

# الفنون والحرف اليدوية

محيي الدين بن عيسى

السفر الثالث

تصديق ومراجعة

د. ابراهيم مكي

تحقيق وتقديم

د. عثمان مجدي

المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية  
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤



# الفنوحك الملكية

السفر الثالث

جمهورية مصر العربية

وزارة الثقافة

## المكتبة العربية

- ١٥٣ -

تراث [ ٣٢ ]

تصوف [ ٣٠ ]

القاهرة

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م



# الفنونهك الملكية

مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَنَى

السفر الثالث

تصديق ومراجعة  
د. إبراهيم مكيور

تحقيق وتقديم  
د. عثمان مجبى

المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية  
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في السوربون



المهنة للنشر والتوزيع

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م



# السفر الثالث من الفتوحات المكية

## المحتوى

إهداء	ص ١٧
أولياء الله	ص ١٨
الرموز المستعملة في جهاز التحقيق	ص ١٩
تصدير	ص ٢٠
مقدمة	ص ٢٣
نماذج المخطوطات	ص ٤٣

### الجزء الخامس عشر (تتمة)

الباب السابع عشر : في معرفة انتقال العلوم الكونية	ف ١
— العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية	ف ٢
— نظرية انتقالات العلوم وصلة ذلك بنظريتي الأسترسال والتعلقات	ف ٦
— مسألة : معقول الاختراع	ف ١١
— مسألة : في الأسماء الإلهية	ف ١٢
— مسألة : الصورة في المرأة جسدياً وروحياً	ف ١٣
— مسألة : في الإنسان الكامل	ف ١٤
— مسألة : في الصفات النفسية	ف ١٥
— مسألة : نبي الصفات ونبي سرمدية العذاب	ف ١٦
— مسألة : إطلاق الجواز على الله	ف ١٧

### الباب الثامن عشر : في معرفة علم المهجدين وما يتعلق به من المسائل

ومقداره في مراتب العلوم	ف ١٨
-------------------------	------

- المهجّد : من هو؟ ماله من الأسماء؟ ... : ف ١٩
- المهجّد : مامستنده من الأسماء؟ ... : ف ٢٠
- المهجّد : ما خصوصيته؟ ... : ف ٢١
- المهجّد : في نومه وقيامه ... : ف ٢٢
- المهجّد : ما قدر علمه ... : ف ٢٣
- المهجّد : حفظه من « المقام المحمود » ... : ف ٢٦

الباب التاسع عشر : في سبب نقص العلوم وزيادتها وقوله — تعالى ! — :

﴿وَقُلْ: رَبِّ اِزْدِنِّيْ عَلِمًا﴾ وقوله — صلى الله عليه وسلم ! — :

- « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً » ... : ف ٢٧
- العلم : مراتبه وأطواره ... : ف ٢٨
- العلم : ازدياده وزيادته ... : ف ٣٠
- العلم : نقصانه ... : ف ٣٤
- علوم التجلي : نقصها وزيادتها ... : ف ٣٦
- معراج الإنسان في سلم العرفان ... : ف ٣٧

الباب العشرون : العلم العيسوي ومن أين جاء وإلى أين ينتهي؟ وكيفيته

- وهل تعلّق بطول العالم أو بعرضه أو بهما؟ ... : ف ٤١
- في علم الحروف ... : ف ٤٢
- في نفس الرحمن ... : ف ٤٤
- السر الإلهي الذي في الإنسان ... : ف ٤٥
- عيسى روح الله : والروح لها الحياة ... : ف ٤٦
- « كن ! » — علم عيسى — الرحمة الشاملة ... : ف ٤٨
- أهل النار في النار ... : ف ٥٣

الباب الحادي والعشرون : في معرفة ثلاثة علوم كونية ... : ف ٥٤

- العشق الكوني ... : ف ٥٥
- العشق في عالم المعاني ... : ف ٥٨
- العشق في العالم الإلهي ... : ف ٦٤

## الجزء السادس عشر

الباب الثانى والعشرون : فى معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع

- العلوم الكونية ... .. ف ٦٦
- ترتيب العلوم واحصاؤها ... .. ف ٦٧
- المنازل التسعة عشر ... .. ف ٦٨
- ذكر ألقابها وصفات أقطابها ... .. ف ٦٩
- صفات أصحاب المنازل ... .. ف ٧٠
- أحوال أرباب المنازل ... .. ف ٧١
- ذكر صفات أحوالهم ... .. ف ٧٢
- منزل المدح ... .. ف ٧٤
- منزل الرموز ... .. ف ٧٧
- منزل الدعاء ... .. ف ٨٢
- منزل الأفعال ... .. ف ٨٤
- منزل الابتداء ... .. ف ٨٧
- منزل التنزيه ... .. ف ٩٠
- منزل التقريب ... .. ف ٩٢
- منزل التوقع ... .. ف ٩٤
- منزل البركات ... .. ف ٩٦
- منزل الأقسام والإيلاء ... .. ف ٩٨
- منزل « الإنسية » ... .. ف ١٠٠
- منزل الدهور ... .. ف ١٠٢
- منزل « لام ألف » ... .. ف ١٠٣
- منزل التقرير ... .. ف ١٠٨
- منزل المشاهدة ... .. ف ١١٠
- منزل الألفة ... .. ف ١١٢
- منزل الاستخبار ... .. ف ١١٣
- منزل الوعيد ... .. ف ١١٥
- منزل الأمر ... .. ف ١١٦

- وصل : في ذكر صفات كل منزل منزل ... : : : : : ف ١١٨  
 وصل : في ذكر المنازل الإلهية وما يقابلها ... : : : : : ف ١١٩  
 وصل : في نظائر المنازل التسعة عشر ... : : : : : ف ١٢٠  
 وصل : في منزل المنازل أو الإمام المبين : : : : : ف ١٢١

#### الباب الثالث والعشرون : في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار

- صونهم ... : : : : : ف ١٢٤  
 - الملازمة أو مقام القرية في الولاية ... : : : : : ف ١٢٥  
 - أغبط الأولياء عند الله : : : : : ف ١٢٦  
 - الكمال أو رجوع النفس إلى الله : : : : : ف ١٢٧  
 - الظهور أو التصرف في الكون ... : : : : : ف ١٢٨  
 - منازل صون الأولياء ... : : : : : ف ١٢٩  
 تنمة شريفة لهذا الباب : الولي يتبع النبي على بصيرة ... : : : : : ف ١٣١

#### الجزء السابع عشر

#### الباب الرابع والعشرون : في معرفة جماعت عن العلوم الكونية

- وما تتضمنه من العجائب ... : : : : : ف ١٣٢  
 - مُلك المُلْك : أو الرابطة الوجودية ... : : : : : ف ١٣٣  
 - الوجوب على الله ... : : : : : ف ١٣٥  
 - الإضافة والمتصايفان ... : : : : : ف ١٣٦  
 - المعية والأينية الإلهيتان ... : : : : : ف ١٣٧ - ١  
 - أقطاب مقام « مُلك المُلْك » ... : : : : : ف ١٣٩  
 وصل : أسرار الاشتراك بين شريعتين : : : : : ف ١٤٠  
 - التوسع الإلهي ... : : : : : ف ١٤١  
 - عيسى خاتم الولاية العامة ... : : : : : ف ١٤٣  
 - ختم الولاية المحمدية الخاصة ... : : : : : ف ١٤٥  
 وصل : القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحاية ... : : : : : ف ١٤٦

### الباب الخامس والعشرون : في معرفة وتد مخصوص ميمر وأسرار

- الأقطاب المختصين ... .. ف ١٤٨  
 - انقصر في حياة المؤلف ... .. ف ١٤٩  
 - خرقه الخضر ... .. ف ١٥٢  
 - مراتب رجال الله في فهم كتاب الله ... .. ف ١٥٣  
 - سر المنازل أو تجليات الحق في الصور ... .. ف ١٥٩

### الباب السادس والعشرون : في معرفة أقطاب الرموز ... .. ف ١٦١

- الرموز والألغاز ... .. ف ١٦٢  
 - الأزل وأولية الحق وأولية العالم ... .. ف ١٦٣  
 - الأبد ... .. ف ١٦٥  
 - الحال ... .. ف ١٦٦  
 - في علم الحروف ... .. ف ١٦٧  
 - الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ... .. ف ١٦٨  
 - علم الحروف هو علم الأولياء ... .. ف ١٧٠  
 - جنول طبائع الحروف ... .. ف ١٧١  
 - الحروف خاصيتها في أشكالها ... .. ف ١٧٢  
 - الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة ... .. ف ١٧٤  
 - خواص أشكال الحروف ... .. ف ١٧٥

### الباب السابع والعشرون : في معرفة أقطاب ه صل فقد نويت

- وصالك ! ... .. ف ١٧٦  
 - الصلاة : منازلها ومناهلها ... .. ف ١٧٧  
 - القرب الإلهي الخاص العام ... .. ف ١٧٨  
 - لباس التعلين في الصلاة ... .. ف ١٨٠  
 - خلع التعلين لمن وصل ... .. ف ١٨١  
 - المصلي مسافر من حال إلى حال ... .. ف ١٨٣  
 - سر لباس التعلين في الصلاة ... .. ف ١٨٤

- الباب الثامن والعشرون: في معرفة أقطاب «ألم تر كيف» ... ف ١٨٥
- أهميات المطالب العلمية ... ف ١٨٦
- من منع إطلاق «ما» و«كيف» و«لم» على الله حقلاً ف ١٨٧
- من أجاز إطلاق «ما» و«كيف» و«لم» على الله شراً ف ١٩٠
- التشبيه والتنزيه من طريق المعنى ... ف ١٩٣
- العلم بالكيفيات ... ف ١٩٥
- الباب التاسع والعشرون: في معرفة «سر سلمان» الذي ألحقه به أهل البيت ... ف ١٩٨
- التجريد أو إزادة التحرر ... ف ١٩٩
- أهل البيت ومواليهم ... ف ٢٠١
- أهل البيت: جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه! ... ف ٢٠٣
- أهل البيت أقطاب العالم! ... ف ٢٠٤
- سر سلمان ... ف ٢٠٥
- أهل البيت: لا ينبغي لمسلم أن ينهمهم ... ف ٢٠٦
- عجة آل بيت النبي من عجة النبي ... ف ٢٠٧
- عجة أهل البيت آية عجة الله ... ف ٢٠٩
- أسرار الأقطاب السلمانين ... ف ٢١١

### الجزء الثامن عشر

- الباب الثلاثون: في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب
- «الركبان» ... ف ٢١٤
- الأفراد هم «الركبان» ... ف ٢١٥
- ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد ... ف ٢١٧
- الأفراد لهم الأولوية في الأمور ... ف ٢١٧
- الأفراد هم أصحاب العلم الباطن ... ف ٢١٨
- مشكلة العلم الباطن ... ف ٢١٩
- عمر بن الخطّاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد! ... ف ٢٢١
- مأساة العلم الباطن ... ف ٢٢٢
- أقطاب الأفراد واختصاصاتهم ... ف ٢٢٤



- الباب الحادى والثلاثون : فى معرفة أصول « الركبان » ... ف ٢٢٧
- البرى من الحركة ... ف ٢٢٨
- « الحوقلة » نُجُبُ الأفراد ... ف ٢٢٩
- « السكون » مناط اختيار الأفراد ... ف ٢٣٠
- توحيد الحق بلسان الحق ... ف ٢٣١
- محبة الامتتان ومحبة الجزاء ... ف ٢٣٢
- نبوة التعريف ونبوة التشريع ... ف ٢٣٣
- مشكلة الصفات والأسماء الإلهية ... ف ٢٣٥
- مذهب الأشاعرة فى النامات والصفات ... ف ٢٣٦
- الخير والشر ونسبهما إلى الله ... ف ٢٣٨
- الركبان مرادون لا مريدون ... ف ٢٤٣

الباب الثانى والثلاثون : فى معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب

- الركاب — من الطبقة الثانية ... ف ٢٤٤
- الركبان المدبرون فى إشيائية ... ف ٢٤٥
- الآيات المعتادة وغير المعتادة ... ف ٢٤٦
- أصناف الخلق فى إدراك الآيات المعتادة ... ف ٢٤٧
- النوم واليقظة من آيات الله ... ف ٢٤٨
- المنشأتان : الدنيوية والأخروية ... ف ٢٤٩
- الدنيا نوم والموت يقظة ... ف ٢٥٠
- الدنيا حلم يجب تأويله ... ف ٢٥١
- « الركبان » أصحاب التدبير ... ف ٢٥٤

### الجزء التاسع عشر

الباب الثالث والثلاثون : فى معرفة أقطاب النيات وأسرارهم

- وكيفية أصولهم ... ف ٢٥٧
- النيات والأعمال ... ف ٢٥٨
- النية واحدة من حيث ذاتها ، مختلفة ومتعددة من حيث متوياتها ... ف ٢٥٩
- الهدى والضلال ... ف ٢٦٠

- طريقا السعادة والشقاء ... ف ٢٦١
- الأسماء والذات ... ف ٢٦٢
- السماع المطلق والسماع المقيد ... ف ٢٦٣
- الوارد الطبيعي والروحاني والإلهي ... ف ٢٦٦
- محاسبة النفس ومراعاة الأنفاس ... ف ٢٦٨
- قلب يونس أو الولادة الثانية ... ف ٢٧٠
- تمحيص النيات والقصد في الحركات ... ف ٢٧٢
- مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب ... ف ٢٧٤

#### الباب الرابع والثلاثون : في معرفة شخص نحتق في منزل الأنفاس

- فماين أمورا ... ف ٢٧٧
- الإدراكات والمعلومات ... ف ٢٧٨
- المعرفة العقلية والحسية ... ف ٢٧٩
- الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية ... ف ٢٨٤
- المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس ... ف ٢٨٥
- الرحمة عرش اللغات الإلهية ... ف ٢٨٧
- استوائية العرش وأينية « العاء » ... ف ٢٨٨
- نزول الرب من العرش إلى سماه الدنيا ... ف ٢٨٩
- نزول الرب من « العاء » إلى الدماء ... ف ٢٩٠
- قلب المؤمن عرش الرحمن ... ف ٢٩١
- الإنسان نسخة جامعة ... ف ٢٩٤
- النزول القرآني والتزلزله الفرقاني ... ف ٢٩٥
- الإنسان هو الثلث الباقي من ليل الوجود ... ف ٢٩٦-١
- منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه ... ف ٢٩٨

#### الجزء العشرون

#### الباب الخامس والثلاثون : في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل

- الأنفاس وأساره بعد موته ... ف ٢٩٩

- الإيمان والكشف ..... ف ٣٠٠
- الصفات النفسية والمعنوية ..... ف ٣٠١
- العلم الصحيح : المعرفة الصوفية ..... ف ٣٠٢
- التعريف الإلهي بما تحمله العقول ..... ف ٣٠٣
- إله العقل وإله الإيمان والكشف ..... ف ٣٠٤
- التشابهات : تأويلها أو التسليم بها ..... ف ٣٠٥
- قلب الحقائق والمعجزات ..... ف ٣٠٦
- مراتب العلماء في التشابهات ..... ف ٣٠٧
- صفات الممكنات نسب بينها وبين الحق ..... ف ٣٠٨
- مصادر المعرفة ..... ف ٣٠٩
- المعرفة غير العادية والافتقار الإلهي ..... ف ٣١٠
- أولية الإدراك ونفي الخلية من الله ..... ف ٣١١
- التوسع الإلهي ونفي الخلية في الأعيان ..... ف ٣١٢
- أصل الوجود : لا مثل له ، العين الموجودة عنه : لا مثل لها ف ٣١٣
- علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية ف ٣١٤
- المحقق في منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته ..... ف ٣١٦
- الحياة النفسية بعد الموت ..... ف ٣١٧
- الباب السادس والثلاثون : في معرفة المسيوعين وأقطابهم وأصولهم ف ٣٢٠
- الشريعة المحمدية : عالميتها وعالمية وارتبها ..... ف ٣٢١
- الوارث المحمدى ..... ف ٣٢٢
- المسيوعيون الأول والثواني ..... ف ٣٢٣
- عبادة الله على الرؤية ..... ف ٣٢٤
- أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربى ..... ف ٣٢٥
- زُرَيْب بن بَرْثَمَلَا وصي عيسى بن مريم ..... ف ٣٢٦
- أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحمدية ..... ف ٣٣٠
- أصول المسيوعين وروحانيهم ..... ف ٣٣٣
- علامات المسيوعين ..... ف ٣٣٥

- الباب السابع والثلاثون : في معرفة الأقطاب الميسويين وأسرارهم ف ٣٣٧
- الميراثان : الروحاني والمحمدي ... .. ف ٣٣٨
- صريان « الحال » عن طريق اللمس أو المعانقة ... ف ٣٣٨-١
- السبية والتعصب الأسمائية ... .. ف ٣٤٠
- إعجاز البيان وإعجاز القرآن ... .. ف ٣٤١
- أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف .. .. ف ٣٤٢
- الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها ... .. ف ٣٤٣
- الدشأتان : الطبيعية والروحانية .. .. ف ٣٤٤
- العبودية البشرية والقوى الإلهية ... .. ف ٣٤٥
- معارج الميسويين ... .. ف ٣٤٦

#### الجزء الحادى والعشرون

- الباب الثامن والثلاثون : في معرفة من اطلع على المقام المحمدي ولم ينله
- من الأقطاب... .. ف ٣٤٧
- الرسالة والنبوة والولاية ... .. ف ٣٤٨
- رسالة التبليغ والنقل ... .. ف ٣٤٩
- الولاية والعبودية ... .. ف ٣٥١
- الصلاة المقسومة بين العبد والرب ... .. ف ٣٥٢
- الإرث المحمدي الموصول ... .. ف ٣٥٣
- ولي الله ... .. ف ٣٥٥

- الباب التاسع والثلاثون : في معرفة المنزل الذي يُمحطُ إليه الولي
- إذا طرده الحق من جواره ... .. ف ٣٥٩
- التكليف ، الخطيئة ، العقوبة ... .. ف ٣٦٠
- الشرك والتوحيد ... .. ف ٣٦٤
- خطيئة العارفين وخطيئة العامة ... .. ف ٣٦٦
- البساط وعدم الانهاس ! ... .. ف ٣٧٠

الباب الأربعون : في معرفة منزل محاور لعلم جزئى من علوم الكون

- وترتيبه وفرائبه وأقطابه ... ف ٣٧٢
- خرق العوائل : المعجزات ، الكرامات ، السحر ... ف ٣٧٣
- عصاه موسى وسحرة فرعون ... ف ٣٧٦
- المعجزات واقلاب الأعيان ... ف ٣٨٠
- تروحنُ الأجساد ونجسدُ الأرواح ... ف ٣٨٥

# الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية	ص ٤٣١
فهرس الحديث والخبر والأثر	ص ٤٤٣
فهرس أقوال العرفاء	ص ٤٤٦
فهرس الشعر	ص ٤٤٨
فهرس الأمثال والحكمة الخالدة	ص ٤٦٠
فهرس الأعلام	ص ٤٦١
فهرس الكتب الواردة في السفر الثالث من الفتوحات	ص ٤٦٩
فهرس الترجمة النمانية	ص ٤٧٠
فهرس الأفكار الرئيسية	ص ٤٧٣
فهرس المقردات الفنية	ص ٤٨١
فهرس البلاغات والقراءات والسماعات	ص ٥٣٤
استدراك	ص ٥٣٦

أهدى

إلى ربّ السيف والقلم  
الأب الروحي الأول للشورة الجزائرية الخالدة  
الأمير عبد القادر الجزارى

تأليف الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر  
ونشر الفصحى المكتبة لأول مرة..  
ع. ح

## أولياء الله !

”صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ،  
أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .  
فليس لهم جلوس إلا مع الله ، ولا حديث إلا مع الله .  
هم بالله قائمون ، وفي الله ناظرون ،  
والى الله راحلون ومنقلبون ، وعن الله ناطقون ،  
ومن الله آخذون ، وعلى الله متوكلون ، وعند الله قاطنون .  
ما لهم معروف سواه ، ولا مشهود إلا إياه .  
صانوا نفوسهم عن نفوسهم : فلا تعرفهم نفوسهم !  
فهم في غيابات الغيب محبوبون .  
هم ضنائن الحق ، المستخلصون .  
(الفتوحات المكية ، السفر الثالث ، فقر ١٣٠)



## الرموز المستعملة في جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
∞	عكس الجملة الواردة في أحد الأصول
• •	اتفاق الأصول
∴	الحلف
=	التفسير
{ }	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
O	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا

## تَصْنِيفٌ

يلتزم ابن عربي في هذا السفر منهجه الذي درج عليه في السفرين السابقين ، ولا أظنه سيخرج عنه في الأسفار التالية . وهو أن يتكلم في طلاقة ، وأن يسجل كل ما يمن له ، ولا يبالي بأن يعيد ويكرر ، على أن تكرر لا يخلو من إضافة جديد وشرح غامض . فيعود في هذا السفر غير مرة إلى « علم الحروف » الذي وقف عليه نصف السفر الأول تقريبا ، ويعود أيضا إلى « علم الأكوان » الذي شغل به طويلا في السفر الثاني . غير أنه يعني هنا خاصة بمعالجته من الزاوية الصوفية ، فيرى أن العالم في تغير مستمر نتيجة للتوجهات الإلهية ، ويشير إلى ثلاثة علوم كونية : هي العشق الكوني ، والعشق في عالم المعاني ، والعشق في العالم الإلهي . ومما ييسر هذا التكرار تفنن ابن عربي في تقسيمه وتبويبه ، وحرصه على أن يعنون لكل مادة طالت أو قصرت بعنوان خاص .

ومهما يكن من أمر هذا التكرار فإن السفر الثالث ينصب أساسا على التصوف النظري ، فيعرض للأحوال واللقامات ، أو المنازل كما يسميها ابن عربي ، مثل : منزل الدعاء ، والمشاهدة ، والألفة ، والاستخبار ، والوعيد ، ويصعد بها إلى تسعة عشر منزلا . ويتحدث عن الأقطاب ، وفي مقدمتهم الخضر الذي كان إمام المتصوفة ، دون استثناء ، وعن سلمان والأقطاب السالطين ، ولا يفوته أن يعد عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل بين الأقطاب . وللعيسويين أقطابهم ، وعيسى نفسه روح الله وكلمته . والحقيقة أن التفرقة بين عيسوى وموسوى ، أو بين عيسوى وعمدى ضئيلة في نظر بعض الصوفية من مسلمين ومسيحيين ، ما دام المتصوف ينعم بالحب الإلهي ، ويسمو إلى مرتبة الوصول والعرفان . ولا يقف ابن عربي عند هذا ، بل يتحدث عما سماه « العلم العيسوى » ، وهو أدخل ما يكون في « علم الحروف » . وأغلب الظن أنه يجارى العلاج في هذا كله ، ولكنه يحرص على أن يسجل أن أحد أتباع النبي محمد خاتم الولاية الخاصة ، في مقابل المسيح بن مريم الذي هو خاتم الولاية العامة . وأهل البيت أقطاب العالم ، ولا ينبغي لمسلم أن يلهمهم . ويبدو ابن عربي هنا أميل إلى علي والعلموين ،

وان كان لم يعرف بترعة شيعية واضحة . غير أن التشيع والتصوف يلتقيان في كثير من القضايا النظرية .

ونشير أنشيرا إلى أمر التزمه ابن عربي في تأليفه ، وهو أن يبدأ كل باب من أبواب « الفتوحات » بقطعة شعرية تطول أو تقصر على حسب الأحوال ، ويحاول أن يلخص فيها أهم مقاصد هذا الباب . والشعر الصوفي قسم من أقسام الأدب العربي ، يتغذى إلى القلوب ، ويعبر عن خلجات النفس ، ويستعان به على التصرع والخشوع ، يتغنى به الفرد ، وتشدده الجماعة ، ولا يخلو من رقة وحلاوة . وقد قال الشعر كثيرون من مصوفي الإسلام ، قالوه في لغة سهلة ، بل خارجة أحياناً ، أو تعمقوا فيه ، فرمزوا وأغمضوا بحيث يبرز فهمهم . وتخصصوا في ألوان منه آثروها على غيرها فأولمت رابعة المندوية ( ١٨٥ > ) بالشعر في الحب الإلهي ، وهي الثالثة :

أحبك حين حب الهوى وحبا لأهلك أهل لذلك

فلما الذي هو حب الهوى فكشفك لي الحبيب حتى أراكما

ولما الذي أنت أهل له فليست أرى الكون حتى أراكما

وصور الحلاج ( ٣٠٩ هـ ) الحلول بصور حتى ، منها قوله :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدننا

فاذا أبصرتني أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا

وعرف ابن الفارض ( ٦٣٢ هـ ) بغمرياته ، وهو دون نزاع أعظم شاعر صوفي في اللغة العربية على الإطلاق .

ولابن عربي أشعار كثيرة ، بعضها مرتجل جاء على البديهة ، وبعضها فيه روية وتمتق ، ومن الأول قوله حين زار الكعبة لأول مرة :

أرى البيت يزهو بالمطيفين حوله وما الزهو إلا من حكيم له صنع

وهذا جهاد لا يحس ولا يسرى وليس له عقل وليس له سمع

ومن الثاني قوله :

الفاء من عالم التحقيق فادكر وانظر إلى سرها يأتي على قسود

لها مع الياه مزج في الوجود فما تنفك بالزج من حق ومن بشر

فان قطعت وصال الياه خان لها من لوجه عالم الأرواح والصور

وشعره على الجسلة أقرب إلى الرمز والتورية ، ومنه ما ضمنه حقائق علمية  
وصوفية مختلفة ، وإن بدا أحيانا مجرد وزن وقافية .

• • •

أما محققنا فقد تابع جهده المشكور ، ووفى لمنهجه كل الوفاء ، فحقق وعلق  
وشرح وبين ، وفهرس ويوب . ووقف على هذا السفر مقلمة مفصلة تربط المؤلف  
ببيئته التاريخية والاجتماعية ، وتحلل هذا السفر تحليلا دقيقا يكشف عن مختلف جوانبه ،  
وتبين ما اشتمل عليه من قضايا عديدة .

ولا نملك إلا أن ندعو له بالتوفيق وتعم العافية ، كي يتابع عمله إلى النهاية ،  
ويصل « بالفتوحات » في ثوبها القشيب إلى النهاية . والله سميع عليم !

إبراهيم مذكور

## مقدمة

ينتظم السفر الثالث من أسفار « الفتوحات المكية » - كأخويه السابقين - سبعة أجزاء : إبتداءً من منتصف الجزء الخامس عشر ، حتى نهاية الجزء الواحد والعشرين (١) . وهو يعالج كذلك الجانب النظرى من المنهج العام لابن عربى ، الذى أطلق عليه ، هو نفسه ، اسم : « المعارف » (٢) . بيد أن هذا السفر الجديد ، يختلف عن أخويه الأولين ، بكثرة أبوابه ووحدة موضوعاته : فهو مكون من أربعة وعشرين بابا ، تلور موضوعاتها جميعاً ، أو تتركز ، حول فكرة الولاية والمعرفة والنبوة . على حين أن السفر الثانى لا يتجاوز خمسة عشر بابا ، والسفر الأول ، يابن :

وفى الحقيقة ، أن التفاوت الملحوظ فى بنیان هذا « السفر » من « الفتوحات » أوفى تصميمه ، بالنسبة إلى ما قبله ، راجع ، قبل كل شىء ، إلى طبيعة تأليف هذا الكتاب الغربى ، أى إلى الظروف التاريخية المعينة ، التى أحاطت بمؤلفه ، أثناء تصنيفه وتحريره ، - وإلى طبيعة الشيخ ذاتها ، أعنى مزاجه الخاص ، وأسلوبه الفريد فى الحياة والوجود (٤) . فكتاب « الفتوحات المكية » ليس عملاً علمياً بالمعنى الفنى الدقيق لهذه الكلمة ، حتى يكون خاضعاً لوحدة المنهج والخطة والموضوع : بل هو ، بالأحرى ، موسوعة ثقافية ضخمة ، ضمت فى ثناياها أشتاتاً من « المقالات » ، واستوعبت أنماطاً من « التأملات » فى سائر المشاكل الدينية والفكرية ، التى جابهها ابن عربى أثناء حياته ، الخصب ، المعقدة ، المتجددة ، فى غرب العالم الإسلامى أو فى مشرقه .

ثم إن شيخنا الخاتمى نفسه ، ليس عالماً بارزاً فقط ، أو فيلسوفاً ممتازاً فحسب ، بل هو إلى ذلك كله ، بل قبل ذلك كله ، صوفى شاعر ، أو شاعر صوفى . هو صوفى يرى الوجود والحياة من زاوية خاصة ، هى زاوية الحق والخير المطلقين ، ويصطنع كل ما يملكه من وسائل العلم والفلسفة ، ويسخره من أجل تحقيق هذا الغرض الواضح المحدد : وهو شاعر يتأمل الوجود والحياة ، أيضاً ، من مستوى الجلال المحض ، متعباً آثاره حيث وجدها ، مفصلاً عنها ، هائماً فيها .

هنا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، إن كثيراً من مباحث السافرين الأولين وأبوابهما ، بل بعض أبواب السفر الثالث وما بعده . هي في الواقع بمثابة تلخيص لكتب ورسائل مستقلة ، كان خصصها ابن عربي لمعالجة بعض الموضوعات العلمية المعينة ، ثم بدا له ، لسبب نهجه ، أن يندخلها في صميم موسوعته الكبرى — « الفتوحات المكية » — بعد تحويرها واختصارها وحذف أجزاء منها . وهذا ما يفسر لنا التفاوت الملحوظ ، بشكل واضح ، في حجم بعض أبواب الكتاب ، بل التصدع البين ، أحياناً ، في هيكل بعض الأبواب ذاتها (٥) .

ومهما يكن من شيء ، فإن هذا « السفر الجديد » مكون ، كما أشرنا من قبل ، من أربعة وعشرين باباً ، موزعة على سبعة أجزاء مستقلة . وهي ، كلها ، تتناول بعض الجوانب النظرية في الحياة الصوفية ، كما يتصورها الشيخ الأكبر . وخاصة ما له صلة مباشرة بفكرة « الولاية » و « المعرفة » و « النبوة » والحياة الروحية بصورة عامة . وقد حفل هذا « السفر الجديد » أيضاً بذكر بعض الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت على شيخنا ، أثناء سياحاته في المغرب والشرق ، وطاب له أن يسجلها في « فتوحاته » بدقة وأمانة (٦) . — وفيما يلي من السطور ، عرض سريع لبعض أبواب هذا السفر ، من خلال بعض أجزائه .

#### الجزء الخامس عشر (تمة) .

يقوم هذا الجزء من « الفتوحات المكية » على خمسة أبواب ، متكافة حجماً ، متناسقة موضوعاً . الباب الأول مكون من قسمين منفصلين . ينصب أولها على المشكلة الكلامية والفلسفية الشهيرة : « العلم الإلهي » (٧) وهل يتعلق بالجزئيات أم بالكليات ؟ وهل « العلم » تابع للمعلوم ، أو للمعلوم تابع « للعلم » ؟ وفي هذا المقام ، تعرض الشيخ الأكبر لذكر نظرية « الاسترسال » (٨) عند إمام الحرمين ، ونظرية « التعلقات » (٩) عند فخر الدين الرازي . ويبين مدى اتفاق هاتين النظريتين مع نظريته الجديدة في هذه المشكلة المعقدة ، التي أطلق عليها اسم « انتقالات العلوم الإلهية » .

أما القسم الثاني من هذا الباب ، فهو مجموعة من « المسائل » لها صلة بعلم الكلام والفلسفة والتصوف ، فسر فيها ، بأسلوب مركز ، معنى « الاختراع » (١٠) وهل يصح إطلاق مفهومه على الله ؟ و « الأسماء الإلهية » هل هي نسب وإضافات ؟

أم أسوال ومعان ؟ أم أحيان زائدة على « الذات » ؟ - « والجسد البرزخي » ( في مقابل « الجسد الصوري » و« الجسد المثلّي » ) وصلة ذلك بعالم الخيال المطلق والوحي الإلهي ؛ - « الإنسان الكامل » وارتباط هذه الفكرة الأساسية عند ابن عربي ، بمبدأ الوجود والكون والمصير البشري ؛ - « الصفات النفسية » والفرق بينها وبين « صفات المعاني » ، و « تقي شلود العذاب » على أهل العذاب : لشمول الرحمة الإلهية ، وسبقها « الغضب » ، - وأخيراً : هل يصح إطلاق « الجواز » على الله ؟

جميع هذه « المسائل » قد أثبتت على نحو فكري جريئ ، وعرضت بأسلوب بياني مركز ، مشرق . إنها تذكرنا بكتاب « الإشارات والتنبيهات » لابن سينا إلى حد ما ... وبصاحبها الخالد . - هنا ، وينبغي أن نتذكر أن هذه « المجموعة الصغرى » من « المسائل » التي عرضها الشيخ في هذا الباب ، تشبه تماماً ، من جهة أداؤها ونمط تفكيرها ، تلك « المجموعة الكبرى » من « المسائل » التي ذكرها في نهاية « مقدمة الفتوحات » ، تحت عنوان « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص من أهل الله » .

وعنون للباب الثاني من هذا الجزء بما يلي :

« في معرفة علم المتجهدين ، وما يتعلق به من المسائل ، ومقداره في مراتب العلوم ، وما يظهر منه من العلوم في الوجود » . استهلّه الشيخ ، كماداته ، بمقطوعة شعرية تعبر عن الفكرة الأساسية لهذا الباب ، وتكشف عن أغراضه ومعانيه ، بأسلوب رمزي جميل . والباب ، كما هو ظاهر من عنوانه ، معقود لبیان « التّجديد » وشرح حالات « المتّجديد » وأطواره ، من الناحيتين الشرعية والصوفية . وتلور مباحثه حول المسائل التالية :

التّجديد من هو ؟ وما له من الأسماء الإلهية ؟ - التّجديد : ما مستنده من الأماء الإلهية ؟ - التّجديد : ما هي خصوصيته ؟ - التّجديد : في نومه وقيامه ، - التّجديد : ما قلر عنمه ؟ - التّجديد : ما حظّه من « المقام المحمود » ؟ ؛

ويعرّف الشيخ التّجديد بأنه « عبارة عنّ يقوم ( الليل متعبداً ) وبنام ؛ ويقوم وبنام ؛ ويقوم . - « فمن لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ، هكلنا : فليس بمّجديد » :

فالمتهجد، بناءً على هذا التعريف، يتضمن « القيام » ثلاث مرات، و « النوم » مرتين. وجميع ذلك يتم أثناء « الليل » : في أوله، وفي منتصفه، وفي آخره. و « الليل » في رمزية الشيخ الأكبر، يمثل جانب « الإمكان » في الوجود، أي الوجود بالقوة، بحسب الفلسفة الأرسطية. أما « القيام » ثلاث مرات، فهو رمز للقيامات الثلاث التي يجب أن يحققها، أو يتحقق بها « السالك » في طريق الحياة الأبدية : صحوة العقل بعد غفوته، وبعثة الروح من رقدته، ويقظة القلب لنداء السماء واستجابته له. - و « النوم » مرتان : يشار به إلى « موت » الجسم حين مطالبه الدنيا، و « موت » النفس الأمارة بالسوء.

وفي ثانياً هذا الباب، تعرض الشيخ ابن عربي لبيان الصلة بين الله والعالم، على ضوء مذهبه العام في « الحقيقة الوجودية ». لا بد من التنويه به، في هذا الموطن، نظراً لأهميته التاريخية، ولأنه يكشف لنا بوضوح تام، عن جانب أساسي من تفكيره العميق لطبيعة الوجود، وصلة الخالق بالخلق. وهذا الجانب الخاص من تفكيره، كان - ولا يزال - مثار جدل عنيف بين أنصاره وخصومه، على السواء (١١).

« فلاح له ( أي للمتهجد ) أن الحق إذا انفرد ببناته لماته، لم يكن العالم. وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم الملك التوجه. فرأى (المتهجد) أن العالم، كله، موجود عن ذلك التوجه، المختلف النسيب. ورأى المتهجد (أيضاً) أن ذاته مركبة من نظر الحق لنفسه، دون العالم ( ... ) ومن نظره إلى العالم ( ... ) فعلم أن سبب وجود عينه ( هو ) أشرف الأسباب، حيث استند، من وجهه، إلى الذات مُحَرَّاة عن نسب الأسماء التي تطلب العالم إليه ( أي إلى الذات ). فتتحقق (المتهجد) أن وجوده ( هو ) أعظم الوجود، وأن علمه ( هو ) أسنى العلوم ».

والباب الثالث ( التاسع عشر ) : غصص لبيان حقيقة « العلم » وتفسير سبب زيادته وتقصاه. « والعالم، في العرف الإسلامي القديم، يرادف ما نسميه الآن : « المعرفة ». وهو عند الصوفية : « نور يقذفه الله في القلب ». - ويشرح ابن عربي هذا النشاط النفسي في الحياة الإنسانية، بأنه نتيجة تجل إلهي، إن في مستوى الذات أو الصفات أو الأفعال. - ولأن « العلم »، في طبيعته وجوهره، نور إلهي، فهو يتطلب بالضرورة جلاء الموضوع القابل له وصفاه، أي، يقتضي من المحل المستقبل له - وهو القلب - استمداداً خاصاً، يجعله أهلاً لانتشار النور وضيائه فيه. ومن هنا كان العمل، في نظر الصوفية، شرطاً لحصول المعرفة وازدهارها، كالتجلي الإلهي



تماماً . يَبْدُو أن التجلي هو « الركن » الموجب لحصول المعرفة وتحقيقها ، والعمل هو « الشرط » المَهَيِّئ والمُعِدُّ لها . أو بتعبير آخر : التجلي ، بالنظر إلى المعرفة ، يمثل الجانب الإيجابي فيها ، والعمل يمثل الجانب القابل لها .

إن الأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية التي هي محور هذا الباب ، يمكن إجمالها على النحو الآتي : العلم ، مراتبه وأطواره ، - العلم : ازدياده ( أى نشوؤه ) وزيادته ، - العلم : نقصانه ، - علوم التجلي : نقصها وزيادتها ، - معراج الإنسان الإنسان في سُلَّم العرفان . - تلك هي مسائل هذا الباب من « انفتوحات المكية » في مجموعها . إنها تصور بعض مظاهر « المعرفة » كما يراها الصوفية قبل ابن عربي وبعده .

ولنتأمل الآن ، من خلال السطور التالية ، وصف ابن عربي لما يسميه : « سُلَّم المعراج » ، وكيف يرقاه « السالك » درجةً فدرجة . ولنتأمل بصورة خاصة براحة التحليل السيكلوجي لبعض المواقف النفسية والروحية التي تمرى الصوف أثناء سيره وحياته :

« الإنسان ، من وقت رقيه في سُلَّم المعراج ( أى في سُلَّم المعرفة الصوفية ) يكون له تجلٍ إلى بحسب سُلَّم معراجه . فإنه لكل شخص ، من أهل الله ، سُلَّم يخصه لا يرقى فيه غيره . ولورقَى أحد في سُلَّم أحد ، لكانت النبوة مكتسبة ، فإن كل سُلَّم يعطى ، لذاته ، مرتبة خاصة لكل من رقى فيه ؛ - وكانت الملائكة ترقى في سُلَّم الأنبياء ، فتنال النبوة برقيها فيه : والأمر ليس كذلك ؛ - وكان يزول « الاتساع الإلهي » بتكرار الأمر : وقد ثبت ، عندنا ، أنه لا تكرار في ذلك الجَناب . غير أن درج المغانى كلها - الأنبياء والأولياء والمؤمنون والرسول - على السواء : لا يزيد سُلَّم على سُلَّم درجة واحدة - فالدرجة الأولى ( هي ) الإسلام ، وهو الانقياد ، وآخر الدرج : الفناء في العروج ، والبقاء في الخروج ، وما بينهما ما بين : وهو الإيمان والإحسان والعلم والتقديس والتزكية والغنى والفقر والذلّة والعزة والتلوين والتكسين في التلوين ، والفناء إن كنت خارجاً ، والبقاء إن كنت داخلًا إليه . - وفي كل درج ، في خروجك عنه ، ينقص من باطنك ، بقدر ما يزيد في ظاهرك ، من علوم التجلي ، إلى أن تقبى إلى آخر درج .

« فإن كنت خارجاً ، ووصلت إلى آخر درج ، ظهر بظنه في ظاهرك على قدرك ، وكنت له مظهرًا في خلقه ، ولم يبق في باطنك منه شيء أصلاً ، وزالت عنك

تجليات الباطن جملة واحدة . فإذا دعاك إلى الدخول فيه ، فهي ( أى هذه الدعوة ) أول حرج يتجلى لك في باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك التجلى في ظاهرك ، إلى أن تنتهى إلى آخر درج : فيظهر على باطنك بذاته ، ولا يبقى في ظاهرك تجل أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب معاً ، في كمال وجود كل واحد لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، و ( لا يزال ) الرب رباً ، مع هذه الزيادة والنقص .

المقطع الأخير من هذا النص ، ذو أهمية بالغة في تصوير مذهب ابن عربي للحقيقة الوجودية وصلة الخالق بالخلق ، أو الله بالعالم والإنسان . إن « العبد » في « سلمٍ معراج » في حالة « فناءه » وفي حالة « بقاءه » ، لا يزال « عبداً » بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة جوهرة . وإن « الرب » كذلك ، في تجلياته النخلة والاطلعية ، لا يزال رباً ، بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة وجوده . فوحدة الوجود التي يقول بها شيخنا ، لا يعنى بها أن الله هو العالم أو أن العالم هو الله . بل هى ، في مستوى الوجود الخارجى ، أى الوجود من حيث مظاهره وآثاره ، وحدة إيمان لا وحدة موجودات ؛ هى وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » . وهنا « الإيجاد » الواحد هو قوام « الموجودات » المتعددة ، أى به تكون الموجودات كما وكيفاً ، حقيقة ووجوداً ، من غير حلول ولا تركيب ولا مزج . فالوجود ، في هذا الموطن ، ليس هو الحصول والتعين الخارجيين ، بل ما به الحصول والتعين الخارجيان .

أما وحدة الوجود على الصعيد الأنتولوجى ، أى الوجود من حيث هو في ذاته ، مجرداً عن مظاهره وآثاره الخارجية ، فهى وحدة الوجود المطلق ، لا وحدة الوجود مطلقاً . فالوجود مطلقاً هو متعدد ، لأنه يقال على الوجود الحادث والوجود القديم ، على الموجود بذاته وعلى الموجود بغيره . أما الوجود المطلق فلا يحمل إلا على الوجود القديم وعلى الموجود بذاته من ذاته لذاته . والمطلق عند ابن عربي ومدرسته ، كما هو عند ابن سينا ، ليس فقط « الوجود الذى بشرط لاشئ » بل هو أيضاً ، وبصورة خاصة « الوجود الذى لا بشرط لاشئ » . ولا شك أن هذا الضرب من الوجود هو واحد ، وأنه هو الذى يصح إسناده إلى الله .

عنوان الباب العشرين لا يخلو من غرابة وعموض : « العلم العيسوى » : بحث فيه ابن عربي مصلر هذا العلم ، وغايته ، وكيفيته ، وهل هو متعلق بـ « طول » العالم أم بـ « عرضه » أم بهما ؟ أما الآراء المثبوتة فيه فهى : علم الحروف وصلته بالعلم العيسوى ؛ - نفس الرحمن وسريانه في عالم الطبيعة وفي عالم المعاني ؛ -

السر الإلهي الذي في الإنسان ؛ — عيسى روح الله ، والروح لها الحياة بالذات ؛ —  
« كن ! » ؛ — الرحمة الشاملة ، — أهل النار في النار : حظهم من النعم وحظهم  
من العذاب ؛

« العلم العيسوي » الذي خصص له الشيخ هذا الباب وجعله عنواناً له ، يقصد به  
« علم الحروف » . ويفسر ابن عربي وجه الصلة بين ذلك أو وجه المناسبة : بأن  
عيسى — كما هو وارد في القرآن — قد أعطى النفخ ، « فكان يتفخ في الصورة  
الكائنة في القبر ، أوفى صورة الطائر الذي أنشأه من الطين ، فيقوم حياً ، بالإذن  
الإلهي الساري في تلك النفخة وفي ذلك الهواء » . وكذلك الأمر بالقياس إلى « الحروف » :  
لأنها صادرة عن النفخ وعن الهواء . « إذ النفخ هو الهواء الخارج من تجويف القلب  
الذي هو روح الحياة . فإذا انقطع الهواء ، في طريق خروجه ، إلى فم الجسد ،  
سمي مواضع انقطاعه حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تألفت ( هذه الحروف )  
ظهرت الحياة الحسية في المعاني » .

فسيب الحياة ، في نظر الشيخ الأكبر ، إن في عالم الطبيعة أو في عالم المعاني ، —  
إنما هو « النفخ » الذي هو الهواء . ففي عالم الفكر ، مثلاً : « الكلمات صادرة  
عن الحروف ، والحروف ( صادرة ) عن الهواء ، والهواء ( صادر ) عن النفس  
الروحاني الذي هو « النفخ الإلهي » في كل قابل للحياة .

ولكن ما يقصد ابن عربي في تساؤله : بأن « العلم العيسوي هل هو متعلق بطول  
العالم أم بعرضه أم بهما ؟ » — طول العالم هو عالم الطول ، أي عالم الإبداع والأمر  
والروحانيات المتفارقة . وعرض العالم هو عالم العرض ، أي عالم الطبيعة والخلق  
والأجسام . ويصرح الشيخ بأن هذا الاصطلاح من وضع الحلّاج .

الباب الأخير من الجزء الخامس عشر ( = الباب الحادي والعشرون ) يعرض فيه  
ابن عربي بعض آرائه في الإنتاج والتكوين في العوالم الحسية والفكرية والإلهية .  
والفردات اللفظية المستعملة هنا للتعبير عن الفكرة العامة في هذا الموضوع ، لا تغلو  
من طابع أو ملامح جنسية ، حتى عنوان الباب نفسه : « في معرفة ثلاثة علوم  
كونية ، وتوابع بعضها في بعض » .

يرى ابن عربي أن مصدر الإنتاج والتكوين ، في عالم الحس والفكر والألوهية  
هو « الخنثي » ، و « المشق » اللذان هما سر الحياة وأصل الوجود . وإنما يتم أو يتمحق

ذلك بتوفر ثلاثة أركان متميزة . ففي عالم الحس يتوقف الإنتاج والتكوين على وجود اثنين وعلى رابطة بينهما . ويمثل للملك ابن عربي بحالة التوالد والتناسل في النوع الإنساني : « اعلم أنه إذا شاء الله أن يظهر شخصاً بين اثنين ، ذاك الاثنان هما ينتجانها : ولا يصح أن يظهر عنهما ثالث ما لم يتم بهما حكم ثالث : وهو أن يفنى أحدهما إلى الآخر بالجماع . فإذا اجتمعا على وجه مخصوص وشرط مخصوص (...) فلا بد من ظهور ثالث وهو المسمى ولداً . والأثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يسمى ولادة . واجتماعهما يسمى نكاحاً وسيفاً » .

والإنتاج في عالم الفكر هو قائم ، أيضاً ، على التثليث : إذ لا بد من توفر ثلاث قضايا أو ثلاثة حدود ، وكذلك الأمر بالقياس إلى العالم الإلهي . فالتكوين ، من جانب الحق ، يقتضى : ذاتاً وإرادة وقول : كُنْ ! - ومن جانب الخلق : ذاتاً وسماعاً وامتناناً .

إن الأصالة في هذه الفكرة العامة التي يدور عليها هذا الباب الخاص من « الفتوحات المكية » ، ترجع إلى بساطتها وشمولها وعمقها . إنها بسيطة لأنها تحاول تفسير ظاهرة الحياة ، في آثارها البيولوجية والسيكولوجية والأنتولوجية ، بأقوى دافع لها وهو المشق . إنها شاملة ، لأن الشيخ الأكبر استطاع بمهارة ودقة أن يطبق فكرته هذه على سائر مظاهر الوجود . وأخيراً ، هي عميقة : لبساطتها وشمولها في آن واحد .

#### الجزء السادس عشر :

يتألف هذا الجزء من باين فقط ، هما متفاوتان من جهة الحجم ، مختلفان من جهة الموضوع . الباب الأول منهما يستغرق ، تقريباً ، تسعة أشرار الجزء ( ف ف ٦٦ - ١٢٣ - ١ ) ، الباب الثاني ، عشرة الأخير فقط ( ف ف ١٢٤ - ١٣١ ) . والسبب في هذه الظاهرة ، الغير المألوفة في عمر ير المصنفات ، هو أن الباب الأول من الجزء السادس عشر ، بمثابة تلخيص لكتاب مستقل للمؤلف ، بعنوان : « مترل المنازل الفهوانية » . وهذا يؤيد ما أشرنا إليه في مسهل هذه المقدمة ، من أن الاختلاف الملحوظ في حجم بعض أبواب « الفتوحات المكية » ، يرجع غالباً إلى أن بعضها هو اختصار لمؤلفات كتبها مستقلة عن « الفتوحات » ثم بدا له أن يدمجها في صميمها .

الباب الأول من هنا « الجزء السادس عشر » ( الباب الثاني والعشرون ) ، هو محاولة جديدة ، من قبل تلميذ الشيخ الأكبر ، لترتيب العلوم وإحصائها . إنه يقابل مباحث

نظار المتكلمين والفلاسفة في موضوع « المقولات العشر » بعد طمس معالمها تماماً ، ولإدخالها بآرائه « الوجودية » في « المعرفة » والحياة الروحية . وعن هنا كانت أهمية هذا الفصل الفريد من « الفتوحات » وأصله المطول ، المختصر عنه ، في تاريخ الفكر الإسلامي والبشرى .

تنقسم العلوم ، في نظر ابن عربي ، إلى قسمين مستقلين : علوم وهب وعلوم كسب . وهى جميعاً ، علم بالمفرد أولاً ، ثم علم بالتركيب ، ثم علم بالمركب . ولأربع لها . ولكل علم ، من هذه العلوم ، منازل ( أى مقولات ) . وعندها تسعة عشر . وهى : الملح ، الرموز ، الدعاء ، الأفعال ، الابتداء ، التنزيه ، التقريب ، التوقع ، البركات ، الأقسام ( جمع قَسَم ) ، الإثنية ، الدهور ، لام ألف ( = النفى ) ، التصيير ، المشاهدة ، الألفة ، الاستخبار ، الوعيد ، الأمر .

وهذه المنازل التسعة عشر لها ، بدورها ، منازل ؛ ولها أصحاب ؛ ولها لاه الأصحاب شائل بها يعرفون ؛ ولهم أحوال وشؤون . — ويختم ابن عربي هذا الباب الغريب بذكر المسائل التالية : المنازل التسعة عشر وما يقابلها من الممكنات ؛ المنازل التسعة عشر ونظائرها من حروف « البسمة » وحروف « المقطعات » من أوائل السور ؛ المنازل التسعة ونظائرها من « سلسلة رجال الغيب » . — ثم آخر « باب المنازل » : « ذكر منزل المنازل ، المسمى بالإمام المئين » وهو العقل الكل أو الروح المحمدى .

أما الباب الثانى من « الجزء السادس عشر » ( = الثالث والعشرون ) فتعناؤه : « معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم » . ويريد المؤلف « الأقطاب المصونين » جماعة الملامية . والمسائل الصوفية التى يبحثها الشيخ ، فى هذا الباب ، هى : الملامية أو مقام القربة فى الولاية ؛ — أغبط الأولياء عند الله ؛ — الكمال أو رجوع النفس إلى الله ؛ — الظهور أو التصرف فى الكون ، — منازل صون الولي ، — الولي يتبع النبي على بصيرة .

و « الملامية » ( أو « الملامية » كما يسميهم ابن عربي غالباً ) هم « الرجال الذين حلوا من الولاية فى أقصى درجاتها ؛ وما فوقهم درجة إلا النبوة » . وأخص صفاتهم : « الأمانة وكنيان الأسرار » . وقد أبى لنا الشيخ الأكبر صورة حية لهذه الطائفة من الصوفية ، فى كتابه الخالد « التجليات الإلهية » ، تقتبس منها السطور التالية :

« إن لله عبادة أمناه . لو قطعهم لرباً لرباً أن يخرجوا له بما أعطاهم في أسرارهم من اللطائف ، بحكم الأمانة المخصوصة بهم — فهم المبعوثون بها إليهم — ما خرجوا إليه بشيء منها لتحقيقهم بالكتمان ، ومعرفتهم بأن ذلك البلاد ابتلاء من الله لاستخراج ما عندهم ﴿وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ . فكيف أن يخرجوا بها إليهم ؟ فهم يؤدونها إلى وجودهم كما أمروا . فتتجلى أعلامها في دار العقبي ، ويتميزون بها بين الخلائق . فيعرفون في تلك الدار بالأخفاء ، الأبرياء ، الأمناه . طالما كانوا في هذه الدنيا مجهولين ، وهم « الملامية » من أهل طريقنا . أغناهم العيان عن الإيمان بالغيب . وانحجبوا بالأكوان عن الأكوان . قد استوت أقدامهم ، في كل مسلك ، على سوق تحقيقه . فهم الغوث باطنياً . وهم المغاثون ظاهراً » .

الجزء السابع عشر :

أبواب هذا الجزء من «الفتوحات» عدتها ستة . أولها (= الباب الرابع والعشرون) ذو عنوان طويل ، معقد ، غامض : « في معرفة درجات العلوم الكونية وما تتضمنه من العجائب ، ومن حصلها من العالم ، ومراتب أقطابهم ، وأسرار الاشتراك بين شريعتين ، والقلوب المتشفقة بعالم الأفاض ، وأصلها ، وإلى كم تنهى منازلها ؟ » . — وموضوعات هذا الباب ، مسائل شتى من علم الكلام والفلسفة وأصول الفقه والتصوف . يمكن إجمالها على النحو التالي :

الرابطة الوجودية بين الخلق والحق ؛ — الوجوب على الله ؛ — الإضافة والمتضافان ؛ — المعية والآيئة الإلهيتان ؛ — أنطاب مقام «مُلك المُلْك» ؛ — أسرار الاشتراك بين شريعتين ؛ — خاتم الولاية العامة ؛ — ختم الولاية المحمدية الخاصة ؛ — القلوب المتشفقة بالأفئاس الرحمانية .

بحوث ومشاكل مضفرة ، إن لم نقل : مبصرة . كلها من صميم مذهب الشيخ الأكبر ومحمل شارته ، في جوانبه الفلسفية والنظرية ، وفي جوانبه الدينية والروحية . وكثير من الآراء المعروضة في هذا الباب ، كان قد أثير حولها جدل عنيف بين أنصاره وخصومه ، عند أهل السنة وعند الشيعة . — وفي آخر فقرات هذا الباب ، أشار الشيخ إلى بعض الأحداث التاريخية التي لها صلة بحياته في الفترة المغربية والمشرقية .

الباب الثاني من الجزء السابع عشر (= الباب الخامس والعشرون) يمكن توزيع موضوعاته على شطرين : تاريخي وعلمي . في الشطر الأول من هذا الباب ،

ينبتنا ابن عربي بجانب من حياته وتجاربه الصوفية ، أثناء سلوكه ، وصلاته بشيوخه . في المغرب والمشرق ، ولقاعاته بالحضر . ولباسه وخرقته « قريباً من مدينة الموصل وفي إشبيلية بالأندلس . — أما الشطر الثاني من هذا الباب — وهو علمي محض — فيعرض فيه بعض آرائه في مسألتين هامتين ، الأولى مرتبطة بطريقته في تأويل النصوص القرآنية ، والثانية ، لها صلة بمنهجه في وحدة الوجود .

إن الأثر النبوي ، المتداول عند الصوفية وغيرهم : « ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن وحد ومُطَّلَع » ، — يفسره ابن عربي . في هذا الموطن من « الفتوحات » ، على نحو طريف حقاً . ومقد الطرافة هو أن « الظاهر » و « الباطن » في القرآن ، لا يفتقد بهما فقط ، الدلالة اللغوية والتاريخية للكتاب المقدس ، بل إن ذلك ليتجاوز في نظره ، آفاق النص القرآني نفسه ليشمل طبقات معينة من العلماء ، ووظائف محددة لنشاطهم وأعمالهم في مختلف الأرجاء . ولنتسمع إلى الشيخ :

« إن لظاهر القرآن رجلاً ، هم أهل الظاهر . وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله . وهؤلاء لم التصرف في عالم الدُّنْيَا والشهادة . وإن لباطن القرآن رجلاً ، هم أهل الباطن ، وهم الذين لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . هم جلساء الحق . لم المشورة . وهؤلاء لم التصرف في عالم الغيب والملكوت . وإن لحد القرآن رجلاً . هم أهل الأعراف ، أهل الشم والتمييز والسراج عن الأوصاف . وهؤلاء لم التصرف في عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت . وإن لمُطَّلَع القرآن رجلاً . هم أهل المُطَّلَع ، وهم رجال إذا دعاهم الحق إليه ، يأتونه رجلاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون . وهؤلاء لم التصرف في الأسماء الإلهية . هم أعظم الرجال . هم الملامية » . ( بصرف )

أما المسألة العلمية الثانية التي أثارها الشيخ في القسم الأخير من هذا الباب ، فهي ذات ارتباط وثيق بمنهجه العام في « وحدة الوجود » ، كما أشرنا إلى ذلك منذ لحظات . فهو ، من جهة ، يعقد الصلة بين الواحد العددي وسرياته في الأعداد اللامتناهية ، وبين تجلي الحق عبر الكائنات والأشياء ، اللامتناهية أيضاً . وفي هذا المقام ، يفرق ابن عربي بين ضريين متميزين تماماً لتجلي الإلهي في الأشياء : تجلي الحق بعينه ( = التجلي الخلق ) : « وتجلي الحق باسمه » ( = التجلي اللطيف الامتاني ) . في الحالة الأولى : الأشياء والكائنات إنما توجد وتحفظ وبفضل تجلي الله العيني فيها : أي بإيجاده لها وحفظه إياها . وفي الحالة الثانية : الأشياء والكائنات ، تفتني وتُعدَّم

(من حيث وجودها لا من حيث ماهياتها) بسبب تجلى الله الأسى فيها ، أى لظهوره فى صورها ، من غير حلول ولا تقييد .

ومن جهة أخرى ، يصرح ابن عربى فى هذا الوطن - وهذا مهم جداً من الناحية التاريخية - أن طريقة الأشاعرة فى البرهنة على إثبات الإله ، المبينة على نظريتهم الشهيرة فى « الجواهر والعرض » ، هى من صميم مذهبه فى « وحدة الوجود » . ولكن كيف ذلك ؟ يقرر بعض الأشاعرة أن جميع ما سوى الله هو مركب من جواهر وأعراض ، وأن الأعراض لا تبتلى زمانين ، إذ زمان وجودها هو زمان علمها ؛ وأن الجواهر لا تنفك عن الأعراض . إذا ثبت هذا كله ، « صح (لا شك) ، افتقار العالم إلى الله (فى وجوده و) فى بقاءه فى كل نفس ؛ (وصح أيضاً) أن الله لا يزال ختلاً على اللوام . ولكن ، إذا كان للعالم وجود حقيقة ، بناءً على رأى الأشعرية المتقدم ، فإن ذلك لا يعقل ، من الوجهة العقلية الصرفة ، إلا بالقول بأن فعل الله هو عين وجود العالم وحقيقته ، أى إيجاد الله ظهر وجود العالم ، وبه كانت حقيقته . وهذا ما يعنيه ابن عربى تماماً بمذهبه فى « وحدة الوجود » على الصعيد الكوسمولوجى .

موضوعات الباب السادس والمشرين من الفتوحات ، تتناول التماسقة وعلم الحروف . فى الفقرات الأولى ، بدأ شيخنا بتحليل فكرة « الرمزية » وأهميتها فى النصوص الدينية . ثم أعقبه بشرح معانى الأزل والأبد والحال من الناحية الفلسفية والكلامية . ثم بلى ذلك عرض مفصل لبعض جوانب « علم الحروف » التى اعتنى به الصوفية كثيراً فى العصور المتأخرة .

والجوانب المختلفة لعلم الحروف ، التى عرضها الشيخ فى هذا الباب ، هى : خواص الحروف ؛ - الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ؛ - علم الحروف هو علم الأولياء ؛ - جدول طبائع الحروف ؛ الحروف خاصيتها فى أشكالها لافى حروفها ؛ - الحروف اللفظية والمستحضرة هى خالدة ؛ - خواص أشكال الحروف . - وعلم الحروف ، عند الشيخ ابن عربى ، هو « أبجدٌ رمزى » ذو دلالة علمية اصطلاحية ، تماماً كأبجد علم الكيمياء وغيره ، لمن يعرف مصطلحه . ولكن لا علاقة له مطلقاً بالسحر والطلاسم ، فهنا إسفاف فى حق العلم . - ويتم شيخنا هذا الباب بهذه الجملة : « وهو (أى علم الحروف) شريف فى نفسه . إلا أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه ، فإنه من العلم الذى اختص به الله وأوليأؤه ، على الجملة .



وإن كان عند بعض الناس منه قليل . ولكن من غير الطريق النى يناله الصالحون .  
وهذا بشق به من هو عنده ، ولا يسجد .

أما الباب الرابع من هذا الجزء السابع عشر ( = الباب السابع والعشرون في ترتيب الفتوحات ) فهو معقود لبيان بعض أسرار الصلاة من الجانب الباطنى ، الصوفى . فالصلاة ، من هذه الزاوية : هى منازل ومناهل . هى منازل يستقر فيها رجل الروح ، أثناء السير والسلوك إلى ملك الملوك ، وهى مناهل يطفئ حطب عطشه من ينابيع النيرة . وعنوان الباب نفسه يشف عن روحانية أصيلة : « صل ! فقد نويت وصالك ! » إذ الصلاة ، فى المستوى الصوفى ، ليست صلة العبد بربه ، فقط . بل هى ، قبل كل شيء ، صلة الرب بعبد .

ويعالج هذا الفصل المسائل الصوفية التالية : محبة الرب تسبق محبة العبد ؛ -  
القرب الإلهى الخاص العام ؛ - لباس التملين فى الصلاة ؛ - خلع التملين لمن وصل ؛ -  
منازل الصلاة ومناهلها ؛ - المصطفى مسافر من حال إلى حال ؛ - سر لباس التملين فى الصلاة .

والقرب الإلهى ، بوجهيه العام والخاص ، الذى يذكره الشيخ موجزاً فى هذا الباب ، مرتبط بنظريته فى « التجليات الإلهية » ، أو هو ، بتعبير أدق ، مفرع عنها ونتيجة لها . فالقرب الإلهى العام هو أثر « التجلى الخلقى » ومظهر له وتعبير عنه . والقرب الإلهى الخاص هو أثر « التجلى اللطفى » ومظهر له وتعبير عنه . - والتجلى الخلقى هو فعل إلهى خلّاق حلى الدوام . إن فى عالم الروح أوفى عالم المادة ، والتجلى اللطفى هو ظهور إلهى مقدس فى حياة الأنبياء والأولياء . - وكما أن الله فى « خلقه » يكشف عن باهر قدرته وبديع حكمته ، كذلك هو - سبحانه ! - فى « لطفه » ، يعبر عن سمو حبه ، وبالغ رحمته وودده .

إن الله « قريب » من مخلوقاته جميعاً . وهو أقرب إليهم من نفوسهم وأنفسهم . لأنه - سبحانه ! - خالقهم ، وحافظ لوجودهم وحياتهم ، ومحيط بهم . وهذا هو « التجلى الخلقى » الذى نشأ عنه « القرب الإلهى العام » لجميع الكائنات . ولكن الله ، أيضاً ، هو « قريب » من بعض مخلوقاته ( وهم أنبياءه وأوليائه ) الذين اصطفاهم بحبه ، واجباهم بمشيئته . وهذا هو « التجلى اللطفى » الذى ابتقى عنه « القرب الإلهى الخاص » . ومن طبيعة هذا اللون من « القرب » أن يسمو بالكائن البشرى

إلى مستوى رِبَّانِيٍّ ، فتخلو حياته على الأرض ، صورة ناصعة لحياة المقدَّسين في السماء .  
 إذ يكون الله في هذا المقام ، كما يصرح الحديث القدسي الشهير : « سمع العبد وبصره  
 ولسانه وقلبه » . فلا ينظر الإنسان ، حَمَةً ، إلا بعين الله . ولا يسمع إلا بسمع الله .  
 ولا ينطق إلا بعن أمر الله . ولا يبطش إلا بإذن الله . ولا يعقل إلا بنور الله . إنه حتى  
 في صورة خَلْقٍ ، وخلقٍ في مظهرٍ حتى !

وهنا الطابع الممتاز من «القرب الإلهي الخاص» لا ينشأ عنه «الحلول» أو «التقيّد» ،  
 وبالتالي لا يقتضى تحليد الألوهية بقيود الزمان والمكان والمادة . لماذا ؟ وكيف نستطيع  
 تصور ذلك ؟ — بكل بساطة : لأن وجود الله ، ذاتاً وصفة وفعلاً ، هو مُطْلَقٌ ومُطْلَقٌ :  
 أى لا بشرط شيء . فله — إذا شاء سبحانه ! — أن يظهر ويتجلى في صورة التقيّد ،  
 بدون أن يتقيّد أو يتحدد ، في حلوله وأبعاد هذا التقيّد ، المجلّد !

باريس — القاهرة ( صيف وشتاء ٩٧١-٧٢ )

## التعليقات على المقدمة

(١) كما أشرنا في مطلع مقدمة السفر الثاني: أن تقسيم « الفتوحات المكية » إلى أسفار عدتها ٣٧ ، كل منها في سبعة أجزاء ، — هذا التقسيم هو خاص فقط بالنسخة الثانية لهذا الكتاب . أما النسخة الأولى فهي مقسمة إلى أجزاء ، لا إلى أسفار . وترتيب هذه الأجزاء هنا ( في النسخة الأولى ) وتعدادها أيضاً لا يتفق مع ترتيب وتعداد النسخة الثانية . فإلجزء الأول ، من نسخة الفتوحات الأولى ينتهي آخر الباب السادس . فهو يقابل منتصف الجزء العاشر من السفر الثاني للنسخة الثانية . والجزء الثاني من نسخة الفتوحات الأولى يبدأ من الباب السابع وينتهي آخر الباب التاسع والثلاثين . فهو يقابل أوائل الجزء الحادى والعشرين ، آخر السفر الثالث من النسخة الثانية .

(٢) انظر أول الجزء الثاني ، فقرة ٥٨ . وأبواب هذا القسم ( أو الفصل كما يسميه ابن عربى ) من الفتوحات : ٧٣ . وعدة أقسام ( أو فصول ) الفتوحات : ٦ : المعارف ( ٧٣ باباً ) ؛ المعاملات : ١١٦ باباً ؛ الأحوال : ٨٠ باباً ؛ المنازل : ١١٤ باباً ؛ المنازلات : ٧٨ باباً ؛ المقامات : ٩٩ باباً . والشئ الذى يلتفت نظر الباحث هو الرمزية في تقسيم الفتوحات وتعداد أبوابها ، مفردة وجمعاً . فقصول الفتوحات الستة ، ترمز إلى أيام الخلق الستة ( خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ) . وعدة أبواب المعارف ترمز إلى الحدة الأدنى من شعب الإيمان : « الإيمان بضع وسبعون شعبية » ( الإيمان + العرفان = الإنسان الكامل ) . — وعدة أبواب المعاملات ترمز إلى عدد الأخلاق الإلهية . — وعدة أبواب الأحوال ترمز إلى الحدة الأعلى من شعب الإيمان . — وعدد أبواب المنازل يرمز إلى عدد سور القرآن ( وسور القرآن ، عند ابن عربى ، هي منازل تنزلت الوحي المأبى على القلب المحمدي ) — وعدد المنازلات يرمز إلى اللحميتين الصغرى والكبرى لرجل الروح ، الملحمة الكبرى ورقمها ٨ وهي رمز الحياة و«عرش الرحمن» ؛ الملحمة الصغرى ورقمها ٧ وهي حرب الإنسان اليومية ، أيام الأسبوع . — وأخيراً ، عدد المقامات يرمز إلى عدد

أسماء الله الحسنى . — أما رمزية مجموع أبواب الفتوحات ( ٥٦٠ ) : فهي منازل القصر ( أو هجاء الحروف العربية ) مضروبة عشر مرات مضافة إلى نفسها أو مكررة مرة واحدة :  $28 \times 10 = 280 + 280 = 560$  .

( ٣ ) بدأ ابن عربي تحرير النسخة الأولى للفتوحات مطلع عام ٥٩٩ بمكة وأنهاها في شهر صفر . عام ٦٣٩ ؛ وكان خلال ذلك حركة متقلبة ، طاف أثناءها الشرق الأدنى والأوسط . إلى أن استقر به المقام أخيراً في دمشق ، وبها قضى البقية الأخيرة من حياته . انظر « مؤلفات ابن عربي » لنا . بانفرنسية ، المقدمة ، دمشق ١٩٦٤ منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ) .

( ٤ ) أشار ابن عربي مراراً في تواليه إلى هذه الظاهرة الخاصة ، انظر الباب ٣٦٦ والباب ٣٧٣ من الفتوحات . وهو يقول في مقدمة « فهرست المصنفات » له : « وما قصدت في كل ما ألفته مقصد المؤلفين ولا التأليف . وإنما كان يرد عليّ من الحق موارد تكاد تحرقني . فكنت أتشغل عنها بتقيد ما يمكن منها .... » وانظر أيضاً الكبرى الأحمر للشراف ٢ ص ص ٤ - ٢ واليواقيت والمواهر له ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .

( ٥ ) بما يخص « التصديق بين » في بعض مباحث الفتوحات أو أبوابه ، انظر ، مثلاً « خطبة الفتوحات » إذ هي مركبة من قسمين مستقلين لا علاقة بينهما إطلاقاً ؛ — و « مقدمة الفتوحات » . كذلك هي مركبة من عدة أقسام مستقلة . — أما ما يخص المباحث التي أدمجت أو أفحمت في « الفتوحات » بعد اختصارها ، انظر مثلاً « وصل الناشئ والشاذي في العقائد » : فهي اختصار لرسالة « المعلوم من عقائد علماء الرسوم » ؛ — و « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص » : اختصار لكتاب « المعرفة » وكتاب « المسائل » . الخ . — هذا ، وقد كنا أحصينا مجموع الكتب والرسائل التي أدخلها ابن عربي في فتوحاته . بعد اختصارها ، في كتابنا « مؤلفات ابن عربي » ( بالفرنسية ) ص ص ٧٥ - ٧٦ ( منشورات المعهد الفرنسي ، دمشق ١٩٦٤ ) .

( ٦ ) بلغ عدد هذه النصوص ٣٨ نصاً . ونظراً لأهميتها التاريخية ، ولأنها ترجمة ذاتية للمصنف ، فقد أفردنا لها ، ابتداءً من هذا السفر ، ثبناً خاصاً ومستقلاً في قسم « الفهارس العامة » ، بعنوان : « فهرس الترجمة الذاتية » ( ترتيبه الثامن

في سلسلة الفهارس ) ، رتبنا هذه النصوص على حسب ورودها في الفتوحات لا على حسب ترتيبها التاريخي أو الموضوعي . وسنتابع هذا العمل ، إن شاء الله ، في الأسفار التالية ، كلما أتاحت لنا الفرصة مثل ذلك .

(٧) مشكلة العلم الإلهي وتعلقه بالعالم على نحو جزئي أو كلي ، واختلاف موقف المتكلمين في ذلك والفلاسفة ، تراجع في كتابي « تهافت الفلاسفة » للغزالي . و « تهافت التهافت » لابن رشد ، المسألة الثالثة عشر ، ص ص ٤٥٥ - ٦٨ ( نشر الألب بوبج لتهافت التهافت ، بيروت ، بلا تاريخ ) .

(٨) نظرية « الاسترسال » ذكرت في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين ، انظر النص الدال على ذلك في تعليقاتنا على الفقرة ٦ من هذا السفر ، وكل تلك المصادر عن إمام الحرمين .

(٩) انظر شرح هذه النظرية في كتاب « المباحث الشرقية » لفخر الدين الرازي ٢ ص ص ٤٦٨ - ٨٠ طبعة حيلرياد ١٩٢٤ ، وفي كتاب « الأربعين في أصول الدين » له أيضاً ص ص ٨٦-٩٢ ، ١٣٣ - ٤٥ ( حيلرياد ١٣٥٣ هجرية ) .

(١٠) يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الموضوع في هذا المكان من الفتوحات ( فقرة ١١ ) مع ما ذكره سابقاً في الباب الثاني ، الفصل الثاني ( ص ص ٩٠-٩١ عن طبعة القاهرة ١٣٢٩ هجرية ) .

(١١) كان مصدر هذا الجدل العنيف ، في نظرنا ، بين أنصاره وخصومه على توالى المصور ، عدم تحديد مفهوم « الوجود » من الناحية الكوسمولوجية والأنطولوجية والميتافيزيقية . إذ لمفهوم « الوجود » في كل ناحية من هذه النواحي ، معنى خاص عند ابن عربي ، يتميز تماماً عن غيره . فعلى المستوى الكوسمولوجي ( الكوني ) ، الوجود ، في تفكير ابن عربي ، ليس هو الحصول والتعبر - بل ما به الحصول والتعبر ( من باب إطلاق المصدر وإرادة الحاصل به ) . فوحدة الوجود ، في هذا المقام ، هي وحدة إيجاد لا وحدة موجودات ، هي وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » ، وحين يصرح ابن عربي بقوله : « سبحانه من أوجد الأشياء وهو عيناها » ، هذا التصريح هو عين قوله : « الواحد ليس هو العدد وهو عين العدد أي به ظهر العدد » . أي أن « عينية » الله لجميع الأشياء الموجودة على الصعيد الكوني ، ليست هي عينية ظهور ووجود ، بل عينية إظهار وإيجاد ، أي به ظهرت وبه وجدت

جميع الأشياء . — أما « الوجود » على المستوى الأنطولوجى — أى الوجود من حيث هو ، يقطع النظر عن آثاره الخارجية — فالمراد به « الوجود المطلق » لا « الوجود مطلقاً » . وكما أن الوجود واحد من الناحية الكوسمولوجية ( = وحدة الإيجاد ) كذلك هو واحد من الناحية الأنطولوجية ( = وحدة الوجود المطلق : وحدة الموجود بذاته ولذاته ومن ذاته ) . — وكل ثنائية أو كثرة فى دائرة « الوجود المطلق » هى « شرك ميتافيزيقي ! » تملأ كالقول بكثرة « الإيجاد » . — وأخيراً « الوجود » على المستوى الميتافيزيقي ، هو المشار إليه فى بعض النصوص الدينية : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله : يد الله فوق أيديهم » . « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » : « إذا أحببت عبدى كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى عليها ، وقلبه الذى يعقل به ... » إلى غير ذلك . فهذه النصوص وأمثالها ، تدل بوضوح على أن الله ليس هو فقط موجداً لجميع الأشياء ومظهرها ( كما هى الحال فى وحدة الإيجاد . من الناحية «كونية» بل هو ، أيضاً . ظاهر فى « بعضها » إذا شاء ، موجود حقيقة فيها ، إذ أراد ، من غير حلول ، ولا تقييد ولا تعدد . فوحدة الوجود ، على الصعيد الميتافيزيقي ، هى وحدة الظهور الإلهي المقدس : فى « بعض مخلوقاته » ، بمحض مشيئته . ويستعين ابن عربى لإثبات هذا اللون من « وحدة الوجود والظهور » ، من الناحية النظرية ، بمبدأين ، أحدهما مستمد من علم الأرقاماطيقى، والآخر ، من مباحث ما وراء الطبيعة . أما الأول فهو قوله : « لولا تجلى ( الحق ) لآكل شيء ما ظهرت شئبة ذلك الشيء ( ... ) فهو ( أى هذا التجلى الخلقى ) بمنزلة مريان الواحد فى العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهى ، بوجود الواحد فى هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ما ظهرت أعيان الأعداد . ولا كان لها اسم . ولو ظهر الواحد باسمه ، فى هذه المنزلة ، ما ظهر الملك المدد عين ، فلا يجتمع عينه واسمه ، معاً ، أبداً ( ... ) فالواحد : بذاته يحفظ وجود الأعداد ، وباسمه ، يعلمها » . — أما المبدأ الثانى ، المستمد من مباحث ما وراء الطبيعة ، الذى يستعين به ابن عربى لإثبات « وحدة الظهور الإلهي المقدس فى بعض مخلوقاته » وهو ما أشرنا إليه من قبل : إن المطلق ليس هو فقط المقول على الوجود بشرط لا شيء . بل هو ، بصورة خاصة ، المقول على الوجود لا بشرط شيء . بناءً على هذا ، يصح أن نتصور ، من الوجهة النظرية الخفصة ، المطلق ، الذى هو لا بشرط لها شيء ، فى صورة المقيّد ، من غير أن يتقيّد هذا المطلق بالقياس إلى حقيقته وطبيعته ....

السفر الثالث  
من  
الفتوحات المكية





المؤرخ الثالث

السيفر الثالث من الفتوحات المكية

إنشاءه على يد صاحب كتاب معونه كان سليمان بن عبد الملك  
عنه ولا بد مما لا ريب فيه من أن يكون له نصيب في إنشاءه

وهذا الكتاب من كتابي  
السيفر المكي المذكور في هذا السفر بخط يد  
رضي الله عنه ودفن ببلدة على الدار الكائن في  
عند قبره بسفوح جبل طاب في سنة ١٢٠٠ هـ  
التي لا بد من أن يكون له نصيب في إنشاءه  
إن شاء الله تعالى

السيفر المكي  
عنه ولا بد مما لا ريب فيه من أن يكون له نصيب في إنشاءه



فالأبدال شئقة ومن هذه الشئقة اربعه هم الأوتاد وأتاس هم الإكشاف وقيل هو القطب والبرق  
 هذه الأبدال وقيل أشر الأوتاد الكونيه إذا مات وأجبر منهم كان الآخر تذله ويوجد من الأرضين ما جوده  
 الأوتاد من واجه من الملكات ما به ومنحل السلطنة من واجه من صالح المومنين وقيل شئ الأوتاد  
 أعطوا من القوة أن ينزلوا لهم جهنم يقولون لا من نعم في يومهم على علم منهم فإن لم يكن على علم  
 منهم فيفسد من الحجاب هذا المقام بعدكون من ضا من الله وعديكون من الأوتاد ه وهذا الأوتاد  
 الأربعة لهم مثل فالأبدال المومنين ذكرناهم في الباب قبل هذا أوتادنا من الله وأوتادنا من الله  
 فيهم من هو على قلب آدم والأخر على قلب إبراهيم والأخر على قلب يحيى والأخر على قلب محمد صلى الله  
 عليهم وسلم من هذه أوتادنا من الله وأوتادنا من الله وأوتادنا من الله وأوتادنا من الله وأوتادنا من الله  
 عز وجل وقيل وقد ذكر من أركان الله والبرق على قلب آدم عليه السلام له الركن الضابط والبرق  
 على قلب إبراهيم عليه السلام له الركن المبرق والبرق على قلب يحيى عليه السلام له الركن الضابط والبرق  
 على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم له الركن المبرق والبرق على قلب يحيى عليه السلام له الركن الضابط والبرق  
 ربيع من مخرج المازد من الحجاب ما كانت طمة شخص آخر وكان الشيعي المومني الهادي قد لفت  
 الله عليهم في سنة فماتت حتى أصغر منهم في عالم الجسد ثلثه البصر وثلاثة البصر الآخر وهو ركن  
 وأنصر نادوا زينا إلى أن مات سنة تسع وتسعين وخمس مائة وقال لي ما البصرين الرابع وهو ركن  
 جنتي وأعلم أن هؤلاء الأوتاد يحدون على علوم جده كثيره فالذي لا يرى لهم العلم هو ويوكونون وإذا  
 أرادوا من العلوم فيهم من له خمسة عشر علما وفيهم من له ولائم غاية عشق على ومنهم من له اعد  
 وعسرون علما ومنهم من له اربعة وعشرون علما فإضافات العلوم كثيرة هذا الهادي من أوتادنا  
 وكل واجبه منهم لا نزل سنة وقد يكون الواجب كلهم يحقون علم الجماعة زيادة ويكون الخاضع لكل واجبه  
 منهم ما ذكرنا من العلوم هو شرطه قد ذكرنا في الأوتاد ولا يواجبه منهم علم زائد لمن الذي عرفنا  
 ولأنما البشر عددهم فيهم من له الوحدة وهو قوله تعالى عن البشر من لا ينهم من عن آدمهم ومنهم  
 وعن إمامهم ومنهم من علمهم من له وحدة ومنهم من علمهم من له وحدة ومنهم من علمهم من له وحدة  
 له الوحدة له علم الاصطلاح والوجد والشوق واليقين وغايات المناهل وعلم الحظ وعلم المصاغة وعلم  
 النفس والطبيع والعلوم الإلهية وعلم الميزاب وعلم الأوتاد وعلم التجارب والوحدة وعلم المصاغة وعلم  
 النفس وعلم تجارب الأوتاد واسبقنا إلى أوتادنا من الله وأوتادنا من الله وأوتادنا من الله وأوتادنا من الله  
 وعلم الأوتاد وعلم النفس وسائر الأعمال وعلم جنتهم وعلم الصراط والبرق والبرق  
 له علم الأوتاد وعلم النفس والكود والسنات والمعين والفرقان وتحتيات الفؤاد والماء  
 والكون والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق

الفتوحات الحكيمة/ السفر الثالث

مخطوط يماز في عصر المؤلف

النسخة الأولى في الفتوحات الحكيمة

لَهَا وَالْبَيْتُ وَالْظُلُودُ وَالْقُلُوبُ وَالَّذِي لَهُ الْبَيْتُ لَهُ عِلْمُ الْفَرَائِجِ وَالْأَرْوَاحِ الْفَرَجِ  
 عَلَى الْكَلْبِ وَلِسَانُ الرِّيحِ وَعِلْمُ النَّزْلِ وَالْإِسْخَالَاتِ وَعِلْمُ الْفَرْجِ وَمَشَاهِدُ الدَّلَالِ وَفَرْجُ  
 لِسَانِ الْبَلِّ وَالْعَرَّاجِ وَالرَّسَالَةِ وَالْكَلَامِ وَالْأَنْفَاسِ وَالْجَوَالِ وَالشَّلَعِ وَالْبَيْزَةِ وَالْبُورِ  
 لَدَى الدَّخْلِ لَدَى عِلْمِ الْحَيَاةِ وَالْأَجْرَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقَضَائِ وَالنَّسَبِ وَالْبَيْتِ وَالنَّشَاطِ  
 تَكْبِجِ وَالرَّجَّةِ وَالْعَطَابِ وَالشُّرُودِ وَالزُّوقِ وَالشُّرْبِ وَالرَّيِّ وَجَوَاهِرُ الْمَرْكَانِ وَوَدُودِ  
 رِيَّانِ وَالْقَبْرِ الْإِمَامَةِ عَلَى خَصِيصٍ كَمَا ذَكَرْنَا لَمْ يَنْجُهِهِ الْعِلْمُ فَتَارِدٌ فَذَلِكَ مِنْ الْأَخْصَاصِ  
 إِيَّاهُ تَزَعُّنُ عَيْنَا كَرَامَةِ الْإِنْسَانِ وَكَذَا فِي الْبَابِ الَّذِي نَدَّ بِسَيِّدَانَا خَصِيصًا بِهِ الْأَعْدَالُ وَبَيْنَا فِي فَضْلِ الْمَنَازِلِ  
 هَذَا الْكِتَابُ مَا خَصَّ بِهِ الْفُطُوحُ وَالْإِسْمَانُ نَسْتَوِي الْأَصُولَ فِي بَابِ الْخَصَصِ هُوَ الشُّعْبُونَ وَمِثْلَانِ مِنْ  
 فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ وَفِيهِ تَعْدِي الشَّيْلِ

## بَابُ السَّابِعِ عَشَرَ

الْبَيْتُ الْهَيْدَةُ الْأَمِيلَةُ  
 عِلْمُ الْكُونِ مَعْلُومٌ أَيْتَالًا وَعِلْمُ الْوُجُهِ لَا يَنْجُزُ وَقَالَ  
 الْأَبِي كَيْتَ بَعْلُكُمْ سَوَاكُمْ وَشَيْئُكُمْ مِنْ بَارِكٍ أَوْ شَيْئًا  
 وَمِنْ خِلَابِ الطَّرِيقِ بَلَا دَلِيلٍ إِلَّا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَلْبَسُ الْجَمَالَ  
 الْبَيْتُ كَيْتَ لَعْنَتُكُمْ سَوَاكُمْ وَفَلْ تَنْجُو سَوَاكُمْ لَا دَلِيلًا  
 الْبَيْتُ مَا تَرَى مَسِيحُ سَوَاكُمْ وَكَيْتَ أَرَى الْجَمَالَ أَوْ الصَّلَاةَ  
 لَعْنَتُكُمْ قَامَ بَعْدِي مِنْ وَجُودِي تَوَلَّى بَعْضُكُمْ شَاكِرًا وَبَعْضُكُمْ جَاهِلًا  
 وَمِنْ مَعْدِ السَّيِّئِينَ زَيْنُكُمْ مَا تَرَى عَيْنُ الْإِلَهِ بِهِ دَلِيلًا  
 فَوَدَّ أَنْ يَجِبَ الْأَشْيَاءُ فَانْطَرَقَ مَسَاكِنُ تَرَى تَمَازِيغَ الْأَسْجَالِ  
 اَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ نَامِي الْعَالَمِ يَنْسَلُ مِنْ جَاهِلٍ  
 دُخَالٌ مَعَالِ الْأَنْبَاءِ فِي كُلِّ نَمَانٍ وَعَالَمُ الْأَنْفَاسِ فِي كُلِّ سَبَسٍ وَعَالَمُ الْخَلْقِ فِي كُلِّ حَلٍّ وَالْعَالَمُ فِي  
 الْإِلَهِ عَلَى كُلِّ نَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَيْدِيهِ مَعْرُوفَةٌ بِسَبْعِينَ لَكُمُ الْإِنْسَانُ وَكُلُّ الْإِنْسَانِ مُخْذَرٌ  
 بِهِ تَوَجُّعٌ لِحَرْطِ الْبَطْنِ فِي خَلْبِهِ فِي حَرَمَاتِهِ وَبَسْكَاهُ مَا يَرَى مَعْلُومٌ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ الْأَعْيَانِ وَالْإِسْتِثْلُ الْأَدْوَانِ  
 وَنَزْدَةُ الْأَهْمِيِّ خَلْ خَائِبٌ لِمَكَ الْفَيْسُ فَكُونَ أَيْتَالًا مِنْ ذَلِكَ الْخَلْقِ تَجَسُّسُ مَا تَطْلُبُ جَسَسُهُ  
 مَعْلُومٌ لِمَعَارِفِ الْكُونِ مَعْنَا عِلْمُ مَا حُودُهُ مِنَ الْأَكْوَانِ وَمَعْلُومَاتُهَا الْإِكْوَانُ وَعِلْمُ نَوْحِهَا الْإِكْوَانُ  
 مَعْلُومَاتُهَا صُنْافِلُ الْبَيْتِ مَعْنَا عِلْمُ نَوْحِهَا وَأَمَّا الْبَيْتُ وَفِيهِ نَوْحٌ مِنَ الْبَيْتِ وَمَعْلُومَاتُهَا الْإِكْوَانُ وَعِلْمُ نَوْحِهَا  
 السَّيْرِ وَمَعْلُومَاتُهَا الْإِكْوَانُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَسْمَى لِلْعِلْمِ الْكُونِ وَهِيَ مَعْلُومَاتُهَا مَعْلُومَاتُهَا مَعْلُومَاتُهَا

السفر الثالث / الفتحاح المكية

مخطوط بيزنطي في ( عصر المؤلف )

النسخة الأولى من الفتحاح المكية

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الباب السابع عشر**  
 معرفة انتقال النمل العليّ الخمسونين  
 من العليّ ٧٧٩ هـ المرة الأولى

عليّ الخزن شغل انتقاله وعلم الوجه لا يرجو زوا  
 نبيها ونقيها جيقاً ونفخ جوماً حالاً فحالاً  
 لا موكب يعلش سواكم وشكس تبارك أو ثعلب  
 لا كيف يعلش سواكم وهل غير من لحن مثلاً  
 ومن جلب الطريق بلاد ليل لا فقر جلب النجا  
 لا كيف يراك قلب وساتر جرد التالف والوطا  
 لا كيف يعرفكم سواكم وهل شئ سواكم لا ولا  
 لا كيف تبصركم غيرن ولسن النيرانية والخللا  
 لا ان نفس سواكم وكيف اربا السمل او الضلا  
 لا انت انت وانت ليطلب من انا بكت النوا  
 لفقر قام عنون من وحدى تولد من غنا فغان  
 والهلني ليخبرني انه ولم يرت براء فكت  
 ومن قصو السراة بر ما يرا يحسن الاله به ز لا  
 الحياة

السفر الثالث / الفوجات الكلية

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية / للفوجات الكلية

اما الحق الزنه لاشي عشا ومن انا بقله قيل البشا  
 وذا من عجب الاشياء فانك عسا ان امانته اشكلا  
 ساء الحق غير وود فرد بزه ان تقاوم او ننا لا  
 اعلم اريد الله

ان كل عالم عال منقول من عال الى عال وعالم الزمان في كل  
 زمان منتقل وعالم الانفس في كل نفس وعالم الخلق في كل  
 تخلق والعلية في كل قول فعلى كل يوم مره سلك وابره بقوله  
 على سنفرغ الخ ايه لتقلان وكل اسنان يمر من نفسه تنوع  
 المواجر في قلبه في حركاته وسكناته فما من قلب يحزن في  
 العالم الاعلى والاسفل الا وهو عز توبه الا في تامل خاص  
 لتلك العين شحز استماء في ذلك الخلق فحسب ما  
 تعكبه حقيقه في واعلم ان العارث القرينه منها  
 علوم ما فوذه من الاخوان ومعلوماتها اخوان وعلوم توخذ  
 من الاخوان ومعلوماتها بنسب والنسب ليست باخوان  
 وعلوم توخذ من الاخوان ومعلومها ذات الحق وعلوم توخذ  
 من الحق ومعلومها الاخوان وعلوم توخذ من النسب ومعلومها  
 الاخوان وهو دلهما تنهي العلوم الثوبه وهي متفعل بالمتفعل

الفتوحات المكية / السفر الثاني

النسخة الثانية للفتوحات المكية مخطوط قونية بخط المؤلف



[F. 1<sup>a</sup>] السفر الثالث من الفتوحات المكية

تابع الجزء الخامس عشر

3

[F. 1<sup>b</sup>] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب السابع عشر

في معرفة انتقال العلوم الكونية وفيد من العلوم الإلهية المملة الأصلية

- (١) عُلُومُ الْكَوْنِ تَنْتَقِلُ انْتِقَالًا وَعِلْمُ الْوَجْدِ لَا يَرْجُو زَوَالًا 6  
فَنُفِثَهَا وَنَفِثَهَا جَمِيعًا وَنَقَطَ وَنَجَفَقَا حَالًا فَحَالًا  
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ وَمِثْلُكَ مَنْ تَبَارَكَ أَوْ تَعَالَى  
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ ؟ وَهَلْ غَيْرُ يَكُونُ لَكُمْ مِثْلًا ؟ 9

1 السفر الثالث ... المكية K : - B C : + إنشا مولانا وسيدنا شيخ الإسلام صفوة الأنام سلطان المصنفين [إمام الأئمة مكي الملة والدين أبو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاملي - رضي الله عنه - K ( بخط مخالف للأصل ) : + انتقلت هذه المجلدة وسائر الكتاب بحكم الانعام من مصنفها رضي الله عنه وأرضاه إلى العبد الضعيف محمد بن إسحق بن محمد - غفر الله له ولوالديه - ورفعه بكل علم مقرب إليه نافع لديه - آمين 1 - في شهر سنة سبع وثلاثين وسبائة . والحمد لله حق حمده وصلواته الثمانيات على محمد وآله K ( بخط جديد الذي هو خط صدر الدين القزويني ) : + وقف هذا الكتاب مع سايره تماماً الشيخ المذكور بحسب هذه المخطوط بخط يده - رضي الله عنه وعن سلفه 1 - على الدار المنشأة عند قبره ليتفتح به عامة المسلمين بشرط أن لا يخرج منها أئمة لا برهن ولا بغيره . ثبيل الله منه وأثابه رضاه . إنه أرسم الراحين K ( بقلم جديد ) 2 تابع ... عشر : - . 3 بسم الرحيم GK : - B 3 الإلهية : الالهية K : الالهية GB 7 ونفثها GK : ونفثها B 8 - 15 إلهي : الالهى BK : الالهى C 8 تعالى C : تعالى BK

6 وعلم الوجه ... زوالا : إشارة إلى آيتي ٢٦ و ٢٧ من سورة الرحمن ( ٥٥ )  
وكل من طليا فان ويبقى وجه ربك .... ٩

[illegible]

2 وما ترجو... **والوصلا**: إشارة إلى آية «ليس كمثل شيء» من سورة الشورى: ٤٢/ ١١ || 3 **وهل شيء... وللا**: جملة غامضة مركبة من نفي وتثني النفي. الجانب السلبي فيها: «هل شيء سواكم؟ - لا: أي لاشي سواكم في مستوى الاطلاق الذي هو الوجود الحق من حيث هو». - **وسلب السلب** (الذي هو اثبات) في هذه الجملة: «وللا ! أي وللا لاشي سواكم، إذ للسوى مطلق الوجود (لا الوجود المطلق) بتفلكم له وإرادتكم إياه || 6 **أنت أنت... القولا**: إثنية الحق هي له من حيث ذاته إذ له الوجود الذاتي الضروري، وإثنية العبد هي له من حيث غيره إذ له الوجود الامكاني، **الإضافي** || 8 **آلا**: الآل، هنا، هو السراب. - «ولم يرني سواء»: من حيث إني مظهره وأثر فعله || 3 **ومن قصد... وللا**: إشارة من يعبد إلى آية، «كسراب يقيمه يحسه الظنّان ماما حتى إذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده» (سورة النور ٢٤/ ٣٩) || 10 **ومن أنا... القولا**: إشارة إلى حديث «خلق الله آدم على صورته وهذا ينطبق أولا على آدم الحقيقي، الروح المحمدي، ثم على كل ولي بالنبيّة والإرث المعنوي



وَدَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ فَانْظُرْ عَسَاكَ تَرَى مُمَائِلَهُ اسْتَحَالَا  
فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُ وَجُودِ قَرْدٍ تَنْزَهُ أَنْ يُقَاوِمَ أَوْ يُنَالَا !

• • •

### 3 (العالم في تدبير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية المطردة)

(٢) إَعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ مُنْتَقِلٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .  
فَعَالَمُ الزَّمَانِ ، فِي كُلِّ زَمَانٍ ، مُنْتَقِلٌ ، وَعَالَمُ الْأَنْفَاسِ ، فِي كُلِّ نَفَسٍ ، وَعَالَمُ  
التَّجَلِّيِّ ، فِي كُلِّ تَجَلٍّ . وَالْإِلَهَةُ فِي ذَلِكَ ، قَوْلُهُ تَعَالَى ١ - : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ  
فِي شَأْنٍ ﴾ . وَأَيَّدَهُ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى ! - : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ . وَكُلُّ  
إِنْسَانٍ يَجِدُ ، مِنْ نَفْسِهِ ، تَنَوُّخَ الْخَوَاطِرِ فِي قَلْبِهِ ، فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ . فَمَا مِنْ  
تَقَلُّبٍ ، يَكُونُ فِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ ، إِلَّا وَهُوَ عَنْ تَوَجُّهِ إِلَهِيٍّ ، بِتَجَلٍّ 9  
خَاصٍ ، لِتِلْكَ الْعَيْنِ . فَيَكُونُ اسْتِنَادُهُ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلِّيِّ ، بِحَسَبِ مَا تَعَطَّيَتْ  
حَقِيقَتُهُ .

(٣) وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَعَارِفَ الْكَوْنِيَّةَ ، مِنْهَا عُلُومٌ مُأْخُوذَةٌ مِنَ الْأَكْوَانِ ، وَمَعْلُومَاتُهَا 12  
أَكْوَانٌ ، وَعُلُومٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْأَكْوَانِ ، وَمَعْلُومَاتُهَا يُنْسَبُ - وَالزُّنْسَبُ لَيْسَتْ بِأَكْوَانٍ ؛

1 الْأَشْيَاءُ : C ؛ الْأَشْيَاءُ : K ؛ الْأَشْيَاءُ : B ٥ ترى : Q ؛ تَرَى : K ؛ تَرَى : B 3 اَيْدِكَ اللَّهُ : CK ؛ - B ٥ إلى  
CK (مطبوعة في B) 5 منتقل : CK ؛ - B 6 تَعَالَى : C ؛ تَعَالَى : CK (البناء مهمله في B)  
٥ شَأْنٌ C (وكذا الرسم الرسمي للقرآن) : شَأْنٌ B (الشيء مهمله في K) ٥ أَيَّهَ : CK ؛ أَيَّهَ : C ؛ أَيَّهَ : C  
( ورسم القرآن هو : أَيَّهَ ) 6 نَفْسُهُ : CK ؛ ( مطبوعة في B ) 9 عَنْ : CK ؛ ( مطبوعة في  
B ) ٥ إِلَهِيٍّ : C ؛ إِلَهِيٍّ : B ؛ إِلَهِيٍّ : K ٥ فَيَكُونُ ( البناء مهمله في K ) اسْتِنَادُهُ : CK ؛  
فَيَكُونُ اسْتِنَادُهُ : B 11 مَا تَعَطَّيَتْ حَقِيقَتُهُ . : + ٥ ( رمز نهاية الفقرة ) 12 وَاعْلَمْ : CK ؛  
( مطبوعة في B ) ٥ مُأْخُوذَةٌ : CK ؛ مُأْخُوذَةٌ : B 13 تُؤْخَذُ : CK ؛ تُؤْخَذُ : B ٥ وَمَعْلُومَاتُهَا . : +  
مفاتيح الحق بسببته وعلوم تؤخذ من الأفكار ومعلوماتها B

1 مُمَائِلُهُ اسْتَحَالَا : آدم المخلوق على الصورة ، في قبوله لها « استحالة » من طور الامكان  
المجرد الذي هو نعت ذاتي له ، الى طور الوجود ؛ ومن مستوى الصليانية إلى مستوى الحقانية ٥  
6 كل يوم ... شَأْنٌ : تمتة آية ٢٩ من سورة الرحمن ( ٥٥ ) ٥ 11 سَنَفْرُغُ ... الثَّقَلَانِ :  
آية ٣١ سورة الرحمن ( ٥٥ )

وعلم تؤخذ من الأكوان ، ومعلومها ذات الحق ؛ وعلوم تؤخذ من الحق ، ومعلومها الأكوان ؛ وعلوم تؤخذ من النسب ، ومعلومها الأكوان . - وهذه كلها ، تُسمى العلوم الكونية . وهي تنتقل بانتقال [ F. 2b ] معلوماتها في أحوالها .

(٤) وصورة انتقالها ، أيضًا ، أن الإنسان يطلب ، ابتداءً ، معرفة كون الأكوان ، أو يتخذ ، دليلًا على مطلوبه ، كونًا من الأكوان ؛ فإذا حصل له ذلك المطلوب ، لاح له وجه الحق فيه . ولم يكن ذلك الوجه مطلوبًا له ، فتعلق به هذا الطالب وترك قصده الأول . وانتقل العلم يطلب ما يعطيه ذلك الوجه . فمنهم من يعرف ذلك . ومنهم من هو حاله هذا ، ولا يعرف ما انتقل عنه ، ولا ما انتقل إليه . حتى أن بعض أهل الطريق زلّ ، فقال : « إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة ، أربعين يومًا ، فاعلموا أنه مرآة » . (٥) يا حبيباً ! وهل تعطى الحقائق أن يبقى أحدُ نفسين ، أو زمانين ، على حال واحدة ، فتكون الألوهية معطلة الفعل في حقه ؟ هذا مالا يتصور . إلا أن

1 - 2 توجد B O : توجد K || 2 من K C K : ( مطبوعة في B ) || 5 ابتداء B : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء O || 6 مطلوبه C K : ( مطبوعة في B ) || 8 يطلب C K : يطلب B || 8 ومنهم C K : ( مطبوعة في B ) || 11 رأيتم B O : رأيتم K || حال K C K : حالة B || مرآة O : مرآة K : مرآة B || 12 الحقائق O : الحقائق K : الحقائق B

12-13 يا حبيباً... هذا مالا يتصور : هذا هو الأساس العقائدي لا بسميه ابن عربي بانتقالات العلوم الالهية وتجدها . وهي - كما يلاحظ - على صلة بفكر تجديد الأعراس عند الاشاعرة . ولكن حيث وقف شيوخ الأشعرية ، القائلون بهذه النظرية ، عند حدودها الكلامية طورها ابن عربي وأدخلها في صميم التجربة الروحية . لنستمع اليه في « التجليات الالهية » : « نوعت الصور الحسية : فتوعدت اللطائف ، فتوعدت المسآخذ ، فتوعدت المعارف ، فتوعدت التجليات ، فوقع التحول والتبدل في الصور في عيون البشر . فلا يعاين ( الحق ) إلا من حيث العلم والمعتقد » (تجل رقم ٢٠) . ويقول في الفتوحات نفسها : « انما اختلفت التجليات لاختلاف الشرائع ، واختلفت الشرائع لاختلاف التسبب الالهية ، واختلف التسبب الالهية لاختلاف الأحوال ، واختلفت الأحوال لاختلاف الأزمان ، واختلفت الأزمان لاختلاف الحركات »

- هذا العارف لم يعرف ما يراد بالانتقال : يَكُونُ الانتقال ( إنَّما ) كان في الأمثال ، فكان ينتقل ، مع الأنفاس ، من الشيء إلى مثله . فالتبست عليه الصورة بكونه ما تَغَيَّرَ عليه ، من الشخص ، حاله الأول في تخيله . كما يقال : 3  
فلان ما زال اليوم ماشياً وما قعد . ولاشكَّ أنَّ المثنى حركات كثيرة ، متعددة ، وكل حركة ما هي عين الأخرى ، بل هي مثلها ، وعلمك ينتقل بانتقالها .  
فيقول : ما تَغَيَّرَ عليه الحال . - وكم تَغَيَّرَ عليه من الأحوال ! [ ٢ . 3٩ ] 6

• • •

1 يكون B K : يكون C || 2 الشيء : الشيء K : الشيء B الشيء C || 3 تخيله B K : تخيله C || الأخرى K : ( مطبوعة في B ) .

« واختلفت الحركات لاختلاف التوجهات ، واختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد ؛ واختلفت المقاصد لاختلاف التجليات » . ( فتوحات ١ / ٢٦٥ - ٦٦ ط . القاهرة ١٣٢٩ ) . - ويقول أحد شراحه : « شأن الحق ، في ذاته ، الثبات على حالة واحدة ؛ فتحوله إنما هو من حيث اسماؤه ، وغاية تحوُّلها ، تجليها في الصور الحسية . والأسماء إنما تظهر أحكام بعضها في النشأة العاجلة فينا ، فطلمها ونحكم عليها ؛ وبعضها يظهر في النشأة الآجلة فلا نطمحها اليوم ، وهي المقول عليها : « فأحمد به محامد لأعرفها الآن » . فذلك المحامد عن تلك الأسماء » ( كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات ، لمؤلف مجهول ، مخطوط مكتبة باريس الوطنية ، القسم الشرقي رقم ٤٨٠١ / ٤١ ب )

## فصل

( نظرية انتقالات العلوم الإلهية )  
( أو تجدها وصلة ذلك بنظريتي الاسترسال والتعلقات )

٦) وأما انتقالات العلوم الإلهية ، فهو « الاسترسال » الذي ذهب إليه أبو المعالى ، لإمام الحرمين ، و « التعلقات » التي ذهب إليها محمد بن عمر ابن الخطيب ، الرازى . وأما أهل القدم الراسخة ، من أهل طريقنا ، فلا يقولون

4 الإلهية : الإلهية K O B || 5 محمد بن K O : B ( هذه الكلمة ثابتة في أصل K على هامش بقلم جديد مع إشارة صحيح . وليست في المتن || 6 يقولون K O : ( مطبوعة في B )

٦) وأما التعلقات ... فهو الاسترسال : جاء في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين ما يلى : « وبالجملة ، علم الله تعالى إذا تعلق بجواهر لا نهاية لها فمضى تعلقه بها استرساله عليها من غير تعرض لتفصيل الآحاد مع نفي النهاية . فإن ما يحيل دخول ما لا ينتهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم ، والأجناس المختلفة ، التي فيها الكلام ، يستحيل استرسال الكلام عليها : فانها متباينة بالجواهر . وتعلق العلم بها على التفصيل ، مع نفي النهاية ، محال . وإذا لاحت الحقائق فليقل الأخرق بعدها ما شاء » ( نقل عن طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٦٦ ، القاهرة ، الحسينية ، بلا تاريخ ) وانظر الجدل الكبير الذي أثير حول هذه الفكرة في المصدر نفسه ص ٢٦٤ - ٧٤ || 5 إمام الحرمين : عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حبيب الجوينى ، المولود عام ٤١٩ / ١٠٢٨ والمتوفى عام ٤٧٨ / ١٠٨٥ في نيسابور . حياته ومذهبه والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٢٠ - ٢١ ( النص الفرنسي ، الطبعة الثانية ) . - ويضاف الى ما ذكر من مراجع دائرة المعارف الاسلامية : مقدمة كتاب الشامل في أصول الدين لإمام الحرمين بهتابة الأستاذ الدكتور على ساهى الشار ، الاسكندرية ١٩٩٦ ، ومذهب الاسلاميين للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بنوى ١ / ٦٨١ - ٧٤٨ ، بيروت ١٩٧١ || 5 \_ 6 والتعلقات ... الرازى : انظر تفصيل هذه المسألة في كتاب « الباحث » للرازى ٢ / ٤٦٨ - ٨٠ ( حيدر ياد ١٩٢٤ ) والأربعين في اصول الدين له أيضاً ص ٨٦ - ٩٢ ، ١٣٣ - ٤٥ حيدر ياد ١٣٥٣ هـ ) . - واما ما يختص بدراسة الامام فخر الدين الرازى المتوفى عام ٦٠٦ / ١٢٠٩ والمراجع عنه فانظر دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٧٧٠ - ٧٣ ( نص فرنسى ، ط . ثانية ) يضاف اليها : فخر الدين الرازى للدكتور فتح الله خليف ، القاهرة ١٩٦٩ ، ومناظرات فخر الدين الرازى ( بالمرية والانجليزية ) له ايضاً ، دلو المشرق بيروت ١٩٦٦

(٧) فإِذَا أَوْجَدَ اللهُ الْأَعْيَانَ ، فِيمَا أَوْجَدَهَا لَهَا ، لَئَلَّهٗ . وَهِيَ عَلَى حَالِهَا ، عَلَى اخْتِلَافِ أَمَكْنَتِهَا وَأَزْمَنَتِهَا . وَيَكْشِفُ اللهُ لَهَا عَنْ أَعْيَانِهَا وَأَحْوَالِهَا ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، إِلَى مَا لَا يَنْتَهَى ، عَلَى التَّثَالِيفِ وَالتَّنَائُعِ . فَلِأَمْرِ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللهِ ، وَاحِدٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةً بِالْبَصَرِ ﴾ [F. 3b] . وَهَذَا الْأَمْرُ قَدْ حَصَلَ لَنَا فِي وَقْتٍ ، وَلَمْ يَخْتَلْ عَلَيْنَا فِيهِ . وَكَانَ الْأَمْرُ ، فِي الْكُثْرَةِ ، وَاحِدًا عِنْدَنَا . مَا غَابَ وَلَازَالَ . وَهَكَذَا شَهِدَهُ كُلُّ مَنْ ذَاقَ هَذَا .

(٨) فهم ( أي أعيان الأشياء ) ، في المثال ، كشخص واحد له أحوال 15 مختلفة ؛ وقد صورت له صورة في كل حال يكون عليها . هكذا كل شخص .  
وَجعل بينك وبين هذه الصور حجاب ؛ فكتُف لك عنها - وأنت من جملة

2 عليها GK : (مطبوعة في B) || 3 ابن K GK : بن B || \* امام الحرمين GK : الامام  
أبي الطالB || 6 وراة G : ورا K ورا.B || 10 شيئا : شيا K : شيا CB || شيء : شيء  
K (بماق اللين) : شيء B : شيء Q : التتال GK : (مطبوعة في B) || 11 تماز Q : تمل K  
تمل B || 13 واحد GK : واحد B (باعتبار «كان» هنا فعلا وجوديا لا زمانيا) || 14 وهكذا  
وما كذاK : شهد K K يشهد B || 16 هذا B : هذا K : صورت GK : صور.  
B : يكوث GK : (مطبوعة في B) || عليها K : عليه B : عليها K : ملكا K

مَنْ له فيها صورة - ، فأدركت جميع ما فيها ، عند رفع الحجاب ، بالنظرة  
الواحدة . فالحق - سبحانه - ما عدل بها عن صورها ، في ذلك الطَّيِّقِ (أى المستوى) ،  
بل كشف عنها ، وألبسها حالة الوجود لها ، فعابنت نفسها على ما تكون عليه أبداً . 3

(٩) وليس ، في حق نظرة الحق ، زمانٌ ماضٍ ولا مستقبلٌ . بل الأمور ،  
كلُّها ، معلومة له في مراتبها ، بتمتداد صورها فيها . ومرتبتها لا توصف بالتناهي ،  
ولا تنحصر ، ولا حدٌ لها تقف عنده . فهكذا هو إدراك الحق تعالى للعالم  
ولجميع الممكنات ، في حال علمها ووجودها . فعلمها تنوعت الأحوال في خيالها ،  
لا في علمها . فاستفادت ، من كشفها لذلك ، علماً لم يكن عندها ، لا حالة لم

1 له CK : في B فيها CK : ( مطبوعة في B ) || صورة : CK : صور B CK : 2 سبحانه  
CK : سبحانه B || 5 صورها فيها . . . ومرتبتها لا توصف CK : صورها في مراتبها التي  
لا تصف بالتناهي B || 6 ولا تنحصر CK : - B || فهكذا B : فيها كذا CK : تعالى  
O : تحمل K : - B || 7 تنوعت CK : تفرعت B || 8 CK : ( مطبوعة في B )

4-8 وليس في . . . لا في علمها : ما يقوله الشيخ في هذا الموضع ، مرتبط بنظريته العامة  
والأعيان الثابتة أو « شيئية الثبوت » وهي « عبارة عن صورة معلومة كل شيء في علم الحق  
أزلاً وأبداً ، على وتيرة واحدة ثابتة ، غير متبدلة ولا متغيرة ، بل متميزة عن غيرها من  
المعلومات بخصوصيتها ، ولم يزل الحق عالماً بها وبتمييزها عن غيرها ، لا يتجدد له -  
سبحانه ! - بها علم ، ولا يحدث فيها حكم ، لثباته عن قيام الحوادث به ، وتقديس  
جنابه عن تجدد علمه بشيء لم يكن معلوماً له تماماً قبل ذلك . بل إيجاده بقدرته ، التابعة  
لارادته بعد علمه السابق الأزلي ، الظاهر حكم تخصيصه بالارادة ، الموصوفة بالتخصيص .  
والشيئية ، بهذا الاعتبار ، هي الشيئية المخاطبة بالأمر التكويني ( ... ) » ( كتاب التفاحات  
الآلية لصدر الدين القونوي ، مخطوط يوسف آغا ، قونية ( تركيا ) رقم ٥٤٦٨ / ٦  
- ١ - ٦ ) وانظر « الأعيان الثابتة في مذهب ابن عربي والمعلومات في مذهب المعتزلة »  
للكور ابر الملاحقني : الكتاب التذكارى ، محيي الدين بن عربي ص ص ٢٠٩ - ٢٠  
القاهرة ١٩٦٩ ، وانظر أيضاً لنفس المؤلف بحثه عن ابن عربي بالإنجليزية :

وأبداً : The Mystical Philosophy of Mahyid-Din Ibn al-Arabi, pp. 47-53, Cambridge 1939 ;  
L'Imagination Créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, par H. Corbin, pp. 88-155  
Paris, 1958.

تكن عليها . فَتَحَقَّقْ ! فَإِنَّهَا مَسْأَلَةٌ خَفِيَّةٌ ، غَامِضَةٌ ، تَتَعَلَّقُ بِسِرِّ الْقَدَرِ ،  
الْقَلِيلُ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ يَنْتَرِ عَلَيْهَا .

• • •

- (١٠) وَأَمَّا تَعَلُّقُ عِلْمِنَا بِاللَّهِ ، فَتَعَلَّى [٢٠٤] قَسْمَيْنِ . معرفة 3  
بِالذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى الشُّهُودِ وَالرُّؤْيَا ، لَكِنَّهَا رُؤْيَا مِنْ غَيْرِ  
إِحَاطَةٍ . وَمَعْرِفَةٌ بِكُونِهِ إِلَهًا . وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى أَمْرَيْنِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا : وَهُوَ  
الْوَهْبُ ، وَالْأَمْرُ الْآخَرُ ( هُوَ ) النَّظَرُ وَالِاسْتِدْلَالُ . وَهَذِهِ هِيَ الْمَعْرِفَةُ الْمَكْتَسِبَةُ . 6  
وَأَمَّا الْعِلْمُ بِكُونِهِ ( - تَعَالَى - ) مَخْتَارًا ، فَإِنَّ الْإِخْتِيَارَ تَعَارُضُهُ أَحَدِيَّةُ  
الْمَشِيئَةِ . فَتَنْسَبِتُهُ ( أَيْ الْإِخْتِيَارَ ) إِلَى الْحَقِّ ، إِذَا وَصِفَ بِهِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ  
حَيْثُ مَا هُوَ الْمُمْكِنُ عَلَيْهِ ، لَا مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ الْحَقُّ عَلَيْهِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ 9  
حَقُّ الْقَوْلِ مِنِّي ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَقْمَنُ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ - وَقَالَ :

1 مسألة : مسألة K : مسألة GB || 2 يتر عليها : + B K ( علامة الانتقال الى موضوع  
جديد ) = 3 علمنا CK : ( معطوفة في B ) بآش : + تمال O || فعل K : فهو على B ||  
معرفة B K : معرفة C ( يقتضيه الرأ ) || 4 الالهية : الالهية K : الالهية GB || والرؤية C :  
والرؤية B K || لكنها C : لاكنها K : وهي B || رؤية C : رؤية B K : ومعرفة B K : ومعرفة  
C || 5 لها : الا K : لها C || 6 والأمر CK : - B || الآخر B C الآخر K : - B ||  
6 النظر CK : والنظر B : وهذه . . . المكتسبة CK : وهو العلم B 7 وأما CK : فأما C ||  
7 فأن الاختيار : + في حق الحق B || بتعارضة B : يعارضه C : ( انتهاء مهلة في K ) || أحدية CK :  
وحداية B || 8 المشيئة B C : المشيئة K : + وتعارضه المشيئة B ( عل الهباش بقلم الاصل مع  
اشارة : صحيح ) || اذا وصف به انما ذلك CK : - B || 9 تمال C : تمال B K || ولكن B C :  
ولاكن K || 10 تمال C : تمال K : - B || وقال : + تمال B

9-10 ولكن حق ... مني : سورة السجدة (١٣/٣٢) || 10 أقمن . . . العذاب :  
سورة الزمر (١٩/٣٩) ، ونص الآية أقمن حق عليه ... بدل حقت الطاعة في النص وفي جميع  
الاصول

- ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَئِيْٓٔىٓ ﴾ . وما أَحْسَنَ مَا تَمَّ بِهِ هذه الآية : ﴿ وما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيْدِ ﴾ = وهنا نَبَّهَ عَلَى سِرِّ الْقَدَرِ ، وبِهِ كَانَتْ « الحجة البالغة » لِّلَّهِ عَلَى خلقه . وهذا هو الذى يليق بِجَنَابِ الحق . والذى يرجع إِلَى الكون :
- 3 ﴿ وَكُوْنُوْا سَفِيْنًا لِّاٰمِيْنًا كُلُّ نَفْسٍ هٰذَاهَا ﴾ = فما شَفَعْنَا ! « ولكن » استدراكٌ للتوصيل : فَإِنَّ الممكن قَابِلٌ لِلْهِدَايَةِ وَالضَّلَالَةِ ، من حيثُ حَقِيْقَتُهُ ، فهو
- 6 موضع الانقسام ، وَعَلَيْهِ يَرُدُّ التَّقْسِيْمُ . وَفِي نَفْسِ الْأَمْرِ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ إِلَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ ، هو مَطْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ ، من جهة حال الممكن .

• • •

1- وما أحسن ... على خلقه K : B - 1 الآية : K - B - 3 وهذا : K : وهذا K : فهذا B 3 إلى الكون K : ( مطعومة في B ) 4 شتتا C : شتتا K : شتتا B 4 لايتنا C : لايتنا B : لايتنا K 5 شتتا C : فما شتتا K : فما شتتا B 6 ولكن CB : ولاكن K 5 والفضالة CK : والفضال B 7 من حيث حقيقته K : من حيث ما هو قابل B 6 وعليه ... التقسيم CK : B - 7 CK : الحق B 7 هو K : وهو C : B - مطعوم ... حال للممكن CK : B - +. بلغ K ( على الهامش بقلم الأصل )

- 1 ما يبدل ... لدى : سورة ق ( ٢٩/٥٠ ) 1-2 وما أنا ... لعبيد : أيضا ، أيضا 2- الحجة البالغة ... خلقه : إشارة إلى آية ١٤٩ من سورة الأنعام ( ٦ ) 4 ولو شتتا ... هذا : سورة السجدة ( ١٣/٣٢ )



## مسألة

### (معقول الاختراع)

- 3 ( ١١ ) ظاهر معقول « الاختراع » ، عدم المثال في الشاهد . كيف يصح  
الاختراع [ ٢٠ هـ ] في أمر لم يزل مشهوداً له - تعالى ! - معلوماً ،  
كما قررناه في علم الله بالأشياء - في كتاب « المعرفة بالله » ؟

• • •

1 مسألة : مثله : K : مسألة B || 9 ظاهر معقول K : B - || عدم المثال K  
: لعدم المثال B || 4 مثال C : تم K : B - || 5 بالأشياء : C : بالأشياء K : بالأشياء B ||  
في كتاب . . . بالله K : B -

3 - 5 ظاهر معقول ... المعرفة بالله : قرن هنا بما تقدم في الباب الثاني ، الفصل الثاني  
(المفر الثاني من نشرتنا ، الجزء الأول ص ٩٠ - ٩١ من ط . القاهرة ١٣٢٩ ) . وفي  
غالب الظن ان قول الشيخ في ذلك الموضع : « وسيتأتى بيان هذا في آخر الكتاب » يقصد به  
كتاب « المعرفة بالله » لا كتاب « الفتوحات » . وإذا صح هذا القرض ، يكون ذلك البحث  
من « الفتوحات » وهذا البحث هنا ، مجرداً من كتاب « المعرفة » || 5 كتاب « المعرفة بالله » :  
انظر ما يخص هذا الكتاب تاريخ مؤلفات ابن عربي وقرنتها ، لنا ، بالفرنسيه ، ص ٣٧٢ -  
٧٣ ، دمشق ، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٩٦٤ .

## مسألة

( في الأسماء الإلهية )

- 3 ( ١٢ ) الأسماء الإلهية ، نسب وإضافات ترجع إلى عين واحدة . إذ لا يصح ، هناك ، كثرة بوجود أعيان فيه ( - تعالى ١ - ) كمن زعم من لا علم له بالله ، من بعض النظر . ولو كانت الصفات أعياناً زائدة - وما هو 6 ( - تعالى ١ - ) إله إلا بها - لكانت الألوهية معلولة بها . فلا يخلو إما أن تكون هي عين الإله - فالشيء لا يكون علة لنفسه - أولاً تكون . فإله لا يكون معلولاً لعلة ليست هي عينه ، فإن العلة متقدمة على الملول بالرتبة . فيلزم 9 من ذلك افتقار الإله ، من كونه معلولاً ، لهذه الأعيان الزائدة ، التي هي علة له . وهو محال . - ثم إن الشيء الملول لا يكون له علتان . وهذه

١ مسألة : مثله : K : مسئلة : O : مسلة B || 9 الأسماء : G : الأسماء : K : الأسماء B : الإلهية :  
 الأسماء : K : الإلهية CB || إذا OK : ( مطبوعة في B ) || 4 فيه OK : B- || 5 من بعض النظر  
 OK : B- || الصفات OK : B- || زائدة : OK : زائدة B || 6 إله : الإله : K : إله CB ||  
 بها OK : ( مطبوعة في B ) || الإله : الإله : B : الإله : O : فالشيء : فالشيء : K : فالشيء  
 B فالشيء O || 7 لا يكون OK : ( مطبوعة في B ) || B هي B : B- || OK : فإن العلة : OK :  
 والعلة CB || 8 بالرتبة : OK : B- || الإله : الإله : B : الإله : O || 9 لهذه CB : لهذه  
 K || الزائدة : O : الزائدة B || 10 ثم إن . . . وهذه OK : B- || الشيء : الشيء : K :  
 الشيء : O : B- :

9- الأسماء . . . محال : يقارن مذهب الشيخ في هذه المسألة مع المحترلة التافين  
 للأسماء والصفات ، والأشاعة ، المتأثرين لها ، في « مذاهب الإسلاميين » لعبد الرحمن ؛  
 يندى ١ / ١٤٠ : ٤٧ ؛ ٢٠٨ - ١٣ ؛ ٢٨٧ - ٩٢ ؛ ٣٤٠ - ٤١ ؛ ٤٠٧ - ١٢ ،  
 ٥٣٧ - ٤٥ ؛ ٦٠٥ - ١٢ ؛ ٧٢٤ - ٣٠ ( بيروت ١٩٧١ )

( أي الأسماء والصفات ) كثيرة ، ولا يكون ( الإله ) إلهاً إلّا بها . فبطل  
أن تكون الأسماء والصفات أعياناً زائدة على ذاته . ﴿ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ  
الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ .

3

\* \* \*

I - 3 كثيرة ... كبيراً K K : B - 3 || إلها : الإله K : الهاء G : B - 2 || الأسماء G :  
الاسماء K : B - 3 || زائدة K : B - 2 || تعالى ... كبيراً K K ( أحرف هذه  
الآية مهملة في K ) : B - 3

2 - 3 تعالى ... كبيراً : انظر آية ٤٣ من سورة الاسراء ( ١٧ ) ونصها : ١ سبحانه  
وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ٥

## مسألة

## (الصورة في المرأة جسد برزخي)

|| (١٣) الصورة في المرأة جسد برزخي . كالصورة التي يراها النائم ،  
إذا وافقت الصورة الخارجيّة . وكذلك الميت والمُكاشِف . [F.5<sup>a</sup>] وصورة  
المرأة ( هي ) أَصْدَق ما يُعطيه البرزخ ، إذا كانت المرأة على شكل خاص ،  
6 ومقدارٍ جزمٍ خاص . فإن لم تكن كذلك ، لم تصدق في كل ما تُعطيه ، بل  
تصدق في البعض .

( ١٣ - ١ ) واعلم أن أشكال المرائي تختلف ، فتختلف الصور .  
9 فلو كان النظر بالانعكاس إلى المرائيات - كما يراه بعضهم - لآدرسها  
الرائي على ما هي عليه ، من كبر جِزْمِها وصغرهِ . ونحن نُبَصِّر

١ مسألة : ملة B K : ملة S المرأة Q : المرأة B || النائم Q : النائم B :  
( مهلة في K ) || 4 إذا وافقت . . . وكذلك K Q : - B || الميت Q K : والميت B ||  
المرأة Q : المرأة K : المرأة B || يعطيه البرزخ : + من الصور B || 5 - 8 إذا كانت . . .  
واعلم أن Q K : - B || 8 أشكال K Q : وأشكال B || المرائي Q : المرائي K : المرائي B ||  
تختلف فتختلف Q K : تتدوخ فتتدوخ B || 9 المرائيات Q : المرائيات B ( مهلة في K ) ||  
كما يراه بعضهم K Q : - B || المرائي Q : المرائي B K || 10 على ما هي . . . وصغرهِ  
B - : Q K

5 الصورة ... جسد برزخي : الجسد البرزخي في عالم المثال المتيقن هو الصورة في المرأة ،  
وفي عالم المثال المطلق هي الصورة الملائكية . أما الجسد المتصرى فهو المركب من العناصر  
الأرئية في عالم الكن والقياس . والجسد الطبيعي هو أجسام السماوات يراجع تفصيل ذلك في  
Terre céleste et corps de résurrection, par H. Corbin, Paris, 1967, sous : Joud a. b ; Jean  
a. b.

ويخصوص فكرة الخيال عند ابن عربي ، يراجع أيضاً لنفس المؤلف

L'Imagination créatrice dans le Soudisme d'Ibn 'Arabi, pp. 137-77, Paris, 1958.

- فى الجسم الصقيل الصغير، الصورة المرئية ، الكبيرة فى نفسها ، صغيرة .  
وكذلك الجسم الكبير الصقيل ، يُكَبِّرُ الصورةَ فى عين الرائي ،  
ويُخْرِجُها عن حُدُودِها . وكذلك العريض والطويل والمتموج . فإذن ، 3  
ليست الانعكاسات تُعْطِي ذلك . فلم يَتِمَكَّنْ إِلَّا أَنْ نقول : إن الجسم  
الصقيل ( هو ) أحد الأمور التى تُعْطِي صور البرزخ . ولهذا لا تتعلّق  
الرؤية فيها إِلَّا بالمحسوسات ، فإن الخيال لا يُمَسِّك إِلَّا ماله صورة 6  
محسوسة - أو مركب من أجزاء محسوسة - تُرَكِّبُها القوةُ المصورة ،  
فَتُعْطِي صورةً لم يكن لها فى الحس وجود أصلاً ، لكن أجزاءً ما ،  
تَرَكَّبَتْ منه ، محسوسةً لهذا الرائي بلا شك . 9

• • •

1- 6 فى الجسم . . . لا يمك K O : الجسم الصقيل الصغير يصغر الصورة عن حدها التى  
هى عليه والجسم الصقيل الكبير يكبر الصورة عن حدها وكذلك العريض والطويل والمتوج فإذا  
ليست الانعكاسات تعطي ذلك فلم يتمكن إلا أن يكون الجسم الصقيل أحد الأشياء التى تعطي صور  
البرزخ ولهذا لا يتعلق إلا بالمحسوس الذى قد مسكه الخيال B || 1 المرئية O : المرئية K - B ||  
3 الرائي O : الرائي K - B || 4 إلا أن نقول : أن نقول الا K O : B - || 6 الرؤية  
O : الرؤية K - B || 6-9 الاماله صورة . . . يلاصق K O : B - || 7 اجزاء O :  
اجزاء K - B || 8 لكن O : لاكن K - B || اجزاء O : اجزاء K - B || 9 الرائي K :  
الرأي K - B

( في الإنسان الكامل )

1 مائة K : مئة B : مئة C : ثمانية K : ثمانية B : - 4 4 4  
 B : لأن K : لأنه B : الإنسان الكامل C : B : 4-5 لا الإنسان الحيوان C : -  
 والصورة : - B : لها الكمال C : K : ولها الكمال B : ولكن C : B : ولا لكن K : 6 هو الأفضل  
 منه أ : C : الفصل المدح دات B

Introduction à Avicenne, son épître des définitions, pp. 66-73, par A. M. Goich, on, Paris, 1933; aussi E. I. II, 338-40 (nouvelle édition), 11-10.

- (١٤ - ١) فَإِنْ قَالُوا : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَرِيدُهُ أَكْبَرُ ، فِي الْجِرْمِ ، وَلَكِنْ يَرِيدُ فِي الْمَعْنَى . - قلنا له : صدقت . ولكن من قال : إنها 3 « أكبر » منه في الروحانية ؟ بل معنى « السموات والأرض » من حيث ما يدل عليه كل واحد منهما ، من طريق المعنى المنفرد ، من النظم الخاص لأجرا مهما ، - « أَكْبَرُ » في المعنى من جسم الإنسان ، لَا مِنْ « كُلِّ الْإِنْسَانِ » . 6 ولهذا يصدر ، عن حركات السماوات والأرض ، أعيان المولدات والتكوينات . والإنسان ، من حيث جرمه ، من المولدات . ولا يصدر من الإنسان هذا . وطبيعة العناصر من ذلك . فلعلنا « كنا أكبر من خلق الإنسان » . إذ هما ، 9 له ، كالأبوين . وهو من « الأمر الذي ينتزل بين السماء والأرض » . ونحن إنما ننظر في « الإنسان الكامل » . فنقول : إنه أكمل . وأما ( أنه ) أفضل عند الله ، فلذلك لله تعالى وحده . فَإِنْ الْمَخْلُوق لَا يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِ الْخَالِقِ 12 إِلَّا بِإِعْلَامِهِ إِيَّاهُ .

• • •

١ يقول الله ... السموات ك ك : فإن السموات B || السموات O B السموات K || 2 ولكن B : ولا كني K || ومعلم O K : فمعلوم B || أكبر K K : - B || 3 أنها B K : أنها K || 4 الروحانية O K : روحانية B || 4 السموات O : السماوات B K || 5 من النظم O K : بهذا النظم B || 7-9 - والإنسان ... من المولدات O K : - B || 8 هذا K K : مثل ذلك B || 9-13 وطبيعة العناصر ... بإعلامه إياه K K : وجسم الإنسان من جملة ما صدر عن حركات السموات وطبيعة المنتصر . ولذلك كنا أكبر منه في المعنى من طريق ما يتولد عن حركاتها وليس للإنسان ذلك . وهو الأمر ( ورقة ٩٩ ب ) الذي ينتزل بين السماء والأرض ونحن إنما ننظر الإنسان بجملة فنقول : إنه أكمل . ولما الأفضل فله أعلم بذلك B || 10 إياه O : إليها K : - B || 4 تعالى O : تل K : - B

1-2 خلق ... لا يعلمون : سورة غافر (٤٠/ ٥٧) || 10 الأمر الذي ... والأرض : إشارة الى قوله - تعالى ! - : « الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما (...) » سورة الطلاق ١٢/٦٥ وهذه الآية ترد كثيراً في الفتوحات

## مسألة

( في الصفات النفسية )

- 3 (١٥) ليس للحق صفة نفسية ثبوتية إلا واحدة ، لا يجوز أن يكون له الثنتان [ F. 6<sup>a</sup> ] فصاعداً . إذ لو كان ، لكانت ذاته مركبةً منهما ، أو منهنّ . والتركيب في حقّه ( - تعالى ! ) مُحال . فإثبات صفة زائدة - ثبوتية - على واحدة ، مُحالٌ . 6

\* \* \*

1 مسألة K : صفة B مثلة C || 3 إلا واحدة K O : سوى واحدة B || 5 - 6 فاليات صفة . . . محال K O : فاليات صفة ثبوتية نفسية زائدة على واحدة محال B ( وهذه الرواية اوضح من رواية K )

3 ليس للحق ... إلا واحدة : هي صفة الحياة || 5 - 6 فاليات صفة ... محال : الجملة تكون أوضح لو ركبت هكذا : فاليات صفة ثبوتية ، زائدة على واحدة ، محال



## مسألة

(فى الصفات وفى سرمدية العذاب)

- (١٦) لما كانت الصفات نَسَبًا وإضافات - والنسبُ أمورٌ عديمة - 3  
وما تَمَّ إلا ذاتٌ واحدة من جميع الوجوه ، - لذلك جاز أن يكون العباد مرحومين ،  
فى آخر الأمر ، ولا يُسرمد عليهم عدم الرحمة إلى مالا نهاية له . إذ لا تُمكِّره له  
( - تعالى - ١ ) على ذلك . والأسماء والصفات ليست أعيانًا ، توجب 6  
حكمًا عليه فى الأشياء . فلا مانع من شمول الرحمة للجميع . لاسيما وقد ورد  
« سَبَقُهَا للغضب » . فإذا انتهى الغضب إليها ، كان الحكم لها  
على ما قلناه . لذلك قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ . 9  
فكان حكم هذه المشيئة ، فى الدنيا ، بالتكليف .

1 مسألة : K : مسله : B : مسئلة Q || 3 نسا وإضافات QK : نسب وإضافات B ( باعتبار  
« كان » فعلا وجوديا لا زمانيا ) والنسب QK : وهى B || 4 أن يكون ... مرحومين  
QK : أن يرسم عباد B || آخر B : آخر K || 5 عدم الرحمة QK : العذاب  
B || إلى مالا نهاية له QK : - B || 6 والأسماء : والأسماء K : والأسماء B || 7 ألقيا .  
Q : الأشياء K : الأشياء B || 7 - 8 لاسيما وقد . . . كان الحكم لها QK : - B || فكان  
QK : فلما كان QK : تعالى Q : نمل K : - B || 9 شاء Q : شاء B || لعل  
الناس : + كلم B || 10 فكان حكم هذه . . . بالتكليف QK : فكانت أحكام هذه المشيئة  
فى الدنيا وفى الآخرة إلى أن يفعل ما يريد B || المشيئة QK : المشيئة K

7 - 8 وقد ورد ... للغضب : إشارة الى الحديث القدسي « غلبت ( وفى رواية : سبقت ) رحمتى  
غضبي » البخارى : التوحيد ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٥٥ ؛ بدء الخلق ١ ؛ - صحيح مسلم : التوبة  
٤ - ١٦ ابن ماجه : الزهد ٣٥ - ابن حنبل : ٢ / ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ،  
٢٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ || 9 ولوشاء ... جميعا : سورة الرعد ( ١٣ / ٣١ ) ونص  
الآية « أفلم يأس الذين آمنوا أن لوشاء الله لهدى الناس جميعا » . نعم جاء فى سورة  
هود « ولوشاء ربك لجعل الناس أمة واحدة » ( ١١ / ١١٨ )

- (١٦-١) وأما في الآخرة ، فالحكم لقوله ( - تعالى ! - ) : ﴿ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ .  
 فمن يقدر أن يَدُلَّ على أنه لم يرد إلا تَسْرُؤُ العذاب على أهل النار  
 3 ولا بُدَّ ؟ أو على واحد في العالم كله ، حتى يكون حكم الاسم « المُعَذَّب »  
 و « المُبْلَى » و « المنتقم » ، وأمثاله ، صحيحاً ؟ والاسم « المُبْلَى » ، وأمثاله ،  
 ( هو ) نسبة وإضافة ، لاعتين موجودة . وكيف تكون الذات الموجودة . تحت  
 6 حكم . ما ليس بوجود ؟ فكل ما ذكر من قوله : « لَوْ شَاءَ » و « لَئِنْ شِئْنَا » ،  
 لأجل هذا الأصل . فله الإطلاق [ ٢. ٥٥ ] .  
 (١٦ ب) وما تَمَّ نصُّ ، يُرجع إليه ، لا يتطرق إليه احتمال في تَسْرُؤِ  
 9 العذاب ، كما لنا في تَسْرُؤِ النعم . فلم يبق إلا الجواز ، وأنه ( - تعالى - ! )  
 « رحمنا الدنيا والآخرة » . - فإذا فهمت ما أشرنا إليه ، قلَّ تشغيبك .  
 بل زال كله .

• • •

١ الآخرة CB : الآخرة K 2 أهل النار CK : أهل جهنم B 3 العذاب CK : - B  
 والمبل CK : المبل B 4 المنتقم وأمثاله CK : - B صحيحا CK : صحيح B  
 وأمثاله CK : - B 6 شاء CK : شاء B 7 لئن شئنا CK : لئن شئنا B 8 يرجع CK : يرجع B 10 ورحمت CK : ورحمت B والآخرة B والآخرة CK

١ يفعل ما يريد : سورة البقرة ( ٢ / ٢٥٣ ) ونص الآية : « ولكن الله يفعل ما يريد » || 10 ورحمن ... والآخرة بخصوص الآثار النبوية الواردة في عظم رحمة الله : يراجع صحيح البخاري : الكتاب ٩٧ باب ٣٥ ، - صحيح مسلم : ك ٩٩ حديث ٢٩ - ٢٣ ؛ وسنن الترمذی : ك ٤٥ باب ٩٨ و ٩٩ و ١٠١

## مسألة

( إطلاق الجواز على الله )

- ٣ ( ١٧ ) إطلاق الجواز على الله تعالى ( هو ) سوء أدب مع الله . ويحصل المقصود بإطلاق الجواز على الممكن ، وهو الآلىق ، إذ لم يرد به شرع ، ولادلّ عليه عقل . فافهم ! وهذا القدر كاف . فإن « العلم الإلهى » أوسع من أن يُستقصى « والله يقول الحق ، وهو يهدي السبيل » .
- 6

1 مسألة : مساله : K : مسله : B : مسألة : Q || 3 تعال OK : نعل B || مره GB : مر K || المقصود QK : ( مطبوعة فى B ) || 5 الالهى : الالامى BK الالهى Q

2- إطلاق الجواز ... فافهم : عالج ابن عربى نفس هذه المشكلة فى آخر الفصل أو البحث الذى عقده فى السفر الأول من فتوحاته ، بعنوان « وصل فى اعتقاد أهل الاختصاص من أهل الله بين نفاذ وكشف » ( ١ / ٤٧ ط . القاهرة ١٣٢٩ هـ ) أما دراسة هذه المشكلة من الناحية الكلامية فراجع فى كتاب « غاية المرام فى علم الكلام » لسيف الدين الأملى ص ١٥٧ - ٢٠٠ ( الكتاب نشر أخيراً بمطبعة حسن محمود عبد اللطيف ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧١ ) || 6 والله يقول .... السبيل : سورة الأحزاب ( ٤ / ٣٣ ) .

## الباب الثامن عشر

في معرفة علم المتجهدين وما يتعلق به من المسائل  
ومقداره في مراتب العلوم

3

- (١٨) عِلْمُ التَّهَجُّدِ عِلْمٌ الْقَيْبِ لَيْسَ لَهُ فِي مَنَزِلِ الْعَيْنِ ، إِحْسَاسٌ وَلَا نَظَرٌ  
إِنَّ التَّنَزُّلَ يُعْطِيهِ ، وَإِنَّ لَهُ ، فِي عَيْنِهِ ، سُورًا تَعْلُو بِهِ صُورُ  
فَإِنْ دَعَاهُ ، إِلَى الْعِرَاجِ ، خَالِقُهُ بَدَتْ لَهُ ، بَيْنَ أَعْلَامِ الْمَلَأِ ، سُورُ 6  
فَكُلُّ مَنَزَلَةٍ تُعْطِيهِ مَنَزَلَةٌ إِذَا تَحَكَّمْ فِي أَجْزَائِهِ السَّهْرُ  
مَالَمْ يَنْمَ - هَذِهِ فِي اللَّيْلِ حَالَتُهُ .. أَوْ يُتْرَكَ الْفَجْرُ فِي أَفَاقِهِ الْبَصَرُ  
نَوَافِجُ الزَّهْرِ لَا تُعْطِيكَ رَائِحَةُ مَالَمْ يَجِدُ ، بِالنَّيْسِمِ اللَّيْنِ ، السَّحَرُ 9  
إِنَّ الْمُلُوكَ ، وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهَا ، لَهَا مَعَ السُّوقَةِ الْأَسْرَارُ وَالسَّمُ

• • •

(المتجهد : من هو ؟ ماله من الأسماء الإلهية ؟)

- (١٩) إَعْلَمَ - أَيَدَكَ اللَّهُ ١ - أَنْ الْمُتَهَجِّدِينَ لَيْسَ لَهُمْ اسْمٌ خَاصٌّ إِلَهِي ، 12  
يُعْطِيهِمُ التَّهَجُّدُ ، وَيَقِيمُهُمْ فِيهِ . كَمَا لِمَنْ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . فَإِنَّ قَائِمَ اللَّيْلِ

2 المسائل Q : المسائل B K 3 ومقداره Q K : ( مطبوعة في B ) 6 الملا Q : قبل B K 8  
آياته Q : آياته K 6 رائية Q : رائية B K 6 السحر K : ( مطبوعة في B ) 12 أيده  
انه Q K : - B : إلهي : إلهي K : إلهي Q : ( مطبوعة في B ) 11 قائم Q : قائم B K

5 ، 6 صوراً : صور : السور جمع سورة وهي المنازل وسأيت شرحها كذلك في الفقرة  
١٨٠ من هذا السفر ، كما مر ذلك في السفر الثاني ( الباب الثاني عشر ) . سو - الصور هـ هي  
المشاهدات التالية التي يحظى بها صاحب « المنازل » ( السور ) في معراجة الروحي . والآثار  
النبوية الخاصة بالتهجد وقيام الليل تراجم في صحيح البخاري : الكتاب ٨١ باب ٢٠ -  
مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٥٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٣٦ ، ٥٣٥ ، ٢٥١ / ٤ ، ٢٥٥ ،  
٢٣١ / ٥ ، ٢٤٢ ، ٣٧٨ ، ٦٣ / ٦ ، مسند الطيالسي : حديث ٦٩٣ ، - مسند الترمذي :  
كتاب ٢ ، باب ٢٠٧ ، ك ٤٥ ب ١٠٢ ، - مسند زيد بن علي : حديث ٢١٠ ، ٩٨٣ .

كَلَّه ، له اسم إلهي يدعو إليه ويحركه . فإن التَّهَجُّد ( = المَتَّهَجُّد ) عبارة  
عَمَّنْ يقوم وينام ، ويقوم وينام ، ويقوم . فَمَنْ لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ،  
هكذا - فليس يَمْتَهَجُّد . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ . 3  
وقال : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ .

### ( المتجهد : ما مستنده من الأسماء الإلهية ؟ )

( ٢٠ ) وله عِلْمٌ خاص من جانب الحق . غير أن هذه الحالة ، لما لم تجد  
في الأسماء الإلهية مَنْ تستند إليه ، ولم تر أقرب نسبة إليها من الاسم « الحق » ،  
فاستندت إلى الاسم « الحق » ، وقيل لها هذا الاسم . فكلُّ عِلْمٍ يأتي به المَتَّهَجُّد ،  
إِذَا هو من الاسم « الحق » . فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - قال لمن يصوم  
الدهر ، ويقوم الليل : ﴿ إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِعَيْنِكَ [ P. 7b ]  
عَلَيْكَ حَقًّا ، فَصُمْ ، وَأَقِظْ ، وَتَمَّ ، وَتَمَّ . = فجمع له بين القيام والنوم ،

1 إلى : الهمي : الهمي B : الهمي O || ويحركه K O : ( مطبوعة في B )  
3 هكذا O B : هكذا K || فليس O K : ( مطبوعة في B ) : || قال تعالى ( نمل  
K ) . . . ونصفه وذلك O K : B - 6 علم خاص . . . : + لهذه الحالة B || تجد  
B K : تجد O 7 الأسماء : O : الأسماء B || الإلهية : الالهية K : الالهية O B ||  
تر B K : تر O 8 يأتي K : يأتي B 9 صل ... وسلم K O : عليه السلام B

3 ومن الليل فتهجد . . . ثلاثة لك : سورة الإسراء ( ١٧ / ٧٩ ) || 4 إن ولك . . .  
ولله : سورة الزمل ( ٧٣ / ٢٠ ) || 10 - 11 إن لنفسك . . . وقم وقم : انظر  
تخريج الحديث ورواياته في البخاري : تهجد / ٢٠ ؛ أنبياء ٣٧ ؛ صوم ٥٥ - ٥٧ ؛  
نكاح ٧٩ ؛ أدب ٨٤ ؛ - وصحيح مسلم : صيام ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،  
١٩٣ ؛ - وسنن أبي داود : صوم ٥٣ ؛ - وسنن الترمذي : صيام ٧٦ ، ٧٨ ؛  
ومستد ابن حنبل : ٢ / ١٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ؛ - وسنن  
الترمذي : صوم ٤٤ ؛ زهد ٦٤ ؛ وسنن الدارمي : نكاح ٣ ؛ - أما بخصوص النهي عن الغلو  
في العبادة مطلقا ، فراجع صحيح البخاري : الكتاب ٣٠ باب ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٩ ؛  
- وصحيح مسلم : الكتاب ١٣ الحديث ١٨٢ ، ١٨٨ - ١٩٣ ، وسنن أبي داود : الكتاب ١٤  
الباب ٥٤ ، ٥٧ ؛ - مستد ابن حنبل : ٢ / ١٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨ / ٥ .

لأداء حق النفس ، من أجل العين ؛ ولأداء حق النفس ، من جانب الله .  
ولا تُؤدَّى الحقوق إلا بالاسم « الحق » ومنه ، لامن غيره . فلهذا استند  
الْمُتَهَجِّدُونَ لهذا الاسم . 3

### ( المتجهّد : ما خصوصيته ؟ )

( ٢١ ) ثم إنه ، لِلْمُتَهَجِّد ، أمر آخر ، لا يعلمه كلُّ أحد . وذلك أنه  
لا يجنى ثمرة مناجاة التَّهَجُّد ، وَيُحْصَلُ علومه ، إِلَّا مَنْ كانت صلاة الليل له  
نافلة . وأما من كانت فريضته من الصلاة ناقصة ، فَلَهَا تُكْمَلُ من فرائض  
نوافله . فإن استغرقت الفرائض نوافل العبد الْمُتَهَجِّد ، لم تبق له نافلة ،  
وليس بِمُتَهَجِّد ، ولا صاحب نافلة . فلهذا لا يحصل له حال النوافل ، ولا علومها ،  
ولا تجلياتها . فاعلم ذلك ! 6 9

### ( المتجهّد : في نومه وقيامه )

( ٢٢ ) فنوم الْمُتَهَجِّد ، لِحَقِّ عينه ، وقيامه ، لِحَقِّ ربه . فيكون ما يُعطيه  
الحق من العلم والتجلى ، في نومه ، ثمرة قيامه ؛ وما يُعطيه من النشاط والقوة  
وتجليهما وعلومهما ، في قيامه ، ثمرة نومه . وهكذا جميع أعمال العبد ،  
مِمَّا اقْتَرَضَ عليه . فَتَدَاخُلُ علوم الْمُتَهَجِّدِينَ ، كَتَدَاخُلِ صفيرة الشعر . وهي  
من العلوم المشوقة للنفوس ، حيث تَلْتَفُ هذا الالتفات ، فَتُظْهِرُ ، لهذا  
الالتفات ، أسرارِ الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَل ، وَالْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَعْمَالِ [ P. 8 ] 12 15

1 الأداء C لا K : لأداء B || ولأداء C : ولأداء B || 2 لا تؤدى B || 3 لا تؤدى K || بالاسم C K : من الاسم B || 2 رفته C K : - B || 5 آخر  
C B آخر K || 6 علمه C K علومها B || 7 فريضته C K : فريضته B || من  
الصلاة K : - B || فرائض C : فرائض K : - B || 8 الفرائض ، الفرائض B K :  
+ جميع B || لم تبق B K لم يبق C || 9 فلهذا B : فلهذا K : فلهذا C || 14 وما كذا  
جميع . . . اقترض عليه C K : - B || وما كذا C : وما كذا K : - B || 17 والإساءة C :  
والإساءة K : والإساءة الإلهية B

والتنزيه . وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَالتَّقَاتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ = أى  
اجتمع أمر الدنيا بأمر الآخرة . وما نَمَّ إلا دنيا وآخرة . وهو « المقام المحمود »  
الذى يُنتِجه التَّهَجُّد . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ 3  
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ = و « عَسَى » ، من الله ، واجبة . و « المقام  
المحمود » هو الذى له عواقب الثناء ، أى إليه يرجع كل ثناء .

6 ( المتجهد : ما قدر علمه ؟ )

( ٢٣ ) وأما قدر علم التَّهَجُّد ، فهو عزيز المقدار . وذلك أنه لما كان له  
اسم إلهى ، يستند إليه ، كسائر الآثار ، عَرَفَ ، من حيثُ الجملة ، أن نَمَّ  
أمرًا غاب عنه أصحابُ الآثار ، و( غَابَتْ عنه ) الآثار . فطلب ما هو ؟ فأداه 9  
النظرُ إلى أن يستكشف عن الأسماء الإلهية : هل لها أعيان ، أو هل هى نِسَب ؟

1 تعالى : C : تمل : K - B || 2 بأمر : C : بأمر : K : وأمر : B || الآخرة : CB : الآخرة :  
K || 3 تعالى : CK : تمل : B || 4 وعسى ... واجبة : CK : B - || 5 الثناء : C : الثناء : K : الثناء :  
B || ثناء : C : ثناء : K : الثناء : B || 8 إلهى : الإلهى : K : الإلهى : B : إلهى : C : كساير  
B K || الآثار : CB : الآثار : K || 9 الآثار : CB : الآثار : K || فاداه : C : فاداه : K :  
( مطبوسة فى B ) || 10 الأسماء : C : الأسماء : K : الأسماء : B || الإلهية : الإلهية : K : الإلهية :  
CB

1 والحقت ... بالساق : سورة التوبة ( ٧٥ / ٢٩ ) || 6 وهو المقام المحمود : « المقام المحمود ،  
فى الآثار النبوية تراجيع فى سنن السائق : أذان ٣٨ : - وسنن ابن ماجه : أذان ٤ : إقامة ٢٥ ،  
- وفى مستدرك حنبل : ١ / ٣٩٨ ، ٣ / ٣٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤ - وفى سنن الترمذى : صلاة ٤٣ ، صلاة  
٣٧ ، - أما المباحث الفقهية والكلامية فتراجع فى كتاب الشرح والإبانة عن أصول الديانة لابن  
بطه العكبرى ( نشرة المعهد الفرنسى للدراسات العربية ، بناية أستاذنا الكبير هنرى لاووست )  
الفهرس العام تحت عنوان : مقام محمود ( القسم الفرنسى ) || 3 - 4 ومن الليل ... مقامًا  
محمودًا سورة الإسراء ( ٧٩ / ١٧ ) .

حتى يرى رجوع الآثار ، هل ترجع إلى أمر وجودي أو عدمي ؟ فلما نظر رأى  
أنه ليس الأسماء أعياناً موجودة ، وإنما هي نَسَب . فرأى مُسْتَنَد الآثار إلى أمر  
عدمي ... 3

(٧٤) فقال المتهجد : قُصَارَى الأمر أن يكون رجوعي إلى أمر عدمي !  
فَأَمِنَ النظر في ذلك . ورأى نفسه مولداً من « قيام » و « نوم » . ورأى  
« النوم » رجوع النفس إلى ذاتها وما تطلبه . ورأى « القيام » حق الله عليه . 6  
فلما كانت ذاته مُركبة من هذين الأمرين ، نظر إلى الحق من حيث ذات الحق .  
فلاح له أن الحق إذا انفرد بذاته لذاته [ F. 8b ] لم يكن العالم ، وإذا 9  
تَوَجَّه إلى العالم ، ظهر عينُ العالم لذلك التوجه . فرأى أن العالم ، كله ،  
موجودٌ عن ذلك التوجه ، المختلفِ النَسَب . ورأى المتهجد ذاته مركبة من  
نظر الحق لنفسه دون العالم : وهو حالة « النوم » للتائم ؛ ومن نظره إلى العالم :  
وهو حالة « القيام » ، لأداء حق الحق عليه . فعلم أن سبب وجود عينه ( هو ) أشرف 12  
الأسباب ، حيثُ استند ، من وجهه ، إلى الذات ، مُعَرِّاةً عن نَسَب الأسماء ،

١ يرى B : يرى A || الآثار C : الآثار B || رأى CB : رأى K || 2 الأسماء C :  
الاسماء K : الأسماء B || فرأى CB : فرأى K || الآثار CB : الآثار K || 4 قصارى CB :  
قصارى K || 5 رأى CB ورأى K || 9 فرأى CB فرأى K || المتهجد CB : المتهجد B || 11  
لتائم C لتائم B || 12 ودا ، C : ودا K : ودا B || 13 عن K : C ( مطبوعة في B ) ||  
الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B

1-2 فلما نظر ... هي نسب : قارن هنا مع ما تقدم في التعليق على الفقرة ١٧ . ويلاحظ  
في هذا الموطن وفي أمثاله كيف أن ابن عربي مكن نظريته في الأسماء الإلهية أن تدخل في صميم  
التجربة الصوفية ، بل في صميم الحياة على العموم . فالألوهية من حيث ذاتها لاصلة لها بالإنسان  
أو بالكون مطلقاً . وإنما هذه الصلة ، بل هذه الصلات المتعددة المتميزة تتحقق في مستوى الأسماء  
والصفات ، التي هي صلة الوصل بين الوحدة من جميع الوجوه وبين الكثرة من جميع الوجوه .  
يراجع تفصيل ذلك وتحليله في

L'Imagination créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, par H. Corbin (Paris, 1958, pp. 86-103 ; aussi The Mystical Philosophy of Muhyid-Din Ibn al-'Arabi, par A.E. 'Azzf, pp. 35-40, 47-53, Cambridge, 1939).



الى تطلب العالم إليه . فَتَحَقَّقَ أَنَّ وجوده أعظم الوجود ، وأن علمه أسنى العلوم . وحصل له مطلوبه . وهو كان غرضه . وكان سبب ذلك انكساره وفقره . فقال ، في قضاء وطيره من ذلك ، مثلاً :

رُبَّ لَيْلٍ يَتُّهُ ! مَا أَتَى فَجَرُهُ حَتَّى انْقَضَى وَطَرِي  
مِنْ مَقَامٍ كُنْتُ أَغْتَشِقُهُ بِحَلِيثِ طَيْبِ الْخَبَرِ

وقال في الأسماء :

لَمْ أَجِدْ لِلْإِسْمِ مَثَلُولًا غَيْرَ مَنْ قَدْ كَانَ مَقُولًا  
ثُمَّ أَعْطَيْنَا حَقِيقَتَهُ كَوْنَهُ لِلْعَقْلِ مَثَلُولًا  
فَنَلْفَقْنَا بِهِ أَتَبًا وَأَعْقَدْنَا الْأَمْرَ [ مِنْهُوَلًا ]

( ٢٥ ) وكان قدّر علمه ، في العلوم ، قدّر معلومه : وهو الذات في المعلومات .

[ ٢٥ . ٩٥ ] فيتعلّق بعلم التهجد علم جميع الأسماء ، كلها . وأحقّها به

الاسم « القيوم » الذي « لا تأخذه سنة ولا نوم » = وهو العبد في حال مناجاته .

فيعلم الأسماء على التفصيل . أي كلّ اسم جاء ، عليم ما يحوى عليه من الأسرار الوجودية ، وغير الوجودية ، على حسب ما تنطويه حقيقة ذلك الاسم . ومما يتعلّق

بهذه الحالة ، من العلوم ، علم البرزخ ، وعلم التجلّي الآلهي في الصّور ، وعلم

« سوق الجنة » ، وعلم تعبير الرؤيا ، لا نفس الرؤيا من جهة من يراها ،

3 قضاء C : قضا K : قضاء B || مثلاً CK : - B : ( فاصل K فوق هذه الكلمة ،

يقلم الأصل : صح ، يليها إشارة : خ . - وهذا يعنى الأبيات التالية لابن عربي نفسه ، لا لغيره )

6 الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B || 10 وكان CK : فكان B || 12-13 وأحقها به الاسم ...

( ابتداءً من هذه الجملة حتى آخر ورقة ٩ - ١ الخط يختلف عن أصل K : أنها يقلم جديد نسخي

متن مشكل ) || 15 والأسماء C : الأسماء B || جاء C : جاء CK B || 16 الإلهي K : الإلهي

C : الإلهي B || 17 للرؤيا C : للرؤيا K : للرؤيا B

15 - 16 وعلم سوق الجنة : انظر الآثار النبوية الخاصة بسوق الجنة في صحيح مسلم : ج ١٣ ،

وسنن الترمذی : ج ١٥ ، - سنن الدارمی : رقائق ١١٦ ، مسند ابن خنبل : ١ / ١٥٩ ، =

3

(المتهجّد : حفظه من المقام المحمود )

(٢٦) واعلم أن «المقام المحمود» الذي للْمُتَّهِّجِدِ، يكون لصاحبه دعاء

6

رَبُّ ! أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ) = يعنى لهذا «المقام». فإنه موقف خاص بمحمد،

« بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهِ بِحَمْدٍ لَا يَعْرِفُهَا ، إِلَّا إِذَا دَخَلَ ذَلِكَ الْمَقَامَ » - (وَأَخْرَجَنِي

9

1. ایرانی C : ایرانی K : ایرانی B || رآها C : رآها K : یراها B || 2. اجزاء C K : اجزاء.

B || 5 دعاء : C دعا، BK || 6 تعال : CK : تعال B || صل ... وسلم CK عايه السلم B ||

B - : CK 46, 8

== ۳ / ۲۸۴ ؛ - سخن این ماجه : زهد ۳۹ . - و : علم سوق الجذبه ؛ في

رمزية ابن عربي هو علم الخيال من حيث هو مبدأ الخلق وأساس الإبداع الفني .

هذا ، ولا بد من الرجوع يسيراً إلى قول الشيخ في الفقرة السابقة مباشرة : « إن الحق إذا

انفرد بذاته لذاته ، لم يكن العالم ؛ وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم لذلك توجهه . إن هذه

الجملة تقرر بوضوح طبيعة الصلة بين الحق والكون على الصعيد الكوسمولوجي ، وهي مظهر

أو جانب من مذهبه العام في الحقيقة الوجودية ووحدة الوجود . فوسط الوجود في المستوى

الكوي ، هي وحدة إيجاد ، لا وحدة وجود خارجي وواهي ؛ هي وحدة وكن ، لا وحدة

الكحول . والوجود ، في هذا المستوى ، الذي هو واحد وسام ، يتميز دائما ، بل يقارن بالهوية

الجنوب : و ( الحصون ) الذي هو من جبهة الأسيان والحدود والحدود || ٥٥ : و ( الحصون )

ملفوظات : فاجيله تحميد بطنه ( ) و وه في البخاري : تفسير سورة ١٤٢

توحید : ۲۴ ، وفی صحیح مسلم : (عان ۳۲۲) ، - وفی سنن ابن ماجہ : زہد ۳۷ ، - وفی مسند

ابن حنبل : ۱۹۶ / ۳ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹ ، وفي رواية : « فاحمد بن محمد بن علي بن ابي حمزة »

وهو في صحيح البخاري : توحيد ١٩ ، ٣٦ ، - وفي صحيح مسلم : إيمان ٣٢٦ ، - وفي

مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٤٨ || ٨ - ٩ واخرجه . . . صديق : سورة الاسراء ( ١٧ / ٨٠ )

- العناية به معه ، في خروجه منه ، كما كانت معه في دخوله إليه ؛ ﴿ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ = من أجل المنازعين فيه : فإن « المقام الشريف » لا يزال صاحبه محسوداً . ولما كانت النفوس لاتصل إليه ، رجعت تطالب وجهاً من وجوه القدر فيه ، تعظيماً لحالهم التي هم عليها ، حتى لا يُنْتَسَبُ النقص إليهم عن هذا « المقام الشريف » ؛ فَطَلَبَ صاحبُ هذا المقام الضميرَ [ P. 9b ] بالحجة ، التي هي السلطان ، على الجاحدين شَرَفَ هذه المرتبة . - 6 ﴿ وَقُلْ : جاء الحقُّ . وَزَهَقَ الْبَاطِلُ . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

١ العناية : + الإلهية B || معه C K - B || له B 2 رجعت CK : - B ||  
6 بالحجة التي . . . : ( ابتدأوا من هذه الجملة وما بعدها تبدأ نسخة K فتأنفت قلمها الأصل الذي هو قلم المؤلف ) || 7 جاء C : جاء K : جاء B

1 - 2 واجعل . . . نصيراً : أيضاً || 7 وكل جاء كان زهوقاً : سورة الاسراء ( ١٧ / ١٨ ) ||  
7 - 8 والله يقول . . . ويهدي السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

## الباب التاسع عشر

في سبب نقص الطسوم وزيادتها وقوله - تعالى - :

( وقل : رب زدني علما ) وقوله - صلى الله عليه وسلم - :

« إن الله لا يقبض العلم انزاعاً فيتركه من صدور العلماء ، ولكن يقبضه بقبض العلماء »

6 (٢٧) تَجَلَّى وَجُودُ الْحَقِّ فِي فَلَكِ النَّفْسِ دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي الْمُلُومِ مِنَ النَّفْسِ

وَأَنْ غَابَ عَنْ ذَلِكَ التَّجَلَّى بِنَفْسِهِ فَهَلْ مُنَوِّدٌ إِيَّاهُ بِالْبَحْثِ وَالْقَحْصِ ؟

وَأَنْ ظَهَرَتْ لِلْعِلْمِ فِي النَّفْسِ كَثْرَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ السِّرُّ الْمُحَقَّقُ بِالنَّفْسِ

9 وَلَمْ يَبْدُ مِنْ شَمْسِ الْوُجُودِ وَنُورِهَا عَلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ شَيْءٌ يَسْوِي الْقُرْصِ

2 تعالى C : تهل B K || 3 صلى . . . وسلم C K : عليه السلام B || العلماء C : العلماء K : العلماء B || 4 ولكن C B : ولكن K || العلماء C : العلماء K : العلماء B : + الحديث B : + B K || 6 النفس C K : ( مطبوعة في B ) || 8 بالنص C K : ( مطبوعة في B ) || 9 شيء : شيء K : شيء B : شيء C

3 وقل رب . . . علماً : سورة طه ( ١١٤/٢٠ ) || 3-5 إن الله لا يقبض . . .

يقبض العلماء : حديث رواه الدارمي في مستدركه : مقالة ١٦ ، ١٩ ، والبخاري في صحيحه : علم ٣٤ ، - وابن ماجه في سننه : مقالة ٨ ، ١٧ ، - ومسلم في صحيحه : الكتاب ٤٧ ، الحديث ١٣ ، ١٤ ، - وفي رواية أخرى قريبة من هذه ، في البخاري : الكتاب ٣ الباب ٢١ : ك ٥ ب ١ : ك ٦٧ ب ١١٠ ، ك ٧٤ ب ١ : ك ٩٢ ب ٥ ، ك ٩٦ ب ١٧ ، - وفي مسلم : ك ٤٧ ح ٨ - ١٤ ، - وفي سنن الترمذي : ك ٣١ ب ٣١ ، ٣٤ ، ك ٣٩ ب ٥ ، - وفي سنن ابن ماجه : المقالة ب ٨ ، ١٧ ، ك ٣٦ ب ٢٥ ، - وفي سنن الدارمي : مقالة ب ١٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، - وفي مستدرك زيد بن علي حديث ٩٢٤ ، - وفي مستدرك ابن حنبل : ٣٨٩/١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ١٦٧/٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٤٢٨ .

وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الْعَيْنُ فِي غَيْرِ مَظْهَرٍ وَكَوْنُ هَٰذَا الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِصِ  
وَلَا رَيْبَ فِي قَوْلِي الَّذِي قَدْ بَيَّنَّنَاهُ وَمَا هُوَ بِالزُّورِ الْمُمَوِّهِ وَالْحَرِصِ

\*\*\*

### ( العلم : مراتبه وأطواره )

- 3 ( ٢٨ ) عِلْمٌ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أن كل حيوان ، وكل موصوف بإدراك فإنه ،  
في كل نفس ، في علم جليد من حيث ذلك الإدراك . لكن الشخص المُدْرِك  
قد لا يكون [ P. 10<sup>هـ</sup> ] مِمَّنْ يجعل باله أن ذلك علم . فهذا هو ، في  
نفس الأمر ، عِلْمٌ . فاتصاف العلوم بالنقص ، في حق العالم ، هو أن الإدراك  
قد حيل بينه وبين أشياء كثيرة ، مِمَّا كَانَ يدرِكها ، لو لم يَقُمْ به هذا المانع :  
9 كمن طرأ عليه العمى أو الصمم ، وغير ذلك .
- ( ٢٨ - ١ ) ولَمَّا كَانَتْ العلوم تَعْلُو وتَنْقُصُ ، بحسب المعلوم ، لذلك تَعَلَّقَتْ  
الهمم بالعلوم الشريفة العالمة ، التي إذا اتصف بها الإنسان ، زكمت نفسه  
وعظمت مرتبته . فأعلما مرتبة ، العلمُ بالله . وأعلى الطرق إلى العلم بالله ،  
12 عِلْمُ التجليات ، ودونها عِلْمُ النظر . وليس ، دون النظر ، علم إلهي . وإنما هي  
عقائد ، في عموم الخلق ، لا علوم .

1 وليس B K : وليست C يتال B (مهلة في K) : تتال C || الحرس C K : ( مطبوعة  
في B ) || 2 قول CB : قول K || 4 أيدك الله C K : - B || 5 لكن CB : لكن K || قد  
لا يكون : ( مايل هذه الجملة حتى أول سطر من ورقة ١٢-1 من أصل K هو مكتوب بقلم مخالف  
للأصل - وهو بخط نسخي متقن ) || 8 أشياء : أشياء K : أشياء B || 9 طرأ CB : طرأ K ||  
وغير ذلك B K : أو غير ذلك C || 13 إلهي : إلهي B K : إلهي C || عقائد C : عقائد K  
B || لا علوم C K : ( مطبوعة في B )

1 - وليس يتال . . . الحرس : والعين ه هنا بمعنى الحقيقة ، أي حقيقة الله . وهذه لا تتال  
إلا في مظهر بجلالة الله ويَجَلُّ فيه . وأ كمل مظهر خلقي تجلَّى الله فيه هو الحقيقة المحمدية في السماء  
والإنسان الكامل (الولي والنبى) في الأرض || 12 - 14 وأعلى الطرق ... لا علوم : العقائد في  
عموم البشر إما أن تكون تقليداً لأمن وعي أو فنظر : وهذه لاخطها من العلم الإلهي ، =

(٢٩) وهذه العلوم هي التي أمر الله نبيه - عليه السلام - بطلب الزيادة منها . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمَجَّلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ . وَقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِي عِلْمًا ﴾ = أي زدني من كلامك ما نزيد علماً بك . فإنه قد زاد ، هنا ، من العلم ، العلم بشرف التلقي عند الوحي ، أدباً مع المعلم الذي أتاه به ، من قبل ربه . ولهذا أردف هذه الآية بقوله : ﴿ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لِمَا هُوَ أَقْرَبُ مِنْ هَٰذَا عِلْمٌ ﴾ = أي قلت . فأردف علوم التجلي . والتجلى أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم . وهي علوم الأذواق .

### ( العلم : ازدياده وزيادته )

(٣٠) واعلم أن للزيادة ( = زيادة العلم ) والنقص باباً آخر ، نذكره ، أيضاً - إن شاء الله ! - . وذلك أن الله جعل لكل شيء - ونفس الإنسان من جملة الأشياء - ظاهراً وباطناً . فهي ( أي نفس الإنسان ) تدرك بالظواهر

- 1 السلام : O السلم B K 2 تعالى : O K 3 تمل : B بالقرآن O : بالقرآن K
- بالقرآن B 4 هنا O K : ( مطبوعة في B ) 5 التاني : O : التاني B : التاني K 6 الآية : O
- الايه B K 7 علوم الأذواق : + O B ( علامة الانتقال من بحث إلى بحث ) 8 ش . 10 ش . C
- ش : K 9 ش . B 10 ان الله O K : ( مطبوعة في B ) 11 ش . B : ش . K : ش . O 12
- 11 الأدياء : O : الأدياء K : الأدياء B

= وإما أن تكون اتباعاً عن وعي أو نظر أو على بصيرة . والأولى ، لأصحاب النظر من المؤمنين ، والثانية ، لأصحاب التجليات من العارفين . فـ « علوم التجليات » ( أي العلوم الناتجة عن تجلٍ وكشفٍ للمعاني ) هي أرق العلوم ، وفي القمة من « العلم الإلهي » : لأن بها يتحد العالم بالمعلوم تماماً ؛ وبها يتكشف للمعلوم ، من سائر جوانبه ، أمام العالم ، تماماً ؛ وبها يصير العلم وعياً يحيط بجميع قوى العالم ، الظاهرية والباطنية ، تماماً 2-3 ولا تعجل ... زدني علماً : سورة ماء ( ٢٠ / ١١٤ ) 4 وعسى ... اليوم : سورة طه ( ٢٠ / ١١١ ) 5 أي قلت ... علوم الفجلى : هذا تأويل للآية القرآنية الواردة بوصف مشهد من مشاهد يوم القيامة . ولكن ، صحيح أن « علوم التجلي » ، تمنحها وجوه ، العارفين ، أي تخضع وتذل تجاهها ، وهي إحدى الظواهر البيولوجية التي تغري أصحاب التجليات . - هذا ، ويحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ هنا بعلوم التجليات بما ذكره في السفر الأول من الفتوحات ( مقدمة الكتاب ) في مراتب العلوم

- أموراً تسمى عيناً ، وتذكر بالباطن أموراً تُسمى علماً . [ F. 10b ] والحق  
 - مباحثه ١ - هو الظاهر والباطن : فيه وقع الإدراك . فإنه ليس في قدرة  
 كل ما سوى الله ، أن يدرك شيئاً بنفسه ، وإنما أدركه بما جعل الله فيه . 3  
 وتجلّى الحق ، لكل مَنْ تَجَلَّى له ، مِنْ أَىِّ عالم كان ، من عالم الغيب  
 أو الشهادة ، - إنما هو من الاسم «الظاهر» . وأما الاسم «الباطن» ، فمِنْ  
 حقيقة هذه النسبة أنه لا يقع فيها تجلُّ أبداً ، لا في الدنيا ولا في الآخرة . 6  
 إذ كان التجلّى عبارة عن ظهوره ( - تعالى ١ - ) لِمَنْ تَجَلَّى له في ذلك المجلّى ،  
 وهو للاسم «الظاهر» . فَإِنَّ معقولية النسب لا تتبدل ، وإن لم يكن لها  
 وجود حقيقي ، لكن لها الوجود العقلي . فهي معقولة . 9

- ( ٣١ ) فإذا تَجَلَّى الحق ، إِمَّا مِنْهُ أو إجابة لسؤال فيه - فتَجَلَّى لظاهر  
 النَفْس - وقع الإدراك بالحس ، في الصورة ، في برزخ التمثل . فوقعت  
 الزيادة عند المتجلى له في علوم الأحكام ، إن كان من علماء الشريعة ، وفي 12  
 علوم موازين المعاني ، إن كان منطقياً ، وفي علوم ميزان الكلام ، إن كان  
 نحويًا . وكذلك صاحب كل علم من علوم الأكوان وغير الأكوان : تقع له  
 الزيادة ، في نفسه ، من علمه الذي هو بصدده . 15

- ( ٣٢ ) فأهل هذه الطريقة يعلمون أَنَّ هذه الزيادة ، إنما كانت من ذاك  
 التجلي الإلهي لهؤلاء الأصناف ، فإنهم لا يقدرّون على إنكار ما كُثِّفَ لهم .  
 وغير العارفين ، يُحسِّسون بالزيادة وينسبون ذلك إلى أفكارهم . وغير هذين ، 18

١ تسمى CK : ( مطبوعة في B ) || 2 مباحثه CK : سبب CK || فإنه CK : ( مطبوعة  
 في B ) || 3 شيتا : شيا K : شيا CB || أدركه CK : إدراكه B || حقيقة CK : ( مطبوعة  
 في B ) || الآخرة : CK : الآخرة B || 8 للاسم CK : الاسم C || لكن CB : لاكن K ||  
 10 لسؤال C لسؤال CK || 12 علماء C علماء CK : علماء B || 17 الإلهي : الإلهي K : الإلهي  
 B : الإلهي C لهؤلاء K : لهؤلاء B || 18 يحسون CK : ( مطبوعة في B ) ||  
 هذين C : هذين B

يجدون من الزيادة ولا يعلمون أنهم امتزادوا شيئاً . فهم في المثل : ﴿ كَذَلِكَ  
الْحِمَارُ بِحِمْلٍ آسِفَارًا يَتَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾ [F-11<sup>9</sup>] الَّذِينَ كَتَبُوا بِآيَاتِ  
الله = وهى هذه الزيادة وأصلها . والعجب من الذين نسبوا ذلك  
إلى أفكارهم ! وما علم أن فكره ونظره وبحسه ، فى مسألة من المسائل ، هو  
من زيادة العلوم فى نفسه ، من ذلك التجلّى الذى ذكرناه . فالناظر مشغول  
بمتعلق نظره وبغاية مطلبه ، فيُحْجَبُ عن علم الحال . فهو فى مزيد علم ،  
وهو لا يشعر .

(٣٣) وإذا وقع التجلّى أيضاً ، فيكون بالاسم « الظاهر » لباطن النفس ،  
وقع الإدراك بالبصيرة فى عالم الحقائق والمعاني المجردة عن المواد ، وهى المعبر  
عنها بـ « النصوص » . إذ « النص » مالا إشكال فيه ، ولا احتمال بوجه  
من الوجوه ؛ وليس ذلك إلّا فى المعاني . فيكون صاحب المعاني مستريحاً من  
تعب الفكر . فتقع الزيادة له ، عند التجلّى ، فى العلوم الإلهية ، وعلوم  
الأسرار وعلوم الباطن ، وما يتعلق بالآخرة . وهذا مخصوص بأهل طريقنا .  
— فهذا سبب الزيادة .

( العلم : نقصانه ) 15

(٣٤) وأما سبب نقصها ( = العلوم ) فامرأتان : إما سوء فى المزاج  
فى أصل النشء أو فساد عارض فى القوة الموصلة إلى ذلك . وهذا ( = سوء

1 شيئا : B K : شيئا C : بيس K : رئيس B || 2 بآيات C : بآيات B K  
( الباء مهملة فى K ) || 4 مسألة : مشكلة B K C : المسائل C : المسائل B K || 5 فالناظر K  
C : والناظر B || 9 الحقائق C : الحقائق B K || 12 الإلهية : الإلهية C : الإلهية B ||  
13 بالآخرة C : بالآخرة B K || 14 سبب الزيادة : + B K || 16 سوء C : سوء K ||  
17 النشء : النشء B C : النشء K



في المزاج في أصل النشء. لاينجبر ، كما قال الخضر في الغلام : « إنه طبع كافرًا » . فهذا في أصل النشء . وأما الأمر العارض ، فقد يزول - إن كان في القوة - بالطب ، وإن كان في النفس - فيشغلُه حبُّ الرياسة واتباع الشهوات عن اقتناء العلوم ، التي فيها شرفه ومعادنه . - فهذا ، أيضًا ، قد يزول بداعي الحق من قلبه . فيرجع إلى الفكر الصحيح : فيعلم أن الدنيا منزل [ P. 11b ] من منازل المسافر ، وأنها جسر تُعبَر ، وأن الإنسان إذا لم تتحلَّ نفسه ، هنا ، بالعلوم ومكارم الأخلاق وصفات الملا الأعلى ، من الطهارة والتزهد عن الشهوات الطبيعية ، الصارفة عن النظر الصحيح ، واقتناء العلوم الآلهية ، - ( فلا سبيل له إلى السعادة الأبديّة ) . فيأخذ في الشروع في ذلك . - فهذا ، أيضًا ، سببُ نقص العلوم .

( ٣٥ ) ولا أخفى بالعلوم ، التي يكون النقص منها عيبًا في الإيمان ، إلَّا العلوم الإلهية . وإلَّا ، فالحقيقة تُعطى أنه ما ثمَّ نقص قط . ، وأن الإنسان في زيادة علمه ، أبدًا دافعا ، من جهة ما تُعطيه حواسه ، وتقنيات أحواله في نفسه وخواطره . فهو في مزيد علوم ، لكن لا منفعة فيها . والظنُّ والشكُّ والنظر والجهل والغفلة والنسيان : كلُّ هذا ، وأمثاله ، لا يكون معها العلم بما أنت فيه ، بحكم الظن أو الشك أو النظرة أو الجهل أو الغفلة أو النسيان .

### ( علوم التجلي : نقصها وزيادتها )

( ٣٦ ) وأما نقص علوم التجلي وزيادتها ، فالإنسان على إحدى حالتين : 18

2 النشء : B K C || 3 فيشله : C : فشله ( مطبوعة في B ) || 4 اقتناء : C : اقتناء K ( مع ابدال الحروف ) : اقتناء B || 6 تعب : B K : يعبر C || 7 تحل : K C تحل B || 7 الملا : C : الملا K الملا B || 9 واقتناء : C : واقتناء K : واقتناء B : الآلهية : الآلهية . . . || فيأخذ : C B : فيأخذ K || 12 الآلهية : الآلهية K C : الآلهية B || 13 دانا : C B : دانا K || 16 أو النسيان . . . + B K ( علامة الانتقال إلى بحث جديد ) || 18 إحدى حالتين . . . + أما أن يكون مع ربه في حال الخروج إليه أو الخروج عنه B

1-2 : كما قال ... طبع كافرًا : إشارة إلى آية ٨٠ من سورة الكهف (١٨)

خروج الأنبياء بالتبليغ ، أو الأولياء بحكم الوراثة النبوية . كما قيل لأبي  
يزيد ، حين خَلَعَ عليه خَلَعَ النيابة ، وقال له : « أُخْرِجْ إِلَى خَلْقِي بِصَفَى .  
3 قَمَنْ رَأَاكَ رَأَى ! » فلم يَسَعَهُ إِلَّا امْتِثَالُ أَمْرِ رَبِّهِ . فخطا خَطْوَةً ، إلى نفسه  
من ربه ، فَمَتَّيَّ عَلَيْهِ ! فإذا النداء : « رُدُّوا عَلَى حَبِيبِي ! فَلَا صَبْرَ لَهُ عَنِّي . » =  
فإنه كان مُسْتَهْلِكًا في الحق ، كَبَّابِي عِقَالِ الْمَغْرِبِي . قَرَدُهُ ( = قَرَدَتُهُ ) ، إلى مقام  
6 الاستهلاك فيه ، الأرواحُ الموكلةُ به ، المؤيدةُ له ، لَمَّا أَمَرَ بالخروج ، قَرَدُ  
إلى الحق ، [ F. 12<sup>a</sup> ] وَخُطِيتَ عَلَيْهِ خِلْعَةُ الذِّلَّةِ وَالْإِفْتِقَارِ وَالْإِنْكَسَارِ .  
فطاب عَيْشُهُ ! ورأى ربه ، فزاد أنسه . واستراح من حمل « الأمانة المعارة » ،  
9 التي لَا يَدُّ لَهُ أَنْ تُوَخَّذَ مِنْهُ .

1 الانبياء: C : الانبياء K الانبياء B || الأولياء: C : الأولياء K : الأولياء B || 3 وَاك  
رَأَى C : وَاك رَأَى K : وَاك رَأَى B || 4 لَمَّا : C : لَمَّا K : لَمَّا B ||  
5 قَرَدُهُ : B K : قَرَدُهُ C || 6 المؤيدة : C B : المؤيدة K || 8 رَأَى : C B : رَأَى K ||  
9 تُوَخَّذَ : C B : تُوَخَّذَ K

1-2 لأبي يزيد : طيفور بن عيسى بن سروخان ، البسطامي . توفي عام ٢٩١/٨٧٤ حياته  
وملحه والمصادر عنه في « دائرة المعارف الإسلامية » ١٦٦/١ - ٦٧ ( النص الفرنسي ، الطبعة  
الثانية ) || 2-3 اخرج إلى ... رَأَى : جاء في كتاب « شطحات الصوفية » ( الجزء الأول ،  
لعبد الرحمن بدوي ) ماعلي : « (...) قال أبو يزيد : رفعت مرة حتى أقمت بين يديه . فقال  
لي : يا أبا يزيد ، إن خلقى يريدون أن يروك . قال أبو يزيد : يا حزيبي ! إني لأحب  
أن أراهم فإن أحببت ذلك مني فإني لا أقهر ( أن ) أخالفك . فزني بوحدايتك حتى إذا رأيت  
خلقك قالوا : رأيك . فتكون أنت ذلك ولا أكون أنا هناك . قال أبو يزيد : فضل ذلك . فأقامني  
وزيتي ورفضني . ثم قال : اخرج إلى خلقى ! فخطوت خطوة من عنده ، إلى الخلق . فلما كان  
الخطوة الثانية غشي علي . فنادى : ردوا حبيبي فإنه لا يصبر عني ! » ( ص ١١٦ ،  
القاهرة ١٩٤٩ وانظر أيضاً كتاب اللع للسراج ص ٢٨٧ ، نشرة نيكلسون ) || 8 من حمل  
الأمانة المعارة : إشارة من بعيد إلى آية : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض  
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » سورة  
الأحزاب ( ٧٣/٧٧ ) .

## (معراج الإنسان في سلم العرفان)

- (٣٧) والإنسان ، من وقت رقيه في سلم المعراج ، يكون له نجلٌ لآلهي بحسب سلم معراجه . فإنه ، لكل شخص من أهل الله ، سلمٌ يخصه لا يرقى فيه غيره . ولو رقى أحد في سلم أحد ، لكانت النبوة مكتسبة ؛ فإن كل سلم يعطى ، لذاته ، مرتبة خاصة لكل من رقى فيه ؛ - وكانت العلماء ترقى في سلم الأنبياء ، فتنال النبوة بريقها فيه ؛ والأمر ليس كذلك ؛ - وكان يزول الاتساع الإلهي ؛ بتكرار الأمر ؛ وقد ثبت ، عندنا ، أنه لا تكرار في ذلك الجناب .
- (٣٨) غير أن درج المعاني كلها - الأنبياء والأولياء والمؤمنون والرسل - على السواء . لا يزيد سلم على سلم درجة واحدة . فالدرجة الأولى ، الإسلام . وهو الانقياد . وآخر الدرج : الفناء في العروج ، والبقاء في الخروج . وما بينهما ما بقي . وهو الإيمان والإحسان والعلم والتقليد والتزكية والفن والفقر والذلة والبرة والتلوين والتمكين في التلوين ، والفناء إن كنت خارجا ، والبقاء إن كنت داخلًا إليه . - وفي كل درج ، في خروجك عنه ، ينقص من باطنك ، بقدر ما يزيد في ظاهرك ، من علوم التجلي ، إلى أن تنتهي [ P. 12b ] إلى آخر درج .
- (٣٩) فإن كنت خارجا ، ووصلت إلى آخر درج ، ظهر بذاته في ظاهرك على قدرك ؛ وكنت له مظهرًا في خلقه ؛ ولم يبق في باطنك منه شيء أصلاً ؛

2 الهى : الاى : ك : الاى : B : الهى : C || 5 لذاته K : C : بذاته B : العلماء : C : العلماء : B || الأنبياء : C : الأنبياء K : الأنبياء : B || 7 الهى : الاى : B : الهى : C || 8 الجناب : K : B || 9 المعاني : K : المعارج : B : المعاني : C : الأنبياء : B : الأولياء : C : الأولياء : K : والأولياء : B || والمؤمنون : C : والمؤمنون : K || 10 السواء : C : السواء : B || 11 وآخر C : وآخر K : الفناء : C : الفناء : B : والبقاء : C : والبقاء : K || 13 في التلوين : C : فيه B : والفناء : C : والفناء : B : والبقاء : C : والبقاء : K : والبقاء : B || 15-17 في ظاهرك ... بذاته في ظاهرك K : C : B || آخر C : آخر K || 18 شيء : K : شيء : B : شيء : C

وزالت عنك تجليات الباطن جملة واحدة . فإذا دعاك إلى الدخول إليه ، فمضى  
( أى هذه الدعوة ) أول دَرَج يتجلى لك فى باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك  
التجلى فى ظاهره ، إلى أن تنتهى إلى آخر دَرَج ، فيظهر على باطنك بذاته ،  
ولا يبقى فى ظاهره تجلٍ أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب ، معاً ،  
فى كمال وجود كل واحد لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، والرب رباً ، مع هذه  
الزيادة والنقص .

( ٣٩-١ ) فهذا هو سبب زيادة علوم التجليات ونقصها ، فى الظاهر  
والباطن . وسبب ذلك هو التركيب . ولهذا كان جميع ما خلقه الله ،  
وأوجده فى عينه ، مركباً ، له ظاهر وله باطن . والذي تسمعه من « البساط »  
إنما هى أمور معقولة ، لا وجود لها فى أعيانها . فكل موجود ، سوى الله تعالى ،  
( هو ) مركب . هذا أعطانا الكشف الصحيح الذى لاهية فيه . وهو الموجب  
لاستصحاب الافتقار له ، فإنه وصف ذاتي له .

( ٤٠ ) فإن فهمت ! فقد أوضحنا لك المنهاج ، ونصبتنا لك المخرج .  
فأسئلك ! وأخرج ، تبصر وتشاهد ما بيناه لك . ولأعينا لك دَرَج [ P. 13b ]  
المخرج ، ما أبقينا لك فى النصيحة ، التى أمرنا بها رسول الله - صلى الله

1  
فى C K : فى B || 9 البساط C . البساط B K || 10 تعالى C . تعالى B K || 12 ذات  
C K : ( مطبوعة فى B )

15 النصيحة التى أمرنا بها رسول الله : الأحاديث النبوية الخاصة بالنصيحة بين المسلمين ، تراجع  
فى صحيح البخارى : الكتاب الثانى ، الباب ٤٢ ، والكتاب التاسع ، الباب الثالث ، والكتاب  
٢٤ ، الباب ٢ ، والكتاب ٥٤ ، الباب ١ ، والكتاب ٩٣ ، الباب ٤٣ ، - وفى صحيح  
مسلم : الكتاب ١ ، الأحاديث ٩٥ ، ٩٧ - ٩٩ ، - وفى سنن الترمذى : الكتاب ٢٥ ،  
الباب ١٧ ، ١٨ ، الكتاب ٤١ ، الباب ١ ، - وفى سنن النسائى : الكتاب ٣٩ ، الباب  
٣٢ ، - وفى سنن الدرامى : الكتاب ٢٠ ، الباب ٤١ ، - وفى مسند ابن حنبل : ٦٨/٢ ،  
٣٧٢ ، ٤١٢ ، ٤١٨/٣ ، ٢٥٩/٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٣٦ ، - وفى مسند الطيالسى :  
الحديث ١٣١٢ . - أما حديث : « الذين النصيحة » فيراجع فى سنن أبى داود : الكتاب ٤٠ ،  
الباب ٥٩ .

عليه وسلم ! - فإنه لو وصفتنا لك الثمرات والنتائج ، ولم نُعين لك الطريق إليها ، - لَشَوْقُنَاكَ إلى أمر عظيم لا تعرف الطريق الموصل إليه . فوالذى نفدى بيده ! إنه هو المعراج . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . 3

• • •

1 والنتائج C . والنتائج B K || 3 يهذى السبل . - . بلغ (مهملة فى الأصل) قراءة ( الأصل قراه ) محمرد على وكتبه ( مهملة فى الأصل ) ابن العريفي ( كذلك مهملة K ) على الواش بنعلم نستملق وقلم المَن أندلسي )

3 والله يقول . . . يهذى السبل : سورة الأحزاب ( ٤/٣٣ ) .

## الباب العشرون

في العلم العيسوي ومن أين جاء وإلى أين ينتهي ؟ وكيفته  
و هل تملق بطول العالم أو بعرضه أو بهما ؟

3

(٤١) عِلْمٌ عَيْسَىٰ هُوَ الَّذِي جَوَلَ الْخَلْقُ قَسْرَهُ  
كَانَ يُخَيِّ بِوِ الَّذِي كَانَتْ الْأَرْضُ قَبْسِرَهُ  
قَادَمَ النَّفْخُ إِذْنٌ مِّنْ غَابَ فِيهِ وَأَمْرَهُ  
إِنَّ لَأَهْوَتَهُ السِّلَىٰ كَانَ فِي الْغَيْبِ صِهْرَهُ

6

2 جاء : Q : جا : K : جآ : B : تملق : K : ( مطبوعة في B )

2-3 وهل تملق ... لوجهما : « العرض » في رمزية ابن عربي (أو عالم العرض) يراد به « الطبيعة المادية » (أو عالم الطبيعة المادية) ؛ و « الطول » (أو عالم الطول) : الروح (أو العالم الروحي) . يقول شيخنا متكلمنا عن النبي عيسى : « من كان علته عيسى فلا يوسى ... فإنه الخالق المحيي ، والمخلوق الذي يحيى . عرض العالم في طبيعته ، وطوله في روحه وشريعته ( ... ) » (الفتوحات المكية ٣٦٧/٤ طبعة ١٢٩٢ يولاتق) . وانظر تحليل نظرية « الطول والعرض » عند الحلاج وابن عربي في كتاب الطواسين لمسيون ( القسم الفرنسي ) ١٤١ - ٤٤ . ياريز ١٩١٣ || 6 قانوم : ليس معنى هذا الفعل ، هنا ، المقاومة والمعارضة ، بل « قام مقام » . أى أن نفخ عيسى كان يقوم مقام إذن الله وأمره في إحياء الموتى ؛ وانظر آية ٤٩ من سورة آل عمران (٣) وآية ١١٠ من سورة المائدة (٥) || 7 إن لاهوته ... صهره : كلمة « لاهوت » أول من استعمالها في الصوفية ، الحلاج : « وقيامك بحق لاهوتية » (أخبار الحلاج ، لقطعة الأولى) ؛ ولولاك - لاهوتى ١ - خرجت من الصديق (أيضا ، لقطعة ٥٣) . وابن عربي يريد بهذه الكلمة الجانب الإلهي في النبي والولي في مقابل « الناسوت » الذي هو الجانب الإنساني فيه . - انظر تحليل هذه النظرية عند الحلاج وابن عربي في كتاب « الطواسين » لمسيون ، القسم الاخرى ص ١٢٩ - ٤١ ( ياريز ١٩١٣ ) - يلاحظ أخيراً أقول شيخنا « صهره » في آخر البيت الرابع : إن صلة عيسى بالإله ليست عن طريق البنية ( الطبيعية ) بل عن طريق القراءة ( الاجتهاد والاصطفاء ) .

هو رُوحٌ مُقْسَلٌ أَظْهَرَ اللهُ سِرَّهُ  
جاءَ مِنْ خَيْبِ حَضْرَةٍ قَدْ مَحَا اللهُ بَسْمَتَهُ  
صَارَ عَقْلاً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ رُوحًا فَقَسَرَهُ 3  
وَأَنْتَهَى فِيهِ أَمْرُهُ فَحَبَاهُ وَهَمَرَهُ [ F. 13b ]  
مَنْ يَكُنْ مِثْلَهُ فَقَدْ عَظَّمَ اللهُ أَجْرَهُ 1

• • •

### (في علم الحروف)

6

(٤٢) عَظَّمَ - أَيَدَّلَكَ اللهُ 1 - أن العلم الميسوى هو علم الحروف . ولهذا  
أُعْطِيَ النفخ ، وهو الهواء الخارج من تجويف القلب الذى هو روح الحياة .  
فاذا انقطع الهواء ، فى طريق خروجه ، إلى فم الجسد ، سُمِّيَ مواضع انقطاعه 9  
حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تَأَلَّفَتْ ظهرت الحياة الحسية فى الملقى .  
وهو أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم . ولم يكن للأعيان ، فى حال علمها ،  
شئ من النِسْبِ إلَّا السَّمْعُ . فكانت الأعيان مستعدة فى ذواتها ، فى حال علمها ، 12  
لقبول الأمر الإلهى ، إذا ورد عليها ، بالوجود . فلما أَرَادَها الوجود قال لها :

2 جاء ج : ج ك : جاء ب || 5 أجره ( فى أصل ك : فوق كلمته : « عظم » ، « أجره » :  
« ضمت » ، « بره » . وهذا بقلم الأصل . وكذلك الحال فى أصل ب : مع زيادة كلمة : « وما »  
بقلم الأصل أيضا . وهذا يدل على أن لهذا النص روايتين ثابتتين بالأصل : « عظم الله أجره »  
أو « ضمت الله بره » ) || 7 أيدك الله ك : ك - || 8 الهراء ق : الهراء ك : الهراء ب ||  
انقطع : + هذا ب || 9 مواضع انقطاعه ك : موضع تقطعه ب || أعيان ك : ( مطبوعة  
فى ب ) || 11 الإلهية : اللاهية ك : اللاهية ب || 12 شئ : شئ ك : شئ ب : شئ ق ||  
علمها ك : ( مطبوعة فى ب ) || 13 الإلهى : اللاهى ك : اللاهى ق

11 - 13 ولم يكن للأعيان فى حال علمها . . . إذا ورد عليها بالوجود : المراد بالأعيان ، هنا ،  
« الأعيان الثابتة » . وهى فى اصطلاح ابن عربى ومدرسته « حقيقة المعلوم الثابت فى الرتبة الثانية  
المسماة بحضرة العلم . وسميت هذه المعلومات أعيانا ثابتة لثبوتها فى المرة الثانية ( = الحضرة العلمية )  
لم تبرح منها ، ولم يظهر فى الوجود العينى ( الخارجى ) إلَّا لوازمها وأحكامها وهوارضها ، المتعلقة =

« كُنْ ! » فتكُونت وظهـرت في أعيانـها . فكان الكلام الالهي أَوَّلُ شَيْءٍ أدرـكته  
( الأعيان ) من الله تعالى ، بالكلام الذي يليق به - سبحانه ! - .

3 (٤٣) فأول كلمة تَرَكَّبَتْ : « كُنْ ! » وهى مركبة من ثلاثة أحرف :

كاف وواو ونون . وكل حرف ( منها مُركَّبٌ ) من ثلاثة . فظهرت التسعة ،  
التي جذرها الثلاثة . وهى أول الأفراد . وانتهت بسائط العدد ، بوجود التسعة

6 من « كُنْ ! » فظهر بـ « كُنْ ! » عَيْنُ المـلـود والعدد . ومن هنا كان أصل

تركيب المقدمات من ثلاثة ، وإن كانت في الظاهر ( هى مركبة من ) أربعة :

فإن [F. 14<sup>a</sup>] الواحد يتكرر في المقدمتين ، فهى ثلاثة . وعن « الفرد » وجد

9 الكون ، لا عَنَ « الواحد » .

### ( في نفس الرحمن )

(٤٤) وقد عَرَفْنَا الحق أن سبب الحياة ، في صور المولدات ، إنما هو

12 النسخ الإلهي ، في قوله : ﴿ فَإِذَا سُوِّيتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ = وهو

« النَّفْسُ » الذي أحيا الله به الإيمان فأظهره . قال - صلى الله عليه وسلم - :

2 تما : C : نعل B K : سبحانه C : سيجت B K : 3 ثلاثة C K : ذلة B : 5 الثلاثة K  
C : التلة B : بسائط C : بسائط B K : 13 صل . . . وسلم C K : عليه السلم B

== بمراتب الكون . فإن حقيقة كل موجود إنما هى عبارة عن نسبة تعينه في علم ربه أزلاً . ويسمى  
( هذا ) باصطلاح المحققين من أهل الله عينا ثابتة ، وباصطلاح الحكماء ماهية ، وباصطلاح  
الأصوليين المعلوم المعلوم والشيء الثابت ، ونحو ذلك . وبالجملة ، فالأعيان الثابتة والماهيات  
إنعسا هى عبارة عن تعينات الحق الكلية ، التفصيلية ( لطائف الإعلام ، لمؤلف مجهول ،  
مخطوط خزانة جامعة أسطنبول ، رقم ١٢٦/٢٣٥٥ ب وانظر ماتقدم التعليق على فقرة ٩ ) || .

8 - 9 وعن الفرد . . . الواحد : و « عن الفرد » أى الثلاثة وجد الكون ، قارن هذا  
بفصوص الحكم لابن عربي « الفصل الحادى عشر » و « الساجد والمشرود » وانظر كتاب « مفاتيح  
الغريب وتميز القلوب في تثلث المحبوب » لمحمد حجازى الجيزى ، مخطوط دار الكتب

المصرية ٢٠٨ م تصوف || 12 فلذا سوجه . . . من ووحى : سورة الحجر (٢٩/١٥)



« إِنْ نَفْسُ الرَّحْمَنِ يَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ » . - فَمَيِّتَتْ ، بِذَلِكَ « النَّفْسُ الرَّحْمَانِيَّةُ » ، صَوْرَةُ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَوْرَةُ الْأَحْكَامِ الْمَشْرُوعَةِ .

- (٤٤-١) فَأُعْطِيَ عَيْسَى عِلْمَ هَذَا التَّفْخِخِ الْإِلَهِيِّ ، وَنُسِبَتْهُ . فَكَانَ يَنْفِخُ 3  
فِي الصُّورَةِ الْكَائِنَةِ فِي « الْقَبْرِ » أَوْ فِي صَوْرَةِ « الطَّائِرِ » الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنَ  
الطِّينِ ، فَيَقُومُ حَيًّا بِالْإِذْنِ الْإِلَهِيِّ ، السَّارِي فِي تِلْكَ التَّفْخِخَةِ وَفِي ذَلِكَ الْهَوَاءِ .  
وَلَوْلَا سَرِيانُ الْإِذْنِ الْإِلَهِيِّ ، مَا حَصَلَتِ حَيَاةٌ فِي صَوْرَةِ أَصْلًا . فَيَنْفَسُ 6  
الرَّحْمَنُ ، جَاءَ الْعِلْمُ الْعَيْسَوِيُّ إِلَى عَيْسَى . فَكَانَ يُحْيِي « الْمَوْتَى » بِنَفْخِهِ -

1 الرحمن : C الرحمن B K || يَأْتِيهِ : C يَأْتِيهِ K : يَأْتِيهِ B || 2 المؤمنين : C B : المؤمنين K || 3 الإلهي : C الإلهي B : الإلهي K || 4 الكائنة : C : الكائنة B ( مهمة في K ) || 5 الطائر : C : الطائر B ( مهمة في K ) || أنشأ : C B : أنشأ K || 6 الإلهي : C الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C : الهوا : C : الهوا B || 7 الرحمن : C : الرحمن B K || جاء : C : جاء K : جاء B

1 إِنْ نَفْسُ... الْيَمَنِ : الحديث في « إحياء علوم الدين » لأبي حامد الغزالي ، ونصه :  
« إِنْ لَأَجَدَ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ (كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثاني ، من المجلد الأول) وقال مخرج أحاديث الأحياء ، الحافظ العراقي : رواه أحمد من حديث قال فيه :  
« وأجدنفس ربكم من قبل اليمن » ورجاله ثقات . (المفاتيح عن حمل الاسفار ، الجزء الأسفل من نص الأحياء) || 2- النفس الرحمانى : في رمزية ابن عربي ومدرسته ، هذا اللفظ القتي يراد به : « حضرة الماعنى وهو التعين الثانى (...) سعى بذلك من جهة أن النفس أمر وحدها ، كامن في باطن النفس ، منبثق الى ظاهره حامل لصور الماعنى الحاصلة عن اختلاف صور بروزه وتطوره ، بسبب اختلاف ما يقع اعتماده عليه من المراتب التي تسمى في الخارج عتارج (...) فكنا « التعين الثانى » هو أول ما يتميز وينبثق من الباطن الذي هو « التعين الأول » . فسمى : النفس الرحمانى ، لأجل ذلك : فان تعدد الوجود الواحد ، واختلاف صوره ، انما يحصل عن اختلاف القوايل ، التي هي « الأعيان الثابتة » وأحكامها وأحوالها المختلفة ، ولان « الأسماء (الآقية) » انما حصل لها النفس من كرب بطون اليوب ، بظهورها في حضرة الارتسام والتفصيل والتمييز (...) » (لطائف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ١٧١/٢٣٥٥ ب) وانظر شرح هذه النظرية في

عليه السلام ١. - وكان انتهائوه ( = العِلْمُ الميسوي ) إلى الصور المنفوخ فيها . وذلك هو الحظُّ الذي لكل موجود من الله وبه يصل إليه ، إذا صارت إليه الأمور كلها .

### ( السر الإلهي الذي في الإنسان )

( ٤٥ ) وإذا تحلَّل الإنسان ، في معراجِه إلى ربِّه ، وأخذ كل كَوْن منه ، في طريقه ، ما يناسبه ، - لم يبق منه إلَّا هذا « السرُّ » الذي عنده من الله ، [ P. 14٥ ] فلا يراه إلَّا به ، ولا يسمع كلامه إلَّا به : فَنُتَى يتعالى ويتقدَّس أن يدرك إلَّا به ١ وإذا رجع الشخص من هذا المشهد وتركبت صورته التي كانت تحلَّلت في عروجه ، ورَدَّ العالمُ إليه جميع ما كان أخذه منه مما يناسبه ؛ فإن كل عالم لا يتعلَّى جنسه . فاجتمع الكل على هذا « السرِّ » الإلهي ، واشتمل عليه ؛ وبه سبَّحت « الصورة » بحمده ، وحملت ربهَا ، إذ لا يَحْمِلُهُ سواه . ولو حَمَلَتْهُ « الصورة » من حيث هي ، لامن حيث هذا « السرِّ » ، لم يظهر الفضل الإلهي ولا الامتنان على هذه « الصورة » . وقد ثبت الامتنان له ( - تعالى - ! ) على جميع الخلائق ، فثبت أن الذي كان من المخلوق لله ،

١ عليه السلام : O K : صل عليه عليه وسلم B || انتهائه : K انتهائه : B || 2 من الله : + تمل B || 7 أن يدرك إلَّا به O K : أن يعزكه غيره B || وإذا رجع . . . ( « إذا » هنا ليست حينية ( زمانية ) بل هي وجودية ، فلا تتطلب جواباً لها وهذا الاستعمال الخاص لـ « إذا » يجري كثيراً على قلم ابن عربي ، وقد نبهنا عليه في حينه ) || 15 أخذه O K : أخذ B || فاجتمع الكل O K : فاجتمعت كلها B || الإلهي : O K : الإلهي B : الإلهي O K : 10 واشتمل K : واشتملت B || 12 الإلهي : O K : الإلهي B : الإلهي O K : 13 له O K : له B || الخلائق : O K : الخلائق B

١ | الصورة : انظر ما تقدم التاليف على الفقرة ١٤ || السر : وأوضح أن ابن عربي يقصد بهذه الكلمة ، هنا ، الإيجاد والخلق الالهيين . فكل شيء في عالم الكون والفساد مكون من « مادة » ، بها يتألف وجوده الطبيعي ، و « صورة » هي كمال هذا الوجود الطبيعي نفسه ، و « سر » هو قوام وجوده الطبيعي ، وهو معنى بقاءه روحاً وجسداً . فهذا « السرُّ الإلهي » في كل موجود ، لأنه قوام كل شيء فيه ، هو مصدر كل فعل منه ، على الصعيد للأدنى وعلى الصعيد الروحي

- من التعظيم والثناء ، إنما كان من ذلك « اليسر » الإلهي . ففي كل شيء ، من روحه ؛ وليس شيء فيه . فالحق هو الذي حيد نفسه ، وسبح نفسه . وما كان من خير إلهي لهذه « الصورة » ، عند التمجيد والتسبيح ، فمن باب 3 المينة ، لا من باب الاستحقاق الكوني . فإن جعل الحق له استحقاقاً ، فمن حيث إنه أوجب ذلك على نفسه .
- (٤٦) فالكلمات ( صادرة ) عن الحروف ؛ والحروف ( صادرة ) عن الهواء ؛ والهواء ( صادر ) عن « النفس الرحمان » . وبالأسماء تظهر الآثار في الأكوان ؛ وإليها ينتهي « العلم الميسوى » . [ P. 15<sup>a</sup> ] ثم إن الإنسان ، بهذه الكلمات ، يجعل الحضرة الرحمانية تعطيه ، من نفسها ، ما تقوم به حياة ما يسأل فيه ، بتلك الكلمات . فيصير الأمر دورياً دائماً .

### (يحيى روح الله : والروح لها الحياة بالذات)

- (٤٦-١) واعلم أن حياة الأرواح حياة ذاتية . ولهذا يكون كل ذي روح حياً بروحه . ولما علم بذلك السامري ، حين أبصر جبريل وعلم أن روحه عين ذاته ، وأن حياته ذاتية ، فلا يظاً موضعاً إلا حتى ذلك الموضع ، بمباشرة تلك الصورة المثلة لإياه ، - أخذ من أثره قبضة . وذلك ( هو ) قوله - تعالى 1 - 15 قياً أخبر به عنه أنه قال ذلك : ( فقبضت قبضة من أثر الرسول ) . فلما صاغ العجل وصورة ، نبد في تلك القبضة ، فخار العجل !

1 والثناء - C : والثناء B : الإلهي : الألامى K : الإلهي B : الإلهي C  
 2 - 1 في كل . . . فيه CK : - B : شيء : شيء K : شيء : B : 3 من باب K  
 C : من جهة B : 7 الهوا C : الهوا K : الهوا B : وبالأسماء C : وبالأسماء K : وبالأسماء B : الآثار C : الآثار K : التأثيرات B : 8 في الأكوان CK : في آثار الأكوان B : 9 هذه CB : جهده K : ما تقوم CK : ما يقوم B : ما يسأل C : ما يسأل K : ما يسأل B : دائماً CB : دائماً (مهمل في K) : 13 حياً : حتى CK GB : 14 يظاً C : يظاً K : يظاً في تظه B : أخذ : فأخذ 15 وذلك CK : وهو B : تعالى C : تعل K B : 16 به CK : - B : أنه ... ذلك CK : - B : قبضة CK GB : ( مهمل في K ) : صاغ CK : صور B : 17 وصورة CK : وصاته B : القبضة CK GB : ( القصاد مهمل في K )

- (٤٧) ولما كان عيسى - عليه السلام ! - روحاً ، كما سَمَّاهُ الله - وكما أنشأه روحاً في صورة إنسان ثابتة ، أنشأ جبريل في صورة أعراف غير ثابتة - فكان ( عيسى - ع - ) يُحْيِي المَوْتِ بِمَجْرَدِ النَفْخِ . ثم إنه أيَّدَهُ ( الله ) بروح القدس : فهو روحٌ ، مؤيَّدٌ بروح طاهرة من دَنَسِ الأكوان . والأصل في هذا كله : « الحى ، الأزلى » : عَيْنُ الحياة الأبدية . وإنما مَيَّزَ الطرفين - أعنى الأزل والأبد - وجودَ العالمِ وحدوثَهُ ، الحى . وهذا العلم هو المتعلق بـ « داول العالم » ، أعنى العالم الروحاني ، وهو عالم المعاني والأمر ، [ P. 15b ] ويتعلق بـ « عَرَضِ العالم » ، وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام . والكلُّ لله : ﴿ الْآلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ( قُلْ : الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ) ( تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ) .
- 3
- 6
- 9
- وهذا كان علمَ الحسين بن منصور - رحمه الله ! -

١ ولما كان . . . ( « ل » هنا أداة وجودية لا زمانية ، فلا تكون رابطة بين فعلين ) || عاينه السلام : CK - B || أنشأ : CK 2 ثابتة ... غير ثابتة CK - B || فكان : كان CK 3 4 مؤيد CK : مؤيد CK بروح CK : ( مطبوعة في B ) || طاهرة . . . الأكوان CK - B || والأصل في هذا CK : وأصل هذا B 5 عين الحياة CK : وهي الحياة B 5-6 أمي الأزل والأبد CK : B - B || وحدوثه CK - B || وجود العالم وحدوثه الحى : ( صواب العبارة أن يقال : وجود وحدوث العالم الحى ) || هو المتعلق CK : متعلق B 7 أمي CK : وهو B || وهو عالم CK : وعالم B || والأمر CK : B - B || ويتعلق CK : ويتعلق B 8 والأجسام CK - B || B 8-9 والكل ش . . . رب العالمين CK - B : 10 الحين بن منصور CK : الخلاج B

6-9 هو المتعلق... والأجسام : انظر ما تقدم التطبيق على عنوان هذا الباب || و الآله . . . والأمر : سورة الأعراف ( ٥٤/٧ ) || قل . . . وفي : سورة الاسراء ( ٨٥/١٧ ) || تبارك . . . العالمين : سورة الأعراف ( ٥٤/٧ ) || 10 الحسين بن منصور أبو المفيد . . . الخلاج ، ولد عام ٢٤٤/٨٥٨ بالبيضاء ومات مصلوباً ببغداد عام ٣٠٩/٩٢٣ حياته وتحليل مذهبه الصوفي والمراجع عنه في موسوعة الاسلام المجلد الثالث ص ١٠٢ - ٦ ( النص القرنسي ، الطبعة الثانية )

(٤٧-١) فإذا سمعت أحداً ، من أهل طريقنا ، يتكلم فى الحروف فيقول :  
 إن الحرف الثلاثى « طوله » كذا ذراعاً أو شبراً ، و « عرضه » كذا -  
 كالحلّاج وغيره - ، فإنه يريد بـ « الطول » فُتْلَهُ فى عالم الأرواح ، وبـ « العرض » 3  
 فُتْلَهُ فى عالم الأجسام . ذلك المقدار المذكور الذى يميزه به . وهذا الاصطلاح  
 من وضع الحلّاج .

( د ك ن ! ! - علم عيسى - الرحمة الشاملة )

(٤٨) فمن علّم ، من المحققين ، حقيقة « كُنْ ! » فقد علّم « العلم  
 اليسوى » . ومن أوجد بـ « هِمَّتِهِ » شَيْئاً من الكائنات ، فما هو من هذا  
 « العلم » . 9

(٤٨-١) ولما كانت « التسعة » ظهرت فى حقيقة هذه « الثلاثة  
 الأحرف » ( كُنْ ) ظهر عنها ، من المددوات ، التسعة الأفلاك . وبحركات  
 مجموع التسعة الأفلاك ، وتسيير كواكبها ، وُجِدَت الدنيا وما فيها ، كما أنها 12  
 أيضاً ، تخرب بحركاتها . وبحركة الأعلى من هذه التسعة ( الأفلاك ) ، وُجِدَت  
 الجنة بما فيها . وعند حركة ذلك ( الفلك ) الأعلى ، يتكوّن جميع ما فى الجنة .

1 فى الحروف C K : فى علم الحروف B 2 وعرضه B K : أو عرضه C 3 كالحلّاج  
 وغيره C K : - B 5-3 « الطول » ... يضع والحلّاج C K : أن فعله فى عالم الأرواح ذلك  
 المقدار المذكور . وفعله فى عالم الطبيعة ذلك المقدار الذى يقده به وأول من وضع هذا الاصطلاح من  
 أهل طريقنا - والله أعلم ! - الحسين بن منصور الحلّاج - رحمه الله : - B 7 العلم اليسوى  
 B : العلم العلوى C K 8 شياً : شياً K : شياً C : الكائنات B 11 من الكائنات C : من الكائنات  
 K : - B 11 ظهر عنها C K : ظهرت عنها B 12 وتسيير كواكبها C K : - B 12 وما فى  
 C K : بما فيها B 12-13 كما أنها ... بحركاتها C K : وبحركاتها تخرب B 13 وبحركة الأعلى  
 C K : وبحركة واحدة B 14 وعند ... الأعلى C K : وبطلبك الحركة B

وبحركة ( الفَّلَك ) الثاني ، الذي يلي ( الفَّلَك ) الأعلى ، وجدت النار بما فيها ،  
[ P. 16<sup>a</sup> ] والقيامة والبعث والحشر والنشر .

3 (٤٩) وبما ذكرناه ، كانت الدنيا ممتزجة : نعيم ممزوج بعذاب ، (وعذاب  
ممزوج بنعيم . ) وبما ذكرناه ، أيضا ، كانت الجنة نعيمًا كُلُّها ، والنار ،  
عذابًا كُلُّها . وزال ذلك المزج في أهلها . فنشأت الآخرة لا تقبل مزاج نشأة  
6 الدنيا . وهذا هو الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة . - إِلَّا أَنَّ نَشْأَةَ النَّارِ -  
أعنى أهلها - إذا انتهى فيهم الغضبُ الإلهي أمدُّه ، ولحق بالرحمة التي سبقته  
في المدي ، يرجع الحكم لها فيهم . وصورتها ، صورتها . لا تَتَبَدَّل . ولو تَبَدَّلَتْ  
9 تَعْلَمُوا . فَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا ، بإذن الله وتوليته ، حركة الفَّلَك من الأعلى ،  
بما يظهر فيهم من العذاب ، في كل محل قابل للعذاب . وإذا قلنا : « في كل  
محل قابل للعذاب » = لأجل من فيها مِن لا يقبل العذاب .

12 (٥٠) فإذا انقضت مدتها - وهي خمس وأربعون ألف سنة - تكون ،  
في هذه المدة ، عذابًا على أهلها . يتعذبون فيها عذابًا متصلًا لا يفتر : ثلاثة  
وعشرين ألف سنة . ثم يرسل الرحمن عليهم فومة ، يغيبون فيها عن الاحساس .

14-1 وبحركة الثاني ... يرسل الرحمن (الرحمان K) Q : وبحركة اثنين من هذه الألفاظ وجدت  
النار وجميع ما يتكون فيها : فلذلك كانت الدنيا معتربة : نعيم ممزوج بعذاب . وكانت الجنة نعيم (كذا)  
والنار عذاب (كذا) كلها . ليس فيها شيء من النعيم . ثم تعود نعيمًا كلها ما فيها امتزاج . وصورتها  
صورتها . فتحكم عليها أولا دورة الثاني من الألفاظ بما يكون فيها من العذاب لكل محل قابل للعذاب .  
فإذا انقضت مدتها - وهي خمس وأربعون ألف سنة - تكون عذابا على أهلها يتعذبون فيها عذابا متصلا  
لا يفتر ثلاثة وعشرون (كذا) ألف سنة ثم يرسل الله B || 5 فنشأت : فنشأت K نشأة Q : - B ||  
الآخرة Q : الآخرة K : - B || نشأة Q : نشأة K ( بأصالح الحروف المعجمة ) : - B || 7  
الإلهي : الألهي Q : - B || أمد K : وأمد Q : - B || 14 الرحمن Q : الرحمن K : الله B

7 - 8 ولحق بالرحمة . . . صيغته في المدي : إشارة إلى حديث « غيب » - وفي رواية :  
سبقت - رحمتي غضي ، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق على الفقرة ١٦ || .  
8 يرجع الحكم لها فيهم : أي يرجع الحكم في أصحاب النار لحكم الرحمة الإلهية التي تسبق =

وهو قوله - تعالى ١ - : ﴿ لَا يُمَوِّتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي ﴾ وقوله - عليه السلام ١ -  
في أهل النار ، الذين هم أهلها : « لَا يُمَوِّتُونَ فِيهَا وَلَا يُحْيَوْنَ » - يريد حالهم  
في هذه الأوقات ، [ P. 16b ] التي يقبضون فيها عن إحساسهم . مثل الذى 3  
يفشى عليه ، من أهل العذاب في الدنيا ، من شدة الجزع وقوة الآلام المقرطة . -  
فيمكنون كذلك تسع عشرة ألف سنة .

(٥١) ثم يُفَيِّقُونَ من غشيتهم ، « وقد بَدَّلَ الله جلودهم جلوداً غيرها » . 6  
فيقبضون فيها خمس عشرة ألف سنة . ثم يُفَشَى عليهم . فيمكنون في غشيتهم  
إحدى عشرة ألف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ ، « وقد بَدَّلَ الله جلودهم جلوداً غيرها » ،  
لينوقوا العذاب . فيقبلون العذاب الأليم سبعة آلاف سنة . ثم يُفَشَى عليهم 9  
ثلاثة آلاف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ . فيرزقهم الله لذة وراحة . مثل الذى ينام على

١ تعالى C : ثم B K || لا يموت . . . ولا يحيى . ( احرف هذه الآية مهيلة في K )  
|| السلام : C K B || الذين . . . اهلها C K B - || 4 الآلام C الآلام K : B -  
|| المقرطة : C K B - || تسع عشرة C K : تسعة عشر B || 6 جلوداً غيرها C K : -  
B || 7 خمسة عشرة C K : خمسة عشر B || ثم يفشى عليهم . . . رجوع العذاب عليهم C K :  
ثم يفشى عليهم فلا يجدون ألماً فيمكنون في غشيتهم إحدى عشر ألف سنة ثم يفقدون وقد بدل الله  
جلودهم فيجدون من العذاب الأليم سبعة آلاف سنة ثم يفشى عليهم ثلاثة آلاف سنة ثم يفقدون فيرزقهم  
الله لذة فيها وراحة مثل النائم على النسيج إذ استيقظ من راحته لقي مبيت غصبه ووسمت كل شيء  
فيكون لها حكم التأييد فلا يجدون لها ألماً ويستمر لهم ذلك ويستشوقونه فيقولون نسيتنا فلا نسأل  
سداً إذ نذكر بنفوسنا وقد قال الله لنا اغتسوا فيها ولا تكلمون فيمكنون فيها منسبون ولا يفنى  
عليهم من العذاب إلا الخوف من وقوع العذاب B || 10 آلاف C : آلاف B K

= أو تغلب الغضب الإلهي . وهذا هو الأساس الديني ، من السنة النبوية ، نظرية ابن عربى في  
عدم تجليد العذاب على أهل العذاب ؛ يقارن هذاع القصص ( تحقيق أبو العلا عفيفي :  
فهرس الاصطلاحات ، بعنوان : خلود أهل النار ، وكذلك مقدمته على القصص ) ||  
1 لا يموت . . . ولا يحيى : سورة طه ( ٢٠ / ٧٤ ) سورة الأعلى ( ١٣ / ٨٧ ) ||  
2 لا يموتون . . . ولا يحيون : انظر صحيح مسلم : إيمان ٣٠٢ - سنن ابن ماجه :  
زهد ٣٧ ؛ - مسند ابن حنبل : ٥ / ٣ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٩ || 6 - وقد بدل جلوداً  
غيرها : إشارة إلى آية ٥٦ من سورة النساء ( ٤ ) « كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
جلوداً غيرها

تعب ويستقيظ . وهذا من « رحمته التي سبقت غضبه » و« وسعت كل شيء » .  
 فيكون ، عند ذلك ، لها حكم التأبيد من الاسم « الواسع » الذي به « وسع كل  
 شيء رحمة وعلمًا » . فلا يجدون ألاما . ويدوم لهم ذلك ، ويستغنمونهم . ويقولون :  
 3 « نسينا فلا نَسْأَلُ ، حذرًا أن نَذْكُرَ بنفوسنا ! » وقد قال الله لنا : ﴿ اِخْسَؤْا  
 فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنَ ﴾ . فيسكتون . وهم فيها مُبْلِسُونَ . ولا يَبْقَى عليهم من  
 6 العذاب ، إِلَّا الْخَوْفُ من رجوع العذاب عليهم .

( ٥٢ ) فهذا القدر من العذاب ، هو الذي يُسَرِّمَد عليهم . [ P. 17<sup>a</sup> ]  
 وهو الخوف . وهو عذاب نفسي لا حسي . وقد يَذْهَبُون عنه في أوقات . فتَمِيتُهُمْ  
 9 ( هو ) الراحة من العذاب الحسي ، بما يجعل الله في قلوبهم من أنه « ذو رحمة  
 واسعة » . يقول الله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ = ومن ههنا  
 الحقيقة يقولون : « نسينا ! » إذا لم يُحْسُوا بالآلام . وكذلك قوله ( - تعالى ! - )  
 12 ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْفَى ﴾ = أى تترك في جهنم .  
 إذ كان « النسيان » هو الترك ، وبالهمز ( = وكذلك اليوم تُنْسَأُ ) التَّخَرُّ .

أ : شيء : K : شيء : BC 2 فيكون . . . حكم : فيكون لها عند ذلك حكم K : فيكون  
 لها B : فيكون لها حكم ذلك O ١ تأبيد : CB : التأبيد K 4 فلا نَسْأَلُ B : O : فلا نَسْأَلُ  
 K ١ حذرًا : CB : حذر K ١ اغشوا : C : اغشوا B 7 يسرمد GK : يتسرمد  
 B ١ واسعة من هو GK : B 8 وهو ... لا حسي GK : B - 9-10 بما يجعل ... واسعة  
 GK : B - 10 يقول K : O : وقد قال B ١ تعالى : C : تمل B K ١ كما نسيم . . . + لقاء  
 يوركم هذا B 10-11 ومن ههنا ... وكذلك قوله GK : B - 12 نسوا GK : ونسوا B ١  
 في جهنم GK : وفي دار جهنم B 13 وبالهزم . . . التَّخَرُّ ( التَّخَرُّ GK : B -

١ وهذا من . . . غضبه : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ٤٩ ١١ ووسعت كل شيء : إشارة  
 إلى آية ١٥٦ من سورة الأعراف ( ٧ ) وآية ٧ من سورة غافر ( ٤٠ ) ١١ كذا اغشوا . . .  
 ولا تكلمون : سورة المؤمن ( ١٠٨/٢٣ ) ١١ 10 فالיום . . . نسيم : سورة الباقية ( ٣٤/٤٥ )  
 ونسى الآية : اليوم نساكم ( . . . ) 12 نسوا . . . فَنَسِيَهُمْ : سورة التوبة ( ٦٧/٩ ) ١١  
 وكذلك . . . تنسى : سورة طه ( ١٢٦/٢٠ )



## (أهل النار فى النار)

- (٥٣) فأهل النار ، حَطُّهُمْ من النعيم عَدَمَ وقوع العذاب ؛ وحَطُّهُمْ من العذاب ، تَوَقُّعُهُ : فإنه لأمان لهم بطريق الأخبار عن الله . ويُخَجَّبُونَ عن خوف <sup>3</sup> التوقع فى أوقات : فوقتاً يُخَجَّبُونَ عنه عشرة آلاف سنة ؛ ووقتاً ، أَلْفَى سنة ؛ ووقتاً ، ستة آلاف سنة . ولا يُخَرِّجُونَ عن هذا المقدار المذكور ، مَتْنٌ ما كان ؛ لأبَدٌ أن يكون هذا القدر لهم من الزمان . وإذا أراد الله أن يُنْعِمَهُمْ من اسمه <sup>6</sup> «الرحمن» ينظرون فى حالهم التى هم عليها فى الوقت ، ويخرجهم مما كانوا فيه من العذاب فيَنَعَمُونَ بذلك القدر من النظر . فوقتاً يدوم لهم هذا النظر ألف سنة ؛ ووقتاً تسعة آلاف سنة ؛ ووقتاً خمسة آلاف سنة . فيزيد وينقص . <sup>9</sup> فلا تزال حالهم هذه ، دائماً ، فى جهنم . إذ هم أهلها . - [ F. 17b ] وهذا القدر الذى ذكرناه ، كَلَّةٌ ، من « العلم العيسوى » الموروث من « المقام المحمدى » . ( وَاللَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ) . <sup>12</sup>

2 ، وقوع العذاب . . . . . إلى جهنم B 2-3 وحطهم ... العذاب CK : وعذابهم B 5 بطريق CK : على طريق B 11 الله CK : من الله B 2-3 خوف التوقع CK : هذا الخوف B 5 آلاف C : الا B 6 أن يكون لهم . . . . . لهم B 11 لهم CK : B 6 من اسمه CK : B - الرحمن C : الرحمان K : B - فى الوقت CK : B 8 من العذاب CK : B - من النظر CK : B 10 فلا CK : ولا B 11 دائماً K : B - جهنم CK : النار B 11 من العلم العيسوى CK : علم عيسى عليه السلام B 11-12 الموروث . . . . . المحمدى CK : B -

## الباب الحادى والعشرون

فى معرفة ثلاثة علوم كونية وتوابع بعضها فى بعض

- ٣ (٥٤) عِلْمُ التَّوَالِجِ عِلْمُ الْفِكْرِ يَضُمَّهُ عِلْمُ النَّتَاجِ فَانْتَسَبَهُ إِلَى النِّظَرِ  
هِيَ الْأَدِلَّةُ إِنْ حَقَّقَتْ صُورَتَهَا مِثْلُ الدَّلَالَةِ فِي الْأَنْثَى مَعَ الذَّكْرِ  
عَلَى الَّذِي أَوْفَقَ الْإِبْجَادَ أَجْمَعُ عَلَى حَقِيقَةٍ «كُنْ!» فِي عَالَمِ الْعُمُورِ  
٤ وَالْوَاوُ لَوْلَا سُكُونُ النُّونِ أَظْهَرَهَا فِي الْغَيْبِ قَائِمَةٌ تَمْثِلُ عَلَى قَدْرِ  
قَاعِلَمِ بَيِّنَ وَجُودَ الْكَوْنِ فِي فَلَكَ وَفِي تَوَجُّهِهِ فِي جَوْهَرِ الْبَشَرِ

• • •

٣ النتائج : C النتائج BK // النظر CK : الفكر B // 6 فى العين GK : العين B //  
ثالثة C ، فاجة BK // 7 فلك CK : ملك B ( فى اصل K : فى المن : ملك وفوقها كلمة  
« ما » : وصل الهامش بقلم الأصل : « فلك » رفوقها « ما » . وهذا يدل ان الررايتين :  
« ملك » و « فلك » مصححتان وضبط ملك فى اصل K بكسر الهمزة وفى اصل B بفتحها )

٣ علم التوالج : هو كما يقول ابن عربى فى أول الفقرة التالية « علم التوالد والتناسل » أى  
هو علم الخلق والتكوين . وأحيانا يطلق عن هذه الظاهرة الكونية والبيولوجية اسم «النكاح السارى»  
و « النكاح المطلق » . وإذا أغضينا النظر عن « الطابع الجنسى » الذى تثيره هذه الأنفاط ، فإن  
الفكرة الناتجة عليها هذه التعابير نفسها هى من صميم مذهب ابن عربى فى الإلهيات ، والطبيعات ،  
والبينيات . فالتكاح السارى أو النكاح المطلق هو « التوجه المحيى المشار إليه بقوله — تعالى ١ — :  
« كنت كثرًا غفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الملق لأعرف » . فأول « النكاح السارى » هو  
الوصلة الحاصلة بين الغيب والظهور ( . . . ) فذلك الوصلة هى أصل النكاح السارى ( . . . ) .  
وحيث إن الوحدة هى أول التيمات ، إذ لا يعقل ورامها إلا الغيب المطلق ، كانت الوحدة  
أول النكاح السارى فى جميع الدرارى ، التى هى تيماتنا وشؤوننا ( . . . ) . ( لطائف  
الاعلام ، مخطوط خزانة جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / A ١٧٢ ب ) . وابن عربى قد خصص  
لهذه الفكرة كتابا مستقلا ، عنوانه : « النكاح السارى فى جميع الدرارى » وهو مفقود الآن  
وكتاب « الباء وأسراره » ( أنظر مؤلفات ابن عربى ، لنا ، بالفرنسية ، القهررس العام ، رقم  
٧١ ) . وأنظر ، أيضا ، شرح هذه الفكرة فى مذهب ابن عربى ، فى كتاب

## ( الشق الكونى )

- ( ٥٥ ) - إَعْلَمَ - أَبَدَكَ اللهُ ! - أن هذا هو علم التوالد والتناسل . وهو من علوم الأكوان . وأصله من « العلم الإلهى » . فَلْتَبَيَّنْ لَكَ ، أولاً ، صورته 3 فى الأكوان ، وبعد ذلك نظهره لك فى « العلم الإلهى » . فإن كل علم أصله من العلم الإلهى ، إذ كان كل ما سوى الله من الله . قال الله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ = فهذا علم التوالد ، سار 6 فى كل شيء . وهو علم الالتحام والنكاح [ F. 18<sup>a</sup> ] ومنه حى ومعنوى وإلهى . فاعلم أنك إذا أردت أن تعلم حقيقة هذا ، فلتنظره ، أولاً ، فى عالم الحس ، ثم فى عالم الطبيعة ، ثم فى المعانى الروحانية ، ثم فى « العلم الإلهى » . 9
- ( ٥٦ ) فَمَّا ( التوالد والتناسل ) فى الحس ، فاعلم أنه إذا شاء الله أن يُظْهِرَ شخصاً بين اثنين ، ( فـ ) ذاك الاثنين هما ينتجانها . ولا يصح أن يظهر عنهما ثالث مالم يتم بهما حكمٌ ثالث : وهو أن يُغْفِى أحدهما إلى الآخر بالجماع 12 فإذا اجتمعا على وجه مخصوص ، وشرطٌ مخصوص - وهو أن يكون المحل قابلاً للولادة ، لا يُفْسِدُ البذرَ إذا قِيلَ ، ويكونَ البذرُ يقبل فتح الصورة فيه ؛ هذا هو الشرط الخاص ؛ وأما الوجه المخصوص فهو أن يكون التقاء الفرجين ، 15 وإنزال الماء - أو الريح - عن شهوة - - فلا بُدَّ من ظهور ثالث ، وهو المُسَمَّى

2 اعلم ... انه C K - - B || أن C K B : 3 الإلهى . الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C 5 الله C K B - - B || تعالى C : تمل B K || 6 السموات C K : السموات B || 7 شيء : K : شيء B : شيء C || الانحام C K B - - B || والنكاح C K : النكاح B || 8 والهى : الإلهى B : الإلهى C || فاعلم C K : فاعلم B || 9 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 10 شاء C : شاء K : شاء B || 12 يغفى C K : ( عطومة قـ ) || الآخر C : الآخر B K || 14 إذا قيله C K : إذا حصل فيه B || يكون البذر ... الصورة فيه C K : - B || 15 الخاص C K : المخصوص B || وأما الوجه C K : والوجه B || نهر أن يكون ... من شهوة B : أن يكون إدخال الماء فى الرحم وإنزال الماء أو وجود الماء فى الرحم عن شهوة B : إتقاء C : إتقاء K - - B || الماء C : الماء K : الماء B || 16 ثالث . - + بينهما B || الحسى C K - - B

ولدا . والاثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يُسمى ولادة . واجتماعهما يعمى  
نكاحاً أو سفاحاً . وهذا أمر محسوس ، واقع في الحيوان .

9 (٥٦-١) وإنا قلنا : « بوجه مخصوص وشرط مخصوص » فإنه ما يكون  
عن كل ذكر وأنثى ، يجتمعان بنكاح ، ولد ولائد ، إلا بحصول ما ذكرناه .  
وسنبيته في المعاني بوضوح من هذا ، إذ المطلوب ذلك .

10 (٥٧) وأما ( التوالد والتناسل ) في الطبيعة ، فإن السماء إذا أمطرت الماء ،  
وقبِلَت الأرض الماء « ورَبَّتْ » - وهو حملها - فأنبتت [ P. 18b ] من كل  
زوج بهيج . وكذلك لقاح النخل والشجر . « وَين كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ »  
6 = لأجل التوالد .

### (المشق في عالم المعاني : استنباط الحكم في العقليات والشرعيات)

(٥٨) وأما ( التوالد والتناسل ) في المعاني ، فهو أن تعلم أن الأشياء  
12 على قسمين : مفردات ومركبات ، وأن العلم بالمفرد يتقدم على العلم بالمركب .  
والعلم بالمفرد يُقتنص بالحد ، والعلم بالمركب يُقتنص بالبرهان . فإذا أردت

1 ولدا CK : الولد والابن B || والاثنان ... والدين CK : ويقال في ذلك : الولدان والأبوان  
B || 2-1 وظهور ... وسفاحا CK : - B || أمر CK : - B || 2 في الحيوان CK : في عالم  
الحيوان B || 5 بأوضح ... ذلك CK : - B || 6 وأما ... في الطبيعة CK : وكذلك تجده  
في عالم الطبيعة B || فإن السماء G : فإن السماء K : وذلك أن السماء B || السماء G : السماء K :  
لأما B || 7 وهو حملها CK : - B || فأنبتت ( فأنبتت K ) . . . التوالد CK : فنباتت  
فولدت من كل زوج بهيج أي من كل ما يمكن أن يكون زوجاً أي هو قابل أن يضاف إليه مثله  
فيكون به زوجاً لأن يتجاهاً أمراً آخر B || 8 شيء : شيء K : شيء G : - B || 11 في المعاني :  
+ الروحانية B || الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || 12 العلم بالمفرد CK : علم المفرد B

2 نكاحاً أو سفاحاً : لبتناع الذكر والأنثى ، من بني آدم ، إذا كان على وجه شرعي ،  
يسمى نكاحاً ، وإلا فهو سفاح || 7-8 وربت ... بهيج : إشارة إلى الآية الخامسة من سورة  
الحج (٧٢) والآية ٣٩ من سورة فصلت (٤١) || 8 ومن كل ... زوجين : جزء من آية ٤٩  
من سورة الذاريات (٥١)

أن تعلم وجود العالم : هل هو عن سبب أم لا ؟ - فلتَعَمِدْ إلى مفردين ،  
أو ما هو فى حكم المفردين ، مثل المقدمة الشرطية . ثم تجعل أحد المفردين  
موضوعاً مبتدأ<sup>٨</sup> ، وتحمل المفرد الآخر عليه ، على طريق الإخبار به عنه . فتقول : 3  
« كلُّ حادثٍ » . فهذا ، المُسمَّى 'مبتدأ' - فإنَّه الذى بدأت به - وموضوعاً ،  
( هو ) أوَّلُ ؛ فإنَّه الموضوع الأوَّل الذى وضعته لتحمل عليه ما تخبر به عنه .  
وهو مفرد ، فان الاسم المضاف إليه ( هو ) فى حكم المفرد . 6

( ٥٩ ) ولابدَّ أن تعلم بالحدِّ معنى « الحدوث » ، ومعنى « كُلُّ » الذى  
أضفته إليه ، وجعلته له كالسُّور لما يحيط به . فإنَّ « كُلُّ » تقتضى  
الحصر ، بالوضع فى اللسان . فإذا علمت « الحادث » حينئذ ، حَمَلْتَ 9  
عليه مفرداً آخر ، وهو قولك : « فَلَهُ سَبَبٌ » . فأخبرت به عنه . فلا بُدَّ ،  
أيضاً ، أن تعلم معنى « السبب » ، ومعقوليته فى الوضع . - وهذا هو  
العلم بالمفردات ، الْمُقْتَنَصَةُ بالحدِّ . فقام ، من هذين [ ١٩\* ، ٢٠\* ] المفردين ، 12  
صورة مركبة . كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق ، فقلت  
فيه : حيوان ناطق .

1 أن تعلم وجود  $CK$  : تعلم أن وجود  $B$  هل هو  $CK$  :  $B$  - أم  $AY$  : أو لا : -  
 $B$  2 مثل المقدمة  $CK$  : وهى المقدمة  $B$  ثم تجعل  $CK$  فتجعل  $B$  3 مبتدأ  $G$  : مبتدأ  $K$  :  
-  $B$  الآخر  $G$  : الآخر  $B$  3 - 6 على طريق . . . حكم المفرد  $CK$  : فيكون الأوَّل  
مبتدأً وتخبر بالمفرد الآخر به كما يفعله أهل صناعة العربية فتقول كل حادث فهذا يسمى الموضوع  
والمبتدأ وهو مفرد فان الاسم المضاف فى حكم المفرد  $B$  7 ولا  $G$  : فلا  $B$  : تعلم  $CK$  :  
يعلم  $B$  معنى  $CK$  : ماضى  $B$  : الحدوث : + أو لا  $B$  : معنى  $CK$  : ويعلم معنى  $B$  8 له  $K$   
 $G$  : -  $B$  : كالسور  $CK$  : مثل السور  $B$  : فإن كل  $CK$  : فإنها  $B$  : فى اللسان  $CK$  : -  
 $B$  9 الحوادث  $CK$  : الحدوث  $B$  : حينئذ  $G$  : حينئذ  $B$  : حملات عليه  $CK$  : أضفت اليه  
 $B$  آخر  $B$  : آخر  $CK$  10 - 13 وهو قولك ... حيوان ناطق  $CK$  : حملته عليه وأخبرت به  
به فتقول فله سبب فلا بد أن تعرف ماضى الحبيبة وهو من العلم بالمفردات التى تقتضى بالحدود  
فقام من ( ورقة ١٠٤ - ١ ) المفردين صورة مركبة كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق  
فقلت فيه حيوان ناطق  $B$  11 أن تعلم  $K$  : أن تعلم  $B$   $G$

- (٦٠) فتركيب المفردين ، يحمل أحدهما على الآخر ، لا ينتج شيئاً .  
 وإنما هي دعوى يفترض مُدَّعِيهَا إلى دليل على صحتها ، حتى يَصْدُقَ الْخَبَرُ عن  
 الموضوع ، بما أَخْبَرَ به عنه . فَيُؤْخَذُ ( = فَلْيُؤْخَذْ ) مِنَّا ذَلِكَ مُسَلِّماً ، إذا كان في  
 دعوى خاصة ، على طريق ضرب المثال ، مخافة التلويط . وليس كتابي هذا ، محل  
 لـ « ميزان الماعى » ، وإنما ذلك موقف على « علم المنطق » . - فإنه لا بُدَّ أن  
 يكون كل مفرد معلوماً ؛ وأن يكون ما يُخْبَرُ به ، عن المفرد الموضوع ، معلوماً  
 أيضاً ، إِمَّا ببرهان حَتَّى أو بِلِسْنِي أو نظري يرجع إليهما .

١ يحمل ... الآخر CK : B - الآخر CK : B - شيئاً : CK : شيئاً CB ||  
 ١ يفترض CK : نفترض B || مذهبها CK : B - || 2-3 عن الموضوع ... به عنه CK : بذلك B  
 || 3 فيؤخذ C : فيأخذ K : فتأخذ B || منا CK : B - : ذلك : + منا B || 3-4 إذ كان  
 ... المثال CK - B || 4 كتابي ... يحمل CK : هذا الكتاب يحمل B || 5 ليرى CK :  
 ميراث B || موقف على CK : يعرف من B || 5 معلوما CK : معلوم B || 6 أوتظري ...  
 الامور العقلية CK ( آخرت ٦١ - ١ ) : حتى يصدق أو معلوما ببرهان آخر لا بد من ذلك ثم نطلب  
 مقدمة أخرى أيضاً تركيبها من مفردتين أحدهما موضوع والآخر محمول عليه أو مذهباً والآخر  
 تخبر به عنه قل كيف شيئاً ولا بد أن يكون أحد المفردين من المقدمة الثانية مذكور (كذا) في الأولى  
 فهي أربعة في الصورة التركيبية وهي ثلاثة (كذا) في المعنى لمر تذكره انشاء الله تعالى وإن لم يكن  
 كذلك واللا ينتج لأنه الذي ترتبط به المقدمتان اذ لا بد من رابط فتقول في هذه المسئلة والعالم حادث  
 فلا بد أن تعلم مذهب العالم أيضاً بالحد حتى تخبر عنه بالحدوث فتقول فيه حادث فقد كان هذا الحادث  
 الذي هو خبر من العالم محمول عليه في المقدمة الأولى مبتدأ موضوعاً قد حمل عليه السبب وأخبر به  
 عنه فتفكر الحادث في المقدمتين ليربط بينهما . فإذا ابتسما صي ذلك وجه الدليل وصي ابتسماهما  
 دليل ( كذا ) وبرهان وحجة وابطان فينتج بالضرورة أن حدوث العالم له سبب فالعلة الحدوث  
 والحكم السبب فالحكم اسم من الملة فإنه يتوسط في هذا العلم أن يكون الحكم اسم من الملة أو صاو  
 (كذا) لها وان لم يكن كذلك وإلا فلا تصدق B ( القرابة هنا تستغرق فقرة ٦١ و ٦١ - ١ جميعاً )

- 3- 4 فيؤخذ ... مخافة التلويط : لاشك أن ابن عربي ذكرها « حدوث العالم » على طريق  
 المثال ، كما صرح بذلك . إذ المعروف من مذهبه أن العالم قديم ، من حيث وأعيانه الثابتة ، التي  
 هي الموضوع المباشر لعلم القديم ، حادث من حيث ظهور لوازم وأحكام وعوارض هذه =

- (٦١) ثم تَطْلُب مقلمة أخرى ، تعمل فيها ما عملت فى الأولى . ولا يُدَّ أن يكون أحد المفردين مذكوراً فى المقلمتين . فهى أربعة فى صورة التركيب ، وهى ثلاثة فى المعنى ، لما نذكره - إن شاء الله - ١ . وإن لم يكن كذلك ، 3 فإنه لا ينتج أصلاً .
- (٦١-١) فنقول فى هذه المسألة ، التى مثلنا بها فى المقدمة الأخرى :
- « والعالم حادث » . وتَطْلُب فيه من العلم ، بحث المفرد فيها ، ما طلبته فى 6 المقلمة الأولى : من معرفة «العالم» ما هو؟ وحمل الحدوث عليه بقولك : «حادث» . وقد كان هذا « الحادث » الذى هو محمول فى هذه المقدمة ، موضوعاً فى (المقدمة الأولى ، حين حملت عليه « السبب » . فتكرر « الحادث » فى المقلمتين ، 9 وهو الرابط . بينهما . فإذا ارتبطا ، سُمى ذلك الارتباط . « وجه الدليل » ، وسُمى اجتماعهما [ F. 19b ] دليلاً وبرهاناً . فينتج ، بالضرورة ، أن حلولت العالم له سبب . فالعلة ، الحلو٢ . والحكم ، السبب . 12 فالحكم أعم من العلة . فإنه يشترط . فى هذا العلم ، أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساوياً لها . وإن لم يكن كذلك ، فإنه لا يَصْدُق . - هذا فى الأمور العقلية .

3 : ١ : ٢ : 3 : 4 : 5 : 6 : 7 : 8 : 9 : 10 : 11 : 12 : 13 : 14 : 15 : 16 : 17 : 18 : 19 : 20 : 21 : 22 : 23 : 24 : 25 : 26 : 27 : 28 : 29 : 30 : 31 : 32 : 33 : 34 : 35 : 36 : 37 : 38 : 39 : 40 : 41 : 42 : 43 : 44 : 45 : 46 : 47 : 48 : 49 : 50 : 51 : 52 : 53 : 54 : 55 : 56 : 57 : 58 : 59 : 60 : 61 : 62 : 63 : 64 : 65 : 66 : 67 : 68 : 69 : 70 : 71 : 72 : 73 : 74 : 75 : 76 : 77 : 78 : 79 : 80 : 81 : 82 : 83 : 84 : 85 : 86 : 87 : 88 : 89 : 90 : 91 : 92 : 93 : 94 : 95 : 96 : 97 : 98 : 99 : 100 : 101 : 102 : 103 : 104 : 105 : 106 : 107 : 108 : 109 : 110 : 111 : 112 : 113 : 114 : 115 : 116 : 117 : 118 : 119 : 120 : 121 : 122 : 123 : 124 : 125 : 126 : 127 : 128 : 129 : 130 : 131 : 132 : 133 : 134 : 135 : 136 : 137 : 138 : 139 : 140 : 141 : 142 : 143 : 144 : 145 : 146 : 147 : 148 : 149 : 150 : 151 : 152 : 153 : 154 : 155 : 156 : 157 : 158 : 159 : 160 : 161 : 162 : 163 : 164 : 165 : 166 : 167 : 168 : 169 : 170 : 171 : 172 : 173 : 174 : 175 : 176 : 177 : 178 : 179 : 180 : 181 : 182 : 183 : 184 : 185 : 186 : 187 : 188 : 189 : 190 : 191 : 192 : 193 : 194 : 195 : 196 : 197 : 198 : 199 : 200 : 201 : 202 : 203 : 204 : 205 : 206 : 207 : 208 : 209 : 210 : 211 : 212 : 213 : 214 : 215 : 216 : 217 : 218 : 219 : 220 : 221 : 222 : 223 : 224 : 225 : 226 : 227 : 228 : 229 : 230 : 231 : 232 : 233 : 234 : 235 : 236 : 237 : 238 : 239 : 240 : 241 : 242 : 243 : 244 : 245 : 246 : 247 : 248 : 249 : 250 : 251 : 252 : 253 : 254 : 255 : 256 : 257 : 258 : 259 : 260 : 261 : 262 : 263 : 264 : 265 : 266 : 267 : 268 : 269 : 270 : 271 : 272 : 273 : 274 : 275 : 276 : 277 : 278 : 279 : 280 : 281 : 282 : 283 : 284 : 285 : 286 : 287 : 288 : 289 : 290 : 291 : 292 : 293 : 294 : 295 : 296 : 297 : 298 : 299 : 300 : 301 : 302 : 303 : 304 : 305 : 306 : 307 : 308 : 309 : 310 : 311 : 312 : 313 : 314 : 315 : 316 : 317 : 318 : 319 : 320 : 321 : 322 : 323 : 324 : 325 : 326 : 327 : 328 : 329 : 330 : 331 : 332 : 333 : 334 : 335 : 336 : 337 : 338 : 339 : 340 : 341 : 342 : 343 : 344 : 345 : 346 : 347 : 348 : 349 : 350 : 351 : 352 : 353 : 354 : 355 : 356 : 357 : 358 : 359 : 360 : 361 : 362 : 363 : 364 : 365 : 366 : 367 : 368 : 369 : 370 : 371 : 372 : 373 : 374 : 375 : 376 : 377 : 378 : 379 : 380 : 381 : 382 : 383 : 384 : 385 : 386 : 387 : 388 : 389 : 390 : 391 : 392 : 393 : 394 : 395 : 396 : 397 : 398 : 399 : 400 : 401 : 402 : 403 : 404 : 405 : 406 : 407 : 408 : 409 : 410 : 411 : 412 : 413 : 414 : 415 : 416 : 417 : 418 : 419 : 420 : 421 : 422 : 423 : 424 : 425 : 426 : 427 : 428 : 429 : 430 : 431 : 432 : 433 : 434 : 435 : 436 : 437 : 438 : 439 : 440 : 441 : 442 : 443 : 444 : 445 : 446 : 447 : 448 : 449 : 450 : 451 : 452 : 453 : 454 : 455 : 456 : 457 : 458 : 459 : 460 : 461 : 462 : 463 : 464 : 465 : 466 : 467 : 468 : 469 : 470 : 471 : 472 : 473 : 474 : 475 : 476 : 477 : 478 : 479 : 480 : 481 : 482 : 483 : 484 : 485 : 486 : 487 : 488 : 489 : 490 : 491 : 492 : 493 : 494 : 495 : 496 : 497 : 498 : 499 : 500 : 501 : 502 : 503 : 504 : 505 : 506 : 507 : 508 : 509 : 510 : 511 : 512 : 513 : 514 : 515 : 516 : 517 : 518 : 519 : 520 : 521 : 522 : 523 : 524 : 525 : 526 : 527 : 528 : 529 : 530 : 531 : 532 : 533 : 534 : 535 : 536 : 537 : 538 : 539 : 540 : 541 : 542 : 543 : 544 : 545 : 546 : 547 : 548 : 549 : 550 : 551 : 552 : 553 : 554 : 555 : 556 : 557 : 558 : 559 : 560 : 561 : 562 : 563 : 564 : 565 : 566 : 567 : 568 : 569 : 570 : 571 : 572 : 573 : 574 : 575 : 576 : 577 : 578 : 579 : 580 : 581 : 582 : 583 : 584 : 585 : 586 : 587 : 588 : 589 : 590 : 591 : 592 : 593 : 594 : 595 : 596 : 597 : 598 : 599 : 600 : 601 : 602 : 603 : 604 : 605 : 606 : 607 : 608 : 609 : 610 : 611 : 612 : 613 : 614 : 615 : 616 : 617 : 618 : 619 : 620 : 621 : 622 : 623 : 624 : 625 : 626 : 627 : 628 : 629 : 630 : 631 : 632 : 633 : 634 : 635 : 636 : 637 : 638 : 639 : 640 : 641 : 642 : 643 : 644 : 645 : 646 : 647 : 648 : 649 : 650 : 651 : 652 : 653 : 654 : 655 : 656 : 657 : 658 : 659 : 660 : 661 : 662 : 663 : 664 : 665 : 666 : 667 : 668 : 669 : 670 : 671 : 672 : 673 : 674 : 675 : 676 : 677 : 678 : 679 : 680 : 681 : 682 : 683 : 684 : 685 : 686 : 687 : 688 : 689 : 690 : 691 : 692 : 693 : 694 : 695 : 696 : 697 : 698 : 699 : 700 : 701 : 702 : 703 : 704 : 705 : 706 : 707 : 708 : 709 : 710 : 711 : 712 : 713 : 714 : 715 : 716 : 717 : 718 : 719 : 720 : 721 : 722 : 723 : 724 : 725 : 726 : 727 : 728 : 729 : 730 : 731 : 732 : 733 : 734 : 735 : 736 : 737 : 738 : 739 : 740 : 741 : 742 : 743 : 744 : 745 : 746 : 747 : 748 : 749 : 750 : 751 : 752 : 753 : 754 : 755 : 756 : 757 : 758 : 759 : 760 : 761 : 762 : 763 : 764 : 765 : 766 : 767 : 768 : 769 : 770 : 771 : 772 : 773 : 774 : 775 : 776 : 777 : 778 : 779 : 780 : 781 : 782 : 783 : 784 : 785 : 786 : 787 : 788 : 789 : 790 : 791 : 792 : 793 : 794 : 795 : 796 : 797 : 798 : 799 : 800 : 801 : 802 : 803 : 804 : 805 : 806 : 807 : 808 : 809 : 810 : 811 : 812 : 813 : 814 : 815 : 816 : 817 : 818 : 819 : 820 : 821 : 822 : 823 : 824 : 825 : 826 : 827 : 828 : 829 : 830 : 831 : 832 : 833 : 834 : 835 : 836 : 837 : 838 : 839 : 840 : 841 : 842 : 843 : 844 : 845 : 846 : 847 : 848 : 849 : 850 : 851 : 852 : 853 : 854 : 855 : 856 : 857 : 858 : 859 : 860 : 861 : 862 : 863 : 864 : 865 : 866 : 867 : 868 : 869 : 870 : 871 : 872 : 873 : 874 : 875 : 876 : 877 : 878 : 879 : 880 : 881 : 882 : 883 : 884 : 885 : 886 : 887 : 888 : 889 : 890 : 891 : 892 : 893 : 894 : 895 : 896 : 897 : 898 : 899 : 900 : 901 : 902 : 903 : 904 : 905 : 906 : 907 : 908 : 909 : 910 : 911 : 912 : 913 : 914 : 915 : 916 : 917 : 918 : 919 : 920 : 921 : 922 : 923 : 924 : 925 : 926 : 927 : 928 : 929 : 930 : 931 : 932 : 933 : 934 : 935 : 936 : 937 : 938 : 939 : 940 : 941 : 942 : 943 : 944 : 945 : 946 : 947 : 948 : 949 : 950 : 951 : 952 : 953 : 954 : 955 : 956 : 957 : 958 : 959 : 960 : 961 : 962 : 963 : 964 : 965 : 966 : 967 : 968 : 969 : 970 : 971 : 972 : 973 : 974 : 975 : 976 : 977 : 978 : 979 : 980 : 981 : 982 : 983 : 984 : 985 : 986 : 987 : 988 : 989 : 990 : 991 : 992 : 993 : 994 : 995 : 996 : 997 : 998 : 999 : 1000

== « الأعيان الثابتة » فى عالم الكون والفساد . - وأول من صاغ هذه الفكرة - أى فكرة حلولت العالم - من المتكلمين هو أبو بكر الباقلاني فى كتابه « كتاب التمهيد » ( ص ٢٣ ، ٢٥٢ - تحقيق الأب مكارن اليسوعى ، بيروت ١٩٥٧ ) وانظر أيضاً « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ٦٠١/١ - ٤ بيروت ١٩٧١ . - وبخصوص نظرية « حلولت العالم » أو « قلعه » فى التفكير الإسلامى عموماً ، يرجع « تهافت الفلاسفة » للزلى ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، ص ٧٤ - ٨٣ ( القاهرة ، دار المعارف ) ، و « تهافت التهافت » لابن رشد ، تحقيق الأب بويج ، ص ٤ - ٢٨٦ ( بيروت ١٩٣٠ ) ، وكتاب « مناهج الأدلة فى عقائد الملة » لابن رشد أيضاً ، ص ١٣٦ - ١٤٥ ( تحقيق الأستاذ الدكتور محمود قادم ، القاهرة ١٩٦٩ )

(٦٢) وأما مأخذها في الشرعيات : فإذا أردت أن تعرف ، مثلاً ، أن النبيذ حرام ، بهذه الطريقة ، فتقول : كل مسكر حرام ، والنبيذ مسكر ، فهو حرام . وتعتبر ، في ذلك ، ما اعتبرت في الأمور العقلية ، كما مثَّلتُ لك .  
 3 فالحكم ، التحريم . والطَّيَّةُ ، الإسكارُ . فالحكم أعمُّ من الطَّيَّةِ ، الموجبة للتحريم . فإن التحريم قد يكون له سبب آخر غير السكر ، في أمر آخر ، كالتحريم في الغصب والسرقه والجناية . وكل ذلك علِّلُ في وجود التحريم في المُحرَّم . - فلهذا الوجه المخصوص صدَّق .

• • •

(٦٣) فقد بان لك ، بالتقريب ، ميزانُ الماعى ، وأن النتائج إنما ظهرت بـ « التوالج » ، الذى فى المقدمتين ، اللتين هما كالأبوين فى الحس ، وأن  
 9 المقدمتين مركبة من ثلاثة ، أو ما هو فى حكم الثلاثة ، فإنه قد يكون للجملة معنى الواحد ، فى الإضافة والشرط . فلم تظهر نتيجة إلا من الفردية . إذ لو كان الشفع - ولا يَصْحَبُهُ الواحدُ صحبة خاصة - ما صحَّ أن يوجد عن الشفع  
 12

١-7 وأما مأخذها (مأخذها K) . . . المخصوص صدق CK : وكذلك الأمور الشرعية وهو أن تقول إذا أردت أن تعلم أن النبيذ حرام فتقول كل مسكر حرام فلم تغيرت عن الإسكار بالتحريم ثم قلت والنبيذ مسكر فجعلت الموضوع في المقدمة الأول محمولاً في الثانية فأتيت أن النبيذ حرام فالحكم التحريم والعللة السكر فالحكم أعم من اللة الموجبة للتحريم في هذه العين فإن التحريم قد يكون له سبب آخر بخلاف السكر في أمر آخر كالغصب والحرقة والجناية علل في وجود التحريم في المحرم فلهذا صدق B || 2 كل مسكر ... فهو حرام CK : ( لهذا النص رواية أخرى في أصل K ثابتة على الهامش بخط ابن عربى نفسه ، المشرقى لا الأندلسى : كل نبيذ (مهلة) مسكر وكل مسكر حرام فالتبيل (مهلة) حرام || 5 آخر C : آخر BCK || 6 والجناية C : والجناية B (مهلة في K) || 8 بالتقريب CK : حل التقريب B || النتائج C : النتائج BCK || بالتوالج CK : بـ توالج B || 9 الذى في CK : B - || العين : العين . . || 10 في الحس C-B : B || 8 فانه CK لانه B

١-5- فإذا أردت . . . فى الهرم : اعتبار اللة فى استنباط الحكم الشرعى أو عدم اعتبارها ، يختلف فى ذلك عند أئمة الفقه الإسلامى ، يرجع تفصيل هذا فى مقالة و علة : فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص القرئسى ، الطبعة الثانية ، وللراجع الطويلة للمجلة بها المقالة



شئاً أبداً ، فبطل الشريك فى وجود العالم . وثبت الفعل للواحد . وأنه بوجوده ظهرت الموجودات عن الموجودات . [ ٢٠ : ٢٠ ] فَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أفعال العباد - وإن ظهرت منهم - أنه لولا الله ما ظهر لهم فعل أصلاً .<sup>3</sup>

( ٦٣ - ١ ) فجمع هذا الميزان بين إضافة الأعمال إلى العباد بالصورة ، وإيجاد تلك الأفعال لله تعالى . وهو قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أى وخلق ما تعملون . فتنسب العمل إليهم ، وإيجاده لله تعالى . و « الخلق »<sup>6</sup> قد يكون بمعنى الإيجاد ، ويكون بمعنى التقدير . كما أنه قد يكون ( « الخلق » ) بمعنى الفعل ، مثل قوله - تعالى ١ - : ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ﴾ ويكون بمعنى المخلوق ، مثل قوله : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ .<sup>9</sup>

### ( العشق فى العالم الإلهى )

( ٦٤ ) وأما هذا « التَّوَلَّجُ » فى « العِلْمُ الإِلَهَى » ، و « التَّوَالُدُ » ، - فاعلم أَنَّ ذات الحق تعالى لم يظهر عنها شئ أصلاً ، من ( حيث ) كونها ذاتاً ، غَيْرَ منسوب إليها أمر آخر . وهو أَنَّ يُنسَبَ إلى هذه الذات أنها قادرة على الإيجاد ، عند أهل السنة ، أهل الحق . أو يُنسَبَ إليها كَوْنُهَا عِلَّةً .

١ شئ : شئ K : شئ B : شئ C 2 ظهرت CK : ظهر B 3 لهم فعل CK : فعل لهم B 4 وإيجاد CK وإيجاد ما B 5 تلك الأفعال CK : - B 6 نال C : نال K : - B 7 قوله : + نال B 6 وإيجاد CK : وجوده B 6-7 والخلق . . . التقدير CK-B 7-9 كما أنه . . . خلق الله CK : - B 8 السماوات K : السماوات B 9 الله CK : + C 11 التوالج CK : التوالد B 12 نال C : نال K : شئ B : شئ C 13 أله K : - B 13 بالدليل B 13 آخر C : آخر B 13 أنها CK : كونها B 13 أهل السنة أهل الحق CK : عندنا وعند أهل الحق B

5 والله خلقكم وما تعملون : سورة الصافات ( ٣٧ / ٩٦ ) 8 ما أشهدتهم . . . السماوات : سورة الكهف ( ١٨ / ٥ ) 9 هذا خلق الله : سورة لقمان ( ٣١ / ١١ )

وليس هذا مذهب أهل الحق . ولا يصح . وهذا مما لانتحاج إليه . ولكن كان الغرض في سياقه ، من أجل مخالفي أهل الحق : لنقرر ، عنده ، أنه ما نَسَبَ وجودَ العالمِ لهذه الذات ، من ( حيث ) كونها ذاتاً ، وإنما نسبوا العالمَ لها بالوجود من ( حيثُ ) كونها عِلَّةً . فلهذا أوردنا مقاتلتهم .

- ( ١٦٤-١ ) ومع هذه النسبة - وهي كونه ( - تعالى ! ) - قادراً - لا بُدَّ من أمر ثالث : وهو إرادته الإيجاد لهذه العين المقصودة بأن توجد . ولا بُدَّ من التوجه بالقصد إلى إيجادها - بالقدرة عقلاً ، وبالقول شرعاً - بأن تتكوَّن . فما وجد الخلق إلّا عن [ P. 20b ] « الفردية » لا عن « الأحدية » . لأن « أحليته » - تعالى ! - لا تقبل الثاني ، لأنَّها ليست أحدية عدد . فكان ظهور العالم ، في « العلم الإلهي » عن ثلاث حقائق معقولة . فسرى ذلك في توالد الكون ، بعضه عن بعض ، لكون الأصل على هذه الصورة .

1 هذا ملحق ... الملق C K : هو ملحقنا B || وهذا C K : B - || لا يحتاج K : يحتاج C : B - || ولكن C : ولاكن B : لكن K || 2 الفرض ... عنده C K : فرضنا من أجل هذا المخالف أن نقرر B || 3-4 وإنما نسبوا . . . علة C K : حتى تسبوا إليها العلية B || 4 مقاتلهم C K : ملحقهم B || 5 وهي ... قادرا C K : النادرية B || لا بد C K : فلا بد B || 6 إرادته K : إرادة C B || 7-8 ولابد . . . بأن تتكون C K : B - || 8 الملق C K : الكون B || احدية C K : هذه الاحدية B || 9 لأنها . . . عدد C K : B - || 10 الأعلى : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || حقائق C : حقائق B K || فسرى C K : فسرنا B || هذه C B : هذه K

3-4 وإنما نسبوا . . . كونها علة : إخلق العلة والسبب على الله ، مقبول عند الفلاسفة الإسلاميين ( = الله هو العلة الأولى أو علة العلل وهو السبب الأول أو سبب الأسباب ) ، مرفوض عند المتكلمين . وابن عربي يفرق بوضوح ، في هذا المقام ، بين الألوهية من حيث ذاتها ( وفي هذا المستوى ينشئ العلية والسببية عن الله ) والألوهية بالنظر إلى أسمائها وصفاتها ( وفي هذا المستوى يثبت السببية والعلية وينسبها إلى الله ) . انظر تفصيل ذلك في كتاب « كشف الغايات في شرح ما اكتشف عليه التجليات » ص ص ١٢٩ - ١٣٠ ، مجلة المشرق ، عدد إذار - نيسان ، ١٩٦٧ ( بيروت )

- (٦٥) ويكفى هذا القدر من هذا الباب ، فقد حصل المقصود بهذا التنبيه . فإن هذا الفن ، فى مثل طريق أهل الله ، لا يحتمل أكثر من هذا . فإنه ليس من علوم الفكر ، هذا الكتاب . وإنما هو من علوم التلقى والتلقى . فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا . وإن كان له به ارتباط ، فإنه لا يخلو عنه جملة واحدة . ولكن بعد تصحيح المقدمات ، من العلم بمفرداتها بالحد الذى لا يمتنع ، والمقدمات بالبرهان الذى لا يفتق . - يقول الله فى هذا الباب : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ . فهذا مما كنا بصدد فى هذا الباب . وهذه الآية ، وأمثالها ، أخرجتنا إلى ذكر هذا الفن . ومن باب الكشف لم يشتغل أهل الله بهذا الفن من العلوم ، لتضييع الوقت . وعمر الإنسان عزيز ، ينبغي أن لا يقطعه الإنسان إلا فى مجالسة ربه والحديث معه ، على ما شرعه له . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

12 انتهى الجزء الخامس عشر ، والحمد لله !

2 فى مثل . . . اذ CK : - B || 4 آخر CB : اخر K || 5 ولكن CB : ولا كن K || المقدمات . . . بمفرداتها CK : علم المفردات B || 6-9 يقول ( يقول C ) الله . . . هذا الفن CK : - B || 8 آلهة : الالهة CK : - B || الآية C : الآية K : - B || 8-9 ومن باب الكشف CK : فن هنا B || هذا الفن CK : بهذه الفنون B || 11 مل ما شرعه له CK : بما امره وحل الوجه الذى امر به من الذكر والعبادات B || 12 انتهى . . . CK : - B || الجزء C : الجزء K : - B

3 علوم الطبى والتبلى : لوتان خاصان من علوم الأسرار والمعارف الصوفية . الأولى هى نتيجة الكشف والإلقاء الإلهيين ، الثانية ( علوم التبلى ) هى نتيجة الخالصة ، أى القرب الإلهى الخاص فى نطاق الزمان والمكان . وكلمة « تبلى » وردت فى القرآن ، مرة واحدة ، بخصوص معلم النبى محمد ، السماوى : « علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالاقبال على . ثم دنا فتدلى » ( النجم : ٥٣ / ٧-٥ ) . أما « تبلى » وه « أتى » فوردتا فى القرآن بخصوص آدم ، اذ تبلى من ربه كلمات ( البقرة : ٣٧ / ٧ ) ، وبخصوص مريم ، حيث أتى الله إليها كلمته ( النساء : ١٧١ / ٤ ) ، وبخصوص محمد ، إذ أتى اليه القرآن والوحى ( النمل : ٢٧ / ٦ ، الزمل : ٥ / ٧٣ ، القمر : ٢٥ / ٥٤ الخ ) || 7 لو كان . . . لفلسفا : سورة الانبياء ( ٢١ / ٢٢ ) || 11 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب ( ٤ / ٣٣ )

## الجزء السادس عشر

[ P. 21<sup>a</sup> ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِالباب الثاني والعشرون [ P. 21<sup>b</sup> ]

3

في معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع العلوم الكونية

(٦٦) عَجَبًا لِأَقْوَالِ النُّفُوسِ السَّامِيَةِ إِنَّ الْمَنَازِلَ فِي الْمَنَازِلِ سَاسِيَةً  
 6 كَيْفَ الْخُرُوجُ مِنَ الْحَضِرَةِ إِلَى الْعَلَا إِلَّا بِقَهْرِ الْحَضَرَةِ الْمُتَعَالِيَةِ ؟  
 فَصِنَاعَةُ التَّحْلِيلِ فِي مِرْجَاهَا نَحْوُ اللَّطَائِفِ وَالْأُمُورِ السَّامِيَةِ  
 وَصِنَاعَةُ التَّرْكِيبِ عِنْدَ رُجُوعِهَا بِسَنَّا الْوُجُودِ إِلَى ظُلَمِ الْهَاسِيَةِ

\*\*\*

1 الجزء ( K ) ... حشر K : - CB || 2 بسم ... الرحمن K : -  
 B || 4 علم K : - B || السامية : السامية . . . سارية : سارية . . . 6 السلا :  
 العل . . . المتعالية : المتعالية . . . 7 اللطائف Q : الطائيف KB || السامية : السامية K  
 Q : السارية B || 8 بسنا CB : بسى K || الهادية : الهادية . . .

4 في معرفة . . . العلوم الكونية : خصص ابن عربي كتابا مستقلا لموضوع هذا الباب ، عنوانه  
 « منزل المنازل القهوانية » . انظر وصفه وصلته بهذا الباب في كتابنا « تاريخ مؤلفات ابن  
 عربي وترتيبها » ( القهرس العام ، رقم ٤١٢ ) || 5-8 عجباً . . . الخلوية : في هذه  
 المقطوعة الجميلة ( التي لاصلة لها مباشرة بموضوع هذا الباب الخاص ) يرد ابن عربي على  
 بعض النظار الذين يرون أن « كل شيء فيه كل شيء » بملكته وطبيعته . وفي الحقيقة ، ان  
 كان الأمر كذلك ، فهو ، بالحرى ، يفعل فاعل قادر ، وتوجه ارادة مختارة . ان  
 عروج « الأرض » الى « السماوى » ، ليس فقط لأن « الأرض » فيها « السماء » . وانما  
 ذلك نتيجة « قهر الحضرة المتعالية » . وكذلك العكس . ويصطنع ابن عربي ، لتقرير =

## ( ترتيب العلوم وإحصاءها )

- ( ٦٧ ) إعلم - أيذك الله ! - أنه لما كان العلم المنسوب إلى الله ، لا يقبل الكثرة والترتيب ، فإنه غير مكسب ولا مستفاد ، بل علمه ( - تعالى ! - ) عین ذاته ، كسائر ما يُنسب إليه من الصفات ، وما سُحى به من الأسماء . وعلوم ما سوى الله ، لابد أن تكون مرتبة محصورة ، سواء كانت علوم وهب أو علوم كسب . فإنها لا تخلو من هذا الترتيب الذى نذكره . وهو علم المفرد أولاً ، ثم علم التركيب ، ثم علم المركب . ولا رابع لها . فإن كان من المفردات الذى لا يقبل التركيب ، علمه مفرداً . وكذلك ما بقى . فإن كل معلوم لابد أن يكون مفرداً أو مركباً ، والمركب يستدعى ، بالضرورة ، 9 تقدم [ F. 22<sup>a</sup> ] علم التركيب . وحينئذ يكون علم المركب .

## ( النازل للثمة عشر )

- ( ٦٨ ) فهذا قد علمت ترتيب جميع العلوم الكونية . فلنبين لك حصر المنازل فى هذا المنزل . وهى كثيرة لا تحصى . ولنتقصر منها على ما يتعلق بما يختص به شرعنا ويمتاز به ، لا بالمنازل التى يقع فيها الاشتراك بيننا وبين غيرنا من سائر علوم الجلل والجلل . وجعلتها تسعة عشر مرتبة أهوات ، 15

2 أعلم ... الله C K - B 3 والترتيب C K : ولا الترتيب B 4 كسائر C : كسائر K B ( مهمل فى K ) 4 الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B 5 مواء C : مواء B 6 ( مهمل فى K ) 8 يظل B K 9 يظل C 10 وحيتلة C : وحيتلة B ( مهمل فى K ) 15 مائر C : مائر K

= فكرته هذه ، مثلين مترعين من علم والكيمياء : فتحليل المعادن الحسية هو ، فى الحقيقة ، تصعيدها ( مراجعها ) إلى الجواهر اللطيفة السامية . كما أن صناعة تركيب المعادن تقوم على الرجوع بها ، من أوج الوجود السنى ، إلى حضيض الوجود المادى السافل 2 لما كان : و لا ، فى هذا الموضع ليست حقيقة فتحتاج إلى جواب ، بل هى وجودية ومعنى الجملة : العلم المنسوب إلى الله لا يقبل الكثرة ، الخ

- ومنها ما يتفرع إلى منازل ؛ ومنها ما لا يتفرع . فلنذكر أسماء هذه المراتب ، ولنجعل لها اسم « المنازل » فإنه كلما عُرِفَتْها في الحضرة الإلهية . والأدب أوّل .
- 3 (٦٨ - ١) فَلَنَذْكُرَ ألقاب هذه « المنازل » وصفات أربابها وأقطابها ،
- المتحققين بها ، وأحوالهم ؛ وما لكل حال من هذه الأحوال ، من الوصف . ثم بعد ذلك ، نذكر - إن شاء الله ! - كل صنف من هذه التسعة عشر ؛ ونذكر بعض ما يشتمل عليه من أُنْهات المنازل ، لا من المنازل .
- 6 فيأْتِه ، ثُمَّ ، منزل يشتمل على ما يزيد على المائة ، من منازل العلامات والدلالات على أنوار جليلة ، ويشتمل على آلاف وأقل ، من منازل الغايات
- 9 الحاوية على الأسرار الخفية والخواص الجليلة . ثم نتلو ما ذكرنا بما يضاهي هذا العدد لهذه المنازل من الموجودات ، قديمها وحديثها . ثم نذكر ما يتعاطى ببعض [ F. 22b ] معنى هذا المنزل ، على التقريب والاختصار - إن شاء الله
- 12 تعالى ! - .

### ( ذكر ألقابها وصفات أقطابها )

- (٦٩) فمن ذلك ، منازل الثناء والمدح ، هو لأرباب الكشوفات والفتح . -
- 15 ومنازل الرموز والألغاز ، لأهل الحقيقة والمجاز . - ومنازل الدعاء ، لأهل الإشارات والبعاد . - ومنازل الأفعال ، لأهل الأحوال والاتصال . - ومنازل الابتداء ، لأهل الهواجس والإيماء . - ومنازل التنزيه ، لأهل التوجيه في المناظرات

1 أسماء : C ؛ اسماء : K ؛ اسماء : B 2 الالهية الالهية : K ؛ الالهية : B C 3 شاء : C ؛ شاء : K ؛ شاء : B 6 ما يشتمل : C K ؛ ما يشتمل : B 7 المائة : K ؛ المائة : B 10 لهذا : B C ؛ لهذا : K K 11 شاء : C ؛ شاء : K ؛ شاء : B 12 تعالى : C ؛ تعالى : K ؛ تعالى : B 13 ذكر العباد : K ؛ ذكراً : B 14 فمن ذلك : K ؛ فمن ذلك : B 15 الدعاء : C ؛ الدعاء : K ؛ الدعاء : B 16 نهاية كل جملة من هذا الفصل ( 13 الدعاء : C ؛ الدعاء : K ؛ الدعاء : B 17-16 الابتداء : C ؛ الابتداء : K ؛ الابتداء : B 18 الإيماء : C ؛ الإيماء : K ؛ الإيماء : B

- والاستنباط . - ومنازل التقريب ، للغرباء المتألمين . - ومنازل التوقُّع ،  
 لأصحاب البراقع من أجل التَّسْبُحات . - ومنازل البركات ، لأهل الحركات . -  
 3 ومنازل الأقسام ، لأهل التدبير من الروحانيين . - ومنازل الدهر ، لأهل النوق .  
 3 ومنازل الإتيّة ، لأهل المشاهدة بالأبصار . - ومنازل اللام والألف ، للاشتغال  
 الحاصل بالتخلُّق بالأخلاق الإلهية ، ولأهل السرِّ الذي لا يكتشف . - ومنازل

1 قنرباء : C : لغرباء : K : لغرباء : B || 2 الحركات : CK : الحركة B || 5 إلهية : الإلهية : K : الإلهية : CB || ولأهل : لا يكتشف : CK : لأهل : B

3 ومنازل الآلية : : الإتيّة ( بكر الممزة لا بفتحها ) هي اعتبار الذات من حيث مرتبتها  
 الذاتية ، ( لطائف الأعلام بشارات أهل الألقام ، مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ، القسم  
 العربي ، ٢٣٥٥ / ٣٣-١ ) . - أما إتيّة الشيء فهي تعيين الشيء بلا شرط . أما الماهية  
 فمعناها وضع الشيء بلاصفة بما به ( الشيء ) . ( تاريخ الاصطلاحات الفلسفية  
 لمسيون - مخطوط - ص ٧٥ ) . ويرى المشرق الأستاذ دنيغ في مقالته  
 في دائرة المعارف الإسلامية ان لفظة « أتيّة » هكذا ضبطها بفتح الممزة هي الترجمة  
 الحرفية للكلمة الارسطية التي يقصد بها وجود الشيء . وقد استطاع ارسطوان يميز بين  
 الوجود وبين الماهية ، وهذا التمييز كان أساس البحوث المتأخرة لا يسمى : « الوجود والماهية »  
 والواقع ان الاستعمال الغالب للآتيّة عند الفلاسفة المسلمين هو بمعنى الوجود ، في مقابل  
 « الماهية » التي هي الطبيعة الذاتية للشيء ( دائرة المعارف الإسلامية ٥٢٩ / ١ ) ،  
 النص الفرنسي ، الطبعة الثانية ) . - وعند الصوفية المتأخرين نجد تعريفا جديداً للآتيّة :  
 « المتعلّي يتجلّى بالجمع والوجود الى المجد الأسمى ، من حيث اختصاصه بالحقيقة السيادية ،  
 التي هي الاصل الشامل ، - على كل شيء ( ... ) هو مطلق الحال ، مطلق المقام ، مطلق  
 الوجود ، مطلق الشهود . فاذا حاد الى التحقق بوجوده الخاص ، في مرتبة الذاتية ،  
 بصورة الحجابية الاتسانية ، حضرت الحقيقة السيادية فيه حضور الأصل مع فرعه . وهنا  
 التحقق بالوجود الخاص ، في مرتبة الذاتية ، هو « الإتيّة » . وهي لاتراحم المتعلّي في  
 جمعه ووجوده : فإنها بعد « صحو العلوم (= الموجود) » . و « الإتيّة » ( التي تراحم  
 هي ) قبل « صحوه » ، ( وهي ) ما أوماً إليه الحلاج حيث قال :

يبنى وينك « إني » يزاحمني ظارع يفضلك « إني » من البين  
 ( كشف الغايات في شرح ما اكتشف عليه التجليات ، مجلة المشرق ، تشرين الثاني -  
 كانون الاول ١٩٦٦ ص ٦١٨ )

التقرير ، لأهل العلم بالكيمياء الطبيعية والروحانية . - ومنازل فناء الأكوان ،  
للضئان المُخترات . - ومنازل الألفة ، لأهل الأمان من أهل الغرف . - ومنازل  
الوعد ، [ ٢٣ : ٢٤ ] للمستمسكين بقائمة العرش الأمجد . - ومنازل الامتخاب ،  
لأهل غامضات الأسرار . - ومنازل الأمر ، للمتحققين بحقائق سره فيهم .

( صفات أصحاب المنازل )

(٧٠) وأما صفاتهم : فأهل المدح لهم الزهو ؛ - وأهل الرموز لهم النجاة من الاعتراض ؛ - وأما الشاكِّون فلهم التَّيُّمُ بالتخلُّق ؛ - وأما أهل الأحوال والاتصال ، فلهم الحصول على المين ؛ - وأما أهل الإشارة فلهم الحيرة عند التبليغ ؛ - وأما أهل الاستنباط فلهم الغلط والإصابة ، ولهموا بمعصومين ؛ وأما الغريباء فلهم الانكسار ؛ - وأما أهل البراقع فلهم الخوف ؛ - وأما أهل الحركة فلهم مشاهدة الأسباب ؛ - والمُدْبِرُونَ ، لهم الفكر ؛ - والمُحَكِّمُونَ ، لهم الحدود ؛ - وأهل المشاهد ، لهم الجَحْد ؛ - وأهل الكَمِّ ، لهم السلامة ؛ - وأهل العلم ، لهم الحكم على المعلوم ؛ - وأهل السِّرِّ ، ينتظرون رفعه ؛ - وأهل الأمن ، في موطن الخوف من المكر ؛ - وأهل القيام ، لهم القعود ؛ - وأهل الإلهام ، لهم التحكُّم ؛ - وأهل التحقيق ، لهم ثلاثة أثواب : ثوب إيمان ، وكفر ، ونفاق . [ ٢٠٠ ، 23b ] .

١ بالكيمياء : C : بالكيمياء K : بالكيمياء B || فتاء : C : فكا : فتاء B || افتتاح : C :  
للتضيق BK || 3 بقائمة : C : بقاية CK || بمجانى : C : بمجايق BK || 10 التربا : C : التوبا  
K : الترياء B || 11 ظلم مشاهدة CK : فضاضتهم B || 12 وأهل الكم لهم CK : والكالم له B ||  
14 رضة CK :- وأهل القيام لهم C : K : والقاع في معرض B || 15 ثلاثة CK : ثلاث B

15-16 لهم ثلاثة أبواب ... وكهو وثاق : قلون هسلما بما يقوله ابن عربى فى كتاب «التجليات الالهية» : «نصب كرسى فى بيت من بيوت المعرفة بالترديد . وظهر الالهية مستوية (...) وأنا واقف ، وعلى يمينى رجل عليه ثلاثة أبواب : ثوب لا يرى ، وهو الذى نرى بينه ، وثوب خالى له ، وثوب معار عليه .» (تجلى رقم ٧٦) . وابن سوديكن فى «تعلقاته على التجليات» يفسر الأبواب الثلاثة على ما لى : الثوب الذى هو ثوب العبودية =



## (أحوال أرباب المنازل)

- (٧١) وأما ذكر أحوالهم ، فاعلم أن الله تعالى قد هيأ المنازل للنازل ؛ -  
 وَوَطَّأَ الْمَعَاقِلَ لِلْعَاقِلِ ؛ - وَزَوَى الْمَرَاحِلَ لِلرَّاحِلِ ؛ - وَأَعْلَى الْمَعَالِمَ لِلْعَالِمِ ؛ - 3  
 وفصل المقامِ للقاسم ؛ - وَأَعَدَّ الْقَوَاصِمَ لِلْقَاصِمِ ؛ - وَبَيَّنَّ الْعَوَاصِمَ لِلْعَاصِمِ ؛ -  
 ورفع القواعد للقاعد ؛ - وَرَتَّبَ الْمَرَاصِدَ لِلرَّاصِدِ ؛ - وَسَخَّرَ الْمَرَاقِبَ لِلرَّاقِبِ ؛ -  
 وقرب المذاهب للذاهب ؛ - وَسَطَّرَ الْمَحَامِدَ لِلْحَامِدِ ؛ - وَسَهَّلَ الْمَقَاصِدَ لِلْقَاصِدِ ؛ - 6  
 وأنشأ المعارف للمعارف ؛ - وَثَبَّتَ الْمَوَاقِفَ لِلْوَاقِفِ ؛ - وَوَعَّرَ الْمَسَالِكَ لِلْسَّالِكِ ؛ -  
 وعين المناسك للناسك ؛ - وَأَخْرَسَ الْمَشَاهِدَ لِلشَّاهِدِ ؛ - وَأَحْرَسَ الْفَرَاقِدَ  
 للراقد . 9

## ذكر صفات أحوالهم

- (٧٢) فإنه - سبحانه - ! جعل النازل مُقَدَّرًا ، والعَاقِلَ مُفَكِّرًا ، والراجل  
 مُسَمِّرًا ، والعَالِمَ مُشَاهِدًا ، والقَاسِمَ مُكَابِدًا ، والقَاصِمَ مُجَاهِدًا ، والعَاصِمَ مُسَاعِدًا ، 12  
 والقَاعِدَ عَارِفًا ، والراصِدَ وَاقِفًا ، والراكِبَ مَحْمُولًا ، والذاهِبَ مَعْلُولًا ،  
 والحامِدَ مَسْئُولًا ، والقَاصِدَ مَقْبُولًا ، والعَارِفَ مَبْخُوتًا ، والوَاقِفَ مَبْهُوتًا ،  
 والسَّالِكَ [ ٢٤٩ ] مَرْدُودًا ، والنَّاسِكَ مَعْبُودًا ، والشَّاهِدَ مُحْكَمًا ، والراقدَ مُصْلَمًا . 15

2 وأما ذكر أحوالهم C K : وأما أحوالهم B || حيا C B : هيا K || ووطأ C B : ووطأ K  
 7 || أُنشَأَ C B : وَأُنشِئَ K || 10 ذكر صفات C K : وأما صفات B || 11 مبعانه  
 C K : سبته B || 14 مَسْئُولًا C : مَسْئُولًا K : مَسْئُولًا B

= والرب الذي لا يرى هو كل علم لا يتقال (يتأني ويتماهى على القول) ؛ والرب الممار هو  
 كل علم تقع فيه الدعوى . (حجة المشرق عدد أيار - حزيران ١٩٦٧ ، ص ٣٠٨) ، وانظر  
 أيضا (كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات) (نفس المصدر والمصدر ، ص  
 ٣١٠) || 4 وأعد القواصم . . . للعاصم : هناك كتاب بعنوان (العواصم من القواصم)  
 للقاصي أبي بكر بن العربي للمعارفي الاشبيلي تلميذ الامام الغزالي (انظر كتابنا «مؤلفات ابن  
 عربي» بالترنسية ، القهرس العام رقم ١٩٣ ، دمشق ١٩٦٤)

- (٧٣) فهذا قد ذكرنا صفات هؤلاء التسعة عشر صنفاً في أحوالهم .  
 فَلْتَذْكُرْ ما يتضمن كل صنف من أمهات المنازل . وكل منزل ، من هذه  
 3 الأمهات ، يتضمن أربعة أصناف من المنازل : الصنف الأول يسمى منازل  
 الدلالات ؛ والصنف الآخر يسمى منازل الحدود ؛ والصنف الثالث يسمى منازل  
 الخواص ؛ والصنف الرابع يسمى منازل الأسرار . ولا تحصى ( المنازل )  
 6 كثرة . فَلْتَقْصِرْ على التسعة عشر ، وَلْتَذْكُرْ أعداد ما تنطوي عليه من الأمهات .  
 وهذا أولها .

### مترن الملح

- 9 (٧٤) له منزل الفتح : فتح السرّين ؛ ومنزل المفاتيح الأول - ولنا فيه  
 جزء سميناه « مفاتيح الغيوب » ؛ - ومنزل العجائب ؛ ومنزل تسخير الأرواح  
 البرزخية ؛ ومنزل الأرواح العلوية - ولنا ، في بعض معانيه ، من النظم قولنا  
 12 مَنَازِلُ الْمَدْحِ وَالتَّبَاهِي مَنَازِلُ مَا لَهَا تَنَاهِي  
 لَا تَطْلُبُنْ فِي السُّمُوِّ مَدْحًا مَدَائِحُ الْقَوْمِ فِي الثَّرَيِّ حِي  
 مِنْ ظَلِمَتْ نَفْسُهُ جَهَّادًا يَشْرَبُ مِنْ أَعْدَابِ أَلْوِيَاهِ [F. 24b]

1 هؤلاء : C ؛ هؤلاء : K ؛ هؤلاء B 2 هذه : C B ؛ هذه K 4 الآخر : C ؛ الآخر K B 5 والصنف الرابع : C K ؛ والرابع B 7 وهذا أولها  
 والصنف الثالث : C K ؛ والثالث B 8 منزل الملح : C K ؛ رأيا . . . B 9 له منزل : C K ؛ فإنه . . . B 10 المفاتيح : C K ؛ للمفاتيح B 11 جزء : C B ؛ جزء K 10 العجائب : C ؛ العجائب K B 12 تنامي : C ؛ تنام B 13 مدائح : C ؛ مدائح K B 14 ظمئت : C ؛ ظمئت B (مهملة في K)

8-9 ولنا فيه . . . مفاتيح الغيوب : ويسمى أيضا (مفاتيح الغيب) انظر بروكلمان  
 ( تاريخ الأدب العربية ( النص الألماني ) ١/٥٧٧ ، رقم ٦٠-٦٢ ، والذيل ١/٧٩٧ ،  
 رقم ٦٢ . . . وأيضا « مؤلفات ابن عربي » ( بالفرنسية ) الطهرس العام ، رقم ٣٨٦ .  
 والكتاب نسخة غفولة في خزنة شهيد على باشا ( اسطنبول ) تحت رقم ٧/٢٨١٣ - ب  
 وهي تحمل سمعا بتاريخ ٦٢١ في دمشق ، بمترن للمصنف ، وفي ذيل السماع توقيع  
 الشيخ الأكبر بالموافقة على صحه ( المصدر المتقدم ص ٣٥٠ )

- (٧٥) يقول : ليس مدح العبد أن يتصف بأوصاف سيده ، فإنه سوء أدب . ولا سيده أن يتصف بأوصاف عبده تواضعاً . فللسيد النزول ، لأنه لا يُحَكَّم عليه . فنزوله ، إلى أوصاف عبده ، تفضل منه على عبده حتى يبسطه .<sup>3</sup> فإن جلال السيد أعظم في قلب العبد ، من أن يدرك عليه ، لولا تنزله إليه . وليس للعبد أن يتصف بأوصاف سيده ، لاقى حضرته ولا عند إخوانه من العبيد ، وإن ولّاه عليهم ، كما قال - عليه السلام ! - : « أَنَا سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِي فَخْرٌ ! »<sup>6</sup> وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ = أى نَمْلِكُهَا وَلَكِنَّا لِللَّيْنِ لَا يُبْرِيُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ . فإن الأرض قد جعلها الله ذلولاً ، والعبد هو الذليل ، والذلة لا تقتضى العلو . فمن جاوز قدره هلك . يقال : ما هلك أُمُوه عَرَفَ قَلْبَهُ .<sup>9</sup>

- (٧٦) وقوله : « ما لها تناهى » = يقول : إنه ليس للعبد ، في عبوديته ، نهاية يصل إليها ، ثم يرجع رباً ، كما أنه ليس للرب حد ينتهى إليه ، ثم يعود عبداً . فالرب ، رب إلى غير نهاية ، والعبد ، عبد إلى غير نهاية . فلذا قال : « مدائح القوم في الثرى هي » . وهو ( أى الثرى ) أذل وجه الأرض . - وقال :

1 يقول B : فقول C ( مهمة في K ) || سوء B : سوء K || 6 السلام C : السلام B || آدم CB : آدم K || تعالى C : تعالى B || 7 الآخرة C : الآخرة K || الذين لا يريدون B : ( مهمة في K ) || 8 الله C : الله B || 9 أموه C : أموه K : أموه B || 11 تنهى C : تنهى B K || 11 أنه CK : - B || 13 فلذا C : فلها B || 14 مدائح C : مدائح B K || الثرى CB : الثرى K

6 أموه . . . وهو : انظر تخريج الحديث في صحيح مسلم : فضائل ٣ ٤ - وستن أبي حلود : سنة ١٣ ٤ - وستن للترمذي : مناقب ١ ٤ - وستن ابن ماجه : زهد ٣٧ ٤ - وستن للدارمي : مقلعة ، ٧ ، ٨ ٤ - وستن ابن حنبل : ٥ / ١ ٤ ٥٤٠ / ٢ ٤ ٧٢ / ٤ - وطبقات ابن سعد الجزء الأول ، ص ١ ، ٣ ( طبعة برلين ) || 7 تلك . . . نجعلها : سورة القصص ( ٨٣ / ٢٨ ) || للذين . . . في الأرض : كلمة الآية المتصلة من السورة المتقدمة

« لا يعرف لَنَّةُ الماء إِلَّا الظَّمَانُ » . يقول : لا يعرف لَنَّةُ الاتصاف بالعبودية إِلَّا مَنْ ذاق الآلام عند اتصافه بالربوبية ، واحتياج الخالق إليه .  
 3 مثل سليمان حين طلب أن يجعل الله أرزاق العباد على يديه [ F. 25<sup>a</sup> ]  
 جساً . فجمع ما حضره من الأقوات ، في ذلك الوقت . فخرجت دابة من دواب البحر ، فطلبت قوتها . فقال لها : « خذي من هذا قدر قوتك في كل يوم . »  
 6 فأكلته حتى أثت على آخره . فقالت : « زدني ! فما وفيت برزقي ، فإن الله يعطيني كل يوم ، مثل هذا عشر مرات ، وغيرى من الدواب أعظم مني وأكثر رزقا . » فتاب سليمان - عليه السلام - إلى ربه . وعلم أنه ليس في وسع المخلوق ما ينبغي للمخالف تعالى . فإنه طلب من الله : ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده . « فاستقال من سؤاله حين رأى ذلك . واجتمعت الدواب عليه : تطلب أرزاقها ، من جميع الجهات . فصاق لذلك ذرعاً . فلما قبل الله سؤاله وأقاله ، وجد من اللذة ، لذلك :  
 9 ملا يُقَلَّرُ قَدْرُهَا . »  
 10

## منزل الرموز

( ٧٧ ) فاعلم - وَفَّقَكَ اللهُ ! - أنه ( أى منزل الرموز ) وإن كان منزلاً ، فإنه يحوى على منازل . منها منزل الوجدانية ، ومنزل العقل الأول ، والعروش  
 15

1 الماء : C : الماء B : الظمان C : الظمان B : الظمان 2 2 3 3 سليمان : C : سليمان B : 5 خذ C : خذ B : آخره C : آخره B : 6-7 فما وفيت . . . كل يوم C : فسألها كم قدر ما تحتاج إليه في كل يوم قالت B : وغيرى من ... وأكثر رزقا C : وأين أنا من غيرى من دواب البحر B : فتاب B : 8 سليمان : C : سليمان B : إلى ربه C : B : 9 تعالى C : مل B : من الله C : B : من بعده . . . فخرج إلى ربه B : فاستقال C : واستقال B : سؤاله C : سؤاله B : 10 حين رأى ( رأى ) C : B : واجتمعت ... تطلب C : وقد اجتمعت الحيوانات لطلب B : 11 ذرعا C : B : سؤاله C : سؤاله B : لذلك C : في منزله ال ربه B : قدرها B : 13 منزل الرموز C : وأما منازل ... B : 14 فاعلم ... كان منزل C : B : يحوى C : يحوى B : 15 منازل منها C : B :

9 ملكاً من ... بعده : إشارة إلى آية رقم ٣٥ من سورة ص ( ٣٨ )

الأعظم ، والصداء ، والإتيان من العماء إلى العرش ، وعلم التمثيل ، ومنزل  
القلوب ، والحجاب ، ومنزل الاستواء الفهوائى ، والألوهية السارية ،  
3 واستمداد الكهان ، والدمر ، والمنازل [ F. 25<sup>a</sup> ] التى لا ثبات لها ولا ثبات  
لأحد فيها ، ومنزل البرازح ، والإلهية ، والزيادة ، والقيرة ، ومنزل الفقد  
والوجدان ، ومنزل رفع الشكوك ، والجود المخزون ، ومنزل القهر ، والخسف  
6 ومنزل الأرض الواصفة .

(٧٨) ولما دخلت هذا المنزل - وأنا بتونس - وقعت منى صيحة ،  
مالى بها علم أنها وقعت منى ، غير أنه ما بقى أحد ، بمن سمعها ، إلا سقط مغشياً  
عليه . ومن كان على سطح الدار ، من نساء الجيران ، مستشرقاً علينا ،  
9 غشيت عليه . ومنهن من سقطت من السطوح إلى صحن الدار ، على علوها ،  
وما أصابه بأس . وكنت أول من أفاق . وكنا فى صلاة خلف إمام . فما رأيت  
أحدًا إلا صاعقًا . فبعد حين أفاقوا ، فقلت : « ما شأنكم ؟ » - فقالوا :  
12 « أنت ما شأنك ؟ لقد صحت صيحة أثرت ما ترى فى الجماعة . » فقلت :  
« والله ! ما حذى خبر أنى صحتُ ... »

1 والصداء : والصدى B K || والاتيان K ( مهمل ) C : والمجى B || العماء C : العما  
K : العماء B || 2 الاستواء C : الاستواء K : الاستواء B || 3 لها ولا ثبات C K : - B ||  
4 والإلهية : والإلهية B K : والإلهية C || 7 أنها وقعت منى C K : - B || 8 - 9 سمعها  
... . الدار C K : كان فى الدار الا سقط مغشياً عليه ومن كان فى سطوح الدار من نساء  
الجيران يتطلع علينا الا غشيت عليه ومنهن من سقطت من السطوح ممن كان على حرفة الى الدار  
B || نساء C : نساء B || 10 بأس CB : بأس K || رأيت CB : رأيت K ||  
K || 11 صاعقاً C K : صاعقاً B || ما شأنكم C : ما شأنكم B K || شأنك C : شأنك B K ||  
12 ما ترى C : ما ترى K : ما رأيت B || فى الجماعة C K : - B || 13 والله C K : - B

2 الفهوائى : مشتق من « الفهوائية » وهو اصطلاح مبتكر لابن عربى ، لانطبه لأحد  
من قبله ، وقد عرفه : « خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم اللال » ( كتاب اصطلاحات  
الصوفية لابن عربى ص ١٧ ، رسائل ابن العربى ، بيروت ، دلو لحياة التراث العربى ) ||  
6 ومنزل الأرض الواصفة : أى منزل الخيال للطلق

(٧٩) و ( ٨٠ ) يحوي عليه منزل الرموز أيضاً ، منزل الآيات القريبة والحكمِ الإلهية ، ومنزل الاستعداد والزينة ، والأمر الذي مسك الله به الأفلاك السماوية ، ومنزل الذكر والسلب . - وفي هذه المنازل قلت :

مَنَازِلُ الْكَوْنِ فِي الْوُجُودِ مَنَازِلُ كُلِّهَا رُمُوزُ [ F. 26\* ]  
مَنَازِلُ لِلْعُقُولِ فِيهِهَا دَلَالِيلُ كُلِّهَا تَجَسُّوْزُ  
لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ بِذَلِكَ جُوزُوا  
فِيَا عِبِيدَ الْكِيَانِ حُوزُوا هَذَا الَّذِي سَأَقْكُمُ وَجُوزُوا

• • •

(٨٠) « الرَّمْزُ » و « اللَّغْزُ » هو الكلام الذي يُعْطَى ظاهرُهُ ما لم يقصده قائله . وكذلك « منزل العالم » في الوجود : ما أوجده الله لعبينه ، وإنما أوجده الله لنفسه . فاشتغل العالم بغير ما وُجِدَ له ، فخالف قصد مُوجِده . ولهذا يقول جماعة من العلماء العارفين ، وهم أحسن حالاً ممن دونهم : « إن الله أوجدنا لنا » .  
والمحقق والعبد لا يقول ذلك . بل يقول : « إنما أوجدنا له » ، لا لحاجة منه إلى .  
فَلَمَّا لَغَزَ رَبِّي وَرَمَزَهُ . - ومن عرف أشعار الألفاظ ، عرف ما أرفقاه .

(٨١) وأما قوله : « لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ ، قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ » ، بذلك جوزوا - من المُجَاوِزَةِ . يقول : من طلب الله لأمر ، فهو لِمَا طلب ، ولا ينال منه غير ذلك . - وقوله : « فَيَا عِبِيدَ الْكِيَانِ » يقول : من عبد الله لشيء ، فذلك الشيء محبوبه وربُّه ، واللهُ بريءٌ منه . وهو لما عبده . - وقوله :

١ الآيات B : الآيات K || الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB || 4 دلائل C : دلائل B ( معلقة في K ) || 6 أن C : أنا K B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C || بلك K B : فلك C || 9 ثالثة C : ثالثة K : التكلم به B || 10 ولهذا CB : ولهذا K || 12 أوجدنا K : أوجدنا B || 14 أن C : أنا K B || شيء : شيء K : شيء CB || المجازاة K B : المجازات C || 16 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || 17 بريء CB : بريء K

« حوزوا » = أى خلوا ما جئتم له ، أى بسببه . - « وجوزوا » = أى ووحوا عنا ! فأتاكم ما جئتم إلينا ولا بسببنا .

### 9 منزل الدعاء

(٨٢) هذا المنزل يحوى على منازل . منها : منزل الأتس بالشبيه ، ومنزل التغذى ، ومنزل مكة والطائف والحُجُب : ومنزل المقاصير والابتلاء ، ومنزل الجمع والتفرقة والمنع ، ومنزل التواشى والتقديس . وفى هذا المنزل 6 قلت :

لِتَابِهِ الرَّحْمَنِ فِيكَ مَنَازِلُ فَلَجِبْ نِدَاءَ الْحَقِّ فِيكَ ، يَا قُلُ !  
9 رَفَعَتْ إِلَيْكَ الْمُرْسَلَاتُ أَكْهَهَا تَرْجُو النَّوَالِ فَلَا يَخِيبُ السَّائِلُ  
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الدَّلِيلُ بِفَضْلِهِ وَلَنَا عَلَيْهِ شَوَاهِدٌ وَدَلَائِلُ  
لَوْلَا أَنْحِصَاصُكَ بِالْحَقِيقَةِ مَا زَهَتْ يَنْزُوكَ الْأَعْلَى لَدَيْهِ مَنَازِلُ  
(٨٣) يقول : إن نداء الحق عباده ، إنما هو لسان أسماء تطلبه من أسمائه ، 12 وذلك العبد ، فى ذلك الوقت ، تحت سلطانها . و « الْمُرْسَلَاتُ » ( هى )

1 ما جئتم C : ما جئتم B ( مهمله فى K ) || 3 منزل CK : وأما منزل B || الدعاء C :  
الدعاء K : الدعاء B || 4 هذا المنزل CK : B - || يحوى K : فيحوى B : يحوى C : بالشبه  
CK : بالمثل B : والطائف C : والطائف B ( مهمله فى K ) || والابتلاء C : والابتلاء K :  
والابتلاء B || 9 هذا المنزل CK : هذه المنازل B || 8 تأيه C : تأيه K ( مطبوعة فى B ) ||  
الرحمن CB : الرصاص K || نداء C : نداء B || 9 السائل C : السائل B ( مهمله فى  
K ) || 10 ودلائل C : ودلائل B ( مهمله فى K ) || 12 نداء C : نداء K : نداء B || لسان .  
+ الرصاص C : أسماء K : أسماء B : - C : تطلبه B : تطلبه K || أسماء C : أسماء B :  
أسماء K : أسماء B || 13 وذلك CK : هو ذلك B

8 تأيه الرحمن : أى لنداء الرحمن . وهو ( أى التأيه ) مشتق من أداة الخطاب والتثنية :  
أيا || يافل : أى يافلان ، و « قل » : منادى مرخم || 9 المرسلات : عنوان سورة قرآنية  
( رقم ٨٠ ) ويعرفها ابن عربى فى الفقرة التالية : « لطائف الخلق ترفع أكفها الى من هى  
فى يديه من الأسماء ، لتجود به حل من يطلبها من الأسماء »

لطاقف الخلق ترفع أكفها إلى من هي في يديه ، من الأسماء ، لتجود به على من يطلبها  
 من الأسماء . والمسؤول ، أبداً ، إنما من له المهيمنة على الأسماء . كـ « العلم » :  
 الذى له التقدم على « الخبير » و « الحبيب » و « المحيى » و « المُقْصَل » .  
 ولهذا قال : « أنت الذى قال الدليل بفضله » . - والحقيقة التى اختص بها ،  
 إحاطته بما تحته فى الرتبة ، من الأسماء الالهية . إذ « القادر » فى الرتبة ،  
 دون « المريد » . و « العالم » فى الرتبة ، فوق « المريد » . [ P. 27<sup>a</sup> ] و « الحى »  
 فوق الكل . - فالمنازل التى تحت إحاطة الاسم « الجامع » ، تفنخر بنزوله  
 إليها ، إجابة لسؤالها .

## منزل الأفعال

(٨٤) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل الفضل والإلهام ، ومنزل  
 الإسراء الروحاني ، ومنزل التلطف ، ومنزل الهلاك . - وفى هذه المنازل أقول :  
 لِمَنَازِلِ الْأَفْعَالِ بَرَقَ لَأَمْسَحُ وَرِيَاخُهَا تُزْجِي السَّحَابَ زَعَايُ  
 وَسَيُفُفُهَا فِي الْكَائِنَاتِ قَوَاطِعُ  
 أَلْقَتْ إِلَى الْبَرِّ الْمُحَقِّقِ أَمْرَهَا فَالْمَيْنُ تُبْصِرُ وَالتَّنَاوُلُ شَائِسِعُ

1 طائف C : لطائف B K || تجود C : ليجود B || الأسماء C : الأسماء B ||  
 والمسؤول : والمسؤول B K || والمعول C : 3 والفصل B K : والفضل C : 5 الالهية :  
 الالهية K : الالهية C : - لئالها B : لئالها K : لئالها C : 9 منزل الأفعال C :  
 وأما منازل ... B : 10 وهو يشتمل C K : فيشتمل B : منازل منها C K : - B : 11 الاسراء  
 C : الاسراء K : الاسراء B . || منازل التلطف C K : والتلطف B : 13 الكائنات C : الكائنات  
 B K

12 ورياحها . . . زعزع : أى شللة للبوب . وزعزع جمع زرع ، مأخوذ من  
 « الزعزعة » وهى التحريك بشدة ، يقال : زعزعت الريح الشجر ، أى حركتها لشدة  
 اضطرابها وهبوبها



- (٨٥) الناس ، فى أفعال العباد ، على قسمين : طائفة ترى الأفعال من العباد ، وطائفة ترى الأفعال من الله . وكل طائفة يبطلوها ، مع اعتقادها ذلك ، شبه البرق اللاحق فى ذلك ، يُعطىها أن ، للذى نفى عنه ذلك الفعل ، نسبة ما .<sup>3</sup> وكل طائفة لها صاحب ، تحول بينها وبين نسبة الفعل لمن نفقته عنه . - وقوله فى رباحها : إنها شديدة ، أى الأسباب والأدلة ، التى قامت [ F. 27b ] لكل طائفة ، على نسبة الأفعال لمن نسبتها إليه ، قوية بالنظر إليه . وومفت<sup>6</sup> « سهامها بالنفوذ فى نفوس » الذين يعتقدون ذلك . وكذلك : « سيوفها فيهم قواطع » .
- (٨٦) وقوله : إنها ألقت إلى المز ، أى احتمت بحمى مانع يمنع المخالف أن يؤثر فيه . فيبقى ، على هذا ، كل أحد على ماهى إرادة الله فيه . قال تعالى : ﴿ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ . - وقوله : « فالعين تبصر » = يقول : الحسن يشهد أن الفعل للعبد ؛ والإنسان يجد ذلك من نفسه بحاله فيه من الاختيار .<sup>12</sup> وقوله : « والتناول شاسع » أى ونسبته ( = نسبة الفعل ) إلى غير مايعطيه الحسن ؛ والنفس ، بعيد المتناول ؛ إلا أنه لا بد فيه من « برق لاعم » ، يعطى نسبة فى ذلك الفعل ، لمن نُفى عنه ، لا يُقدَّر على جعلها .<sup>15</sup>

### منزل الابتداء

(٨٧) ويشتمل على منازل . منها : منزل الغلظة والسبحات ، ومنزل

1 طائفة C : طائفة B ( مهمل فى K ) 1-2 من العباد K : العباد B 2 ترى ... من الله CK : تراها B 3 يعطىها CK : B - أن CK : B : أن C 4 تحول BK : يحول C 6 طائفة C : طائفة B ( مهمل فى K ) 8 قواطع CK : B 9 يحصى CK : إلى حى B يؤثر CK : يورق CK 10 ما هى CK : ما هو B : حال C : تمل CK B 15 منزل الابتداء ( الابتداء K ) CK : وأما منزل الابتداء B 17 ويشتمل CK : فيشتمل B

التنزيلات والعلم بالتوحيد الإلهي ، ومنزل الرحمت ، ومنزل الحق والفرع . -  
وفى هذا المنزل أقول :

3 لِإِبْتِدَاءِ شَوَاهِدٍ وَدَلَائِلٍ وَكَهْ إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ مَنَازِلُ [ F. 28<sup>a</sup> ]

يَحْوِي عَلَى عَيْنِ الْحَوَادِثِ حُكْمُهُ وَيَمُدُّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْفَاعِلُ  
مَا بَيَّنَّهَ نَسَبٌ وَبَيَّنَ إِلَهُهُ إِلَّا التَّلَقُّ وَالْوُجُودُ الْحَاصِلُ  
6 لَا تَسْمَعَنَّ مَقَالَةً مِنْ جَاهِلِي : « مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ »  
مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ مَشْهُودَةٌ وَيَسْوَى الْوُجُودِ هُوَ الْمَحَالُ الْبَاطِلُ

( ٨٨ ) يقول : لا ابتداء الأكوان ، شواهد فيها أنها لم تكن لأنفسها ،

9 ثم كانت . - « وَكَهْ » الضمير يعود على الابتداء . - « إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ »  
أى إذا تَبَيَّنَتْ : من أين جاء ؟ وجدته من عند مَنْ أوجده . ولذلك كان له  
البقاء . قال تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ . - فإذا حططت عنده ، عرفت منزلته ،

12 منه ، الذى كان فيها ، إذ لم يكن لنفسه . وتلك منزل الأولية الإلهية فى قوله :  
﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ . ومن هذه الأولية صدر ابتداء الكون ، ومنه تَسْتَمِدُّ الحوادثُ

كلها ، وهو الحاكم فيها ، وهى الجارية على حكمه . وَتَقَى النِّسَبَ عنه :  
15 فإن أولية الحق تَمُتُّ أولية العبد ، وليس لأولية الكون [ F. 28<sup>b</sup> ] إمدادُ

1 الإلهي : الإلاهى : K : الإلاهى : B : الإلهى : C || 2 ، فى هذا ... أقول K : وفى هذه المنازل  
قلت B || 3 لا ابتداء : C : لا ابتداء : K : لا ابتداء : B || دلائل : C : ودلائل B ( مهمة فى K ) || 5  
إله : الإله : B : إله : C || 6 حقائق : C : حقائق B || 8 لا ابتداء : C : لا ابتداء : K : لا ابتداء :  
B || 10 جاء : C : جاء : K : جاء B || 11 البقاء : C : البقاء B : البقاء : C : تمل B || K  
12 الإلهية : الإلاهية : K : الإلهية C B || 14 وتقى : K : ونفا B

11 وما عند الله باق : سورة النحل ( ١٦ / ٩٦ ) || 12 الذى كان فيها : الصواب :  
التي ، لأنها تعود على المنزل ، أى : المنزل التى كان فيها || 13 هو الأول : سورة  
الحديد ( ٣ / ٥٧ )

لشيء . « فما تَمَّ نَسَبُ إِلَّا الْعَيْنَاةُ . وَلَا سَبَبُ إِلَّا الْحَكْمُ . وَلَا وَقْتُ غَيْرِ الْأَزَلِ . » وهذا مذهب القوم . - « وما بقى » - مما لم يدخل تحت حصر هذه الثلاثة ، - « فَعَمَى وَتَلَيَّسَ » . هكذا صرَّح به صاحبُ « محابرين<sup>3</sup> المَجَالِسِ » .

(٨٩) وقول من قال : « مَبْنَى الْوُجُودِ ، حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ » - ليس بصحيح فإن الباطل هو العدم ، وهو صحيح : فإن الوجود المستفاد فى حكم العدم .<sup>6</sup> والوجود الحق ، مَنْ كان وجوده لنفسه . وكل عِلْمٍ وُجِدَ ، فما وُجِدَ إِلَّا من وجودٍ كان موصوفاً به لغيره ، لا لنفسه . والذي استفاد هو الوجود لعينه . وأما المحال الباطل فهو الذى لا وجود له : لا لنفسه ولا من غيره .<sup>9</sup>

### منزل التنزيه

(٩٠) هذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل الشكر ، ومنزل البأس ، ومنزل النشر ، ومنزل النصر والجمع ، ومنزل الربح والخسران والاستحالات...<sup>12</sup> ولنا فى هذا :

١ لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء Q || 3 الثلاثة C K : الطلعة B || هكذا CB : هكذا B C : هكذا K || محاسن المجالس C K : المحاسن 5 || حقائق C : حقائق B ( مهامة فى K ) || 10 منزل التنزيه C K : وأما منزل . . . B || 11 هذا المنزل C K : B || يشتمل K C : فيشتمل B || منازل منها C K : - B || البأس CB : البأس K || 12 ومنزل النشر C K : والنشر B

3-4 هكذا صرح محاسن المجالس : انظر مقدمة الكتاب . وصاحب المحاسن هو ابن العريف ، ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى المروى فى ٢ جمادى الاولى سنة ٤٨١ ( ١٠٨٨/٧/٢٤ ) والمتوفى فى مراكش عام ٥٣٦ ، ٧٣ صفر ( ١١٤١/٧/٢٤ ) . حياته وتحليل مذهبه الصوفى والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ٧٣٤/٣ ( النص الفرنسى ، الطبعة الثانية ) || 8-9 والذي استفاد . . . لعينه : هذا يطابق قوله المتقدم : « إنما أوجدنا ( الله ) له ، لالحاجة منه الى » (قرة ٨٠)

لِمَنَازِلِ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْلِيدِيسِ بِسَرِّ مَقُولِ حُكْمِهِ مَقْبُولِ  
عِلْمُهُ يَعُودُ عَلَى الْمُنْزَةِ حُكْمُهُ فِرْدَوْسُ قُلُوبِ رُؤْسِهِ مَطْلُوبُ [ 29<sup>هـ</sup> 3<sup>هـ</sup> ]  
فَمَنْزَرُهُ الْحَقُّ الْمُبِينِ مُجَوِّزٌ مَا قَالَهُ فَمَرَامُهُ تَضْلِيلُ

(٩١) يقول : المنزّه ، على الحقيقة ، من هو نزبه لنفسه . وإنما ينزّه من

يجوز عليه ما ينزّه عنه ، وهو المخلوق . فلهذا يعود التنزيه على المنزّه . قال -

صلى الله عليه وسلم ! - « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » - فمن كان عمله

التنزيه ، عاد عليه التنزيه ؛ فكان محله مُنزّها عن أن يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي  
أن يكون الحق عليه . ومن هنا قال من قال : « سُبْحَانِي ! » تعظيماً لجلال الله

6 صل ... وسلم Q K : عليه السلام B

١ لمنازل التنزيه : التنزيه على ثلاثة أقسام : تنزيه الشرع ، وهو المفهوم في انصوم ،  
من تعاليه - تعالى ! - عن المشارك في الألوهية ؛ - تنزيه العقل ، وهو المفهوم في  
التخصيص ، من تعاليه - تعالى - عن أن يوصف بالامكان ؛ - تنزيه الكشف ، وهو المشاهد  
لحسرة اطلاق الذات ، المثبت الجمعية للحق . فإن من شاهد اطلاق الذات ، صار التنزيه ،  
في نظره ، إنما هو إثبات جمعيته - تعالى ! - لكل شيء ، وأنه لا يصح التنزيه حقيقة  
لمن لم يشاهده - تعالى ! - كذلك . ( لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام ، مخطوط  
جامعة اسطنبول ، رقم ٥٣/٧٣٥٥ - ١ ) 6 6 6 إنما هي ... عليكم : انظر صحيح البخاري : تهجد  
١٤ ، توحيد ٣٥ ، دعوات ١٣ ، - وصحيح مسلم : مسافرين ١٦٨ - ١٧٠ ، - وسنن أبي  
داود : سنة ١٩ ، وسنن الترمذي : صلاة ٢١١ ، صوم ٣٨ ، دعوات ٧٨ ، - وسنن ابن ماجه :  
إقامة ١٩٩ ، وسنن النوراني : ( صلاة ١٦٨ ( في الترجمة ) ، - والموطأ : قرآن ٣٠ - ومسنن ابن  
حنبل : ١٦ / ٤ 6 6 6 سبحاني : قوله مشهورة لأبي يزيد البسطامي ، المتوفى عام ٢٦١ ، انظر  
بتخصص هذه الشطحة ... 6 6 6 اللع للسراج ص ٣٩٠ ( نشرة نيكلسون ) وشطحات الصوفية  
لميد الرحمن بلوى ص ٢٨ ، ٧٨ ( القاهرة ١٩٤٩ ) والقول للنبي للسخاوي ، مخطوط  
برلين ٧٩٠ / ١٦ - ٦ - ١ - ب وكتاب « التجليات الإلهية » لابن عربي ( المقلمة ) ، و« كشف  
الغايات في شرح ما اكتفت عليه التجليات » ( المشرق ، عدد نموز - تشرين أول  
١٩٦٦ ، ص ٤٩٣ ) . هذا ، ويلاحظ في هذا المقام أن ابن عربي يفسر قول أبي يزيد  
على نحو خاص ( كمنجيه تماماً في « التجليات » وكذلك شارح « التجليات » )

تعالى . - ولهذا قال : « رُؤُوسُهُ مَطْلُوعٌ » ، وهو نزول التنزيه إلى محل العبد  
الْمُنَزَّه خَالِقَهُ . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

### 3 منزل التقريب

(٩٢) هذا المنزل يشتمل على منزلين : منزل خرق العوائد ، ومنزل  
« أحذية كُنْ ! » . - وفيه أنشدت :

لِمَنْزَلِ التَّقْرِيبِ شَرْطٌ يُعْلَمُ وَلَهَا عَلَى ذَاتِ الْكِسَانِ تَحَكُّمٌ  
فَإِذَا أَتَى شَرْطُ الْقِيَامَةِ وَاسْتَوَى جِبَارُهَا خَضَعَ الْوُجُودُ وَيَخْدُمُ [ F. 29b ]  
مِهَاتٍ ! لَا تَجْنِي النُّفُوسُ ثِمَارَهَا إِلَّا الَّتِي فَكَلَتْ وَأَنْتَ مُجَسِّمٌ

(٩٣) يقول : إن التقريب من صفات المحدثات ، لأنها تقبل التقريب  
وضده . والحق هو « القريب » وإن كان قد وصف نفسه بأنه « يتقرب »  
والصادر منه التقريب والتقرب . ولما قال : « شَرْطٌ يُعْلَمُ » - وهو قبول  
التأثر - ، قال : ولا يُعْرِفُ وَيَنْكِشِفُ الْأَمْرَ عَمُومًا إِلَّا فِي الْآخِرَةِ . وقال : 12

1 تمنى C : نحن K : B - ؛ ولهذا C B ؛ ولهذا K 2 والله يقول ... السبيل C K : B - ؛  
3 منزل التقريب C K : B - ؛ وأما منزل ... B 4 هذا المنزل O K : B - ؛ يشتمل C K : B - ؛ فيشتمل  
B 5 منزلين C K : B - ؛ الموائد C : الموائد K : الموائد B 5 لحذية C K : وحذاء B 7  
أنى C B : أنا K 8 مِهَاتٍ C K : ( مطمئنة في B ) 11 والتقرب C K : B - 12 التأثير  
B التأثير : K : التأثير C 12 الآخرة C : الآخرة B K

2 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) 10 ؛ والتقريب : من أسماء  
الله الحسنى وورد في القرآن معرى عن أداة التعريف (١٨٦/٢ ؛ ١٨٦/١١ ؛ ٦١/١٤ ؛ ٥٠/٣٤) 11  
وصف نفسه . . . يتقرب : انظر صحيح البخاري : الكتاب ٩٧ ، الباب  
١٥ ، ٥٠ - وصحيح مسلم : ك ٤٨ حديث ٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ك ٤٩ ح ٤٩ - وسنن  
الترمذي : ك ٤٥ ب ١٣١ ؛ ومسنن ابن حنبل : ٧ / ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ ،  
٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٤٠/٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ،  
٢٨٣ ، ٤٧٨ ، ٥ ، ١٥٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ - ومسنن الطيالسي : حديث ٤٦٤

والنفوس ما لها جَنَى إِلَّا ما غرسته في حياتها الدنيا ، من خير أو شر . فلها التقريب من أعمالها : ﴿ قَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ • ﴾ .

### منزل التوقع

( ٩٤ ) وهذا المنزل ، أيضًا ، يشتمل على منزلين : منزل الطريق الإلهي

ومنزل السمع . وفيه نظمت :

ظَهَرَتْ مَنَازِلُ لِتَتَوَقَّعَ بِأَدْيَةٍ وَقُطُوفُهَا لِيَدِ الْمُقَرَّبِ دَائِيَّةٌ  
فَاقْطِفْ مِنْ أَغْصَانِ الدُّنُوِّ ثِمَارَهَا لَا تَقْطِفَنَّ مِنَ النَّصُونِ الْعَادِيَّةِ  
لَا تَخْرِجَنَّ عَنْ أَغْنِيَاكَ وَالزَّمَنَ وَسَطَ الطَّرِيقِ تَرَّ الْحَقَائِقُ بِأَدْيَةٍ

( ٩٥ ) يقول ما يتوقعه الإنسان قد ظهر ، لأنه ما يتوقع شيئاً إلا وله

ظهور ، عنده ، في باطنه . فقد برز من غيبه الذي يستحقه إلى باطن من

يتوقعه . ثم إنه يتوقع ظهوره في عالم الشهادة ، فيكون أقرب في تناول .

وهو قوله : « قطفوها دانية » أي قريبة ليد القاطف . يقول : « احفظ .

طريق الاعتدال ، لا تنحرف عنه ! » والاعتدال ، هنا ، ملازمك حقيقتك ،

لا تخرج عنها كما خرج المتكبرون ، ومن كان برزخاً بين الطريقين ، كان له

الاستشراف عليهما ، فإذا مال إلى أحدهما ، غاب عن الآخر .

2 ذرة CKB ( مهمل في K ) 2 - 3 يره CB ( مهمل في K ) || 4 منزل : التوقع CK :  
وأما منزل . . . B 5 وهذا المنزل أيضا CK : B - K || يشتمل على منزلين : منزل CK :  
فيحوى على منزل B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي C 7 وبأدوية : بأدوية . ||  
دانية : دانية . 8 للمادية : المادية . 9 ترى : ترى K : يرى B || الحقائق C :  
الحقائق B K || بأدوية : بأدوية . 10 يقول CK : ( ملووسة في B ) : + إن B ||  
شيئاً : شيئاً K : شيئاً CB || 15 الطريقين B K : الطريقين C 16 الآخر CB : الآخر K

2 قمن يعمل . . . شرأيره : سورة الزلزلة ( ٩٩ / ٧ - ٨ ) || 8 النصون العادية :

انصون القديمة التي لا تخر فيها

## منزل البركات

- ١ (٩٦) وهو ، أيضاً ، يشتمل على منزليْن : على منزل الجمع والتفرقة ، ومنزل الخصام البرزخي ، وهو منزل الملْك والقهر . وفيه قلت :<sup>3</sup>
- لِمَنَازِلِ الْبَرَكَاتِ نُورٌ يَسْطَعُ وَلَهُ بِحَبَاتِ الْقُلُوبِ تَوَقُّعٌ  
فِيهَا الْمَزِيدُ لِكُلِّ طَالِبٍ مُشْهِدٍ وَلَهَا إِلَى نَفْسِ الْوُجُودِ تَطَلُّعٌ  
فَإِذَا تَحَقَّقَ سِرُّ طَالِبِ حِكْمَةٍ بِحَقَائِقِ الْبَرَكَاتِ شَدُّ الْمَطْلَعِ [ F 30<sup>b</sup> ]<sup>6</sup>  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فِي كَوْنِهِ أَعْيَانُهُ مَشْهُودَةٌ تَتَسَمَّعُ
- (٩٧) البركات ( هي ) الزيادة ، وهي من نتائج الشكر . وما سُمِّيَ الحق نفسه - تعالى ! - بالاسم « الشاكر » و « الشكور » ، إلا أنزيد في العمل<sup>9</sup> الذي شرع لنا أن نعمل به . كما يزيد الحق في النعم بالشكر منا . فكل نفس متطلعة للزيادة .
- (٩٧- ١) يقول : وإذا تحقق طالب الحكيم الزيادة ، انفراد بأمور يجهد<sup>12</sup>

١ منزل البركات GK : وأما منزل ... B 2 وهو أيضاً ... منزليْن GK : فيجوز B 6 بحقائق C : بحقائق K : بحقائق B 8 BK : شدة C 8 نتائج C : نتائج BK 8 وملسى GK : وماتسى B 8 نفسه GK : - B 8 تعالى C : تمل BK 9 لتزيد GK : ليزيد الباعل B 10 الذي شرع لنا GK : - B 10 أن نعمل به K : أن نعمل به C : - B 10 في النعم B : النعم GK 11 منا GK : - B 12 وإذا GK : فإذا B

6 فإذا تحقق ... شد المطلع : يفسر الشيخ هذا البيت بما يلي : « إذ تحقق طالب الحكم الزيادة ، انفراد بأمور يجهد أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك النوع » ( فقرة ٩٧ - ١ ) 9 « والشاكر » : ورد هذا الاسم الإلهي ، مجرداً عن أداة التعريف ، مرتين في القرآن : ١٥٨/٢ ، ١٤٧/٤ ( في المرتين اقترن هذا الاسم مع الاسم الإلهي « العظيم » و « الشكور » : جاء هذا الاسم الإلهي أربع مرات في القرآن : ٣٥ / ٣٠ ، ٣٤ / ٤٢ ، ٢٣ / ٦٤ ، ١٧ ) اقترن ثلاث مرات مع الاسم « الغفور » ومرة واحدة مع الاسم « الخليم » ، مجرداً ، في الحالات كلها ، عن أداة التعريف )

أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك النوع . وصاحب هذا المقام تكون حاله المراقبة للحال الذى يطلبه .

### 3 منزل الأقسام والايلاء

( ٩٨ ) وهذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل « الفهوانيات »  
الرحمانية ، ومنزل المقام الروحانية ، ومنزل الرُّقُوم ، ومنزل مَسَاقِط .  
النور ، ومنزل الشعراء ، ومنزل المراتب الروحانية ، ومنزل النفس الكلية ،  
ومنزل القطب ، ومنزل انقهاق الأنوار على عالم الغيب ، ومنزل مراتب النفس  
الناطقة ، ومنزل اختلاف الطرق ، ومنزل المودة ، ومنزل علوم الإلهام ،  
ومنزل النفوس الحيوانية ، ومنزل الصلاة الوسطى . - [ F. 31<sup>a</sup> ] وفى  
هذا قلت :

مَنَازِلُ الْأَقْسَامِ فِي الْكَرْخِ أَحْكَامُهَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ  
تَجْرِي بِأَفْلَاحِ السُّعُودِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالسَّنَةِ وَالْقَسْرِ  
وَعِلْمُهَا وَقَفَّ عَلَى عَيْنِهَا وَحُكْمُهَا فِي الطُّولِ وَالْكَرْخِ  
( ٩٩ ) يقول : الْقَسَمَ ( هو ) نتيجة التَّهْمَةِ . والحق يُعَامِلُ الخلق من  
حيث ما هم عليه ، لا من حيث ما هو عليه ، ولهذا لم يُؤَلِّ الحق تعالى

3 منزل الأقسام GK : وأما منزل ... B || والايلاء : C : والايلاء K : B - : + بلغ قراءة  
( الأصل : قرأ ) لظهور عل وكتبه ابن العربى K ( عل الهامش بقلم نستعليق مخالف لقلم المتن الذى  
هو اندلس ) 4 وهذا للمنزل ... منها GK : فيحتوى على B 6 الشعراء : C : الشعراء : K : الشعراء  
B 10 ثلث GK : قلنا B 15 يؤن B : يؤن K : يؤن C : ثلث K : B -

4 « الفهوانيات » : جمع فهوانية وانظر ما تقدم فقرة ٧٧ معنى « فهوانية » فى  
اصطلاح الشيخ الأكبر || 7 ومنزل انقهاق الأنوار : يقال « انقهاق الخوض بالماء » أى  
تصيب وسال . وانقهاق الأنوار ، أى فيضها واتساعها || 13 وحكمها ... والعرض : أى  
حكمها سار فى عالم الروح وفى عالم المادة ، أو فى العالم السواوى والعالم الأرضى ، -  
( وانظر ما تقدم التطبيق على عنوان « الباب العشرون » )



للملائكة ، لأنهم ليسوا من عالم التهمة . وليس لمخلوق أن يُقيم بمخلوق . وهو مذهبنا . وإن أقسم بمخلوق ، عندنا ، فهو عاصٍ ، ولا كفارة عليه إذا حثّ . وعليه الثوبة مما وقع فيه ، لا غير .

3

( ١-٩٩ ) وإنما أقسم الحق بنفسه ، حين أقسم ، فذكر المخلوقات ، وحذف الاسم . يدلُّ على ذلك إظهار الاسم في مواضع من الكتاب العزيز ، مثل قوله - تعالى - ! : ﴿ قَوْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ 6 فكان ذلك إعلالاً في المواضع ، التي لم يجز للاسم ذكر ظاهر ، أنه غيبٌ هنالك ، لأمر أراده - سبحانه - ! في ذلك ، يُعرفه من عرفه الحق ذلك ، من نبيٍّ ووليٍّ ملهم . فان القسم دليل على تعظيم المُقسم به . ولا شك أنه قد ذَكَرَ ( الله ) في القسم [ F. 31b ] من يُبصر ومن لا يُبصر . فدخل ، في ذلك ، الرفيعُ والوضيعُ ، والمرضى عنه والمضروبُ عليه ، والمحبوبُ والمقوتُ ، والمؤمن والكافر ، والموجود والمعلوم . ولا يُعرف منازل الأقسام إلا من عرَفَ 12 عالم الغيب . - فيغلب على الظن أن الاسم الإلهي ، هنا ، مضمّر . - وقد عرفناك أن عالم الغيب هو « الطول » ، وعالم الشهادة هو « العرض » .

1 للملائكة : C : الملائكة B : الملائكة K 2 وهو مذهبنا CK : B - : عندنا CK : B - : 3 وعليه التوبة ... لا غير CK : B - : 4 فذكر CK : يذكر CK : المخلوقات CK : المخلوقين B : 5 في مواضع : + آخر B : 6 مثل قوله . . . والمغارب CK : B - : 7 تعالى : تل K : BC - : 6 السماء : السما K : B - : في المواضع التي CK : في المواضع التي B : 7 ظاهر CK : B - : سبحانه CK : سبحانه B : 9 ملهم : B - : 10 فدخل CK : بقى دخل CB : 12 وللمؤمن CB : والمؤمن K : 12 والموجود المعلوم : CK : B - : 13 - 14 فيلب على . . . عالم الغيب CK : B - : 14 هو الطول CK : وهو الطول CB

6 فلوب . . . والأرض : سورة الناريات ( ٥٣/٥١ ) || بوب . . . والمغارب : سورة المارج ( ٤٠/٧٠ ) || 14 - 15 وقد عرفناك . . . هو « العرض » : انظر ما تقدم ، الفقرة ٤٧ ( والنس هناك : « وهذا العلم هو المتعلق بطول العالم ، أقصى العالم الروحاني ، وهو عالم الماني والأمم ، ويتعلق بعرض العالم وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام » )

## منزل الإنية

- (١٠٠) ويشتمل على منازل . منها : منزل سليمان - عليه السلام ! -  
دون غيره من الأنبياء ، ومنزل المَسْتَرِّ الكامل ، ومنزل اختلاف المخلوقات ،  
ومنزل الروح ، ومنزل العلوم . - وفيه أقول :  
لِإِنِّي قُدْرِيَّةٌ مَشْهُودَةٌ لِيُجْودَهَا عِنْدَ الرِّجَالِ مَنَازِلُ  
تُفْنِي الْكِبَانَ إِذَا تَجَلَّتْ صُورَةٌ فِي سُورَةٍ أَغْلَامُهَا تَتَفَاقَسَلُ  
وَتُرِيكَ ، فَيْسِكَ ، وَجُودَهَا يَنْعُوتُهَا ، خَلْفَ الظَّلَالِ ، وَجُودَهَا لَكَ شَامِلُ  
(١٠١-١) يقول : إن الحقيقة الإلهية ، المنعوتة بنعوت التنزيه ، إذا  
[ F. 32<sup>a</sup> ] شوهدت تُفْنِي كل عين سواها ؛ وإن تفاضلت مشاهدتها  
في الشخص الواحد بحسب أحواله ، وفي الأشخاص لاختلاف أحوالهم .  
(وذلك ) لِمَا أعطت الحقيقة أنه لا يشهدُ الشاهدُ ، مِنَّا ، إِلَّا نَفْسَهُ ؛ كما  
لا تشهدُ ، هِيَ ، مِنَّا إِلَّا نَفْسَهَا . فكل حقيقة ، للأخرى ، مرآةٌ . - المؤمن  
مرآة أخيه . - ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) .

1 منزل الإنية CK : وأما منزل ... B ( الإنية مطبوعة في هذا الأصل ) 2 ويشتمل CK :  
فيحوي B 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100  
3 الأنبياء C : الأنبياء K : الأنبياء B 8 أقول CK : قلت B 5 الرجال K  
C : الرجال B 7 شامل CK ( مطبوعة في B ) 8 الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB 11  
المنعوتة BK : المنعوتة C 12 مرآة C : مرآة K : مرآة B 13 المؤمن CB : المؤمن K  
13 شيء : شيء K : شيء B : شيء C

1 منزل الإنية : انظر ما تقدم ، التعليق على فقرة ٦٩ 8 - 9 إن الحقيقة . . .  
عن سواها : يقول شيخنا في مقالة كتابه « القناء في المشاهدة » : « أما بعد : فإن  
الحقيقة الإلهية تعالى أن تشهد بالعين التي ينبغي لها أن تشهد ، ولكون أثر في عين  
المشاهد . فإذا فني ما لم يكن - وهو فان ! - ويبقى من لم يزل - وهو باق ! - حينئذ  
تطلع شمس البرهان لإدراك العيان » . 12-13 المؤمن . . . أخيه : حديث هو في سنن  
أبي داود : أدب ٤٠ ، - وفي سنن الترمذي : بر ١٨ 11 ليس كمثل شيء : سورة  
الشورى ( ١١/٤٢ )

### منزل الدهور

(١٠٢) يحتوى هذا المنزل على منازل . منها : منزل <sup>١</sup> المُسَابَقَة ، ومنزل العِزَّة ، ومنزل روحانيات الأَفلاك ، ومنزل الأمر الإلهي ، ومنزل الولادة ، <sup>٢</sup> ومنزل المَوَازِنَة ، ومنزل البشارة باللقاء . - وفيه أقول :

وَمِنْ الْمَنَازِلِ مَا يَكُونُ مَقْدَرَةً يَمُتُّ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ مَتَوَّهٌ  
كَلَّتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ يَنْوِرُهَا وَلَهُ التَّصَرُّفُ وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ <sup>6</sup>

(١٠٢-١) يقول : لما كان « الأزل » أمراً متوَّهماً في حق الحق ، كان الزمان ، أيضاً ، في حق الحق ، أمراً متوَّهماً : أى مدة متوَّهمة تقطعها حركات الأَفلاك . فإن الأزل ، كالزمان ، للمخلق . - فافهم ! [ F. 23b ] <sup>9</sup>

### منزل لام ألف

(١٠٣) هذا منزل الالتفاف ، والغالب عليه الائتلاف ، لا الاختلاف . قال تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ السَّاقُ بِالسَّاقِ \* إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ . - ويحوى <sup>12</sup>

١ منزل الدهور CK : واما منزل ... B 3 يحوى CK : فيحوى B 1 هذا المنزل CK : -  
B 2 منازل منها CK : - B 3 السابقة BK : السابقة G 9 الإلهي : الايامي B :  
الايه C 4 بالقاء C : بالقاء B 5 مقدرة : مقدره 6 الدائرات C : الدائرات  
K : الدائرات B 7 أمراً متوَّهماً CK : أمرتهم B 9 الحق CK : الخلق B 10 فان الأزل :  
+ لحن B 11 كالزمان CK : نظير الزمان B 10 منزل لام CK : واما منزل لام B 11 ألف K  
B : الألف C ( هذا ، وضبط اصل K «لام» بسكون الهمزة «ألف» بسكون اللام ) 11 هذا CK :  
وهو B 12 والغالب ... لا الاختلاف CK : B 12 تعالى C : تمل B 12 الى ربك ... المساق  
CK : - B 12 ويحوى CK : وهو يحوى C

7 الأزل : جرد ابن عربي كتاباً مستقلاً بحث فيه مسألة الأزل وهو الآن مطبوع ضمن  
مجموع « رسائل ابن العربي » حيدرآباد ١٣٦٩ 9 فإن الأزل . . . لخلق : لعل  
صواب الجملة : فان الأزل للحق هو كالزمان المخلق ( كما هو وارد في نص النسخة الأولى  
لفتححات ) 12 واتخذ الساق ... المساق : سورة القيامة ( ٧٥ / ٢٩ - ٣٠ )

هذا المنزل على منازل . منها : منزل مجمع البحرين وجمع الأمرين ، ومنزل التشريف المسمى الذى ( هو ) إلى جانب المنزل الصمدى . وفيه أقول :

3 مَنَازِلُ اللَّامِ ، فِي التَّحْقِيقِ ، وَالْأَلْفِ ، عِنْدَ اللَّقَاءِ ، أَنْفَصَالُ حَالٍ وَصُلْبُهُمَا هُمَا الدَّلِيلُ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ « آتَا » سِرُّ الْوُجُودِ وَإِنِّي عَيْنُهُ . فَهُمَا نِعَمَ الدَّلِيلَانِ ! إِذْ دَلَّا بِحَالِهِمَا . لَا كَالَّذِي دَلَّ بِالْأَقْوَالِ فَانْعَمَرَا

6 ( ١٠٤ ) يقول : وإن ارتبط اللام بالألف وانعقد ، وصارا عينا واحدة ، -

( فَإِنْ فَخِئْتِهِ يَدْلَانِ عَلَى أَنَّهُمَا اثْنَانِ . ) - وهو ( أى لَمْ أَلِفَ ) ظاهر فى المزودج من الحروف ؛ فى المقام الثامن والعشرين ، بين الواو والياء ، اللذين لهما الصحة والاعتلال . فليما فى « لَامِ الْأَلْفِ » من الجِلَّةِ ، وليما فى « اللام » من الصِّحَّةِ ، وقعت المناسبة بينه ( أى بين « لَمْ أَلِفَ » ) وبين هذين الحرفين

1 هذا المنزل B : - CK || منازل منها GK : - B || مجمع البحرين CK : - B || وجمع الأمرين CK : جميع ... B || 2 الذى ... الصمدى CK : - B || 3 اللقاء : K : اللقاء B || حال K : عند B || 6 . إن ارتبط ... ألا اللام K : : وإن انعقد اللام بالألف وصارا عينا واحدة فإن ففعله ( كذا ) يدلان على أنهما اثنان ثم العبارة باسمه تدل على أنهما اثنان فإنه اسم مركب من اسمين لميتين العين الواحدة اللام والأخرى الألف ولكن لما ظهرا فى الشكل على صورة واحدة لم يفرق الناظر ( بينهما ) ولم يتميز له أى الفخزين هو الألف رأى الفخزين هو اللام ولهذا لم يتخلص الفصل الظاهر على يد المخلوق لمن هو أن قلت قد صدقت وإن قلت المخلوق صدقت فكذلك ( الأمر هنا ) أى الفخزين جمعت الألف أو اللام صدقت لتتحقق وكل من دل على أن الفعل لا جدما دون الآخر فإنه ينتزع ولا يثبت فإن غيره يكون بخلافه ويبدل ( على قوله ) ويتعارض الأمر ويشكل إلا هل من نور الله بصيرته B || 7 فإن ففخذه ... اثنان : ( هذه الزيادة بين الهالين ثابتة فى رواية B بنس : « فإن ففخذه » ( كذا ) « ويدونها تكون الجملة هنا ناقصة » B والياء C : والياء K || 9 فى كلام الألف K : فى الألف

6 يقول ... واحدة : فقرات هذا المنزل كلها ( ف ف ١٠٣ - ١٠٧ - ١ ) ينبغي أن تقارن بما ذكره المصنف نفسه فى الجزء السادس من السفر الأول ( آخر بحث الحروف ) : « ذكر لَمْ أَلِفَ وَالْف اللام » ، « معرفة لَمْ أَلِفَ لا » ، « معرفة أَلِف اللام : آل » . - هنا ورمزية « اللام والألف » هى نفس رمزية الحق والخلق ، فى المستوى الوجودى والشهودى والنبى .

- ( أى الواو والياء ) . فيلى الصحيحُ منه ( اللام ) حرف الصلحة ( = الواو )  
 ويلى المثلُ منه ( الألف ) حرفُ اللطة ( = الياء ) . فيدها ( إحداهما )  
 مبسولة بالرحمة ، ( والأخرى ) مقبوضة بنقيضها . [ F. 33<sup>a</sup> ] . 3

- ( ١٠٥ ) وليس للام الألف صورة فى نظم المقرد ، بل هو غيب فيها ،  
 ورتبة على حالها ، بين الواو والياء . وقد استناب ، فى مكانه ، الزاى والحاء  
 والطاء اليابسة . فله ، فى غيبه ، الرتبة السابعة والثامنة والتاسعة : فله منزلة 6  
 القمر ، بين البدر والهلال . فلم نزل تصحبه رتبة البرزخية ، فى غيبته  
 وظهوره . فهو الرابع والعشرون : إذ كلت له السبعة بالزاي ، والثمانية بالحاء ،  
 والتسعة بالطاء . واليوم أربع وعشرون ساعة . ففى أى ساعة عملت به فيها 9  
 أنجح عملك ، على ميزان العمل بالوضع لأنه فى حروف الرقم ، لا فى حروف  
 الطبع ، لأنه ليس له فى حروف الطبع إلا اللام .

- ( ١٠٥-١ ) وهو ( أى لَامْ أَلِفْ ) من حروف اللسان ، برزخ بين الحلق 12  
 والشفيتين . والألف ليست من حروف الطبع . فماناب لإماناب حرف واحد ،  
 وهو اللام الذى عنه تولد الألف ، إذا أُنشِيت حركته ، فإن لم تُنْشِيع ظهرت  
 الهزمة ولهذا جَمَلَ الألفَ بعضُ العلماءَ نَصَفَ حرفٍ ، والهزمةُ نَصَفَ حرفٍ ، 15  
 فى الرقم ، الوضعى لا فى اللفظ الطبيعى .

- ( ١٠٦ ) ثم نرجع فنقول : إن انتقد اللام بالألف - كما قلنا -  
 وصاروا عيناً واحدة ، فإن فخله يدلان على أنهما اثنان . ثم العبرة باسمه تدل 18  
 على أنه اثنان . فهو اسم مركب من اسمين لعينين : العين الواحدة ( هى )  
 اللام ، والأخرى ، الألف . ولكن لما ظهرا فى الشكل على صورة [ F. 33<sup>b</sup> ]

B بالحاء : C بالحاء B 9 بالطاء C ، بالطاء K : بالطاء B 12-16 وهو ... الطبيعى  
 ( الطبيعى ) C K - B 15 بالطاء C ، بالطاء K - B 17 إن انتقد C K : وإن ...  
 B كما قلنا K K - B 18 فخله C K : فخله B 18 على أنه C K : على أنها B 18  
 فهو K C : فإنه B 20 ولكن C B : ولاكن K

واحدة ، لم يُفَرَّقِ الناظر بينهما ، ولم يتميز له أى الفخزين هو اللام ، حتى يكون الآخر ( هو ) الألف ؟ فاختلف الكتاب فيه : فمنهم من رأى التلفظ ، ومنهم من راعى ما يتبدى به مخطّطه فيجمله أولاً . فاجتمعا في تقديم اللام على الألف ، لأن الألف ، هنا ، تولّد عن اللام بلاشك . وكذلك الهزمة تنلو اللام في مثل قوله : ﴿ لَأَتَمُّنَّ أَشَدَّ رَهْبَةً ﴾ وأمثاله .

6 (١٠٧) وهذا الحرف - أعني لام ألف - هو حرف الالتباس في الأفعال : فلم ينخّطس الفعل الظاهر على يد المخلوق لِمَن هو ؟ إن قلت : هو الله ، صدقت ؛ وإن قلت : هو للمخلوق ، صدقت . ولولا ذلك ماصح التكليف وإضافة العمل من الله للعبد . يقول - صلّى الله عليه وسلّم ! - : « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » ويقول الله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَنْفَعَهُمْ وَهُمْ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » . - والله يقول الحق ! .

12 (١٠٧-١) فلكذلك أى الفخزين جعلت اللام أو الألف ، صدقت . وإن اختلف العمل في وضع الشكل ، عند العلماء به ، للتحقق بالصورة . وكل من دَلَّ على أن الفعل للواحد من الفخزين دون الآخر ، فذلك غير صحيح ، وصاحبه

1 بيتهما C K : - B 2-1 اللام ... الألف C K : الألف رأى الفخزين هو اللام B 6 - فاعطف ... الأفعال C K : - B 2 رأى C : رأى K ٥ ما يبتنى C : ما يبتنى K 6 فلم C K : ولهذا B 8 - ولولا ذلك ... يقول الحق C K : - B ١١ ما لم ... بصير C K (حروف هذه الآية مهلة ق K) 12 اللام أو الألف C K : B 12 - 13 وإن اعطف ... العلاء (البا K) به C K : - B 14 للواحد ... الفخزين C K : لا حاشا B الآخر C : الآخر K B ١١ فلك C K : فانه B غير صحيح وصاحبه C K : - B

5 لأنهم ... ربه : سورة الحشر (٥٩ / ١٣) ٥-10 إنما هي ... عليكم : انظر تخريج الحديث في التعليق على الفقرة ٢٩١ ؛ المتضمنة 10 وما تفعلوا ... تكفروا : سورة آل عمران (٣ / ١١٥) ونص الآية : « وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين » ١١ اعملوا ... بصير : سورة فصلت (٤١ / ٤٠) ونص الآية : « اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير » ١٢ والله يقول الحق : جزء الآية الرابعة من سورة الأحزاب (٣٣) 12-14 فلكذلك ... وصاحبه : مايرمز إليه =

ينقطع ولا يثبت . وإن غيره ، من أهل ذلك الشأن ، يخالفه في ذلك . ويدل في زعمه . والقول معه ، كالقول مع مخالفه . ويتعارض الأمر ويشكل ، إلا على من تورّأ بالله بصيرته ، وهذاه إلى سواء السبيل . [ F. 34<sup>a</sup> ] .

3

## منزل التقرير

( ١٠٨ ) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل تعداد النعم ، ومنزل رفع

الضرر ، ومنزل الشرك المطلق . - وفي ذلك أقول :

6

تَقَرَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالسُّكُونِ وَرَجَحَتِ الظُّهُورَ عَلَى الْكُمُونِ  
وَدَلَّتْ بِالْيَمَانِ عَلَى عُيُونِ مَعْجَرَةٍ مِنْ الْمَاءِ الْمَعِينِ  
وَدَلَّتْ بِالْبُرُوقِ سَحَابَ مُزْنٍ ، إِذَا لَمَعَتْ ، عَلَى التُّورِ الْمُسِينِ

9

( ١٠٩ ) اعلم - أيديك الله ! - أنه يقول : الثبوت يقرر المنازل . فمن ثبت

1 وإن غيره CK : فإن B ... من أهل ... الشأن ( K ) CK : B - ... يخالفه في ذلك CK : يقول بخلافه B 2 في زعمه ... بخلافه CK : B - 3 وهذاه ... السبيل CK : B - سواء CK : سواء 4 منزل التقرير CK : وأما منزل B ... 5 وهو يشتمل ... من CK : فيحوى كل B 6 وفي ذلك CK : B - 8 الماء ( ا ) CK : المين CK : التور المين B 9 ودلت ... المين CK : B - 10 اعلم ... انه CK : B - 12 فمن ثبت ... العلوم الالهية ( نهاية الفقرة ) CK : واذا ثبتت ظهرت لكل عين على حقيقتها ألا ترى ما تطليق سرعة الحركة من الشبه بتحكم على الشيء بخلاف ما هو عليه ذلك الشيء ، فتقول في التار الذي في الجبرة أو في القتيلة اذا اسرعت الحركة بحركته إنه غط مستطيل او تقول فيه يسير وليس ذا كذلك اليس هذا لعدم الثبوت ولذا ثبتت المنازل دلت على ما تحوى عليه من العلوم الحاصلة من العلم الإلهي B

== الشيخ في هذه الفقرة ، وما قبلها ، يكشف عن زعمه « الوجودية الكاملة » وعن مأساته وعظمته مما ( وهي مأساة وعظمة الوجوديين جميعاً ... ) « إنها عماد مذهب في » الحقيقة الوجودية . « وقارن هذا بما يذكره في « القصص » :

الخلق حتى يهنا الوجه فاعتبروا وليس حقاً بذلك الوجه فاذكروا  
جمع وفرق فإن العين واحدة ... ( انظر القصص بتحقيق عفيفي ، فهرس المصطلحات : الحق والخلق )

ثَبَّتَ ، وظهر لكل عين على حقيقتها . ألا ترى ما تعطيك سرعة الحركة من  
 الشُّبْه ؟ فيحكم الناظر على الشيء بخلاف ما هو عليه<sup>7</sup> ذلك الشيء . فيقول لله  
 3 النار اللَّئِي في الجِمرَةِ ، أو في رأسِ الفتيلة ، إذا أسرع بحركته عَرَضاً : إنه  
 خط مستطيل ؛ أو يديره بسرعة ، فيرى دائرة نار في الهواء . وسبب ذلك  
 عدم الثبوت . وإذا ثبتت المنازل ، دَلَّت على ما تحوى عليه من العلوم الإلهية .  
 6 منزل المشاهدة

(١١٠) وهو منزل واحد : هو منزل فناء الكون ، فيه يغنى من لم يكن  
 ويبقى من لم يزل . وفيه أقول : [ F. 34b ]

9 فِي فَنَاءِ الْكَوْنِ مَنَزِلٌ رَوْحُهُ فِينَا تَنَزَّلُ  
 إِنَّهُ لَيَلَهُ قَدْرِي مَالَهُ نَوْرٌ وَلَا ظِلُّ  
 هُوَ عَيْنُ النُّورِ حِرْفًا مَالَهُ هَنَةٌ تَنَقُّلُ  
 12 قَاتَا الْإِنْسَامَ حَقًّا مَلِكٌ فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ  
 عِنْدَهُ مِفْتَاحُ أَمْرِي فَيُؤَلِّكُمُ وَيَعَزِّلُ  
 سَمَهْرِيَّاتِي طُغُولًا لَسْتُ بِالسَّمَاءِ الْأَعَزِّلُ

1 ترى C : ترا K : B 2 الشيء : الشيء K : الشيء C : B 3 الشيء : الذي . . . رأس C :  
 رأس K : B 4 دائرة C : دائرة K : B 5 الهواء : الهواء K : B 6 الهواء : الهواء K : B 7 وهو منزل . . .  
 الإلهية : الإلهية C : B 8 منزل المشاهدة C : K : وأما منزل B ... 7 وهو منزل . . .  
 منزل C : فيحوى على منزل B : فناء C : فنا K : فناء B 13 عنه C : K : ( مطبوعة في B )

7 فيه يغنى ... لم يزل : التعبير والفكرة ، أصلها في مقدمة «كتاب معاصر الخبالس» لابن العريف .  
 وابن عربى خصص لهذه المسألة رسالة صغيرة بعنوان «كتاب الفناء في المشاهدة» ، حيث نجد  
 قريباً من هذا التعبير في المقدمة أيضاً ( انظر مجموع رسائل ابن العربى : حيدر باد ١٣٦١ )  
 الجزء الأول ، الرسالة الأولى ص ٩-١ ) 4 وصهر يائي : جمع مؤنث لسمهرى وهو الرمح  
 الصلب العود أو القنطرة العلية ، منسوب إلى «سمهر» اسم رجل كان يقوم الرماح بخط هجر مع  
 زوجته «ردية» . والرمح الذى تنسب إليه تسمى سمهرية ، والذى تنسب إلى زوجته تسمى رديفة -  
 السمك الأعزل : نجم نير يلعب في الجنوب يقابله نجم نير آخر ، في الشمال ، يعرف بالسماك



- فَالْمَقَامُ الْحَقُّ فِيكُمْ دَائِمٌ لَا يَتَبَدَّلُ  
وَهُوَ الْقَاهِرُ مِنْهُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْدَلُ  
لَيْسَ بِالنُّورِ الْمُتَمَثِّلُ بَلْ مِنْ الْمَهَابَةِ أَكْمَلُ 3  
وَأَنَا مِنْهُ يَقِينًا بِمَكَانِ الدَّرَجَةِ الْأَفْضَلِ  
فَيَقِينُ الْعَيْنُ أَسْمُو وَيَقِينُ الْأَمْرُ أَنْزَلَ
- (١١١) يقول : حالة الفناء لا نور ولا ظلة . مثل ليلة القدر . - ثم قال : 6  
وذلك هو الضوء الحقيقى والظل الحقيقى ، فإنه الأصل الذى لا ضد له . والأنوار  
تقابلها الظلم ، وهذا لا يقابله شئ - . وقوله : « أنا الإمام » = يعنى شهوده  
للحق من الوجه الخاص الذى منه إلتى ، وهو « الصدر الأول » . ومن هذا المقام  
يقع التفصيل والكثرة والعدد فى الصور . - وجعل « السمهريات » كتابة  
عن تأثير [ P. 35 ] القيومية فى العالم . ولها الثبوت ، ولذا قال :  
« لا تَتَبَدَّلُ » . وله القهر والعدل . لا يقبل التشبيه . - فبشهود الذات أعلو ، 12  
وبالأمر الإلهى أنزل إماماً فى العالم .

## منزل الألفه

- (١١٢) هو منزل واحد . وفيه أقول : 15

مَنَازِلُ الْأَلْفَةِ مَأْلُوفَةٌ وَهِيَ بِهَذَا التَّعْيِ مَعْرُوفَةٌ

1 حاتم C : حاتم B K || 9 أكل C K : أجمل B || 4 الافضل C K : الاكل B || 6 الفناء  
C : لفتا K : الفناء B || ولا ظلة K : ولا غلام B : ولا ظل C || الفناء C : الفناء K :  
النور B ( وكذلك K فى الماشى ) || 7 الذى C K : اذ B || شئ : شئ K : شئ B : شئ C ||  
8 شهوده C K : شهودى B || منه C K : له B || I تأثير C : تأثير B K || 13 الإلهى :  
الإلهى : K الإلهى B : الإلهى C || 14 منزل الألفه C K : وإما منزل B || 15 هو C K :  
فهر B || 16 مألوفة : مالوته K : مألوفه B C || معروفة : مررودة .

= الرامح . وقول الشيخ : « لست بالسالك الأعزل » يرمى بأن مصدر نوره فى « الشهاب » لا فى  
« الجنوب » ... - || 3 الهابة : معناها المناسب هنا « الشمس » || الإمام الأعجل : نوره ليس له  
مثل ، إذ هو ، فى الحقيقة ، أكل من الشمس

فَقُلْ لِمَنْ عَرَّسَ فِيهَا أَيْمٌ فَاتَّهَا بِالْأَمْنِ مَحْفُوفَةً  
وَهِيَ عَلَى الْإِثْنَيْنِ مَوْقُوفَةٌ وَعَنْ عَذَابِ الْوَتْرِ مَصْرُوفَةٌ

- 3 (١١٢-١) هذا منزل الأعراس والسرور والأفراح . وهو مما امتنَّ الله به  
على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم ! - فقال : ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا مَا أَلْفَتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ = يريد : عليك . - ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ ﴾ =  
6 يريد : على مودتك وإجابتك وتصديقك .

### منزل الاستخبار

- (١١٣) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل المنازعة الروحانية ، ومنزل  
9 حِلْيَةِ السَّعْدَاءِ كيف تظهر على الأتقياء وبالعكس ، ومنزل الكون قبل الإنسان .  
- وفيه أقول :

إِذَا اسْتَفْهَمْتُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبِي أَحَالُونِي عَلَى اسْتِفْهَامِ لَفْظِي [ F. 35b ]  
12 مَنَازِلُهُمْ بِلَفْظِكَ لَيْسَ إِلَّا قِيَا سُؤْمِي لِذَاكَ وَبُوءَ حَقِّي

1 محفوفة : محفوفة . 2 موقوفة : موقوفة . 3 2 الوتر GK : انخوف B || مصروفة :  
مصروفة . 4 عمد GK : - 5 يريد عليك GK : - 6 ولكن GB : ولاكن K || ألف  
GK : ألف B || 7 منزل الاستخبار GK : وأما منزل ... B || 8 وهو يشتمل ... منها  
GK : فيجوز حل B || السعداء G : السعداء K : السعداء B || 9 الاتقياء C : الاتقياء K :  
الاتقياء B || 12 فياشؤمي G : فياشؤمي K : فياشؤمي B || وسوء GB : وسوء K

1 عرس : التعريس هو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم  
يرتحلون . ولا يقال : أعرس ، بهذا المعنى . ويقال : أعرس فلان ، أى اتخذ عرساً ، وأعرس  
بأعله ، إذا بنى عليها ، أى ضرب عليها قبة ليلة دخوله بها || 4 لو أنفقت ... قلوبهم :  
سورة الأقال ( ٦٣ / ٨ ) || 5 ولكن ... بينهم : تنمة الآية المتقدمة من السورة قصبا

وَعَظْتُ النَّفْسَ لَا تَنْتَظِرْ إِلَيْهِمْ فَمَا التَفَتَتْ بِخَاطِرِهَا لِوَعْظِي  
لَفَظَتْهُمْ عَنِّي أَحْطَى بِكَوْنٍ فَكَانُوا غَيْرَ كَوْنِي عَيْنَ حَظِي

- (١١٤) يقول : « إنهم فى لسانى ، إذا سألت عنهم ؛ وفى سواد عيني ،  
إذا نظرت إليهم ؛ وفى قلبى ، إذا فكرت فيهم واشتقت إليهم . فهم معى ،  
فى كل حال أكون عليها . فهم عيني ولست عينهم : إذ لم يكن عندهم  
منى ما عندى منهم ! »

- وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَجِنُ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ أَرَى وَهُمْ مَعِي  
وَتَرَصُّدُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَسْتَأْفَهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَصْلَعِي
- منزل الوعيد

(١١٥) وهو منزل واحد يحوى على الجور والاستمساك بالكون .  
وفيه قلت :

2 لَفَظْتُهم B : لَفَظْتُهمو C K يكون C K B يكون B غين B : عين C : (مهمله فى K) ||  
عين حطى . . . +

ومن صعب انى اسن الى مسو واسأل عنهم من دلى وهو مى  
وترصدهم عيني وهم فى سوادها يشتاقهم قلبى وهم بين أصلى B  
(وهذان البيتان ثابتان فى أصل K فى آخر الفقرة التالية) || 3 سألت C B : سألت K || 4 فكرت  
فيهم C K : B - || 5 واشتقت C K : اشتقت B || 6 حال C K : حالة B || 7-8 ومن عجب ... أصلى  
C K : B - (ثابتان فى C فى نهاية الفقرة السابقة لا هنا) || 7 إليهم K : إليهمو C : وأسال C : وأسال  
K : وهم K : وهو C || 8 بين أصلى C K : ( هذان البيتان ثابتان فى أصل K فى نهاية هذه الفقرة  
وعلى الماشى لا فى صلب الآن ونحيط بخالف للاصل لكنه على ما يبدو بقلم ابن عربى نفسه ) || 9 منزل الوعيد  
C K : وأما منزل ... B || 10 وهو منزل ... على الجور C K : فيسوى على منزل الجور B || يحوى  
K : محوى C || 11 وفيه قلت U : وقد قلت فيه B

2 فكانوا غين كوني : أى الحجاب بينى وبين الكون . والغين هو الغيم والغشاء الرقيق على القلب .  
ومنه الحديث : « إنه ليغان على قلبى » . بخلاف « الرين » فإنه حجاب للقلب صفيق غليظ يؤدى  
إلى اسوداده وفساده || « منزل الوعيد » يقارن هذا بما يذكره شارح « التجلبات » و « غاية الصالحين  
( هو ) الحق المطلق أيضاً ، ولكن من حيثية « حضرة المصل » القائمة عليهم بربوبية خاصة . =

إِنَّ الْوَعِيدَ لَيَمْتَزِلَانِ هُمَا لَيَمَنْ تَرَكَ السُّلُوكَ عَلَى الْعَرِيقِ الْأَقْوَمِ  
فَإِذَا تَحَقَّقَ بِالْكَمَالِ وَجُودُهُ وَوَدَّ عَلَى حُكْمِ الْمَلُوءِ الْأَقْدَمِ  
عَادَا نَعِيمًا عِنْدَهُ فَتَنَعِيمُهُ فِي النَّارِ وَهِيَ نَعِيمٌ كُلُّ مُكْرَمٍ [ P. 96 ]

(١١٥-١) منزل روحاني : وهو عذاب النفوس ، ومنزل جسماني : وهو العذاب

المحسوس . ولا يكون إلا لمن حاد عن الطريق المشروع ، في ظاهره وباطنه . فإذا وفق  
6 للاستقامة ، وَسَبَقَتْ لَهُ الْعَنَاءُ ، عُصِمَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَعَّمَ بِنَارِ الْمَجَاهِدَةِ لَجْنَةِ الْمَشَاهِدَةِ .

### منزل الأمر

(١١٦) وهو يشتمل على منازل : منزل الأرواح البرزخية ، ومنزل

9 التعلم ، ومنزل المُسْرَى ، ومنزل النَّسَب ، ومنزل التَّعَامُ ، ومنزل القطب  
والإمامين . - ولنا فيه

مَنَازِلُ الْأَمْرِ فَهَوَايَةُ الذَّاتِ بِهَا نَحْصَلُ أَفْرَاحِي وَلَسْنَا تِي  
12 فَلَيْتَنِي قَاتِمٌ فِيهَا مَلَى عُمُرِي وَلَا أَزُولُ إِلَيَّ وَقَمَتِ الْمَلَأَةُ  
فَوَرَّةٌ أَلَمِينَ لِلْمُخْتَارِ كَانَ لَهُ ، إِذَا تَبَرَّزَ ، فِي صُلْبِ الْمُنَاجَاةِ

6 بنار المجاهدة : CK : بنار مجاهدته B || 6 لجنة المشاهدة : CK : لجنة مشاهدته B ||  
7 منزل CK : وأما منزل B || 8 وهو... منازل CK : فيحتوي على B || الارواح CK : الروحيات  
B || 9 النسب : CK : السبب ( مهمل في K ولكن شكل وضع الحرف يقرب من رواية B ) ||  
التعائم : CK : التعام ( مهمل في K ) || ولنا فيه CK : وفيه قلت B || 12 تحصل CK : تحصل C || 12  
قائم : CK : قائم B ( مهمل في K ملى CK : مدا B

= ومستقرهم ، في غاياتهم المجهولة عليهم ، (هو) دار البوار ، المنيعة على الغضب الخالص . ولم فيها ،  
من باب « سبق الرحمة على الغضب » ، مثال ومآل ٢٢ (كشف الغايات ... مجلة الشرق ،  
تموز تشرين أول ١٩٦٦ ، ص ٤٩٦ - ٩٧) . وانظر ما تقدم صف ١٦ - ١٧ ب ١١ ) ||  
9-10 ومنزل القطب والإمامين : لابن عربي كتاب بهذا العنوان ( انظر « مؤلفات ابن عربي ... »  
بالمرنسية ، التهرس العام ٥٨٣ ، دمشق ١٩٦٤ . وهو مطبوع ضمن مجموع « رسائل ابن عربي »  
حيدرآباد ١٩٤٨ . - وانظر أيضاً الفتوحات ٢ / ١٧١ - ١٧٤ - القاهرة ١٣٢٩ ) || 11 فهوايته  
الذات : بمخصوص معنى « الهوائية » انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ٧٧

- (١١٦-١) الأمر الإلهي من صفة الكلام . وهو مسدود دون الأولياء من جهة التشريع . وما فى الحضرة الإلهية أمر تكليفي إلا أن يكون مشروعاً .  
فما بقى للوئى إلا سماعُ أمرها ، إذا أمرت الأنبياء . [ P. 36b ] فيكون للوئى ، عند سماعه ذلك ، لذة مبارية فى وجوده . - لكن يبقى للأولياء المناجاة الإلهية التى لا أمر فيها : سَمَرًا وحديثًا !
- (١١٧) فكل من قال ، من أهل الكشف : إنه مأثورٌ بأمر إلهي ، فى حركاته وسكناته ، مخالفٌ لأمر شرعى ، محمدي ، تكليفي - فقد التبس عليه الأمر ، وإن كان صادقاً فيما قال : إنه سمع . وإنما يمكن أن ظهر له تجل إلهي فى صورة نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فخطابه نبيه . أو أقيم فى سماع خطابه نبيه . وذلك أن الرسول موصولٌ بأمر الحق تعالى الذى أمر الله به عباده . فقد يمكن أن يسمع من الحق ، فى حضرة ما ، ذلك الأمر الذى قد جاء به أولاً رسوله - صلى الله عليه وسلم ! - . فيقول ( المكاشف ) : « أمرنى الحق » ، وإنما هو فى حقه تعريفٌ بأنه قد أمر . وانقطع هذا النسب بمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - . وما عدا الأوامر ، من الله ، المشروعة ، فلاولياء ، فى ذلك ، القدم الراسخة . -
- فهذا قد أتينا على ذكر التسعة عشر صنفاً من المنازل . فلنذكر أخص صفات كل منزل . فنقول :

1 الإلهي : الإلهي K : الإلهي CB || دون GK : على B || الأولياء C : الأولياء K : الأولياء .  
2 تكليفي GK : - B || للوئى CK : ولاولياء B || 3 أمرها إذا أمرت الانبياء ( الانبياء K )  
CK : أمر ما لا نبياء B || 4 للوئى CK : لما B || عند سماعه ذلك CK : من ذلك B || وجوده CK :  
وجودها B || لكن CB : ولكن K || يتي CK : بقى B || لاولياء C : لاولياء K : لما B || المناجاة C : المناجاة B || الإلهي : الإلهية K : الإلهية CB || سمرا أو حديثا CK : - B || 6 مأثور بامر : مأثور بامر K || إلهي : الإلهي K : الإلهي B : الملى C || 7 مخالف ... تكليفي CK : - B || 8 وإن كان ... انه صبح CK : - B || 9 صلى ... وسلم CK : - B || 10 تعالى CK : - B || 11 جاء CB :  
جاء K || 12 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || هو فى حقه CK : ذلك B || 13 النسب B : السبب C : ( مهمة فى K ولكن شكل كتابة الحرفين قريب من رواية B ) || 14 وماعدا CB : وما على K || من الله C : - B || فلاولياء C : فلاولياء K : فلاولياء B || الراسخة B : + . || 15 على . . . ذكر B

4 ولكن يبقى ... سمرًا وحديثًا : انظر كتاب غنى الأولياء للحكيم الترمذى ( فهرس الاصطلاحات : سمر ، حديث ، مناجاة ، بيروت ١٩٦٥ )

## وصل

## في ذكر أخص صفات كل منزل من المنازل التسعة عشر

- 3 (١١٨) أخص صفات « منزل المدح » : تعلق العلم بما لا يتناهى . .
- وأخص صفات « منزل الرموز » : تعلق العلم بخواص الأعداد والأسماء - وهى الكلمات - والحروف . وفيه علم السيمياء . - [ P. 37<sup>a</sup> ] وأخص صفات « منزل الدعاء » : علوم الإشارة والتحلية . - وأخص صفات « منزل الأفعال » : علم الآن . - وأخص صفات « منزل الابتداء » : علم المبدئ والمعاد ، ومعرفة الأوليات من كل شئ . - وأخص صفات « التنزيه » : علم السليخ والخلع . -
- 9 وأخص صفات « التعريب » : علم الدلالات . - وأخص صفات « منزل التوقع » : علم النسب والاضافات . - وأخص صفات « منزل البركات » : علم الأسباب والشروط والملل والأدلة والحقيقة . - وأخص صفات « الأقسام » : علوم العظمة . - وأخص صفات « منزل الدهر » : علم الأزل وديمومة الباري وجودا . -
- 12

1 وصل CK : - B || 3 لا يتناهى . . + 2 K ( وكذلك آخر كل جملة في هذا الوصل ) || 4 تعلق K : - B || بخواص CK : خواص B || والأسماء : G : والأسماء B || وبها الكلمات CK : - B || 5 السيمياء : G : السيمياء : K : السيمياء B || 6 الدعاء : G : الدعاء B || 7 الآن CB : الآن : K : الابتداء : G : الابتداء : K : الابتداء B || البداء : G : البداء B || 8 الأوليات CK : ابراهيل B || 9 شئ : K : شئ : B : شئ : C || 11 الأقسام CK : منزل الأقسام B || علوم CK : G : علم B || 12 وديمومة CK : وديمومة B

5 علم السيمياء : « السيمياء » ضرب من السحر || 8 علم السليخ والخلع : يقول ابن عربي في « تجلياته » : « أهلك الكون السليخ والخلع : يسليخ من هذا ، ويخلع على هذا . » ( كتاب التجليات الالهية : تجلي عمل في غير معمول : رقم ٨٠ ) . وقبل هذا ، في التجلي نفسه ، يقول أيضاً : « حققت الكلمة . ووقفت الحكمة . ونفذ الأمر . فلا نقص ولا مزيد . بالتردكان اللعب ، ولم يكن بالشرنجن . قاصصة الظهر . وقارة الدهر . حكم نفذ : لاراد الأمر ، ولا معقب لحكمه . انقطعت الرقاب . أسقط في الأيدي . تلاشت الأعمال . طاحت المعارف ... » إذا كان كذلك هو « السليخ » و « الخلع » فلا عجب بصاته : « التنزيه » !

- وأخص صفات « منزل الإنية » : علم الذات . - وأخص صفات « منزل  
لام ألف » : علم نسبة الكون إلى المكون . - وأخص صفات « منزل التقرير » :  
علم الحضور . - وأخص صفات « منزل فناء الكون » : علم قلب الأعيان . - 3  
وأخص صفات « منزل الألفة » : علم الالتحام . - وأخص صفات « منزل  
الوعيد » : علم المواطن . - وأخص صفات « منزل الاستفهام » : علم « ليس »  
كَمَثَلِهِ شئ » . - وأخص صفات « منزل الأمر » : علم العبودية . 6

• • •

3 فناء C : فنا K : فناء B 4 صفات CK : أوصاف B شئ : ك : شئ B : شئ C 6  
العبودية . - B K + 6

5 - 6 ليس ... شئ : سورة الشورى ( ١١ / ٤٧ ) || العبودية : في اصطلاح ابن عربي « العبودية »  
اخص من العبودية ، لأنه حذف منها « الياء » التي تشع بالملك . فالعبودية هي العبودية المحضة

## وصل [ F. 37<sup>b</sup> ]

( في ذكر المنازل الإلهية ١٩ وما يقابلها من المكنات )

- ٣ ( ١١٩ ) اعلم أنه لكل منزل ، من هذه المنازل التسعة عشر ، صنف من المكنات . فمنهم صنف من الملائكة . وهم صنف واحد وان اختلفت أحوالهم . -  
٦ وعلم الأجسام ثمانية عشر : الأقلاك ، أحد عشر نوعاً ، والأركان ، أربعة ، والمولدات ثلاثة . - ولها وجه آخر يقابلها من المكنات ، في الحضرة الالهية .  
٩ الجوهر : للذات - وهو الأول . الثاني : الأعراض - وهي للصفات . الثالث : الزمان - وهو للأزل . الرابع : المكان - وهو للاستواء أو النعوت . الخامس : الإضافات ، للإضافات . السادس : الأوضاع ، للفهوانية . السابع : الكميات ، للأسماء . الثامن : الكيفيات ، للتجليات . التاسع : التأثيرات ، للوجود .  
١٢ العاشر : الانفعالات ، للظهور في صور الاعتقادات . الحادي عشر : الخاصية - وهي للأحادية . الثاني عشر : الحيرة - وهي للوصف بالنزول والفرح والقرص ، وأشباه ذلك . الثالث عشر : حياة الكائنات ، للحى . الرابع عشر : المعرفة ، للعلم . الخامس عشر : الهواجس ، للإرادة . السادس عشر : الإبصار ، للبصير . السابع عشر : السمع ، للسميع . الثامن عشر : الانسان ، للكمال .  
١٥ التاسع عشر : الأنوار والظلم ، للنور . [ F. 38<sup>a</sup> ]

١ وصل CK : - B 3 هذه المنازل CK : - B ١ خمسة عشر . + صنفاً الإلهية B ١ صنف CB : صنفاً K 4 فقام CK : ( مطبوعة في B ١ 4 من الملائكة C : من الملائكة K : للملكة B ( باسقاط : من ) و CK : - B ١ صنف واحد . + وهم من المكنات B ١ وان ... أصولهم K : C : - B ١ + B 6 ثلاثة . + B 6 CK : - B ١ الإلهية CB 7 الأول . + CK : - B ١ آخر كل جملة إلى آخر الوصل ) 7 وهي CK : - B ١ وهو للأزل CK : للأزل B : + CK : - B ١ آخر كل جملة إلى نهاية الوصل ) CK : - B ١ 10 للأسماء C : للأسماء B ١ التأثيرات C : K : للأسماء B ١ 11 الحادي عشر CB : - B ١ الحادي عشر K 12 وهي للأسماء CK : للأسماء B ١ وهي لوصف CK : لوصف B ١ 13 الكائنات C : الكائنات B ١ المعرفة CK : العلم B



## وصل

## في نظائر المنازل التسعة عشر

- ٣ (١٢٠) نظائرها من القرآن : حروف الهجاء التي في أول السور . وهي أربعة عشر حرفاً في خمس مراتب : أحدية ، وثنائية ، وثلاثية ، ورباعية وخماسية . - ونظائرها من النار : الخزنة ، تسعة عشر ملكاً . - نظائرها في التأثير : اثنا عشر برجاً ، والسبعة الدراري . - ونظائرها من القرآن : حروف البسملة . - نظائرها من الرجال : النقباء - اثنا عشر - والأبدال السبعة . هؤلاء الأبدال السبعة ، منهم الأوتاد : أربعة ؛ والإمامان : اثنان ؛

١ وصل GK : B - 2 في ... التسعة عشر GK : B - 3 نظائرها : نظائرها : C نظائرها : K : نظائرها B || القرآن C القرآن K : القرآن B || 3-7 حروف الهجاء (المجاك) . . . القرآن (القرآن K) : C : B - 5 وضامية GK : B + 4 (وكل ذلك آخر كل جملة إلى نهاية الوصل) || 6 التأثير : C : التأثير K : B - 6 7 حروف البسملة . . . وهي لأهل الجنة B || التمام : C : التمام K : النقباء B || اثنا عشر GK : التي عشر B || السبعة C : سبعة B || 8 هؤلاء : C : هؤلاء K : B - 8 السبعة GK : B - 8 الأوتاد أربعة . . . + القطب واحد B

٧ التقييد : في الحرف الصوفي هم طبقة من الأولياء « استخرجوا خبايا النفوس ، واشرفوا على الضيائر حين انكشفت لم أستار السرائر » لتحقيقهم بالمعبودية « (لطائف الاعلام بإشارات أهل الالهام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ٢٣٥٥ / ١٧١ب-١٧٢-١) باختصار || والأبدال السبعة : رجال من أهل الله ، من سافر منهم من موضع ترك على صوته « جسداً حياً » يحيا بحياته ، ويظهر بأعمال أصله . وهم على قلب إبراهيم (المصدر المتقدم ورقة ٣٦ ب) ، وتعرفات الجرجاني ، واصطلاحات الصوفية لآين عربي ، ورشح الزلال ، شرح اصطلاحات آين عربي ، ودائرة المعارف الإسلامية ، تحت مادة : أبدال ، بدل ، بدلاء || ٨ الأوتاد الأربعة : هم « عبارة عن أربعة رجال ، منازلهم على منازل الجهات الأربع (....) وبهم يحفظ الله جهات العالم ، لكونهم محل نظره في تلك الجهة » (لطائف الاعلام . . . ورقة ٣٣ ب) || والإمامان : هما شخصان ، أحدهما عن يمين القطب ، ونظيره في عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ؛ والآخر عن يساره ، ونظيره في عالم الملك ، واسمه عبد الملك ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذي يختلف القطب إذا درج (لطائف =

والقطب : واحد . - والنظائر لهذه المنازل : من الحضرة الإلهية ومن الأكران ، كثير .

• • •

I والقطب واحد K K : B : إنجليزية : الإلهية K : الإلهية B G 2 الأكران CK : التكن B

=الاعلام ، ورقة ٢٨ ب ؛ وانظر أيضاً « اصطلاحات الصوفية » لابن عربي ١٧ مادة : الإيمان ؛ وشرح الزلال ، شرح اصطلاحات الصوفية لابن عربي ، مخطوط باريس ٤٨٠١ / ١٠١ ب ؛ وكتاب القطب والإمامين لابن عربي ؛ ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » جلد باد ١٩٤٦ . - ويقارن هذا بالحديث الوارد في كتاب « الشرح والإبانة » لابن بطّة العكبري : « مامن نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض . فأما وزيراي من أهل السماء ، فجبريل وميكائيل ؛ وأما وزيراي من أهل الأرض ، فأبو بكر وعمر » ص ١٤ ، النص العربي ، دمشق ١٩٥٨ ، بمثابة المستشرق الكبير هنري لاووست ( I والقطب : « ويقال له الغوث . وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان » ( لطايف الإعلام مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٤٠ ب ؛ وانظر أيضاً اصطلاحات الصوفية لابن عربي . وشرح الزلال ، وتعريفات الصوفية للقاشاني ، مادة : قطب )

## وصل

## في منزل المنازل أو الإمام المبين

- (١٢١) ٣ «إُعْلِمَ أَنَّ » منزل المنازل ، عبارة عن المنزل الذي يجمع جميع  
 المنازل ، التي تظهر في عالم الدنيا ، من العرش إلى التُّرى . وهو المسمى بـ « الإمام  
 المبين » . قال الله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ . فقوله :  
 6 « أَحْصَيْنَاهُ » دليل على أنه ما أودع فيه إلا علوماً متناهية . فنَظَرْنَا : هل ينحصر  
 لأحدٍ عَدَدُهَا ؟ فخرجت عن الحصر ، مع كونها متناهية . لأنه ليس فيه  
 ( = الإمام المبين ) إلا ما كان ، من يوم خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ إلى أن ينقضي حال  
 9 الدنيا ، وتنتقل العمارة [ F. 38b ] إلى الآخرة .  
 ( ١٢١ - ١ ) فسألنا من أتقن به من العلماء بالله : هل تنحصر أمهات هذه  
 العلوم التي يحويها هذا « الإمام المبين » ؟ - فقال : « نعم ! ، فأخبرني الثقة ،  
 12 الأمين ، الصادق ، الصاحب ، وعاهدني أني لا أذكر اسمه ، أن أمهات العلوم  
 التي تتضمن كلُّ أمٍّ منه مالا يُحصى كثرةً ، تبلغ بالعدد إلى مائة ألف نوع  
 من العلوم ، وتسعة وعشرين ألف نوع وست مائة نوع . وكل نوع يحوى  
 15 على علوم جمّة ، ويُعبر عنها بـ « المنازل » .

١ وصل G K B- : 3 أعلم CK : واعلم B 5 : تعالى CB : تعل K : شيء : شيء B : شيء : شيء C  
 7 : عددا CK : تعدادا B : الحصر CK : البعد B 9 : الآخرة : C : الآخرة BK 10 : لنا G :  
 فإنا BK : العلماء : C : العلماء K : العلماء B 11-12 : الخفة الأمين CK : B 12 : واهدي ...  
 اسم CK B- : B 13 : مائة : مائة CK : مائة : C : نوع CK : صنف B 14 : وست مائة : وست مائة  
 BK وستة C : نوع CK : صنف B : يحوى K : يحوى B : يحتوى C 15 : يحوى CK : بهوالمدير B

٥ الإمام المبين : هو رمز لعلم التفصيل ، ويسمى أيضاً بالقلم الأعلى والعقل الأول والروح  
 الأعظم . ( انظر لطايف الاعلام : مادة العقل ، قلم التدوين ، الروح الأعظم ، الإمام المبين : وقارن  
 ذلك بالنفس الكلية ، ولوح القدر ، والكتاب المبين ، في المصدر نفسه ) لا وكل شيء ... مبين :

سورة يس ( ٣٦ / ١٢ )

(١٢٢) فسألت هذا الثقة : هل نالها أحد من خلق الله ، وأحاط بها علماً؟ قال : « لا » . ثم قال : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ . وإذا كانت الجنود لا يعلمها إلا هو ، وليس للحق منازع يحتاج هؤلاء الجنود إلى مقاتلته ( إلا شخص الإنس والجن ) ، فتمجبت في كثرة جند الحق ، مع قلة عدد المنازع ! فقال لي : « لا تعجب ! فو رب السماء والأرض ! لقد جرى » ، ثم ، ما هو أعجب . - فقلت : « ما هو ؟ » . - فقال لي : « الذي ذكر الله في حق امرأتين من نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ! » . ثم تلا : ﴿ وَإِنْ نَظَّاهَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ . فهنا أعجب من ذكر الجنود . فأسرار الله عجيبة !

(١٢٣) فلما قال لي ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة ، وما هذه التي جعل الله نفسه في مقابقتها ، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة ؟

١ سألت G : فالت B K || 2 كانت الجنود G K : كان جنود الحق B || 3 هؤلاء G : هاول K : هذا B || الجنود G K : الجن B || فمقاتلته B K : مقاتلته G || 3-4 || 4-5 || لا شخص ... المنازع : ( هذه الزيادة ثابتة فقط في أصل B ولا بد من ذكرها في موضع لتكمل الجملة ويستقيم المعنى ) || 4 ذال G K : ففيل B || 5 الباء G : الباء K السبا B || 6 مرأين G B : امرئين K || 7 نساء G : نساء K : نساء B || تلا G : تل B || 8-9 || 9-8 || أن تظاهرا عليه . . . ويقول الله لهما إن ناولنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم B || هو مولا . . . + أي امره B || 8 وصالح G B K : ( لكن على هامش K وبقي الأصل : وصالحوا ) || المؤمنين G : المؤمنين K || والملائكة G : والملائكة B ( وإملاء القرآن والملائكة ) || 9 ذكر الجنود G : من ذلك B || 10 سألت G B : سألت K || فائدة G : فائدة B K || المسألة : المسألة K : المسئلة G B || 11 وصالح المؤمنين G B : وصالح المؤمنين K || والملائكة G : والملائكة B K

2 وما يعلم ... إلا هو : سورة المائدة ( ٧٤/٣١ ) || 6-7 الذي ذكر ... وسلم : القرآن من نساء النبي ما حفصة بنت عمر بن الخطاب وعائشة بنت أبي بكر ، أما الحادثة المشار إليها فترجع في مصادر السنة : صحيح البخاري الكتاب الثالث ، الباب ٢٧ ، ك ٤٦ ب ٢٥ ، ك ٦٥ سورة ٦٦ ب ٢ ، ٣-٤ : ك ٦٧ ب ٨٣ ، ٩٢ ، ك ٧٧ ب ٣١ ، - صحيح مسلم : الكتاب الثامن عشر الحديث ٩٧-١٠٠ : - سنن الترمذي : الكتاب ٤٤ ، سورة ٣٣ ، الحديث ٦ ، ٧ ، ومسودة ٦٦ ح ١ : - سنن النسائي : ك ٢٧ ب ٣٢ ، - طبقات ابن سعد : ١٣٦/٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ( ط . أوروبا ) : - مسند ابن حنبل : ١/٣٣ : - مسند الطيالسي : الحديث ٢٣=7-8- وإن تظاهرا . . . ظهير : سورة التحريم ( ٦٦/٤ )

- [ P. 39<sup>a</sup> ] فَأُخْبِرْتُ بِهَا . فَمَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ سُرُورِي بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ . وَعِلِمْتُ  
لِمَنِ اسْتَنْدَتَا ( هَاتَانِ الْمُرَاتَانِ ) ، وَمَنْ يَقْوِيَهُمَا . وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ فِي النُّصْرَةِ ،  
مَا اسْتَطَاعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ مَقَاوِمَهُمَا ... وَعِلِمْتُ أَنَّهُمَا حَصَلَ لِهَمَا مِنَ الْعِلْمِ  
بِاللَّهِ وَالتَّأَثُّرِ فِي الْعَالَمِ ، مَا أَعْطَاهُمَا هَذِهِ الْقُوَّةَ . وَهَذَا مِنَ الْعِلْمِ ، « الَّذِي كَهَيْئَةِ  
الْمَكْنُونِ » . - فَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَوْفَى . فَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ اسْتَنْدَ  
إِلَى مَا اسْتَنْدَ هَاتَانِ الْمُرَاتَانِ .

- ( ١٢٣-١ ) يقول لوط - عليه السلام - ! : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي  
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ . فكَانَ عِنْدَهُ « الرُّكْنُ الشَّدِيدُ » وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ . فَإِنَّ النَّبِيَّ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - قَدْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي لُوطًا ! »  
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَعَرَفْتَاهُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ  
عِلْمًا مَا كَانَتْهَا عَلَيْهِ ، لَعَرَفُوا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي  
السَّبِيلَ ﴾ .

1 بشئ : B : بشئ : B : بشئ : C \* || بمعرفة ذلك CK : بمعرفة B : استند CK : استند B  
2 ولولا CK : وأنه لولا B || 3 الملائكة : O : الملائكة B K : للمؤمنين C : والمؤمنون B K  
مقاومتها CK : حل مقاومتها B || 3 أنهما . : . رضى الله عنها B || 4 والتأثير CK : والتأثير K  
4 كهية C : كهية K كهية B || 6 المرأتان C : المرأتان K || 7 يقول لوط CK : B on || عليه  
السلام CK : B - آدى C : آرى B : دوى K || 8 فكان B K : وكان C || 10 يأدى C : يأدى B  
B : يأدى K || عائشة C : عائشة B : ( مهمة في K ) CB || 11 الآية B : الآية K

- 1- وعلمت ... ومن يقويها : لاشك في أن قوة السيدة عائشة والسيدة حفصة هوى إدراكهما  
لـ « سر الله الخفى في المرأة » ولـ « سر القلب الأقدس » الذى هو « القلب الحمىدى الأطهر » وصلة  
ذلك السر الخفى بهذا « القلب ( الحمىدى ) الأقدس » || 4- 5- الذى كهية المكنون : إشارة إلى  
حديث « إن من العلم كهية المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله ... » ( الأحياء باب العلم ، المحل  
الأول ) || 7- 8- لو أن لى ... شديد : سورة هود ( ١١ / ٨٠ ) || 9- 10- يرحم ... شديد :  
انظر صحيح البخارى : أنباء ١٩ ، ١١ ، تفسير سورة ١٢ ، ١٩ ، - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ ،  
- مسند ابن حنبل : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ ( وانظر أيضاً مفسرى القرآن للآية ٨٠ من  
سورة هود ) = 11- 12- والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

## الباب الثالث والعشرون

### في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم

- 3 (١٢٤) إِنَّ لِلَّهِ حِكْمَةً أَخْفَاهَا فِي وَجُودِي فَلَيْسَ مِنْ تَرَاهَا  
عَلَّقَ الْجِسْمَ دَارَ لَهْوٍ وَأَنْسَى قَبْذَاهَا وَجُودَهُ سَوَاهَا [P. 39b]  
ثُمَّ لَمَّا تَمَلَّكَتْ وَأَسْتَفَاسَتْ جَاءَ رُوحٌ مِنْ عِنْدِهِ أَخْبَاهَا  
6 ثُمَّ لَمَّا تَحَقَّقَ الْحَقُّ حِلْمَهَا حَبَّةً وَأَنْقِيَادَهُ لِهَوَاهَا  
قَالَ لِلْمَوْتِ : «خُذْ إِلَيْكَ عَيْبِي !» فَذَعَاهُ لَهُ بِمَا أَخْلَاقَهَا  
وَتَجَلَّى لَهُ . فَقَالَ : «إِلَهِي أَيْنَ أَنْتَ ؟» فَقَالَ : «مَا تَنْسَاهَا ؟»  
9 - «كَيْفَ أَنْتَ دَارًا جَمَلْتَ قُوَاهَا مِنْ قَوَاكُمُ ؟ فَبَيْ أَلْتِي لَا تَضَاهِي

2 وأسرار صونهم : الأقطاب المصانون هم الملامية أو الملامية . وقد خصص  
ابن عربي لهذه الطبقة من الصوفية كتابين من مؤلفاته : كتاب الملامية (مؤلفات ابن عربي ، بالفرنسية  
القدس العام ، رقم ٣٩٩) و «الحكمة الإلهامية في المعرفة الملامية» (كنكك ، رقم ٢٣٥) ، كما أفرد لها  
صفحات عديدة من كتبه : «الفتوحات» : ١/ ١٦ ، ٢/ ٢٤ ، ٣/ ١٦ ، ٤/ ٢٠ ، ٥/ ٣٧-٣٤ (القاهرة  
١٣٢٩ هـ) ، «كتاب التجليات الإلهية» تجلّي رقم ٥ ، وانظر عوارف المعارف للسهروردي ٥٤ -  
٥٥ ، و «رسالة الملامية» للسلمي (تحقيق أبو العلا عفيفي ، القاهرة ١٩٤٥) ، «الرسالة الشفوية»  
٣٢ ، والمقدمة البارعة لرسالة الملامية للسلمي ، بقلم أبو العلا عفيفي ، وانظر أيضاً مقالة «فتوة» في  
دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الجديدة والمصادر الجديدة الملحقة بالمقالة إذ كثير من تلك المصادر  
لها صلة باللامية || 3 إن الله... بما قواها : يحسن أن نقارن هذه المقطوعة الجميلة بما يذكره ابن عربي  
في «التجليات الإلهية» تجلّي و «توت التره» في قرة العين ، وبقصيدة قصيرة في «الفتوحات» ، أولاً :

ناداني الحق من معاني بغير حرف من الهجاء  
ثم دعاني من أرض كوني بكل حرف من الهجاء

(الفتوحات ١/ ٦٢٧ - ٢٨ القاهرة ١٣٢٩ هـ)

- يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَأَعِزِّي ١ مَا عَشِقْنَا مِنْهَا بِسَوِيٍّ مِمَّا نَا  
أَعْلَمْنَا بِمَا تُرِيدُونَ مِنَّا بِلِسَانِ الرُّسُولِ مِنْ أَغْلَامِنَا  
فَقَطَعْنَا أَبَآمَنَا فِي سُرُورِ بَكَ يَا سَيِّدِي - قَمَّا أَغْلَامُنَا ١ ٣  
- قَالَ : « رُدُّوا عَلَيَّ دَارَ هَوَاهُ صَدَّقَ الرُّوحُ إِنَّهُ يَهْوَاهَا ١ »  
فَرَدَدْنَا مُظْلِمِينَ مُكَارِي عَارِبًا دَائِمًا إِلَى سَكَنَاتِنَا  
وَبَنَاهَا عَلَى أَغْيَدَالِ قُوَاهَا وَتَحَلَّى لَهَا بِمَا قَوَاهَا 6

\* \* \*

## [الملاية أو مقام القربة في الولاية]

- (١٢٥) «لَعَلَّكُمْ - أَيْدِكُمُ اللَّهُ ! - أَنْ هَذَا الْبَابُ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ عِبَادِ اللَّهِ ،  
المُسَمَّيْنَ بـ «الملاية» . وهم الرجال الذين حَلُّوا من الولاية في أقصى درجاتها . 9  
وما فوقهم إلا درجة النبوة . وهذا يُسَمَّى «مقام القربة» في الولاية . وآيتهم  
من القرآن : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ = يُنَبِّهُ ، بنوع نساء الجنة وحورها ،  
على نفوس رجال الله الذين اقتطعهم [ ٤٠ . ٤٠ ] إليه ، وصانهم ، وحبسهم 12  
في خيام صون الغيرة الإلهية ، في زوايا الكون ، ( خشية ) أن تمتد إليهم عين  
فتشغلهم . لا - والله ! - ما يشغلهم نظر الخلق إليهم . لكنه ليس في وسع  
الخلق أن يقوموا بما لهذه الطائفة من الحق عليهم ، لعلو منصبها . فتقف العباد 15

١ يا إلهي : يا إلهي K : يا إلهي B : يا إلهي C 3 فما أسلمنا GK : فما أسلمنا B 5 دائما C :  
دائما B : ( مهمل في K ) 8 اعلم ... الله K B - : بالملاية GK : بالولاية B 10 وآيتهم CB :  
وآيتهم K 11 القرآن C : القرآن K القرآن B مقصورات ... الخيام . ( اسرف هذه الآية  
مهمل في K ) : نساء : نساء K : نساء B : إله K : الله B 13 إلهية : الإلهية K : الإلهية  
CB 14 تمتد CB : لا ك K 15 لله CB : لله K 16 الطائفة C :  
الطائفة BK 15 عليهم K B - : B 17 فتصف CB : فتصف B

10 مقام القربة : أفرد ابن عربي كتابا لهذه المسألة بعنوان : «كتاب مقام القربة» ( انظر وصفه  
في «مؤلفات ابن عربي» ، «المهرس العام» ، رقم ٤١٤ ، دمشق ١٩٦٤ ، بالفرنسية ) وفي «الفتوحات  
المكية» ٢ / ٧٤ - ٧٥ ، ٢٦٠ - ٦٧ . القاهرة ١٣٧٩ 11 حور ... في الخيام : سورة  
الرحمن ( ٥٥ / ٧٧ )

في أمر لا يصلون إليه أبدا . فحبس ظواهرهم في « خيات العادات والعبادات » :  
من الأعمال الظاهرة ، والمخبرة على الفرائض منها والنوافل . فلا يُعرفون بحرق  
عادة ، فلا يُعظمون . ولا يشار إليهم بالصلاح ، الذي في عرف العامة ، مع  
كونهم لا يكون منهم فساد . فهم الأخفياء ، الأبرياء ، الأمناء في العالم ،  
الغامضون في الناس فيهم .

(أعبط الأولياء عند الله)

(١٢٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - عن ربه - عز وجل ! -  
« إِنَّ أَعْيَطَ أَوْلِيَّائِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَادِّ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ  
رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ » = يريد أنهم لا يعرفون  
بين الناس بكبير عبادة ، ولا ينتهكون المحارم سرا وعلا .

(١٢٦-١) قال بعض الرجال في صفتهم ، لما سئل عن العارف ، قال :  
« مَسْودُّ الْوَجْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . فإن كان أراد ما ذكرناه من أحوال هذه  
الطائفة ، فإنه يريد بأسوداد [ P. 40b ] الوجه ، استفراغ أوقاته كلها ،  
في الدنيا والآخرة ، في تجليات الحق له . ولا يرى الإنسان ، عندنا ، في مرآة  
الحق ، إذا تجلّى له ، غير نفسه ومقامه . وهو كَوْنٌ مِنَ الْكَوْنِ . والكون ، في نور  
الحق ، ظلمة . فلا يشهد (الإنسان) إلا « سَوَادُهُ » ، فإن وجه الشيء حقيقته وذاته .

1 ظواهرهم CK : غفياهم B || المادات CK : المدايد B || 2 من الأعمال . . والنوافل CK :  
B - 2 || 3 يفرق عادة CK : - B || 3 بالصلاح CK : بصلاح || 3 - 4 الذي ... كونهم CK : -  
B || 4 لا يكون CK : ولا يكون B || الإحفاء الإبرياء الامتلاء : لا غفيا الإبرياء الامتلاء : الإخفاء  
الإبرياء الامتلاء B || 8 أوليائي C : أوليائي K : أوليائي B || المؤمن B : المؤمن K || 11 مثل C :  
مثيل B : (مهمل في K) || 12 والآخرة : CK || 13 هذا CK : هذا K || الماتفة : C : الماتفة B :  
( مهمل في K ) || 14 لا يرى C : ولا يرى B : ولا يرا CK || مرآة K : مرآة B || 15 من  
الأكوان CK : - B || 16 الشيء : CK : الشيء C : الشيء B

B إن أعبط أوليائي ... غامضاً في الناس : انظر مستد ابن حنبل : ٢٥٢ / ٥ ، ٢٥٥ ؛ وسن ابن  
ماجه : زهد 1 ؛ وسن الترمذى : زهد ٣ ( وانظر ختم الولاية للحكيم الترمذى ، فهرس المصطلحات :  
الولي الغامض ، بيروت ١٩٦٥ ) = 11 - 16 لا مثل ... وذاته : يقارن هذا بما يذكره =



- (١٢٦ ب) ولا يعلوم التجلي إلا لهذه الطائفة على الخصوص . فهم مع الحق ، في الدنيا والآخرة ، على ما ذكرناه من دوام التجلي . وهم « الأفراد » . -
- (١٢٦ ج) وأما إن أراد بـ « التسويد » من « السيادة » ، وأراد « الوجه » 3 حقيقة الإنسان - أى له السيادة في الدنيا والآخرة - فيمكن . ولكن لا يكون ذلك إلا للرسل خاصة ، فإنه كمالهم . وهو ، في الأولياء ، نقص . لأن الرسل مضطرون في الظهور لأجل التشريع . والأولياء ليس لهم ذلك . 6

### (الكامل أو رجوع النفس إلى الله)

- (١٢٧) ألا ترى الله - سبحانه - لما أكمل الدين كيف أمره في السورة التي نعى الله إليه فيها نفسه ؟ فأنزل عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ = أى اشغل نفسك بتتزيه ربك ، والثناء عليه بما هو أهله . فاقتطعه . بهذا الأمر ، من العالم

3 أراد B - بالوجه K ؛ وبالوجه B 4 ؛ لكن B - ؛ لا يكون B 5 ؛ ولا يكون K 5 ؛ الأولياء K ؛ الأولياء B 8 ؛ الله . عمل B ؛ سبحانه K ؛ سميت B K ؛ نعى K ؛ نما B ( عمل الخاشع بقلم مخالف للاصل : « نما غير الموت » يريد بذلك ، ان النعى هو الإخبار بالموت ) 9 ؛ الله K ؛ B - ؛ فأنزل عليه K ؛ فقال B ؛ جاء K ؛ جاء B 10 ؛ ورأيت B ؛ ورأيت K 10 ؛ واستغفر K ؛ B - 11 ؛ من الثناء ؛ وقتنا K ؛ والثناء B .

= ابن عربى في « التجليات الإلهية » : هم المجهولون في الدنيا والآخرة . هم المسودة وجوههم عند العالمين لشدة القرب وإسقاط التكلف « ( تجلى رقم ٨٣ ) » ؛ وبما يذكره في كتاب « العبادة » له أيضاً : « وإنما كان اسود الوجه في الدنيا والآخرة لأنه دائم المشاهدة ( . . . ) » . خطوط شهيد على باشا ٢٨٦ / ١١ ب ؛ وبما يذكره شارح التجليات ( مجلة المشرق ، العدد التاسع تموز تشرين أول ١٩٦٧ ص ٤٧٥ ) ؛ وصاحب « لطائف الاعلام بإشارات أهل الإنعام » ( خطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ٩٥ - ١ ) 10-9 ؛ إذا جاء . . . واستغفر : سورة النصر ( ١١٠ / ٣ - ١ )

لَمَّا كَمَّلَ مَا أُرِيدُ مِنْهُ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . وَطَلَبَ ، بِالِاسْتِغْفَارِ ، أَنْ يَسْتَرْهَ عَنْ خَلْقِهِ ، فِي حِجَابِ صَوْنِهِ ، لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، دُونَ خَلْقِهِ ، دَائِمًا . فَإِنَّهُ كَانَ 3  
 [ F. 41<sup>a</sup> ] فِي زَمَانِ التَّبْلِيغِ وَالْإِرْشَادِ ، وَشُغْلِهِ بِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ . فَإِنَّ لَهُ « وَقْتًا لَا يَسْمَعُ فِيهِ غَيْرَ رَبِّهِ » . وَسَائِرَ أَوْقَاتِهِ : فَيَا أَمْرَ بِهِ مِنَ النِّظَرِ فِي أُمُورِ الْخَلْقِ . فَرَدَّهُ إِلَى ذَلِكَ « الْوَقْتُ الْوَاحِدُ » الَّذِي كَانَ يَخْتَلِسُهُ مِنْ أَوْقَاتِ شُغْلِهِ بِالْخَلْقِ ، 6  
 وَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ .

( ١٧٧-١ ) ثُمَّ قَوْلُهُ ( - تَعَالَى ! - ) : « إِنَّهُ كَانَ تَوْبًا » = أَيْ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَيْكَ رَجُوعًا مُسْتَصْحَبًا ، لَا يَكُونُ لِلْخَلْقِ عِنْدَكَ فِيهِ دُخُولٌ ، بِوَجْهِهِ مِنْ

1 لما كمل GK : لكامل B 1 - 2 وطلب بالاستغفار . . . دائما ( دائما ) GK : ثم قال واستغفره أي اطلب ستره يستمر عن خلقه في حجاب صوته لتنفرد به دونه خلقه دائما B 3 بأداء GK : بأداء B : بأداء K فإن : فان GK - : B وقتا GK : وقت B 4 وسائر GK : وسائر B K

3- « فَإِنَّ لَهُ ... غَيْرَ رَبِّهِ : إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ ذِكْرُهُ فِي كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ « إِنَّ لِي ، مَعَ رَبِّي ، وَقْتًا لَا يَسْمَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّ لِي ، مَعَ رَبِّي ، وَقْتًا لَا يَسْمَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي » . وَيُسَمَّى ابْنُ عَرَبٍ هَذَا الْوَقْتُ بِـ « الْوَقْتُ الْوَاحِدُ » وَشَارَحَ التَّجَلِّيَّاتُ بِـ « الْوَقْتُ الْمُبْجَلُ » ( انظر كشف الغايات . . . مجلة المشرق ؛ العدد تموز - تشرين أول ١٩٦٦ ؛ ص ٤٣٤ ؛ بيروت ) . - هَذَا ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، إِنَّ وَضْعَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا النِّحْوِ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلُهَا ، يَبْدُو فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخِلَالِ التَّرَكِيبِيِّ . وَلَعَلَّ مَصْلُوحَهُ تَغْيِيرَ الشَّيْخِ عَمْدًا لِرِوَايَةِ النُّسخَةِ الْأُولَى لِفَتْوحَاتِهِ . وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى : « فَاقْطَعُهُ ، بِهَذَا الْأَمْرِ ، مِنَ الْعَالَمِ » لِكَمَالِ مَا أُرِيدُ مِنْهُ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : « وَاسْتَغْفِرْهُ » = أَيْ اطْلُبْ سِتْرَهُ ، يَسْتُرْكَ عَنْ خَلْقِهِ فِي حِجَابِ صَوْنِهِ ، لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، دُونَ خَلْقِهِ دَائِمًا . فَانَّهُ كَانَ ، فِي زَمَانِ التَّبْلِيغِ ، وَالْإِرْشَادِ ، وَشُغْلِهِ بِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ ، لَهُ وَقْتُ لَا يَسْمَعُ فِيهِ غَيْرَ رَبِّهِ . ٥  
 السَّيِّئُ . - وَأَخِيرًا ، هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَمَا قَبْلُهَا مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ ثُمَّ مَا يَلِيهَا ، كُلُّ ذَلِكَ مُرْتَبِطٌ بِضَرْفَةِ الْوَلَايَةِ وَصَلَّتْهَا بِالنَّبَوَةِ ، وَتَرْجِيحِ الْأَوَّلَى عَلَى الثَّانِيَةِ ، فِي شَخْصِيَّةِ النَّبِيِّ ، لَا مَطْلَقًا . وَهَذِهِ نَظَرِيَّةٌ هَامَةٌ فِي التَّضَكُّرِ الْإِسْلَامِيِّ 7 7 إِنَّهُ كَانَ تَوْبًا : تَمَتُّعٌ سَوْرَةِ النَّصْرِ ( ١١٠ / ٣ )

من الوجوه . - ولما تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - هذه السورة ،  
بكى أبو بكر الصديق - رضى الله عنه ! - وحده ، دون من كان فى ذلك  
المجلس ؛ وعلم أن الله تعالى قد نعى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -  
نفسه ؛ وهو كان أعلم الناس به . وأخذ الحاضرون يتعجبون من بكائه ،  
ولا يعرفون سبب ذلك .

#### 6 (الظهور أو التصرف فى الكون)

١١ (١٢٨) والأولياء الأكابر إذا تركوا وأنفسهم ، لم يختار أحد منهم الظهور  
أصلاً . لأنهم علموا أن الله ما خلقهم لهم ، ولا لأحد من خلقه بالخلق ، من  
القصد الأول : وإنما خلقهم له - سبحانه ! - . فشقوا أنفسهم بما خلقوا له .  
فإن أظهرهم الحق تعالى ، عن غير اختيار منهم ، بما يجعل فى قلوب الخلق  
منهم ؛ فذلك إليه - سبحانه ! - . ما لهم فيه تعمل . وإن سترهم ، فلم يجعل  
لهم فى قلوب الناس قدراً يعظمونهم من أجله ، فذلك إليه - تعالى ! - .  
[ P. 41b ] فهم لا اختيار لهم مع اختيار الحق . فإن خيرهم ولا بد ،  
فيختارون الستر عن الخلق ، والاتقطاع إلى الله . - ولما كان حالهم ستر  
مرتبهم عن نفوسهم - فكيف عن غيرهم - تعين علينا أن نبين منازل صونهم .

1 تلا K : قل B 2 بكى C : بكأ B K 3 تمال C : B K 4 بكائه C : بكأيه B : (مملة  
ق K) 7 والأولياء C : والأوليا K : فالأوليا B 8 والتلق . . . الأول K : B - 9 سبحانه  
C K : سبحانه B تمال : مل B - C K 10 بما يعمل C : بأن يعمل B 11 تم عليهم  
C 11 سبحانه C : سبحانه B 12 من أجله C : له B 13 إليه C : B - 14 تمال C : تمل  
K : سبحانه وتمال B 14 والاتقطاع C : والاتلاع B 15 إل الله C : إلى الحق B

١ - 5 - ولما تلا . . . سبب ذلك : راجع كتب التفسير فى هذا الموضع ؛ وكذلك فى تفسير آية  
واليوم آتاكم لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً من سورة المائدة  
(٢/٥)

## ( منازل صون الأولياء )

- (١٢٩) فمن منازل صونهم : أداء القرائن في الجماعات ؛ - والدخول  
 3 مع الناس ، في كل بلد ، يَزِيَّ أهل ذلك البلد ؛ - ولا يُوطِن مكاناً في المسجد ؛ -  
 وتختلف أماكنه في المسجد الذي تقام فيه الجمعة ، حتى يضع عَيْنُهُ في عِمَار  
 الناس ؛ - وإذا كَلَّمَ الناس ، فيكلمهم وَيَرَى الحقَّ رَقِيباً عليه في كلامه ؛ -  
 6 وإذا سَمِعَ كلام الناس ، سَمِعَ كذلك ؛ - وَيَقِلُّ من مجالسة الناس إلّا من  
 جيرانه ، حتى لَا يُشْعَرَ به ؛ - ويقضى حاجة الصغير والأرملة ؛ - ويلعب  
 أولاده وأهله بما يرضى الله تعالى ؛ - ويمزح ولا يقول إلّا حقاً ؛ - وإن عُرِفَ  
 9 في موضع انتقل إلى غيره ، فإن لم يتمكن له الانتقال ، استقضى من يعرفه ،  
 وآلَحَ عليهم في حوائج الناس حتى يرغبوا عنه ؛ وإن كان عنده مقام التحول  
 في الصور ، تحول - كما كان للروحاني التشكل في صور بني آدم ، فلا يُعَرَفُ أنه  
 12 مَلَكٌ ؛ وكذلك كان قضيب البان . - وهذا ، كُلُّه ، ما لم يُرد الحق إظهاره  
 ولا شهرته من حيث لا يشعر .

- (١٣٠) ثم إن هذه الطائفة ، إنما نالوا [ F. 42<sup>a</sup> ] هذه المرتبة عند الله ،  
 15 لأنهم صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ، أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .  
 فليس لهم جلوس إلّا مع الله ، ولا حديث إلّا مع الله . فهم بالله قائمون . وفي الله  
 ناظرون . وإلى الله راحلون ومنقلبون . وعن الله ناطقون . ومن الله آخون .  
 18 وعلى الله متوكلون . وعند الله قاطنون . فما لهم معروف سواء . ولا مشهود

2 إذا : إذا K أدأ : B : آداء : G القرائن : A : الفرائض B (مهمل في K) || 3 أهل B : - : C K || في  
 'المسجد الذي : C K : في 'المسجد الجامع الذي B || 4 يضيح B K : تضيح G || ويرى G : ويرى K : ويرى B ||  
 8 تعالى : C : تعالى B || 9 من يرضه G : عرفاه B || حوائج C : حوائج B (مهمل في K) ||  
 11 آدم B : C : آدم K || 14 الطائفة : C : الطائفة B (مهمل في K) || 16 قائمون : C : قايون B (مهمل  
 في K) || 17 ومتقلبون C K : وقد متقلبون B || 17 آخون B : آخون K

إِلَّا إِيَّاهُ . صَانُوا نَفُوسَهُمْ عَنْ نَفُوسِهِمْ ، فَلَا تَعْرِفُهُمْ نَفُوسُهُمْ ! فَهَمُ ، فِي  
غَيَابَاتِ الْغَيْبِ ، مُحْجُوبُونَ . هُمُ ضَنَائِنُ الْحَقِّ ، الْمُسْتَخْلَصُونَ . يَأْكُلُونَ  
الطَّعَامَ ، وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ : مَشَى بَيْتَرٍ وَأَكَلَ حِجَابٍ . - فهذه حالة هذه <sup>3</sup>  
الطائفة المذكورة في هذا الباب .

• • •

2 ضنائن أ : ضنائن ( مهمله في K ) || ياكلون أ : ياكلون B K || 4 الطائفة أ : الطائفة B ( مهمله في K )

## تحة شريفة لهذا الباب

(الولى يتبع النبى على بصيرة)

٣ (١٣١) قلنا : ومن هذه الحضرة بُعِثَ الرسل - سلام الله عليهم أجمعين ! -  
 مُشَرِّعِينَ . وَوَجَّهَ ( الحق ) معهم هؤلاء ( الأولياء ) تابعين لهم ، قائمين بأمرهم .  
 من عَيْنٍ واحدة أخذ عنها الأنبياء والرسل ما شَرَعُوا ، وأخذ عنها الأولياء  
 ٦ ما اتبعوهم فيه . فهم التابعون « على بصيرة » : العالمون بمن اتبعوه ، وفيما اتبعوه .  
 وهم العارفون [ F. 42b ] بمنازل الرسل ، ومناهج السبل من الله ، وقاديرهم  
 عند الله تعالى . - ( وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ) .

انتهى الجزء السادس عشر . والحمد لله !

١ تحة . . . الباب QK : - B 3 قلنا QK : - B ٥ سلام ... اجتمعين QK : صلوات الله عليهم  
 B 4 شرحين QK : B مشرفة B ٥ ووجه B ٥ : ووجه Q ٥ : هؤلا . Q : هؤلا . K : هؤلا . B ٥  
 فائمين Q : فائمين B ( مهمل في K ) 5 الأنبياء Q : الأنبياء K : الأنبياء . B ٥ : الأولياء . Q : الأولياء K :  
 الأولياء . B 6 ما اتبعوهم فيه QK : حق ما اتبعوا B ٥ التابعون QK : التابع B 6 وفيما QK :  
 وما B ٥ الرسل . . . + من الله B 7 ومناهج . . . الله QK : - B ٥ : نزل B 9 انتهى  
 ... QK : - B ٥ : الجزء Q : ( مهمل في K ) ٥ : والحمد لله QK : + سمع جميع هذا الجزء والذي  
 قبله على مصنفهما الشيخ الفقيه الامام العالم الايدى عى الدين شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد بن على بن العربى  
 - ابقاء الله - بقرارة الامام ابى الحسن على بن المظفر النشوى ، الائمة ابو عبد الله الحسن بن ابراهيم الإربيل  
 وابو المال عبد العزيز بن عبد القدر الجهاب وابو الفتح نصر الله بن أبى العزيز الصفار وابو عبد الله محمد بن يوسف  
 البرزالى وابو بكر بن سليمان الحسوى وابناء عبد الواحد وأحمد ويوسف بن الحسن بن بدر القابلى وابو المال  
 محمد وابو محمد محمد ابنا المصنف وأحمد بن محمد التكريشى وعلى بن محمد الحنفيان وابو بكر بن محمد بن أبى بكر  
 البليخى وسجين بن محمد الموصل ومحمد بن يرتقى المظفى ومحمود بن معاذ البورى وعيسى بن اسحق الهذلي  
 ويونس بن حبان القمشقى ومحمد بن نصر الله بن هلال ومحمد بن على بن الحسن الخلال وأحمد بن ابى القهياء  
 وابو القاسم بن أبى الفتح - بن ابراهيم ومحمد بن على بن محمد المطرز القمشقى وأحمد بن محمد بن سليمان القمشقى  
 وأحمد بن موسى بن حسين التركافى ويحيى بن اسحاق بن محمد المظفى ومحمد بن أحمد بن ابراهيم بن زرارة  
 ( بعد هذا الاسم يوجد بياض في الاصل مقدار ثلاثة أسماء ) ابن الخلال وعلى بن أبى الفتح الفسالى وعبد الله بن محمد  
 بن أحمد الداندى الواعدى وكاتب السماع ابراهيم عمر بن العزيز القرشى وذلك في تاسع شرب ربيع الآخر سنة ثلاث  
 وثلاثين وسبائة بمثل المصنف يمشق K ( هذا السماع مسجل في الجزء الاكمل من التت ويلي مباشرة وهو بخط  
 نستعليق ، مقروء بمصر مهمل الحروف أسماء سليمان وابراهيم مكتوبة : سليمان ، ابراهيم )

6 فهم التابعون ... بصيرة : إشارة إلى آية « قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى  
 ( سورة يوسف ١٢ / ١٠٨ ) ٥ والله يقول . . . السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

## [ F. 49<sup>a</sup> ] الجزء السابع عشر

[ F. 49<sup>b</sup> ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### 3 الباب الرابع والعشرون

في معرفة جماعت عن العلوم الكونية وما تتضمنه من العجائب

ومن حصلها من العالم ومراتب الطلسم واسرار الاشتراك

6 بين شريطين والقلوب المتشقة بعالم الأنفاس  
واصلها وإلى كم تنبئ منازلها

(١٣٢) تَعَجَّبْتُ مِنْ مَلِكٍ يَتَوَدُّ بِنَا مَلَكًا وَمِنْ مَالِكٍ أَضْحَى لِمَمْلُوكِهِ مَلَكًا  
فَذَلِكَ مَلِكٌ أَلَذَلِكَ إِنْ كُنْتُ نَاطِقًا مِنْ التُّؤَلُو الْمَشْهُورِ مِنْ عَلِيمِنَا سَلَكًا 9  
فَمَحْذُ عَنْ وَجُودِ الْحَقِّ عِلْمًا مُقَلَّسًا لِيَأْخُذَ ذَلِكَ الْعِلْمُ مِنْ شَأْنِهِ عَنَّا  
فَإِنْ كُنْتُ وَثِقِي فِي الْمُلُومِ فَقَدْ تَرَى بِأَنَّ الَّذِي فِي كَوْنِهِ دُسْمَحَةٌ مِنْكَ

1 الجز (الجزء) ... عشر K : - CB 2 بم K : - B 4 جات G : جات K : جات B 11  
العجائب G : العجائب K B 6 بعالم الانفاس GK : بالانفاس B 9 فذلك ... سلكا . ( ولكن هذا  
البيت ثابت في اصل K على الماش بخط ابن عربي المشرق لا الاندلس كما هو المثل ) 11 القول CB : القول K 10  
10 شاعه شاه K : شاه B 11 ترى Q : ترى B : ترا K

8 مصعبت ... ملكا : الملك - يفتح الميم وسكون اللام - هو الملك - يكسر اللام - . والملك -  
بضم الميم وسكون اللام - عند ابن عربي هو التلك الحقيقى ، الذاتى ، التام للشيء . وهو صفة لله  
وحده . والملك - يكسر الميم وسكون اللام - هو التلك الإضافى للشيء . وهذا ، عند ابن عربي ،  
ينسب أحياناً إلى الله وأحياناً إلى العبد . أما في اللغة فلا فرق بين الملك - بضم الميم - وبين الملك ،  
يكسرها 9 ملك الملك : أول مامن استعمل هذا الاصطلاح هو الحكيم الترمذى ( انظر ختم  
الأولياء له ، فهرس الاصطلاحات الصوفية : ملك الملك ، بيروت ١٩٦٥ ) . وعند ابن عربي

هذه اللفظة ترمز للرابطة الوجودية بين الحق والخلق

67

\*\*\*

( ملك الملك : والرابطة الوجودية بين الحق والخلق )

6

12

ا ش يه : ش ي : ك : ش ي : ب : ش ي : ق : ش ي : 3 اله : الاء B : K : اله G : يأتيك GB : ياك K :  
 اعلم . . . ان CK : ب - B : الله يقول CK : قال بل B : 6 فاذا علمت . . . علمت CK :  
 اعلم اعلم ايها الول الحميم والحنن الكريم B : ش ي : ك : ش ي : ب : ش ي : C : حال CK : تعجب B : 7  
 بيحيته CK : سبحت B : 7 - 8 لكون العالم CK : لكزته B : 8 ملك الله CK : ملكا B :  
 يمشاهه G : يمشاهه K : يمشاهه B : وآنه يعمل CK : وان هذا الملك عمل B : آتير : آتير BK : سيده K  
 C : ب - 9 قال CK : القى B : 10 ما يريد B : ما يريد G : 11 وآينا GB : وينا K : قال  
 C : عمل CK : 13 ما يوجب . . . حق CK : ب - B : 14 ابداء : ابداء G : ابداء B : ابداء G :  
 الاء B : الفاء : الفاء : الاء B :



- ينفرد الذي أوجبه على نفسه ، فأمره بالوفاء به . ثم رأيناه - تعالى ! -  
لا يستجيب إلا بعد دعاء العبد إياه كما شرع . كما أن العبد لا يكون مجيباً  
للحق حتى يدعوه الحق إلى ما يدعوه إليه ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ . 3  
فصار للعبد والعالم ، الذي هو مُلْك [ F. 44b ] لله - سبحانه ! - ، تصرفٌ  
إلتهى في « الجانب الأحمى » ، بما تقتضيه حقيقة العالم بالطلب الذاتي ،  
وتصرف آخر بما يقتضيه وضع الشريعة . 6

### ( الوجوب على الله )

- ( ١٣٥ ) فلما كان الأمر على ما ذكرناه : من كون الحق يجيب أمر العبد إذا  
دعاه وسأله ؛ كما أن العبد يجيب أمر الله إذا أمره ، وهو قوله : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي  
أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = فَشَرُّكَ في القضية . - ولما كان الحق يقتضى ، بذاته ،  
أن يُتَذَلَّلَ له ، سواء شرع لعباده أعمالاً أو لم يشرع ، - كذلك يقتضى  
( العبد ) ، ببقاء وجود عينه ، حفظ الحق إياه ، سواء شرع الحق ما شرعه 12  
أو لم يشرع . ثم لما شرع ( الله ) للعبد أعمالاً إذا عملها ، شرع لنفسه  
أن يجازى هذا العبد على فعل ما كلفه به ، فصار الجانب المالى « مُلْكاً »  
لهذا « المُلْك » ، الذى هو العالم ، بما ظهر من أثر العبد فيه من العطاء عند  
السؤال . فانطلق عليه ( - تعالى ! - ) صفة يُعَبَّرُ عنها : « مُلْك المُلْك » . 15

ثم

1 الذى G K : بما B || 2 دعاء G : دعا K : دعاء B || 3 لا يكون ... الحق G K : لا يجيب الحق  
B || 5 الملى : الاهى K : الملى B : الهى C || الجانب G K : الجانب B || 9 وسأله G B : رساله K ||  
11 سواء G : سواء K : سواء B || 12 بيتاه G : بيتا K : الكلمة مكررة مرتين في اصل K ||  
13 عملها . ( الكلمة ثابتة في K على الحاشى بدلم الاصل ) || 14 المالى G K : الالاهى B || 15 العطاء  
G : العطاء K : العطاء B || 16 السؤال G B : السؤال K

3 فليستجيبوا لى : سورة البقرة ( ١٨٦ / ٢ ) || 5 الجانب الأحمى : تعبير رمزى للذات الإلهية  
المتعالية ، و يقارن هذا الرمز بتعبير آخر « حجاب البزة » المستعمل في خطبة الفتوحات ، في  
السفر الأول ، الجزء الأول ف ٥ ، ١٨ || 9-10 وأوفوا ... بعهدكم : سورة البقرة ( ٢ / ٤٠ )





وجود الحق لارتفاع العالم ، وارتفع وجود معنى الملك عن الحق ضرورة .  
ولما كان وجود العالم مرتبطاً بوجود العالم الحق - فعلاً وصلاً - ، لهذا  
3 كان اسم « الملك » لله تعالى أزلاً . وكان عين العالم معلوماً فى العين ، لكن  
معقولته موجودة ، مرتبطة باسم « المالك » . فهو مملوك لله تعالى ، وجوداً وتقديراً ،  
قوة وفعل . فإن فهمت ... وإلا فافهم !

#### 6 (المعية والأينية الإلهيتان)

( ١٣٧ - ١ ) وليس بين الحق والعالم بؤن يُفعل أصلاً ، إلا التمييز  
بالحقائق . فالله « ولا شيء معه » - سبحانه ! - . ولم يزل كذلك . ولا يزال  
9 كذلك : « لا شيء معه ! » فمعيته ، معنا ، كما يستحق جلاله ، وكما  
ينبغى لجلاله . ولولا ما نسب لنفسه أنه معنا ، لم يقتض العقل أن يُخلق  
عليه معنى « المعية » . كما لا يفهم منها العقل السليم ، حين أطلقها الحق  
12 على نفسه ، ما يفهم من « معية العالم » ، بعضه مع بعض : لأنه ( - تعالى ! - )

2 العالم الحق : CK : الحق CB || 3 تعالى CK : نمل B || نكن : CB لاكن K || 4 تعالى Q : نمل  
B K || 5 الخائق : Q الخائق B (مهلة فى K) || 8 لاى : لاى K : لاى B : لاى Q || 9 بسانه  
CK : سمته B || 9 بمل CK : B - || 10 ان يخلق CK : ان نطق B

1 وارتفع ... ضرورة : ارتفاع وجود معنى الملك عن الله ، بارتفاع وجود العالم  
ذنا ، إنما ذلك من حيث الفعل لأن حيث الصلاحية ، كما يدل عليه سياق الجملة التالية || 2-9 ولما  
كان ... والأافهم : لاشك أن هذه الجملة ، بل الفقرة ١٣٦ والفقرة ١٣٧ تشرح بوضوح  
طبيعة الصلة بين الله والعالم والارتباط الوجودى ، بل الوحدة الوجودية بينهما فى المستوى الكونى ،  
الكوسمولوجى . إن الوحدة هنا ليست وحدة أعيان ( = عين الله هى عين العالم ، أو العكس )  
بل وحدة تكوين ولحام وخلق . وبالتالي ، لا يمكن اعتبار ابن عربى من أنصار مذهب «البانتميم»  
فى الإسلام || 8 لله . . . : إشارة إلى حديث « كان الله لا شيء معه » ، وهو فى  
صحيح البخارى : بده الخلق ١ ؛ توحيد ٢٢

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ( وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ) - [ F. 46<sup>a</sup> ] وقال تعالى :  
﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ لموسى وهرون .

- 3 ( ١٣٨ ) فنقول : « إن الحق معنا ، على حد ما قاله ، وبالمعنى الذى أراداه » .  
ولا نقول : « إنا مع الحق » فانه ماورد ، والعقل لا يُعْطِيهِ . فما لنا وجه  
عقلى ، ولا شرع يُطْلَقُ به أننا مع الحق . - وأما من نفى عنه ( - تعالى ! - )  
إطلاق « الأينية » من أهل الاسلام ، فهو ناقص الإيمان . فإنَّ العقل ينفى  
عنه معقولة « الأينية » ؛ والشرع الثابت ، فى السنة لا فى الكتاب ؛ قد  
أثبت إطلاق لفظ « الأينية » على الله . فلا تُتَعَدَّى ، ولا يُقَاسُ عليها .  
وتُطْلَقُ فى الموضع الذى أطلقها الشارع .

- 9 ( ١٣٨ - ١ ) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - للهوداء التى ضربها  
سيدها : « أَيْنَ اللهُ » - فلشارت إلى السماء . فقيل لإشارتها وقال : « أَشَقَقَهَا  
فَإِنَّهَا مُؤَمِّنَةٌ » . فالسائل بـ « الأينية » ( هو ) أعلم الناس بالله تعالى ، وهو

1 وهو معكم K C : قال تعالى وهو معكم B 2 وهرون C B : وهرون K 3 وبالمعنى  
K C : والمعنى B 5 ولا شرع K : ولا شرعى C B 6 يطلق C K يطلق B 7 نى C B : نفا  
K 10 للهوداء C : للوداء K لوداء B 11 للهاء C : للهاء K : للهاء C B : مونة  
K 12 فالسائل C : فالسائل B ( مهلة فى K ) 13 تعالى C : تعالى B K

1 ليس كمثله شيء : سورة الشورى ( ٤٢ / ١١ ) 2 وهو معكم ... كنتم : سورة الحديد  
( ٥٧ / ٤ ) 3 إني معكم ... وأرى : سورة طه ( ٤٦ / ٢٠ ) 4 إني الله ... مؤمنة :  
الحديث فى صحيح مسلم : مساجد ٣٣ - وفى سنن أبي داود : إيمان ١٦ - وفى الموطأ : حتى ٨ ،  
وفى مسند ابن حنبل : ٤٤٨ / ٥ ، ٤٤٩ . - وأضح أن نفاة والمعية « و » الأينية - وكذلك  
جميع صفات التشبيه - من نظار المتكلمين المعتزلة وغيرهم ، إنما مستبدهم . من الوجهة الدينية ،  
هو التزبیه السلبى لله ، لا التزبیه الإيجابى ؛ ومن الوجهة العقلية . أن فكرتهم عن « المطلق » هو  
« المطلق الذى بشرط لا شيء » ، لا « المطلق الذى لا بشرط شيء » . إذ أن هذا اللون من المطلق ،  
وهو الذى ينبغى استناده إلى الله ، لا يتحدد بغيره المكان والزمان ، عندما يظهر (إذا أراد) فى نطاق  
الزمان والمكان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - وتأول بعض علماء الرسوم ، إشارتها إلى السماء « وقبول النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ذلك منها : لما كانت الآلهة ، التي تعبد ، في الأرض . - وهذا تأويل جاهل بالأمر ، غير عالم . 3

وقد علمنا أن العرب كانت تعبد كوكباً ، في السماء ، يُسمى « الشُعْرَى » سنه لهم أبو كبشة ، وتحقق فيها أنها رب الأرباب . هكذا وقفت على مناجاتهم 6

إياها . قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ . [ F. 46b ] فلم لم يعبد كوكب السماء لساغ هذا التأويل لهذا المتأول .

( ١٣٨ ب ) وهذا أبو كبشة ، الذي كان شرع « عبادة الشُعْرَى » ، هو من أجداد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - لأنه . ولذلك كانت العرب تنسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - إليه فتقول : « مَا فَلَ أبن أبي كبشة ؟ » = حيث أحدث عبادة إله واحد ، كما أحدث جده عبادة الشُعْرَى . 12

1 تأول G : وتأول BK || علماء K : علم B. || إشارتها BK || في إشارتها B || 2 العلماء G : العلماء K : العلماء B || 3 الآلة : الآلة . || تأويل G : تأويل BK || 4 كوكباً ... يسمى GK : - B || العلماء G : العلماء K : - B || 5 سنه ... أبو كبشة GK : - B || 6 هكذا ... عبادة الشعري GK : وأول من شرع عبادتها أبو كبشة من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ولما كانت الجاهلية تنسب إليه فضول ما فعل بن ( كذا ) ابن كبشة حيث أحدث عبادة الإله واحد كما أحدث جده عبادة الشعري ومن أجل هذا نزل على العرب إن الله هو رب الشعري فقال في سورة النجم وأنه هو رب الشعري « التي تعبدونها فلولم يجد أحد في السماء لساغ هذا التأويل لهذا الفقيه B || 5 هكذا G : ها كذا K : - B || 6 تأمل G : تأمل K : - B || 7 العلماء G : العلماء K : - B || التأويل G B : التأويل K || المتأول G : المتأول K : الفقيه B || 11 اله : الإله BK : اله G

6 وأنه ... الشعري : سورة النجم ( ٥٣ / ٤٩ ) || 8 - 12 وهذا أبو كبشة ... عبادة الشعري : أنظر تفسير الطبري وجامع البيان في تفسير القرآن ٢٧ / ٤٤ وما بعدها ( القاهرة ١٣٢٩هـ ) وتفسير « الفتح القدير » الشيخ الشوكاني ٥ / ١١٦ وما بعدها ( القاهرة ١٩٦٤ )

(أقطاب مقام «ملك الملك»)

- (١٣٩) ومن أقطاب هذا المقام ، بمن كان قبلنا ، محمد بن علي ، الترمذی ،  
الحكيم ؛ ومن شيوخنا ، أبو مدين - رحمه الله تعالى ! - . وكان يعرف في <sup>3</sup>  
العالم العلوي بـ « أبي النجا » وبه يسمونه - الروحانيون . وكان يقول -  
رضي الله عنه ! - : « سورق من القرآن ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ » . -  
ومن أجل هذا كنا نقول فيه : إنه أحد الإمامين ، لأن هذا هو مقام الإمام . <sup>6</sup>  
(١٣٩ - ١) ثم نقول : ولما كان الحق تعالى مجيباً لعبده المضطر ،  
فيما يدعوه به ويسأله منه ، صار كالمُتَصَرِّف . فلهذا كان يشير أبو مدين  
يقوله ، فكان يقول فيه : « مُلْكُ الْمُلْكِ » . - وأما صحة هذه الإضافة ■  
( ف ) لِتَحَقُّقِ الْعَبْدِ ، في كُلِّ نَفْسٍ ، أَنَّهُ مُلْكٌ لِلَّهِ تَعَالَى ، من غير أن يتدخل هذا  
الحال ، دعوى تَنَاقُضٍ . فإذا كان بهذه المثابة ، حينئذ يصدق عليه أنه مُلْكٌ عنده .

2 من كان ... بن علي GK : B - || 3-2 الترمذی الحكيم GK : الحكيم الترمذی رحمه الله B ||  
3 رحمه الله تعالى GK - B || 4 النجا GK : النجا B || وبه يسمونه GK : وهذا . . .  
B || القرآن GK : القرآن K : القرآن B || 6 ومن أجل . . . الإمام GK : B - || 7 ثم نقول  
GK : B - || تعالى GK : B - || المضطر GK : الصالح B || 8 ويسأله GK : ويسأله K  
8 كالمُتَصَرِّف GK : كأنه يبدئ B فيه GK : B - || 9 ملك انلك GK : ملك الملك B || 9 وأما صحة  
GK : وأما صحت B نفس . . . وحال B || 10 تعالى GK : تعالى K : سيحته B || 11 دعوى تناقضه  
GK : غفلة B || حينئذ : حيثئذ B : (مهملة ق K) || يصدق . . . عنده GK : يصح أن يقول أنه ملك  
به

2 محمد بن علي ... الحكيم : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٣٥ - ١ || 3 أبو مدين :  
شعيب بن حسين الأنصاري الأندلسي ؛ ولد حوالي عام ١١٢٦/٥٢٠ وتوفي عام ١١٩٢/٥٨٩ ،  
كما يذكره ابن عربي في الفتوحات ( الباب ٦ ) ، أو عام ١١٩٧/٥٩٤ كما هو عند كثير من  
المؤرخين وعليه اعتماد دائرة المعارف الإسلامية ( ١/ ١٤١ ) ، نص فرنسي ، طبعة ثانية ) . ترجمته  
ومذهبه والمراجع عنه : في دائرة المعارف الفرنسية ( ١/ ١٤١ - ٤٧ : نص فرنسي ، ط . ثانية )  
ويضاف إلى قائمة المراجع : « التشوف إلى رجال التصوف » للشيخ التادني ، المعروف بابن الزيات ،  
تحقيق أدولف فور ، الرباط ١٩٥٨ ، ص ٣١٦ - ٢٥ - « أنس الفقير وعز الحقيير » لابن  
قنفذ ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، الرباط ١٩٦٤ || 5 تبارك ... للملك : سورة  
تبارك ( ١/ ٦٨ )

فإن شأبته رائحة من الدعوى ، وذلك بأن يدعى لنفسه ملكاً عربياً  
 [ F. 47<sup>a</sup> ] عن حضوره فى تملك الله إبداع ذلك الأمر ، الذى ساءه ملكاً له  
 3 وملكاً ، - لم يكن فى هذا المقام ، ولا صح له أن يقول فى الحق :  
 إنه « مُلْكُ الْمَلِكِ » ، وإن كان كذلك فى نفس الأمر . فقد أخرج هذا  
 نفسه بدعواه ، بجهله ، أنه مُلْكُ اللَّهِ ، وعَفَلْتِهِ فى أمرٍ ما . - فيحتاج  
 6 صاحب هذا المقام إلى ميزان عظيم ، لا يَبْرَحُ بيده وتُصَبِّرُ عينه .

• • •

١ اللفظة : راجعة B ( مهمل فى K ) || وذلك GK : B - 4 وإن كان . . . الامر GK : B -  
 ٢ GK : B - 4 || وقد B - 4 - 5 نفسه يدعواه GK : نفسه ينفله أو بدعواه B - 5 ونفله GK : B -  
 3 - 6 فيحتاج ... عظيم : فيحتاج إلى ميزان عظيم صاحب هذا المقام ( en ) GK : فيحتاج إلى ميزان عظيم  
 B || لا يبرح ... عينه GK : B -

6 نصب عينه : أى أمامه . والنصب فى اللغة : الشيء المنصبوب ؛ كل ما عبد من أصنام وتماثيل  
 ونحوها ؛ ما رُفِعَ من حجارة تحليداً للذكرى الأبطال والشهداء ؛ (ومن المستحدث : النصب التذكارى )



## وصل

## ( أسرار الإشتراك بين شريحتين أو مقام ختم الأولياء )

- (١٤٠) وأما أسرار الاشتراك بين الشريحتين ، فمثل قوله تعالى ! - :  
 ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . وهذا مقام ختم الأولياء . ومن رجاله ، اليوم .  
 خضر والياس . وهو تقرير الثاني ما أثبتته الأول ، من الوجه الذي أثبتته ،  
 مع مقابلة الزمان ، ليصح المتقدم والمتأخر . وقد لا يتغير المكان ولا الحال ،  
 فيقع الخطاب بالتكليف الثاني من عين ما وقع للأول . ولما كان الوجه الذي  
 جمعهما لا يتقيد بالزمان - والأخذ منه ، أيضاً ، لا يتقيد بالزمان - جاز  
 الاشتراك في الشريعة من شخصين . إلا أن العبارة يختلف زمانها ولسانها ،  
 إلا أن ينطلق في آن واحد ، بلسان واحد . كموسى وهرون لما قيل لهما :  
 ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ . ومع هذا كله ، فقد قيل لهما : ﴿ فَقُولَا لَهُ  
 قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ = فأتى بالنكرة في قوله : « قولا » . [ F. 47<sup>b</sup> ] ولا سيما  
 وموسى يقول : ﴿ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ = يعنى هرون . - فقد يمكن أن  
 يختلفا ( = النبيان ) في العبارة في مجلس واحد . فقد جمعهما مقام واحد  
 - وهو البعث - في زمان واحد ، إلى شخص واحد ، برسالة واحدة .<sup>15</sup>

1 وصل GK : فصل B || 3 فصل GK : فهر B || تمال G : تم B K || 4 الاولياء G :  
 الاولياء K : الاولياء B || 5 غفر والياس GK : الياس والخضر B || 6 ليصح ... والمتأخر ( والمتأخر K )  
 GK : - || 7 يقع GK : وقع B || بالتكليف GK : - || 8 ايضاً GK : - || 9 ولسانها  
 GK : - || 10 وهرون CB : وهرون K || لا قيل GK : حين قيل B || 11-12 فقولا ... لينا  
 . ( اسرقت الآية مهمة في K ) || 12 تأتي CB : فأتى GK : في قوله GK : وهو B || 13-14 فقد  
 يمكن ... مجلس واحد GK : فاختلفا في العبارة مع الحضور في مجلس واحد B || 15 في زمان واحد GK :  
 B- || شخص واحد . + معا B || واحدة . + من جهة المعنى B

4 أقم ... للذكرى : سورة طه ( ٢٠ / ١٤ ) || 11 اذهبا ... إنه طغى : سورة طه ( ٢٠ / ٤٣ ) ||  
 11-12 فقولا ... لينا : أيضاً ، آية ٤٤ || 13 هو أفصح ... لساناً : سورة القصص ( ٢٨ / ٣٤ )

(التوسع الإلهي : أو فكرة الخلق الجديد)

(١٤١) وإن كان قد منع وجود مثل هذا جماعة من أصحابنا وشيوتنا ،  
 3 كآبي طالب المكي ومن قال بقوله . وإليه نذهب وبه أقول . وهو الصحيح  
 عندنا . فإن الله تعالى لا يكرّر تجلياً على شخص واحد ، ولا يشرك فيه بين  
 شخصين : للتوسع الإلهي . وإنما الأمثال والأشياء توهم الرائي والسامع ،  
 6 للتشابه الذي يعسر فصله إلّا على أهل الكشف ، والمقاتلين من المتكلمين :  
 إن العرض لا يبقى زمانين . ومن « الاتساع الإلهي » أن الله أعطى كل شيء

2 مثل هذا : C K : هذا النوع B || 3 ومن قال بقوله C K : وبغيره قال بقوله B || تعالى C : تم : K :  
 سبحانه B || 4 تجلياً C K : التجلي B || 5 الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 5 والاشياء  
 C K : - || الرائي : K : الرائي B : الرائي C || 6-7 والمقاتلين (مهمة في K) . . .  
 زمانين C K : - || 7 الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || الله . + تم B : شيء :  
 شيء : K : شيء : B : شيء : C

3 أبو طالب المكي : محمد بن علي ، الحارثي ، المكي ، توفي في بغداد عام ٣٨٦ / ٩٩٦ ، له  
 ترجمته مختصرة في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٥٧ (نص فرنسي ، طبعة جديدة) || 5 للتوسع  
 الإلهي : التوسع (أو الاتساع) الإلهي هو ، تماماً ، ما عناه ابن عربي بقوله : « إن الله لا يكرر  
 تجلياً على شخص واحد (مرتين) ولا يشرك فيه بين شخصين . وهذا هو المعروف عنده ، وعند  
 أتباعه ، بفكرة « الخلق الجديد » و « عدم تكرار الوجود » . وقد عبر عن هذه الفكرة بلفظ  
 شعرية جميلة :

ولا أقول بتكرار الوجود ولا  
 البحر يجر على ما كان من قدم  
 إن الحوادث أمواج وأنهار  
 لا يمحيتك أشكال مشكلة  
 وعن تشكل فيها فهي أستاذ  
 فإذن ذا الأمر إحصاء واظهار  
 ولكن فطيناً بها في أي مظهره

انظر مخطوط شهيد علي باشا (استنبول) ١٣٤٤ / ١٨٠ - ١ ، ولطائف الاعلام ، مخطوط  
 جامعة استنبول ، ٧٥ / ٢٣٥٥ ب . || 7 إن العرض . . . زمانين انظر شرح هذه النظرية عند  
 الجويني في « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوي ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٧٠٨ وما بعدها ؛  
 وانظر كذلك « الشامل في أصول الدين للجويني نفسه ، تحقيق على سامي النشار وزميليه ، اسكندرية  
 ١٩٦٩ ، ص ص ١٦٦ - ١٩٠

خَلَقَهُ ، وَمَيَّزَ كُلَّ شَيْءٍ ، فِي الْعَالَمِ ، بِأَمْرِ ذَلِكَ الْأَمْرِ هُوَ الَّذِي مَيَّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ :  
وهو أحدية كل شيء . فما اجتمع اثنان في مزاج واحد . قال أبو المَنايَةِ :  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ ٥  
وليست ( آية الله التي في كل شيء ) سوى أحدية كل شيء .

( ١٤٢ ) فما اجتمع ، قَطُّ ، اثنان فيما يقع به الامتياز . ولو وقع الاشتراك  
فيه ( ل ) ما امتازت ( الأشياء ) . وقد امتازت ( الأشياء ) عقلاً وكشفاً . 6  
ومن هذا المنزل ، في هذا الباب ، تَعْرِفُ [ F. 48<sup>a</sup> ] إيرادَ الكبير على لصغير ،  
أو الواسع على الضيق : من غير أن يُضَيَّقَ الواسعُ ، ويُوَسَّعَ الضيقُ ! أي  
( هذا الإيراد العجيب ) لا يُغَيِّرُ شيئاً عن حاله . لكن لا على الوجه الذي 9  
يذهب إليه أهل النظر ، من المتكلمين والحكماء ، في ذلك . فإِهم يذهبون

2 فما اجتمع . . . واحد GK : B || قال GK : كما قال B 4 وليست . . . شي . ( شي K )  
K : B || 5 اثنان . . . + فماعد B 6 في GK : B || 6 وقد امتازت . . . وكشفا GK :  
B || 9 والواسع على الضيق GK : B || من غير . . . ويوسع الضيق GK : B ( = من غير أن  
يوسع الضيق أو يضيق الواسع ) || 9 - 10 أي لا يغير . . . من حاله GK : B || شيئاً شي K : شي .  
O لكن O : لا لكن K : بل لكن B 10 أهل النظر من GK : B || المتكلمين GK : المتكلمون B

2 أبو المَنايَةِ : هو أبو اسحق ، إسماعيل بن القائم بن سويد بن كيسان ، الشاعر العربي  
المشهور ، ولد في الكوفة أو في عين الحمير ، عام ١٣٠ / ٤٨ وتوفي عام ٢١٠ / ٨٢٥ . ترجمته  
وتحليل مذهبه الشعري والمصادر عنه في دائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ١١٠ - ١١ ( النص  
الفرنسي ، الطبعة الجديدة ) || 3 وفي كل . . . واحد : يردد هذا البيت ابن عربي كثيراً في  
فتوحاته وفي غيرها من كتبه ، مثلاً : الفتوحات ١ / ٢٧٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٢ / ٢٢٩٠ ، ٣ / ٦٧ ،  
٤ / ١٠٩ ، ٢٩٤ ( ط . القاهرة ١٣٢٩ ) . وأحياناً يغير في شطره :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه عينـــــــــــــــــه  
( فتوحات ١ / ٢٧٢ ) . وأحياناً يقلده :  
وفي كل طور له آية تدل على أنه مفتـــــــــــــــــم  
( فتوحات ١ / ٣٣١ )

إلى اجتماعهما في الحد والحقيقة ، لا في الجزئية . فإن كبر الشيء وصغره لا يؤثر في الحقيقة الجامعة لهما .

٤ (١٤٢-١) ومن هذا الباب ، أيضاً ، قال أبو سعيد الخراز : « مَا عَرَفْتُ اللَّهَ إِلَّا بِجَمْعِهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » ثم تلا : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ) = يريد من وجه واحد ، لا من نسب مختلفة كما يراه أهل النظر من علماء الإسلام . 6

### ( عيسى خاتم الولاية العامة )

( ١٤٣ ) واعلم أنه لا بُدَّ من نزول عيسى - عليه السلام ! - . ولا بُدَّ من حكمه فينا بشريعة محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . يوحى الله بها إليه ، من كونه نبياً . فإن النبي لا يأخذ الشرع من غير مُرسِلِهِ فيأتيه الملك مُخْبِراً بشرع محمد ، الذي جاء به - صلى الله عليه وسلم ! - . وقد يُلْهِمُهُ إلهاماً . 9 فلا يَحْكُمُ في الأشياء ، بتحليل وتحريم ، إلّا بما كان يحكم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - لو كان حاضراً . ويرتفع اجتهاد المجتهدين بنزوله - عليه السلام ! - . ولا يحكم فينا بشرعه الذي كان عليه ، في أوان 12

١ اجتماعها : GK : ١ . اجتماعهم : GK : الجرم B : كبر . . . وصغره GK : الفكر والصغر B : الشيء : الشيء K : الشيء Q : B - 2 لا يؤثر GB : لا يؤثر K : الجامعة لهما GK : والحدود B : 3 الخراز GK : B - 4 ما عرفت B : ما عرفت GK : 4 : لا B K : 5 : أهل الفكر B : علماء GK : علماء B : 8 أنسام GK : العلم B : 9 : GK : B - 10 لا يأخذ C : لا يأخذ B K : التبرع GK : التبرع B : فيأيه C : فيأيه B K : خبرا GK : B - 11 : الذي جاء ( جـ ) K : به GK : B - 12 : الأشياء GK : الأشياء B : بتحليل GK : من تحليل B : 13 - 14 : يرتفع ... السلام GK : B : 14 : فينا GK : B - 15 : انزل عليه B : انزل عليه B

3 أبو سعيد الخراز : أحمد بن عيسى ، المتوفى بالقاهرة عام ٢٨٦ / ٨٩٩ ) ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ، وما أضافه المحقق الفاضل في ذيل الترجمة ( القاهرة ١٩٥٣ ) ، فهرس التراجم ؛ وانظر أيضاً دائرة المعارف الإسلامية ٩٦٩ / ٢ ( نص فرنسي ، طبعة أولى ) || 4 هو الأول ... والباطن : سورة الحديد ( ٥٧ / ٣ )

1 فبا ك: فبا G || الاى: الاى K: الاى B: الاى G || اليه با CK: به اليه B || الشرع K: O || الحق: 3 فيه CK: فبا B || روح محمد CK: روح الرب G || 4 ياخذ: ياخذ B K || 5 مرسى... السلام CK: - B || 6 السلام CK: السلم B || 6 الاولياء G: الاوليا K: الاولى B || 7 النبي CK: محمد B || 8 الا، لاء G: الاوليا K: الولاية B || 8 نبي CK: نبي B || رسول CK: 9 ملة... المهدية CK: امة محمد صلى الله عليه وسلم || 9 نى كتاب... وديار B || 10 له CK: - B || 10 وذهب له... وغيره CK: ورجله أفضل من ابى يكر الصديق ومن جميع الصحابة B

7-8 ختم الأولياء... هو عيسى: لم يتابع تلامذة ابن عربي، من الشيعة، فرأيه هذا. انظر تفصيل ذلك في كتاب «جامع الاسرار ومنهج الانوار» لجبريل الآلبي: الأصل الثالث القاعدة الثانية البحث الأول في تعيين حاتم الأولياء مطلقاً، البحث الثاني في تعيين حاتم الولاية المفيدة (طهران، نشرات المعهد الفرنسي للدراسات الايرانية 1999)، وايضاً لنسب المؤلف «المقدمات على شرح التصوف» بقلمه الثاني، العهد الثاني، القاعدة الثانية والثالثة (الكتاب تحت الطبع في المعهد المذكور) || 9-10 وقد فيه... وغيره: انظر «ختم الأولياء» ص 344، 345، 346، 347 (بيروت 1996) وانظر «الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية» لعبد الفتاح بركة، القاهرة 1991، 2/ 363-390.

وإن كان ولياً في هذه الأمة والجملة المحمدية ، فهو نبي ورسول في نفس الأمر .  
 فله ، يوم القيامة ، حشران : يحشر في جماعة الأنبياء والرسل بلواء النبوة  
 والرسالة - وأصحابه تابعون له - فيكون متبوعاً كسائر الرسل ؛ ويحشر ،  
 3 أيضاً ، معنا ، ولياً في جماعة أولياء هذه الأمة ، تحت لواء محمد - صلى الله  
 عليه وسلم ! - تابعاً له ، مُقْتَلماً على جميع الأولياء ، من عهد آدم إلى آخر  
 6 ولي يكون في العالم . فجمع الله له بين الولاية والنبوة ظاهراً .

( ١٤٤ - ١ ) وما في الرسل ، يوم القيامة ، من يتبعه [ F. 49<sup>a</sup> ] رسول  
 إلا محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه يحشر ، يوم القيامة ، في  
 9 أتباعه ، عيسى وإلياس - عليهما السلام !- . وإن كان كل من في الموقف ،  
 من آدم فمن دونه ، تحت لوائه - صلى الله عليه وسلم ! - : فذلك لوائه  
 العام ، وكلامنا في اللواء الخاص بأمته - صلى الله عليه وسلم ! - .

1 في رسول K : رسول ونبي B || 2 القيامة GK : القيامة B || في جماعة  
 GK : في حملة B || الانبياء C : الانبياء K : الانبياء B || والرسل K : - B || 2 بلواء  
 C : بلوا K : بلواء B || 8 تابعون له GK : يتبعونه B || كسائر C : كسائر B K  
 4 ايضاً GK : - B || جماعة أولياء ( أولياء ) GK : - B لواء C : لواء K : لواء B ||  
 5 الأولياء C : الأولياء K : الأولياء B || 5 - 6 من عهد . . . في العالم C : - B || 6 نجمع GK :  
 قد جمع B || 6 ظاهراً C : - B || 7 القيامة GK : القيامة B || 9 - 10 وإن كان . . . وسلم GK : -  
 B || 10 آدم C : آدم K || لوائه C : لوائه K || لوائه B || 11 اللواء C : اللواء K

10 آدم . . . تحت لوائه : انظر صحيح مسلم : فضائل ٣ - سنن أبي داود : سنة ١٣ - سنن  
 الترمذي : مناقب ١ - سنن ابن ماجه : زهد ٣٧ - سنن الفارسي : مقفله ٨ - مسند ابن حنبل :

### ( ختم الولاية المحمدية الخاصة )

- (١٤٥) وللولاية المحمدية ، المخصوصة بهذا الشرع المنزل على محمد -  
 صلى الله عليه وسلم ! - ، ختمٌ خاص . هو ، في الرتبة ، دون عيسى - عليه  
 السلام ! - لكونه رسولاً . وقد ولد في زماننا . ورأيتُه ، أيضًا . واجتمعت به .  
 ورأيت العلامة الختمية التي فيه . فلا ولي ، بعده ، إلّا وهو راجع إليه . كما أنه  
 لا نبي ، بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلّا وهو راجع إليه . كعيسى  
 إذا نزل . فنسبة كل ولي ، يكون بعد هذا الختم ، إلى يوم القيامة ، ( هي )  
 نسبة كل نبي يكون بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - في النبوة : كإلياس  
 وعيسى والخضر ، في هذه الأمة - .  
 وبعد أن بيّنتُ لك مقام عيسى - عليه السلام ! - إذا نزل ، فقل ما شئت .  
 إن شئت قلت : شريعتين لعين واحدة . وإن شئت قلت : شريعة واحدة .

• • •

2-9 وللولاية المحمدية . . . هذه الأمة K C : وللولاية المحمدية خاصة هذه الولاية العامة البشرية  
 ختم أصغر هو درن مرتبة عيسى بن مريم وقد ولد في زماننا ورأيتُه ، واجتمعت به وماكنت العلامة التي له فيه فلا  
 ولي بعده من هو دون عيسى عليه السلام من الأمة إلا وهو دينه وتحت حيلة ولاية هذا الختم الأصفر ونسبة ما يكون بعده  
 من الأولاد نسبة عيسى في مقام النبوة إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم الانبياء فلا يسول بعده ولا يرقى معنى  
 في الحكم كذلك كل بلد يأتي بعد هذا الختم B || 4 ورأيتُه C : ورأيتُه K || : رأيت C : ورأيت K ||  
 10 أن بيّنت C K : أن تبين B || فقل ما شئت K : - B || 11 أن شئت : أن شئت B (مهمل في K) ||  
 واحدة . : + B

2-6 وللولاية المحمدية ... راجع : عند الشيعة ، خاتم الولاية المحمدية العامة (الذي هو خاتم  
 الولاية المطلقة) على بن أبي طالب ؛ وخاتم الولاية المحمدية الخاصة ، المهدي . وبالتالي لا يوافقون  
 ابن عربى فيما يذهب إليه من أن عيسى هو خاتم الولاية المطلقة ؛ وأن غير المهدي خاتم الولاية  
 المحمدية الخاصة . وانظروا جامع الاسرار ومنبع الانوار ، وه المقتدات على شرح القصص ،  
 لجابر الآملى ، (نفس المرجع المذكور في التعليق على الفقرة ١٤٤)

## وصل

## (القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية)

- 3 (١٤٦) وأما القلوب المتعشقة بالأنفاس ، فإنه لما كانت [ F. 49b ]  
خزائن الأرواح الحيوانية تعشقت بالأنفاس الرحمانية - للمناسبة - قال  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « إن نَفَسَ الرحمن يَأْتِيَنِي مِنْ قِبَلِ  
6 اليَمَنِ » . - أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الحَيَوَانِي نَفَسٌ . وَإِنْ أَصْلَ هَذِهِ الْأَنْفَاسِ ، عِنْدَ  
القلوب المتعشقة بها ، النَفَسُ الرحماني الذي مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ ، لَمَنْ أُخْرِجَ عَنْ  
وطنه ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْكَنِهِ وَسَكَنِهِ . ففِيهَا تَفْرِيجُ الْكُرْبِ ، وَدَفْعُ النُّوبِ .  
9 وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنَّ اللَّهَ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِهِ وَبِكُمْ » .  
(١٤٧) وَتَنْتَهِي مَنَازِلُ هَذِهِ الْأَنْفَاسِ ، فِي الْعَدَدِ ، إِلَى ثَلَاثِ مِائَةِ نَفَسٍ  
وِثْلَاثِينَ نَفَسًا ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِهَا ، الَّتِي جَمَعْتُهَا الْخَارِجُ مِنْ ضَرْبِ  
12 ثَلَاثِ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ . فَمَا خَرَجَ فَهُوَ عِدَدُ الْأَنْفَاسِ الَّتِي  
تَكُونُ مِنَ الْحَقِّ ، مِنْ اسْمِهِ « الرَّحْمَنُ » فِي الْعَالَمِ الْبَشَرِيِّ . - وَالَّذِي أُتِّحَقَّقَهُ  
أَنَّ لَهَا مَنَازِلَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ ، مَائَتَيْنِ مَنْزِلًا فِي حَضْرَةِ الْفَهْوَانِيَةِ خَاصَّةً .

1 وصل BK : فصل B || 3 خزائن C : خزائن B (همله في K) || 5 الرحمن C : الرحمن BK ||  
تَأْتِيَنِي C يَأْتِيَنِي B : يَأْتِيَنِي K || 9 صل ... وسلم CK : عليه السلام B || 10 ثلاث مائة : ثلاث مائة K :  
ثَلَاثِيَّةٌ B : ثَلَاثِيَّةٌ C || 11 رِثْلَاثِينَ CK : وَثْلَتَيْنِ B || الْخَارِجُ مِنْ ضَرْبِ CK : - B || 12 - 13 فَمَا خَرَجَ  
... الْعَالَمِ الْبَشَرِيِّ CK : فَأَزَادَ ضَرْبَتِ ثَلَاثِيَّةٍ وَثْلَتَيْنِ فِي مِثْلِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ عِدَدُ الْأَنْفَاسِ الَّتِي تَكُونُ مِنَ الْحَقِّ مِنْ  
اسْمِهِ الرَّحْمَنُ فِي الْعَالَمِ الْبَشَرِيِّ B || الرَّحْمَنُ C : الرَّحْمَنُ K || 14 مَائَتَيْنِ ، مَائَتَيْنِ B : مَائَتَيْنِ C

5 إِنَّ نَفْسَ ... اليَمَنِ : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٤٦ || 9 إِنَّ اللَّهَ ... لِنَفَحَاتِهِ وَبِكُمْ :  
متفق عليه من حديث أبي هريرة وإبي سعيد ، ونصه : « ان لربكم في أيام دهركم نفحات  
( . . . ) وهو في الأحياء : كتاب شرح عجائب القباب ( ٨ / ٣ ) ، القاهرة ١٩٣٩ وتخرجه في  
« المغني عن حمل الاسفار » للحافظ العراقي ، أسفل الأحياء ، الموضع المذكور



- ﴿فَإِذَا ضَرَبْتَ ثَلَاثَ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا فِي خَمْسِ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ مَنْزِلًا﴾ ، فما خرج  
 ﴿أَنَّكَ﴾ ، بعد الضرب ، فهو عدد الأنفاس الرحمانية في العالم الإنساني . كل نفس  
 منها ( هو ) عِلْمُ إِلَهِيٍّ مستقل ، عن تجلِّ إِلَهِيٍّ خاص لهذه المنازل ، لا يكون<sup>3</sup>  
 لغيرها . فمن شَمَّ من هذه الأنفاس رائحة [ F. 50\* ] عَرَفَ مقدارها .  
 . ( ١٤٧-١ ) وما رأيت ، من أهلها ، من هو معروف عند الناس . وأكثر  
 ما يكونون من بلاد الأندلس . واجتمعت بواحد منهم بالبيت المقدس وبمكة .<sup>6</sup>  
 ﴿فَسَأَلْتُهُ ، يَوْمًا ، فِي مَسْأَلَةٍ . فَقَالَ لِي : « هَلْ تَدْرُكُ شَيْئًا ؟ » . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَقَامِ . وَخَلَمَنِي مَدَّةٌ . - وَكَانَ لِي عَمٌّ ، أَخُو وَالِدِي ، شَقِيقُهُ ،  
 اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . كَانَ لَهُ هَذَا الْمَقَامُ حَسَنًا وَمَعْنَى . شَاهِدُنَا<sup>9</sup>  
 ﴿ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ رَجُوعِنَا لِهَذَا الطَّرِيقِ ، فِي « زَمَانٍ جَاهِلِيٍّ » . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ  
 الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

١ نفسا : B - GK - متزلا : B - GK - 1-2 أن بعد الضرب GK : B - 3 إلى : الألهي K :  
 الألهي : B : الهي G : 3 هذه QB : لحاذه K : 4 رائحة C : راحة K B : 5 وما رأيت C : ومارايت :  
 K ورأيت B : من هو معروف GK : جماعة مجهولين B : 5-6 بأكثر ما يكون GK : بخصم B :  
 بالبيت GK : في البيت B : المس . + من هؤلاء العال B : 7 فسأله GB : فسأله K : مسألة :  
 مسأله K : مسئلة QB : شيئا : شيئا K : شيئا GB : 8 شقيقه C K : B - 9 اسمه GK : يقال  
 له B

## الباب الخامس والعشرون

في معرفة وقد مخصوص معمر وأسرار الأقطاب المختصين  
بأربعة أصناف من العلوم وسر المنزل والمنازل ومن دخله من العالم

3

(١٤٨) إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا حُدٌّ وَمُطْلَعٌ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ وَيَبْطُنُ فِيهِ تَجَنُّعٌ  
فِي الْوَاحِدِ الْكَيْنِ سِرٌّ لَيْسَ بَعْدَهُ إِلَّا مَرَاتِبُ أَعْدَادٍ بِهَا يَقْسَمُ  
هُوَ الَّذِي أَبْرَزَ الْأَعْدَادَ أَجْمَعَهَا وَهُوَ الَّذِي مَالَهُ فِي الْعَدِّ مَتَمِّعٌ  
مَجَالُهُ ضَيْقٌ ، رَحْبٌ . فَصُورَتُهُ كَنَاطِرٍ فِي مَرَاوٍ حِينَ يَنْطَبِعُ  
فَمَا تَكَثَّرَ ، إِذْ أُعْطِيَ مَرَاتِبُهُ ، تَكَثَّرَا . فَهُوَ ، بِالتَّنْزِيهِ ، يَمْتَنِعُ  
كَذَلِكَ الْحَقُّ - إِنَّ حَقَّقَتْ - سُورَتُهُ : يَنْفَعِيهِ وَيَكْمُنُ تَعْلُو وَتَنْفَعُ

6

9

\* \* \*

( الخضر في حياة المؤلف )

(١٤٩) إَعْلَمَ - أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ ، أَيُّدَكَ اللَّهُ ! - أَنَّ هَذَا الْوَيْدَ هُوَ خَضِرٌ ،

صاحب موسى - عليه السلام ! - . أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ إِلَى الْآلآنِ . وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ

12

5 يقع B : تقع C : (مهملة في K) || 7 مراد O : B مرآة K || 8 مراتبه CB : حقيقته K (حل الحاشي  
ينقل الأصل مراتبه K) || 9 صورته BK : صورته C || 11 اطمح . - . (يتقدم هذه الكلمة في أصل K :  
(2) || أيديك الله GK : B - || 12 عليه السلام CK : حل الله عليه وسلم B || الآن CB : الآن  
K || رأينا C : رأينا BK

4 حد . . . ويطن : إشارة إلى الحديث «ان لاقرآن ظهرأ وبطنأ (... )» وسيأتي ذكره في الفقرة  
١٥٣ ونخريه || 5 - 9 في الواحد ... وتنفع : الصلة بين الواحد العددي والاعداد هي رمز للصلة  
بين الله والعالم ، وانظر مقالة كتاب «التقاء في المشاهدة» لابن عربي || 9 صورته : أي مراتبه  
ومراتبه . - ومعنى البيت : أن منزلة الحق تعالو بنفسه ، وتنفع بكم || 11 هذا ... هو خضر :  
شخصية الخضر في التراث الاسلامي واصولها التاريخية وغيرها ، تراجع في دائرة المعارف الاسلامية  
١٦ - ٩١٢ / ٢ (نص فرنسي ، طبعه أولى)

3

12

1 رآه : راء : K راء : ل ك : ل ج : ل ب : ج : ثاء : G : ثاء : K : 2 رحمه ... مال : Q : - ب : و يه : K : و يه : G : مائة : م : ماله : K : مسئلة : Q : 3 بطهروه : K : 4 و ياره ( راء : K ) ... ابن عمه : K : - ب : لكن : Q : و لكن : K : رأيت : G : رأيت : K : 5 ولم أجد : G : ولم أجد : K : ولم أجد : 6.5 اعني ... في امره : K : - ب : 6 فتأني : G : فتأني : K : 7 فاني كنت : K : فانه كان : B : 8 ... فكت ... لاعرفه : K : و انق ا لتي نثب خضعا لاعرفه : 9 ابدأ : K : ابتدا : B : ابتدا : G : اشفق : K : - ب : ياعمة : K : يافان : B : 10 ك : G : ل : B : 11 ذكره : K : ماله : 12 من حق : K : - ب : جري : G : جرا : K : 13 مائة : K : مسئلة : Q : 14 ال اخضر : K : يأتك اخضر : B : يضرس اليك : K : - ب : فلنا : K : فلان : G

شيخنا أبا العباس العربي: أوجعفر، أحمد، أول من لقيه ابن عربي في الطريق الصوفي. له ترجمة مطولة في كتاب «روح القدس» له، ص ص ٤٦-٤٨، دمشق ١٩٦٤ وفي «غنصر الدرّة الفاخرة» له أيضا (مخطوط)

ومن أين يتفق لك هذا ، في كل مسألة تسمحها مني فتتوقف ؟ - فقالت :  
 « إن باب التوبة مفتوح ! » [ F. 51<sup>a</sup> ] - فقال : « وقبول التوبة  
 واقع ! » . - فعلمت أن ذلك الرجل كان الخضر . ولا شك أني استفهمت  
 الشيخ عنه : أهو هو ؟ - قال : « نعم ! هو الخضر » .

(١٥٠) ثم اتفق لي ، مرة أخرى ، أني كنت بِعَرْمِي تُونُس ، بالحفرة ،  
 في مركب في البحر . فَأَخَذَنِي وَجَعَ فِي بَطْنِي . وأهل المركب قد ناموا . فقممت  
 إلى جانب السفينة ، وَتَطَلَّعْتُ إِلَى الْبَحْرِ . فرأيت شخصاً على بعد ، في ضوء القمر .  
 وكانت ليلة البدر . وهو يأتني على وجه الماء ، حتى وصل إلي . فوقف معي .  
 ورفع قلعه الواحدة ، واعتمد على الأخرى . فرأيت باطنها وما أصابها بلل .  
 ثم اعتمد عليها ، ورفع الأخرى ، فكانت كذلك . ثم تكلم معي بكلام كان  
 عنده . ثم سلم وانصرف ، يطلب « المنارة » ، مَحْرَساً عَلَى شاطئ البحر ،  
 على تلٍّ ، بينما وبينه مسافة تزيد على ميلين . فقطع تلك المسافة في خطوتين  
 12 أو ثلاثة فسمعت صوته - وهو على ظهر « المنارة » - يسبح الله تعالى .  
 وربما مشى إلى شيخنا جَرَّاح بن خُمَيْس الكِنَانِي ، وكان من سادات القوم ،

3-4 ولا شك . . . هو الخضر OK : B- : + OK 6 في البحر OK : B- 6 فأخلى  
 OK : فأخلى K 7 فرايت CB : فرايت K 8 ضو CB : ضو K 8 يأتني CB : يأتني K  
 الماء : الماء : B. 9 فرايت C : فرايت K : فرايت B. 11 عربا K  
 C : وهو عرس B : ضاقي C : ضاقي K : ضاقي B. 13 ثلاثة OK : ثلاثة B : ثمال OK : B- :  
 14 الكنان : B : الكنان C : (بهملة في K)

4 قال . . . هو الخضر : مكاة الخضر ودلالاتها في حياة ابن عربي ، درهما بعناية فائقة استنادا  
 المشرق الفرنسي العظيم هنري كرين في كتابه الخالد : الخيال المبدع عند ابن عربي (بالفرنسية)  
 ص ٤٣-٥٤ ، باريس ١٩٥٨ || 14 شيخنا جراح . . . الكنان : أبو محمد عبد الله بن الكنان ،  
 له ترجمة مختصرة في «رسالة روح القدس» لابن عربي ، ص ٨٤ ( دمشق ١٩٦٤ ) وفي مختصر  
 « الدرر الفاخرة » له أيضا (مخطوط أسعد افندي ، اسطنبول ١٧٧٧ / ١١١١ ب) ١١٢ ب. وهذا ،  
 وضبط « الكنان » بالفاء خطأ في ترجمة «ابن عربي» لعبد الرحمن بدوي (ص ٣٧ ، القاهرة ١٩٦٥)

مرابطاً بـ « مَرَّسَى عَيْلُون » . وكنت جثت عنده ، بالأمس ، من ليلتى تلك .  
فلما جثت المدينة ، لَقِيتُ رجلاً صالحاً ، فقال لى : « كيف كانت ليلتك  
البارحة ، فى المركب ، مع الخَصِير ؟ ما قال لك وما قلت له ؟ » 3

(١٥١) فلما كان بعد ذلك التاريخ ، خرجت إلى السياحة بمساحل البحر  
المحيط . ومعى رجل ينكر خرق [F. 51b] العوائد للصالحين . فدخلت  
مسجداً ، غراباً ، منقطاً ، لأصلى فيه ، أنا وصاحبى ، صلاة الظهر . فإذا 6  
بجماعة ، من السانحين المنقطعين ، دخلوا علينا ، يريدون ما نريده من الصلاة  
فى ذلك المسجد . وفيهم ذلك الرجل الذى كَلَّمْنِي على البحر ، الذى قيل لى :  
إنه الخَصِير . وفيهم رجل كبير القدر ، أكبر منه منزلة . وكان بينى وبين ذلك 9  
الرجل ، اجتماعٌ ، قبل ذلك ، ومودةٌ . فقامت فسلمت عليه . فسلم على وفرح  
بى . وتقدم بنا يصلى . فلما فرغنا الصلاة ، خرج الإمام وخرجت خلفه ،  
وهو يريد باب المسجد . وكان الباب فى الجانب الغربى ، يُشْرِف على البحر 11  
المحيط ، بموضع يُسمى ' بَكَّة ' .

(١٥١-١) فقامت أتحدث معه على باب المسجد . وإذا بذلك الرجل ،

2 جثت G : جيت B ( مهلة فى K ) || المدينة CK : البلد B || 5 العوائد G :  
العوائد B : ( مهلة فى K ) || 7 السانحين G : ( مهلة فى K ) : السياح B || 7-8 الصلاة  
CK : صلاة الظهر || 8-9 الذى ... الخَصِير CK : B- || 9-10 وبين ذلك الرجل CK :  
وبينه B || 10 ومودة CK : B- || 11 فرغنا الصلاة B : فرغنا من الصلاة G || 14 باب المسجد  
CK : الباب

1 هيلون : بإلواء لا بإلواء ، كما ورد خطأ فى ترجمة « ابن عربى : حياته ومذهبه » ( نفس الصفحة  
المقدمة ؛ كذلك ورد فى كتاب « الحقيقة التاريخية للتصرف الإسلامى » لشمس الدين البهلى النبال . ص  
٣٧٩ ، ضبط الكتافى - بالناء - بدل النون ، تونس (١٩٦٤) || 8-10 وفيهم رجل ... ومودة :  
من هو هذا الرجل الكبير القدر ، الذى هو أعظم من الخضر منزلة ؟ لا شك أنه هو قطب الزمان ! ||  
13 بكَّة : « وقد زالت هذه المدينة ، وكانت توجد بين فجردلا وبين كونيل ( ابن عربى : حياته  
ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوى ، ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥ )

الذي قلت إنه الخَصِير ، قد أخذ حصيراً كان في محراب المسجد ، فبسطه في الهواء على قدر علو سبعة أذرع من الأرض ، ووقف على الحصير ، في الهواء ، يَتَنَقَّل . فقلت لصاحبي : « أما تنظر إلى هذا وما فعل ؟ » - فقال لي : « يسرْ إليه وَسَلَهُ ! » فتركت صاحبي واقفاً ، وجثت إليه . فلما فرغ من صلاته ، سَلَّمْتُ عليه وأنشدته لنفسى :

شُيْلَ الْمُجِبُّ عَنِ الْهَوَاءِ بِسَرِّهِ فِي حُبٍّ مِّنْ خَلْقِ الْهَوَاءِ وَسَخَرَهُ  
الْعَارِفُونَ عَقُولُهُمْ مَعْقُولَةً عَنْ كُلِّ كَوْنٍ تَرْتَفِئُهُ مُطَهَّرَةٌ  
فَهُمْ لَدَيْهِ مُكْرَمُونَ وَبِالْوَرَىٰ أَحْوَالُهُمْ مَجْهُولَةٌ وَمُسْتَسْرَةٌ

(١٥١ب) فقال لي : « يا فلان ! ما فعلتُ ما رأيتُ إلا في حق هذا المنكر - وأشار إلى صاحبي الذي كان ينكر خرق العوائد ، وهو قاعد في صحن المسجد ينظر إليه - ليعلم أن الله يفعل ما يشاء مع من يشاء » . - فرددت وجهي إلى المنكر وقلت له « ماذا تقول ؟ » - فقال : « ما بعد العين »  
ما يقال ! . - ثم رجعت إلى صاحبي وهو ينتظرني بباب المسجد . فتحادثت معه ساعة ، قلت له : « من هذا الرجل الذي صُلِّيَ في الهواء ؟ » وما ذكرت له ما اتفق لي معه قبل ذلك . فقال لي : « هذا الخَصِير » . فَسَكْتُ . وانصرف

1 قلت انه الخَصِير : رايته يعني على ظهر البحر B || محراب المسجد C K : المحراب B || 2 الهواء : الهواء K : الهواء B || علو C K : - B || سبعة C : ثمة B : ( الكلمة غير واضحة في K ولكن شكل الكتابة أقرب الى « سبعة » منه الى « ثمة » )  
من الارض C K : ار نحو ما B || يتنقل C B K + سة الظاهر التي تصل بعد صلاة الظهر B || 3 الى هذا + الرجل B || ما فعل C K : وقوله B || ل C K : - B || يرسله C K : وأما له B || وجثت C : وحيث B : ( مهمل في K ) || 5 سلمت عليه C K : - B || وأنشدته C K : أنشدته B || 6 الهواء C : الهواء K : الهواء B || سره C K : يسره C || 7 مطهرة : مطهرة C B K || 8 فهم C K : فهمو C || وسرته : وسرته C B K || 9 ما رأيت B : ما رأيت K || 10 العوائد C : ( مهمل في K ) || 10 - 11 وهو قاعد . . . ينظر اليه C K : - B || ليعلم C K : فقال ليعلم B || 11 ما يشاء C : ما يشاء K : ما يشاء B || من يشاء C : من يشاء K : من يشاء B

- الجماعة . وانصرفنا نريد « رُوطة » ، موضع مقصود ، يقصده الصالحاء من المنقطعين . وهو بمقربة من « بُشْكَنْصَار » ، على ساحل البحر المحيط .
- فهاذا ما جرى لنا مع هذا الوند - نفعا الله برؤيته ! - . وله من العلم اللذي 3 ومن الرحمة بالعالم ، ما يليق بمن هو على رتبته . وقد أثنى الله عليه .

### ( عرقلة الخضر )

- 6 ( ١٥٢ ) واجتمع به رجل من شيوخنا ، وهو على بن عبد الله بن جامع ، من أصحاب علي المتوكل وأبي عبد الله قضيب البان . [ P. 52b ] كان يسكن بالبيقل ، خارج الموصل ، في بستان له . وكان الخضر قد ألبسه الخِرقة بحضور قضيب البان . وألبسنيها الشيخ بالموضع الذي ألبسه فيه الخضر 9 من بستانه ، وبصورة الحال التي جرت له معه في لباسه إياها . -

1 المصاحف : O : المصاحف : K : الصلاة B || 2 حل ساحل . . . السوط CK : - B || 3 ما جرى CB : ما جرى K : برؤيته O : برؤيته B || 4 رتبته CK : مرتبته B || 7 والي عبد الله CK : - B || قضيب البان CK : وقضيب البان B || 7-8 كان يسكن . . . بستان له CK : - B || 10-8 وكان الخضر . . . اليه إياها CK : وألبسه الخضر الخِرقة وألبسني ذلك الشيخ بالموضع الذي ألبسه الخضر إياها وعلى تلك الحالة بحضور قضيب البان B

1 رُوطة : « موضع بالقرب من قانس ( ابن عربي : حياته ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوي ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥ ) || 2 يشكصار : « لم يرد اسم هذا الموضع في أي معجم من معاجم البلدان . وكثيراً ما أخطأ طايو « الفتوحات » في أسماء بلدان الاندلس . ولعلنا تجارعت على افتراض ان صحته هو أكشونية » ( ابن عربي : حياته ومذهبه : الترجمة العربية ص ٤٨ ) . قلنا : هذه التسمية وردت في الأصل الام للفتوحات وفي الاصل الثاني ، النسخة الاولى الذي هو بخط احد أتباعه . وهي مشكلة في الموضعين على النحو الثاني في النص || 7 أبو عبد الله قضيب البان : الشيخ حسن قضيب البان الموصل ، المتوفى عام ٥٧٠ ( بالموصل ) . ترجم له الشيخ اسماعيل التبهاني في كتابه « جامع كرامات الأولياء » ٢ / ٢٣ - ٣١ ، القاهرة ١٩٦٢ || 9-10 والبسنيها . . . من بستانه : تحليل هذه الظاهرة الروحية في حياة ابن عربي تراجع في كتاب : « التحليل المبدع عند ابن عربي » ( بالفرنسية ) ص ص ٤٤ - ٥٢ ، لهنري كرين ، باريس ١٩٥٨ ، ومقالة « الخضرية » لمسيون ، في مجلة « الدراسات الكرملية » ( بالفرنسية ) ، المجلد الثاني ، سنة ١٩٥٦ ، باريس .

وقد كنت ليمست خرقه الخضر بطريق أبعد من هذا ، من يد صاحبنا تقى الدين ، عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آتب ، التوزري . ولبسها هو من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ، وهو ابن حموية ( = حموية ) . وكان جده قد لبسها من يد الخضر .

(١٥٢-١) ومن ذلك الوقت ، قلت بلباس الخرقه ، وألبستها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها . وكنت ، قبل ذلك ، لا أقول بالخرقة المعروفة الآن . فإن الخرقه ، عندنا ، إنما هي عبارة عن الصحبة والأدب والتخلق . ولهذا لا يوجد لباسها متصلاً برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . ولكن توجد صحبة وأدب ، وهو المبر عنه بـ « لباس التقوى » . فجرت عادة أصحاب الأحوال ، إذا رأوا أحداً من أصحابهم عنده نقص في أمر ما ، وأرادوا أن أن يكملوا له حاله ، - يتحد به هذا الشيخ . فإذا اتحد به ، أخذ ذلك الثوب

1-3 بطريق أبعد ... ابن حمويه K : البسني ايادها بطريق أبعد من هذا صاحبنا تقى الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آتب التوزري عن صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو ابن حمويه B ( يوجه في أصل K و B لباس بين كلمتي « وهو ابن » ) || 2 التوزري K : الوزري Q || 3 وهو ابن : وهو بن K B ( يوجه لباس في أصل B K بين « هو » و « بن » ) || 6 رأيت Q B : رأيت K || 7 الآن Q : الآن K || 8 لا يوجد . . . عليه وسلم K : لا يوجد متصلة بالرسول عليه السلام لباسا B || ولكن Q B : ولكن K || 10 وأوا Q : وأوا K || أصحابهم Q K : أصحابهم B || 11 يكملوا له حاله K : يكملوه في ذلك الحال B B يتشد K : يتشد B : ( رواية المتن في أصل K : يتشد ، صححت على الحاشي ، بقلم الأصل : يتشد )

1-2 وقد كنت ... التوزري : انظر كتاب «نسب الخرقه» لابن عربي ، مخطوط بيازيد (اسطنبول) ٣٧٥٠ / ٤٣٧ - ٤٣٧ ب || 3- ولبسها هو ... ابن حمويه : محمد بن حمويه ، المتوفى عام ٦١٧ ، قدم من دمشق إلى القاهرة ، وولى مشيخة خانقاه «سعيد السعداء» التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٩٩ . انظر خطط القريزي ٣/ ٥٣ ، ٤٧٣ ، القاهرة ١٣٢٦ ( باختصاصر ) والطريقة الاكبرية لأبي الوفا التفتازاني ، «محيي الدين بن عربي» - الكتاب التذكاري - ص ٣٠٢ ، القاهرة (١٩٦٩) || 8 ولهذا لا يوجد . . . يرمون الله : يرمون أن نشير هنا موافقة التذد العلمي الحديث إلى ما يذكره شيخنا في هذه المسألة ؛ أنظر بصورة خاصة : بحث حول أصول الاصطلاحات الصوفية ( بالفرنسية ) للمستشرق الفرنسي العظيم ، الطيب الذكر المأسوف عليه ، لويس ماسيون ص ١٢٨ وما بعدها ، باريس ١٩٥٤



- الذى عليه ، فى حال ذلك الحال ، ونزعه وأفرغه على الرجل الذى يريد تكملة حاله ، وَيَقْصُمُهُ . فيسرى فيه ذلك الحال . فيكمل له ذلك الأمر . - فذلك هو [ F. 53<sup>a</sup> ] : اللباس : المعروف عندنا ، والمتقول عن المحققين من شيوننا . 3

\*\*\*

### ( مراتب رجال الله فى فهم مراتب القرآن )

- (١٥٣) ثم اعلم أن رجال الله على أربع مراتب : رجال لهم الظاهر ، ورجال لهم الباطن ، ورجال لهم الحد ، ورجال لهم المطلق . فإن الله - سبحانه - ! 6  
لما أغلق ، دون الخلق ، باب النبوة والرسالة ، أبقى لهم باب الفهم عن الله فيها أوحى به إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فى كتابه العزيز . فكان على ابن أبي طالب - رضى الله عنه ! - يقول : « إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - 9  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وَمَا بَقِيَ يَأْتِينَا إِلَّا أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ عَبْدًا فَهَمَّا فِي هَذَا الْقُرْآنِ » . وقد أجمع أصحابنا ، أهل الكشف ، على صحة خبر عن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال فى آى القرآن : إنه « مَابْنُ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَاهِرٌ 12  
وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمُطْلَعٌ » . ولكل مرتبة من هذه المراتب ، رجال . ولكل طائفة ، من هذه الطوائف ، قطب . على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف .

1 وأفرقه BK : وأفرقه Q 2 ويضمه B : - QK الامر B : - QK 3 والمتقول . . .  
من شيوننا QK : - B : + K 8 وكان BK : وكان Q 9 برأى طالب QK : - B :  
10 عبدا QK : العبد B : هذا QK : - B : القرآن Q : القرآن K : الترمز B : 12 آى C : آى B  
أى K : آية CB : آية K : 13 طائفة Q : طائفة B : (مهمل فى K) : هولاء Q : هولاء K : هولاء  
B : الطوائف Q : (مهمل فى K) : الاستان B : 14 حل BK : وحل Q : 14 القطب QK :  
الواحد B : الكشف QK : القسيف B

8-9 على بن أبي طالب : ترجمته وتحليل شخصيته والمراجع عنها فى دائرة المعارف الاسلامية  
١/ ٣٩٧- ٩٧ ( نص فرنسى ؛ ط جليدة ) 9- 11 : إن الوحي ... القرآن : قريب من هذا  
النص نجده فى مسند ابن حنبل : ١/ ٧٩ ؛ وفى صحيح البخارى : علم ٣٩ ؛ وفى سنن الداريمى :  
مقدمة ٤٣ ؛ وفى سنن الصائى : قسامة ١٣ : 12-13 ما من آية . . . ومطلع : رواه ابن حبان  
فى صحيحه من حديث ابن مسعود بنحوه (المغنى عن حمل الأسفار للحافظ العراقى ، أسفل الأحياء :  
كتاب قواعد المقالات ، الفصل الثانى )

(١٥٤) دخلت على شيخنا أبي محمد ، عبد الله الشُّكَّاز ، من أهل باغَةَ ،  
بأغرُناطَة ، سنة خمس وتسعين وخمس مائة . وهو من أكبر مَنْ لَقِيْتُهُ في هذا  
[ F. 59b ] الطريق . لم أر في طريقه مثله في الاجتهاد . فقال لي : « الرجال  
أربعة . رجالٌ صدَّقُوا مَا عَاهَدُوا الله عليه » . وهم رجال الظاهر . « ورجال  
لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله » . وهم رجال الباطن ، جلساء  
الحق تعالى . ولهم المشورة . « ورجال الأعراف » . وهم رجال الحدِّ . قال الله :  
﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ . أهل الشَّم والتمييز ، والسراح عن الأوصاف .  
فلا صفة لهم . كان منهم أبو يزيد البسطامي . - ورجال إذا دعاهم الحق  
إليه ، يأتونه رجالاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ . وهم رجال المَطْلَع .

(١٥٥) فرجال الظاهر هم الذين لهم التصرف في عالم المُلْك والشهادة .

1 دخلت OK : ودخلت B || عبد الله + الباغي B || من أهل باغَة OK : - B || 2 سنة ...  
وخمس مائة OK : - B || وخمس مائة : وخمس مائة K : وخمسة C || 3 في الإجماع OK : - B ||  
4 رجال لا تلهيهم ... ذكر الله . ( لخص هذه الآية مهمة في K ) || 5 جلساء ... المشورة OK :  
- B || جلساء OK : جلساء K || تعالى C : تعل K || 6 ورجال الأعراف ... رجال الحد OK : وعلى  
الأعراف رجال وهم رجال الحد B || 6-9 قال الله ... لا يركبون OK : - B || 6 الله OK : - حال  
C || 9 يأتونه C : يأتونه K : - B || يأتوك B C : يأتوك K

1 عبد الله الشُّكَّاز : له ترجمة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ص ٦٩ - ٧٠  
(دمشق ١٩٦٤) وفي « مختصر الدرر النافذة » لابن عربي ، مخطوط أسد أفندي (اسطنبول)  
رقم ١٧٧٧ || باغَة : اسمها الآن : بريفو في ضواحي غرناطة || 2 أغرناطَة : غرناطة || 4 ورجال ...  
الله عليه : سورة الأحزاب (٣٣/ ٢٣) || 5 - 6 رجال لا تلهيهم ... الله سورة النور (٢٤  
/ ٣٧) || 6 وهم المشورة : قارن هذا بما يذكره الحكم الترمذي في « ختم الأولياء » عن أهل  
النجاس والمشورة من الأولياء (ختم الأولياء ؛ فهرس اصطلاحات الصوفية : أهل النجاس ، أهل  
المشورة ، يروت ١٩٦٥ || 7 وعلى الأعراف رجال : سورة الأعراف (٤٦/ ٧) ||  
8 أبو يزيد البسطامي : أنظر ما تقدم ، التعليق على الفقرة ٣٦ || 9 - 10 وأذن ... ورجالا :  
سورة الحج (٢٢/ ٢٧)

وهم الذين كان يشير إليهم الشيخ محمد بن قائد الأوائى . وهو المقام الذى تركه الشيخ العاقل ، أبو السعود بن الشبل البغدادى ، أدباً مع الله . أخبرنى أبو البلر التماسي البغدادى - رحمه الله ! - قال : « لما اجتمع محمد بن قائد الأوائى - وكان من الأفراد - بآبى السعود هذا ، قال له : « يا أبا السعود ! إن الله قسم المملكة بينى وبينك ، فلم لا تتصرف فيها كما أنتصرف أنا ؟ » فقال له أبو السعود : « يا ابن قائد ! وهبتك سهمى ! » [ F. 54<sup>a</sup> ] نحن تركنا الحق يتصرف لنا . - وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ . فَمَنْشَلْ أمر الله . - فقال لى أبو البلر : « قال أبو السعود : « لى أعطيت التصرف فى العالم منذ خمس عشرة سنة » - من تاريخ قوله - . وفتركته وما ظهر على منه شيء . »

1 بن قائد K : - B || 2 المائل GK : الإمام B || 2 - S البغدادى K : - B : البغدادى O ||  
2 - 3 أخبرنى ... قال K : - B || 3 لما اجتمع GK : ولما اجتمع به B || 4 وكان من ... هذا K : - B || قال K : وقال B || 4 - 10 يا أبا السعود . . . منه شيء K : فى ذلك فى مجلس فيه طول قال له أبو السعود نحن تركنا الحق يتصرف لنا وهو تمل قوله فاتخذ وكيلاً ، وإن لا نتخلوا من دوى وكيلاً B || 7 تمل O : تمل K || 10 فى : فى K : فى O : - B : + K

: محمد . . . الأوائى : من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلانى . له ترجمة مختصرة فى « جامع كرامات الأولياء » للنباتى ١ / ١٨٧ - ٨٨ ( القاهرة ١٩٦٢ ) || 2 أبو السعود بن الشبل : أحمد بن محمد ، تلميذ الشيخ عبد القادر الجليل ، توفى عام ٥٤٠ . ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى ١٠ / ١١٦ ( حيدرآباد ١٣٥٧ ) ، والكمال لابن الأثير ( فى وفيات عام ٥٤٠ ) ، وطبقات الحفاظ للذهبي ٤ / ٧٧ ؛ وتاريخ الاسلام ( نسخة الأوقاف فى بغداد ، رقم ٥٨٩٢ / ٤٤ - ١ ) ، وشنرات الذهب لابن العاد ٤ / ١٢٥ ( القاهرة ١٣٥٠ ) ، وجامع كرامات الأولياء للنباتى ١ / ٤٥٥ - ٥٦ ( القاهرة ١٩٦٢ ) || 3 أبو البلر التماسي : ضبط فى أصل B فى موضع آخر ( ف ٢٢٥ - ١ ح ) سياتى : التماسي ( بالشين بدل التاء ) ، وفى جامع كرامات الأولياء للنباتى : التماسي ( بالسين ) وقد جاء ذكره عرضاً فى ترجمة أبى السعود البغدادى ، المتقدم ١ / ٤٥٥ ؛ ولعله تصحيف || 7 فاتخذ وكيلاً : سورة الزمل ( ٧٣ / ٩ )

(١٥٦) وأما رجال الباطن ، فهم الذين لهم التصرف في عالم الغيب  
والملكوت . فيستنزلون الأرواح العلوية جميعهم فيما يريدونه . وأغنى أرواحاً  
الكواكب ، لا أرواح الملائكة . وإنما كان ذلك مانع إلهي قوي ، يقتضيه  
مقام الأملاك . أخبر الله به في قول جبريل - عليه السلام ! - لمحمد - صلى الله  
عليه وسلم ! - فقال : ﴿ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ . ومن كان تنزله بأمر ربه ،  
لا تؤثر فيه الخاصية ، ولا ينزل بها . نعم ، أرواح الكواكب تستنزل بالآسماء  
والبخورات وأشباه ذلك : لأنه تنزل معنوي ، ويمكن يشاهد فيه صوراً (هو) ؟  
خيالي . فإن ذات الكواكب لا تبرح من السماء مكانها ولكن قد جعل  
الله لمطالع شعاعاتها ، في عالم الكون والفساد ، تأثيرات معادة عند العارفين  
بذلك : كالتأثير عند شرب الماء ، والشبع عند الأكل ، ونبات الحبة عند  
دخول الفصل بنزول المطر والصحو . حكمة أودعها [ F. 546 ] العليم  
الحكيم - جل وعز ! - . فيفتح لهؤلاء الرجال ، في باطن الكتب المنزلة ،  
والصحف المطهرة ، وكلام العالم كله ، ونظم الحروف والأسماء من جهة معانيها -  
إلا يكون لغيرهم . اختصاصاً إلهياً !

1 وأما رجال G K : ورجال B فهم G K : هم B 2 العلوية G K : B - 3  
الملائكة G : للملكة B : ( مهمل في K ) || الملى : الامى K : الامى B : الملى  
C 4 - 5 أخبر الله . . . فقال G K : قال تعل حكاية عن جبريل B 5 وما تنتظر . . .  
ربك : ( اسرف الآية مهمل في اصل K ) || ومن كان G K : ومن يكون B بأمر G :  
بأمر K : ربه G K : الله B 6 لا تؤثر G K : بالآسماء : بالاسماء K : بالاسماء B 7-8  
والمشاهد . . . خيال G K : B - : ( الجملة تكون أوضح لو كانت : لأنه تنزل معنوي  
خيال ولم يشاهد فيه صوراً ) 8 السماء G : السماء B - : ولكن G B : ولاكن K 9 لمطالع  
شعاعها G K : لشعاعها B في عالم . . . والفساد G K : B - : تأثيرات G : تأثيرات K B 10  
معادة G K : حكمة B 11-9 عت العارفين . . . حكمة G K : B - : 11 جل ومز G K : B - :  
مؤلا . O : مؤلا B 13 والآسماء : والآسماء K : والآسماء B 14 لغيرهم : لغير  
مؤلا . B + : B 15 اختصاصاً إلهياً ( الامى K : الملى G ) : G K : B - : B + : K

- (١٥٧) وأما رجال الحد ، فهم الذين لهم التصرف في عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت ، فإنه تحت الجبر . ألا تراه مقهوراً تحت سلطان ذوات الأذئاب - وهم طائفة منهم - من الشهب الثواقب ؟ فما قهرهم إلا بجنسهم .<sup>3</sup>
- فعند هؤلاء الرجال علم استنزال أرواحها ، وإحضارها . وهم رجال الأعراف . و « الأعراف » سور حجاز ، بين الجنة والنار . برزخ : « باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » . فهو حد بين دار السعداء ودار الأشقياء ، دار أهل الرؤية<sup>6</sup> ودار الحجاب .

- وهؤلاء الرجال ( = رجال الحد ) أسعد الناس بمعرفة هذا السور . ولهم شهود الخطوط المتوهمة بين كل نقيضين . مثل قوله ( - تعالى ! - ) :<sup>9</sup>
- ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْصُرَانِ ﴾ . فلا يتعلون الحلود . وهم رجال الرحمة التي وسعت كل شيء . فلهم ، في كل حضرة ، دخول واستشراق . وهم العارفون بالصفات التي يقع بها الامتياز لكل موجود عن غيره [F. 55<sup>a</sup>] من<sup>12</sup> الموجودات العقلية والحسية .

1 وأما رجال CK : ورجال B فهم CK : هم B || 2 عالم البرزخ CK : وهو عالم البرزخ B || 3 وهم ... منهم CK : - B || 4 طائفة CK : طائفة K : - B || الثواقب ... مجلس CK : - B || 4 فعند ... الرجال CK : فندم B || هؤلاء CK : هؤلاء K : - B || علم استنزال أرواحها CK : علم استنزالها B || أرواحها CK : - B || 5 الجنة والنار CK : الرحمة والعذاب B || برزخ CK : - B || 6 نور CK : وهو B || دار السعداء (السعداء K) . . . ودار : الحجاب CK : الجنة والنار B || الأشقياء CK : الأشقياء K || الرؤية CK : الرؤية K : - B || هؤلاء CK : هؤلاء B || 9 شهود CK : علم B || مثل CK : وهو B || 10 فلا يتعدون الحلود CK : - B || التي وسعت ... شيء (في K : في CK : - B || فاهم CK : - B || في CK : وفي B || 11 دخول CK : لم دخول B || العارفون CK : العالمون B || 13 من الموجودات + K || العقلية والحسية CK : - B + K

5 - 6 باطنه ... العذاب : سورة الحديد (٥٧ / ١٣) || 10 بينهما ... لا يبينان : سورة الرحمن (٥٥ / ٢٠)

(١٥٨) وأما رجال المَطْلَع ، فهم الذين لهم التصرف في الأسماء الإلهية .

فيستنزلون بها ، منها ، ما شاء الله . وهذا ليس لغيرهم . ويستنزلون بها كل

ما هو تحت تصرف الرجال الثلاثة : رجال الحد والباطن والظاهر . وهم

أعظم الرجال . وهم الملامية . هذا في قُوَّتِهِمْ . وما يظهر عليهم ، من ذلك ،

شيء . منهم أبو السعود وغيره . فهم والعامة ، في ظهور العجز وظاهر

العوائد ، سواء . 6

(١٥٨-١) وكان لأبي السعود ، في هؤلاء الرجال ، تميُّز . بل كان من

أكبرهم . وسمعه أبو البلدر ، على ما حدثنا مشافهةً ، يقول : « إن من رجال

الله من يتكلم على المخاطر وما هو مع المخاطر » = أي لا علم له بصاحبه ، 9

ولا يقصد التعريف به . ولما وَصَفَ لنا عمرُ البزَّاز وأبو البلدر وغيرهما حالَ

هذا الشيخ ، رأيناه يجرى مع أحوال هذا الصنف العالي من رجال الله . قال لي

أبو البلدر : « كان (أبو السعود) كثيراً ما يُنْشِدُ بيتاً ، لم نسمع منه 12

غيره ، وهو :

- 1 وأما رجال CK : ورجال في فهم الذين CK : - B || الاسماء : الاسماء K : الاسماء B ||
- الالهية : الالهية B : الالهية C || 2 ما شاء : ما شاء K : ما شاء B || 3 البلاوة :
- الثلاثة المذكورين B || رجال الحد ... والظاهر K : من أجل الظاهر والباطن والحد B || 4-5
- هذا في ... وغيره CK : - B || 5 شيء : شيء K : شيء C : - B || فهم هذا فهم
- B || في ظهور ... العوائد (الموايد K) CK : في ظاهر الأمر B || 6 سواء : سواء K : سواء B ||
- 7 وكان لأبي CK : وكان أيضاً لأبي B || هؤلاء : هؤلاء K : هؤلاء B || من أكبرهم CK B +
- فان لم القتل الأثم B || 8-10 وسمعه ... التعريف به CK : - B || عمر البزَّاز .... وغيرها CK :
- B || 11 رأيناه CK : رأيناه K || مع CK : على B || 11-12 قال لي ... البلدر CK : - B
- كان CK : كان B || 12 لم نسمع CK : لم نسمع B || 13 وهو CK : وهو قول بعضهم B

8-9 إن من ... مع المخاطر : انظر « كتاب التجليات الالهية » لابن عربي (تجلى رقم ٤٠) ||

10 عمر البزَّاز : هل هو عمر بن محمد بن غليس ، المتوفى عام ستاية وبضع عشرة سنة ؟

( انظر جامع كرامات الأولياء لتباني ٢ / ٤١٢ ، القاهرة ١٩٦٢ )

وَأَقْبَتَ فِي مَسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رَجُلَهُ وَقَالَ لَهَا : مِنْ دُونِ إِيْخْمَصَلِكِ الْحَشَرُ

( ١٥٨ ب ) وكان يقول : « ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت ! »

- وتحت هذا الكلام علم كبير . - وكان يقول : « الرجل مع الله تعالى [ P. 55b ] كساعي الطير : فم مشغول ، وقدم نسعى . وهذا ، كله ، أكبر حالات الرجال مع الله . إذ الكبير من الرجال ، من يعامل كل موطن بما يستحقه . وموطن هذه الدنيا لا يمكن أن يعامله المحقق إلا بما ذكره هذا الشيخ . فإذا ظهر ، في هذه الدار ، من رجل ، خلاف هذه المعاملة ، - علم أن ثم نفسه ولا بد . إلا أن يكون مأثوراً بما ظهر منه : وهم الرسل والأنبياء - عليهم السلام ! - وقد يكون بعض الورثة لهم أمر ، في وقت ، بذلك . وهو مكر خفي . فإنه انفصال عن مقام العبودية التي خلق الإنسان لها .

#### ( سر المنازل أو تجليات الحق في الصور )

- ( ١٥٩ ) وأما سر المنزل والمنازل ، فهو ظهور الحق بالتجلى في صور كل ما سواه . فلولاً تجلياً لكل شيء ، ما ظهرت شئبة ذلك الشيء . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ فقلوه : ﴿ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ =

2 ما هو [ B ] : B - 3 وتحت هذا ... كبير CK : B - يقول CK : يقول في صفة B  
تعالى CK : تعالى B - 4 كساعي CK : أنه كساعي B 5 من الرجال CK : من الطائفة  
كل موطن CK : الموطن B 6 هذه CK : B - يعامله المحقق CK : يعامل B 8 مأثوراً CK :  
مأثوراً CK : والانبيا : CK : والأنبياء B : عليهم السلام CK : صلوات الله عليهم B  
9 وقد يكون ... الورثة CK : وقد يكونون الورثة B : علم أمر ... بذلك CK : هذه الآية B  
10 ما ... CK 13 شيء : CK : شيء : CK : شيء : CK : شئبة CK : قال CK .  
وهو قوله B : تعالى CK : B 14 شيء : CK : شيء : CK : شيء : CK : ان نقول ... إذا  
أردناه CK : B -

- 1 وأيت في ... الحشر : من قصيدة لأبي تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي ، مطلعها :  
كلنا فليلج الخطيب وليها الأمر فليس لمن لم يقضى جميعها حشر  
( ديوان أبي تمام ، قافية الراء ) 14 إنما قولنا ... كُنْ : سورة النحل ( ١٩ / ٤٠ )

- هو النوجه الإلهي لإيجاد ذلك الشيء . - ثم قال : ﴿ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ =  
 فنفس سماع ذلك الشيء خطاب الحق ( هو ) تكون ذلك الشيء . فهو  
 3 بمنزلة سريان الواحد في منازل العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهي ، بوجود  
 الواحد في هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ، ما ظهرت أعيان الأعداد ،  
 ولا كان لها اسم . ولو ظهر « الواحد » باسمه ، في هذه [ P. 56<sup>a</sup> ]  
 6 المنزلة ، ما ظهر لذلك العدد عين . فلا يجتمع عينه واسمه ، معاً ، أبداً ...  
 فيقال : اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، إلى ما لا يتناهي . وكل ما أسقطت  
 واحداً من عدد معين ، زال اسم ذلك العدد ، وزالت حقيقته . فـ « الواحد » ،  
 9 بذاته : يحفظ وجود الأعداد ، وباسمه : يُعلمها .

( ١٦٠ ) كذلك إذا قلت : « القديم » ، فتبين المحدث . وإذا قلت :  
 « الله » ، فتبين العالم . وإذا أخطيت العالم من حفظ الله ، لم يكن للعالم وجود .

1 هو التوجه OK : وهذا هو التوجه B || الإلهي : K : الإلهي : B : الإلهي G || 1-2  
 ثم قال . . . ذلك الشيء ( الشيء K : الشيء G ) : وهو التجل لظهوره أن نقول له : كن 1  
 فيفتق سمع ذلك الشيء خطاب الحق فيكون ذلك الشيء B || 3 منازل العدد OK : منازل الأعداد B ||  
 4 ولولا OK : فلولا B || 6 فلا يجتمع B : فلا يجتمع G : ( مهلة في K ) || 7 ثلاثة . . . خمسة  
 G K : ثلاثة وأربعة وخمسة B || 7-9 وكل ما أسقطت . . وباسمه يدمها K : وكل ما أسقطت  
 واحداً عدت حقيقة الثلاثة . فذلك الواحد هو الذي يحفظ وجود ذلك العدد . ولو ظهر باسمه بأن يقال :  
 واحد ، ما كانت الثلاثة ولا الأربعة ولا غيرها B || 10 لتقدم . . . وإذا قلت OK : B -

2-3 نفس سماع ... منازل العدد : انظر مقدمة « كتاب الفناء في المشاهدة » لابن عربي .  
 وواضح من هذا البيان ، هنا ، أن « الوحدة الوجودية » ، على الصعيد الكوني ، بين الله والعالم ،  
 هي وحدة « كن » لا وحدة الكون . أما الوحدة على الصعيد الفيزي ( الميتافيزيقي ) فتأتي الإشارة  
 إليها في التعليل التالي مباشرة || 5-6 ولو ظهر ... عين : ظهور « الواحد » باسمه . هو رمز للتجلي الإلهي  
 اللطيف ، الخاص ، المشار إليه في القرآن : « ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله : يدالله فوق أيديهم »  
 « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » « من يعلم الرسول فقد أطلع الله » الخ . وفي الحديث  
 القدسي : « إذا أحببت عبدي كنت سمعه وبصره وقلبه » ( ... ) « فالوحدة هنا ، بين المظاهر وبين  
 عبده المحبوب هي وحده ظهور ووجود تامين ، ولكن على الصعيد الفيزي ، فهي اذن تثبت حيث  
 تطلق بها الشارح ، بلا تأويل ولا تشبيه . وليست هي وحدة عامة تشمل الموجودات جميعها



- وَقَتْنِي ! وَإِذَا سَرَى حَفِظَ اللَّهُ فِي الْعَالَمِ ، بَقِيَ الْعَالَمُ مُوجُودًا . فَيُظْهِرُهُ وَتُجَلِّبُهُ  
يَكُونُ الْعَالَمُ بَاقِيًا . وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَصْحَابُنَا . وَهِيَ طَرِيقَةُ النُّبُوَّةِ .  
وَالْمُكَلَّمُونَ ، مِنَ الْأَشَاعِرَةِ ، أَيْضًا ( هَمْ ) عَلَيْهَا . وَهَمُّ الْقَاتِلُونَ بِانْتِدَامِ ٥  
الْأَعْرَاضِ لِأَنْفُسِهَا . وَهَذَا يَصِحُّ افْتِقَارُ الْعَالَمِ إِلَى اللَّهِ فِي بَقَائِهِ فِي كُلِّ نَفْسٍ .  
وَلَا يَزَالُ اللَّهُ خَلِيقًا عَلَى السَّوَامِ . وَغَيْرِهِمْ ، مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ، لَا يَصِحُّ لَهُمْ هَذَا  
الْقَامِ . وَأَخْبِرُنِي جَمَاعَةُ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ، مِنْ عُلَمَاءِ الرُّسُومِ ، أَنَّ طَائِفَةً مِنْ ٦  
الْحُكَمَاءِ عَثَرُوا عَلَى هَذَا . وَرَأَيْتُهُ لَابِنَ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّوِي فِي كِتَابِ أَلْفِهِ فِي  
هَذَا الْفَنِّ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

- ١ سرى : O سرا K // حفظ الله K : حفظه B // موجودا CK : موصولا بالوجود B //  
٢ العالم باتينا CK : بقاء العالم B // 3 من الأشاعرة أيضا CK : B - // القاتلون O : ( مهمله في : K )  
الذين يقولون B // 4-5 وهذا يصح ... حل السوام CK : B - // من أهل النظر CK : B - 6-8  
وأخبرني جماعة . . . هذا الفن K : وعليه جماعة من الحكماء الفاضلين خاصة وأتباعهم من أهل العلم وهو  
ملحق شيخنا ابن السيد البطليوسي الأديب الماروف وكان من له تقدم ومهارة (الكلمات الأخيرة من مطبوعتان)  
في هذا الفن ولم أدرك زمانه B // 6 علماء O : علماء K // طائفة CK : الحكماء O : الحكماء K //  
7 ورايته O : ورايته K

- ٧ ابن السيد البطليوسي : أبو محمد عبد الله بن السيد ، النحوي والفيلسوف الأندلسي الشهير . ولد  
في بطليوس سنة ٤٤٤-١٠٥٢ وتوفي سنة ٥٢١-١١٢٧ . ترجمته والمراجع عنها في دائرة المعارف  
الإسلامية / ١ / ١١٢٥ ( النص الفرنسي ، الطبعة الجديدة ) . يضاف إلى ذلك : مقالان من ابن السيد ،  
للمستشرق الإسباني الشهير آسمين بلاسيوس ، منشورتان بمجلة الأندلس ، عام ١٩٣٥ ، الجزء الثاني  
ص ٣٠٨ - ٣٧٧ ، ٣٨٠ - ٨٩ ، وعام ١٩٤٠ ، الجزء الأول ص ٤٥ - ١٤٥ - ( المقاتلة  
الأولى خاصة بنظرية الوحي في الإسلام ، الثانية خاصة بكتابتها لآل ابن السيد ) . أما الكتاب  
الذي يشير إليه ابن عربي لابن السيد فهو كتاب « الدوائر » انظر كتاب « ابن رشد » اليون غه تيم  
( بالفرنسية ) ، بلويي ١٩٤٨ ص ١٧٦ - وما بعدها

## الباب السادس والعشرون

في معرفة أقطاب الرموز  
وتلويعات من أسرارهم وعلومهم في الطريق

3

(١٦١) أَلَا إِنَّ الرُّمُوزَ ذَلِيلُ صِدْقٍ عَلَى الْمَتْنِ الْمَغَيَّبِ فِي الْفُؤَادِ  
وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَهُ رُمُوزٌ وَالْغَايُ لِيَدْعِي بِالْمَعْنَادِ  
وَلَوْلَا الْغُرُ كَانَ الْقَوْلُ كُفْرًا وَأَدَّى الْعَالَمِينَ إِلَى الْمَنَادِ  
فَهُمْ بِالرُّمُوزِ قَدْ حَسِبُوا فَقَالُوا بِإِفْرَاقِ الدَّمَاءِ وَبِالْفَسَادِ  
فَكَيْفَ بِنَا لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْدُو بِإِلَاسْتِنَادِي ؟  
لَقَامَ بِنَا الشَّقَاءُ هُنَا بَقِينَا وَعِنْدَ الْبَيْتِ فِي يَوْمِ التَّنَادِ  
وَكِنَّ الْقُورَ أَقَامَ سِتْرًا لِيُسْمِعَنَا عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي

6

9

• • •

(الرمز والألغاز)

12 (١٦٢) ١ إَعْلَمَ ، أَيْهَا الْوَلِيُّ الْحَمِيمُ - أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [F. 57<sup>a</sup>]  
وَفَهَّمَكْ ! - أَنْ الرُّمُوزَ وَالْأَلْغَازَ لَيْسَتْ مَرَادَةً لَأَنْفُسِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَرَادَةٌ  
لَا رِيزَتْ لَهُ وَلَا أَلْفِزَ فِيهَا . وَمَوَاضِعُهَا : مِنْ الْقُرْآنِ ، آيَاتِ الْإِعْتِبَارِ كُلِّهَا .  
15 وَالنَّبِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ ، قَوْلُهُ - تَعَالَى ! - : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُصْرِبِهَا لِلنَّاسِ ﴾ .

3 في الطريق K Q : B - + بُلُغَ قِرَاءَةِ ( الْأَصْلُ : قِرَاءَةُ ) الظُّهْرِ مَحْذُورٌ عَلَى وَكَيْهِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ K  
( عَلَى الْمَاشِ بِغَضِّ الْأَصْلِ ) || 7 الدَّمَاءُ : G الدَّمَاءُ : K الدَّمَاءُ B || 9 التَّنَادُ : G التَّنَادُ : K التَّنَادُ B ||  
التَّنَادُ K B : التَّنَادُ Q || 10 وَلَكِنْ Q B : وَلَا كُنْ K || 12 اعْلَمْ ( يَسْقِيهَا فِي أَصْلِ K : ه ) ||  
أَيْدِكَ K Q : أَيْدِكَ B || بِرُوحِ الْقُدُسِ K Q : B - || 13 التَّنَادُ : G التَّنَادُ : K التَّنَادُ B ||  
15 وَالنَّبِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ K Q : B - || قَوْلُهُ Q K : وَقَوْلُهُ B || تَعَالَى : G تَعَالَى K || وَتِلْكَ . . .  
لِقَاسٍ . . . ( أَسْرَفَ هَذِهِ الْآيَةُ مَهْمَلَةً فِي أَصْلِ K )

15 وتلك الأمثال . . . لقاسي : سورة المتكويث (٢٩/٤٣)

- فَالْأَمْثَالُ مَا جَاءَتْ مَطْلُوبَةٌ لِأَنْفُسِهَا ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ لِيُعَلِّمَ مِنْهَا مَا ضُرِبَتْ لَهُ ،  
وَمَا نُصِبَتْ مِنْ أَجْلِهِ مِثْلًا . مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِلُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ  
أَبْتِغَاءَ جِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ  
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ = فجعله كالباطل . كما قال : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ . - ثم  
قال : ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ = ضربه مثلاً للحق . -  
﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ . -

- ( ١٦٢ - ١ ) وقال ( تعالى ) : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ - أي تعجبوا  
رجوزوا واعتبروا إلى ما أردته بهذا التعريف . - و ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي  
الْأَبْصَارِ ﴾ . = من « عبرت الوادي » إذا « جزته » .

- ( ١٦٢ ب ) وكذلك ( شأن ) « الإشارة » و « الإيماء » . قال تعالى  
لنبيه زكريا : ﴿ أَنْ لَا تَكُلِمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْرًا ﴾ = أي بالإشارة . - وكذلك :  
﴿ فَانْشَأَتْ إِلَيْهِ ﴾ في قصة مريم ، لما نزلت للرحمن أن تمسك عن الكلام .

( ١٦٢ ج ) ولهذا العلم رجالٌ ، كبيرٌ قدرهم . من أسرارهم [ P. 57b ]

- 1 ما جاءت G : ما جاءت K : ما جاءت B || ما ضربت له Q K : B - 2 تعال G :  
تعل K K || أنزل . - ( مهلة في K ) || السماء Q : السماء K : السماء B || ماء K : ماء B :  
ماء G 4 ابتداء B : ابتداء K : ابتداء B 5 جفأ : جفأ B : جفأ Q 6 غمره . . .  
لحق : K : شبه بالحق ثم قال B 9 راعوا K : B - 11 والإيماء Q : والإيماء K : والإيماء  
B 12 أن Y Q : لا K || ثلاثة K : ثلاثة B 13 لرحمن Q : لرحمن K 14 كبير K :  
كبار B 14 قدرهم K K : B -

- 2-5 أنزل من السماء . . . ليذهب جفأ : سورة الرعد ( ١٣ / ١٧ ) || 5 وزهق الباطل :  
سورة الاسراء ( ١٧ / ٨١ ) || وإما ما ينفع . . . في الأرض : سورة الرعد ( ١٣ / ١٧ ) ||  
7 كذلك . . . الأمثال : تنمة الآية المتقدمة من السورة نفسها || 8 فاعتبروا . . . الأبصار :  
سورة الحشر ٥٩ / ٢ ) || 9 إن في ذلك . . . الأبصار : سورة النور ( ٢٤ / ٤٤ ) || 12 أن  
لا تكلم . . . إلا زمرا : سورة آل عمران ( ٣ / ٤١ ) || 13 فاشاوت إليه : ( ١٩ / ٢٩ )

سرُّ الأزل والأبد والحال والخيال والرؤيا والبرازخ ، وأمثال هذه من النِسب الإلهية . - ومن علومهم : خواص العلم بالحروف والأسماء ، والخواص المركبة والمفردة من كل شيء من العالم الطبيعي : وهي الطبيعة المجهولة . 3

### ( الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم )

( ١٦٣ ) فَمَّا علم سرُّ «الأزل» فاعلم أن الأزل عبارة عن نفى الأولية لمن يوصف به . وهو وصف لله تعالى من كونه إلها . وإذا انتفت الأولية عنه - تعالى ! - من كونه إلها ، فهو المُسَمَّى بكل اسم سَمِيَ به نفسه أزلاً ، من كونه « متكلِّماً » . فهو العالم ، الحي ، المريد ، القادر ، السميع ، البصير ، المتكلم ، الخالق ، الباري ، المصور ، المليك . لم يزل مُسَمَّى بهذه الأسماء . وانتفت عنه أولية التقيد . فسمع المسموع ، وأبصر المُبْصَر ، إلى غير ذلك : وأعيان المسموعات ، مِنَّا ، والمُبْصَرَات معلومة ، غير موجودة . وهو يراها أزلاً ، كما يعلمها أزلاً ، وَيُمَيِّزُهَا وَيُفْصِّلُهَا أَزْلاً : ولا عين لها في الوجود النفسي ، العيني . بل هي « أعيان ثابتة » في رتبة الإمكان . فالإمكانية 12

1 والرويا : O والرحيا K B || والبرازخ OK : والبرزخ B || وأمثال هذه من النسب OK : والنسب B || 2 الإلهية : الالهية O B || ومن علومهم OK : كما من علومهم B || 2 العلم بالحروف OK : الحروف B || والاسماء : O والاسماء K : B || 3 والخواص المركبة . . . شيء ( شيء في O ) OK : والخاصية من كل شيء B || 5 - 6 لمن يوصف به OK : عن الله تعالى B || وهو وصف . . . تعالى ( تعالى K ) OK : B - || لما : الاها K : لما O B || 7 تعالى OK : سبحانه B || 7-8 من . . . متكللاً OK : B - || القادر OK : B - || الخالق O B + القادر B || 9 الباري : O : الباري K : الباري B || الاسماء O : الاسماء K : B || 11 لنا OK : B - || 12 ولا عين OK : ولا رتبة B || الوجود K : O : الوجود B || العيني OK : B - || 13 اعيان ثابتة OK : B - || رتبة الامكان OK : ونيتها الامكانية B

5 فَمَا علم سرُّ الأزل : خصص ابن عربي رسالة صغيرة لمسألة «الأزل» وعنوانها «كتاب الأزل» ، وهي مطبوعة ضمن مجموع «رسائل ابن العربي» (جيلرياد ١٩٤٨ الجزء الأول ، الرسالة رقم ١١ (١٦) صحيفة وبخصوص هذه الرسالة ، و«مسألة الأزل» في مذهب الشيخ برباج «مؤلفات ابن عربي» (بالفرنسية) ، «المهرس العام» ، رقم ٦٨

- (ثابتة) لها أزلاً ، كما هي لها حالاً وأبداً . لم تكن ، قط ، واجبةً لنفسها ، ثم عادت ممكنة . ولا محالاً ، ثم عادت ممكنة . بل كما كان الوجوب الوجودي اللدني لله تعالى أزلاً ، كذلك وجوب الإمكان للعالم أزلاً . فالله ، 3 [F. 58<sup>a</sup>] في مرتبته ، بأسمائه الحسنى ، يُسمى منعوتاً ، موصوفاً بها .
- (١٦٣-١) فيمن نسبة «الأول» له ( - تعالى ! - هي عين ) نسبة «الآخر» و «الظاهر» و «الباطن» . لا يقال : هو ( - تعالى ! - ) «أول» بنسبة كلنا ، ولا «آخر» بنسبة كلنا . فإن الممكن مرتبط بواجب الوجود ، في وجوده وعلمه ، ارتباطاً افتقار إليه في وجوده . فإن أوجده ( واجب الوجود ) ، لم يَزَلِ ( الممكن ) في إمكانه ، وإن عُذِمَ ، لم يَزَلْ عن إمكانه . فكما لم يَدْخُلْ على الممكن ، في وجود عينه ، بعد أن كان معدوماً ، صفة تزيله عن إمكانه ، - كذلك لم يَدْخُلْ على الخالق ، الواجب الوجود ، في إيجاد العالم ، وصفٌ يزيله عن وجوب وجوده لنفسه . فلا يُعَقَلُ الحق 12 إلّا هكذا . ولا يُعَقَلُ الممكن إلّا هكذا .

(١٦٤) فإن فهمت ، علمت معنى «الحدوث» ومعنى «القديم» . فقل

- 1 كما هي ... وأبداً :  $B - 2 \parallel K \parallel C - 3 \parallel$  الوجودي :  $O \parallel B - 3 \parallel$  تعالى :  $CK \parallel$   
 نعل  $B \parallel$  4 بأسمائه :  $O \parallel$  بادياه :  $B \parallel$  (مهلة في  $K$ )  $\parallel$  يسمى :  $CK \parallel$  مسمى  $B \parallel$  بها :  $CK \parallel$  -  $B \parallel$   
 5 - 6 نسبة الأول ... والباطن :  $C \parallel$  أوليته عين آخريته وعين ظاهريته عين باطنيته  $B \parallel$  6 الآخر :  $C \parallel$   
 الآخر :  $K \parallel$  -  $B \parallel$  8 في وجوده وعنده :  $CK \parallel$  -  $B \parallel$  أوجده :  $CK \parallel$  وجه  $B \parallel$  9 وإن عدم  $CBK \parallel$   
 + أرى على عدمه  $B \parallel$  10 في وجوده عته :  $CK \parallel$  في وجوده  $B \parallel$  يه أن ... معدوماً :  $CK \parallel$  -  $B \parallel$   
 11 صفة تزيله :  $CK \parallel$  وصفاً يزيله  $B \parallel$  12 وصف  $CK \parallel$  وصفاً  $B \parallel$  وجوب ... لنفسه :  $CK \parallel$   
 وجوبه  $B \parallel$  13 هكذا :  $CB \parallel$  هاكذا  $K \parallel$  14 فقل :  $C \parallel$  وقل  $B$

14 الحدوث : انظر معنى الحدوث عند المتكلمين في دائرة المعارف الإسلامية ، مقالة : حدوث العالم ( ٣ / ٥٦٧ والمراجع الملحقة بالمقالة )  $\parallel$  والقلم : انظر الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة في هذه المسألة «تأثت الفلاسفة» للزائى ص ص ٧٤ - ١٤٠ (تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف القاهرة ١٩٥٥) و «تأثت التهافت» لابن رشد ، ص ص ٢٢ - ١١٦ (تحقيق الأب بويج بيروت ، ١٩٢٠)

- بعد ذلك ، عاشت . فأولية العالم وآخرته ، أمر إضافي إن كان له آخر .  
أما في الوجود ، فله آخر في كل زمان فرد ؛ ( وله ) انتهاء عند أبواب الكشف .
- 3 ووافقتهم « الحشيبانية » على ذلك ، كما وافقتهم الأشاعرة على أن « العرض » لا يبقى زمانين . فالأول من العالم ( هو ) بالنسبة إلى ما يُخلق بعده ، والآخر من العالم ( هو ) بالنسبة إلى ما خُلق قبله . وليس كذلك معقولة الامم الله بـ « الأول والآخر والظاهر والباطن » . فإن العالم يتعدد ، والحق واحد لا يتعدد .
- 6 ولا يصح أن يكون ( تعالى ) أولاً لنا ، فإن رتبته لا تناسب رتبنا . ولا نقبل رتبنا أوليته . [ F. 58b ] ولو قيلت رتبنا أوليته لاستحال علينا اسم الأولية . بل كان ينطلق علينا اسم الثاني لأوليته . ولسنا بثان له - تعالى عن ذلك ١ - . فليس هو بأول لنا . فلهذا كان عين أوليته ( هو ) عين آخريته .
- 9 ( ١٦٤-١ ) وهذا المترك عزيز المنال . يتعذر تصوُّره على مَنْ لا آتمة له بالعلوم الإلهية التي يُعطِيها التجلّي والنظر الصحيح . وإليه كان يشير أبو سعيد المقرئ بقوله : « عَرَفْتُ الله بِجَهْمِهِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ » ثم ينلو : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ) . - فقد أَبْنَتْ لك عن « سر الأزل » وأنه نعت سلبى .
- 12 1-10 فأولية العالم . . . عن ذلك GK : فأولية العالم وآخرته ، ان كان له آخر ، اما في الوجود فله آخر في كل زمان . فانه يستحيل ان يدخل في الوجود ما لا ينهائى . فهراول بالنسبة الى ما يخلق بعده والذى يخلق بعده آخر بالنسبة الى ما خلق قبله . وليست كذلك معقولة اسم الله بالاول والآخر . فان العالم يتعدد بالحق واحد لا يتعدد . ولا صح أن يكون اولاً فان رتبته لا تناسب رتبنا . ولا نقبل رتبنا أوليته . ولو قيلت رتبنا أوليته لاستحال علينا اسم الأولية وكان ينطلق علينا اسم الثاني لأوليته . ولسنا بثان له - تعالى عن ذلك ! - B 1 وآخرته C : وآخرته B K 2 وانثاء . C : وانثاء K : - B 10 وآخرته C : وآخرته B K 12 الإلهية B K : الإلهية C : ابراهيم GK : - B 14 والظاهر والباطن GK : - B
- 3 الحشيبانية : هم المعروفون في تاريخ الفلاسفة بالشكوك واللاادرية والسوفسطائية ؛ انظر في المراجع الحديثة « نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام » للدكتور علي انصار ١/ ٧٩ - ٨٢ ( اسكندرية ١٩٦٢ ) وانظر بصورة خاصة الطبعة الرابعة لهذا الكتاب القيم ص ١١٥ - ١٥٩ || 3 الأشاعرة : انظر دائرة المعارف الاسلامية ١/ ٧١٧ - ١٨ ( نص فرنسى ، ط جليدية ) || العرض : ايضا ، ١/ ٦٢٣ || 12 - 13 أبو سعيد الخوافي : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ١٤٢ - ١ || 13 - 14 هو الأول . . . والباطن : سورة الحديد ( ٥٧/ ٣ )

## (الأبد)

- (١٦٥) وأما سرُّ الأبد فهو نفى الآخرة . فكما أن الممكن انتفتت عنه الآخرة شرعاً ، من حيث الجملة ، إذ الجنة والإقامة فيها إلى غير نهاية ، - 3 كذلك الأولوية بالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية ( هي ) معقولة ، موجودة . فالعالم ، بذلك الاعتبار الإلهي ، لا يقال فيه : أول ولا آخر ؛ وبالاختبار الثاني ، هو أول وآخر بنسبتين مختلفتين . بخلاف ذلك ، في إطلاقهما 6 ( أي الآخرة والأولوية ) على الحق ، عند العلماء بالله .

## (الحال)

- (١٦٦) وأما سرُّ الحال ، فهو الديمومة . وماذا أول ولا آخر . وهو عين وجود كل موجود . - فقد عرفتُك ببعض مايلمه رجال الرموز من الأسرار ، وسكتُ عن كثير . فلن بابيه واسع . وعلم الرؤيا والبرزخ والنسب الإلهية ، من هذا القبيل . [ F. 59<sup>a</sup> ] والكلام فيها يطول . 12

## (في علم الحروف : خواصها)

- (١٦٧) وأما علومهم في « الحروف » و « الأسماء » ، فاعلم أن الحروف لها خواص .

2 الآخرة : C : الآخرة B 4 كلك الأولية . . . معقولة موجودة C : كلك الأولية بالنسبة إلى البات الأسماء الإلهية أزلا لا تنفية عن العالم وبالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية معقولة موجودة B 5 إلى : الألامى K : الألى : B : الألى C 6 آخر B C : آخر K : أطالهما K : أطالها B C 7 العالم : C : العالم K : العلماء B 11 الرؤيا C : الرؤيا K B : الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB 14 : الأسماء : C : والأسماء K : والأسماء B

- 2 وأما سر... الآخرين : انظر مقابل ما يذكره شيخنا هنا بخصوص ( الأبد ) وما ذكره من قبل ، بخصوص ( الأزل ) ، في الفلسفة اليونانية في موسوعة الإسلام ، المجلد الأول ، الصفحة الثانية ( النص الفرنسي ، الطبعة الجديدة ) 9 وأما سر... الديمومة : هذا تعريف جديد للحال ، غير معروف عند المتكلمين ، إذ هو اعتبار ما في الإلهية ؛ يتميز عن « الذات » وعن « الصفة » . وهو أيضا غير معروف عند الصوفية ، إذ هو « ما يرد على القلب من غير تعمل » انظر دائرة المعارف الإسلامية 3 / ٨٥ - ٨٧ ( نص فرنسي ط . جديدة ) 13 وأما علومهم... لها خواص : انظر ما يخص علم الحروف ، دائرة المعارف الإسلامية تحت مقالتي : علم الحرف ، الحروفية ( الطبعة الجديدة ) .

وهي على ثلاثة أصرب : منها حروف رقمية ، ولفظية ، ومُستَحْضَرة . وأخى  
 بـ المستحضرة ، الحروف التي يستحضرها الإنسان في وهمه وخياله  
 3 ويصورها . فلما أن يستحضر الحروف الرقمية ، أو الحروف اللفظية . وما ،  
 ثم ، للحروف رتبة أخرى . فيفعل بالاستحضار كما يفعل بالكتابة أو التلفظ .  
 فأمّا حروف التلفظ ، فلا تكون إلا أسماء ؛ فذلك خواص الأسماء . وأمّا المرقومة ،  
 6 فقد لا تكون أسماء .

(١٦٧-١) واختلف أصحاب هذا العلم في الحرف الواحد : هل يفعل  
 أم لا ؟ فرأيت ، منهم ، من منع ، من ذلك ، جماعة . ولاشك أنني لما خضت  
 9 معهم في مثل هذا ، أوقفتهم على غلطهم في ذلك الذي ذهبوا إليه وإصابتهم ،  
 وما الذي نقّصهم من العبارة عن ذلك . ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد .  
 وهؤلاء ، أيضًا ، مثل الذين منعوا : مخطئون ومصيبون . ورأيت منهم جماعة ،  
 12 وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة . فاعترفوا كما اعترف الآخرون . وقلت  
 للطائفتين : « جربوا ما عرفت من ذلك ، على ما بيناه لكم ! » فجربوه . فوجدوا  
 الأمر كما ذكرناه . ففرحوا بذلك ! ولولا أنني آليت ، عقداً ، أن لا يظهر  
 15 مني أثر عن حرف ، لأريتهم من ذلك عجباً .

1 وهي على . . . اصرب Q K : B - منها حروف . . . ومستحضرة Q K : ومنها  
 رقمية ولفظية ومستحضرة B 2 الحروف Q K : وهي الحروف B 3 ويصورها Q K : B -  
 4 رتبة Q K : مرتبة B بالكتابة B بالكتاب Q K 5 أسماء : اسماء B :  
 اسماء Q K : فلنك هو B 8 - 15 فرأيت ( فرأيت K ) منهم ... ذلك عجباً Q K : فزم  
 من منع ورأيت جماعة من أهل هذا الشأن تمنع ذلك وأوقفهم على الغلط فيما ذهبوا إليه وإصابتهم وما نقصهم  
 من العبارة عن ذلك ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد وهؤلاء أيضًا مثل الذين منعوا مخطئون ومصيبون  
 ورأيت منهم جماعة وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة فاعترفوا وقلت للطائفتين جربوا ما عرفت من ذلك على ما بيناه  
 لكم فجربوه فوجدوا الأمر كما ذكرناه ففرحوا بذلك B 11 وهؤلاء Q : وما ولا K 12 مخطئون : مخطئون  
 K : مخطئون Q : ورأيت Q : ورأيت K 12 الآخرون : الآخرون K 13 للطائفتين Q : للطائفتين  
 K 14 آليت Q : آليت K 15 لا Q : لا K 15 لأريتهم : لأريتهم K

7 واختلف . . . الحرف الواحد : يحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الفصل كله بنظيره  
 في الباب الثاني ، آخر السفر الأول وأول السفر الثاني ، من الفتوحات المكية



## ( الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة )

- (١٦٨) فاعلم أن [ F. 59b ] الحرف الواحد - سواء كان مرقوماً أو مُتَلَفَّظاً به ، إذا عَرِيَ القاصد للعمل به ، عن « استحضاره » في الرقم 3 أو في اللفظ خيالاً ، لم يعمل ؛ وإذا كان معه « الاستحضار » ، عمل . فإنه مركَّب من استحضار ونطق أو رقم . وغاب عن الطائفتين « صورة الاستحضار » مع الحرف الواحد . فَمَنِ اتَّفَقَ له الاستحضار مع الحرف الواحد ورأى العمل به ، 6 غفل عن الاستحضار ونَسِب العمل للحرف الواحد . وَمَنِ اتَّفَقَ له التَلَفُّظ أو الرقم بالحرف الواحد دون استحضاره ، فلم يعمل الحرف شيئاً ، - قال بمنع ذلك . وما واحد منهم تَفَطَّن لمعنى « الاستحضار » . - وهذه حروف 9 الأمثال المركبة كالواوين وغيرهما . - فَمَلَأَ نَبْهَاتَهُمْ على مثل هذا ، جَرَّبُوا ذلك ، فوجئوه صحيحاً . - وهو علم عمقوت عقلاً وشرعاً .
- (١٦٩) فَمَّا الحروف اللفظية ، فإن لها مراتب في العمل . وبعض الحروف 12 أعمُّ عملاً من بعض وأكثر . فـ « الواو » أعمُّ الحروف عملاً ، لأنَّ « الواو » فيها قوة الحروف كلها . و « الهاء » أقلُّ الحروف عملاً . وما بين هذين الحرفين ، من الحروف ، تعمل بحسب مراتبها ، على ما قَرَّرناه في كتاب 15 « المبادئ والغايات فيما تنضمه حروف المعجم من الصنائب والآيات » .

2 سواد : G : سوا : K : سواد B || 4 غيلا : G K : - B || 5 الطائفتين : G : الطائفتين B ( مهلة في K ) || 6 ورأى : G : ورأى K || 8 بالحرف : G K : الحرف B || دون استحضاره : G K : دون استحضار B || شيئاً : K : شيئاً G B || 9 - 10 وهذه حروف ... وغيرها : G K : - B || 10 على مثل هذا : G K : عليه B || 11 وهو علم ... وشرعا : G K : - B || 13 أو : B K : - B || 14 والهاء : G : والهاء K || الصنائب : G : المجايب : B ( مهلة في K ) || 16 والآيات : G : والآيات K

16 المبادئ ... والآيات : انظر ما ينص هذا الكتاب ( مؤلفات ابن عربي ) ( بالفرنسية ) ، القهرمى العام ، رقم ٣٨٠ ، ( دمشق ١٩٦٤ )

## (علم الحروف هو علم الأولياء)

- (١٧٠) وهذا العلم يسمى « علم الأولياء ». وبه تظهر أعيان الكائنات :  
 3 ألا ترى تنبيه الحق على ذلك بقوله : « كُنْ ! » ؟ فظهر الكون عن الحروف .  
 ومن هنا جملة ( الحكيم ) الترمذى « علم الأولياء ». ومن هنا مَنَعَ مَنْ مَنَعَ  
 أن يَعْمَلَ الحرف الواحد . فإنه رأى ، مع « الاعتدال الإلهي » ، لم يأت في  
 6 الابداع حرف واحد ؛ وإنما أتى بثلاثة أحرف : حرف غيبي وحرفين ظاهرين ،  
 إذا كان الكائن واحداً ؛ فإن زاد على واحد ، ظهرت ثلاثة أحرف . - فهذه  
 علوم هؤلاء الرجال المذكورين ، في هذا الباب .  
 9 (١٧١) وعمل أكثر رجال هذا العلم لذلك جدولاً . وأخطأوا فيه وما صَحَّ .  
 فلا أدري : أبا لقصد عَمِلُوا ذلك ، حتى يتركوا الناس في عماية من هذا الفن ،  
 أم جهلوا ذلك وجرى فيه التأخر على سَنَنِ المتقدم ؟ وبه قال تلميذ جعفر  
 12 الصادق وغيره . - وهذا هو الجدول في طبائع الحروف :

2 الاولياء : الارباء K : الاولياء B : الكائنات Q : الكائنات B : (مهملة في K) ||  
 ترى Q B : ترا K || 5 الالهي : الالهي K : الالهي B : الالهي Q : يأت B B :  
 يات K || 6 حرف B K : بحرف Q || أن B Q : أنا K || ثلاثة Q K : ثلاثة B || 7  
 الكائن Q : الكائن B : (مهملة في K) || 8 هؤلاء Q : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 واخطأوا :  
 واخطأوا K : واخطأوا B : واخطأوا Q || 11 وجرى C : وجرى B K || التأخر Q B : التأخر  
 K || جعفر B K : بن محمد B || 12 طبائع Q : طبائع K B

11 - 12 وبه قال تلميذ... الصادق : هناك نص في « كتاب الميم والنون » لابن عربي يفيد ان هذا  
 التلميذ المشار إليه هنا هو جابر حيان (ص ٤ ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » حيدرabad  
 ١٩٤٨ ، الجزء الأول الرسالة ٨) وكذلك نص خطية « كتاب التحليلات الالهية » لابن عربي ايضا ،  
 يفيد ذلك ضمنا . أما بخصوص صحة تلمذة جابر بن حيان على الامام جعفر الصادق فيراجع دائرة  
 المعارف الاسلامية (مقالة : جابر بن حيان ، الطبعة الجديدة) وكذلك : « جعفر الصادق والتراث  
 العلمي العربي » للأستاذ توفيق فهد (في كتاب الشيعة الامامية بالفرنسية) ياريز ١٩٧١ ، ص ٧١  
 ١٣١ - ١٤٢ || 11-12 جعفر الصادق : الامام أبو عبد الله بن محمد الباقر ، ولد عام ٨٠ / ٦٩٩  
 - ٧٠٠ وتوفي عام ١٤٨ / ٧٦٥ . حياته والمراجع عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٣٨٤ - ٨٥  
 (نص فرنسي ط جديدة ، يضاف إلى المراجع المقال السابق عن الامام جعفر بقلم الاستاذ توفيق فهد) •

1

منها في جدول « البرودة » فهو يارد . وكذلك « السبوسة » و « الرطوبة » .

12

( الحروف : خاصيتها في أشكالها لا في حروفها )

19

حروفاً ، وإنما كانت لها من كونها أشكالاً . فلما كانت ذوات أشكال ، كانت

18

3 ج: K ج QB || 9 نص GK : ظ B || ظ GK : نص B || 10 فكل حرف . + منها ||

وما وقع . . + من الحروف B || 13 الوفق . . + B K || 16 كانت B : كان K Q || 19 وصحبها

أدواها . . . وقد بينا في هذا الكتاب في الباب الثاني من مراتب الحروف وأنها من الألف تسبح الله

محمد . فاذا صحت ارواحها ... B

- لذلك الحرف ، لشكله وتركيبه مع روحه . وكذلك إن كان الشكل مركبا من حرفين أو ثلاثة أو أكثر ، - كان للشكل روح آخر ليس الروح الذي كان للحرف على انفراده . فإن ذلك الروح يلعب ، وتبقى حياة الحرف معه . فإن الشكل لا يلبسه سوى روح واحد . وينتقل روح ذلك الحرف الواحد إلى البرزخ مع الأرواح . فإن موت الشكل ، زواله بالحو . وهذا الشكل الآخر ، المركب من حرفين أو ثلاثة أو ما كان ، ليس هو عين الحرف الأول الذي لم يكن مركبا . كما أن عمرا ليس هو عين زيد ، وإن كان هو مثله
- ( ١٧٣ ) وأما الحروف اللفظية فإنها تتشكل في الهواء ، ولهذا تتصل بالسمع على صورة ما نطق بها المتكلم . فإذا تشكلت في الهواء ، قامت بها أرواحها . وهذه الحروف لا يزال الهواء يُمسِكُ عليها شكلها ، وإن انقضى عملها . فإن عملها إنما يكون في أول ما تتشكل في الهواء ، ثم بعد ذلك تلتحق بمسائر الأسم . فيكون شغلها تسبيح ربها . وتصعد علواً : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ = وهو عين شكل الكلمة ، من حيث ما هي شكل مسبح لله تعالى ، ولو كانت كلمة كفر ، فإن ذلك يعود وباله على المتكلم بها لا عليها . ولهذا قال الشارع : « إِنْ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا لَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَهِيَ بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » = فجعل العقوبة لِمَتَلَفَّظَ بها يسببها ، وما تعرض إليها .

2 آخر B : اخر K || 7 كما أن B : ان QK || هو ظه B K + QD || 8 الهوا Q : الهوا K : الهوا B || 9 المتكلم QK : الناطق B || 12 بساتر Q : بسائر B : ( مهمل في K ) || اشتغال B || 14 مال Q : حل B K || 16 مرجع خريفا QK : B - || 17 بها QK : B -

12-13 إليه يصعد... الطيب: سورة فاطر (٣٥/١٠) || 15-16 إن الرجل ... سبعين خريفا: انظر صحيح البخاري: رفاق ٢٣٣- سنن الترمذي زهد ١٢- سنن ابن ماجه: فن ١٢- الوفا: كلام ٥- مستد ابن حنبل: ٣٣٤/٢، ٤٦٩

( ١٧٣ - ١ ) فهذا كلام الله - سبحانه - يُعْظَمُ وَيُجَدُّ ، وَيُقَلَّسُ المكتوب في المصاحف ، ويُقْرَأُ على جهة القربة إلى الله . وفيه جميع ما قالت اليهود والنصارى في حق الله ، من الكفر والسب . وهي كلمات كفر ، عاد وبالها على قائلها . وبقيت الكلمات على بابها ، تتوَلَّى ، يوم القيامة ، عذاب أصحابها أو نعيمهم .

#### 6 ( الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة )

- ( ١٧٤ ) وهذه الحروف الهوائية اللفظية لا يدركها موت بعد وجودها . بخلاف الحروف الرقمية . [ P. 61b ] وذلك لأن شكل الحرف الرقمي والكلمة الرقمية تقبل التغير والزوال : لأنه في محل يقبل ذلك . والاشكال اللفظية ( هي ) في محل لا يقبل ذلك . ولهذا كان لها البقاء . فالجبر ، كله ، ملوء من كلام العالم . يراه صاحب الكشف صوراً قائمة .
- ( ١٧٤ - ١ ) وأما الحروف المستحضرة ، فإنها باقية ، إذ كان وجود أشكالها في البرزخ لا في الحس . وقطعها أقوى من فعل سائر الحروف . ولكن إذا أَشْتَحَكَمَ سُلْطَانٌ « استحضارها » ، وَأَتَّحَدَ « المُسْتَحْضِرُ » لها ، ولم يبق فيه مُتَسَمِّحٌ لغيرها - ويعلم ما هي خاصيتها حتى يستحضرها من أجل ذلك ، فيرى أثرها - فهذا شبيه « الفعل بالهمة » . وإن لم يعلم ما تعطيه فإنه يقع الفعل في الوجود ولا علم له به . وكذلك سائر أشكال الحروف في كل مرتبة . وهذا الفعل بـ « الحرف المُسْتَحْضَر » يُعَبِّرُ عنه بعض من لا علم له بـ « الهمة » وبـ « الصديق » . وليس كذلك . وإن كانت الهمة روحاً للحرف

١ سبحانه QK : سببه B 2 المصاحف QK : المصحف B 3 ويقرأ GB : ويقرأ K 4 تأتلفا Q : قاتلها K : قاتلها B 7 الهوائية Q : الهوائية B (مهلة في K) 10 البقاء Q : البقاء K : البقاء B 11 ملوء GB : ملوء K : قائمة Q : قائمة B 13 ولكن GB : ولا كن K 16 فهذا شبيه ... بالهمة QK : - B 17 سائر Q : ماير B 18 من لاعلم له QK : أصابنا B 19 وليس كذلك QK : - B 20 وإن كانت QK : ولكن B 21 روسا الحرف Q : روح الحرف B

المستحضر ، لا عين الشكل المستحضر . - وهذه الحفزة تعم الحروف كلها ، لفظيها ورقعياً .

### (خواص أشكال الحروف) ٢

(١٧٥) فإذا عَلِمْتَ خواص الأشكال ، وقع الفعل بها علماً لكاتبها أو المتلفظ بها . وإن لم يُعَيَّن ما هي مرتبطة به من الانفعالات ، لا يعلم ذلك . وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خبر - [ F. 62<sup>a</sup> ] فرأى أثراً غريباً حدث . وكان ذا فطنة . فرجع في تلاوته من قريب ، لينظر ذلك الأثر بآية آية يختص ؟ فجعل يقرأ ، وينظر . فَمَرَّ بِالْآيَةِ ، التي لها ذلك الأثر ، فرأى الفعل . فَمَتَّعَهَا فلم ير ذلك الأثر . فعاد ذلك حتى تحققه . فاتخذها لذلك الانفعال . ورجع كُلَّمَا أراد أن يرى ذلك الانفعال ، تلا تلك الآية ، فظهر له ذلك الأثر .

(١٧٥-١) وهو علم شريف في نفسه . إلاً أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه . فإنه من العلم الذي اختص الله به وأوليأؤه على الجملة . وإن كان عند بعض الناس منه قليل ، ولكن من غير الطريق الذي يناله الصالحون . ولهذا يَشْفَعِي به من هو عنده . ولا يَسْتَعِد . - فإله يجعلنا من العلماء بالله . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

6 رأينا Q : رأينا K || قرأ B : قرأ K || آية B : آية K || القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 6 فرأى B : فرأى K || 8 بآية B : 8 بآية K || آية B : آية K || يقرأ B : يقرأ K || 9 بالآية B : بالآية K || 10 فرأى B : فرأى K || يرى B : يرى K || يقرأ B : يقرأ K || 11 نال B : نال K || الآية B : الآية K || 13 دارليأؤه : دارليأؤه K : أوليأؤه B : أوليأؤه K || 14 ولكن B : ولكن K || 15 العلماء : العلماء K : العلماء B : العلماء K || يأنه B : يأنه K

6- 11 وقد رأينا ... ذلك لأثر : يلاحظ في هذا المقطع الروح العلمية والمنهج العلمي الساتين عند صاحب « الفتوحات » || 16 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب (٢٣/٤)

## الباب السابع والعشرون

في معرفة أقطاب « صل فقد نويت وصالك »

وهو من منزل العالم التوراني

9

(١٧٦) وَلَوْلَا النُّورُ مَا اتَّصَلَتْ عُيُونٌ بِعَيْنِ الْمُبْصِرَاتِ وَلَا رَأَتْهَا  
وَلَوْلَا الْحَقُّ مَا اتَّصَلَتْ عُقُولٌ بِأَعْيَانِ الْأُمُورِ فَأَذْرَكْنَهَا [F. 62b]  
إِذَا سُلِّتْ عُقُولٌ عَنْ ذَوَاتِ تَعُدُّ مُغَايِرَاتٍ أَنْكَرْتَهَا 6  
وَقَالَتْ : « مَا عَلِمْنَا غَيْرَ ذَاتٍ ، تُمِدُّ ذَوَاتِ خَلْقٍ ، أَظْهَرْنَا »  
« هِيَ الْمَعْنَى وَنَحْنُ لَهَا حُرُوفٌ فَهَمَّا عَيَّنَتْ أَمْرًا عَنَّتَهَا »

\*\*\*

9

(الصلاة : منازلها ومناهلها)

(١ - محبة الرب تسبق محبة العهد)

(١٧٧) إَعْلَمَ - أَيَا الرُّبِّيِّ الْحَمِيمِ ، تَوْلَاكَ اللَّهُ بِعَنَانِهِ ١ - أَنْ اللَّهَ تَعَالَى  
يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ = فَقَدِمَ 12  
مَحَبَّتَهُ لِإِيَّاهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ لِإِيَّاهِ . وَقَالَ : ﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاكَ  
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ = فَقَدِمَ إِبْجَابَتَهُ لَنَا ، إِذَا دَعَوَانَا ، عَلَى إِبْجَابَتِنَا لَهُ إِذَا دَعَانَا .

4 ولا رأيت أقطاب - ولا رأيت أقطاب 6 سلت : سلت : (مقتضى في K) : 8 فهم : فهمي K  
B 11 قول الحميم : . + والصلى الكريم B الله . + تمل B تمل B : K - B 12  
في ... العزيز K : B - فسوف ... يقوم GK : B - يأتي O : يأتي K 13 الداعي B : G  
الداع K 14 لنا GK : إياكم B إذا دعوانا GK : B - إجابتنا له GK : استجابتكم إياه  
B إذا دعانا GK : B -

12 فسوف ... ويحبونه : سورة المائدة (٥/٥٤) 13 أجيب ... فليستجيبوا لي : سورة  
البقرة (١٨٦/٢)

- وجعل « الاستجابة » من « العبيد » لأنها أبلغ من « الإجابة » . فإنه لا مانع له  
 من الإجابة - سبحانه ! - . فلا فائدة للتأكيد . وللإتيان موانع من الإجابة  
 3 لما دعاه الله إليه : وهى الهوى والنفس والشيطان والدنيا . لذلك أمر بالاستجابة .  
 فإن « الاستفعال » أشد فى المبالغة من « الإفعال » . وأين « الاستخراج »  
 من « الإخراج » ؟ ولها يطلب الكون من الله العون فى أفعاله . ويستحيل على الله  
 6 أن يستعين بمخلوق . قال تعالى ، تعليلاً لنا أن نقول : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .  
 [ P. 69\* ] - من هذا الباب . فلها قال ، فى هذا الباب : « صل ! فقد  
 نَوَيْتُ وَصَالِكَ ! فقد قَدِمَ الإرادة منه لذلك ، فقال : « صل ! » فإذا  
 9 تَعَمَّلْتَ فى الوُضُوءِ ، فذلك عين وُضَلَّتِهِ بك . فذلك جعلها نية لا عملاً .

## ( ٢ - القرب الإلهي الخاص والعام )

- ( ١٧٨ ) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « يقول الله تعالى :  
 12 « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ فِرَاقًا » وهذا « قرب مخصوص » يرجع  
 إلى ما تقترب إليه - سبحانه ! - به من الأعمال والأحوال . فإن « القرب  
 العام » قوله - تعالى ! - : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ  
 15 أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ . - فضايف « القرب » بالنزاع :

1 من العبيد GK : فيكم B || سبحانه : سبحانه B || فلا فائدة ... لتأكيد GK : - B || فلا فائدة :  
 O : فلا فائدة K || لتأكيد G : لتأكيد K || وللاتيان GK : ولكم B || 3 دعاء الله GK : دعاكم  
 B || وهى GK : - B || امر GK : أمركم B || 11 تعالى G : تعالى GK || يقول ... تعالى  
 ( تعالى GK ) : - B || 12 وهذا GK : وهو B || - 13 يرجع ... والأحوال GK : -  
 B || فإن القرب ... تعالى ( GK ) : GK : فإن الله يقول B || 15 ولكن GK : ولكن K

6 وإياك نستعين : سورة القاتحة ( ١ / ٥ ) || 12 من تقرب ... فواها : انظر صحيح البخارى  
 توحيد ٥٠ : توبة ١ - صحيح مسلم : ذكر ٣ ، ٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ - سنن الترمذى : دعوات  
 ١٣١ ، - سنن ابن ماجه : اللب ٥٨ - مسند ابن حنبل : ٧ / ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٢٥٤ ، ٣ / ٤٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ،  
 ٥ / ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ || 14 ونحن ... الوريد : سورة ق ( ١٦ / ٥٠ ) || 14 - 15 ونحن  
 أقرب ... لا تبصرون : سورة الواقعة ( ٥٦ / ٥٨ )



فإن الذراع ضعف للشبر . أى قوله : « صِلْ ! » هو « قُرْبٌ » . ثم « تَقَرَّبْتَ »  
إليه شبرًا . فبدا لك أنك ما تقربت إليه إلا به : لأنه لولا ما دعاك ، وبَيَّنَّ  
لك طريق القربة ، وأخذ بناصيتك فيها ، - ما تَمَكَّنَ لك أن تعرف الطريق ،  
التي تَقَرَّبَ منه ، ما هى ؟ ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قُوَّة إلا به !  
( ١٧٩ ) ولما كان القرب بالسلوك والسفر إليه ( - تعالى ! - ) لذلك  
كان من صفته « النور » لتهتدى به فى الطريق . كما قال تعالى : ﴿ جَمَلٌ لَّكُمْ <sup>6</sup>  
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ ﴾ = وهو ( السلوك ) الظاهر بالأعمال  
البدنية - ، « وَالْبَحْرِ » = وهو السلوك الباطن المعنوى ، بالأعمال النفسية .  
فأصحاب هذا الباب ، معارفهم مكتسبة لا موهوبة . و « أكلهم من تحت <sup>9</sup>  
أقدامهم » أى من كسبهم [ F. 63b ] لها ، واجتهادهم فى تحصيلها .  
ولولاً ما أراد هم الحق لذلك ، ما وَقَّعَهُم ولا استعملهم حين طرد غيرهم  
بالمعنى ودعاهم بالأمر .... فَحَرَمَهُم الوصول إليه ، بحرمانه إياهم استعمالاً <sup>12</sup>  
الأسباب التى جعلها طريقاً إلى الوصول من « حضرة القرب » . ولذلك بَخَّرَهُم  
فقال « صِلْ ! فقد نويت وصالك ! » فسبقت لهم العناية . فسلخوا .

### ( ٣ - لباس التلحين فى الصلاة ) <sup>15</sup>

( ١٨٠ ) وهم الذين أمرهم الله بـ « لباس التلحين » فى الصلاة . إذ كان  
القاعد لا يلبس التلحين ، وإنما وضعت للماشي فيها . فَكُلَّ ( على ) أَنَّ الْمُصَلِّ

١ فإن الذراع GK : لأن الذراع B ضعف للشبر GK : ضعف الشبر B || 2 تقربت  
B K : تقرَّبَ G فبدأ B : فبدأ K : فبدأ G || 5 نعال G : نعل B K || 6 جعل  
لهم ... فلما لبس B K G ( احرف الآية مهلة فى K ) || 12 آية GK : - B

6 - 7 جعل لكم ... ظلمات البر : سورة الأنعام ( ٦ / ٩٧ ) ونص الآية : « وهو الذى جعل لكم  
النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر » .

- يمشي في صلاته ومناجاة ربه ، في الآيات التي يناجيه فيها ، منزلاً منزلاً . كل آية ، منزل وحال . فقال ( تعالى ) لهم : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
- 3 قال صاحب : « لما نزلت هذه الآية أمرنا فيها بالصلاة في التعلين » . فكان ذلك تنبيها ، من الله تعالى ، للمصلي أنه يمشي على منازل ما يتلوه في صلاته من سور القرآن . إذ كانت السور هي المنازل لغة . قال النابغة :
- 6 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ فُونَهَا يَتَذَلَّبُ ؟  
أراد منزلة . - وقيل لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ =  
أى قد وصلت المنزل فإنه كلمه الله بلا واسطة ، بكلامه - سبحانه ! - .
- 9 [ F. 64 ] بلا ترجمان . ولذلك أكده ( - تعالى ! - ) في التعريف لنا بالمصدر ، فقال : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .

1 الآيات CB : الآيات K || آية CB : آية K || 2 آدم CB : آدم K || 3 هذه CB :  
هذه K || الآية CB : الآية K || 4 تعالى C : تمل K B || أنه C K : أن B || 5 القرآن C : القرآن K : القرآن B || 6 رى CB : ترا K

- 2 يأتي... كل مسجد : سورة الأعراف ( ٧ / ٣١ ) || 3 قال صاحب ... في التعلين :  
لم يورد أبو جعفر الطبري هذا الأثر في مرويته عند تفسير هذه الآية ( انظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، المجلد ١٢ تحقيق شاکر . ص ٣٨٩ - ٩٥ ) وذكر الشيخ عمود الالوسي في تفسيره قريبا منه : وقال رسول الله : خذوا زينة الصلاة : قالوا : وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا ثيابكم فخلوا فيها ، ( تفسير روح المعاني ، الجزء الثالث ص ٢٩ ، القاهرة ١٣٠١ ) .  
وانظر أيضاً « زاد المسير في علم التفسير » لأبي الفرج بن الجوزي الجزء الثالث ص ١٨٦ - ٨٧ ( دمشق ١٩٦٥ ) || 5 النابغة : هو زياد بن معاوية شاعر جاهلي كبير ، ولد عام ٥٣٥ وتوفي ٦٠٤ . حياته وتحليل شعره والمصادر عنه ، في «دائرة المعارف الإسلامية» ٣ / ٨٥٩ - ٦٠ ( نص فرنسي ، ط . أولى ) || 6 ألم تر ... يتلجلجل : قصيدة يمدح فيها الملك النعمان ، مطلعها :  
أناي - أبيت اللين ١ - أهلك لشيئ وتلك التي أهم فيها وأنصب  
ديوان النابغة مع شرح البجليومي ص ١٥ ، بيروت بلا تاريخ || 7 اخلع نعليك : سورة طه ( ٢٠ / ١٢ ) والنص : فاخلع نعليك || 10 وكلم تكليما : سورة النساء ( ٤ / ١٦٤ )

( ٤ - خلع النعلين لمن وصل ومنازل الصلاة )

(١٨١) ومن « وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ » : اقبانت رتبة « المصلى »

بالتعَلُّينِ » وما معنى المناجاة في الصلاة ؟ وأنها ليست بمعنى الكلام الذي حصل  
 لموسى - عليه السلام ! - . فإنه قال في المصلى : « يناجي » . والمناجاة  
 فعل فاعِلَيْن ، فلا بدَّ مِنْ « لباس التعَلُّينِ » . إذ كان المصلى مترددا بين حقيقتين  
 والتردد بين أمرين يعطى المشي بينهما في المعنى . ذلك عليه باللفظ « لباس  
 التعَلُّينِ » وذلك عليه قول الله تعالى ، بترجمة النبي - صلى الله عليه وسلم ! -  
 عنه : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِي وَلِعَبْدِي  
 مَا سَأَلَ » . ثم قال : « يَقُولُ الْعَبْدُ : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) » = فوصفه  
 أن العبد مع نفسه في قوله : « الحمد لله رب العالمين » : يُسَمِعُ خَلْقَهُ وَمُنَاجِيَهُ .

(١٨٢) ثم يرحل العبد من « منزل قوله » إلى « منزل سمعه » لِيَسْمَعَ

12 ما يجيبه الحق تعالى على قوله . وهذا هو « السَّقَر » . فلهذا لَيْسَ نعليه لَيْسَ لك  
 بهما الطريق الذى بين هذين المنزلين . فإذا رَحَلَ إلى « مَنَازِلِ سَمْعِهِ » سَمِعَ  
 الحق يقول له : « حَمِلْنِي عِبْدِي » = فيرحل من « منزل سمعه » إلى « منزل  
 15 قوله » ، فيقول : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » . فإذا فَرَغَ ، رحل إلى « منزل سمعه » .

7: مال: C : أهل: B K || صلى . . . وسلم: O K : عليه الصلاة والسلام B || 9: ما: A B :

سا سال K || 11 بهرحل GK : قرحل B || 12 مال Q : مل K : - B || 13 هما K Q :

ب ۱۴ الحق بک + مل ب

4 **لِإِنَّهُ قَالَ ... يَنْجِي:** انظر صحيح البخاري : مواعيت ٤ - والموطأ : نداء ٢٩ - ومسندين  
 حبل : ٢ / ٢٧ / ٤٤ / ٣٤٤ - 8 || 9 **قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ... وَلَعَلِّي مَسْأَلٌ :** انظر صحيح  
 البخاري : اذان ١٥٥ - تهجد ٢١ - صحيح مسلم : صلاة ٣٨ - سنن أبي داود : ادب  
 ١٠٢ - صلاة ١٢٢ - سنن الترمذي : تفسير سورة ١٤١ - وترويض ١٩٩ - ادب - سنن النسائي : افتتاح  
 ٢٣٣ ، ٣٢ - استيعاف ١٦ - سنن ابن ماجه : ادب ٥٢ - الموطأ : نداء ٣٩ - مسند ابن  
 حبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٥ / ٤ / ٦٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٧ / ٥ / ٣٧٥ || 10 **الْحَمْدُ لِلَّهِ ... الْعَالَمِينَ :**  
 الفتاوى ( ١ / ٢ ) || 15 **الرَّحْمَنُ ... الرَّحِيمُ :** الفتاوى ( ١ / ٣ )

فلذا نزل ، سمع الحق يقول له : « أَتُنِي عَلَى عِبْرِي » . - فلا يزال متردداً في مناجاته قولاً .

- 3 (١٨٢-١) ثم له رحلة [ F. 46b ] أخرى : من حال قيامه في الصلاة إلى حال ركوعه . فيرحل من صفة القيومية إلى صفة العظمة . فيقول : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ » ثم يرفع - وهو رحلته من مقام التعظيم إلى مقام النيابة - فيقول : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ! » . - قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عِبْدِهِ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقُولُوا : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ! » . فلهذا جعلنا الرفع من الركوع نيابة عن الحق ، ورجعوا إلى القيومية . فلذا سجد ، اندرجت العظمة في الرفعة الإلهية ، فيقول الساجد : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ! » . فإن السجود يتناقض المُلُو . فلذا خلص المُلُو لله ، ثم إنه رفع رأسه من السجود واستوى جالساً - وهو قوله : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » - فيقول : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَمْلِكْ لِي وَأَرْزُقْنِي وَاجْعَلْ لِي وَاعْفُ عَنِّي ! »

### ( ٥ - للصل مسافر من حال إلى حال )

- 15 (١٨٣) فهذه ، كلها ، منازل ومناهل في الصلاة فعلاً . فهو ( أي المصل ) مسافرٌ من حالٍ إلى حال . فمن كان حاله السفر دائماً كيف لا يقال له : « إِنْ لَمْ نَطْلُبْكَ ! » أي استعن في سيرك بالكتاب والسنة ، وهي زينة كل مسجد ؟ فإن أحوال الصلاة ، وما يطرأ فيها من كلام الله ، وما يتعرض في ذلك

5 التظيم K K : البظمة B || 6 صل ... وسلم K K : - B || 9 الإلهية : الإلاهية K : الإلهية B || 11 فإذا خلص K K : فأخلص B || إنه K K : - G || وأله B B : وأله K || 12 الرحمن K K : الرحمان B || 16 دائماً B : دائماً B : ( مهمل ق ) K || 17 تليك K K : ناليك B || 18 وما يطرأ B B : وما يطرأ K

7-8 إن الله ... ولك الحمد : انظر « المعجم المقهرس لألفاظ الحديث النبوي (لبن ١٩٤٣) الحديث الثاني : الجزء الأخير من العمود الأول والنصف الأول من العمود الثاني ص ٥٣٦ || 12 الرحمن ... استوى : سورة طه ( ٢٠ / ٥ )

من الشُّبه فى غوامض الآيات المتلوَّة ، وكون الإنسان فى الصلاة يجعل الله فى قِيَلْتِه قِيَعِيَّة . فهذه ، كلُّها ، [ F. 65<sup>a</sup> ] بمنزلة الشوك والوعر الذى يكون بالطريق ، ولاسيما طريق التكليف . فأَمِر ( الْمُصَلِّ ) بلباس التطهير 3  
إلىتبقى هما مذكرناه ، من الأذى لقدمي السالك ، اللتين هما عبارة عن ظاهره وباطنه . فلهذا جعلناهما الكتاب والسنة .

(١٨٣-١) وأما نعل موسى - عليه السلام - ! - فليست ههنا . فإنه قال له 6  
ربه : ﴿ اِطْعَمْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِى الْمُغْفَلِينَ ﴾ . فروينا أنهما كانتا من جلد حمار ميت . فجمعت ثلاثة أشياء . الشيء الواحد ، الجلد ، وهو ظاهر الأمر . أى لا تزعف مع الظاهر فى كل الأحوال . والثانى البلادة ، فإنها منسوبة إلى الحمار . والثالث 9  
كونه ميتاً غير مُدَحَّجٍ ، والموت ( هو ) الجهل . وإذا كنت ميتاً ، لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك . - والمناسج لا يُدَّ أن يكون بصفة من يعقل ما يقول ويقال له .  
فيكون حتى القلب ، فطناً بمواقع الكلام ، غَوَّاصاً على المعاني التى يقصدها من 12  
يناجيه بها . فإذا فرغ من صلاته ، سلَّم على من حضر ، سلاماً القادم ، من عند ربه ، إلى قومه ، بما أنحفه به

1 الآيات C : الآيات B K || 2 قيده B : قيده C || 3 بالطريق C K : فى الطريق B || ولا سيما ... التكليف C K : - || 4 - 5 ما ذكرناه ... وباطنه C K : هذا الوعر والشوك الموضى لا يندم السالك B || 5 جعلناها C K : جعلناها B || 6 عليه السلام C K : - || B || 6 - 7 له ربه C K : نعل B || 7 المنقوس C K + المظهر B || فروينا أنها C K : - || B || كانتا C K : وكانتا B || 8 ثلاثة C K : ثلاثة B || أشياء C K : أشياء B || الشيء : الله C K : الله B : الشيء C K : فى كل الأحوال C K : فتكون مشها B || 9 - 12 والثانى ... ولا ما يقال لك C K : ولا تكن حماراً فتكون بليداً ولا تكن ميتاً فانك لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك B || 11 - 12 لا بد أن يكون ... حتى القلب C K : ينبغي أن يكون حتى القلب B || 12-13 من يناجيه بها C K : للتكلم B || 13 على من حضر C K : - B

7 اطلع ... المقدس : سورة طه (١٢/٢٠) || 7-8 فروينا ... حمار ميت : انظر « جامع البيان فى تفسير القرآن » لابن جرير الطبرى الجزء السادس عشر ص ١٩٠ ( بولاق ١٣٢٨ هـ ) و : زاد المسير فى علم التفسير : لآبى التمرج الجوزى ، الجزء الخامس ص ٢٧٣ ( ط . دمشق ١٩٦٥ )

## (٦ - سر لباس النعلين في الصلاة)

(١٨٤) فقد نبهتكم على سرّ « لباس النعلين » في الصلاة ، في ظاهر الأمر ، وما المراد بهما عند أهل طريق الله تعالى من العارفين ؟ قال - صلى الله عليه وسلم ! - : « الصلاة نور » . والنور يُهْتَدَى به . واسم « الصلاة » مأخوذة [ F. 65b ] من « المُصَلَّى » وهو « المُتَأَتِّر » الذي يلى « السَّابِق » في الحَلَبَةِ (الذى هو « المُحَلَّى ») . ولهذا تَرَجَّم هذا الباب بـ « الوُضَلَةُ » ، وجعله من عالم النور .

(١٨٤-١) ولأهل هذا المشهد ، نور « خلق النعلين » ، ونور « لباس النعلين » . فهم للمحمليين ، المُوسَّوِيُون . يخاطبون من شَجَر الخلاف ، بلسان النور المشبه بالمصباح . وهو نورٌ ظاهر ، يُمْنُهُ نورٌ باطن ، في زيتٍ ، من « شجرة زيتونة مراكمة » ، في خط الاعتدال ، مُنْزَعَةٌ عن تأثير الجهات . كما كان لموسى - عليه السلام ! - « من شجرة » فهو « نور على نور » = أى نور من نور . فَنَبْدِلُ حرف « يَنْ » بـ « عَى » لِمَا يفهم به من قرينة الحال . وقد تكون « عَى » على بابها ( = للاستعلاء ) : فإن نور السراج الظاهر يعلو حصاً على نور الزيت الباطن ، وهو المُيَدُّ للمصباح . فلولاً رطوبة الدهن ما تُيَدُّ ( = التى تمد ) المصباح ، لم يكن للمصباح ذلك الدوام .

3 ، ما المراد . . . عنه Q K : وما جاء في صلاة B : حال Q K : B : تل 4 واسم الصلاة Q K : والصلاة B : 5 مأخوذة Q : مأخوذة K : - B : المتأخر Q : المتأخر K : اتان B : 6 : لهذا Q K : فلها B : 9 : تحديرون المرسويون Q K : B : يخاطبون B K : الخاطبون Q : 11 : مباركة ... هات Q K . - B : تأثير Q : تأثير K : - B : 12 : عليه السلام Q K : - B : 13 : على Q K : - B : وهو Q K : فانه B : 16 : لـ B K : تمد Q : (بامتداد ما ) B : المصباح Q K : له B

4 « الصلاة نور » : انظر مسند ابن حنبل : ٣٤٢/٥ ، ٣٤٣ ( وفي رواية « الصلاة برهان ٣٤٤/٥ » . وعند ابن ماجه ( في سننه ) : « أما صلاة الرجل في بيته فنور » إقامة ١٨٦ || 5 المصل ... السابق : العشرة الاوائل في حلبة السباق هم : الخيل ، المصل ، المسلى ، الثانى ، العاطف ، المرتاح ، المؤمل الحظي ، العظيم ، المُكَيَّبَت ( ويقال : القيسكيل والفاشور )

- (١٨٤ب) وكذلك لولا إمداد التقوى للعلم العرفاني ، الحاصل منها فى قوله - تعالى ١ - : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ وقوله - تعالى ٢ - : ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ ، - لا تقطع ذلك العلم الإلهي . - ف « نور الزيت » ، باطن « الزيت » ، 3 محمول فيه ؛ يسرى منه معنى لطيف فى رقيقة من رقائق الغيب ، لبقاء نور المصباح . (١٨٤ج) ولأقطاب هذا المقام ، سرار . منها ، سر الإمداد ، وسر النكاح ، وسر الجوارح [ ٥٦ ، 66 ] ، وسر النيرة ، وسر العنبر - وهو الذى لا يقوم بالنكاح ، - وسر دائرة الزمهرير ، وسر وجود الحق فى المراب ، وسر الحجب الإلهية ، وسر نطق الطير والحيوان ، وسر البلوغ ، وسر الصديقين . - ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ . 9

1 لولا B - : CK || العرفاني CK - : B 2 نال CK : B - || وقوله . . .  
فرقانا CK : B - || لا تقطع B : CK || لا يقطع CK || 3 الالى : CK : الالى B :  
الالى CK || باطن . . . + محمول B || 4 المصباح CK : السراج B || 6 العنبر CK : الذكر B ||  
وهو CK : B - || 7 دائرة CK : دائرة B (مهلة فى CK) || 8 الإلهية : الإلهية CK :  
الإلهية CK || 9 الصديقين (بصيغة التثنية والمفرد فى أصل CK B)

- 2 واتقوا... الله : سورة البقرة (٢ / ٢٨٢) || 3-2 إن تقوا... فرقانا : سورة الانفال (٨ / ٢٩) || 3-8 وسر الصديقين : بصيغة التثنية كما هو ذلك مضبوط ، عمداً ، فى الأصل الأم الذى هو بخط ابن عربى وبالأصل الثانى الذى هو نقل عن الرواية الأولى للفتوحات. فمن هما هذان الصديقان؟ فى القرآن جاء نعت «الصديق» مفردا ، ليوسف (١٢ / ٤٦) ولإبراهيم (١٩ / ٤١) ولأخريش (١٩ / ٥٦) ولريم (٥ / ٧٥) . كما جاء جمعا ، لطيفة من البشر تلى الأنبياء فى الذكر وفى الرتبة (٤ / ٦٩) . إذن ، فى القرآن أكثر من صديق . فى العرف الاسلامى السنى ، الصديق هو لقب ونعت الخليفة الأول ، أبو بكر (وانظرا لخلاف بين أهل السنة والشيعه فى ذلك فى كتاب «مناج السنة والكرامة ، لابن تيمية ٢ / ١٧٤ ، ط . القاهرة ١٣٢١ هـ) . وفى الآثار النبوية ما يفيد ان «على هو الصديق الأكبر» (انظر مسند زيد بن على ، الحديث ٩٧٣) . فهل يقصد شيخنا بالصديقين ابا بكر وعلياً ؟ اذا كان كذلك ، فما هوسرهما ؟ سر أبى بكر : «شئ» وقر يصدره : «زيمان لايتزعزع ويقين تام . و «سر الصديق الأكبر» : قول النبى فيه : «من كنت من كنت مولاه فعل مولاه» (مستدرك حنبل : ١ / ٨٤ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٣٠ ، ٤ / ٢٨١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ / ٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٩ ، ٣٧٠) || 9 والله ... يهلى السبيل : سورة الاحزاب (٤ / ٢٣)

## الباب الثامن والعشرون

### في معرفة أقطاب «الم تر كيف»

- 3 (١٨٥) أَلَيْسَ بِالْكَافِ مَجْهُولٌ وَمَعْلُومٌ لَكِنَّهُ بِوُجُودِ الْحَقِّ مَوْسُومٌ  
فَظَاهِرُ الْكَوْنِ تَكْثِيفٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ يُشَارُ إِلَيْهِ . فَهُوَ مَعْتَمِدٌ  
مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْجَهْلَ مِنْ صِفَتِي يَمَا لَنَا قَهْوٌ فِي التَّحْقِيقِ مَعْتَمِدٌ  
وَكَيْفَ أَذْرِكُ مِنْ بِالْعَجْزِ أَذْرِكُهُ ؟ وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ وَالْجَهْلُ مَعْتَمِدٌ ؟  
6 قَدْ جِزْتُ فِيهِ وَبِي أُتْرَى ! وَلَمْ تَسْتَ أَنَا سِوَاهُ . فَالْخَلْقُ خَلَامٌ وَمُظْلَسُومٌ  
إِنْ قُلْتُ : إِنِّي ! يَقُولُ الْإِنُّ مِنْهُ : « أَنَا ! » أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ ، قَالَ : « الْإِنُّ » مَفْهُومٌ ؟  
9 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! لَا أَنْجِزِي بِهِ بَدَلًا وَإِنَّمَا الرُّزْقُ ، بِالتَّقْدِيرِ ، مَقْسُومٌ

• • •

### ( أمهات المطالب العلمية وحملها على الحق )

- (١٨٦) إَعْلَمُ أَنَّ أُمَهَاتِ الْمَطَالِبِ أَرْبَعَةٌ . وَهِيَ « هَل » سُؤَالٌ عَنِ الْوُجُودِ .  
12 « مَا » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْمَاهِيَةِ . وَ « كَيْفَ » وَهِيَ  
سُؤَالٌ عَنِ الْحَالِ . « وَلَيْمَ » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْعِلَّةِ وَالسَّبَبِ . وَخِلَافُ النَّاسِ

3 لكنه B : لا لكنه K || الحق K : الذرق B || 9 وانما : وانه B || 11 اعلم B K :  
( يسببها اشارة : هو ان اصل K ) || سؤال B : مراد K || 12 بالماهية K : ( سطوة في B )

- 6 وكيف أدرك... أدركه : اشارة إلى ما هو منسوب إلى أبي بكر « العجز عن درك الادراك  
إدراكه » . وهي ترد كثيرا في كتب ابن عربي ، وانظر ما تقدم من الفتوحات ١ / ٩٥ ، وما يأتي  
٢ / ٧٥ ؛ ٣ / ٣٧١ ؛ ٥٥٥ ط. القاهرة ١٣٢٩ ) ، وكتاب « التجليات الالهية » آخر مجلد الاول  
وانظر الملاحظات والمراجع المتعلقة بهذا النص في « آلام الحلاج » ( بالفرنسية ) ص ٨٨٧ تعليق رقم  
٧ ( للمستشرق الفرنسي مسنون ) || 8 إن قلت... الآن مفهوم : انظر ما غصص معاني « الان والانية  
ما تقدم التعليق على الفقرة ١٠٠ » والبيت يشير هنا رمزا إلى « سر الربوبية » الذي هو : أنت =  
الانسان ! « وإلى « سر العبودية » الذي هو : هو = الله ! » || 11 - 13 اعلم... والسبب : قارن  
هذا بما تقدم في أول الجزء التاسع من السفر الثاني من الباب الثالث (= ٩٣ / ١ ط. القاهرة ١٣٢٩ هـ) .



فيا يصح منها أن يسأل بها عن الحق . واتفقوا على كلمة « حل » فإنه يتصور أن يسأل بها عن الحق . واختلفوا فيما بقى : فمنهم من منع ، ومنهم من أجاز . فالذى منع - وهم الفلاسفة وجماعة من الطائفة - منعا ذلك عقلا ،<sup>3</sup> ومنهم من منع ذلك شرعاً .

( من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا )

( ١٨٧ ) فأما صورة متهم عقلاً ، أنهم قالوا فى مطلب « ما » : إنه سؤال<sup>6</sup> عن الماهية فهو سؤال عن الحد . والحق - سبحانه ! - لا حد له . إذ كان الحد مركباً من جنس وفصل . ولهذا تنوع فى حق الحق ، لأن ذاته غير مركبة من أمر يقع فيه الاشتراك ، فتكون به فى الجنس ، وأمر يقع به الامتياز ( فتكون به فى الفصل ) . وما ثم إلا الله والخلق . ولاناسبة بين الله والعالم ، ولا الصانع والمصنوع ، فلا مشاركة ، فلا جنس ، فلا فصل .

( ١٨٧-١ ) والذى أجاز ذلك عقلاً ، ومنعه شرعاً ، قال : لا أقول<sup>12</sup> [ F. 76<sup>a</sup> ] إن الحد مركب من جنس وفصل . بل أقول : إن السؤال ب « ما » يُطلب به العلم بحقيقة المسمول عنه . ولا بد لكل معلوم أو مذكور من حقيقة يكون فى نفسه عليها ، سواء كان على حقيقة يقع له فيها الاشتراك ، أو يكون على حقيقة لا يقع له فيها الاشتراك . فالسؤال ب « ما » يتصور . ولكن ما ورد به الشرع . وَمَنْعًا من السؤال به عن الحق ، لقوله - تعالى ! - :  
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾<sup>18</sup>

I منها ان يسأل GK : ان يسأل B : يسأل GB : يسأل K : واتفقوا GK :  
فاجمعا B : فانه GK : انه B : يسأل GB : يسأل K : 3 الفاصلة GK : الحكمة E :  
الطائفة G : الماهية B : ( مهلة K ) : 6 فأما صورة GK : وصورة B : سؤال GB :  
سؤال K : 7 سبحانه GK : - B : 9 فتكون B : فيكون G : ( مهلة K ) : 10-11 الله  
... والمصنوع GK : الصانع والمصنوع B : 14 المسمول : المسمول B : المسمول K : المسمول G :  
15 سواء G : سواء K : سواء B : 16 فالسؤال GB : فالسؤال K : ولكن GB : ولاكن  
K : 17 تمال GB : تمال K : شئ : شئ K : شئ : شئ B : شئ : شئ G : + B K

- (١٨٨) وأما منهم من الكيفية - وهو السؤال بـ « كيف » - فانقسموا ،  
أيضاً ، قسمين . فَمِنْ قائل : إنه - سبحانه ! - ماله كيفية . لأنَّ « الحال »  
أمر معقول ، زائد على كونه ذاتاً : وإذا قام بذاته أمر وجودي زائد على ذاته ،  
أدَّى إلى وجود واجبي الوجود لذاتها أولاً . وقد قام الدليل على إحالة ذلك ،  
وأنه لا واجب إلَّا هو لذاته . فاستحالت الكيفية عقلاً . - ومن قائل : إن له  
كيفية ولكن لا تُتعلَّم . فهي ممنوعة شرعاً لا عقلاً ، لأنها خارجة عن الكيفيات  
المعقولة عندنا . فلا تُتعلَّم . وقد قال ( تعالى ) : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ =  
يعنى في كل ما يُنسب إليه ، مما تُنسب إلى نفسه ، يقول : ما هو على ما تُنسبُه  
إلى الحق ، وإن وقع الاشتراك في اللفظ . فالمعنى مختلف .
- (١٨٩) وأما السؤال بـ « لِمَ » فمتنوع أيضاً ، لأن أفعال الله لا تُتعلَّل :  
لأنَّ الوِلْءَ موجبة للفعل ، فيكون الحق داخلاً تحت مُوجِبٍ ، أوجب عليه هذا  
الفعل ، زائد على ذاته . - وأبطل غَيْرُهُ إطلاقَ « لِمَ » [F, 67b] على  
فعله ( - تعالى أ - ) شرعاً بأن قال : « لا يُنسب إليه مالم يُنسب إلى نفسه » .  
فهذا معنى قولي : « شرعاً » . لا أنه رد النهي من الله عن كل ما ذكرنا منهُ  
شرعاً . - وهذا ، كله ، كلامٌ مدخول ، لا يقع التخليص منه ، بالصحة  
والفساد ، إلَّا بعد طولٍ عظيم .

( من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعاً )

- (١٩٠) هـ ( نحن ) ذا قد ذكرنا طريقة مَنْ مَنَعَ . وأما مَنْ أجاز السؤال

2 قسین K G : عل قسین B || قائل G : قائل B : ( مهمله في K ) || انه B K : بأنه G : 3 زائد  
G : زائد B ( مهمله في K ) || زائد G : زائد B : ( مهمله في K ) || 5 قائل G : قائل B : ( مهمله  
في K ) || ولكن B G : ولا كن K || 7 ليس ... شيء . ( احرف الآية مهمله في K ) || شيء : شيء  
B : شيء K : شيء G || 8 ال نفسه G K : لنفسه B || ما هو B : هو G K ( الرواية هنا في حقيق  
الاصليين عل خلاف للمعنى ) || 9 غنلف B K G : + B K || 10 السؤال B G : السؤال K || 11 الله B K  
G : مال G : تمل K || 18 من مع . + B K || السؤال B G : السؤال K

7 ليس ... كظله شيء : سورة الثوري ( ٤٢ / ١١ )

- ١] عنه بهذه المطالب من العلماء ، فهم أهل الشرع منهم . وسبب إجازتهم لذلك أن قالوا : ما حجر الشرع علينا حجراته ، وما أوجه علينا أن نخوض فيه ، خضنا فيه ، طاعة أيضاً ، وما لم يرد فيه تحجير ولا وجوب ، فهو عافية : إن 3 شئنا تكلمنا فيه ، وإن شئنا سكطنا عنه . وهو - سبحانه ! - ما نرى فرعون ، على لسان موسى - عليه السلام ! - عن سؤاله بقوله ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؟ بل أجاب ، بما يليق به الجواب ، عن ذلك الجنب العالى . وإن كان وقع 6 الجواب غير مطابق للسؤال ، فذلك راجع لاصطلاح من اصطلاح على أنه لا يُسأل بذلك إلا عن الماهية المركبة ، واصطلاح على أن الجواب بالأثر لا يكون جواباً لمن سأل به ما . وهذا الاصطلاح لا يُلزَم الخصم ، فلم يمتنع إطلاق هذا 9 السؤال ، بهذه الصيغة ، عليه . إذ كانت الألفاظ لا تُطلب لأنفسها ، وإنما تُطلب لما تدل عليه من المعانى التى وضعت لها ، فلها بحكم الوضع . وما كل طائفة وضعتها بلزاء ما وضعتها [ P. 68b ] الأخرى . فيكون الخلاف 12 فى عبارة لا فى حقيقة . ولا يعتبر الخلاف إلا فى المعانى .
- ( ١٩١ ) وأما إجازتهم الكيفية ، فمثل إجازتهم السؤال به ما ، . ويحتجون فى ذلك بقوله - تعالى ! - : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ وقوله : 15 « إن لله عينا ، و « أعينا ، و « يدأ » ، و « إن بيده الميزان يخفض ويرفع » . وهذه ، كلها ، كيفيات ، وإن كانت مجهولة لعلم الشبه فى ذلك .

1 الما ، G : الما ، K : العلماء ، B 2 ان قالوا K : انهم قالوا K 3 وما اوجه B K : وما اوجه G 4 ان شئنا G : ان شئنا B : (مهلة فى K) 5 سبحانه K : سبحانه B 5 سؤال CB : سؤال K 6 بقوله K : بما B 6 من ذلك K : عن ذلك B 7 لسؤال CB : لسؤال K 8 يسأل CB : لا يسأل K 9 سال CB : سال K 10 بهذه CB : بهذه K 12 بازاء G : بازاء K : بازاء B 13 فى الما . : + B K 15 تمال G : تمل B K 16 آية B : آية G 17 وقوله . : + عليه السلام B 17 وهذه CB : وهذه K 17 فى ذلك . : + B K

5 وما روى ... الثقلان : سورة الشعراء ٢٦ / ٢٣ 15 صفرغ ... الثقلان : سورة الرحمن

(١٩٢) وأما إيجازهم السؤال بـ « لِمَ » - وهو سؤال عن البلية - فقولوه - تعالى ١ - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فهذه « لام البلية والسبب » ، فإن ذلك في جواب من سأل : « لِمَ خلق الله الجن والإنس ؟ » فقال الله لهذا السائل : « ليعبدوني » أي لعبادتي . فمن ادعى التحجير في إطلاق هذه العبارات ، فعليه بالدليل . فيقال للجميع من المتشرعين ، المجوزين والمنايعين : كلكم قال وما أصاب . وما من شيء قلموه ، من منع وجواز ، إلا وعليكم فيه دخل . والأولى التوقيف عن الحكم بالمنع أو بالجواز .

(١٩٢-١) هذا مع المتشرعين . وأما غير المتشرعين من الحكماء ، فالخوض معهم في ذلك لا يجوز ، إلا إن أباح الشرع ذلك أو أوجبه . وأما إن لم يرد ، في الخوض فيه معهم ، نطق من الشارع ، فلا سبيل إلى الخوض ، فيه ، معهم فعلاً . ويتوقف في الحكم في ذلك . فلا يحكم على من خاض فيه أنه مصيب ولا مخطيء . وكذلك فيمن ترك الخوض . إذ لاحكم إلا للشرع [F. 68b] ، فيما يجوز أن يتلفظ به أو لا يتلفظ به ، يكون ذلك طاعة أو غير طاعة . - فهذا - ياولي - قد فصلنا لك مآخذ الناس في هذه المطالب .

### ١٥ (التنبيه والتنزيه من طريق للمعنى)

(١٩٣) وأما العلم النافع في ذلك ( فهو ) أن نقول : كما أنه - سبحانه - لا يشبه شيئاً ، كذلك لا تشبهه الأشياء . وقد قام الدليل العقلي والشرعي على نفي « التشبيه » وإثبات « التنزيه » من طريق المعنى . وما بقى الأمر

- ١ السؤال Q B : السرايل K || البلية Q K : السبب B || ٣ والسبب Q K : B - || ماأل Q : يسأل B :
- سأل K || ٤ السائل Q : السائل B (مهمل في K) || ليعبدوني K : ليعبدوني B : ليعبدوني Q ||
- ٥ في- : في- K : في- Q : في- B || ٧ دخل Q K : دخول B || التوقيف B K : التوقف Q ||
- ٨ الحكماء Q : الحكماء K : الحكماء B || ١٠ فيه Q K : B - || ١٢ ولا غطى Q B : ولا غطى K ||
- ١٤ ماخذ Q : ماخذ K : ماخذ B || المطالب Q B K : B K + || ١٦ سبحانه Q K : سبحانه B ||
- ١٧ شيئاً : شيئاً Q B : شيئاً Q || الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B

- إلا فى إطلاق اللفظ عليه - سبحانه - الذى أباح لنا إطلاقه عليه ، فى القرآن  
أو على لسان رسوله . فإما إطلاقه عليه ، فلا يخلو إما أن يكون العبد مأموراً  
بذلك الإطلاق ، فيكون إطلاقه طاعة فرضاً ، ويكون المتلفظ به مأجوراً ،<sup>3</sup>  
ومطعاً . مثل قوله ، فى تكبيرة الإحرام : « الله أكبر ! » وهى لفظة  
وَزَنُّهَا يقتضى المفاضلة . وهو - سبحانه - لا يُفاضل . - وإما أن يكون  
( العبد ) مُخَيَّرًا ، فيكون بحسب ما يَقْصِدُهُ المتلفظ ، وبحسب حكم الله فيه .<sup>6</sup>
- ( ١٩٣ - ١ ) وإذا أطلقناه ( أى اللفظ الدال على التشبيه على الله ) ، فلا يخلو  
الإنسان إما أن يُطْلَقَ ويُصْجَب نفسه ، فى ذلك الإطلاق ، المعنى المفهوم منه ،  
فى الوضع ، بذلك اللسان . أو لا يطلقه إلا تَعَبُّدًا شرعياً على مراد الله فيه ،<sup>9</sup>  
من غير أن يتصور المعنى الذى وُضِعَ له فى ذلك اللسان . كالفارسى الذى لا يعلم  
اللسان العربى ، وهو يتلو القرآن ولا يعقل معناه ، وله أجر التلاوة . كذلك  
العربى فيما تشابه من القرآن والسنة [ F. 69\* ] : يتلوه ، أو يذكر به ربه ،<sup>12</sup>  
تَعَبُّدًا شرعياً ، على مراد الله فيه ، من غير ميل إلى جانب بعينه مُخَصَّص .  
فإن « التنزيه » ونفى « التشبيه » يطلبه ، إن وقف بوجهه ، عند التلاوة ،  
لهذه الآيات .<sup>15</sup>

- ( ١٩٤ ) فالأَسْلَم والأَوَّلَى ، فى حق العبد ، أن يَرُدَّ علم ذلك إلى الله ، فى  
إرادته إطلاق تلك الألفاظ عليه . إلاَّ إنَّ أطلعه الله على ذلك ، وما المراد بتلك  
الألفاظ ، من نبي أو ولى ، مُحَدَّث ، مُلْهِم ، على بَيِّنَةٍ من ربه ، فيما يُلْهِم فيه<sup>18</sup>  
أو يُحَدِّث . فذلك مباح له ، بل واجب عليه أن يحتقد المفهوم منه ، الذى أُخْبِر  
به فى إلهامه ، أو فى حديثه .

I سبحانه : GB : سيحته K : فى القرآن ( القرآن K ) K : فى كتابه B : 2 مأجوراً O :  
مأجوراً B : 3 مأجوراً O : مأجوراً B : 5 وزنها K : - B : يقتضى K : يقتضى  
B : 11 القرآن O : القرآن K : القرآن B : معناه K : معنى ما يتلفظ به B : 12 القرآن C :  
القرآن K : القرآن B : 15 الآيات GB : الآيات K

١٩٤- (١) وَلَيُظَلِّمْ أَنْ الْآيَاتِ الْمَشَاهِدَاتِ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ ابْتِلَاءً مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ .  
 ثم بالغ - سبحانه ! - في نصيحة عباده في ذلك ، ونهاهم أن يتبعوا « الْمُتَشَابِهَ »  
 بالحكم ، أي لا يحكموا عليه بشيء . فإن « تأويله » لا يعلمه إلا الله . وأما  
 الراسخون في العلم ، إن علموه فيلعلام الله ، لا يفكرهم واجتهادهم . فإن الأمر  
 أعظم أن تستقل العقول بإدراكه ، من غير إخبار إلهي . فالتسليم أولى .  
 والحمد لله رب العالمين !

## ( العلم بالكيفيات )

( ١٩٥ ) وأما قوله : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ » - وأطلق النظر على « الكيفيات » -  
 فإن المراد بذلك ، بالضرورة ، الكَيْفَاتُ لا التَكْيِيفُ . فإن التكييف راجع  
 إلى حالة معقولة ، لها نسبة إلى الْمُكَيِّفِ [ F. 69b ] - وهو الله تعالى .  
 وما أحد شاهد تعلق القدرة الإلهية بالأشياء ، عند إيجادها . قال تعالى :  
 ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

( ١٩٥-١ ) فـ « الكيفيات » المذكورة التي أمرنا بالنظر إليها ، لا فيها ،  
 إنما ذلك لتتخللها عبرة ودلالة على أن لها من « كَيْفِهَا » : أي صيورها ذات  
 « كيفيات » ، وهي الهيئات التي تكون عليها المخلوقات و « الكيفيات » . فقال  
 ( تعالى ) : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ؟ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ؟ ﴾

١ ولعلم K : ولعلم B || الآيات B K : ابتلاء K : ابتلاء B : ابتلاء .  
 2 سبحانه K K : سبحانه B || 3 بشي : بشي K : بشي B || 4 تأويله Q : تأويله K K || 5  
 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الحق Q || 6 العالمين B K + 7 K || 9 بذلك Q : من  
 ذلك B || 10 تعالى Q : تعل B K || 11 القدرة الإلهية ( الإلهية K : الإلهية Q ) K :  
 قدرة الحق B || بالأشياء Q : بالأشياء B || تعالى Q : تعل B K || 12 السموات  
 K : السموات B K || 13 الهيئات Q : الهيئات K : الهيئات B

12 ما أشهدتهم ... والأرض : سورة الكهف ( ١٨ ، ٥١ ) || 16 أفلا ينظرون ... نصبت :  
 سورة النازية ( ٨٨ / ١٧ - ١٨ )

وغير ذلك . ولا يصح أن « نَنْظُرُ » إلّا حتى تكون « موجودة » فننظر إليها ، وكيف اختلفت هيئتها ؟

( ١٩٥ ب ) ولو أراد ( القرآن ) بـ « الكَيْفِ » حالة الإيجاد ، لم يقل :  
« أَنْظُرْ إِلَيْهَا » فلها ليست بموجودة . فعلمنا أن « الكيف » ، المطلوب شيئاً في رؤية الأشياء ، ما هو ما يَتَوَهَّم من لا علم له بذلك . ألا تراه - سبحانه - !  
لما أراد النظر ، الذي هو الفكر ، قرنه بحرف « ي » ولم يُضَحِّه لفظ « كيف »  
فقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؟ المعنى :  
أن يفكروا في ذلك ، فيعلموا أنها لم تَقَمْ بأنفسها ، وإنما أقامها غيرها .

( ١٩٦ ) وهذا النظر لا يلزم منه وجود الأعيان ، مثل النظر الذي تقدم .  
وإنما الإنسان كُلَّف أن ينظر بفكره ، في ذلك ، لا بعينه . ومن الملوكوت ،  
ما هو غيب وما هو شهادة . [ P. 70<sup>هـ</sup> ] فما أُرنا ، قَطُّ ، بحرف « ي »  
إلّا في المخلوقات لا في الله ، لنستدل بذلك عليه أنه لا يُشَبَّهها . إذ لو أشبهها  
( - تعالى ١ - ) لجاز عليه ما يجوز عليها ، من حيث ما أشبهها . وكان يؤدي  
ذلك إلى أحد محظورين : إما أن يُشَبَّهها من جميع الوجوه ، وهو محال لما  
ذكرناه ، أو يُشَبَّهها من بعض الوجوه ، ولا يُشَبَّهها من بعض الوجوه . فتكون  
ذاته مركبة من أمرين . والتركيب في ذات الحق محال . فالتشبيه محال .

( ١٩٧ ) والذي يليق بهذا الباب من الكلام ، يتعلّق بإيراده مجموعاً في  
باب واحد<sup>١</sup> - لما يسبقي إلى الأوهام الضعيفة من ذلك - لئلا فيه من الغموض .

1 نظر K B : تنظر O 2 هيأتها O : هيأتها K : هيأتها B 5 رؤية O : رؤية K  
B 6 الأعيان O : الأشياء K : الأشياء B 7 سبحانه K O : سبحانه B 7 تعالى O : تعالى K  
B 8 الهابات K : السموات B O 8 فيعلموا O K : فيعلمون B 13 يزيد O B :  
يزيد K

- ولكن جعلناه مبدأ في أبواب هذا الكتاب . فاجعل بالك منه في أبواب الكتاب ،  
تعر على مجموع هذا الباب لا سيما حيثما وقع لك مسألة تجلّ إلهي .  
فهنالك ، قف . وانظر تجلّ ما ذكرته لك ، مما يليق بهذا الباب . 3
- (١٩٧-١) والقرآن مشحون بـ « الكيفية » . فإن « الكيفيات » أحوال .  
والأحوال منها ذاتية للمُكَيَّف ، ومنها غير ذاتية . والذاتية حكمها حكم « المُكَيَّف »  
سواء : ١٤ : إن كان المُكَيَّف يستدعي مُكَيِّفًا ، في كيفيته كان ؛ وإن كان  
لا يستدعي مُكَيِّفًا لتكليفه ، بل كيفيته عين ذاته ، وذاته لا تستدعي [ F. 70b ]  
غيرها لأنّها لنفسها هي ، فكيفيته كذلك ، لأنّها عينه لا غيرّه ، ولا زائد عليه .  
فاهم ! ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . 9

1 ولكن B C : ولاكن K || 2 حيثما C : حيث ما B K || مسألة : مسألة K : مسألة CB || إلى : الأمي K : الأمي B : إلى C || 4 والقرآن G : والقرآن K : والقرآن B ||  
6 سوا : سوا K : سوا B : سوا C || إن كان B K : كان C || كان B K : - C ||  
وإن كان B K : أو كان C || 8 ولا زائد C : ولا زايد B (مهمة في K) .

1-3 ولكن جعلناه ... ما ذكرته لك : قارن هذا بما تقدم : « وأما التصريح بمقيدة الخلاصة فما  
أفردتها على التعيين لما فيها من القموض . ولكن جئت بها مبددة في أبواب هذا الكتاب مستوفاة (...)»  
فمن رزقه الله المهم فيها يعرف أمرها (...) ١ / ٣٨ من ط القاهرة ، ١٣٢٩ هـ - « وأما عقيدة خلاصة  
الخلاصة في الله تعالى ، فأمر فوق هذا . جعلناه مبددا في هذا الكتاب لكون أكثر العقول ، المهجورة  
بأفكارها ، تقصر عن إدراكه ، لعدم تجرّدها » ( ١ / ٤٧ ) ، نفس الطبعة ) || 9 والله ... يهدي  
السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )



## الباب التاسع والعشرون

- 3 في معرفة سر سلمان الذي ألحقه بأهل البيت  
والأقطاب الذين ورثه منهم ومعرفة أسرارهم

(١٩٨) الْعَبْدُ مُرْتَبِطٌ بِالرَّبِّ لَيْسَ لَهُ عَنْهُ انفِصَالٌ يَرَى فِعْلاً وَتَقْدِيرًا  
وَالْإِنُّ أَنْزَلَ مِنْهُ فِي الْعَمَلِ دَرَجًا قَدْ حَرَّرَ الشَّرْعُ فِيهِ الْعِلْمَ تَخْوِيفًا  
6 فَالْإِنُّ يَنْظُرُ فِي أَمْوَالِ وَالِدِهِ إِذْ كَانَ وَارِثَهُ شُحًّا وَتَقْوِيرًا  
وَالْإِنُّ يَطْمَعُ فِي تَحْصِيلِ رُتْبَتِهِ وَأَنْ يَرَاهُ مَعَ الْأَمْوَالِ مَقْبُورًا  
وَالْعَبْدُ قِيَمَتُهُ مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ مُخْتَارًا وَمَجْبُورًا  
9 وَالْعَبْدُ مِقْدَارُهُ فِي جَاهِ سَيِّدِهِ فَلَا يَزَالُ يَسْتَعْرِ الْعِزَّ مَسْتُورًا  
أَلَّا يَصْحَبَهُ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ مَقْهُورًا  
وَالْإِنُّ ، فِي نَفْسِهِ ، مِنْ أَجْلِ وَالِدِهِ عِزٌّ فَيَطْلُبُ تَوْفِيرًا وَتَغْوِيرًا

\*\*\*

- 12 ( إرادة التجريد أو التحرر من جميع الأكوام )

( ١٩٩ ) إَعْلَمَ - أَيَدَكَ اللَّهُ ! - أَنَا رُوينا من حديث جعفر بن محمد الصادق ،

4 يرى B : O B : يرى K 5 علا : عمل . 6 فالابن O K : والابن B 7 والابن  
O K فالابن B 13 اعلم ... أنا O K : - B

2 سر سلمان : سلمان الفارسي ، صحابي جليل ، توفي عام ٣٥ أو ٣٦ للهجرة ، حياته والمراجع  
عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٤ / ١٢٠ - ٢١ (نص فرنسي ، ط . أولى ) || أهل البيت : عند  
أهل السنة ، هم « كل يرتقى » . اذ بعث النبي محمد لاقامة « بيت التوحيد » وتشيدته ، فكل من  
أوى إليه ، فهو تحت كنفه ومن « أهله » . وعند الشيعة ، « أهل البيت » و « عرة النبي » و « أهل  
الكساء » هم علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نسلهم وذريتهم . وانظر دائرة المعارف  
الاسلامية ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ٢٧٢ (نص فرنسي ؛ طبعة ثانية ) || 13 جعفر بن محمد الصادق :  
انظر ما تقدم الفقرة ١٧١ والتعليق عليها

- عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « مَوْتِي الْقَوْمُ مِنْهُمْ » ! - . وَخَرَجَ الترمذی عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » ، وقال تعالى في حق المختصين من عباده : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . =
- فكل عبد إلهي تَوَجَّهَ لأحد عليه حق من المخلوقين ، فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق . فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه ، وله عليه سلطان به فلا يكون عبداً ، محضاً ، خالصاً لله .
- 9 (٢٠٠) وهذا هو الذي رجَّح ، عند المنقطعين إلى الله ، انقطاعهم عن الخلق ، ولزومهم السياحات والبراري والسواحل ، والفرار من الناس ، [F. 71b] والخروج عن ملك الحيوان . فإنهم يريدون الحرية من جميع الأنوان . - ولقيت منهم جماعة كبيرة في أيام سياحتي . ومن الزمان الذي حصل لي هذا المقام ، ما ملكت حيواناً أصلاً . بل ولا الثوب الذي ألبسه ، فإني لا ألبسه إلا عارية لشخص معين ، أذن لي في التصرف فيه . والزمان الذي أمتلك الشيء فيه ، أخرج عنه في ذلك الوقت ، إما بالهبة أو بالحق ، إن كان مما يُعْتَق .
- 12 4 التران : Q : التران K : التران B || 5 تمال : G : تمال B || 6 إلى : لامي K : الامي B : المي Q || 12 سياحتي : Q : سياحتي B || حصل لي . . + فيه Q || 14 لا أبيه Q K : ما ألبسه B || اذن لي ... التصرف فيه K : Q : نزل لي عن حقه فيه B || 14 الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء Q || الوقت K : Q : الزمان B
- و مولى القوم منهم : ورد النص بهذا اللفظ « مولى القوم من أنفسهم » في المراجع الآتية : صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ - سنن أبي داود : ٩ ب ٢٩ - سنن النسائي : ك ٢٣ صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ - سنن أبي داود : ك ٩ ب ٢٩ - سنن النسائي : ك ٢٣ ب ٩٧ - سنن الدارمي : ك ١٧ ب ٨١ - طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم ١ ص ٤٥٢ - مسند ابن حنبل : ٤ / ٣٤٠ || أهل القرآن ... وخاصته : انظر سنن ابن ماجه : مقلمة ١٦ ، مسند ابن حنبل : ٣ / ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ || 5 إن عبادي ... سلطان : سورة الحجر (١٥/ ٤٢) وسورة الاسراء (١٧/ ٦٥)

- ( ٢٠٠ - ١ ) وهذا حصل لي لما أردت التحقق بعبودية الاختصاص لله .  
 قيل لي : « لا يصح لك ذلك حتى لا تقوم لأحد عليك حجة » . قلت :  
 « ولا لله ، إن شاء الله ! » - قيل لي : « وكيف يصح لك أن لا تقوم لله عليك  
 حجة ؟ » قلت : « إنما تقام الحجج على المنكرين ، لا على المعترفين ،  
 وعلى أهل الدعاوى والحظوظ ، لا على من قال : مالى حق ولا حظ ! »

### ( أهل البيت ومواليهم )

- 6 ( ٢٠١ ) ولما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - عبداً محضاً ،  
 قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً ، و « أذهب عنهم الرجس » = وهو كل -  
 ما يشبههم - فإن « الرجس » هو القدر عند العرب ، هكذا حكى القراء .  
 قال تعالى : ( « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
 تَطْهِيراً » ) فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد . [ F. 72<sup>a</sup> ] فإن المضاف إليهم (جم)  
 هو الذى يشبههم . فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس . 12

3 لا تقوم B : لا يقوم C ( مهمل في K ) || ان شاء C : ان شاء K : ان شاء B || تقوم قد B :  
 يقوم C : ( مهمل في K ) || 9 هكذا C : هكذا K : هكذا B || حكى K : قال B || القراء C : القراء  
 K : القراء B || تعالى C : تعل HK : 12 يشبههم GK : يشبههم B ( وكذلك رواية K في المتن ثم صححت ،  
 فوق الكلمة لآل الهاشم : يشبههم ، بقلم غير اندلسي - كما هو قلم الاصل - ولكنه في الغالب بخط ابن مري .  
 ويكون معنى الرواية الاول في متن K - وهي رواية اصل B - : المضاف اليهم يسأل بنفسه - هو الذى يشبههم .  
 ومعنى الرواية الثانية : المضاف اليهم هم هو الذى يشبههم )

10 - 11 إنما يريد... تطهيرا : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٣٣ ) . وانظر في هذا الموضع تفسير  
 الطبرى ( جامع البيان ( ٢٢ / ٥ - ٧ ) طبعة بولاق ) وزاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج  
 ابن الجوزى ٦ / ٣٨١ - ٨٢ ط . دمشق ١٩٦٥ ) وفتح القدير للشوكاني ٤ / ٢٧٩ - ٨١  
 ( القاهرة ١٩٦٤ ) لتفسير « الرجس » و « أهل البيت » . ويلاحظ أن الطبرى لا يورد من الآثار ،  
 في تفسير « أهل البيت » ، إلا الدالة على أن المراد بذلك هم النبي محمد وفاطمة وعلى والحسن  
 والحسين ، بينما يذكر الشوكاني وأبو الفرج معنيين آخرين : أهل البيت هم نساء النبي ، أو هم أهل  
 الكسوة - مع نساء النبي

فهذه شهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم ! - لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الإلهي والمصمة ، حيث قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - :  
 3 « سَلَمَانُ مِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ ! - » . - وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم . وإذا كان لا ينضاف إليهم إِلَّا مُطَهَّرٌ مُقَلَّسٌ - وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة - فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم ؟ فهم المُطَهَّرُونَ .  
 6 بل هم عين الطهارة !

(٢٠٢) فهذه الآية تدل على أن الله قد شَرَّكَ أهل البيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - في قوله - تعالى ! - : ﴿ لِيُفَرِّكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . وأى وسخ وقدر أقدر من الذنوب وأوسخ ؟ فَطَهَّرَ الله - سبحانه ! - نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - بالمغفرة . فما هو ذنب ، بالنسبة إلينا ، لو وقع منه - صلى الله عليه وسلم ! - لكان ذنباً في الصورة ، لا في المعنى . لِأَنَّ الذَّنْمَ لَا يَلْحَقُ بِهِ ، على ذلك ، ( لا ) من الله ولا مِنَّا شرعاً . فلو كان حكمه حكم الذنب ، لصحبه ما يصحب الذنب من المنة ، ولم يصدق قوله :  
 9 ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [ F. 72b ] .

15 (٢٠٢-١) فدخل « الشُّرَكَاء » ، أولادُ فاطمة ، كلهم - ومن هو من أهل البيت ، مثل سلمان الفارسي - إلى يوم القيامة ، في حكم هذه الآية

2 الإلهي : الإلاهي K : الإلاهي B : الإلهي Q || 4 مطهر مقلس GK : B || الإلهي : الإلاهي K : الإلهي GB : الآية 7 B : الإلهي K || 8 تعالى Q : تعالى BK || 9 وما تأخر QB : وما تأخر K || 10 سبحانه Q : سبحانه K : - B || 13 ولم يصدق GK : ولم يكن يصدق B || 15 الشرفاء Q : الشرفاء B || 15-16 ومن هو ... الفارسي GK : - B || الآية GB : الآية K

8-9 ليظهر ... وما تأخر : سورة الفتح (٤٨ / ٢) || سلمان ... البيت : لم ندر على هذا الأثر في المعجم المهرس لأنفاظ الحديث النبوي « ولا في » مفتاح كنوز السنة « وإنما في كتاب الطبقات الكبير « لابن سعد ٤ / ١ ص ٥٩ ، ١٥ / ٧ ، ٢ ص ٦٥ ص ١٣ ( بولن ١٣٤٧ ) وفي حلية الأولياء ( ١ / ١٨٧ ) عن علي قال عن سلمان : ذلك امرؤ منا وإليها أهل البيت « ||  
 14 ليذهب ... تطهيرا : (سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٢)

من الغفران . فهم الْمُطَهَّرُونَ اختصاصاً من الله ، وعناية بهم ، لشرف محمد صلى الله عليه وسلم ! - وعناية الله به . ولا يظهر حكم هذا الشرف ، لأهل البيت ، إلا في الدار الآخرة : فإنهم يحشرون مغفوراً لهم . وأما في الدنيا ، فمن أتى منهم حداً أقیم عليه . كالتائب إذا بلغ الحاكم أمره - وقد زنى أو سرق أو شرب - أقیم عليه الحد ، مع تحقق المغفرة . كما جاز وأمثاله . ولا يجوز ذمه .

( أهل البيت : جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه ! ) 6

( ٢٠٣ ) وينبغي لكل مسلم ، مؤمن بالله وبما أنزله ، أن يُصدق الله تعالى في قوله : ﴿ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ - أَهْلَ الْبَيْتِ ! - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ = فيعتقد ، في جميع ما يصدر من أهل البيت ، أن الله قد عفا عنهم فيه ! فلا ينبغي لحلم أن يلحق المذمة بهم ، ولا ما يشتم أعراس من قد شهد الله بتطهيره وذهاب الرجس عنه . لا بعمل عمله ، ولا بخير قلموه . بل سابق عناية من الله بهم ، ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ 12

( ٢٠٣ - ١ ) وإذا صحَّ الخبر الوارد في سلمان الفارسي ، فله هذه الدرجة .

فإنه لو كان سلمان على أمر يشنؤه ظاهر الشرع ، وتلحق المذمة بعامله ، لكان

1 اختصاصاً : ك ك اختصاص ب 2 - 5 ولا يظهر . . . يجوز ذمه ك ك - ب 3 الآخرة : ك ك الآخرة : ك ك - ب 4 آق : ك ك - ب 5 كاتائب : ك ك ( مهلة في ك ) - ب 6 زنى : ك ك زنا : ك ك - ب 7 ويلينى : ك ك فيليني : ب 8 مؤمن : ك ك مؤمن : ك ك - ب 9 آله : ك ك - ب 10 آله : ك ك - ب 11 من أولاد فاطمة : ك ك فلا ينبغي : ك ك ولا ينبغي : ب 12 هم : ك ك - ب 13 ما يشتم : ك ك يشتم : ك ك بتطهير : ك ك بتطهير : ب 14 وذهب : ك ك وذهب : ب 15 من الله : ك ك من الله : ك ك اختصاص : ك ك - ب 16 تزني : ك ك - ب 17 يوتيه : ك ك يشاء : ك ك يشاء : ك ك - ب 18 الفارسي : ك ك - ب 19 هذه : ك ك - ب 20 ظاهر الشرع : ك ك - ب 21 وتلقه : ك ك وتلقه : ب 22 بعامله : ك ك من الله بلسان اللئب عليه

5 كما جاز وأمثاله : بخصوص إقامة الحد على ما عز بن مالك ، انظر مستند ابن حنبل : ٣ / ٦١ ومستند الطيالسي : الأحاديث ٧٥٤ ؛ ٧٦٤ ؛ ٧٦٨ 8 ليذهب . . . تطهيرا : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٣٣ ) 12 ذلك فضل ... العظيم : سورة الجمعة ( ٦٢ / ٤ )

مضافاً إلى أهل البيت [F. 73<sup>a</sup>] من لم يَنْهَب عنه الرجس . فيكون لأهل البيت ، من ذلك ، يفترو ما أضيف إليهم . وهم الْمُطَهَّرُونَ بالنص . فسلمان منهم بلاشك . - فأرجو أن يكون عقب على وسلمان تلحقهم هذه العناية ، كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم ، وموالى أهل البيت . فإن رحمة الله واسعة !

### ( أهل البيت أقطاب العالم ! )

(٢٠٤) يا وليُّ اُ! وإذا كانت منزلة مخلوق ، عند الله ، بهذه المداية : أن يَصْرِفَ المضاف إليهم بشرفهم - وشرفهم ليس لأنفسهم ، وإنما الله تعالى هو الذي اجتباهم وكساهم حُلَّةَ الشرف ، كيف - ياولى! - بن أضيف إلى من له الحمد والمجد والشرف لنفسه وذاته ؟ فهو المجيد - سبحانه وتعالى ! - . فالمضاف إليه من عباده ، الذين هم عباده . وهم الذين لا سلطان لمخلوق عليهم في الآخرة . قال تعالى لإبليس : ﴿ إِنَّ عِبَادِي ﴾ = فأضافهم إليه - ﴿ كَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . وما تجد في القرآن عباداً مضافين إليه - سبحانه ! - إلا السعداء خاصة . وجاء اللفظ ، في غيرهم ، بـ « أليباد » . فما ظنك بالمعصومين ، المحفوظين منهم ، القائمين بحدود سيدهم ، الواقفين عند مراسمه ؟ فَشَرَفُهُمْ أعلَى وأتمُّ . وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام .

3-5 فأرجو ... ولعبة Q K : - B + K : 7 منزلة Q K : مرتبة B || 8 تعالى Q : نمل Q K || 9 كيف Q K : فكيف B || أخفى إلى من Q K : - B || 10 الحمد Q K : - B || ولماجد Q K : للمجد B || نفسه وذاته Q K : التام لنفسه B || سبحانه Q K : سبحانه B || وتعالى Q : وتعالى K : - B || 11 لا سلطان . . . + ولا ملك B || 12-13 في الآخرة . . . عليهم سلطان Q K : - B || 12 الآخرة Q : الآخرة K : - B || تعالى Q : نمل K : - B || 13-15 وما تجد ... منهم Q K : - B || 12 القرآن Q : القرآن K : - B || 14 السعداء Q : السعداء K : - B || وجاء Q : وجاء K : - B || 15 القائمين : ( مهمة ق K ) : قائمون B || الواقفين Q K : واقفون B || عند مراسمه . . . + وحدوده B || 16 وأتم Q K : - B || 16 وهؤلاء Q : وهؤلاء K : وهؤلاء B

12 إن عبادي ... سلطان : سورة الحجر ( ١٥ / ٤٧ ) وصورة الإسراء ( ١٧ / ٦٥ )

( سر سلمان )

- ( ٢٠٥ ) ومن هؤلاء الأقطاب ورث سلمان شرف مقام أهل البيت . فكان -  
 رضى الله عنه ١ - [ F. 73b ] من أعلم الناس بما لله على عباده من الحقوق ، ٣  
 وما لأنفسهم والخلق عليهم من الحقوق ، وأقوامهم على أدائها . وفيه قال  
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - : « لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال  
 من فارس ! - وأشار إلى سلمان الفارسي » . وفي تخصيص النبي - صلى  
 الله عليه وسلم ١ - ذكر « الثريا » ، دون غيرها من الكواكب ، لإشارة بديعة  
 لمثبتي « الصفات السبعة » : لأنها سبعة كواكب . فافهم ١ « سر سلمان »  
 الذي أحقه بأهل البيت ، ما أعطاه النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - من أداء ٩  
 كتابته ، وفي هذا فقه عجيب . فهو عتيقه - صلى الله عليه وسلم ١ -  
 و « مولى القوم منهم » . والكل موالى الحق . ورحمة الله « وسعت كل شيء » .  
 وكل شيء ( هو ) عبده ومولاه ١

12

٣ الناس : O K : الصحابة B || بما لله ... من الحقوق K : O : بالحقوق B || ٨ أدائها :  
 أدائها K : أدائها B || ٦ - ٨ وفي تخصيص . . . فانهم K : O : ٩ أداء : O : أدا  
 K : أدائها B || ١٠ وفي هذا . . . وسلم K : O : B || ١١ - ١٢ والكل موالى ... ومولاه  
 O K : - B || ١٢ شيء : في K : شيء : O : - B

٥-٦ لو ... كان من فارس : انظر صحيح البخارى : تفسير سورة ٦٢ ، ١٤ - وصحيح  
 مسلم : فضائل الصحابة ٢٣١ ؛ وسنن الترمذى : تفسير سورة ٤٧ ، ٣ وسورة ٦٢ ، ١٤ ؛  
 مناقب ٤٧٠ - ومستد ابن حنبل : ٤١٧/ ٢ ( وفي رواية « لو كان العلم بالثريا لتناولها ... )  
 انظر ابن حنبل : ٢ / ٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩ ) || ٨-١٠ سر سليمان . . . وفي هذا فقه  
 عجيب : بخصوص عتي سلمان بطريق المكاتبه انظر طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم الأول  
 الصفحة ٦١ - ومستد ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ - وخصوص علمه ، طبقات ابن سعد : ٤ ،  
 ١ / ٦١ - - ومستد ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ || ١١ ومولى القوم منهم : انظر ما تقدم التاميل على  
 الفقرة ١٩٩ || ١١ ورحمة . . . شيء : إشارة إلى آية ١٥١ من سورة الأعراف ( ٧ ) وآية ٧  
 من سورة غافر ( ٤٠ )

## ( أهل البيت : لا ينبغي لمسلم أن يذمهم )

(٢٠٦) وبعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عند الله ، وأنه لا ينبغي  
 3 لمسلم أن يذمهم بما يقع منهم أصلاً - فَإِنَّ اللَّهَ طَهَّرَهُمْ - ، فليعلم الذمُّ لهم  
 أن ذلك راجع إليه . ولو ظلموه فذلك الظلم هو ، في زعمه ، ظلمٌ لا في نفس  
 الأمر ، وإن حكم عليه ظاهر الشرع بأدائه . بل حكم ظلمهم لإيائنا ، في نفس  
 6 الأمر ، يشبه جرئ المقادير على العبد في ماله ونفسه : يفرق أو يحرق ، وغير  
 ذلك من الأمور المهلكة . فيحترق ، أو يموت له أحد أحبائه ، أو يصاب في  
 نفسه . وهذا ، كله ، مما لا يوافق غرضه .

(٢٠٦-١) ولا يجوز للعبد أن يذم قدر الله ولا قضاءه . بل ينبغي له أن  
 9 يقابل ذلك ، كله ، بالتسليم والرضا ، وإن نزل عن هذه المرتبة ، فبالصبر ؛  
 وإن ارتفع عن تلك المرتبة ، فبالشكر . فإن ، في طي ذلك ، نِعْمًا من الله لهذا  
 12 المصاب . وليس ، وراء ما ذكرناه ، خيرٌ . فإنه ما وراءه إلا الضرر ، والسخط ،  
 وعدم الرضا ، وسوء الأدب مع الله . - فكذا ينبغي أن يقابل المسلم جميع  
 ما يطرأ عليه ، من أهل البيت ، في ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه . فيقابل  
 15 ذلك ، كله ، بالرضا والتسليم والصبر . ولا يُلحِق المذمة بهم أصلاً . وإن تَوَجَّهَتْ

3 بما يقع منهم : GK - B 4 راجع GK : يرجع B ظم GK : - B 5 وإن  
 حكم . . . بادائه ( بادايه K ) GK : - B 6 إيائنا GK : لنا 7 يشبه جرى GK :  
 كجرى B 6 على القية B : علينا GK 6-8 ونفسه ... في نفسه GK : يفرق أو تقوم فيه  
 النار فيحترق أو يموت له أحد أحبائه ويصاب في نفسه B 9 ولا يجوز .... ولا قضاءه ( ولا قضاء K )  
 GK : - B 10 العبد : له GK : - B 11 بل GK : ولكن B 12 له GK : - B 13  
 10 بالتسليم والرضا ( والرضى GK ) GK : B 11 هذه المرتبة GK : هذا المقام B 11  
 من تلك المرتبة GK : - B 12 نأى GK : نعمة B 11-12 لهذا المصاب GK : له B 13 وراء  
 G : وراء K : وراء B 12 ما ذكرناه GK : ذلك B 13 ما وراءه G : ما وراءه K : ما وراءه  
 + : ليس G والسخط GK : والتسخط B 13 وعدم ... مع الله GK : - B 13 وسوء  
 G : سوء K : - B 14 ما يطرأ B : ما يطرا K 15 أهل البيت GK : اولاد فاطمة B  
 ونفسه ... والصبر GK : وفي أهله وفي عرضه وفي نفسه ان يقابله بالرضا والتسليم والصبر B  
 15 المذمة بهم GK : B



عليهم الأحكام المقررة شرعا : فذلك لا يقدح في هذا ، بل يُجْزِيهِ مُجْزِيُ المقادير . وإنما مَتَعْنَا تعليق الذم بهم ، إذ مَيَّزَهُم الله عَنَّا بما ليس لنا معهم فيه قَدَمٌ .

(٢٠٧) وأما أداء الحقوق المشروعة ، فهذا رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . كان يقترض من اليهود ، وإذا طالبوه بحقوقهم ، أداها على أحسن ما يمكن . وإن تَطَاوَلَ اليهوديُّ عليه بالقول ، يقول : « دعوهُ ! إن لصاحب الحق مقالا » . وقال - صَلَّى الله عليه وسلم ! - في قصة : « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » . - فوضعُ الأحكامُ لله : يضعها كيف يشاء ، وعلى أي حال يشاء . فهذه حقوق الله ، ومع هذا ، لم يذمهم الله . [ F. 74b ]

(٢٠٧-١) وإنما كلامنا في حقوقنا ، وما لنا أن نطالبهم به . فنحن مخيرون : إن شئنا أخذنا ، وإن شئنا تركنا ، والترك أفضل عموما ، 12

1 المقررة شرعا Q K : الشرعية من إقامة الحدود المقررة B || 1-2 بل يجزئ . . . للمقادير Q K - : B || 2 متنا تطيق Q K : تمنع تعلق B || الذم بهم . . . + وسبهم B || 5 أداء Q : إذا K : إذا B || 6-7 وإن تطاول . . . مقالا Q K : B - || وقال Q K : وقد قال B || 8 بنت عبده . . . صل الله عليه وسلم B || لقطعت B : قطعت Q K || فوضع الأحكام . . . يشاء ( يشاء ) Q K : B - || 9 فهذه Q K : فتلك B || 11 في حقوقنا . . . نطالبهم Q K : في حقوقكم وما لكم أن تطالبوه B || 11-12 فمن غير عون . . . Q K : فلكم ذلك وليس لكم ذمهم ولا الكلام في أعراسهم ولا سهم وان نزلتم عن طلب حقوقكم وعقوبتكم فيها أصابوه منكم كان لكم B || 12 شئنا Q : ( مهمل في K ) : B

6-7 دعوهم . . . مقالا : انظر صحيح البخارى : هبة ٢٣ ، ٢٥ ، استقراض ٤ ، ١٣ ، وكافة ٦ ، - صحيح مسلم : مساقاة ١٢٠ ، - وسنن الترمذى : بيع ٧٣٤ ، - وسنن ابن ماجه : صلقات ١٥ ، ١٧ ، - والموطأ : بيع ٨٢ ، - ومسنن ابن حنبل : ٢ / ٤١٦ ، ٤٥٩ ، ٦٢٢٨ || 7-8 لو أن فاطمة . . . لقطعت يدها : انظر صحيح البخارى : فضائل أصحاب النبي ١٨ ، أنبياء ٥٤ ، حدود ١٢ ، - صحيح مسلم : حدود ٨ ، ٩ ، - وسنن أبي داود : حدود ٤ ، - وسنن التستالى : سارق ٦٥ ، - وسنن ابن ماجه : حدود ٦ ، - وسنن الدارمى : حدود ٥ ، - ومسنن ابن حنبل : ٣ / ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ / ٥ ، ٦ / ٣٢٩

فكيف في أهل البيت ؟ وليس لنا ذم أحد ، فكيف بأهل البيت ؟ فإننا إذا  
نزلنا عن طلب حقوقنا وعفونا عنهم في ذلك - أي فيها أصابوه منا - كانت  
3 لنا بذلك ، عند الله ، اليد العظمى والمكانة الزلغى .

### ( محبة آل بيت النبي من محبة النبي )

(٢٠٧ب) فإن النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - ما طلب منا ، عن أمر الله ،  
6 « إلا المودة في القربى » . وفيه سر صلة الأرحام . ومن لم يقبل سؤال نبيه  
فيما سأل فيه ، مما هو قادر عليه ، بأي وجه يلقاه غداً ، أو يرجو شفاعة ،  
وهو ما أسعف نبيه - صلى الله عليه وسلم ١ - فيما طلب منه من « المودة في  
9 قرابته » فكيف بأهل بيته ، فهم أخص القرابة ؟

(٢٠٨) ثم إنه ( - تعالى ١ - ) جاء بلفظ « المودة » وهو الثبوت على  
المحبة . فإنه من ثبت وُدّه ، في أمر ، استصحبه في كل حال . وإذا استصحبته  
12 المودة ، في كل حال ، لم يؤاخذ أهل البيت بما يطرأ منهم في حقه ، مما له أن  
يطلبهم به . فيتركه ترك محبة ، وإيثاراً لنفسه لا عليها . قال المحب  
الصادق :

« وَكُلُّ مَا يَفْعَلُ الْمُحِبُّ مَحْبُوبٌ » 15

5 ما طلب منا O K : ما سأل منكم B عن أمر الله O K : - B 6 وفيه سر صلة الأرحام  
O K : - B 6 سؤال O B : موال K 7 فيما ... فيه O K : - B 8 ماله O : ماله K :  
- B 9 فكيف بأهل ... أخص القرابة O K : - B 10 جاء O : جاء K : - B 11  
وده في أمر O K : - B 12 أنصحه . + لود B 12 لم يؤاخذ O : لم يؤاخذ K B  
بما O K : فيما B يطرأ O B : يطرأ K 12-13 ماله . . . لا عليها O K : ما لا يوافق  
غرضه B 13-14 قال ... الصادق O K : الا ترى ما قال المحب B

9 [إلا المودة في القربى : إشارة إلى آية ٢٣ من سورة الشورى (٤٢) ]

وجاء باسم « الحب » فكيف حال « المودة » ؟ - ومن البشرى ورود اسم « الودود » لله تعالى . - [P.75<sup>a</sup>]

3 (٢٠٨-١) ولا معنى لثبوتها ( أى المودة ) إلا حصول أثرها بالفعل فى الدار الآخرة وفى النار : لكل طائفة بما تقتضيه حكمة الله فيها . - وقال الآخر فى المعنى :

6 أُحِبُّ لِحُبِّهَا ، السُّودَانَ . حَتَّى أُحِبُّ ، لِحُبِّهَا ، سُودَ الْكِلَابِ !  
ولنا فى هذا المعنى :

أُحِبُّ ، لِحُبِّكَ ، الْحُبَّشَانَ طَرًّا وَأَعَشَقْتُ ، لَانْسِلِكِ ، الْبَلَدَ الْغُبَيْرَا  
٩ قيل : كانت الكلاب السود تناوشه ، وهو يتحبيب إليها . - فهذا فعل الْمُحِبِّ فى حب مَنْ لَا تُسَلِّدُهُ محبته عند الله ، ولا تورثه القرية من الله . فهل هذا إلا من صدق الحب ، وثبوت الود فى النفس ؟

1 وجاء (وجا K) . . . المودة Q K : وما ذكر المودة التى هى إم B || 4-1 ومن البشرى ... الله فهم Q K : - B || 2 تعالى Q : تمل K : - B || 4 الآخرة Q : الآخرة K : - B || طائفة Q : طائفة K : - B || فِيم Q K : + B || الآخر Q B : الآخر K || 5 فى المعنى Q K : - B || 7 - 8 ولنا فى . . . للتبيرا Q K : - B || 9 قول Q K : - B || 9 كانت Q K : فكانت B || 10 من الله Q K : عند الله B

1-2 ومن البشرى...الودود لله تعالى: انظر قوله - تعالى ! - : فى القرآن : واستغفروا ربكم ( . . . ) أن ربي رحيم ودود ، ( هود : ١١ - ٩٠ ) وقوله : « أنه هو يبدئه ويبعد وهو الغفور الودود » (سورة البروج : ١٤/٨٥) وجاء أيضا: « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (سورة مريم : ٩٦/١٩) || 8 أحب . . . البدر الثريا : لعل ابن عربى يشير بذلك إلى خادمه وصاحبه ورفيق أسفاره فى المغرب والمشرق عبد الله بدر الحيشى معتنى أبي الغنائم انظر نهاية خطبة الفتوحات ، ومختصر الدرر الفاخرة ، مخطوط اسعد افندى ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢٠ ب. هذا ، والحيشان يضم الحاء وسكون الباء : جمع «حشى» يفتح الحاء والباء ، وهم سكان بلاد الحبشة || 9 قيل... يتحبيب إليها : هذه الجملة مرتبطة بقوله : أحب لحبها... سود الكلاب الذى هو للشاعر وكثير غزاة . انظر عمدة التحقيق فى بشائر آل الصلبيين ، لابراهيم الصيدى ، مطبوع مع كتاب روض الرياحين لليافى ، ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥

## ( محبة أهل البيت آية من محبة الله ورسوله )

- (٢٠٩) فلو صبحت محبتك لله ولرسوله ، أحببت أهل بيت رسول الله -  
 3 صلى الله عليه وسلم ! - . ورأيت كل ما يصدر منهم في حقل ، مما لا يوافق  
 طبعك ولا غرضك ، أنه جمال تتنعم بوقوعه منهم . فتعلم ، عند ذلك أن لك  
 عناية عند الله الذي أحببتهم من أجله ، حيث ذكرتك من يحبه ، وخطرت  
 6 على باله : وهم أهل بيت رسوله - صلى الله عليه وسلم ! - . فتشكر الله على  
 هذه النعمة . فإنهم ذكركم بالأسنة طاهرة بتطهير الله ، طهارة لم يبلغها عدك .  
 (٢٠٩-١) وإذا رأيته على ضد هذه الحالة مع أهل البيت ، [ P. 75b ]  
 9 الذي أنت محتاج إليهم ، ولرسول الله - صلى الله عليه وسلم ، حيث  
 هداك الله به ، فكيف أثق ، أنا ، بوجدك الذي تزعم به أنك شديد الحب  
 في ، والرعاية لحقوقي أولجانبى ، وأنت ، في حق أهل نبيك ، بهذه المثابة من  
 12 الوقوع فيهم ؟ والله ! ما ذاك إلا من نقص إيمانك ، ومن مكر الله بك ،  
 واستدراجك إليك ، من حيث لا تعلم .

3-4 ما لا يوافق . . . ولا غرضك K : B 4 جال . . . + محض B بوقوعه  
 منهم K : به B تعلم K : وتعلم B عند ذلك K : B 5 إلى أحببتهم  
 ... أجله K : B وخطرت على باله K : B 6-7 فتشكر ... النعمة K : ولو  
 ذكركم ولم سب فتقول الحمد لله الذى اجرائى على لسانهم ونزبه قد شكرا على هذه النعمة B 7 بتطهير ...  
 طهارة K : قد طهرها الله بطهارة B 8 رأيته K : رأيته K أهل البيت K : أهل بيت  
 رسوله صلى الله عليه وسلم B 9 اليوم ... وسلم K : إليه وله عليك المنة B 10 به K : B  
 11 لحقوقي K : B أو لجانبى K : بجانبى B 11-12 وانت في . . . والله K : B  
 12 ما ذاك وما ذاك على الحقيقة B

2 فلو صحت . . . ولرسوله : محبة الرسول وطاعته جزء لا يتجزأ من محبة الله وطاعته ( انظر  
 الآية ٣١ من سورة آل عمران الى ٣ ، والاية ٨٠ من سورة النساء ٤ ، وانظر صحيح البخارى :  
 الكتاب الثانى ، الباب ٨ ، ك ٨٩ ، ب ١ ، ك ٩٣ ، ب ١٠ - وصحيح مسلم : الكتاب الاول ،  
 الاحاديث ٦٦-٧٠ - وسنن الترمذى : ك ٣٤ ، ب ٥٠ ، ك ٣٨ ، ب ١٠ - وسنن النسائى :  
 ك ٤٦ ، ب ٢ - ٤ ، ١٩ ، ٢٠ || أحببت أهل بيت رسول الله : انظر الآثار الثلاثة على ذلك فى  
 طبقات ابن سعد : الجزء الثانى ق ٢ ص ٢ وفى مسند ابن حنبل : ١٤/٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ ،  
 ٣٦٦/٤ ، ١٨١/٥ ، ١٨٩

- (٢١٠) وصورة المكر ، أن تقول ، وتعتقد : إنك ، فى ذلك ، تلب عن دين الله وشرعه ! وتقول فى طلب حقلك : « إنك ما طلبت إلا ما أباح الله لك طلبه . » ويندرج النَّم ، فى ذلك الطلب المشروع ، والبغضُ والمقت ، وإيثاركُ نفسك على أهل البيت . وأنت لاتشعر بذلك . واللواء الشاق من هذا الداء العضال ، أن لا ترى لنفسك معهم حقاً . وتنزل عن حقلك لكلاً يندرج فى طلبه ، ما ذكرته لك . وما أنت من حُكَّام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة حد ، أو إنصافُ مظلوم ، أو ردُّ حق إلى أهله . فإن كنت حاكماً ، ولا بُدَّ ، فاسع فى استئزال صاحب الحق عن حقه ، إذا كان المحكوم عليه من أهل البيت . فإن أبى ، حينئذ يتعين عليك إمضاء حكم الشرع فيه . - فلو كشف الله لك - ياولى ! - عن منازلهم عند الله ، فى الآخرة ، لوددت أن تكون مولى من مواليتهم ! فإلهما يلهمتا رشد أنفسنا ! فانظر ما أشرف منزلة سلمان - رضى الله عن جميعهم - ! - 12

## ( أسرار الأقطاب « السلمانيين » )

- (٢١١) ولما بينت لك أقطاب هذا المقام ، وأنهم عبيد الله المُصْطَفَوْنَ الأخيار ، فاعلم أن أسرارهم ، التى أطلمتا الله عليها ، تجعلها العامة ، بل أكثر الخاصة التى ليس لها هذا المقام . والخضر منهم - رضى الله عنه ! - . وهو

1 المكر . - فى B || تلب GK : ذاب B || 2 وتقول فى ... حقلك GK : - B || انك K : وانى B || 3 فى GK : ل B || 4 وإيثارك نفسك ... البيت GK : - B || بذلك GK : - B || والدواء : والدواء K : والدواء B || الله A : الله K : الله A || 5 لا ترى CB : لا ترا K || لنفسك GK : نفسك B || مهم حق GK : - B || فلا : ليا K : ليا B || 6 فى طلبه GK : فى B || 6 ما ذكرته GK : ما ذكرت B || 6-7 يتبين ... ال اهله GK : تقم قيم حدود الله B || 7-9 فان كنت ... للشرع فى GK : - B || 9 حينئذ A : حينئذ K : - B || امضاء : امضاء K : امضاء B || 10 الله GK : - B || عند الله K : - B || الآخرة : الآخرة : K : + عند الله B || مولى ... مواليم GK : صيدا من صيدم B || 11 فاقه GK : واه B || 14 ك . - + أن B || وأنهم GK : هم B || 15 أطلمتا GK : أطلمتهم B || أكثر K : - B || 16 والخضر منهم GK : ومنهم الخضر B

من أكبرهم . وقد شهد الله له أنه آتاه «رحمة من عنده ، وعلمه من لدنه علماً ، اتبعه فيه كليم الله موسى - عليه السلام ! - الذي قال فيه - صلى الله عليه وسلم ! - : «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي» .

(٢١١-١) فمن أسرارهم ، ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة «أهل البيت» ، وما قد نبه الله على علو رتبته في ذلك .

(٢١١ ب) ومن أسرارهم ، علم المسكر الذي مكر الله بعباده في بغضهم (أي أهل البيت) ، مع دعواهم في حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - وسؤاله «المودة في القربى» . وهو - صلى الله عليه وسلم ! - من جملة «أهل البيت» . فما فعل أكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - عن أمر الله . فعصوا الله ورسوله . وما أحبوا من قرابته إلا من رأوا منه الإحسان : فأغراضهم أحبوا ، وبنفوسهم تعشقوا .

(٢١٢) ومن أسرارهم ، الأطلاق على صحة ما شرع الله لهم في هذه الشريعة المحمدية ، من حيث لا تعلم العلماء بها . فإن الفقهاء والمحدثين ، الذين «أخذوا علمهم ميتاً عن ميت» ، إنما المتأخر منهم [F. 75b] هو فيه

١ الله له . . . + بذلك B 3-1 أنه آتاه . . . يتبعني CK : B - 4 ما قد CK : B 5 علو CK : B - 6 في ذلك CK : B . . . B 7 في حب CK : B 8 وسؤاله CB : B وسؤاله K وهو صل . . . البيت K : B - 9 فما فعل . . . الناس CK : B فما فعلوا B 9-10 ما سألهم (ما سألهم K) . . . الله ورسوله CK : B - 11 وأرا CB : B وأرا K 12 العلماء Q : العلماء B 13 الفقهاء Q : الفقهاء B 14 المتأخر Q : المتأخر K : B - 15 منهم CK : B هو CK : B م B

١ آتاه «رحمة... من لدنه علماً : إشارة إلى آية «فوجدنا عبداً من عبادنا آتياه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً» سورة الكهف (١٨ / ٦٥) || 3 لو كان . . . لا يتبعني : بخصوص شمول دعوة الرسول الناس كافة ؛ يراجع طبقات ابن سعد : الجزء الأول ، القسم الأول ، ص ١٢٨ (طبعة أوروبا) ؛ وصحيح البخاري : كتاب التيمم ١ ؛ وكتاب الصلاة ٥٦ ؛ وسنن النسائي : كتاب الغسل ٢٦ ؛ وسنن الدارمي : كتاب الصلاة

- ( أي في علمه ) على غلبة ظني : إذ كان النقل بشهادة ، والتواتر عزيز . ثم إنهم إذا عثروا على أمور تفيد العلم بطريق التواتر ، لم يكن ذلك اللفظ ، المنقول بالتواتر ، نصّاً فيها حكموا فيه ، فإن النصوص عزيزة . فيأخذون من ذلك اللفظ . 3 بقدر قوة فهمهم به . ولهذا اختلقوا . وقد يمكن أن يكون لذلك اللفظ . في ذلك الأمر ، نصّ آخر يعارضه ولم يصل إليهم ؛ وما لم يصل إليهم ما تُبدؤوا به . ولا يعرفون بأيّ وجه من وجوه الاحتمالات ، التي في قوة هذا اللفظ ، كان يحكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ، المُشَرَّعُ . فأخذَه أهل الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - في الكشف ، على الأمر الجلي ، والنص الصريح في الحكم ، أو عن الله بالبينّة ، التي هم عليها من ربهم ، والبصيرة التي دعوا 9 الخلق إلى الله عليها ، كما قال الله : ﴿ أَقْمِنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وقال : ﴿ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي ﴾ = فلم يُغَرِّد نفسه بـ « البصيرة » وشهد لهم بالاتباع في الحكم . فلا يتبعونه ( أي أهل الله ) إلا على بصيرة . وهم 12 عباد الله ، أهل هذا المقام .

- ( ٢١٣ ) ومن أسرارهم ، أيضاً ، إصابة أهل العقائد فيما اعتقدوه في الجناح الإلهي . وما تجلّى لهم حتى اعتقدوا ذلك . ومن أين تصوّر [ F. 77<sup>a</sup> ] 15 الخلاف ، مع الاتفاق على السبب الموجب الذي استندوا إليه ، فإنه ما اختلف فيه اثنان ؟ وإنما وقع الخلاف فيما هو ذلك السبب ؟ وماذا يُسمّى ذلك السبب ؟

1 بشهادة K : شهادة CB || إنهم GK : - B || 9 فيأخذون CB : فيأخذون K || 4 بقدر GK : بحسب R || 5 في ذلك الأمر GK : في نفس ... B || 5 وما لم ... إليهم GK : - B || ما تعبدوا GK : ولا . B || 6 بأي GK : بأي B || 7 فإخذ GK : فيأخذ B || في الكشف GK : - B || التي CBK : + بها B || 9 دعوا CB : دعوا K || 10 علياً GK : - B || 14 أيضاً . + معرفة B || المفائد B : المفائد KB || 15 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي G

10 أقمن كان ... من ربه : سورة محمد ( ٤٧ / ١٤ ) || 11 ادعوا إلى الله ... ومن اتبعني :

سورة يوسف ( ١٢ / ١٠٨ )

فمن قائل : هو الطبيعة ؛ ومن قائل : هو الدهر ؛ ومن قائل : هو غير ذلك .  
فاتفق الكل في إثباته ، ووجوب وجوده . وهل هذا الخلاف يصرِّهُم مع هذا  
الاستناد أم لا ؟ هذا ، كُله ، من علوم أهل هذا المقام .  
انتهى الجزء السابع عشر ، يتلوه في الجزء الثامن عشر .

1 قائل : قابل BK || 3 هذا المقام . . . والله يتولى الحق وهو يدعى السبيل B || 4 انتهى  
... السابع عشر BK : - B || الجزء : G || يتلوه . . . الثامن عشر K : - CB || في الجزء :  
في الجزء K : - CB : + سبع جميع هذا الجزء ، والذي قبله الى البلاغ بخط القنارىء على مصنفهما الامام  
النسفي الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلي وأبو بكر بن سليمان الحموي وابنه أحمد وأبو الفتح نصر الله  
ابن أبي المنز بن الصفار وأبو المال عبد العزيز بن عبد القوي بن الجباب ومحمد بن يرتقيش المظفر . وأبو بكر  
ابن يونس ابن الخلال وابنه إبراهيم ومحمد بن زرقاة وأحمد بن محمد بن أبي الفرج التكريفي وحل بن محمود  
ابن أبي الرجا الحنفيان ، وأحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي وأبو بكر محمد بن أبي بكر البليخي ومحمد  
ابن نصر بن هلال ويونس بن عثمان ويعقوب بن ميماذ البوري وإبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي وحسين  
ابن محمد بن حل الموصلي وأبو المال محمد وأبو سعد محمد أبنا المصنف ومحمد بن حل بن الحسين الخلال  
ويحيى بن إسحاق بن محمد الملقى ويوسف بن الحسن بن بدر التابليسي وحيسى بن إسحق الملباني وبيان بن عثمان  
الحليل ومحمد بن حل بن محمد المظفر وأحمد بن أبي الهيثم بن أبي المال وأبو القاسم بن أبي الفتح بن إبراهيم  
الدمشقي ودورس بن عبد الطيف بن يوسف البغدادي وأحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدى (؟) وأحمد بن موسى  
التركاكي وحران بن محمد بن عمران النسفي وحل بن أبي القتياب بن النسل وكتاب السباع إبراهيم بن عمر  
ابن عبد العزيز القرشي وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلاثين وصاية بمثل المصنف يدهش وأحمد  
له وصلاته على محمد وآله . وصحب مع الجماعة أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد النسفي الواعظ أبوه . كعب  
إبراهيم حامي ومصليا K ( هذا الساج ثابت أسفل المتن وهو بخط نستعليق مقروء ، منظم حروف التكميلات  
مهمل )



## الجزء الثامن عشر

[ F. 77 b ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

## الباب الثلاثون

في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبان

(٢١٤) إِنَّ لِلَّهِ عِندًا رَكِيبًا نَجِبَ الْأَعْمَالِ فِي اللَّيْلِ الْيَهُيمِ  
وَرَكَّتْ هِمُّهُ الْوَلُّ يَوْمَ لِعَزِيزٍ - جَلَّ مِنْ قَرْدٍ عَلِيمٍ ! - 6  
فَاجْتَبَاهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ وَتَلَقَّاهُمْ بِكَاسَاتِ النَّيِّمِ  
مَنْ يَكُنْ ذَا رِفْعَةٍ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْعَظِيمِ  
رُبُّهُ الْحَادِثِ إِنْ حَقَّقْتَهَا إِنَّمَا يَظْهَرُ فِيهَا بِالْقَلِيمِ 9  
إِنَّ لِلَّهِ عُلُومًا جَمَّةً فِي رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَقَسِيمٍ ....  
لَطَفَتْ ذَاتًا فَمَا يُذَرِّكُهَا عَالَمُ الْأَنْفَاسِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ

• • •

2 بسم ... الرحيم OK : - B 4 الركبان OK : الركبان B 7 لم BK : عدم

10 وقسيم : القسم ، هنا ، هو الولي . وسمى بذلك لأنه يقسم « الإرث الالهي » مع النبي  
والرسول

## (الأفراد هم الركبان)

(٢١٥) اعلم - أيديك الله ! - أن أصحاب الثُجُب ، في العرف ، هم  
الركبان . قال الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شُدُّوا الْإِغَارَةَ فَرُسَانًا وَرُكْبَانًا

الفرسان (هم) رُكَّاب الخيل . والركبان (هم) رُكَّاب الإبل . فالأفراس ،

في المعروف ، تركبها جميع الطوائف ، من عجم وعرب . [ F. 78<sup>a</sup> ]

والهجن لا يستعملها إلا العرب . والعرب أرباب الفصاحة والحماسة والكرم .

ولما كانت هذه الصفات غالبية على هذه الطائفة ، سميناها بـ « الركبان » .

فمنهم من يركب « نُجْبَ الهِمَم » ، ومنهم من يركب « نُجْبَ الأعمال » .

فلذلك جعلناهم طبقتين ، أولى وثانية . وهؤلاء ، أصحاب الركبان ، هم

« الأفراد » في هذه الطريقة . فإنهم - ض - على طبقات : فمنهم الأقطاب ،

2 اعلم ... الله K - B - 2-3 أن أصحاب ... الركبان K O : أصحاب النجب

في العرف B 4 هم B K : هم O 5 الفرسان K O : فالفرسان B 6 الطوائف O :

الطوائف B K 8 هه B O : هاهه K 9 الطائفة O : الطائفة B K 10 هؤلاء O :

وهؤلاء K : وهؤلاء B 11 الركبان K O : الركب B - ض - رضى الله عنهم .

2 قال الشاعر : هو « بعض شعراء بلعبر » ( انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ ،

محقق أحمد أمين وعبد السلام هرون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ ) ، وفي

شرح التبريزي لديوان الحماسة هو قريط بن أنيف ( نفس المصدر السابق في الحماسة رقم ١ ) ،

وفي التنبيه لابن جني : « وقد تروى القصيدة التي فيها هذا البيت لأبي الفول الطهوي » ، وكذلك

كذلك . هذا ، ومطلع القصيدة ، التي هي أولى غنارات أبي تمام في ديوان الحماسة :

لو كنت من مازن لم تستبح ليلى بنو القتيبة من ذهل بن شيبان

( شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ - ٣١ والبيت الأخير الذي استشهد به ابن عربى هنا ، هو

ساقط في شرح المرزوقي ، ثابت في شرح التبريزي ) 11 فإنهم ... على طبقات : أى أعداد الأبناء

عموما ، لا أصحاب الركبان منهم الذين هم « الأفراد » 12 الأقطاب : جمع قطب وهو عبارة عن

الواحد الذى هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان . - ويقال له : الفؤ . وهو على قلب

اسرافيل ( كتاب اصطلاح - أو اصطلاحات - الصوفية لابن عربى ص ٤ من مجموعة :

رسائل ابن العربى ، الجزء الثانى ، رسالة ٢٩ ، الأخيرة حيدوباد ١٩٤٨ ) وانظر أيضا لطايف

الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٤٠ ب

ومنهم الأئمة ، ومنهم الأوتاد ، ومنهم الأبدال ، ومنهم النقباء ، ومنهم  
النجباء ، ومنهم الرجبيون ، ومنهم الأفراد . وما منهم طائفة إلا وقد رأيت  
منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق . 9

(٢١٦) فهذا الباب مختص بـ « الأفراد » . وهى طائفة خارجة عن حكم  
« القطب » وحدها . ليس للقطب فيهم تصرف . ولهم من الأعداد ، من الثلاثة  
إلى ما فوقها ، من الأفراد . ليس لهم ولا لغيرهم ، فيما دون الفرد الأول ، الذى  
هو الثلاثة ، قَسمٌ . فإن الأحدية - وهو الواحد - لذات الحق . والاثنتان المرتبة -  
وهو توحيد الألوهية - . والثلاثة ( هى ) أول وجود الكون عن الله .

(٢١٦-١) فالأفراد ، فى الملائكة ، ( هم ) الملائكة المهيئون فى جمال 9

1 الأئمة : Q : الأئمة B K : النقباء Q : النقباء B : النجباء K :  
النجباء B : 3 رأيت Q B : رأيت K : منهم . . . + رضى الله عنهم B : 5 الثلاثة Q K :  
الطائفة B : 7 لذات الحق . . . + سبحانه B : 9 للملائكة Q : الملائكة K : للملكية B : للمهيئون  
Q K : المهيئية B : فى جمال Q K B -

1-2 ومنهم الأئمة... ومنهم الأفراد : الأئمة ، هما إمامان ، أحدهما عن يمين القطب ونظيره فى  
عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ، والآخر عن يساره ، ونظيره فى عالم الملك ، واسمه عبد  
الملك ، وهو الذى يثقف القطب اذا درج ( لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ /  
٢٨ ب ) ؛ - الأوتاد : حباره عن اربعة رجال ، منازلهم على مازل الجهات الاربعه . ويهم يحفظ  
الله العالم ( كذلك ورقة ٣٣-٤ ) - الأبدال : هم سبعة رجال ، من سافر منهم من موضع ترك على  
صورته جسداً ، أى شبحاً ، يحيا بحياته ويظهر بأعمال اصله ( كذلك ، ورقة ٣٦ ب ) ؛ - النقباء :  
هم الذين الذين استخرجوا غيايا النفوس ، واشرفوا على الضمائر لتحقيقهم بالعبودية ( كذلك ،  
ورقة ١٧١ ب - ١٧٢ ا ) - النجباء : هم اربعون شخصا مشغولون بحمل أقال الخلق  
فلا يتصرفون فى حق انفسهم ، بل فى حق غيرهم ( كذلك ؛ ورقة ١٧١ ب ) ، 2 الأفراد : هم  
الخارجون عن دائرة القطب ؛ وهم الذين على بيته من ربه ، وهم ، فى هذه الأمة ، بمنزلة الأنبياء  
فى الامم الحالية ( كتاب المسائل لابن عربى ، المسألة رقم ٤٠ وانظر كتاب « التجليات الالهية »  
له أيضا ، تجل رقم ٤ = تجل الفردانية ؛ وكتاب اصطلاح أو اصطلاحات الصوفية ؛ له ، ص  
٤ ، ط . حيدرabad ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربى » ، الرسالة رقم ٢٩ ) 7-8 والاثنتان...  
توحيد الألوهية : الأرقام المذكورة هنا ليست عديدة ولا من طبيعة البلد ، بل هى رمزية :  
الواحد = لذات الحق ، الاثنان = مرتبة الألوهية ، الثلاثة = أول وجود الكون .

الله وجلاله ، الخارجون عن الأملاك [ F. 78b ] « المُسَخَّرَةُ » و « المُدْبِرَةُ »  
 للذين هما في « عَالَمِ التَّلَوِينِ والتَّسْطِيرِ » . وهم من « القَلَمِ » و « العقل »  
 إلى ما دون ذلك . - و « الأَفْرَادُ » من الإنس . ( هم ) مثل « المَهَيَّجَةُ » من  
 الأملاك . - فُلُوكُ الأَفْرَادِ ، الثلاثة . وقد قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - :  
 « الثلاثة رَكْبٌ » . فُلُوكُ الركب الثلاثة ، إلى ما فوق ذلك .

### 6 ( ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد )

( ٢١٧ ) ولهم من الحضرات الإلهية ، « الحضرة الفردانية » وفيها  
 يتميزون . و ( لهم ) من الأسماء الإلهية ، ( الاسم ) « أَلْفَرْدُ » . والمواد  
 الواردة على قلوبهم ( هي ) من المقام الذي ترد منه على الأملاك المَهَيَّجَةُ . ولهذا  
 يُجْهَلُ مقامهم وما يأتون به . مثل ما أنكر موسى - عليه السلام - ! - على خَظِيرِ ،  
 مع شهادة الله فيه لموسى - عليه السلام ! - وتعريفه بمنزلته ، ونزكية الله إياه ،  
 وأخيه العهد عليه إذا أراد صحبته .

1 الله وجلاله : K - : B || 4 الثلاثة : K : 5 الثلاثة : K : ان الثلاثة  
 B || 7 الالهية : الالهية : K : الالهية : CB || 8 المواد . ( ولكن على حاشي B بقلم الاصل :  
 والموارد ) || 9 من K : B || المهية . : + من B || 10 يأتون : B : ياتون K ||  
 عليه السلام : K : صل الله عليه وسلم B || خضر K : الخضر B || 11 فيه K : B - :  
 عليه السلام : K : B - : B || ونزكية ... اياه K : B - : B

1-2 الأملاك ... والتسطير : الأملاك المسخرة ، ويسمون ملائكة التسخير ، ( انظر خطبة  
 الفتوحات ، فقرة ١٠ ) هم الطبقة الثانية من الملائكة ورأسهم القلم الأعلى ، الذي هو العقل الأول ،  
 سلطان عالم التلوين والتسطير (انظر الفتوحات ٢/ ٢٥٠ ، القاهرة ١٣٢٩ ، ومخطوط مكتبة الظاهرية  
 بدمشق ٥٤٣٣ / ٢٤١ ب - ٤٢ - ١) ؛ - الأملاك المدبرة : هم الطبقة الثالثة من الملائكة ، التي تلي  
 طبقة ملائكة التسخير ؛ وهم الأرواح المدبرة للأجسام كلها : الطبيعية النورية ، والهبائية ، والقلبية  
 والنفسية ( كذلك ، كذلك ) || 3-4 المهية من الأملاك : هم الطبقة الأولى من الملائكة : الذين  
 تجل لهم الحق باسمه والجبريل ، فهمهم فيه وأنعامه فلا يعرفون نفوسهم ، ولا من هماؤيه ،  
 ولا ماهيهم ! ( كذلك ، كذلك ) || 5 الثلاثة ركب : انظر « المعجم المقهرس لالفاظ الحديث  
 النبوي مادة : ركب ، ص ٢٩٣ آخر العمود الأول والعمود الثاني بكامله ، من الجلد الثاني

- (٢١٧-١) ولَمَّا (= وقد ) علم الخَضِرُ أن موسى - عليه السلام ! - ليس له ذوق فى المقام الذى هو الخضر عليه . كما أن الخضر ليس له ذوق فيما هو موسى عليه من العلم ، الذى علمه الله . إلا أن مقام الخضر لا يُعطى الاعتراض <sup>3</sup> على أحد من خلق الله : لمشاهدة خاصة هو عليها . ومقام موسى والرسول يُعطى الاعتراض ، من حيث هم رسل لا غير ، فى كل ما يرونه خارجاً عما أرسلوا به . ودليل ما ذهبنا إليه فى هذا ، [ ٢٠٧٩ : ٢٠ ] قول الخضر لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ ؟ فلو كان الخضر نبياً لما قال له : « ما لم تحط به خبراً » . فالذى فعله ( أى الخضر ) لم يكن من مقام النبوة . وقال له ، فى افتراد : « كل واحد منهما (= مِنَّا ) بمقامه الذى هو عليه » . <sup>6</sup> قال الخضر لموسى - عليه السلام ! - : « يَا مُوسَى ، أَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ عُلِّمْنِيوُ اللَّهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنتَ . وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عُلِّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا » . واقتربا : <sup>12</sup> وَتَمَيِّزًا بِالْإِنْكَارِ .

### ( الأفراد لهم الأولوية فى الأمور )

- ( ٢١٧ ب ) فالإنكار ليس من شأن « الأفراد » فإن لهم الأولوية فى الأمور . <sup>15</sup> فهم يُنكَرُ عليهم ولا يُنْكَرُونَ . قال الجنيد : « لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ دَرَجَ الْحَقِيقَةِ حَتَّىٰ

<sup>3</sup> من العلم ... الله ك ك - : B || لا أن ك ك : غير أن B || 4 لمشاهدة . . . عليها ك ك : B - || 5 الاعتراض ك ك : B - || 6 لا غير . : + الاعتراض 6 || دليل ك ك : ومصدق 7 || كلام ك ك : العلم B || 15 أحد ك ك : الرجل B

7 وكيف تصبر ... خبراً : سورة الكهف ( ١٨ / ٦٨ ) || 10-11 يا موسى ... لا أعلم أنا : انظر صحيح البخارى : علم ٤٤ ؛ انبياء ٢٧ ؛ تفسير سورة ١٨ ، ٢-٤-صحيح مسلم : فضائل ١٧٠-١٧٤ ؛ -سنن الترمذى : سورة ١٨ ، ١-مسند ابن حنبل : ١١٦/٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩-١٢١ ، ١٢٢ || 14-15 فالإنكار ليس ... ولا ينكرون : قارن هذا بخطبة الفتوحات ف ١٤ من السفر الأول || 15 الجنيد : ابو القاسم ابن محمد بن الجنيد ، الخراز ، القواريرى ، الباهوندى ، شيخ بغداد ، توفى عام ٢٩٨ / ٩١٠ ؛ ترجمته وتحليل مذهبه والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦١٤-٥١ ( نصى فرنسى ، ط . مجلدية ) .

يَشْهَدُ فِيهِ أَلْتُ صَلِّقِي يَأْتُهُ زَيْنَبُ ۖ ! وذلك لأهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم .

### 3 ( الأفراد هم أصحاب العلم الباطن )

( ٢١٨ ) وهم أصحاب العلم الذى كان يقول فيه على بن أبى طالب - رضى الله عنه ! - حين يضرب بيده إلى صدره ويتنهد : « إِنَّ هَهُنَا لَكُلُومًا جَمَّةٌ لَوْ وَجَدَتْ لَهَا حَمَلَةً ۖ ! فإنه كان من الأفراد . ولم يُسمع هذا من غيره في زمانه ، إلا أبى هريرة ذكر مثل هذا . خَرَجَ البخارى في « صحيحه » عنه أنه قال : « حَمَلْتُ عَنِّي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - جَرَابَيْنِ . أَمَّا الْوَلِيدُ فَبَيَّنْتُهُ فَيَكُمُ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيَّنْتُهُ قُطِعَ مِنِّي هَذَا الْبَلْعُومُ ۖ » « الْبَلْعُومُ ( هو ) مجرى الطعام . - فأبو هريرة ذكر أنه « حملته » عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . [ F. 79b ] فكان فيه ناقلاً عن غير ذوق . ولكنه عِلْمٌ ، لكونه سمعه من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . ونحن إنما نتكلم فيمن أعطى عين الفهم في كلام الله تعالى في نفسه . وذلك علم الأفراد .

١ بأنه B : بأنه K 4 فيه K : في ذلك B 5 رضى ... عنه K : - B 5 ويشهد . + ويقول B 6 ههنا : ههنا B 7 أبى هريرة K : أبو ... B 8 ذكر مثل هذا K : - B 9 خرج البخارى K : فإن البخارى خرج B 10 في صحيحه K : - B 11 الآخر : الآخر K 12 قطع B : قطع K 13 البلعوم ... الطعام K : - B 14 حمله K : حمل ذلك B 15 ناقلا K : - B 16 وكان ذلك لمثل B 17 تعال - B 18 ولكنه K : ولا كنه K : - B 19 في كلام الله . + وكان ذلك لمثل B 20 تعال ( نمل K ) ... نفسه K : - B 21 ذلك ... الأفراد K : وبه كان من الأفراد B

5-6- إن ههنا ... ها جملة : جزء من وصية الامام لكميل بن زياد ، التي مطلعها : « يا كميل ابن زياد ! القلوب أوعية فخيرها أوعاها . احفظ ما أقول لك . الناس ثلاثة : فاعل ريان ، ومعلم على سبيل النجاة ، وجمع رعا ( ... ) ، حلية الأولياء ١ / ٧٩ - ٨٠ ، شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ١٨٦ / ٣ - ٨٩ ، القاهرة بلا تاريخ 7 أبو هريرة : اسلم في غزوة خيبر ٦٢٩ / ٧ وتوفى سنة ٥٨ / ٦٧٨ ، ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٢ - ١٣٣ ( نص فرنسي ط . جديدة ) 8-9 حملت عن النبي ... البلعوم : صحيح البخارى : علم ٤٢

- (٢١٨-١) وكان من الأفراد ، عبد الله بن العباس : البحر . كان يلقب به لاتساع علمه . فكان يقول في قوله - عز وجل ١ - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ لَوْ ذَكَرْتَ تَفْسِيرَهُ لَرَجَعْتُمُونِي ! » 3 وفي رواية : « لَقُلْتُمْ : إِنِّي كَاذِبُ ! »
- (٢١٨ ب) وإلى هذا العلم ، كان يشير علي بن الحسين ، عن علي بن أبي طالب ، زين العابدين - عليهم الصلاة والسلام ! - بقوله - فلا أدري هل هما من قبله أو تمثل بهما - :
- يَا رَبُّ جَوْهَرٍ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوُثْنَا وَلَا سَتَحُلَّ رِجَالٌ مُسْلِمُونَ دَيْمِي يَرَوْنَ أَفْجَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسْنَا 9
- فَقَبَّهَ بقوله : « يعبد الوثنا » على مقصوده . ينظر إليه تأويل قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = بإعادة الضمير على اللَّهِ تعالى . وهو من بعض محملاته . 12

1 من الأفراد . . + أيضا B بن العباس . . + وكان يسمى B كان يلقب به GK : B 2 لاتساع علمه GK : لاتساعه في العلوم B عز وجل GK : تم B سارات K : سموات B GK 4 وفي رواية . . + أخرى B 6 عليهم . . السلام GK : صلوات الله عليهم B 6 - 7 فلا أدري ... أر تمثل بهما GK : B - 10 - 12 فقه بقوله . . . وهو GK : B 12 من بعض محملاته GK : B

1 عبد الله بن عباس : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفي في الطائف عام ٦٨ / ٦٨٦ (أو بعد ذلك بقليل) ترجمته والمصادر عنه في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤١ - ٤٢ (نص فرنسي ط . جديدة) 2 - 3 الله الذي ... الأمر يبين : سورة الطلاق (١٧/٦٥) 3 - 4 لو ذكرت ... إني كافر : انظر جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر الطبري ٢٨ / ٩٨ وما بعدها (بولاق ١٣٢٩ وتفسير الفتح القدير لاثوكان ٢٤٧/٥ وما بعدها) (القاهرة ١٩٦٤) 5 - 6 علي ... زين العابدين : توفي عام ٩٤ / ٧١٢ - ١٣ في السنة الثامنة والخمسين من عمره ؛ له ترجمة مختصرة في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٢٩٠ 8 - 9 يا رب جوهر ... في مقلمة الفتوحات (بعد الفهرس) ينسب المؤلف الشعر إلى الشريف الرضي (وهو المقول) وانظر أيضا «الصلة بين التصوف والشيع» للذكي الشبي طبعة القاهرة ١٩٦٩ (فهرس الشعر) 11 إن الله ... علي صورة : انظر صحيح البخاري : استثنان ١ - صحيح مسلم : ير ١١٥ جة ٩٨ - مستد ابن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣٩٥ ، ٣٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، ٥١٩

( مشكلة العلم الباطن )

٢١٩) يَا أَخِي ١- أَنْصَفْنِي فِيمَا أَقُولُ لَكَ . لَاشْكَ أَنْكَ قَدْ جَمَعْتَ  
 3 على أَنَّهُ كُلُّ مَا صَحِحَ [ R. 80<sup>th</sup> ] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! -  
 مِنَ الْأَخْبَارِ - ، فِي كُلِّ مَا وَصَفَ بِهِ ، فِيهَا ، رَبِّهِ - تَعَالَى ١ - : مِنْ الْفَرَحِ ،  
 وَالضَّحْكَ ، وَالتَّمَجُّبِ ، وَالتَّبَشُّبِشِ ، وَالغَضَبِ ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالكِرَاهَةِ ، وَالمُحِبَّةِ ،  
 6 وَالشُّوقِ - أَنْ ذَلِكَ ، وَأَمْثَالَهُ ، يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِّيقُ . فَلَوْ أَنَّ هَبَّتْ نَفْحَاتُ  
 مِنْ هَذِهِ الْحُضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، كَشَفَتْ وَتَجَلَّتْ وَتَعَرَّفَتْ إِلَهِيًّا ، عَلَى قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ ،  
 بِحَيْثُ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِعْلَامِ اللَّهِ ، وَيَشَاهِدُوا بِإِشْهَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ ، الْمَعْبُورِ  
 9 عَنْهَا بِهَذِهِ الْأَلْفَافِ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ ؛ - وَقَدْ وَقَعَ الْإِيمَانُ مِنِّي وَمِنْكَ بِهَذَا كُلِّهِ ؛ -  
 ( أَقُولُ : ) إِذَا أَنَّى يُمَثِّلُهُ ، هَذَا الْوَلِيُّ ، فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى ، أَلَسْتُ تَزْنِدُهُ - كَمَا قَالَ  
 الْجَنِيدُ ؟ - أَلَسْتُ تَقُولُ : إِنَّ هَذَا « مُشَبَّهٌ » ، هَذَا « عَابِدٌ وَثَنٌ » ؟ كَيْفَ  
 12 وَصَفَ الْحَقَّ بِمَا وَصَفَ بِهِ الْمَخْلُوقُ ؟ مَا فَعَلْتُ « عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ » أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ...  
 كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ( - عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ - ) أَلَسْتُ كُنْتُ تَقْتُلُهُ ، أَوْ تُفْتِنِي  
 بِقَتْلِهِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ عِبَّاسٍ ؟

٢٢٠) فَبَيَّأْتُ شَيْءَ آمَنْتَ وَسَلَّمْتَ لَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ -  
 15 فِي حَقِّ اللَّهِ ، مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي تَحِيلُهَا الْأَدْلَةُ الْعَقْلِيَّةُ ، وَمُنِعَتْ  
 مِنْ تَأْوِيلِهَا ، وَالْأَشْعَرَى تَأْوِيلُهَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ التَّنْزِيهِ ، فِي زَعْمِهِ ؟ فَأَيْنَ الْإِنْصَافُ

2 جيمت B : اجيمت O || 4 كل ما O : كلما B || تمال O : تمل B || 6  
 أن هبت K : أن هب B : هبت O || 7 الإلهية : الإلهية B : الإلهية O || إلهيا : إلهيا  
 B : إلهيا O || الأرويا : الأرويا B : الأرويا B : رشاهدوا B : رشاهدوا O ||  
 هله O : هله K || 10 أن B : أنا K || تمال O : تمل B || 15 غيره : شي K :  
 شيء B : شيء O || أنتت O : أنتت K || 17 تأويلها B : تأويلها K || تأولها B :  
 تأولها K

٤-٦ من الفرح . . . والمحبة والشوق : انظر ما تقدم آخر الباب الثالث من السفر الثاني  
 ( = ٩٧ / ٩٨ طبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ )



- فَهَلَّا قُلْتُ : الْقُدْرَةُ وَاسِعَةٌ أَنْ تَعْطَى لِهَذَا الْوَلِيِّ [ F. 80b ] مَا أَعْطَتْ لِلنَّبِيِّ  
 مِنْ عُلُومِ الْأَسْرَارِ ! فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنْ خِصَالِصِ النُّبُوَّةِ . وَلاَحْجَرَ الشَّارِعُ عَلَى أَمْتِهِ  
 هَذَا الْبَابِ . وَلا تَكَلِّمْ فِيهِ بَشِيءٌ . بَلْ قَالَ : « إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّيْ مُحَلِّثُونَ فَعَمْرُ 3  
 مِنْهُمْ » . فَقَدْ أَثْبَتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - أَنْ ، ثُمَّ ، مَنْ يُحَدِّثُ ،  
 يَمْنُنُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ . وَقَدْ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا ، فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ تَشْرِيعِ الْأَحْكَامِ ،  
 مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . فَإِنَّ ذَلِكَ - أَعْنَى التَّشْرِيعِ - مِنْ خِصَالِصِ النُّبُوَّةِ . 6

- ( ٢٢٠ - ١ ) وَلَيْسَ الْإِطْلَاعُ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ خِصَالِصِ نُبُوَّةِ  
 التَّشْرِيعِ . بَلْ هِيَ سَارِيَةٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ : مِنْ رَسُولٍ وَوَلِيِّ وَقَائِعٍ وَمُتَبَوِّعٍ . - يَأُولَى !  
 فَلَيْنَ الْإِنْصَافِ مِنْكَ ؟ أَلَيْسَ هَذَا مَوْجُودًا فِي الْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِ الْأَفْكَارِ ، الَّذِينَ هُمْ 9  
 فِرَاعِنَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَدِجَاجِلَةُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ؟ وَاللَّهُ يَقُولُ لِمَنْ عَمِلَ مِنْهَا : « شَرَعَ اللَّهُ  
 لَهُ : إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُهُ وَيَتَوَكَّلُ تَعْلِيمُهُ يَعْلَمُ انْتِجَاجُهَا أَعْمَالُهُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وَقَالَ : ﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ 12

2 خصائص : Q : خصائص B K || 3 بشي : K : بشي B : بشي Q || 4 صل ...  
 وسلم K : عليه السلم B || 7 الالهي : B K : الالهي Q || 7 - 8 نبوة التشريع  
 K : النبوة B || 9 موجودا Q K : موجودا B || الفقهاء : Q : الفقهاء K : الفقهاء B ||  
 10 الأولياء : Q : الأولياء K : الأولياء B || ما شرع Q : حل ما شرع B || 11 تعالى Q :  
 نزل B K || 12 بكل ... علم Q : علم حكيم B ( هذه الرواية ثابتة أيضا في أصل K في  
 المتن ثم صححت في المأخوذ بفتح الأصل ) || 12 شيء : شيء K : شيء Q : - B || وقال ...  
 فرقانا K K : - B : + Q

- 3 - « إِنْ يَكُنْ ... فَعَمْرُ مِنْهُمْ : انظر صحيح البخاري : الكتاب الستون ، الباب ٥٤ ، ك ٦٢ ،  
 ب ٦ - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٣ - سنن الترمذي : ك ٤٦ ، ب - ١٧ : مسند ابن  
 حنبل : ٢ / ٣٣٩ - ٦ - ٥٥ : مسند الطيالسي ح ٢٣٤٨ - هذا ، و بخصوص معنى « لا يحدث »  
 و « الحديث » يراجع كتاب « نغم الأولياء » للحكيم الترمذي ( فهرس الاصطلاحات ) ، بيروت  
 ١٩٦٥ وكتاب « الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية » للدكتور عبد الفتاح بركة ٢ / ١٤٣ - ١٦٥  
 ( القاهرة ١٩٧١ ) || 11 - 12 واتقوا ... شيء : شيء K : شيء Q : - B : 12 || 12  
 إن تقوا ... فرقانا : سورة الانفال ( ٨ / ٢٩ )

## ( عمر بن الخطاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد ! )

( ٢٢١ ) ومن أقطاب هذا المقام ، عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل .  
 ولهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - في عمر بن الخطاب ، يذكر ما أعطاه الله  
 من القوة : « يَأْمُرُ ! مَالَيْكَ الشَّيْطَانُ فِي قَعِّهِ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَعْلَكُ » =  
 قَدْ لَ ( هذا ) على عصمته ، بشهادة المعصوم . [ P. 81b ] وقد علمنا أن  
 الشيطان ما يسلك ، قَطُّ ، بنا إِلَّا إلى الباطل . وهو غير فَجٍّ عمر بن الخطاب .  
 فما كان عمر يسلك إِلَّا فجاج الحق بالنص . فكان بمن لا تأخذه ، في الله ،  
 لومة لائم ، في جميع مسالكه . - وللحق صولة !

( ٢٢١ - ١ ) ولما كان الحق صعب المرام ، قويا حمله على النفوس ،  
 لا تحمله ولا تقبله ، بل تَمَجُّهُ وَتَرْدُهُ ، - لهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - :  
 « مَا تَرَكَ الْحَقُّ لِعَمَرَ مِنْ صِدْقٍ » . وصدق - صلى الله عليه وسلم ! - يغني  
 في الظاهر والباطن . أما في الظاهر ، فلعدم الانصاف ، وحب الرياسة ، وخروج

3 حل ... وسلم GK : عليه السلم B || بن الخطاب GK : B - || 4 في فج . . . +  
 قط B || 5 للمصوم . . . + B || 6 بنا GK : B || 7 فجاج الحق . . . + في سالكه  
 B || 7 - 8 بالنص ... جميع سالكه GK : B - || 10 حل ... وسلم GK : عليه السلم B ||  
 11 - 12 يعني ... فلعدم GK : راسل هذا كله عدم B

2 عمر بن الخطاب : ثاني الخلفاء الراشدين ، والصحابي الجليل ، توفي في ٢٦ ذى الحجة عام  
 ٢٣ ( ٣١ / ١١ / ٦٤٤ ) ؛ حياته والمراجع عنه في دائرة المعارف الإسلامية ( ٣ / ١٠٥٠ - ٥٢  
 نص فرنسي ) || أحمد بن حنبل : امام يفتاد ولد عام ١٦٤ / ٧٨٠ وتوفي ٢٤٩ / ٨٥٥ .  
 وانظر المقالة الرائعة المخصصة له في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٨٠ - ٨٦ ( نص  
 فرنسي ، ط . جديدة . وهي بقلم استاذنا المستشرق الفرنسي هنري لاووست ) || 4 ما لايك  
 . . . غير فجلك : انظر صحيح البخاري : الكتاب التاسع والخمسون ، الباب الحادي  
 عشر ، وك ٦٢ ، ب ٦ ، ك ٧٨ ، ب ٦٨ - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٢ - طبقات ابن  
 سعد ٨ / ١٣١ ( طبعة برلين ) ؛ - مستد ابن حنبل : ١ / ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ || 11 ما نورك ...  
 من صديق : انظر سنن الترمذي : مناقب ٩ ( اللفظ « تركه الحق وماله صديق » . وفي  
 سنن ابن ماجه : « أول ما يصفاه الحق عمر » ( مقدمة ١١ ) ؛ وعند أبي داود : وجعل الله الحق  
 على لسان عمر وقلبه ، اشارة ١٨ . وكذلك اللفظ عند الترمذي : مناقب ١٧ ، ١٩ ؛ وفي مستد ابن  
 حنبل : ٢ / ٥٣ ، ٩٥ ، ٤٠١ ، ١٦٥ / ١٧٧

الإنسان عن عبوديته ، واشتغاله بما لا يعنيه ، وعدم تفرغه لِمَا دُئِيَ إليه : من شغله بنفسه وعيبه عن عيوب الناس . وأما في الباطن ، فـ « ما ترك الحق لعمري » في قلبه « من صديق » : فما كان له تطقُّ إلا بالله !  
( ملأه العلم الباطن ! )

( ٢٢٢ ) ثم الطائفة الكبرى ، أنك إذا قلت لواحد من هذه الطائفة المنكورة : « اِسْتَقِلْ بنفسك » ! يقول لك : « إنما أقوم حماية الدين لله ، وعِبرته له . والفِئرة لله ، من الإيمان » . - وأمثال هذا ... ولا يسكن . ولا ينظر : هل ذلك من قبيل الإمكان ، أم لا ؟ أعني أن يكون الله قد عَرَفَ [ P. 81b ] وليا من أوليائه بما يجريه في خلقه - كالخضر - ويعلمه علوماً من لدنه ، تكون العبارة عنها بهذه الصيغ التي ينطق بها الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - كما قال الخضر : « وَمَا قُلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » - وآمن هذا المنكر بها ، على زعمه ، إذ جاء بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -

( ٢٢٢ - ١ ) فوالله ! لو كان ( هذا المنكر ) مؤمناً بها ، ما أنكرها على هذا الولي . لأن الشارع ما أنكر إطلاقها في جناب الحق : من استواء ونزول ومعية وضحك وفرح وتبشيش وتعجب ، وأمثال ذلك . وما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم ! - قَطُّ ، أنه حَجَرَهَا على أحد من عباد الله . بل أخبر عن الله أنه يقول لنا : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » . ففتح لنا ،

١ وعدم تفرغه GK : وتفرغه GK U : ما B 2-3 وأما في الباطن ... إلا بأنه GK : - B 5 حله CB : هاذي K الملائكة Q : الطائفة K : الطائفة B 7 ولا يسكن GK : ولا يهوى B ولا ينظر GK : وينظر B 9 يجريه . . . كالخضر GK : - B ويعلمه GK : وعلمه B من لدنه GK : - B 10 ينطق GK : نطق B 11 كما قال ... من امرئ GK : - B وآمن . . . + بها B : GK : - B 12 إذ جاء ( GK ) ... وسلم GK : - B 13 مؤمناً CB : مؤمناً K 14-17 ما أنكر ... أسوة حسنة GK : أنكرها بل تلقظ بها وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قط أنه حجرها على أحد من عباد الله بل أخبر عن الله أنه قال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة B 14 استواء Q : استواء K : - B

11 وما قُلْتُهُ ... أمرئ : سورة الكهف ( ١٨ / ٩٢ ) || 17 لقد كان ... أسوة حسنة : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٢١ )

وندبنا إلى التَّاسِيَّ به - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وقال : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ - وهذا من اتباعه والتَّاسِيَّ به .

- 3 ( ٢٢٣ ) فمن التَّاسِيَّ به ( - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ) إذا ورد علينا من الحق - سبحانه ! - وارِدٌ حَقٌّ قَطَعْنَا من لدنه علماً ، فيه رحمة حباينا الله بها ، وعناية حيث كنا في ذلك « على بيِّنة من ربنا ويتلوها شاهدٌ مِنَّا » ، وهو اتباعنا سنته ، وما شرع لنا ، لم نُخَلِّ بشيء منها ، ولا ارتكبنا مخالفة : 6 بتحليل ما حَرَّمَ أو تحریم ما أحل ، - فنطلب لذلك المعلوم ، الذي عَلِمْنَاهُ من جانب الحق ، [ F. 81<sup>a</sup> ] أمثال هذه العبارات النبوية لنفصح بها عن ذلك ؛ ولا سيما إذا سئلنا عن شيء من ذلك ، لَأَنَّ الله أَخْبَرَ عَمَّنْ هذه 9 صفته أَنَّهُ يدْعُو « إلى الله على بصيرة » - ( نقول : ) فمن التَّاسِيَّ ،

1 التَّاسِيَّ B : التَّاسِيَّ K || 2-1 وقال ... والتَّاسِيَّ ( K ) به K : B ||  
3 سبحانه K : B سيجته B || 4 - 10 وارد حق . . . فمن التَّاسِيَّ ( التَّاسِيَّ K ) K : علما من لدنه برحمة حباينا بها وعناية يطلب ذلك العلم من العبارة أمثال هذه العبارات فمن التَّاسِيَّ المأمور به برسول الله - صل الله عليه وسلم - أن نطلق على تلك المقام هذه الألفاظ الصادرة من النبي - عليه السلام - B || 6 بغي : بغي K : بغي B || 10 التَّاسِيَّ C : التَّاسِيَّ B التَّاسِيَّ K

1 - 2 فاتبعوني... الله : سورة آل عمران ( ٣ / ٣١ ) || 5-4 فعلنا... من شاهدنا : إشارة إلى آية « أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » ( سورة هود ١١ / ١١٧ ) وآية « فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علما » ( سورة الكهف ١٨ - ٦٥ ) وبخصوص الفكرة الأساسية في هذه الفقرات الثلاثة ( ٢٢٢ - ٢٢٤ ) يراجع أيضا كتاب « التجليات الالهية » لابن عربي تجل رقم ٣٥ ( تجلّي السليم )

- المأمورية ، برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أن نطلق على تلك المعاني هذه الألفاظ النبوية . إذ لو كان في العبارة عنها ما هو أفصح منها ، لأطلقها - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه المأمور بتبيين ما أنزل به علينا . ولا نعدل <sup>3</sup> إلى غيرها لما نريد من البيان ، مع التحقق بـ « ليس كمثل شيء » . فإننا إذا عدلنا إلى عبارة غيرها ، إدعينا بذلك أننا أعلم بحق الله ، وأنزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وهذا أسوء ما يكون من الأدب . ثم إن المعنى <sup>6</sup> لا بد أن يخل عند السامع . إذ كان ذلك اللفظ الذي خالفت به لفظاً من كان أفصح الناس ، وهو رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . والقرآن لا يدل على ذلك المعنى بحكم المطابقة . فشرع لنا التأسي . <sup>9</sup>

- ( ٢٢٣ - ١ ) وغاب هذا المنكر المكنف - من أي يمثل هذا - عن النظر في هذا كله . وذلك لأمرين ، أو لأحدهما . إن كان علماً ، فليحسد قام به - قال تعالى : ﴿ حَسَداً من عند أنفسهم ﴾ - . وإن كان جاهلاً ، فهو بالنبوة أجهل . <sup>12</sup>

#### ( أقطاب الأفراد واختصاصاتهم )

( ٢٢٤ ) ياول ! لقينا من أقطاب [ P. 82b ] هذا المقام ، بجبل أبي قبيس ،

1-12 المأمور ( المأمور ) به ... بالنبوة أجهل K O : ولا نعدل إلى غيرها مما يقتضى التنزيه عزاً فيحمل المعنى المقصود عند السامع إذ كان اللفظ الذي خالفت فيه أفصح الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على ذلك بحكم المطابقة لشرع لنا التأسي ويوجب هذا المكفر لباد الله من النظر في هذا كله وذلك الأمرين إن كان علماً فليحسد قام به كما قال تعالى حسداً من عند أنفسهم وإن كان جاهلاً فهو بالنبوة أجهل B || ك المأمور : المأمور K - : 4 شيء : شيء K : شيء : 6 أسوء O : أسوأ K - : 8 والقرآن O والقرآن K - : 9 التأسي O B : التأسي K || 10 أنق : اتا K - : 12 تعالى O B : تعالى K || أجهل . + . K || 14 ياول O K - : B || بجبل .. قبيس O K B -

4 ليس كمثل شيء : سورة الشورى ( ٤٢ / ١١ ) || 12 حسداً من عند أنفسهم : سورة البقرة ( ١٠٩ / ٧ ) || 14 بجبل أبي قبيس : يطلق هذا الاسم على المرتفعات المحيطة على مكة من الجهة الشرقية . انظر الترجمة الصغرى ، الحية ، المختصة لهذا الموضوع ، في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٤٠ نص فرنسي ، ط . جديدة

بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً . وليس لهذه الطبقة  
 تلميذ في طريقهم أصلاً . ولا يُسَلِّكُون أحداً بطريق التربية . لكن  
 لهم الوصية والنصيحة ونشر العلم . فمن وُقِّي أَخَذَ به . ويقال : إن أبا انسعود  
 ابن الشبل كان منهم . وما لقيته ولا رأيته ، ولكن شُيِّمَتْ له رائحة طيبة  
 ونَفَعًا عطريا . وبلغني أن عبد القادر الجيلی - وكان عدلاً ، قُطِبَ وقته -  
 شهد لمحمد بن قائد الأوائى هذا المقام . كذا نُقِلَ إلى . والمُعْهَد على الناقل .

( ٢٢٤ - ١ ) فإن ابن قائد زعم أنه ما رأى هناك ، أمامه ، سوى قَدَمِ  
 نبيِّه . وهذا لا يكون إلَّا لأفراد الوقت . فإن لم يكن من الأفراد ، فلا بُدَّ  
 أن يرى قَدَمَ قطب وقته أمامه ، زائداً على قَدَمِ نبيِّه ، إن كان إماماً . وإن كان  
 وتداً ، فيرى ، أمامه ، ثلاثة أقدام . وإن كان بَدَلًا ، ير أربعة أقدام .  
 وهكذا . إلَّا أنه لا بُدَّ أن يكون ، في حضرة الاتباع ، مُقَامًا . فإذا لم يُقَمَّ  
 في حضرات الاتباع ، وعُدِلَ به عن يمين الطريق - بين « المخدع » وبين  
 « الطريق » - فإنه لا يبصر قَدَمًا أمامه . وذلك دو « خريق الوجه الخاص » ،

١ في . . . واحد GK : B - رجلا GK : B - 2 لكن CB : لاكن  
 K 4 ابن الشبل كان GK : B - ولا رأيته CB : ولا رأيته K 5 راحة O :  
 راحة GK 5 وبلغني GK : وقد B أن GK : B - 5-9 قطب . . . شهد  
 GK : B - B بن قائد ( قائد K ) GK : B - 7 فان GK :  
 فانه B ابن قائد ( قائد K ) . . . اه GK : B - ما رأى CB : ما رأى K 9 زانه  
 Q : زاهد K 10 ثلاثة GK : ثلاثة B 11 ير : ير K : فيرى B : يرى C 11 وهكذا  
 B : وما كنا K 11 أنه لا بد . . . في حضرة GK : أن ذلك إذا اقيم في حضرات  
 B مقاما GK : B - فإذا GK : وإذا B

3-4 أبا السعود بن الشبل : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ || 5 عبد القادر الجيلی :  
 محي الدين ، أبو محمد ، ولد عام ٤٧٠ / ١٠٧٧ وتوفي في بغداد ١١٦٦/٥٦١ ترجمته والمراجع  
 عنه في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٧٠-٧٢ (نص فرنسي ، طر. جديدة) || 6 محمد بن قائد :  
 له ترجمة مختصرة في « جامع كرامات الأولياء » للشيخ يوسف بن اسماعيل النيهاني ١ / ١٨٧ -  
 ٨٨ (القاهرة ١٩٦٢)

الذى من الحق إلى كل موجود . ومن ذلك « الوجه الخاص » ينكشف للأولياء هذه العلوم ، التى تُنَكَّرُ عليهم<sup>١</sup> ، ويؤندقون بها . [P. 73<sup>a</sup>] ويؤندقهم بها ويكفرهم من يؤمن بها ، إذا جاعته عن الرسل . وهى العلوم عينها . وهى التى ذكرناها آنفا .

( ٢٥٥ ) ولأصحاب هذا المقام ، التصريفُ والتصرفُ في العالم . فالطبقة الأولى من هؤلاء ، تركت التصرفُ لله في خلقه ، مع التمكن وتولية الحق لهم إياه تمكنا : لا أمرا لكن عرضا . فليُسُوا السُّرَّ ، ودخلوا في سُرديات الغيب ، واستتروا بحجب العوائد ، ولزموا العبادة والافتقار . وهم الفتيان ، الظرفاء ، الملامتية ، الأخفياء ، الأبرياء !

( ٢٢٥ - ١ ) وكان أبو السعود منهم . كان - رحمه الله - ١ - من أمثال أمر الله في قوله - تعالى ! - : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ = فالوكيل له التصرف ، فلو أمر ( به ) أَتَّخَلَ الأمر . هذا من شأنهم . - وأما عبد القادر ، فالظاهر من حاله

1 ينكشف K : ينكشف Q 2 للأولياء Q : للأولياء K : للأولياء B 3 يؤمن B : يؤمن K : يؤمن K : جانه Q : جانه K : جانه B 4 منها وهى Q K : - B : أنفا K : - B 6 هؤلاء Q : هارلا K : هؤلاء B : في خلقه Q K : في ذلك B : مع التمكن . . + به B 7 لكن B Q : لكن K 8 الموائد Q : الموائد K : الموائد B 9 العبادة Q K : العبادة B 9 الظرفاء Q : الظرفاء K : الظرفاء B 10 : الأخفياء الأبرياء Q : الأخفياء الأبرياء K : الأخفياء الأبرياء B 10 - 12 وكان أبو السعود .. من شأنهم ( فانهم K ) K : أخبرني أبو البدر الشافعي وكان ثقة فبا ينقل شايئا لك ما جريت عليه كذا وكان قد لقي أبا السعد وأليه كان يفتي بالحق الصدق فيه ولم يكن يدعى رضى الله عنه غلته قال : سئل ( الاصل : سئل ) أبو السعود يوما هل أعطيت التصرف فقال : نعم منذ خمس عشرة سنة من ذلك التاريخ . قال : ولكن تركناه نظرا . أى تركنا الحق يصصرف لئانه تقوى . يريد بذلك قول الله : « فاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » والوكيل . التصرف . فلو أمر به لبادر إلى امتثال أمر سيده B

10 أبو السعود : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ . - ويلاحظ في « روايات النص » ان ابا بدر الشافعي الذى ورداسمه في الفقرة ١٥٥ برواية اصل قوية ، ضبط هتا « الشافعي » برواية اصل بيازيد ( يفتح الشين الأولى وكسر الثانية ) 11 فاتَّخِذْهُ وَكِيلًا : سورة المزمل ( ٧٣ / ٩ ) 12 فلو ... امتثل : أى لو أمر العارف بالتصرف امتثل عندئذ ، وعندئذ فقط ، الأمر

أنه كان مأموراً بالتصرف ، فلهذا ظهر عليه . هذا هو الظن بأمثاله . وأما محمد الأوائى ، فكان يذكر أن الله أعطاه التصرف فقبله . فكان يتصرف . ولم يكن مأموراً ، فآبئئلى . فَنَقَصَهُ من المعرفة القدر الذى علا أبو السعود به عليه .  
3 فنطق أبو السعود بلسان الطبقة الأولى من طائفة الرُكبان .

( ٢٢٦ ) وسَمَّيْنَاهُم أَقْطَابًا لثبوتهم . ولأنَّ هذا المقام - أعنى مقام العبودية - يدور عليهم . ولم أَرِدْ يقطبيتهم أن لهم جماعة [ F. 83b ] تحت أمرهم ، يكونون رؤساء عليهم ، وأقْطَابًا لهم . هم أَجَلُّ من ذلك وأعلى ! فلا رياسة لهم أصلاً في نفوسهم ، لتحققهم بعبوديتهم . وأمرُ إلهى ، بالتقدم ، فما وَرَدَ عليهم فيلزمهم طاعته ، لما هم عليه من التحقق ، أَيْضًا ، بالعبودية ، فيكونون قائمين به في مقام العبودية ، بامثال أمر سيدهم . وأما مع التخيير والعرض ، أو طلب تحصيل المقام ، فإنه لا يظهر به إلّا من لم يتحقق بالعبودية التى خلق لها .  
12

( ٢٢٦ - ١ ) فهذا - يا ولى ! - قد عرفتكَ ، في هذا الباب ، بمقامتهم ، وببى التعريف بأصولهم ، وتعيين أحوال الأقطاب المُتَّبِرِينَ من الطبقة الثانية منهم . نذكر ذلك فيما بعد - إن شاء الله ! - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . لا رب غيره ! .  
15

1 مأمورا B : مامورا K || بالتصرف K : به B || طهر K : كان ظاهرا 2-9 ولم يكن ... فآبئلى B : ويتخل أنه الغاية B 4 من طائفة ( طائفة K ) الرُكبان K : من هذه الطائفة الرُكبانة B 7 رؤساء K : رؤساء B 8 لم B : O - اصل . + لم O 8 لتحققهم بعبوديتهم K - B : + ولم يكن لم O وأمر B : K 8 إلهى : الإلهى K : إلهى B || بالتقدم K : B - 9 فيلزمهم ... بالعبودية K : - B 10 قائمين B : قائمين K بامثال K : لا مثال B 11 بالعبودية K : بالعبودية B 12 خلق لما . + K 13 يارولى K : B 14 بنماطهم K : مقامهم B 14 وتعين K : ومعرفة B 15 نذكر ذلك K : نذكرها B 16 ان شاء K : ان شاء B 16 لا رب غيره K : - B



## الباب الحادى والثلاثون

### فى معرفة أصول الركبان

- 3 (٢٢٧) حَبِيبَ الدَّهْرِ عَلَيْنَا وَحَنَّا وَمَهْصَىٰ فِي حُكْمِهِ وَمَا وَصَىٰ  
وَعَشِيقَتَاهُ فَفَتْنَيْنَا عَصَىٰ يَطْرُبُ الدَّهْرُ بِإِلْقَاعِ الْإِنْسَا  
نَحْنُ حَكَمْنَاكَ فِي أَنْفُسِنَا فَأَحْكُمِ أَنْ شِئْتَ : عَلَيْنَا أَوْ لَنَا  
وَلَقَدْ كَانَ لَهُ الْحُكْمُ وَمَا 6 كَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ لِلدَّهْرِ بِنَا  
فَفَشِيحِي هُوَ دَهْرِي وَالَّذِي صَرَفَ الدَّهْرَ كَذَا صَرَفْنَا  
فَرَسَيْنَا نَطْلُبُ الْأَصْلَ الَّذِي جَعَلَ السِّرَّ لَدَيْنَا عَلَنَّا  
فَلَنَّا مِنْهُ الَّذِي حَرَكْنَا 9 وَلَهُ مِنَّا الَّذِي سَكَنْنَا  
حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فِينَا شَهِدَتْ أَنَّهُ قَالَ : « لَهُ مَا سَكَنَّا ،  
فَاتَا الْعَبْدُ اللَّيْلُ الْمُجْتَبَىٰ وَأَنَا حَقٌّ وَمَا الْحَقُّ أَنَا !

• • •

1 والثلاثون : O ، والثلاثين B K || 3 وفى O : ونا B K || 4 بايناع O K : لايناع B  
5 شئت O : شيت K : شيت B

10 له ما سكتا : اشارة إلى آية « وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم » من سورة  
الانعام ( ٦ / ١٣ ) . وبما يخص « الحركة والسكون » - موضوع هذا الباب - يراجع ارسطو :  
الفلسفة الأولى ، الحركة || 11 وأنا حق ... الحق أنا : قارن هنا بقول ابن عربى :

أنا سر الحق ما الحق أنا      بل أنا حق ففرق بيننا  
أنا عين الله فى الأشياء فهل      ظاهر فى الكون إلا عيننا

عن طواسين الحلاج ، بعناية مسنيون ص ١٨٤ - القسم الفرنسى ، وانظر ايضا ص ١٧٥ وما  
بعدها من الكتاب المذكور ، باريس ١٩١٣

## (التبري من الحركة)

- (٢٢٨) إَعْلَمَ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنَّ الْأَصُولَ ، الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ،  
كثيرةٌ . منها ، « التَّبْرِيُّ مِنْ الْحَرَكَةِ » إِذَا أَقْبَحُوا فِيهَا . فَلِهَذَا رَكِبُوا .  
فَهِم السَّاكِنُونَ عَلَى مَرَاكِبِهِمْ ، الْمُتَحَرِّكَونَ بِتَحْرِيكِ مَرَاكِبِهِمْ . فَهِم يَقْطَعُونَ  
مَا أُبْرِئُوا يَقْطَعُهُ ، بِغَيْرِهِمْ لَا يَهْمُ . فَيَصِلُونَ مُسْتَرِيحِينَ مِمَّا تَعْطِيهِ مَشَقَّةُ الْحَرَكَةِ ،  
مُتَبَرِّئِينَ مِنَ الدَّعْوَى الَّتِي تَعْطِيهَا الْحَرَكَةُ ؛ حَتَّى لَوْ افْتَحَرُوا بِقَطْعِ الْمَسَافَاتِ  
الْبَعِيدَةِ فِي الزَّمَانِ الْقَلِيلِ ، لَكَانَ ذَلِكَ الْفَخْرُ - رَاجِعًا لِلْمَرْكَبِ الَّذِي قَطَعَ  
بِهِم تِلْكَ الْمَسَافَةَ ، لَا لَهُمْ . فَلَهُمُ التَّبْرِيُّ ، وَمَا لَهُمُ الدَّعْوَى . فَهَجَرُوهُمْ :  
« لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ! » وَأَيَّتَهُمْ : « وَمَا رَمَيْتَ ، إِذْ رَمَيْتَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
رَمَى » . يُقَالُ لَهُمْ : « وَمَا قَطَعْتُمْ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ ، حِينَ قَطَعْتُمُوهَا . وَلَكِنْ  
الرَّكَابُ قَطَعْتَهَا » . فَهِمُ الْمُحْمَلُونَ . - فَلْيَحِمْ لِلْعَبْدِ صَوْلَةٌ إِلَّا بِسُلْطَانِ سَيِّدِهِ .  
وَلَهُ اللَّيْلَةُ وَالْعَجْزُ وَالْمَهَانَةُ وَالضَّعْفُ ، مِنْ نَفْسِهِ .

- (٢٢٩) وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَبَّاهُ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى ١ - : « وَلَهُ مَا سَكَنَ »  
= فَاتَّخَصَّهُ لَهُ « السَّاكِنُ » : هُوَ اللَّهُ عَلَّمُوا أَنَّ « الْحَرَكَةَ » فِيهَا دَعْوَى ، وَأَنَّ  
« السَّكُونَ » لَا تَشْوِيهِ دَعْوَى : فَإِنَّهُ نَفَى الْحَرَكَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنَا  
بِقَطْعِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ الْمُنَوَّيَةِ ، وَجَوَّبَ هَذِهِ الْمَافُوزِ الْمُهْلِكَةِ إِلَيْهِ . فَإِنْ نَحْنُ قَطَعْنَاهَا  
بِنَفْسِنَا ، لَمْ نَأْمَنْ عَلَى نَفْسِنَا مِنْ أَنْ تَتَمَدَّحَ بِمُلْكِكَ فِي حَضْرَةِ الْإِتِّصَالِ :

2 أَيْدِكَ اللَّهُ OK : B - 6 متبرئين O : متبرئين BK 9 وآيتهم O : وآيتهم K  
ولكن O B : ولاكن K 10 قطعتها O K : قطعتها B 13 رأوا O B : رأوا K 14 تعال  
O : تعال B K 16 وجوب . (في أصل B فرق الكلمة بخط الأصل : « أي قطع » وهذا تفسير  
لكلمة اللان : « جيب ») 17 تأمن O : تأمن B K 18 تتصلح B K : تتصلح O

8 فهجروهم : (يكسر الهمزة والجيم المشددة) الهجير هو المادة والدأب والشأن . وأما الهجير ،  
(بتخفيف الجيم وفتح الهمزة) فمن معانيه : شدة الحر 9-10 وما رميت ... الله رمي :  
سورة الانفال (٨ / ٧) 12 وله ما سكن : سورة الانعام (٦ / ١٣)

فإنها مجبولة على الرعونة وطلب التقلم وحب الفخر . فتكون من أهل النقص فى ذلك المقام ، بقدر ما يثبني أن نحترم به ذلك الجلال الأعظم .

## ( الحوقلة نجب الأفراد )

9

( ٢٢٩ - ١ ) ( قالوا : ) فَلَنَتَّخِذَ رِكَابًا نَقْطَعُ بِهِ ( المسافات والمفاوز

المهلكة ) . فإن أرادت الافتخار ، يكون الافتخار للركاب لا للنفس .

6

فاتخلت من « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نُجِبًا : لَمَّا كَانَتْ « النَّجْبُ »

أصبر عن الماء والكلف من الأقراس وغيرها . والطريق معطشة ، جَنَبَةٌ ؛ يهلك

فيها مِنَ المراكب من ليس له مرتبة « النَّجْبُ » . فلعلنا اتخلوها « نُجِبًا »

9

دون غيرها ، كما يصح أن يُرَكَّبَ .

( ٢٢٩ ب ) ولا يصح أن يَقْطَعَ ذلك ( رِكَابٌ ) « الحمد لله ! » فإن

هذا الذكر من خصائص « الوصول » . ولا « سبحان الله ! » فإنه من

12

خصائص « التجبى » . ولا « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! » [ F. 85b ] فإنه من

خصائص « الدعاوى » . ولا « الله أكبر ! » فإنه من خصائص المفاضلة .

فَتَعَيَّنَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ! » فإنه من خصائص الأعمال : فعلاً

15

وقولاً ، ظاهراً وباطناً . لَأَتَمَّ بالأعمال أَمَرُوا . وَالسَّفَرُ عَمَلٌ : قلباً وبدناً ،

معنى وجهاً . وذلك مخصوص بـ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ! » فإنه بها يقولون :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! » وبها نقول : « سبحان الله ! » وغير ذلك ، من جميع

الأقوال والأعمال .

١ فتكون O K : فتكون B || 2 تحرم O K : تحرم B || 4 ظلت O K : ظلت B || ٥

B || قطع O K : قطع B || 7 الله O : الله B || لك O K : لك B || 8 من

.. ( مل ماش K ضد الأصل : ما ) || 10 - 11 فان ... الذكر O K : فان B || خصائص

O : خصائص B K || 12 إله : الإله K : إله O B || 17 نقول O K : يقولون B

## ( « السكون » مناط اختيار « الأفراد » )

- (٢٣٠) ولما كان « السكون » عدم الحركة - والعلم أصلهم ، لأنه  
 3 قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَكَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ - يريد موجودا - فاخداروا  
 « السكون » على « الحركة » . وهو ( أى السكون ) الإقامة على الأصل .  
 قَبْنَة - سبحانه وتعالى 1 - فى قوله : ﴿ وَكُهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أن  
 6 الخلق سلموا له العلم ، وأدعوا له فى الوجود . فمن باب الحقائق ، عَرَى  
 الحق خلقه ، فى هذه الآية ، عن إضافة ما ادَّعَوْه لآَنفسهم ، بقوله : ﴿ وَكُهُ  
 ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى ماثبت . والثبوت أمر وجودى ، عقلى لاعينى ،  
 9 بل نسبى . - ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ = يسمع دعواكم فى نسبة ما هو له قد  
 نسبتوه إليكم ، - « عليم » بأن الأمر على خلاف ما ادعيتموه .

## ( توحيد الحق بلسان الحق ! )

- (٢٣١) ومن أصولهم ، التوحيد بلسان « بى يتكلم » . وبى يسمع .  
 12 وبى يبصر . . وهنا مقام لا يحصل إلا عن فروع الأعمال ، وهى التوافل .  
 [ F. 85b ] فإن هذه الفروع تنتج المحبة الإلهية . والمحبة تورث العبد

2 والعلم أصلهم GK : بى من الأصل المدم B || 3 شيئا : شيئا K : شيئا B || يريد موجودا :  
 GK : - B || 4 الأصل GK : أصول B || 5 سبحانه وتعالى GK : سبحانه وتعالى B || 5 فى  
 الليل والنهار GK : - B || 6 وادعوا GK : وادعوا K || الحقائق GK : الحقائق B || 7 الأية GK :  
 الآية B K || 9 - 10 قد نسبتوه B K : وقد نسبتوه GK || إليكم GK : لكم B || 10 ما ادعيتموه . .  
 + GK || 14 الإلهية : الإلاهية K : الإلهية B

3 وقد خلقتك... ولم تكن شيئا : سورة مريم ( ١٩ / ٩ ) || 5 وله ما سكن... والنهار : سورة  
 الانعام ( ١٣ / ٦ ) || 9 وهو السميع العليم : تمة الآية السابقة من السورة نفسها || 12 - 13  
 بى يتكلم . . . وبى يبصر : اشارة إلى الحديث القدسى « ما تقرب إلى العبد (أو عبدي) بأحب  
 مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه . فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع  
 به وكنت بصره الذى يبصر به (...) » انظر صحيح البخارى : كتاب الرقاق ٣٨ ، ومستد ابن حنبل

- أن يكون بهذه الصفة . فتكون هذه الصفة أصلاً لهذا الصنف من الرياء  
فيا يعلمونه ويحكمون به ، من أحكام الخضر وعلمه . فهو ( لهم ) أصل مكتسب .  
وهو للخضر أصلُ عنابةٍ إلهية ، بالرحمة التى آتاه الله . وعن تلك الرحمة كان له <sup>3</sup>  
هذا العلم الذى طلب موسى - عليه السلام ! - أن « يُعَلِّمَهُ مِنْهُ » .  
( ٢٣١-١ ) فإن تَفَطَّنْتَ لهذا الأمر الذى أوردناه ، عرفت قدر ولاية هذه  
الملَّة المحمدية والأُمَّة ، ومنزَلَتِها ، وأن ثمره زهرة فروع أصلها ، المشروع <sup>6</sup>  
لها فى العامة ، هى أصل الخضر الذى امتنَّ الله تعالى على عبده موسى - عليه  
السلام ! - ببقائه ، وأدبَه به . فأتتج للمحمدى فرعُ فرعٍ أصله  
ما هو أصل للخضر . ومثُل موسى - عليه السلام ! - يطلب منه أن يُعَلِّمَهُ <sup>9</sup>  
مما هو عليه من العلم ! فانظر منزلة هذا العارف المحمدى ، أين تَمَيَّزَتْ ؟ فكيف  
لك بما يُنتِجُ الأصل الذى ترجع إليه هذه الفروع !

#### ١٢ محبة الامتثال ومحبة الجزاء

- ( ٢٣٢ ) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - فيما يرويه عن  
ربه : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَا تَقَرَّبَ إِلَى الْمُتَقَرِّبِينَ بِأَحَبِّ لِي مِنْ آدَامَ مَا اقْتَرَضْتُهُ  
عَلَيْهِمْ » = فهذا هو الأصل : أداء الفرض . ثم قال : « وَلَا يَزَالُ <sup>15</sup>  
الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ [ F. 86<sup>a</sup> ] إِلَى النَّوَائِلِ » = وهو ما زاد على الفرائض ،

3 إلهية : الإيمانية B K : آية G : آتاه B : آتاه K : 4 السلام G : السلام B  
7 تعالى G : نزل K : - 8 السلام B K : 8 السلام B : بلفاته G : بلفاته K : بلفاته  
B : 13 حل . . . وسلم G : عليه السلام B : فيما يرويه K : - 14 ان الله يقول  
B K : - 8 آتاه G : آتاه K : 15 الفرض K : الفرائض B

3- بالرحمة ... التى يعلمه منه : إشارة إلى الآية ٦٥ من سورة الكهف ( ١٨ ) 14 ما تقرب  
إلى المتقربون ... ما اقترضهم عليهم : رواية أخرى لحديث مما تقرب إلى عبدي بأحب مما اقترضته  
عليه ... الذى مر ذكره ونحضره فى التعليق على الفقرة ٢٣١

ولكن من جنسها ، حتى تكون الفرائض أصلاً لها ، مثل نوافل الخيرات :  
 من صلاة وزكاة وصوم وحج وذكر . فهذا هو الفرع الأقرب إلى الأصل .  
 3 ثم يُنتج له هذا العمل ، الذي هو نافلة ، محبة الله إياه . وهي محبة خاصة ،  
 جزاء<sup>١</sup> ، ليست هي محبة الامتنان . فإن محبة الامتنان الأصلية ، اشترك فيها  
 جميع أهل السعادة عند الله تعالى . وهي التي أعطت ، لهؤلاء ، التقرب إلى الله  
 6 بنوافل الخيرات .

( ٢٣٢ - ١ ) ثم إن هذه المحبة ( = محبة الجزاء ) - وهي الفرع الثاني الذي  
 هو بمنزلة الزهرة - أنتجت له أن يكون « الحق سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَيدُهُ » إلى غير  
 9 ذلك . وهذا هو الفرع الثالث . وهو بمنزلة الثمرة التي تعقد عند الزهرة .  
 فعند ذلك ، يكون المبدأ « يسمع بالحق ، وينطق به ، ويبصر به ، ويبطش به ،  
 ويدرك به » . وهذا وحى خاص إلهي ، أعطاه هذا المقام ، ليس للملك فيه  
 12 وساطة من الله ، ولهذا قال الخفير لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ  
 بِهِ خَبِيراً ﴾ .

( ٢٣٢ ب ) فإن وحى الرسل إنما هو بالملك ، بين الله وبين رسوله .  
 18 فلا « خبير » له ( أى للرسول ) بهذا اللوق ، في عين إمضاء الحكم ،  
 في عالم الشهادة . فما تعود الإرسال لتشريع الأحكام الإلهية ، في عالم الشهادة ،  
 19 أولاً [ P. 86<sup>a</sup> ] بواسطة الروح الذى ينزل على قلبه ، أو في تمثله .

1 الفرائض Q : الفرائض B K : جزاء K : جزاء B : جزاء Q  
 5 تمال Q K : تمال B : خلوا Q : خلوا K : خلوا B : خلوا Q : خلوا K : خلوا  
 10 ريبطش به . . + ويسى به B : 11 الهى : الالهى K : الالهى B : الهى Q : 15 إمضاء  
 Q : إمضاء K : إمضاء B : 16 فما تعود ... لتشريع Q K : فما تعود الانبياء تشريع B : الالهية :  
 الالهية K : الالهية Q : - B

8 الحق سمعه . . . ويده : انظر ما تقدم التاليف على الفقرة ٢٣١ 12 - 13 عالم يحط به  
 محيراً : سورة الكهف ( ١٨ / ٦٨ ) . - هذا ، و « الخبير » هو العلم بالشيء والاختيار  
 فد « ما لم يحط به خبيراً » أى ما لم تعلمه تماماً ، وتخبره من جميع جوانبه

لم يعرف الرسول الشريعة إلا على هذا الوصف . لا تغيّر الشريعة . فإن الرسول له قرب أداء القرائن ، والمحبة عليها من الله ، وما تنتج له تلك المحبة . وله قرب التوافل ومحبتها ، وما يعطيه ، محبتها ولكن من العلم بالله ، لامن علم التشريع<sup>3</sup> وإمضاء الحكم فى عالم الشهادة . فلم « يحط به خيراً » من هذا القبيل . - فهذا القدر هو الذى اختص به خضير ، دون موسى - عليه السلام ! - .

#### 6 ( نبوة التعريف ونبوة التشريع )

( ٢٣٣ ) ومن هذا الباب يحكم المحدث ، الذى لم يتقدم له علم بالشريعة ، بوساطة النقل وقراءة الفقه والحديث ، ومعرفة الأحكام الشرعية . فينطبق صاحب هذا المقام بعلم الحكم المشروع ، على ما هو عليه فى الشرع المنزل ،<sup>9</sup> من هذه الحضرة . وليس ( هذا المحدث ) من الرسل . وإنما هو تعريف إلى ، وعصمة يعطيها هذا المقام ، ليس للرسالة فيه مدخل . - فهذا معنى قوله ( فى القرآن ) : « ما لم تحط به خيراً » - فإن الرسول لا يأخذ هذا الحكم إلا بنزول الروح الأمين على قلبه ، أو بمشال فى شاهده ، يتمثل له الملك رجلاً . ( ٢٣٣ - ١ ) ولما كانت النبوة قد مُنعت ، والرسالة كذلك ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - كان « التعريف » لهذا الشخص بما هو الشرع<sup>15</sup> المحدث [ F. 87<sup>a</sup> ] عليه فى عالم الشهادة . فلو كان فى زمان التشريع - كما كان زمان موسى - لظهر الحكم من هذا الوجه كما ظهر من الخضر ، من غير وساطة ملك ، بل من حضرة القرب . فالرسول والنبي لهما حضرة القرب ،<sup>18</sup>

2 اداء : Q : ادا : K : آء : B || القرائن : O : القرائن : K : القرض : B || وما يعطيه Q K : وما تعطيه B || S ولكن B : O : ولاكن K || 4 وإمضاء : Q : وإمضاء : K : وإمضاء : B || 5 عليه السلام : K : - B || 8 وقراءة : Q : وقراءة : K : وقراءة : B || 10 إلى : الإي : K : الإي : B : الإي : O || 11 يعطيه : Q K : يعطيه B || 14 كذلك : Q K : - B || 18 لما : Q K : له B

12 ما لم تحط به خيراً : سورة الكهف ، ٦٨ || 11 فى شاهده : أى فى عالم الشهادة

مثل ما لهذا ( الوحي ) . وليس له التشريع منها ( أى من حضرة القرب ) . بل التشريع لا يكون له إلا بوساطة الملك الروح . وما بقي .

3 ( ٢٣٣ ب ) إلا ( أنه ) إذا حصل للنبي المتأخر ، من شرع ( النبي ) المتقلم ، ما هو شرع له : هل يحصل ذلك بوساطة الروح ، كسائر شرعه ؟ أو يحصل له ، كما حصل للخضر ولهذا الوحي مثلاً ، من حضرة القرب ؟ 6 فمذهبي أنه لا يحصل له إلا كما يحصل ما يختص به ، من الشرائع ، ذلك الرسول . ولهذا يصلق الثقة المدل في قوله : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴾ .

9 ( ٢٣٤ ) وما يُعرَف له منازع ولا مخالف ، فيها ذكرناه ، من أهل طريقنا ، ولا وقفنا عليه . غير أنه إن خالفنا فيه أحد من أهل طريقنا ، فلا يتصور فيه خلاف لنا إلا من أحد رجلين . إما رجل من أهل الله ، التمس عليه الأمر ، وجعل « التعريف » الإلهي « حَكْمًا » ، فأجاز أن يكون النبي أو الرسول كذلك ، ولكن في هذه الأمة ، وأما في الزمان الأول ، فهو « حكم » لصاحبه 12 ولا بُد ، وهو « تعريف » للرسول ، بوساطة الملك ، أن هذا شرع لغيره ، قال تعالى ، لما ذكر الأنبياء : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾ = 15 وما ذكر له « هداهم » إلا بالوحي ، بوساطة الروح . - والرجل الآخر [ F. 87b ] فاس الحكم على الإخبار . وأما غير ذلك فلا يكون. ومع هذا ، فلم يصل إلينا عن أحد منهم خلاف ، فيها ذكرناه ، ولا وفاق .

2 الملك QK : - B 3 المتأخر CB : المتأخر K 4 كسائر : كاسر BK 5 القرب B : الوحي QK 6 شرائع Q : الشرائع BK 8 له QK : ل B 9 فلا CB : ولا K 5 الأولى : الأولى K : الأولى B : الأولى Q 12 ولكن CB : ولا كن K 14 تعالى Q : تمل BK 14 الأنبياء Q : الأنبياء K : الأنبياء B أولئك Q : أولئك K : أولئك B 15 بوساطة الروح . . . B . . . الآخر CB : الآخر K 17 ولا وفاق . . . B K : + بملت قراءة عليه أحسن أنه اليه . كبه مل النبي K ( مل الحاشي بقلم مخالف للأصل ياحرف مهملة غالباً )

7 عالم تحط به غيراً : سورة الكهف ، ٦٨ 14 أولئك الذين . . . فيهداهم اقتده : سورة الانعام ( ٦ / ٩٠ )



## (مشكلة الصفات والأسماء الإلهية)

- (٢٣٥) ومن أصول هذه الطبقة ، أيضاً ، أنه ( - تعالى ! - ) يتكلم بما به يسمع . ولا يقول بذلك سواهم من حيث « الذوق » . لكن قد يقول<sup>3</sup> بذلك من يقول به ، من حيث « الدليل العقلى » . فهؤلاء يأخذونه عن تجل<sup>4</sup> لآلهى . وغيرهم يأخذونه عن نظر صحيح ، موافق للأمر على ما هو عليه ، وهو الحق . ووقوع الاختلاف ( إنما هو ) فى الطريق : فهذا الطريق ، غير هذا الطريق ، وإن اتفقا فى المنزل ، وهو الغاية . -
- (٢٣٥-١) فهو ( - تعالى ! - ) السميع لنفسه ، البصير لنفسه ، العالم لنفسه . وهكذا كل ما تسميه به ، أو تصفه ، أو تمنعه ، إن كنت<sup>5</sup> ممن يسمى الأدب مع الله ، حيث تُطلق لفظ « صفة » على ما نسب إليه ، أو لفظ « نعت » . فإنه ( - تعالى ! - ) ما أطلق على ذلك إلا لفظ « اسم » فقال : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ وقال فى حق المشركين : ﴿ قُلْ : سَمَوْهُمْ ﴾ وما قال : « صفوهم » ولا « انتعوم » . بل قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ = فنزّه نفسه عن الوصف لفظاً ومعنى ، إن كنت من أهل الأدب والتفطن !<sup>15</sup> فهذا معنى قولى : « إن كنت ممن يسمى الأدب مع الله » .

2 أنه Q K : B - 3 لكن Q B : لكن K 4 فهؤلاء Q : فهؤلاء B 5 يأخذونه Q B : يأخذونه K 6 ذلقى : الامى K : الامى B : الامى Q 6 ووقوع Q K : وقع B 9 وهكذا Q B : وهكذا K 10 يسم : يسم K : يسم B 11 مع الله Q K : مع الله B 12 تطلق B : يطلق Q K : نسب Q K : ينسب B 12 الأسماء Q : الأسماء K : الأسماء B 13 حق Q K : B - B

12 صبح اسم ربك : سورة الأعل ( ٨٧ / ١ ) ﴿ تبارك اسم ربك : سورة الرحمن ( ٥٥ / ٧٨ ) ﴾ 12 - 13 لله الأسماء ... فادعوه بها : سورة الأعراف ( ١٨٠ / ٧ ) . والنسب « والله الأسماء ... » ﴿ قل سمعهم : سورة الرعد ( ١٣ / ٣٣ ) ﴾ 14 سبحان ربك ... عما يصفون : سورة الصفات ( ٣٧ / ١٨٠ )

( ملعب الأشارة في الذات والصفات )

( ٢٣٦ ) والمخالف لنا يقول : إنه ( - تعالى ! ) يعلم بعلم ، ويقدر بقدرته ،  
 3 ويصير ببصر . وهكذا جميع ما يتسنى به ، إلا صفات التنزيه . فإنه ( أى  
 المخالف لنا ) لا يتكلم فيها بهذا النوع : كـ « الغنى » وأشباهه ، إلا بَعْضُهُمْ فإنه  
 6 جعل ذلك ، كله ، معاني قائمة بذات الله : لا هى هو ، ولا هى غيره ! ولكن  
 هى أعيان زائدة على ذاته .

( ٢٣٦ - ١ ) والأستاذ أبو إسحق ( الإسفرائينى ) جعل ( الصفات )  
 السبعة أصولاً ، أعياناً زائدة على ذاته ( - تعالى ! - ) ، اتصفت بها ذاته ،  
 9 وجعل كل اسم بحسب ما تعطيه دلالاته . فجعل صفات التنزيه ، كلها ، فى جدول  
 الاسم « الحى » . وجعل « الخير » و « الحبيب » و « العليم » و « المحصى »  
 وأخواته فى جدول « العليم » . وجعل الاسم « الشكور » فى جدول « الكلام » .  
 12 وهكذا ألحق الكل - كل صفة من السبعة - ما يليق بها من الأسماء بالمعنى ،  
 كالمخالف والرازق للقدرة . وغير ذلك على هذا الأسلوب . - هذا مذهب الأستاذ .

5 قائمة O : قائمة B K || ولكن O B : ولا كن K || 6 زائدة O : زائدة B K || 8 أعيان  
 B K : ٧ أعيان O || 11 وأخواته O K : وأشياء ذلك B || فى جدول العلم K O : لصفة  
 العلم B || 11 فى ... الكلام O K : لصفة الكلام B || 12 وهكذا O B : وهكذا K || الكل  
 ... صفة O K : لكل صفة B || 12 الأسماء O : الأسماء K : الأصماء B

7 والأستاذ أبو إسحق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، الأستاذ الإسفرائينى ، توفى  
 عام ٤١٨ / ١٠٢٧ - ٢٨ . ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكي (ترجمة رقم ٣٥٧) وفى البداية والنهاية  
 لابن كثير ١٢ / ٢٤ ( القاهرة ١٣٤٨ هـ ) وتبين كذب المقرئ لابن عساكر ٢٤٣ ( نشر القسطنطينية  
 دمشق ١٩٢٧ ) وطبقات الشيرازى ١٠٦ ( بغداد ، ١٣٥٦ ) وطبقات العبادى ١٠٤ ( لندن ١٩٦٤ )  
 والباب فى تهذيب الأسماء لابن الأثير ١ / ٤٣ ( مكتبة القسطنطينية مصر ١٣٥٧ ) ووفيات الأعيان لابن  
 خلكان ١ / ٨ ( تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٦٧ )

- ( ٢٣٧ ) وأجمع المتكلمون ، من الأشاعرة ، على أَنَّ ، ثُمَّ ، أمورا زائدة على « الذات » . ونصبوا على ذلك أدلة . ثُمَّ إنهم ، مع إجماعهم على « الزائد » ، لم يجدوا دليلا قاطعا على أَنَّ هذا « الزائد » على « الذات » ، هل هو عين واحدة<sup>3</sup> لها أحكام مختلفة - وإن كان « زائدا » لا بُدَّ من ذلك - ؟ أو هل هذا « الزائد » ( هو ) أعيان متعددة ؟ لم يقل حاذقوهم ، في ذلك ، شيئا . بل قال ( بعضهم ) : يمكن أَن يكون الأمر ، في نفسه ، يرجع إلى عين واحدة ، ويمكن أَن يرجع إلى أعيان مختلفة ، إلاَّ أَنه « زائد » ولا بُدَّ .
- ( ٢٣٧ - ١ ) ولا فائدة جاء بها هذا « المتكلم » إلاَّ عدم التحكم . [ F. 88b ]
- فإن « الذات » إذا قبلت « عينا » واحدة « زائدة » ، جاز أَن تقبل حيوتا كثيرة « زائدة » على « ذاتها » . فتكون « القدماء » لا يُحصَوْنَ كثرة . . . وهو ملهـب أبى بكر بن الطَّيِّب ( الباقلاني ) . والخلاف في ذلك بطول . وليس طريقنا على هذا بُنى : أعنى في الرد عليهم ومنازعتهم .

12

1-2- واجمع .. حل الذات K O : واجمع الكل في أنه ثم أمرا زائدا على الذات B || 2 زائدة O : زائدة K : - B || 3 الزائد O : الزائد B K || 3-4 واحدة لما O K : واحدة له B || 4 هذا الزائد ( الزائد K ) O K : هو B || 5 شيئا : شيئا K : شيئا B || ( بعضهم ) هذه الزيادة ثابتة في أصل O || 7 زائد ( زائد K ) ولا يد O K : لابد أن يكون زائدا B || 8 ولا فائدة O : ولا فائدة B K || 8 جاء O : جاء B || التحكم O K : التسلم B || 9 زائدة O : زائدة K : زائدة على B || 10 غيرنا . . . زائدة ( زائدة K ) O K : آلاف عين زوايد B || فتكون O K : فيكون B || القدماء K : القدماء B || 11 أبى بكر .. الطيب O K : الباقلاني B || والخلاف O K : وخلافهم B || 12 بى O K : - B || أعنى O K : - B

1 الأشاعرة : انظر ما يتعلق بهذه الفرقة الإسلامية الكبيرة ، دائرة المعارف الإسلامية ، تحت مادة أشعرية ( الطيبة الجديدة ) والمراجع العديدة الملحقة بهذه المقالة 11 أبو بكر بن الطيب : محمد ابن الطيب بن محمد بن جضر بن القاسم الباقلاني ، المتوفى عام ٤٠٣ / ١٠١٣ . ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٩٨٨ ( نص فرنسي طبعة جديدة ) ويضاف إليها « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوي ١ / ٥٦٩ - ٦٣٣ ( بيروت ١٩٧١ )

(٢٣٧ب) لكن طريقنا تبيين مآخذ كل طائفة ، ومن أين انتحلته في  
في نحلتهما ؟ وما تجلى لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أو لا يؤثر ؟ - هنا ( هو )  
3 حظ أهل طريق الله من العلم بالله . فلا تشتغل بالرد على أحد من خلق الله  
بل ربما نقيم لهم العذر في ذلك ، لـ « الاتساع الإلهي » . فإن الله أقام العذر  
فيمن « يدعو مع الله إلهها آخر ببرهان » يرى أنه دليل في زعمه . فقال  
6 عز من قائل ١ - : « وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ » .

## ( البخر والشر ونسبهما إلى الله )

( ٢٣٨ ) ومن أصولهم ، الأدب مع الله . فلا يسمونه إلا بما سمي به نفسه .  
9 ولا يضيفون إليه إلا ما أضافه إلى نفسه . كما قال تعالى : « مَا أَصَابَكَ مِنْ  
حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ » . وقال في السيئة : « وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ » .  
ثم قال : « قُلْ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ » = قال ذلك ( في ) الأمرين . - إذا جمعتهما ،  
12 لا نقل : من الله ( بل من عند الله ) . - قرأه ( القرآن ) اللفظ !

( ٢٣٨ - ١ ) واعلم أن لجمع الأمر حقيقة تخالف حقيقة كل مفرد ،  
إذا انفرد ولم يجتمع مع غيره . كسواد الوجدان بين الحفص والزاج . ففصل

1 لكن O : لاكن K مآخذ O : ما أخذ K : مأخذ B طائفة O : طائفة B K  
ومن أين . . . + قالت بما B 2 يؤثر O : يؤثر K 3 أهل طريق الله O K : طريقنا  
B 4 ربما نقيم . . . + العذر B : B 4-6 لم العذر ... لا برهان له O K : B -  
4 الإلهي : الإلهي K : الإلهي O : B - 5 لها : الإلهي K : لها O : B - آخر O :  
آخر K : B - يرى O : يرى K : B - 6 قائل O : قائل K : B - 7 لا برهان  
له O K : B - + K 9 تعال O : تعال K - B 10 السيئة O : السيئة K :  
السيئة B 11 ثم قال O K : وقال B : + في الأمرين إذا جمعتهما معلمانا B 12 قال ذلك ... إذا  
جمعتهما O K : B - 12-13 قرأه ... وأعلم O K : B - 12 قرأه K : قرأه O :  
B - 13 إن يلعب الأمر O : فإن يلعب له B 13-14 امر إذا ... مع غيره O K :  
واحد من المجموع في حال انفراذه B 14 كسواد .... والزاج O K : B -

9 ومن يلعب ... لا برهان له : سورة المؤمن ( ٢٣ / ١١٧ ) 10 - 11 ما أصابك ... من

عند الله : سورة النساء ( ٤ / ٧٩ )

- سبحانه ١ - بين ما يكون « مِنْهُ » وبين [F. 89<sup>a</sup>] ما يكون « مِنْ عِنْدِهِ » .  
يقول تعالى فى حق طائفة مخصوصة : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ بِبَيِّنَةِ الْمُقَاسَلَةِ ،  
ولا مناسبة . وقال فى حق طائفة أخرى معينة ، صفتها : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ  
وَأَبْقَى ﴾ = فما هو « عنده » ما هو عين ما هو « منه » ولا عين « هُوَيْتِهِ » .  
فبين الطائفتين ، ما بين المنزلتين .
- (٢٣٨ ب) كما قيل لواحد : « مَا تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » - قال : « اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ ! » وقيل للآخر ، فقال : « نِصْفَ مَالِي ! » - فقال ( - صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلّم - ) : « بَيْنَكُمَا مَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا ! » = يعنى فى المنزلة . -  
فلماذا أخذ العبد من كل ما سواه ، جعله فى الله « خير وأبقى » . وإذا أخذَه  
من وجه - مِنْ الْعَالَمِ - يقتضى الحجاب والبعد والذم ، جعله فيها « عند الله  
خير وأبقى » . فَعَزِزَ الْمَرَاتِبَ .
- (٢٣٩) ثم إنه - سبحانه - عَرَفْنَا بِأَهْلِ الْأَدَبِ ، ومنزلتهم من العلم به . فقال  
عن إبراهيم خليله ، إنه قال : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي . وَالَّذِي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴾  
ولم يقل : « يجوعنى » . - ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ ﴾ ولم يقل : « أمرضنى » - ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴾ .
- ١ سبحانه Q K : سبته B || 2 يقول .. طائفة ( طائفة K ) Q K : وللك قال فى موضع  
لطائفة B || خصومة Q K : - B || بينة المقابلة Q K : - B || 3 مينة صفتها Q K :  
مخصوصة B || 4 ولا عين هويته Q K : - B || 5 الطائفتين Q : الطائفتين K : الطائفتين  
B || 6 - 8 كما قيل ... فى المنزلة Q K : - B || 7 للآخر Q : للآخر K : - B || 12  
سبحانه Q K : سبته B || 13 إبراهيم Q : إبراهيم B K || يدينى K : يدينى B : يدين  
Q || ويسقى K : ويسقى B : ويسقى Q || 14 ولم ... يجوعنى Q K : - B || ولم يقل  
. . . + مع أنه قال B || أمرضنى Q K : + يمرضنى B : + وإن كان من عنده المرض ثم قال B ||  
يشفىنى K : يشفىنى B : يشفىنى Q
- 2 والله غير وأبقى : سورة طه ( ٢٠ / ٧٣ ) || 3 - 4 وما عند الله ... وأبقى : سورة القصص ( ٢٨ /  
٦٠ ) || 6 - 8 ما تركت لأهلك ... ما بين كلمتيكما : الأول هو أبو بكر والثانى هو عمر ، انظر  
تفصيل ذلك فى « صحيح البخارى : الكتاب الرابع والعشرون ، الباب ١٨ ، - سنن أبى داود : ك  
٩ ، ب ٤٠ - سنن الترمذى : ك ٤٦ ، ب ١٦ - سنن النورمى : ك ٣ ، ب ٧٦ || 13 - 14 الذى  
خلقنى ... فهو يشفىنى : سورة الشعراء ( ٢٦ / ٧٨ - ٨٠ )

فَأَضَافَ الشِّفَاءَ ( اللهُ ) والمرضى لنفسه ، وإن كان « الكل من عنده » . ولكنه - تعالى ! - هو أدب رسله . إذ كان المرض لا تقبله النفوس ، بخلاف الموت .

( ٢٣٩ - ١ ) فَإِنَّ الْفَضْلَاءَ ، من العقلاء العارفين ، يطلبون الموت للتخلص من هذا الحبس . وتطلبه الأنبياء لقاء الله الذي يتضمنه . وكذلك أهل الله : [ F. 87b ] ولذلك ماخِرُ نبي في الموت إلا اختاره ، لأن فيه لقاء الله . فهو نعمة منه عليه . والمرضى شغل شاغل عن أداء ما أوجب الله على العبد أداءه من حقوق الله ، لإحساسه بالألم . وهو في محل التكليف . وما يُحَسُّ بالألم إلا الروح الحيواني ، فيشغلُ الروح الملبس لجسده عما دُعي إليه في هذه الدنيا . فلهاذا أَضَافَ ( إبراهيم ) المرض إليه ، والشفاء والموت للحق .

( ٢٤٠ ) كما فعل صاحب موسى - عليه السلام - في إضافة « خرق السفينة » إليه : إذ جعل خرقها عيباً . وأضاف « قتل الغلام » إليه وإلى ربه : لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ بِأَبُويهِ . وما سامعها من ذلك ، أضافه إليه . وأضاف « إقامة الجدار » إلى ربه : لِمَا فِيهِ مِنَ الصَّلَاحِ والخير . فقال تعالى عن عبده خضر ، في خرق السفينة : ( فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ) = تنزهاً أن يضيف إلى الجناب العالي ما ظاهره ذمٌ ، في العرف والعادة . وقال في « إقامة الجدار »

1-2- أضاف . . . أدب رسله K : B - 1-2 ولكنه تعالى O : ولكنه تعالى K : B - 3 الفضلاء : O : الفضلاء K : الفضلاء B : العقلاء O : العقلاء B : 4 الأنبياء O : الأنبياء K : الأنبياء B : لقاء O : لقاء K : لقاء B : 5 ولذلك ماخِر ... لقاء ( لنا ) K : O : ولذلك حكى عن إبراهيم أنه قال : « وللي يميني » ولم يقل : « وإذا مت » . ففرق - عليه السلام - بين المرض والموت . فإن الموت فيه لقاء الله ( ورقة ١٢٥ - ١ ) B : 5-15 فهو نعمة . . . في العرف والعادة K : O : فهو نعمة منه عليه ومنة . والمرضى شغل شاغل من أداء ما أوجب الله عليه من القرائن لإحساسه بالألم من حيث ما هو حيوان . فلهاذا كما بالمرض عنه وأضاف إليه . وكذلك قال من عبده خضر في خرق السفينة لما سامعها عيباً . ما أراد أن يضيفها إلى الله فقال : « فأردت أن أعيبها » . فلما سمى ذلك عيباً أضافه إلى نفسه : تنزهاً أن يضيف إلى الجناب العالي ما هو لفظه ذم في العرف والعادة B : 6 أدا O : أدا K : B - 9 والموت للحق K : O : B : + أحمد وعبد بن زرقاة K ( على الماشي بفلم الأصل ، بخط نستعليق ) B : 12 سامعها O : سامعها K : B - 14 تعالى O : تعالى K : B - 15 وقال . . . + تعالى عنه أنه قال B

14 فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا : سورة الكهف ( ١٨ / ٧٩ )

- لما جعل إقامته رحمةً باليتيمين ، لِمَا يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ « الْكَزْز » :  
 ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ = يُخَيِّرُ موسى - عليه السلام ! - ﴿ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا  
 وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا : رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ - . وقال لموسى فى حق الغلام :  
 « إِنَّهُ طَبِيعٌ كَافِرٌ » . والكفر صفة ملمومة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَرْضَى لِبِئَارِهِ  
 الْكُفْرَ ﴾ . وأراد أن يخبره بأن الله يبدل أبويه [ P. 90<sup>a</sup> ] ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءٌ  
 وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ .

- (٢٤٠-١) فأراد ( الخضر ) أن يضيف ما كان فى المسألة من العيب ،  
 فى نظر موسى - عليه السلام ! - حيث جعله « نكراً » من المنكر ، وجعله  
 « نفساً زاكية قُتِلَتْ بغير نفس » . قال : ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ -  
 فَأَيُّ بَنُونَ الْجَمْعِ . فإن فى قتله أمرين : أمراً ( يؤدى ) إلى الخير ، وأمراً  
 ( يؤدى ) إلى غير ذلك ، فى نظر موسى وفى مستقر العادة . فما كان من خير ،

1 لما جعل K : لما جعله B || إقامته QK : - B || هو الكز . + قال يغير موسى B  
 2 يغير ... السلام QK : - B || 3-4 وقال لموسى ... صفة ملمومة QK : وقال عنه أنه قال فى قتل  
 الغلام لما أراد أن يغير موسى بأن الغلام طبع كافراً بأن الكفر صفة ملمومة ولذا B || 5 بأن الله يبدل  
 ... أبويه QK : بأن أبويه يبدلها بدلاً من هذا الولد B || 7 المسألة : المسألة K : المسألة QK ||  
 8 عليه السلام QK : - B || 10 فأى Q : فإنا K : فبما B || فى قتله QK : فيه B || 10-11 يؤدى :  
 ) ثابتة فقط فى Q مرة واحدة

2-3 فأراد ربك ... رحمة من ربك : سورة الكهف ( ١٨ / ٨٢ ) || 3-4 وقال لموسى ... طبع  
 كافراً : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٦٥ ، سورة ١٨ ، ب ٣ ، وسنن أبى داود : ك ٣٩ ب ١٦ ،  
 ومسنند ابن حنبل : ١٢١ / ٥ - . ومسنند الطيالسى ، حديث ٥٣ / ٨ || 4-5 ولا يرضى ... الكفر :  
 سورة الزمر ( ٣٩ / ٧ ) || 5-6 غير أمته ... وأقرب رحماً : سورة الكهف ( ١٨ / ٨١ ) ||  
 و فأردنا ... ربما : كذلك ، كذلك . - . هذا ، وبخصوص الآثار النبوية المتعلقة بموسى وخضر  
 التى هى على صلة بآيات القرآن المتقدمة ، من سورة الكهف ، يراجع صحيح البخارى : الكتاب  
 الثالث الأبواب ١٦ ، ١٩ ، ٤٤ ، الكتاب ٣٧ ، ب ٧٦ ، ك ٥٤ ، ب ١٢ ، ك ٥٩ ، ب ١١ ،  
 ك ٦٠ ، ب ٢٧ ، ك ٦٥ سورة ١٨ ، ب ٢ - ٤ ، ك ٩٧ ، ب ٤ - ٥ صحيح مسلم : ك ٤٣ ، أحاديث  
 ١٧٠ - ١٧٤ ، سنن الترمذى : ك ٤٤ سورة ١٨ ، ح ١ - ٤ - مسند ابن حنبل : ١١٦ / ٥ ،

في هذا الفعل ، فهو الله : من حيث ضمير النون ( = ضمير الجمع ) . وما كان فيه من نكر ، في ظاهر الأمر ، وفي نظر موسى - عليه السلام ! - في ذلك الوقت ، كان من الخضر : من حيث ضمير النون ( أيضا ) . - فـ « نون الجمع » لها وجهان ، إما فيها من الجمع : وجه إلى الخير ، به أضاف ( الخضر ) الأمر إلى الله ، ووجه إلى العيب ، به أضاف العيب إلى نفسه .

٦ (٢٤١) وجاء بهذه المسألة والواقعة ، في الوسط لا في الطرف ، بين « السفينة » و « الجدار » : ليكون ما فيها من عيب ، من جهة « السفينة » ، و ( ليكون ) ما فيها من خير ، من جهة « الجدار » . فلو كانت « مسألة الغلام » في الطرف ، ابتداءً وانتهاءً ، لم تعط الحكمة أن يكون كل وجه مخلصاً ، من غير أن يشوبه شيء من الخير أو ضده . فلو كان أولاً ، وكانت « السفينة » وسطاً ، لم يصل ما في « مسألة الغلام » من الخير ، الذي له ولأبويه ، حتى يمر على حضرة معينة ظاهراً ، وهي « السفينة » . وحينئذ [ P. 90b ] يتصل بالخير الذي في « الجدار » . ولو كان « الجدار » وسطاً ، وتأخر « حديث الغلام » لم يصل « عيب السفينة » إلى الاتصال بـ « عيب الغلام » حتى يمر بخير مافي « الجدار » . فيمر بغير المناسب . ومن شأن الحضرات أن تقلب أعيان الأشياء - أعني صفاتها - إذا مرت بها .

١ فهو هـ : كان هـ ب 2 في من نكر ك : من عيب ب 2-3 وفي نظر ... ذلك الوقت ك : ب - 3 فنون الجمع ك : فكان النون : ب 4 ما فيها ... الجمع ك : ب - 6 وجاء : ك : وجاء ب 6 المسألة : المسألة : المسألة : ك : بالواقعة ك : ب - 7 ليكون ك : حتى يكن ب 7 ما فيها ك : ما فيها ب 8 مسألة : مسألة : ك : ب 9 ابتداء وانتهاء : ابتداء وانتهاء : ك : لم تعط ك : لم يتمكن ب 10 الحكمة ك : ب - 9-10 كل وجه غلصا ك : فيه حكم كل وجه غلصا = شيء : شيء : ك : شيء : شيء : ك : أو ضده ك : أو العيب ب 11 غر ك : ولو ب 11-12 له ولأبويه ك : لأبويه ب 12 معينة ك : معينة ك : وحينئذ ك : وحينئذ ك : ب : بن الجبال بن الخلال ك (عل الحاشي يتلم الأصل) 14 وتأخر ك : واعر ك = 16 شأن ك : شأن ك : الأعيان ك : الأعيان ك : الأعيان ك



فكانت « مسألة الغلام » وسطاً : فيلى وجه العيب جهة « السفينة » ، ويلي وجه الخير جهة « الجدار » . واستقامت الحكمة

- (٢٤٢) فإن قلت : فلم جمع بين الله وبين نفسه في « ضمير النون » ،  
 أعني نون « فأردنا » ؟ وقال - صلى الله عليه وسلم ١ - لما سمع بعض  
 الخطباء - وقد جمع بين الله تعالى ورسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ -  
 في ضمير واحد ، في قوله : « ومن يعصهما » - : « يَسُخَّرُ الْخَطِيبُ أَنْتَ ! » .  
 فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي قَرَرْنَاهُ : وهو أنه لا يضاف إلى الحق إلا ما أضافه  
 الحق إلى نفسه ، أو أمر به رسول الله ، أو من آتاه علماً من لدنه كالخضر المنصوص  
 عليه . فهذا من ذلك الباب . فلما كان هذا الخطيب غريباً من العلم اللدني ،  
 ولم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - تقدم إليه في إباحة مثل هذا ، -  
 لهذا ذمّه وقال : « يَسُخَّرُ الْخَطِيبُ أَنْتَ ! » فإنه كان ينبغي له أن لا يجمع بين  
 الحق والمخلوق في ضمير واحد ، إلا بإذن إلهي من رسول ، أو علم لدني . ولم  
 يكن واحداً ، من هذين الأمرين ، عنده . فلهذا ذمّه رسول الله - صلى الله  
 عليه وسلم ١ - .

١ مسألة : مسلة K : مسلة QB ٢ وجه الخير B : جهة الخير QK 3-4 اثنين أعني  
 نون QK : واحد وهو نون B ٥ وقال QK : وقد قال B الخطباء Q : الخطباء  
 K : الخطباء B 6-7 وقد جمع ... ومن يعصهما QK : قد قال في حق الله والرسول :  
 « ومن يعصهما » فجمع بين الله والرسول في الضمير B 6 يس Q : يس K B 7 قررناه  
 QK : قلناه B أنه لا يضاف QK : أن لا يضيف B 8 أو أمر QK : وأمر B أنه  
 QB : أنه K B 9-10 كالخضر ... عليه K Q : - B 10 ولم يكن QK : وكان B  
 تقدم إليه ... مثل هذا QK : ما قال له في ذلك شيئاً B 11 وقال ... أنت QK : - B يس  
 Q : يس K : - B 12 ضمير واحد QK : امر B إلى : الإلهي K : الإلهي B :  
 إلهي Q من رسول ... لدني QK : أما يعلم يلهمه أو يوصي مشروح من كلام رسول B 13 عنه  
 QK : - B

(٢٤٢-١) وقد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - [F. 91<sup>a</sup>]

في حديث رويناه عنه ، في خطبة خطبها ، فذكر الله تعالى فيها ، وذكر  
 نفسه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - ثم جمع بين ربه - تعالى ! - وبين  
 نفسه فيها ، في ضمير واحد ، فقال : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَسَدَ ،  
 وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَلَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا » . « وما ينطق » -  
 صَلَّى الله عليه وسلم ! - « عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى » . وكذا  
 قال الخضر : ﴿ وَمَا قُلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ = يعنى جميع ما فعله من الأعمال ، وجميع  
 ما قال من الأقوال في العبارة لموسى - عليه السلام ! عن ذلك . فافهم !

( الركبان مرادون لأمريون )

(٢٤٣) فبهذا قد أبنت لك عن أصولهم ما فيه كفاية . ف « الركبان »  
 هم المرادون ، المجنوبون ، المصونة أسرارهم في « أَلْبَيْض » : فلا يتخللها هواء .  
 مثل « القاصرات الطرف » من الحور « المقصورات في الخيام » ، « كأنهن  
 بَيْضٌ مكنون » .

2 خطبة K : B - B || تمال G : تمال K : B - B || فيها K : B - B || 3 صل ... وسلم  
 K : عليه السلم B || 3-4 بين ربه ... نفسه فيها K : بينه وبين ربه B || 4 من يطع ... وفه  
 K : B - B || 5 شيئا : شيئا K : شيئا B || 5-6 وما ينطق ... وحى يوحى K : B - B ||  
 وكذا K : وقد B || 7 فله K : عمل B || 8 قال K : عمل B || 8 في العبارة : K :  
 من العبارة B || عليه السلام K : B - B || II المجز برف . + المحفوظون B || المصونة K : الصانة  
 B ( رواية النسخة الثانية K هي الصواب ) || هواء G : هواء K : هواء B || 12 من الحور K :  
 العين B || المقصورات في الخيام K : B - B || 13 مكنون . + K

4-5 من يطع ... ولا يضرب الله شيئا : انظر صحيح مسلم : الجمعة ٤٨ ؛ وسنن أبي داود : الصلاة  
 ٢٢٣ ؛ النكاح ٣٢ ومسنند ابن حنبل : ٤ / ٢٥٦ ، ٣٧٩ || 5-6 وما ينطق ... يوحى : سورة  
 النجم ( ٥٣ / ٣١ - ٤ ) || 7 وما فعلته عن امرى : سورة الكهف ( ٨٢ / ١٨ ) || 12 القاصرات  
 الطرف : اشارة إلى آية ٤٨ من سورة الصفات ٣٧ وآية ٥٢ من سورة ص ( ٣٨ ) ||  
 المقصورات في الخيام : اشارة إلى آية ٧٢ من سورة الرحمن ( ٥٥ ) || 12-13 كأنهن بيض  
 مكنون : اشارة إلى آية ٤٩ من سورة الصفات ( ٣٧ )

## ( صفات الركبان )

- (٢٤٣ - ١) ومن صفاتهم أنهم لا يكشفون وجوههم عند النوم . لا ينامون إلا على ظهورهم . لهم التلقى . لا يحركون إلا عن أمر إلهى ، ولا يسكنون إلا كذلك : بإرادة . إرادتهم ، ما يُرادُ بِهِمْ . - ولما كان « السكون » أمراً عديماً ، لذلك قرئنا به « الإرادة » دون « الأمر » . ولما كان « التحرك » أمراً وجودياً ، لذلك قرئنا به « الأمر الإلهى » . إن فهمت ! [ F. 91b ] 6
- (٢٤٣ ب) وهم - رضى الله عنهم ! - لا يُزَاحِمُونَ ولا يُزَاحَمُونَ . أكثر ما يجرى على ألسنتهم : « ما شاء الله ! » . سُخِّرَتْ لهم السحاب . لهم القدم الراسخة فى علم الغيوب . لهم ، فى كل ليلة ، «مراجيح روحاني . بل فى كل نومة ، من ليل أو نهار . لهم استشراف على بواطن الأمور ، فرأوا ملكوت السماوات والأرض . يقول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . وقال فى حق رسول الله - صلى الله عليه عليه وسلم ! - : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ = وهو عين إسرائه . - 15
- و « العلماء ورثة الأنبياء » .

3 المي : الاي : K : المي : B : المي : G || 6 الاي : الاي : K : الاي : B : الاي : Q || 8 ما : A : ما : A : K : ما : A : B : 9 علم : G K : B - 9 - 10 : بل فى ... أو نهار : G : B - || علم : G K : ولم B || 10 الامور : G K : العالم B || 10-15 : فرأوا ( فرأوا K ) ... ورثة الانبياء الانبياء : G K : - B || السماوات : K : السماوات : G : - B || 11 : تعالى : G : تمل : K : - B || ابراهيم : G : ابراهيم : K : B - 13-14 : الذى سوله : G K : B - ( هذا الجزء من الآية كتب بأسل K على رأس السطر بخط دقيق مشرق نستعمل - مخالف للمتن الذى هو بخط امدلى ) || 14 آياتنا : G : آياتنا : K : - B || اسرايه : G : اسرايه : K : - B || 15 والعلماء : G : والعلماء : K : - B || الانبياء : G : الانبياء : K : - B

8 ما شاء الله : اشارة إلى آية ٣٩ من سورة الكهف (١٨) || 11-12 وكذلك نرى... من المؤمنين : سورة الانعام ( ٦ / ٧٥ ) || 12 - 13 سبحانه الذى ... من آياتنا : سورة الاسراء ( ١٧ / ١ )

(٢٤٣ ج) أحوالهم الكَيَان : لو قَطُّوا إِزْبًا إِزْبًا مَا عُرِفَ مَا عِنْدَهُمْ . لهذا  
قال خضر : ﴿ مَا قَطُّتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ . فالكَيَان من أصولهم . إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا  
بالإفشاء والإعلان . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيل ﴾ . <sup>3</sup>

2 غفر K : الغفر || 2-3 إلا أن . . . والإعلان K : B - || 2 يوردا : G  
يوردا K : B - || بالإفشاء : G : بالافشا K : B - || السيل . . . + بلغ قراءة الظهور محمد  
عل وكتب ابن العربي ( عل الماشي بقلم نستعليق ، بأمر من همة )

2 وما فعلته عن أمري : سورة الكهف ( ١٨ / ٨٢ || 3 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة  
الأحراب ( ٣٣ / ٤ )

## الباب الثاني والثلاثون

في معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب الركاب — من الطبقة الثانية [ ٩٢<sup>ا</sup> ]

- ٣ (٢٤٤) إِنَّ التَّنْبَرُ مَشُوقٌ لِصَاحِبِهِ بِهِ تَعَشَّقَتِ الْأَنْهَاءُ وَالْأَنْدُلُسُ عَلَيْهِ عِنْدَ الَّذِي تَقْضَى مَسْأَلَتُهُ فِي كُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ كَوْنُهُ أَلْمَلُ بِهِ تَرْتَبُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَجَبٍ فَكُلُّ كَوْنٍ لَهُ فِي عِلْمِهِ أَجَلٌ

• • •

- ٦ (الركبان المدبرون في إشبيلية)

- ( ٢٤٥ ) لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّبَقَةِ جَمَاعَةً بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى الصَّنَهَاجِيُّ ، الضَّرِيرُ . كَانَ يَسْكُنُ بِمَسْجِدِ الزُّبَيْدِيِّ . صَحْبَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَدُفِنَ بِجَبَلِ عَالٍ ، كَثِيرِ الَّتِيَّاحِ ، بِالشَّرْقِ . فَكُلُّ النَّاسِ شَقَّ عَلَيْهِمْ طُلُوعُ الْجَبَلِ : لَطُولُهُ وَكَثْرَةُ رِيَّاحِهِ . فَسَكَنَ اللَّهُ الرِّيحَ ؛ فَلَمْ تَهَبْ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي وَضَعْنَاهُ فِي الْجَبَلِ . وَأَخَذَ النَّاسُ فِي حَفْرِ قَبْرِهِ ، وَقَطَعَ حَجْرَهُ ، إِلَى أَنْ فَرَعْنَا مِنْهُ ، وَوَارَيْنَاهُ رَوْضَتَهُ ، وَانْصَرَفْنَا . فَعِنْدَ انْصِرَافِنَا ، ١٢ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى عَادَتِهَا . فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ !

٢ اصحاب ... الثانية QK : من الطبقة الثانية الركبانية B || ٣ الاسماء Q : الاسماء K : الاسماء B || ٤ تقضى K : تقضى B : يقضى Q || مسأله QK : مسألة B || ٧ لقيت . ( يسئها في أصل K : د ) || من . . . الطبقة QK : منهم B || هؤلاء Q : هؤلاء K : هؤلاء B || ٨ الصنهاجي QK : B ~ كان . . . الزبيدي QK : B - || ٩ بالشرق QK : B - || فكل الناس QK : فكان B ... شق QK : يشق B || طلوع QK : صعد B || ١٠ فسكن ... الريح QK : B - فلم تهب . . . + ريح B || ١٢ روضته BK : في B ... || ١٣ من ذلك . . . + K

٨ أبو يحيى الصنهاجي : له ترجمة مختصرة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ٥٣ ( دمشق

(٢٤٥ - ١) ومنهم ، أيضًا ، صالح البربري ، وأبو عبد الله الشُّرْفِي ،  
وأبو الحجاج يوسف الشُّبْرَيْكِيُّ . - فلما صالح ، فساح أربعين سنة ، ولزم  
بإشبيلية مسجد الرُّطْنَدَالِيَّ أربعين سنة ، على التجريد ، بالحالة [ F. 92b ]  
التي كان عليها في مساحته . - وأما عبد الله الشُّرْفِي فكان صاحب  
خطوة ، ، بقي نحوًا من خمسين سنة ما أُسْرَج له سراجا في بيته . رأيت له  
عجائب . - وأما أبو الحجاج الشُّبْرَيْكِيُّ ، من قرية يقال لها : شُبْرَيْل ،  
بشرق لإشبيلية ، فكان مِمَّنْ يمشي على الماء . وتعاشره الأرواح . - وما من واحد  
من هؤلاء إلا وعاشرته معاشرة مودة وامتزاج ومحبة منهم فينا . وقد ذكرناهم ،  
مع أشياخنا ، في « الدرة الفاخرة » عند ذكرنا من انتفعت به في طريق الآخرة .

### ( الآيات للمعادة وغير المعادة )

( ٢٤٦ ) فكان هؤلاء الأربعة من أهل هذا المقام . وهم من أكابر الأولياء  
المَلَكِيَّة . جُويل بديليهم « علم التدبير والتفصيل » . فلهم الاسم « المُدَبِّر » ،

1 أيضا K K : B ~ 2 وأبو الحجاج ... الشُّبْرَيْكِيُّ K K : B - ولزم ... الرطندال K  
Q : ولزم مضماً B || 3 على التجريد K K : B - في مساحته . + K K : 2 عبد الله K  
Q : B - 5-6 بقى نحوًا . . له عجائب ( عجائب K ) K K : B - + K K : 5  
رأيت Q : رأيت K : B ~ وأما ... الحجاج K K : وأبو الحجاج B || 6 من قرية .. شبريل  
K K : من أهل شبريل B || 7 بشرق إشبيلية K K : B ~ فكان : كان . : الماء : الماء  
K : الماء B || 8 هؤلاء Q : حارلا K : هؤلاء B || 9 الآخرة Q : الآخرة K K || 11 هؤلاء  
Q : حارلا K : هؤلاء B

1 صالح البربري : له ترجمة مختصرة في روح القدس ، ص ٥١ - ٥٢ || أبو عبد الله  
الشُّرْفِي : كذلك ، ص ٥٢ - ٥٣ || 2 يوسف الشُّبْرَيْكِيُّ : كذلك ، ص ٥٣ - ٥٥ || 3 مسجد  
الرطندال : ابن عربي ضبط « رطندان » بضم الراء وفتح الطاء والمعروف ضمهما من :  
روطند اللاتينية ولعل : حين عريت الكلمة ، جوت هكذا على ألسنة العرب كما أنبأ شيخنا ||  
9 الدرة الفاخرة : بخصوص هذا الكتاب انظر : مؤلفات ابن عربي « لنا بالفرنسية » ، القهرس  
العام ، رقم ١٠٥ ( دمشق ١٩٦٤ ) . وهذا الكتاب مفقود ولكن له مختصر ، يسمى « مختصر الدرة  
الفاخرة » وهو موجود ، انظر أيضا « مؤلفات ابن عربي » القهرس العام ، رقم ٤٩٦

المُفَصَّل ، . وَهَجَرُهُمْ : ﴿ يُلَبَّرُ الْأَمْرُ يُفَصَّلُ الْآيَاتِ ﴾ . - هم العرائس ،  
أهل الخصومات . فلهم الآيات المعتادة وغير المعتادة . فالعالم ، كله ، عندهم ،  
آياتُ بينات . والعامة ليست الآيات ، عندهم ، إلا التي هي غير المعتادة .  
[فذلك ( هي التي ) تنبيههم إلى تعظم الله .

|| . ( ٢٤٦ - ١ ) والله قد جعل الآيات المعتادة لأصناف مخلقين من عباده .  
[فمنها للعقلاء ، مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا [ F. 93\* ]  
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، -  
9  
لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . فَتَمَّ آيات ، للعقلاء ، كلها معتادة . وآيات  
للموقنين . وآيات لأولى الألباب . وآيات لأولى النُّهى . وآيات للسامعين ،  
وهم أهل الفهم عن الله . وآيات للعالمين . وآيات للعالمين . وآيات  
12 للمؤمنين . وآيات للمتفكرين . وآيات لأهل التذكر .

ن : ( ٢٤٦ ب ) فهولاء ، كلُّهم ، أصنافٌ نَحْتُمُ الله بنحوٍ مختلفة وآيات  
مختلفات ، كلها ذكرها لنا في القرآن . إذا بحثت عنها وتدبرتها ، علمت  
15 أنها آيات ودلالات على أمور مختلفة ، ترجع إلى عين واحدة ، غفل عن ذلك  
أكثر الناس . ولهذا غَدَّدَ ( القرآن ) الأصناف .

1 الآيات C B : الآيات K || العرائس Q : العرائس B K || 3 التي هي . + عندهم Q K ||  
5 الآيات C : الآيات B K || 6 للعقلاء Q : العقلاء K للعقلاء B : تعالى C : تمل B K ||  
السماوات K : السماوات C B || 8 الماء Q : الماء K : السماء B || ماء Q : ماء K : ماء Q ||  
10 لآيات B C : لآيات K || 6 للعقلاء Q : العقلاء B - : B || وكلها K K : كلها B || معتادة .  
+ للعقلاء B || 10 - 16 آيات وآيات B C : آيات وآيات K || 13 الموقنين B C : الموقنين K ||  
14 فهولاء Q : فهولاء K فهولاء B || القرآن Q : القرآن K : كتابه العزيز B || 1. K K : على 1  
B || 17 ولهذا B C : ولهذا K

1 يدير الأمر ... الآيات : سورة الرعد ( ١٣ / ٢ ) || 6 - 10 في خلق ... يعقلون : سورة البقرة

( أصناف الخلق في إدراك الآيات المحاطة )

- ( ٢٤٧ ) فإن من الآيات المذكورة المتعادة ، ما يُترك الناس دلالتها من كونهم ناساً وجنّاً وملائكة . وهي التي وصف ( القرآن ) بإدراكها العالم  
3 - يفتح اللام - . ومن الآيات ما تُغْمَضُ ، بحيث لا يدركها إلّا من له التفكير  
السليم . ومن الآيات ما هي دلالتها مشروطة بأولى الألباب ، وهم العقلاء  
6 الناظرون في لب الأمور لا في قشورها ، فهم الباحثون عن المعاني ، وإن كانت  
الأبواب والنهْيُ ( هي ) العقول . فلم يكتف - سبحانه - ! - بلفظة العقل  
[ P. 93b ] حتى ذكر الآيات لأولى الألباب . فما كل عاقل ينظر في لب  
9 الأمور وبواطنها . فإن أهل الظاهر لهم عقول بلا شك ، وليسوا بأولى الألباب .  
ولا شك أن العصاة لهم عقول ، ولكن ليسوا بأولى نهْيُ . فاختلقت صفاتهم .  
إذ كانت كل صفة تعطي صنفاً من العلم ، لا يحصل إلّا لمن حاله تلك الصفة .  
12 فما ذكرها الله سُدى .

- ( ٢٤٧ - ١ ) وكثر الله ذكر « الآيات » في القرآن العزيز . ففي مواضع  
أردفها ، وتلا بعضها بعضاً ، وأردف صفة العارفين بها . وفي مواضع أردفها .  
15 فمثلُ إردافِ بعضها على بعض ، مَسَاقُهَا في « سورة الروم » : فلا يزال  
يقول تعالى : « ومن آياته » : « ومن آياته » : « ومن آياته » ، فيتلوها جميع  
الناس ، ولا يتنبه لها إلّا الأصناف الذين ذكروهم في كل آية خاصة

3 وبلاية K : وبلاية B || 5 ما هي G K : من هي B || دلالتها مشروطة . . .  
مثل آيات أول النهي وهم العقلاء الذين نهام عقولهم عن التصرف فيها لم يخلقوا له رداً ما هي مشروطة B ||  
العقلاء G : العقلاء K : العقلاء B || 7 والى G K : B - || سبحانه G K : سبحانه B ||  
8 الآيات G : الآيات K : آيات B || 9 أهل الظاهر G K : الظاهرية B || لهم . . . بلا شك  
G K : ولا شك أنهم عقلاء B || 10 لهم عقول G K : عقلاء B || ولكن G B : ولكن K ||  
نهي G K : النهي B || 11 حاله G K : حاله B || 13 القرآن G : القرآن K : القرآن  
B || 14 وتلا G : وتلا K : أي تل B || 16 تمال G : تمال B K || آياته G : آياته B



فَكَانَ تلك الآيات ، في حق أولئك ، أنزلت « آيات » ، وفي حق غيرهم ( أنزلت ) لمجرد التلاوة ليؤجروا عليها .

### ( النوم واليقظة : من آيات الله )

3

( ٢٤٨ ) ولَمَّا قرأت هذه السورة ( = سورة الروم ) - وأنا في مقام هذه الطبقة - ووصلت إلى قوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ

6

مِنْ فَضْلِهِ ﴾ - تعجبت كل العجب من حسن نظم القرآن وجمعه ، ولماذا قَدِمَ ما كان ينبغي ، في النظر العقلي ، في ظاهر الأمر ، أن يكون على غير هذا النظم ؟ فإن « النهار » لا يتغاء الفضل ، و « الليل » اللسان . كما قال في « القصص » ، [ ٤. ٩٤<sup>٩</sup> ] : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ - فأعاد الضمير على « الليل » - ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ =

9

يريد في « النهار » فأضمر . وإن كان الضميران يعودان على المعنى المقصود .

12

فقد يعمل الصانع بالليل ، ويبيع ويشترى بالليل . كما أنه ينام ، أيضاً ، ويسكن بالنهار . ولكن الغالب في الأمور هو المعتبر .

( ٢٤٨ - ١ ) فلاح لي ، من خطف ستار هذه الآية وحسن العبارة عنها ،

15

الرافعة سترها - وهو قوله : ﴿ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ - أمر زائد على

1 فكان B : فكان K || أرتك G : أوليك K : أوليك B || 2 ليؤجروا G : ليؤجروا K  
B || 4 قرأت G B : قرأت K || 5 آياته G : آياته B K || وابتغاكم G : وابتغاكم K :  
وابتغاكم B || 6 كل العجب G K : غاية التصيب B || القرآن G : القرآن K : القرآن B ||  
8 لا يتغاء G : لا يتغاء K : لا يتغاء B || 9 آياته G B : آياته K ( حل هاشم B : وحته )  
|| 11 يريد ... الأثر G K : فأعاد الضمير على النهار B || فأضمر K G : - B || حل ...  
المقصود K G : حل الجملة من الليل والنهار B || 13 ولكن B G : ولكن K || 14 الآية G :  
الآية B K || 15 الرافعة سترها G K : - B || أمر K G : - B || زائد G : زائد K : زائد B

5-6 ومن آياته ... من فضله : الروم آية ٢٣ || 9-10 ومن آياته ... لتسكنوا فيه : سورة القصص ( ٢٨ / ٧٣ ) ونص الآية : « ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه » || 10 ولتبتغوا من فضله : كذلك || 15 منامكم بالليل والنهار : سورة الروم ( ٣٠ / ٢٣ )

ما يُفهم منه ، فى العموم ، يقرائن الأحوال ، فى ابتغاء الفضل للنهار ، والمنام لليل . ( وهو ) ما نذكره ( فيما يلى ) .

### ( النشأتان : النبوية والأخروية )

( ٢٤٩ ) وهو أن الله نَبَّهَ بهذه الآية على أن نشأة الآخرة الحسية ، تشبه هذه النشأة الدنياوية ؛ وأنها ليست بعينها ، بل تركيب آخر ومزاج آخر ، كما وردت به الشرائع والتعريفات النبوية ، فى مزاج تلك الدار . وإن كانت هذه الجواهر ( هى ) عينها بلا شك ، فإنها التى تبصر فى القبور وتنشر . ولكن يختلف التركيب والمزاج بأعراض وصفات تليق بتلك الدار ، لاتليق بهذه الدار . وإن كانت الصورة واحدة ، فى العين والسمع والآنف والغم واليدين والرجلين ، بكمال النشأة . ولكن الاختلاف بَيِّنٌ . فممنه ما يُشعر به ويُحس ، ومنه ما لا يُشعر به . ولما كانت صورة الانشاء فى الدار الآخرة [ F. 94b ] على صورة هذه النشأة ، لم يُشعر بما أشرنا إليه . ولما كان الحكم يختلف ، عرفنا أن المزاج يختلف . فهذا ( هو ) الفرق بين حظ الحس و ( حظ ) العقل .

### ( الدنيا نوم والموت يقظة )

( ٢٥٠ ) فقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . ولم يذكر

1 مـ K : مـ B || يقرائن C : يقرائن B : ( مهلة فى K ) || ابتداء G : ابتداء K : ابتداء B || 4 الآية Q : الآية K B || نشأة G B : نشأة K || الآخرة G B : الآخرة K الحسية Q K : الحسية B || 5 آخر G B : آخر K || 6 الشرائع Q : الشرائع K [ B ] 7 صـ K : يبينها B || الى K K : الى B || 8 يختلف . . . وصفات K K : بتركيب آخر ومزاج B || 9 تليق Q K : يليق B || لاتليق K K : لاتليق B || 9—10 فى العين . . . بكمال النشأة ( K ) : B || 10 ولكن ( ولكن K ) . . . بين K K : ولكن المزاج يختلف B || 11 يحس K K : — B || الانشاء G : الانشاء K : الانشاء B || الآخرة Q : الآخرة K B || 12 النشأة G B : النشأة K || 16 تمال B G : تمال K || آياته G B : آياته K

اليقظة وهي من جملة « الآيات » . فذكر « المنام » دون « اليقظة » في حال الدنيا . فدل على أن « اليقظة » لا تكون إلا عند الموت ، وأن الإنسان « نائم » أبداً ما لم « يَمُتْ » . فذكر أنه في « منام » بالليل والنهار ، في <sup>3</sup> يقظته ونومه . وفي الخبر : « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » ! .

(٢٥٠-١) ألا ترى أنه لم يأت بالبلاء في قوله - تعالى ! : « والنهار » ؟ واكتفى بباء « الليل » لِيُحَقِّقَ ، بهذه المشاركة ، أنه يريد « المنام » في حال <sup>6</sup> اليقظة المعتادة . فَحَلَفَهَا ( أى الباء ) بما يقوى الوجه الذى أبرزناه في هذه الآية .

(٢٥٠ ب ) ف « المنام » هو ما يكون فيه النائم في حال نومه . فإذا <sup>9</sup> استيقظ . يقول : « رأيت كذا وكذا » . فدل ( على ) أن الإنسان في « منام » ما دام في هذه النشأة الدنيا ، إلى أن يموت . فلم يعتبر الحق « اليقظة » المعتادة عندنا في العموم ، بل جعل الإنسان في « منام » ، في نومه ويقظته ، <sup>12</sup> كما أوردناه في الخبر النبوي ، من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - : « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا أُنْتَبَهُوا » ! فوصفهم : « النوم » في الحياة الدنيا [ P. 95<sup>a</sup> ] .

( الدنيا « حلم » يجب تأويله ، و « جسر » يجب عبوره ) <sup>15</sup>

(٢٥١) والعامة لا تعرف « النوم » ، في المعتاد ، إلا ما جرت به العادة أن يُسمَّى نوماً . فنبه النبي - صلى الله عليه وسلم ! - بل صرَّح أن الإنسان

3 نائم : O نائم B K 9-4 فذكر . . . انتبهوا K G - B 5 لا . . . انه K G : ولذا B ترى : G : ترا K - B ١١ يأت G B : يأت K ١١ بالياء G : بالياء K : بالياء . B ١١ تعالى G : نعل K - B 7 هذه Q B : هذه K 9 النائم O : النائم B K 10 رأيت : G : رأيت K B 11 النشأة G B : النشأة K ١١ الدنيا Q K في الدنيا B 13 كما أوردنا . . . وسلم K G : كما قال عليه السلام B

في « منام » ما دام في الحياة الدنيا ، حتى « ينتبه » في الآخرة . و « الموت »  
أول أحوال الآخرة . فصدق الله بما جاء به في قوله - تعالى ! - : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ  
مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ ﴾ = وهو النوم العادي ، ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ = وهو هذا « المنام » الذي  
صرّح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .

( ٢٥١ - ١ ) لهذا جعل ( النبي ) « الدنيا عبْرَة » = جسراً يُعبَر ، أى  
تُعبَر ( الدنيا ) كما تُعبَر الرؤيا التي يراها الإنسان في نومه . فكما أن الذي  
يراه الرائي ، في حال نومه ، ما هو مراد لنفسه ، إنما هو مراد لغيره ، فيُعبَر  
من تلك الصورة ، المرئية في حال النوم ، إلى معناها المراد بها في عالم اليقظة ،  
إذا استيقظ من نومه ؛ - كذلك حال الإنسان في الدنيا ، ما هو مطلوب  
للدنيا : فكل ما يراه ، من حال وقول وعمل ، في الدنيا ، إنما هو مطلوب  
للآخرة . فهناك يُعبَر ويظهر له ما رآه في الدنيا . كما يظهر له في الدنيا ،  
إذا استيقظ ، ما رآه في المنام .

( ٢٥٢ ) فالدنيا « جسر » : يُعبَر ولا يُعَمَر . كالإنسان ، في حال ما يراه  
في نومه : يُعبَر ولا يُعَمَر . فإنه إذا استيقظ ( الإنسان ) لا يجد شيئاً مما رآه :  
من خير يراه أو شر ، وديار وبناء وسفر ، وأحوال حسنة أو سيئة . فلا بد  
أن يُعبَر له العارف [ F. 95b ] ما لعبارة ما رآه . فيقول له : « تدل رؤياك لكننا  
على كذا » .

1 مادام C K : داجا B || الآخرة O : الآخرة B K || 2 جاء به O : جاء به K : أشار إليه  
B || تعالى O : هل K : - B || آياته O : آياته B K || 5 جسرًا يعبر C K : - B || 6 الرؤيا  
O : الرؤيا B K || 7 الرائي O : الراي K : الرائي B || 8 المرئية O : المرئية K : المرئية B ||  
المراد بها C K : - B || 11 للآخرة O : للآخرة B K || 12 رآه O : رآه K : رآه B ||  
14 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B O || رآه O : رآه K : رآه B || 15 يراه C K : كان B || وبناء  
O : - بناء K : وقد B || وسفر C K : - B || وأحوال C K : وحوال B || أو سيئة O : أو سيئة  
K : برفيض B || 16 ما رآه O : ما رآه K : ما رآه B || رؤياك O : رؤياك K : رؤياك B

- (٢٥٢-١) فكذلك الحياة الدنيا ( هي ) « منام » . إذا انتقل ( الإنسان ) إلى الآخرة ، بالموت ، لم ينتقل معه شيء مما كان في يده وفي حسه : من دار وأهل ومال . كما كان حين استيقظ من نومه : لم ير شيئاً في يده ، مما كان له حاصلًا في رؤياه في حال نومه . فلهذا قال تعالى : « إنا في منام بالليل والنهار » ، وفي الآخرة تكون اليقظة ، وهناك تعبر الرؤيا .
- (٢٥٢ب) فمن نور الله بصيرته ، وعبر رؤياه - هنا - قبل الموت ، أفلح . ويكون فيها مثل من رأى رؤيا ، ثم رأى في رؤياه أنه استيقظ . فيقص ما رآه - وهو في النوم على حاله - على بعض الناس الذين يراهم في نومه ، فيقول : « رأيت كذا وكذا » . فيفسره ويعبره له ذلك الشخص بما يراه في علمه بذلك . فإذا استيقظ ، حينئذ يظهر له أنه لم يزل في منام : في حال الرؤيا ، وفي حال التعبير لها . وهو أصح التعبير .
- (٢٥٣) وكذلك ( شأن ) الفطن اللبيب في هذه الدار : مع كونه في منامه ، يرى أنه استيقظ . فيعبر رؤياه في منامه ، لينتبه ويزدجر . ويسلك الطريق الأسد . فإذا استيقظ ، بالموت ، حصد رؤياه ، وفرح بمنامه ، وأثمرت له رؤياه خيراً . - فلهذه الحقيقة ، ما ذكر الله في هذه الآية « اليقظة » وذكر « المنام » وأضافه إليها « الليل » و « النهار » . وكان إبتداء الفضل فيه ، [F. 96<sup>a</sup>] في حق من رأى في نومه أنه استيقظ في نومه فيعبر رؤياه . وهي حالة الدنيا . - والله يلهمنا رشدنا !

2 الآخرة : QB : الآخرة K : شيء : شيء B : شيء Q : شيء S : شيئاً : شيئا K : شيئاً QB : 4 رؤياه G : رؤياه BK : تعالى Q : تعالى BK : 5 الرؤيا Q : الرؤيا BK : 7 مثل Q : K : بمنزلة B : رأى Q : رأى K : 8 رآه Q : رآه K : رآه B : 9 رأيت Q : رأيت K : في علمه Q : K : من علمه B : 10 حينئذ Q : حينئذ : الرؤيا Q : الرؤيا BK : 12 يرى Q : يرى K : رؤياه G : رؤياه B : 14 وأثمرت Q : K : الثمر B : 16 ابتداء Q : ابتداء K : ابتداء B : رأى Q : رأى K : 17 في نومه Q : K : من نومه B : فيبر Q : فيبر B : 18 والله Q : K : فانه B : ربهنا Q : K : رشد أنفسنا B

(٢٥٣-١) هنا من قوله - تعالى ! - : ﴿ يُنَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ .

فهذا تفصيل آيات المنام بالليل والنهار ، والابتداء من الفضل . - وجعله

٣ « آيات لقوم يسمعون » أى يفهمون . كما قال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ = أراد الفهم عن الله . وقال فيهم : « صُمُّ »

مع كونهم يسمعون ؛ « بُكْمٌ » - مع كونهم يتكلمون ؛ « عُيٌّ » - مع كونهم

٦ يبصرون ؛ « فهم لا يعقلون » . فنبهتك على ما أراد بالسمع والكلام والبصر ،

هنا .

( الركبان أصحاب التدبير : شمالهم وخصالهم )

٩ (٢٥٤) فهذه « الطبقة الركبانية » ، ما تعلم الأشياء ( هى ) على الحدِّ

الذى ذكرناه فى هذه الآية . وإنما ذكرنا هذا المأخذ لنعرفك بطريقتهم ،

فتبين لك منزلتهم من غيرهم . فلطائفهم ، بالآيات المنصوبة ، المتأدق وغير

١٢ المعتادة - ، قاعة : ناظرة إلى نفوس العالم ، ناظرة إلى الوجوه الفرضية التى إليها

يتوجهون بسبب أغراضهم ، ناظرة إلى الحدود الآلهية فيما إليه يتوجهون .

لا ينفلون عن النظر فى ذلك ، طرفة عين . ففصلتهم التى تقتضيها جيلتهم ،

١٥ إنما متعلقها منهم عما ضمين لهم . فهم متيقظون فيما طُلب منهم ،

غافلون عما ضمين لهم ، حتى لا يخرجون عن حكم الغفلة ؛ فلها من حياة

الإنسان .

١ هذا : Q : هذا : K : فهذا : B || تعالى : Q : تمل : B || الآيات : Q : الآيات : K || 2  
الابتداء : Q : والابتداء : K : والابتداء : B || 6 والكلام والبصر : Q : ما تعلم : Q : ما تعلم : Q : ما تعلم : K :  
K : ما تعلم : B || 9 للأشياء : Q : للأشياء : K : للأشياء : B || 10 الآية : Q : الآية : B || 11 المأخذ : B :  
Q : المأخذ : K || 11 فلطائفهم : Q : فلطائفهم : B || بالآيات : Q : بالآيات : K || 12 قاعة : Q :  
قاعة : B || B : K : الفرضية : B : الفرضية : Q || 13 الآلهية : K : الآلهية : B || 16 من جهة :  
Q : K : فى سبلة : B

١ يدبر الأمر ... الآيات : سورة الرعد ( ١٣ / ٢ ) || 3 - 4 ولا تكونوا ... لا يسمعون :

سورة الأنازل ( ٨ / ٢١ ) || 4 - 6 هم ... ولا يعقلون : سورة البقرة ( ٢ / ١٧١ )

- (٢٥٥) وغير هذه الطائفة ، صرفتها الغفلة عما يُرَاد منها .  
 [ F. 96<sup>b</sup> ] فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَقَعُ إِلَيْهِ التَّوْجُّهُ طَاعَةً : نَظَرُوا فِي دَقَائِقِ  
 تَحْصِيلِهَا ، وَنَظَرُوا إِلَى الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي يَنَامِسُهَا ، وَالْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ الَّذِي لَهُ<sup>3</sup>  
 السُّلْطَانُ عَلَيْهَا . فَيُفَصِّلُ لَهُمُ الْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ الْآيَةَ الَّتِي يَطْلُبُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ الْآيَةُ  
 مُعْتَادَةً ، شَبَّ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنَسْخِيرُ السَّحَابِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ  
 الْمُعْتَادَةِ الَّتِي لَا خَبَرَ أَنْفُوسِ الْعَامَّةِ بِكُونِهَا حَتَّى يَفْقَهُوْهَا ؛ فَإِذَا فَهَّمُوْهَا ، حِينَئِذٍ<sup>6</sup>  
 خَرَجُوا لِلِاسْتِسْقَاءِ ، وَعَرَفُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَوْضِعَ دَلَالَتِهَا وَقَدَرَهَا ، وَأَنَّهُمْ  
 كَانُوا لِي « آيَةِ » وَهْمٍ لَا يَشْعُرُونَ . فَإِذَا جَاءَتْهُمْ وَأَمْطَرُوا ، عَادُوا إِلَى غَفْلَتِهِمْ .  
 (٢٥٥-١) هَذَا حَالُ الْعَامَّةِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ ، مُجَلًّا فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ :<sup>9</sup>  
 ﴿ هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ  
 بِرِيحٍ طَبَيعَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ  
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ<sup>12</sup>  
 إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ وَإِذَا هُمْ يَبْتَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ يَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ :  
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وَهَكَذَا  
 يَقُولُونَ فِي النَّارِ : ﴿ يَالَيْتَنَا نُرَدُّ ﴾ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾<sup>15</sup>

١ الطائفة : O : الطائفة BK || دَقَائِقُ : O : دَقَائِقُ B || ٣ الْإِلَهِي : O : الْإِلَهِي B : الْإِلَهِي O :  
 ٥ ٥ الْآيَاتُ : O : الْآيَاتُ BK || ٦ حِينَئِذٍ : O : حِينَئِذٍ BK || ٧ لِلِاسْتِسْقَاءِ : O : لِلِاسْتِسْقَاءِ K : لِلِاسْتِسْقَاءِ  
 B || ٨ جَاءَتْهُمْ : O : جَاءَتْهُمْ K : جَاءَتْهُمْ B || جَاءَتْهَا : O : جَاءَتْهَا K : جَاءَتْهَا B || ١١ وَجَاءَهُمُ : O : وَجَاءَهُمُ K :  
 وَجَاءَهُمُ B || ١٢ دَعَوُا : O : دَعَوُا K || نَجَّاهُمْ : O : نَجَّاهُمْ K : نَجَّاهُمْ B || ١٤ يَلَيْتَنَا : O : يَلَيْتَنَا K :  
 ١٥ نَعَال : O : نَعَال B

١٥-١٣ هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ . . . بِغَيْرِ الْحَقِّ : سُورَةُ يُونُسَ ( ١٠ / ٢٢ - ٢٣ ) وَنَصَ الْآيَةِ هـ هُوَ  
 الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبَيعَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا  
 رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ، - دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ :  
 لَئِنْ أَتَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ . فَلَمَّا أَتَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْتَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ( ) ||  
 ١٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ . . . الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : كَذَلِكَ ، آيَةُ ٢٣ ( جُزْءُ مِنْهَا ) || ١٥ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ : سُورَةُ الْأَنْعَامِ  
 ( ٦ / ٢٧ ) || وَلَوْ رُدُّوا . . . لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ : كَذَلِكَ ، آيَةُ ٢٨ ( جُزْءُ مِنْهَا )

- كما عاد أصحاب الفلك إلى شركهم [٢. 97] وبغيتهم بعد إخلاصهم لله .
- (٢٥٦) فإذا نظرت هذه الطائفة إلى هذه الآيات ، أرسلوها مع أمرها
- 3 إلى الآلهى إلى حيث دعاهما . وإن كانت الآية غير معتادة ، نظروا أى اسم إلهى يطلبها ؟ فإن طلبها « القهار » وإخوانه - فهى آية رهبة وزجر ووعيد - أرسلوها على النفوس . وإن طلبها - أعنى تلك الآية - الاسم « اللطيف » وإخوانه -
- 6 فهى آية رغبة - أرسلوها على الأرواح : فأشرق لها نور شعثها على النفوس ، فجنحت ، بذلك ، النفوس إلى بارئها فَرَزَقَت التوفيق والهداية ؛ وأُعْطِيَت التلذذ بالأعمال فقامت فيها بنشاط ، وتَعَرَّت فيها من ملابس الكسل ؛ وَبُغِضَ إليها معاشرَةُ البَطَّالِينَ ، وصحبةُ الغافلين اللاهين عن ذكر الله ؛ وَيَكْرَهُونَ الملأ والجولة ، ويؤثرون الانفراد والخلوة .
- ولهذه ( ٢٥٦ - ١ ) ولهذه الطبقة الثانية ( من الركبان ) ، حقيقة ليلة القدر 12 وكشفها وسرها ومعناها . ولهم فيها حكم إلهى أَخْتَصُّوا به . وهى حظهم من الزمان . فانظر ما أشرف مقامهم إذ حباهم الله من الزمان بأشرفه ! فإنها « خير من ألف شهر » . فيه زمان رمضان ، ويوم الجمعة ، ويوم عاشوراء ، ويوم عرفة ، وليلة القدر . فكأنه قال : « فتضاعف خيرها ثلاثاً وثمانين ضعفاً 15 وثلاث ضعف » لأنها ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر . وقد تكون الأربعة
- 2 الطائفة : O : الطائفة : K : الطائفة B || حله B O : هاذ K || الآيات B O : الايات K || 3 الإلهى : الإلهى : K : الإلهى B : الإلهى O || الآية O : الآية K B || الإلهى : الإلهى : K : الإلهى B : الإلهى O || وأخوانه B : وأخوانه O || 7 بارئها B O : بارئها K || 8 وينفى B : وينفى O : ( مهمل فى K ) || 9 لاهين K O : لاهية قلوبهم B || 10 الملأ B O || 11 ويؤثرون O : ويؤثرون K B || 12 وكشفها سرها B : وكشف سرها O || 13 الإلهى : الإلهى : K : الإلهى B : الإلهى O || 13 مقامهم B : - K O || 14 عاشوراء O : عاشوراء K : عاشوراء B || 15 فكانه B O : فكانه K || فتضاعف B : فتضاعف O ( حله الرواية أوضح من غيرها ) || 16 ثلاث K O : ثلاثة B



الأشهر مما يكون فيها ليلة القدر [F. 97b] فيكون التضعيف ، فى كل ليلة  
 قدر أربعة وثمانين ضِعْفًا . فانظر ما فى هذا الزمان من الخير ، وبلى زمان  
 خُصَّت هذه الطائفة ؟ - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .  
 انتهى الجزء الثامن عشر - والحمد لله ! - . يتلوه الجزء التاسع عشر .

3 هذه : Q B : هـا K || الطائفة : Q : الطائفة B K || 4 انتهى . . . الثامن عشر K Q :  
 - B || والحمد لله Q K : - B || يتلوه . . التاسع عشر K : - Q B || الجزء : الجزء K : -  
 Q B

## الجزء التاسع عشر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الثالث والثلاثون

3

في معرفة أقطاب النيات وأسرارهم وكيفية أصولهم  
ويقال لهم : النياتيون

- 6 (٢٥٧) أَلرُّوحُ لِلْجَنِّمِ وَالنِّيَاتُ لِلْعَمَلِ نَحْبًا بِهَا كَحَيَاةِ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ  
فَتَبْصُرُ الزَّهَرَ وَالْأَشْجَارَ بَارِزَةً وَكُلُّ مَا تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ مِنْ نَمْرِ  
كَذَلِكَ تُخْرِجُ مِنْ أَعْمَالِنَا صُورَ  
9 لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الْمِسْكُ يَخْتَلُجُ مِنْ أَغْرَافِهَا ... هَكَذَا يَقْضِي بِهِ نَفَارِي  
إِذْ كَانَ مُسْتَعْنَدَ التَّكْوِينِ أَجْمَعُ لَهُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ النَّفْعِ وَالْفَمْرِ  
فَالزَّمْ شَرِيعَتَهُ تَنْعَمَ بِهَا سُورًا تَحْلُهَا صُورٌ تَزْهُو عَلَى سُورِ  
12 يَمْثِلُ الْمُلُوكُ تَرَاهَا فِي أَسْرَافِهَا أَوْ كَالْعَرَائِيسِ مَعْدُومَاتٍ لِلْبَهْرِ

• • •

## ( النيات والأعمال )

(٢٥٨) رويانا من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال :

1 الجزء (الجزء K) ... عشر K : - B 2 || هم ... الرحيم K : - B 4 || أقطاب  
النيات K : الأقطاب النياتيون B 5 || ويقال ... النياتيون K : وهم المنسوبون إلى النيات B  
6 نحيا : نحيا B 8 || روايت K : 9 ومكنا B : 12 كماله K : كماله B 14 || رسول الله ... انه قال K : صبر ابن الخطاب قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم B



(٢٥٩-١) كَلَّمَاء : إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُ أَنْ يَنْزِلَ ، أَوْ يَمْسِجَ فِي الْأَرْضِ . وَكَوْنُ

الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ تَحْيَا بِهِ ، أَوْ يَنْهَدِمَ بَيْتَ الْعَجُوزِ الْفَقِيرَةِ بِنَزْوَلِهِ - لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ .  
فَتُخْرِجُ الزَّهْرَةَ الطَّيْبَةَ الرِّيحَ وَالْمُنْتَنَةَ ؛ وَ ( تَخْرُجُ ) الثَّمَرَةُ الطَّيْبَةُ وَالْخَبِيثَةُ :

مِنْ خَبَثِ مَزَاجِ الْبُقْعَةِ أَوْ طَيِّبِهَا ، أَوْ مِنْ خَبَثِ الْبُزْزَةِ أَوْ طَيِّبِهَا . قَالَ تَعَالَى :  
﴿ تَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢٥٩ ب) فَلَيْسَ لِلْنِّبَةِ ، فِي ذَلِكَ ، إِلَّا الْإِمْدَادُ . كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُضِلُّ

بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ يَعْنِي الْمَثَلَ الْمَضْرُوبَ بِهِ فِي الْقُرْآنِ - أَيْ بِسَبَبِهِ -

وَهُوَ مِنَ الْقُرْآنِ . - فَكَمَا كَانَ الْمَاءُ سَبَبًا فِي ظُهُورِ هَذِهِ الرُّوَائِحِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالطُّعُومِ  
الْمُخْتَلِفَةِ ، كَذَلِكَ هِيَ النِّيَّاتُ سَبَبٌ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَغَيْرِهَا الصَّالِحَةِ .

### ( الْهَدْيُ وَالضَّلَالُ )

(٢٦٠) وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْقُرْآنَ مَهْدَاةٌ كُلُّهُ . وَلَكِنْ بِالتَّأْوِيلِ ، فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ ،

ضَلُّ مَنْ ضَلَّ ، وَبِهِ اهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى . فَهُوَ ، مِنْ كَوْنِهِ سَلًّا ، لَمْ تَتَغَيَّرْ  
حَقِيقَتُهُ . وَإِنَّمَا الْعَيْبُ وَقَعَ فِي عَيْنِ الْقَهْمِ . - كَذَلِكَ النِّيَّةُ أَعْطَتْ حَقِيقَتُهَا ،

1 كَلَّمَاء : Q : كَلَّمَاء : B : كَلَّمَاء . 1-2 ان يَنْزِلَ . . . ذَلِكَ لَهُ Q : ان يَسْقَى هَذِهِ  
الْأَرْضَ الْمَطْفُوعَةَ وَالنَّبَاتَ الْمَامُوسَ B : 3 فَتُخْرِجُ Q : وَتَخْرُجُ B : الطَّيْبَةُ الرِّيحَ Q :  
الْمَطْرَةُ B : الطَّيْبَةُ . + الْمَطْلُوعَةُ B : وَالْخَبِيثَةُ Q : وَالثَّمَرَةُ الْمُرَّةُ الْخَبِيثَةُ B : 4 تَعَالَى  
Q : تَعَالَى B : 5 بِمَاءٍ Q : بِمَاءٍ B : 6 لآيَاتٍ Q : لآيَاتٍ B : 7 كَمَا قَالَ Q : قَالَ B : تَعَالَى Q : تَعَالَى B : 8 الْقُرْآنَ Q : الْقُرْآنَ B : 9 وَهُوَ . . . الْقُرْآنَ ( الْقُرْآنَ ) Q : - B : 10 كَذَلِكَ هِيَ Q : كَانَتْ B : سَبَبٌ Q : الْقُرْآنَ B : 11 الْقُرْآنَ Q : الْقُرْآنَ B : 12 وَلَكِنْ B : وَلَا كُنْ Q : بِالتَّأْوِيلِ B : 13 وَبِهِ Q : بِالتَّأْوِيلِ B

5 تَسْقَى بِمَاءٍ... فِي الْأَكْلِ : سُورَةُ الرَّعْدِ ( ١٣ / ٤ ) || 5-9 إِنَّ فِي ذَلِكَ... لِقَوْمٍ يَهْتَدُونَ :  
كَذَلِكَ ، 7-8 يَضِلُّ بِهِ كَثِيرًا... بِهِ كَثِيرًا : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ( ٢٦ / ٢ ) :

وهو تعلقها بالمتوَّيِّ . وَكَوْنُ ذَلِكَ النوى حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا ، ليس لها ، وإنما ذلك لصاحب الحكم فيه بالحسن والتبجح . وقال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ أى بينا له طريق السعادة والشقاء . ثم قال : ﴿ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا ﴾ = 3 هذا راجع للمخاطب المكلف : فإن نوى الخير أثمر خيرًا ، وإن نوى الشر أثمر شرًا . فما أتى عليه إلا من المحل ، من طيبه أو خبيثه .

(٢٦٠-١) يقول الله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ أى هذا أوجبه 6 على نفسى . كَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : الذى يلزم جانب الحق ( هو ) أن يبين لكم السبيل الموصِّل إلى مساعدكم . [ F. 100<sup>a</sup> ] وقد فعلت . فانكم لا تعرفونه إلاَّ بإعلامى لكم به وتبيينى . 9

### ( طريقا السعادة والشقاء والإنجاب الآلى )

(٢٦١) وسبب ذلك أنه سبق فى العلم أن طريق سعادة العباد إنما هو فى سبب خاص . وسبب شقاوتهم ، أيضًا ، إنما هو فى طريق خاص . وليس 12 ( ذلك ) إلاَّ الملوك عن طريق السعادة ، وهو الإيمان بالله وبما جاء من عند الله ، مما أئزنا فيه الإيمان به . ولما كان العالم فى حال جهل بما فى علم الله من تعيين

1 أتتيسر B Q : + من جهة الحكم فى ذلك السبل B || 1-2 ليس لها . . . والتبجح Q K : - B || 2 وقال Q K : قال B || تعالى Q : تعالى B || 3 طريق . . . والشقاء ( والشقاء ) Q K : - B || 5 من طيبه أوجبه Q K : - B || 6 يقول K : قال B || الله Q K : - B || تعالى Q K : تعالى K : + . وهدى أوجبه على نفسه B || 6 - 7 أى هذا . . . نفسى Q K : - B || 7 الذى يلزم . . . الحق Q K : الذى يلزم منكم B || بين Q K : نين B || 9 وتبيينى . . . لكم إياه B || 12 فى سبب Q K : فى طريق B || شقاوتهم Q : شقاوتهم B || أيضًا Q K : - B || وليس Q K : بهور B || 13 - 14 وهو الإيمان . . . الإيمان به Q K : - B || 13 جاء Q : جاء K : - B

2 إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ : سورة الانسان ( ٧٦ / ٣ ) || 3 إِنَّمَا شَاكَرًا . . . كَفُورًا : كذلك ، كذلك ( تمة الآية ) || 6 وَعَلَى اللَّهِ . . . السبيل : سورة النحل ( ١٦ / ٩١ )

تلك الطريق ، تَعَيَّنَ الإعلام به بصفة الكلام : فلا بُدَّ من الرسول . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَلِّمِينَ حَتَّى نَبَيِّتَ رَسُولًا ﴾ - ولا نوجب على الله إلّا ما أوجب على نفسه . وقد أوجب التعريف على نفسه بقوله - تعالى ١ - : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَضْدُ السَّبِيلِ ﴾ مثل قوله : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾

(٢٦١-١) وعلى الحقيقة ، إنما وجب ذلك على النسبة لا على نفسه . فإنه يتعالى أن يجب عليه شيء ، من أجل حد « الواجب الشرعي » . فكأنه لما تعلق العلم الإلهي أولاً بتعيين الطريق التي فيها سعادتنا ، ولم يكن للعلم - بما هو علم - صورة التبليغ ، وكان التبليغ من صفة « الكلام » : - تَعَيَّنَ التبليغ ، على نسبة كونه « متكلمًا » ، بتعريف الطريق التي فيها سعادة العباد ، التي عَيَّنَهَا العلم . فَبَيَّنَ « الكلام الإلهي » ، بترجمته عن « العلم » ، ما عَيَّنَهُ [ F. 100 b ] من ذلك . فكان الوجوب على « النسبة » : فإنها « نَسَبٌ » مختلفة . وكذلك سائر النِسَبِ الإلهية ، من إرادة وقدره وغير ذلك .

١ تعين . . . على الله B || ١ - ١2 فلا بد . . . من ذلك K : فلها أوجب على نفسه بقوله : « وعلى الله قصه السبيل » كأن الحق أوجب ذلك على النسبة لاجل نفسه إذ لا يجب عليه - سبته - شيء . فكأنه لما تعلق العلم بتعيين الطريق التي في سلوكها سعادة العباد ولم يكن للعلم ، من حيث ما هو علم ، صفة التبليغ وكان التبليغ من صفة الكلام أوجب على الكلام - أي على نسبة كونه متكلمًا - تعريف العباد بتلك الطريق التي عَيَّنَهَا العلم . فأبان الكلام الإلهي مترجماً من العلم الإلهي بما عَيَّنَهُ من ذلك B || 2 - 3 تعالى C : تعالى K : - B || 4 للمؤمنين C : للمؤمنين K : - B || 7 شيء K : - B || 11 الإلهي K : الإلهي C : B - 12 - 13 فكان الوجوب ... وغير ذلك K : نصار الوجوب على النسبة فأبانا نسب مختلفة . وكذلك سائر النسب الإلهية من الإرادة والقدر وغير ذلك B || 13 سائر C : سائر B || الإلهية K : الإلهية

٢ وما كنا معلمين ... وسولا : سورة الاسراء (١٧/١٥) || 3 - 4 وعلى الله ... السبيل : سورة النحل (١٦/٩) || 5 وكان حقا ... نصر للمؤمنين : سورة الروم (٣٠/٤٧) || 5 كتب ربكم ... الرحمة : سورة الانعام (٦/١٢) || 6 على النسبة ... نفسه : الوجوب على الله بما أوجب على نفسه هو في الحقيقة وجوب على الألوهية التي هي نسبة بين الإله والمآلوه ، وليست وجوباً منصباً على « الذات » . إذ « الذات » لا نسبة لها مع شيء ولا مناسبة لشيء معها



جليس « الجبار » : فينتقى سطوته<sup>1</sup> والاسم « الرحمن » ماله سطوة من كونه  
« الرحمن » . إنما « الرحمن » يعطى اللين والطف والعفر والمغفرة . فلذلك يحشر  
إليه [F. 101<sup>a</sup>] من الاسم « الجبار » الذي يعطى السطوة والهيبة . فإنه ( أى  
الاسم « الجبار » ) جليس « المتقين » في الدنيا ، من كونهم متقين .

٦ (٢٦٢-ج) وعلى هذا الأسلوب تأخذ الأسماء الإلهية كلها . وكذا تجدها حيث وردت في أليسة النبوءات ، إذا قصدت حقيقة الاسم وتمييزه من غيره . فإن له ( أي لكل اسم إلهي ) دالتين : دلالة على المسمى به ( = الذات الإلهية ) ، ودلالة على حقيقته التي ما يتميز عن اسم آخر . - فافهم !

9 ( السماع المطلق والسماع المقيد )

١٢ (٢٦٣) واعلم أن هؤلاء الرجال ، إنما كان سبب اشتغالهم بمعرفة النية ، كَوْنُهُمْ نظروا إلى الكلمة وفيها . فعملوا أنها ما أُلْقَتْ حروفها وُجِّعَتْ ، إلا لظهور نشأة قائمة ، تدل على المعنى الذى جُيِّعَ له فى الاصطلاح . فإذا تلفظ بها الشكَّام ، فإن السامع يكون همه فى فهم المعنى الذى جاءت له ، فإن بذلك تقم الفائدة ، ولهذا وُجِدَتْ فى ذلك اللسان على هذا الوضع الخاص .

15 (٢٦٣ - ١) ولهذا لا يقول هؤلاء الرجال بالسماع المقيد بالنعمات ، لعلو

1 جلس . . . سطوة **ك** : يتى سطوة الجبار **ب** // والاسم الرحمن (الرحمان **ك**) **ك** :  
فان الرحمن **ب** // 2 الرحمن **ك** : الرحمن **ك** : رحسانا **ب** // 2-4 الرحمن يعطي ... كثرهم  
متين **ك** : فشره الله من الاسم « الجبار » الذي يعطي السطوة والطبقة الى « الرحمن » الذي  
يعطي الابن والقلب والعفو والمغفرة . فلذلك حشر الله الى « الرحمان » **ب** // 2 تأخذ **ك** : تأخذ **ك** :  
الاسم « ك » : الاسم **ب** : الاسم **ك** : الاسم **ك** : الاسم **ك** : الاسم **ك** : الاسم **ك** : الاسم **ك** :  
اسم (آخر **ك**) **ب** : - 8 فاضح . . . + **ك** // 8-6 اذا قصدت ... اسم  
فصلوا انها **ك** : - **ب** // ما ألفت **ك** : انما ألفت **ب** // 11-12 وجمعت ... فلهو **ك** :  
حتى ظهرت **ب** // 12 نفاة **ك** : نفاة **ك** : نفاة **ك** : نفاة **ك** : نفاة **ك** : نفاة **ك** : نفاة **ك** :  
**ب** // جمعت له **ك** : وضعت له **ب** // في الاصلاح **ك** : - **ب** // 13 جاءت **ك** : جاءت **ك** :  
جأت **ب** // 14 تلك **ك** : به **ك** : البائدة **ك** : البائدة **ك** : في ذلك ... الوضع الخاص **ك** :  
وما فاما فائدة غير هذا **ب** // 15 لا يؤول **ك** : - **ب** // 16 **ك** : **ك** : **ك** : **ك** : **ك** : **ك** : **ك** :  
+ لا يقبلون **ب** // بالتمتاز **ك** : - **ب** :



همتهم . ويقولون بالسباع المطلق . فإن السباع المطلق لا يؤثر فيهم إلا فهم المعاني . وهو « السباع الروحاني الآلهى » ، وهو « سباع الأكابر » . و « السباع المقيد » إنما تؤثر فى أصحابه النغم ، وهو « السباع الطبيعى » . فإذا ادعى من ادعى أنه 3 يسمع ، فى « السباع المقيد » بالألحان ، المعنى ويقول : لولا الذى ما تحركت ؛ [F.101<sup>b</sup>] ويدعى أنه قد خرج عن حكم الطبيعة فى ذلك ، يعنى فى السبب المحرك ، - وقد رأينا من ادعى ذلك من المتشبهين ، المتطفلين على 6 الطريقة - فصاحب هذه الدعوى ، إذا لم يكن صادقاً ، ( يكون ) سريع الغفصية .

( ٢٦٤ ) وذلك أن هذا المدعى إذا حضر مجلس السباع ، فاجعل بالك منه . 9 فإذا أخذ القول فى القول بتلك النغمات ، المحركة بالطبع للمزاج القابل أيضاً ؛ وسرت الأحوال فى النفوس الحيوانية ، فحركت الهياكل حركة دورية ، لحكم استدارة الفلك ؛ وهو - أعنى الدور - مما يدل على أن السماع 12 طبيعى ، لأن اللطيفة الانسانية ما هى عن الفلك ، وإنما هى عن الروح المنفوخ منه . وهى غير متحيزة ، فهى فوق الفلك ؛ فما لها ( أى اللطيفة الانسانية ) فى الجسم تحريك دورى ولا غير دورى ؛ وإنما ذلك للروح الحيوانى ، الذى 15 هو تحت الطبيعة والفلك ؛ فلا تكن جاهلاً بنشأتك ، ولا بمن يحركك !

1 لا يؤثر B : لا يؤثر K : 2 الالمى : الالامى K : الالمى B : الالمى O : وبما هو B : 3 إنما O K : هو الذى B : تؤثر B : تؤثر K : يؤثر O : فى اصحابه O K : فيه B : 4 بالألحان O K : - : ويقول O K : - : B : لا O K : ولولا B : ما تحركت O K : ما تحرك B : ويدعى K : - : B : أنه O K : وأنه B : 5 يعنى ... المحرك O K : - : B : + فهو غير صادق O : رأينا B : رأينا K : 6-7 المتطفلين .. الطريقة O K : B : إذا ... صادقا O K : - : B : يمكن : ( ثابتة قط فى O ) 9 ذلك أن . + انتهاء إذا حضره B : إذا حضر... السباع O K : - : B : 9 منه O K : من هذا المدعى 10 بالطبع O K : - : B : 10-11 المزاج ... ايضا O K : للأتوجة الطبيعية B : 12 أعنى الدور O K : - : B : 13 وإنما هى ... المنفوخ منه O K : - : B : 14 وهى O K : فاتها B : 15 وإنما O K : - : B : 15 الذى هو ... والفلك O K : - : B : 16 بنشأتك O B : بنشأتك K

- (٢٦٤ - ١) (نقول : ) فإذا تحرك هذا المدعى وأخذته الحال ودار ،  
 أو قفز إلى جهة فوق من غير دور ، وقد غاب عن إحساسه بنفسه وبالمجلس  
 الذى هو فيه ؛ - فإذا فرغ من حاله ورجع إلى إحساسه ، فسلّم : ما الذى  
 3 حركه ؟ فيقول : « إن القول قال كذا وكذا . ففهمت منه معنى كذا وكذا .  
 فذلك المعنى حركنى » . [P. 102<sup>a</sup>] فقل له : « ما حركك سوى حسن  
 النعمة ، والفهم إنما وقع لك فى حكم التبعية . فالطبع حكم على حيوانيتك .  
 6 فلا فرق بينك وبين الجمل فى تأثير النعمة فيك » . فيعز عليه مثل هذا الكلام  
 ويثقل ، ويقول لك : « ما عرفنى وما عرفت ما حركنى ! فاسكت عنه  
 9 ساعة ، فإن صاحب هذه الدعوى تكون الغفلة مسئولية عليه .
- (٢٦٥) ثم خذ معه فى الكلام الذى يعطى ذلك المعنى . فقل له : ما أحسن  
 قول الله تعالى حيث يقول - وأنزل عليه آية من كتاب الله تتضمن ذلك المعنى  
 الذى كان حركه من صوت المغنى ؛ وحققه عنده حتى يتحققه . - فيأخذ معك  
 12 فيه ، ويتكلم . ولا يأخذه لذلك حال ولا حركة ولا فناء . ولكن يستحسنه  
 ويقول : « لقد تتضمن هذه الآية معنى جليلاً من المعرفة بالله » . - فما أشد  
 15 فضيبته فى دعواه !
- (٢٦٥ - ١) فقل له : « يا أخى ، هذا المعنى يعينه هو الذى ذكرت لى أنه  
 حركك فى السماع البارة ، لما جاء به القول فى شعره بنغمته الطيبة .

2 أر قفز . . . غير دور : B - || B || لله : G K : وهو B || ينظم : O K : - B ||  
 وبالمجلس : O K : بأهل المجلس B || 3 هو فيه : O K : - B || ورجع . . . أحساسه : K  
 O : - B || فسلّم : B K : فأسأله : G || 4 فيقول : . . + امر B || ففهمت ... : O K : -  
 B || 7 تأثير : تأثير B K || 8 وما عرفت : O K : ولا تعرف B || 9 تكون : O K :  
 - B || 11 نما : O : نمل : K : - B || حيث يقول : . . + نمل كذا وكذا B || آية : O : أية  
 : K : مائة B || 12 كان : O K : - B || من صوت المغنى : O K : - B || فيأخذ : O : فيأخذ  
 B K || 13 ولا يأخذه : G : ولا يأخذه B K || ولا فناء : O : ولا فناء : K : ولا فناء : B K || ولكن  
 O B : ولا كن K || 14 ويقول : . . + مثلاً B || 14 الآية : O : الآية B K || فما أشد فضيبته  
 O K : فما فضيبته B || 17 جاء : O : جاء : K : جاء B || ينظمه الطيبة : O K : - B

فلائي معنى سرى فيك الحال البارحة - وهذا المعنى موجود فيها قد صفته لك وسقته ،  
بكلام الحق تعالى الذى هو أعلى وأصدق - وما رأيتهك تهتز مع الاستحسان  
وحصول الفهم ؛ وكنت البارحة « يتخبطك الشيطان من المَسِّ » [ P. 102b ]<sup>3</sup>  
كما قال الله تعالى ؛ وحجبتك عَيْنُ الفهم عن « السماع الطبيعى » ؟ فما حصل  
لك ، فى سماعك ، إلّا الجهلُ بك . فمن لا يفرق بين فهم وحركة ، كيف  
يُرجى فلاحه ؟  
9

### ( الوارد الطبيعى والروحانى والالهي )

( ٢٦٦ ) فالسماع من عَيْنِ الفهم هو « السماع الالهي » . وإذا ورد على  
صاحبه - وكان قوياً لا يرد به من الاجمال - فغاية فعله فى الجسم أن يَضجعه<sup>9</sup>  
لا غير ، ويغيّبه عن إحساسه ، ولا يصدر منه حركة أصلاً بوجه من الوجوه ،  
سواء كان من الرجال الأكابر أو الصغار . هذا حكم الوارد الالهي القوى .  
وهو الفارق بينه وبين حكم الوارد الطبيعى . فإن « الوارد الطبيعى » ، كما قلنا ،<sup>12</sup>  
تحركه الحركة اللورية والهيما والتخبط ، ففعل المجنون .

( ٢٦٦ - ١ ) وإنما يَضجعه « الوارد الالهي » لسبب أذكره لك . وذلك أن  
نشأة الانسان مخلوقة من تراب ، قال تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ<sup>15</sup>  
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ﴾ . ( فالانسان ) وإن كان فيه من جميع العناصر ، ولكن العنصر

1 فلائي : B فلائي C K || سرى C B : سرا K || صته لك وسقته C K : صته وصته  
B || 2 تعالى C K : B - || وما رأيتهك C : وما رأيتهك K : ولم نركه B || 3  
وحصول C : ووجود B || 4 تعالى C : نمل B K || وحجبتك . : عن C || عن  
B K : 8 الالهي : الالهي B : الالهي C || 9 غايته C : غايته B || 11  
سواء C : سواء K : سواء B || 13 تحركه B K : يحركه C || 14 الالهي : الالهي K :  
الالهي B : الالهي C || 15 نشأة B C : نشأة K || تعالى C : نمل B K || 16 ولكن B C :  
ولاكن K

الأعظم ( فيه هو ) التراب . قال - عَزَّ وَجَلَّ ! - فيه أيضًا : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . والإنسان ، في قعوده وقيامه ، بُعدٌ عن أصله الأعظم الذي منه نشأ من أكثر جهاته ، فإن قعوده وقيامه وركوعه ، فروعٌ .

( ٢٦٦ ب ) فإذا جاءه « الوارد الآلهي » - وللوارد الآلهي صفة القيومية ؛ [P.108<sup>8</sup>] وهي في الإنسان ، من حيث جسيمة ، بحكم العرض ، وروحه المدبر هو الذي كان يقيمه ويقعده ، - فإذا اشتغل الروح الانساني المدبر<sup>1</sup> عن تدبيره ، بما يتلقاه من « الوارد الآلهي » من العلوم الآلهية ، لم يبق للجسم من يحفظ عليه قيامه ولا قعوده : فرجع إلى أصله ، وهو لصوقه بالأرض ، المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرير ، فإن السرير هو المانع له من وصوله إلى التراب . فإذا فرغ روحه من ذلك التلقي ، وصدر الوارد إلى ربه ، رجع الروح إلى تدبير جسده ، فاقامه من ضجعته . - هذا ( هو ) سبب اضطجاع الأنبياء على ظهورهم ، عند نزول الوحي عليهم .

( ٢٦٧ ) وما سُمِعَ ، قَطُّ ، عن نبيٍّ أَنَّهُ تَخَيَّطَ عند نزول الوحي ؛ هذا مع وجود الوساطة في الوحي وهو الملك ، فكيف إذا كان الوارد برفع الوسائط ؟ لا يصح أن يكون منه ، قَطُّ ، غيبة عن إحساسه ، ولا يتغير عن حاله الذي هو عليه . فإن « الوارد الآلهي » ، برفع الوسائط الروحانية ، يسرى في كلية الإنسان ؛ ويأخذ كلُّ عضو فيه ، بل كلُّ جوهر فرد فيه ، حظه من ذلك الوارد

1 عز وجل O K : نزل B || 2 آدم O B : آدم K || 3 نشأ O B : نشأ K || من . . . جهاته O K : - B || 5 جاء O : جاء K : جاء B || 8 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي || 9 الإلهية : الإلهية K : الإلهية O B || 12 هذا O : هذا K : هذا B || 13 الأنبياء O : الأنبياء K : الأنبياء B || عل ظهورهم O K : - B || 15 الوسائط O : الوسائط B K || 18 ويأخذ O B : ويأخذ K

الإلهي ، من لطيف وكثيف . ولا يشعر بذلك جليهِ ولا يتغير ، من حاله ، الذي هو عليه من جليسه ، شيء : إن كان يأكل بقی [F. 109b] على أكله في حاله ، أو شربه ، أو حليته الذي هو في حديثه . فإن ذلك الوارد يعم .<sup>3</sup> وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ . فمن كانت « أينيته » ، في ذلك الوقت ، حالة الأكل أو الشرب أو الحديث أو اللعب أو ماكان ، بقی على حاله .<sup>6</sup>

#### (محاسبة النفس ومراعاة الأتقاس)

(٢٦٨) فلما رأت هذه الطائفة الجليّة هذا الفرق بين الواردات الطبيعية والروحانية والآلهية ، ورأت أن الالتباس قد طرأ على من يزعم أنه ، في نفسه ،<sup>9</sup> من رجال الله تعالى ، - أنفوا أن يتصفوا بالجهل والتخليط ، فإنه محل الوجود الطبيعي . فارتقت همّتهم إلى الاشتغال بالنيّات ، إذ كان الله قد قال لهم : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ﴾ . والاختلاص ( هو ) النية ،<sup>12</sup> ولهذا قيدها بقوله : « له » . ولم يقل : « مخلصين » .

(٢٦٨- ١) وهو ( أي الاختلاص ) من الاستخلاص . فإن الإنسان قد يخلص نيته للشيطان - ويسمى مخلصاً - فلا يكون في عمله لله شيء . وقد يخلص<sup>15</sup>

2 شيء : في K : شيء B : شيء C || يأكل B : يأكل K || 4 تعالى C : تل B K || أيا C : أين K || 5 أو القلب C K : أو لب B || 8 رأت B : رأت C B : رأت K || الثالثة C : الطائفة B K || 9 والاهية : والالاعية K : والاهية C B || 9 ورأت C B : رأت K || طرأ C B : طرأ K || اته C K : - B || في نفسه . + أنه B || 10 تعالى C : تل K B || 13 وهذا . . . له . (قأسل B هذه الجملة ثابتة على المأخذ بقلم النسخ الأصيل) || 15 للشيطان C : للشيطان B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C

4 وهو معكم ... كنتم : سورة الحديد ( ٥٧ / ٤ ) || 12 وما أمروا ... مخلصين له : سورة البينة ( ٩٨ / ٥ )

لشركة ( = للشريك مع الله ) . وقد يخلص الله . فلماذا قال تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لا لغيره ، ولا لحكم الشركة ( = الشريك مع الله ) .

3 ( ٢٦٨ ب ) ذ ( رجال هذه الطائفة ) شَطُّوا نفوسهم ، بالأصل ، في

قبول الأعمال ، ونيل السعادات ، وموافقة الطلب الآتية منهم فيما كلفهم به من الأعمال الخالصة له . وهو المعبر عنه بـ « النية » . فَنَبَّهُوا إليها لعلهم شغلهم

6 بها . وتحققوا أن الأعمال ليست مطلوبة لأنفسها [P. 104<sup>a</sup>] ، وإنما هي

( مطلوبة ) من حيث ما قَصِدَ بها : وهو النية في العمل . كاللغى في الكلمة :

فإن الكلمة ما هي مطلوبة لنفسها ، وإنما هي ( مطلوبة ) لِمَا تضمنته .

9 ( ٢٦٩ ) فانظر - يا أخى - ما أدقَّ نظر هؤلاء الرجال ! وهذا هو المعبر عنه في

الطريق بحاسبة النفس . وقد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - :

« حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا » . - وَلَقِيَتْ من هؤلاء الرجال اثنين :

12 أبو عبد الله بن المُجاهد وأبو عبد الله بن قُصوم ، بلشيبيلية . كان هذا مقامهم .

وكانوا من أقطاب الرجال النِّيَّاتِيِّين .

( ٢٦٩ - ١ ) ولَمَّا شرعنا في هذا المقام ، تأسينا بهما وبأصحابيه ، وامتثالاً

15 لأمر رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - الواجب امتثالُهُ في أمره : « حَاسِبُوا

2 ولا لحكم K : ولا بحكم B || الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C

9 هؤلاء C : هاربا K : هؤلاء B || 14 ولما شرعنا : ( « لما » هنا ليست شرطية بل وجودية

فلا تحتاج إل « جواب » ) || تأسينا C : تأسينا B K || وبأصحابيه B : وبأصحابينا C

1 - 2 مخلصين له الدين : البينة آية ه ؛ (تمة الآية جزئيا) || 11 حاسبوا ... قبل أن تحاسبوا :

انظر سنن الترمذى : قيادة ٢٥ || 12 أبو عبد الله بن المُجاهد : توفى عام ٥٧٤ / ١١٧٨ ، انظر

التكملة لابن الأبار ، ترجمة رقم ٧٩٩ ؛ و « ابن عري : حياته ومذهبه » للذكور عبد الرحمن يلى

ص ١٦ ( القاهرة ١٩٦٥ ) || أبو عبد الله بن قُصوم : له ترجمة في « روح القدس » والمؤلف ،

ص ص ٥٥ - ٥٧ ( دمشق ١٩٦٤ ) وفي « التكملة » لابن الأبار ، ترجمة رقم ٨٩٩ . ووفاء ابن

قُصوم ٦٠٩ / ١٢٠٩

أَنْفُسَكُمْ ٥ . وكان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ،  
ويقبلونه في دفتر . فإذا كان بعد صلاة المشاء ، دخلوا في بيوتهم ، حاسبوا  
أنفسهم . وأحضروا دفاترهم ، ونظروا فيما صدر منهم ، في يومهم ، من قول <sup>3</sup>  
وعمل . وقابلوا كل عمل بما يستحقه : إن استحق استغفاراً استغفروا ؛  
وإن استحق توبة تابوا ؛ وإن استحق شكراً شكروا . إلى أن يفرغ ما كان منهم  
في ذلك اليوم . وبعد ذلك ينامون .

( ٢٦٩ ب ) ( أما نحن ) فزدنا عليهم في هذا الباب ، بتقبيد الخواطر :  
فكنا [ P. 104b ] نقيد ما تحدثنا به نفوسنا وما تَهَمُّ به ، زائداً على  
كلامنا وأفعالنا . وكنت أحاسب نفسي ، مثلهم ، في ذلك الوقت . وأحضر <sup>9</sup>  
الدفتر . وأطالها بجميع ما خطر لها ، وما حدثت به نفسها ، وما ظهر للحس  
من ذلك ، من قول وعمل ؛ وما تَوَتَّه في ذلك الخاطر والحديث . فقلتُ  
الخواطر والفضول إلأَ فيما يعني . — فهذا فائدة هذا الباب ، وفائدة الاشتغال <sup>12</sup>  
بالتبئية . وما في الطريق ما يُفَقَّل عنه أكثر من هذا الباب ، فإن ذلك راجع  
إلى مراعاة الأنفاس . وهي عزيزة .

#### ( قلب يونس أو الولادة الثانية )

( ٢٧٠ ) . وبعد أن عرفتكم بأصول هذه الطائفة ، وما هو سبب شغلهم  
بذلك ، وأنه لهم أمر شرعي ، وما لهم في ذلك من الأسرار والعلوم ، —  
فاعلم ، أيضاً ، مقامهم في ذلك وما لهم . فهذه الطائفة على قلب يونس — <sup>18</sup>  
عليه السلام ! — فإنه « لَمَّا ذَهَبَ مُعَاذِيبًا » وظنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يُصَيِّقُ عَلَيْهِ لِمَا عَمِدَ  
من سمة رحمة الله فيه . وما نظر ذلك « الاتساع الآلهي الرحمان » في حق

2 المشاء : G : المشاء : B : دخلوا : G B : دخلوا : K : 8 زائدا : G : زائدا  
K : 12 فائدة : G : فائدة : K : 15 ما يفتل : G K : من يفتل : B : ( وكلك رواية  
K قبل التصحيح فرق الكلمة بفتح الألف ) 16 الطائفة : C : الطائفة : K : اللآيفة : B : 19 السلام : K  
C : السلم : B : 20 الآلهي : الآلهي : K : الآلهي : G : — B

غيره ، ففتناه أمته . واقتصر به على نفسه . - والغضب ظلمة القلب - .  
فَأَثَرَتْ ( هذه الظلمة ) ، لعل منصبه ، في ظاهره . فَأَسْكِنَ في ظلمة « بطن  
الحوت » ما شاء الله . لِيُنَبِّهَهُ اللهُ على حالته ، حين كان جنيئاً في بطن أمه ،  
من كان يديره فيه ؟ وهل كان في ذلك [F. 105<sup>a</sup>] الموطن ، يُتَصَوَّرُ منه  
أَنْ يُغَاضِبَ أو يُغَاضَبَ ؟ بل كان في كَنَفِ اللهِ ، لا يعرف سوى ربه . فَرَدَّ  
إلى هذه الحالة ، في بطن الحوت ، تعليمًا له بالفعل لا بالقول .

( ٢٧١ ) ﴿ فَتَادِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ = عذراً عن أمته في  
هذا التوحيد . أَيْ ( أَنْتَ - يارب ! - ) تفعل ما تريد ، وتيسر رحمتك  
على من تشاء . - ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ = مشتق من  
« الظلمة » . أَيْ ظلمتي عادت عليّ . ما أَنْتَ ظلمتني . بل ما كان في باطني  
سرى إلى ظاهري . وانتقل النور إلى باطني فاستنار ، فزَالَ ظلمة المغاضبة ،  
وانتشر فيه نور التوحيد ، وانبسطت الرحمة . فسرى ذلك النور في ظاهره ،  
مثل ما سرت ظلمة الغضب .

( ٢٧١ - ١ ) ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَفَجَّاهُ مِنْ أَلْتَمِ ﴾ . فقلقه الحوت من  
بطنه ، « مولوداً على القطرة السليمة » . - فلم يولد أحد ، من ولد آدم ،

3 ما شاء G : ما شاء K : ما شاء B || ٧8 ياله : ٧١ ياله K : لا اله الا الله B || 10 نشاء G :  
نشا K : نشاء B || سبحانه K K : - B || 11 سرى G : سرا B K || 15 فسرى G :  
فسرا B K || 15 آدم G : آدم B K

7 فتادي في . . . إِلَّا أَنْتَ : سورة الأنبياء ( ٢١ / ٨٧ ) || 9 سبحانه . . . من الظالمين :  
كذلك ، كذلك ( تمة الآية ) || 14 فاستجاب له . . . من الغم : كذلك ، آية ٨٨ . - وانظر بهذا  
الخصوص سنن الترمذي الكتاب ٤٥ : الباب ٨١ || 15 مولوداً على القطرة : إشارة إلى حديث  
« ما من مولود الا يولد على الفطرة - وفي رواية : كل مولود يولد . . . » انظر صحيح البخاري  
الكتاب ٢٣ : الباب ٨٠ ، ٩٣ : ك ٦٥ ، سورة ٣٠ : ك ٨٢ ، ب ٣ - صحيح مسلم : ك ٤٦٦ ،  
حديث ٢٢ - ٢٥ - سنن ابى داود : ك ٣٩ ، ب ١٧ ، سنن الترمذي : ك ٣٠ ، ب ٥ -  
الموطأ : ك ١٦٦ ، ح ٥٢ ، مسند ابن حنبل ٢ / ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٤٣٦ ،  
٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٨١ ، ٣٥٣ / ٣ ، ٤٣٥ ، ٤ / ٢٤ - مسند الطيالسي : أحاديث ٢٣٥٩ ، ٢٤٣٣



- « ولادتين » سوى يونس - عليه السلام ! - . فخرج ضعيفاً كالطفل ، كما قال  
 « وهو سقيم » . ورباه باليقطين ، فلإن ورقه ناعم ، ولا ينزل عليه ذباب .  
 3 فإن الطفل ، لضغفه ، لا يستطيع أن يُزيل الذباب عن نفسه . فَقَطَّاهُ ( الله )  
 بشجرة ، خاصيتها أن لا يقربها ذباب ، مع نَعْمَةِ ورقها . فلإن ورق اليقطين  
 مثل القطن فى النعْمة ، بخلاف ورق سائر الأشجار كلّها ، فلإن فيها خشونة .  
 6 [ F. 105b ] وَأَنشَأَهُ اللهُ نَشَأَةً أُخْرَى .

#### ( تمحيص النيات والقصد فى الحركات )

- ( ٢٧٢ ) ولَمَّا رَأَتْ هذه الطائفة أن يونس - عليه السلام ! - ما أتى عليه  
 إِلَّا من باطنه ، من الصفة التى قامت به ، ومن قصده ، - شَغَلُوا نفوسهم  
 بـ « تمحيص النِّيَّاتِ » و « القصد فى حركاتهم » كلّها ، حتّى لا ينوون إِلَّا ما أمرهم  
 الله به أن ينووه ويقصدوه . وهذا غاية ما يقدر عليه رجال الله .  
 12 ( ٢٧٧ - ١ ) وهذه الطائفة ، فى الرجال ، قليلون . فإنه « مقام ضيق »  
 جدّاً . يحتاج صاحبه إلى حضور دائم . وأكبر من كان فيه أبو بكر الصُّليُّق -  
 رضى الله عنه ! - . ولهذا قال عمر - رضى الله عنه ! - فى حرب اليمامة :

١ السلام : G K : السلم 2 B : فان . . . نام G K : - B : ولا ينزل G K : الذى  
 لا ينزل B : 3 الطفل G K : الصغير B : فغطاه G : فغطاه B : 4 ورقها G K : ورقها  
 B : 5 مثل القطن ... النعْمة G K : نام كالقطن سرّاً B : سائر B : 6 وأنشأه  
 G : وأنشأه K : فأنشأه B : نَشَأَةً G B : نَشَأَةً 8 رأت G B : رأت K : الطائفة  
 G : الطائفة B K : عليه السلام G K : - B : 9 من الصفة . . . قامت به G K : - B :  
 11 الله G K : - B : . . . + سبحة B : أن . . . ويقصدوه G K : أى يقصدوه ويريدوه  
 يريدوه B : 10 الطائفة G : الطائفة B K : 13 دائم G : دائم B K : أبو بكر الصديق K  
 G : B : 14 ولهذا G B : ولهذا K : فى .. اليمامة G K : - B :

« فما هو إلا أن رأيت أن الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق » = لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه .

3 (٢٧٢ب) فإذا صدرت منه ( = من صاحب هذا المقام ) حركة في ظاهره ،

فما تصدر إلا من « إل » . وهو عزيز . ولهذا ، كان مَنْ يَفْهَمُ المقامات ، من المتقدمين من أهل الكتاب ، إذا سمعوا أو يقال لهم : « إن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - يقول كذا وكذا » - يقولون : « هذا كلام ما خرج إلا من إل » 6

= أي هو كلام إلهي ، ما هو كلام مخلوق . - فانظر ما أحسن العلم ! وفي أي مقام ثبتت هذه الطائفة [ P. 106<sup>a</sup> ] ؟ وبأي قائمة استمسكت ؟ جعلنا الله منهم !

9 (٢٧٣) فَجَلُّ أَعْمَالِهِمْ (هي) في الباطن . مساكن السائحين منهم ، الغيران

والكهوف ؛ وفي الأمصار ، ما بناه غيرهم من عباد الله تعالى . لا يضعون لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ . وهكذا كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - إلى أن انتقل إلى ربه : ما بنى ، قَطُّ ، مسكنًا لنفسه . 12

### ( الدنيا قطرة خشب على نهر عظيم جوار )

(٢٧٣-١) وسبب ذلك أنهم رأوا الدنيا « جسرًا » منصوبًا ، من خشب ، على نهر عظيم ؛ وهم عابرون فيه ، راحلون عنه . فهل رأيتم أحدًا بنى منزلًا على 15

1 رأيت : أ : رأيت B || هز وجل C K : - B || 5 أهل الكتاب : أ : أهل الكتب B || يقال C K : قبل B || 5 - 6 صل .. وسلم .. + لا يث B || 7 من إل C K : من ذى إل B || إلى : الإي : إلى B إلى C : مخلوق C K : نفس B || 8 حله B : هانه K || الطائفة : الطائفة B || قائمة : قائمة B K || 10 الباطن K : البراطن B || 10 - 11 مساكن ... بناه غيرهم C K : وساكتم الغيران والكهوف أو ما بناه غيرهم B || 10 السائحون : السائحون K : - B || 11 من عباد ... تمال ( تمل ) C : - B || لا يضعون .. + قط B || 12 وهكذا C B : وهكذا K || 14 رأوا B : رأوا K || من غشب C K : - B || 15 راحلون عنه C K : - B || رأيتم C : رأيتم B

1 - 2 فما هو إلا ... . فعرفت أنه الحق : انظر صحيح البخاري : اعتصام ٢ ، زكاة ١ ، ٤٠ استنبأه ٣ ، - صحيح مسلم : إيمان ٣٢ ، - سنن أبي داود : زكاة ١ ، - سنن الترمذي : إيمان ١ ، - سنن النسائي : زكاة ٣ ، جهاد ١ ، - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٩٩

جسر خشب ؟ لا ، والله ! ولا سيما وقد عَرَفَ أَنَّ الأمطار تنزل . وأن النهر يعظم بالسيول التى تأتى ، وأن الجسور تنقطع . فكل من بنى على جسر ، فإنما يُعْرِضُ به للتلف .

(٢٧٣ ب) فلو أن عُمَار الدنيا يَكْشِفُ اللهُ عن بصيرتهم حتى يروها جسرا ، ويروا النهر الذى بنيت عليه أنه خَطِرٌ قوى - ما بنوا الذى بنوا عليه من القصور المشيدة . فلم يكن لهم عيون يبصرون بها أن « الدنيا قنطرة » خشب ، على نهر عظيم جرار . ولا كان لهم سمع يسمعون به قول الرسول ، العالم بما أوحى الله إليه به : « إن الدنيا قنطرة » . فلا بالإيمان عملوا ، ولا على الرؤية والكشف حصلوا . فهم كما قال الله [ F. 106b ] فيهم : ﴿ وَحَسِبُوا أَنَّ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ فى حال سماعهم من الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - حين قال لهم : « إِنَّ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ » - وأشباه ذلك - . ( أى ) فلا تشغلوا نفوسكم بعمارها وانفضوا . فما فرغ من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - حتى رجع كثير منهم إلى عمام وصممهم ، مع كونهم مسلمين ، مؤمنين . فأخبر الله تعالى نبيه بقوله : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا ﴾ ( أى ) كثير منهم بعد التوبة .

1 خشب K : B || وقد عرف . . . + من حكم العادة B || 1-2 وأن النهر . . . التى تأتى ( تأتى K ) K : B || وأن السيول تأتى B || 3 يعرض به K : B || يعرض B || 3 قلت K : B || الخراب B || 4 عمار الدنيا K : B || الذين عمروا الدنيا B || 5 ويروا B : B || ما بنوا B : B || ما بنوا K || 6 قنطرة K : B || جسر B || 7 جرار K : خوار O : B || 7 العالم K : B || المارف B || 8 إليه به K : B || 8 قنطرة K : B || جسر B || الرؤية O : الرمية B || 9 K : B : B || 10 فى حال K : B || هو حال B || 11 وأشباه ذلك K : B : B || ( أى ) : ( عله الزيادة ثابتة فى أصل B ) || فلا K : B || 12-13 صلى ... وسلم K : B - رجع ... منهم K : B || وجبوا B || 14 طرئين O : B : K : B || فأخبر الله K : B || فقال B || نبيه بقوله K : B : B || كثير ... فترية K : B || طريقا آخر B

9-10 وحسبوا ان لا تكون ... ثم تاب الله عليهم : سورة المائدة (٥/٧١) || 14 ثم عمرو وصموا : كذلك ، كذلك (تمة الآية جزئيا)

يقول : « ما نفع القول فيهم » . - ياولى ! لو فرضنا أن الدنيا باقية ، ألسنا نبصر رحلتنا عنها جيلاً بعد جيل ؟

### 3 (مراعاة القلوب ومقتضيات « المحبوب »)

(٢٧٤) فمن أحوال هذه الطائفة ، مراعاتهم لقلوبهم . أسرارهم متعلقة بالله من حيث معرفة نفوسهم . لا اجتماع لهم ، بالنهار ، مع الغافلين . حركتهم ليلية . نظرهم في الغيب . الغالب عليهم مقام الحزن ، فإن الحزن إذا فُقد من القلب خرب . فالعارف يأكل الحلوى والعسل ، والمحقق يأكل الحنظل : كثير التنصص ، لا يلتذ بِنَعْمَةِ أبدأ ما دام في هذه الدار ، لشغله بما كلفه الله من الشكر عليها . - لقيت منهم ، بِدُنْيَيسر ، عمر الفرقوى ، وبمدينة فاس ، عبد الله السمّاد .

(٢٧٤-١) العارفون ، بالنظر إلى هؤلاء ، كالأطفال الذين لا عقول لهم [F. 107<sup>a</sup>] : يفرحون ويلتذون بخشخاشة . فما ظنك بالمريدين ؟ فما ظنك بالعامّة ؟ لهم القدم الراسخة في التوحيد . ولهم المشاهدة في « الفَهَوَانِيَّة »

2-1 ياول ... بعد جيل G K : - B : + D K || 3 حله B G : هذا K || الطائفة G : العائفة K : الطائفة B || أسرارهم B K : وأسرارهم G || 5 لا اجتماع B K : ولا اجتماع G || مع الغافلين G K : - B || حركتهم B K : بل حركتهم G || 6 نظرم B K : ونظرهم G || مقام الحزن . + قال بعضهم B || فإن الحزن G K : أن الحزن B || 7 يأكل B G : يأكل K || الحلوى G : الحلاوا B || والعسل G K : - B || 8 كثير التنصص B K : فهو كثير التنصص G || 8 هذه B G : هذه K || 8-9 لشغله ... عمر G K : - B || 9 الفرقوى G : (مى فى K : الفرقوى ولكن الشيخ الأكبر لا يلتزم برسم الفاء والغاف لا طريقة المغاربة ولا طريقة المشارقة . وهذه الكلمة عذوقة في أصل B) || وبمدينة .... السّاد G K : - B || 11 العارفون B K : والعارفون G || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B

9 فليس : بلدة عراقية مندرسة ، كانت تقع على بعد ١٥ ميلاً تقريباً من جنوب غربى مدينة مardin . وصفها والمراجع عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٤١ - ٤٢ (نص فرنسى ، طبعه جديدة ) || 13 الفهوانية : مصطلح خاص من وضع الشيخ الأكبر ، وقد عرفه وخطاب الحق بطريق المكافئة في عالم المثال (كتاب اصطلاح الصوفية ١٧ ، مجموع رسائل ابن العربي ، الرسالة ٢٩ ، جلد باد ١٩٤٨) وانظر كذلك لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٣٨ - ١

يقدمون « النفس » على « الأثبات » ، لأن التنزيه شأنهم . كلفظة :  
 « لا إله إلا الله » . وهى « أَفْضَلُ كَلِمَةٍ جَاءَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ » . -  
 توحيدهم كوني ، عقل . ليسوا من « أَلَهُو » فى شىء . لهم الحضور التام<sup>3</sup>  
 على الدوام ، وفى جميع الأفعال . اُخْتَصُّوا بعلم الحياة والإحياء . لهم اليد  
 البيضاء . فيعلمون من « الحيوان » ما لا يعلمه سواهم . ولاسيا من كل « حيوان  
 يعيش على بطنه » لقربه من أصله الذى عنه تَكُونُ .<sup>6</sup>

(٢٧٥) فإن كل « حيوان » يبعد عن « أصله » ينقص من معرفته بأصله ،  
 على قدر ما بعد منه . ألا ترى المريض ، الذى لا يقدر على القيام والقعود ،  
 ويبقى طريقاً لضعفه - وهو رجوعه إلى أصله - تراه فقيراً إلى ربه ، مسكيناً ،<sup>9</sup>  
 ظاهر الضعف والحاجة بلسان الحال والمقال ؟ وذلك أن أصله حكم عليه لما قرب  
 منه . يقول الله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ وقال : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ . -  
 فإذا استوى ( المرء ) قائماً ، وبعد عن أصله ، تَقَرَّعَنَ وَتَجَبَّرَ ، وادعى القوة<sup>12</sup>  
 وقال : « أنا ! » . فالرجل ( هو ) من كان مع الله حال قيامه وضعفه ، كحاله  
 فى اضطجاعه من المرض والضعف . وهو عزيز .

1 لأن GB : لا K || شأنهم GB : شأنهم K || 1-2 كلفظة ... والأنبياء . ( والانبياء K )  
 B - 2 لا اله : لا اله K : لا اله G : B - || جاءت G : جاءت K : B - || 3 الموك K : B :  
 G || شىء : شىء K : شىء B : شىء G || 4 والاحياء G : والاحياء K : B - || لم اليد K : لم فيه  
 اليد B ( وهذا أوضح ) || 5 البيضاء G : البيضاء K : البيضاء B || 6 الذى ... تكون K : -  
 B || 8 الا ترى K : ولهذا B || الدربه مسكين K : G || 10 حكم عليه ... من K  
 G : لما قرب منه حكم عليه بذلك B || 11 يقول الله ... ضعيفا K : G : B || 12 قائما G :  
 قائما B K || وادعى القوة K : G : B - || 14 من المرض K : G : ومرضه B || والضعف K :  
 B - || عزيز . + K

2 أفضل كلمة...الرسول والأنبياء : الموطأ : قرآن ٣٢ : حجج ٢٤٦ ؛ - سنن النسائي : إيمان  
 ١٦ ؛ - مسند ابن حنبل : ٤ / ١٤٤ || ( الهو ) ضمير القائب ؛ وعند ابن عربى يشار به الى  
 الذات الالهية من حيث هى يقطع النظر عن أسمائها وصفاتها وبهذا الاعتبار « الهو » غير معروف  
 ولا مبدوء 11 خلقكم من ضعف : سورة الروم ( ٣٠ / ٥٤ ) || خلق .. ضعيفا : سورة النساء  
 ( ٤ / ٢٨ . والنس : « وخلق الانسان ... » )

- (٢٧٦) لهم البحث الشديد ، في النظر في أفعالهم [P. 107b] وأفعال غيرهم معهم ، من أجل « النيات » التي بها يتوجهون وإليها يُنسَبون ، لشدة بحثهم عنها ، حتى تَخْلُصَ لهم الأعمال ، ويُخَلَّصُوا من غيرهم . 3
- ولهذا قيل فيهم : « النياتيون » كما قيل : الملامية والصوفية ، لأحوال خاصة هم عليها . فلهم معرفة « الهاجس » و « الهمة » و « العزم » و « الإرادة » و « القصد » . وهذه كلها ، أحوال مقدِّمة للنية . والنية هي التي تكون منه ، عند مباشرة أفعاله . وهي المتبصرة في الشرع الإلهي . ففيها يبحثون . وهي متعلِّقُ الاخلاص .
- (٢٧٦-١) وكان عالمنا ، الإمام سهل بن عبد الله ، يدقُّ في هذا الشأن . وهو الذي تَبَّه على « نقر الخاطر » . ويقول : « إن النية هو ذلك الهاجس » . وإنه « السبب الأول في حدوث الهم والعزم والإرادة والقصد » . فكان يعتمد عليه . وهو الصحيح عندنا . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝ ﴾ 12

1 في النظر G K : - B || ينسبون G K : نسبوا B || 2 من غيرهم G K : لغيرهم B || 3-4 ٧5-٧٥ حوال ... عليها G K : - B || 6 وهذه G B : وهاته K || 6 منه G K : - B || 7 مباشرة أفضالة G : للباشرة لفعل B || 7 الاغى : الاغى K : الاغى B : الاغى G || 9 عالمنا K : - B || الثان G : الثان K B || 11 وانه G K : فانه B || 11 عندنا G K : - B

5. الهاجس ... والقصد : « الهاجس يعبرون به عن الخاطر الأول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ أبداً . وقد يسميه سهل (التشترى) السبب الأول ونقر الخاطر وإذا تحقق في النفس سموه ارادة . وإذا تردد الثالثة سموه هما . وفي الرابعة سموه عزمًا . وعند التوجه ان الفعل ان كان خاطراً سموه قصداً . ومع الشروع في الفعل ، سموه نية . - والإرادة هي لوعة في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التي وهي منه . وإرادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسى . وإرادة الحق ومتعلقها الاخلاص » . (اصطلاح للصوفية لابن عربي . ١-٢ ، مجموع رسائل ابن العربي ، الرسالة ٢٩ ، حيدر باد ١٩٤٨) || 8 الإمام سهل بن عبد الله : توفي عام ٢٨٣ أو ٢٩٣ . ترجمته في طبقات الصوفية السلمي ، تحقيق نور الدين شريعة ( القاهرة ١٩٤٦ ) وما اضافته المحقق الفاضل من مراجع عديدة ، ذيل ترجمة السلمي ( فهرس الاعلام ) وفي دائرة المعارف الاسلامية ٦٥/٤ ( نص فرنسي ، ط. أولى ) || 11 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب ( ٣٣ / ٤ )

## الباب الرابع والثلاثون

في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس لعابن أمورا أذكرها إن شاء الله !

- (٢٧٧) إِنَّ الْمُحَقَّقَ بِالْأَنْفَاسِ رَحْمَانٌ فَالْعَرُشُ فِي حَقِّهِ إِنَّ كَانَ إِنْسَانٌ 3  
وَأَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَيْنِ يَطْلُبُهَا لَهُ الْعَمَاءُ وَإِحْسَانٌ فَلِحَسَانٌ  
مَقَامُهُ بَاطِنُ الْأَعْرَافِ يَسْكُنُهُ يَزُورُهُ فِيهِ أَنْصَارٌ وَأَعْسَوَانٌ  
لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، إِنَّ حَقَّقْتَ ، آخِرُهُ كَمَا لَهُ مِنْ وَجُودِ الْعَيْنِ إِنْسَانٌ 6  
إِنَّ لَاحَ ظَاهِرُهُ تَقُولُ : قُرْآنٌ أَوْ لَاحَ بَاطِنُهُ تَقُولُ : قُرْآنٌ  
فَإِنَّ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ مَنْقِبَةٍ فَهُوَ الْكَمَالُ الَّذِي مَا فِيهِ نَقْصَانٌ

• • •

### (الإدراكات والمعلومات)

- (٢٧٨) اعلم - أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ! - أَنَّ «المعلومات» مختلفة 9  
لأنفسها ، وَأَنَّ «الإدراكات» ، الَّتِي تُتَرَكَّبُ بِهَا «المعلومات» مختلفة أيضاً لأنفسها ،  
كالمعلومات ؛ وَلَكِنْ ( هذا الاختلاف ) مِنْ حَيْثُ أَنْفُسُهَا وَذَوَاتُهَا . لَامِنْ حَيْثُ 12  
كَوْنُهَا إِدْرَاكَاتٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةً خِلَافٍ عِنْدَ أَرْبَابِ النَّظَرِ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ  
[ P. 108b ] لِكُلِّ حَقِيقَةٍ ، مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُطَمَّ ، إِدْرَاكًا خَاصًّا ، عَادَةً  
لَا حَقِيقَةٍ - أَعْنَى مَحَلِّهَا - . وَجَعَلَ الْمُتَرَكَّبُ بِهِذِهِ الْإِدْرَاكَاتِ ، لِهَذِهِ الْمُتَرَكَّبَاتِ ، 15  
عَيْنًا وَاحِدَةً .

1 والثلاثون : O : وللتلويح B K 2 أمورا O : منها أسراراً B || ان شاء G : ان  
شا K : ان شاء B 7 قرآن O : قرآن K : قرآن B 10 ايده . . . القدس K : -  
B 11 ايضاً O : - B 12 ولكن B : ولاكن K 13 - 14 وان كانت ... النظر  
O K : - B 14 مسألة : K : مسئلة O : - B || لكل حقيقة O K : لكل صنف B ||  
15 اعنى محلها O K : - B

(٢٧٨-١) وهي (أغني المذكرات) ستة أشياء : سمع وبصر وشم  
ولس وطعم وعقل . وإدراك جميعها للأشياء ، ما عدا العقل ، ضروري .  
ولكن الأشياء ، التي ارتبطت بها عادة ، لا تخطئ أبداً . وقد غلط في هذا  
جماعة من المعتزلة ، ونسبوا الغلط للحسن . وليس كذلك . وإنما الغلط للمحاكم .

### ( المعرفة العقلية والحسية )

(٢٧٩) وإنما « إدراك العقل » المقولات فهو على قسمين : منه ما هو  
ضروري ، مثل سائر الإدراكات ؛ ومنه ما ليس بضروري ، بل يقتصر في علمه  
إلى أدوات ست ، منها الحواس الخمس التي ذكرنا ، ومنها القوة المفكرة .  
ولا يخلو معلوم ، يصح أن يعلمه مخلوق ، ( ين ) أن يكون مُركباً بأحد هذه  
الإدراكات .

(٢٨٠) وإنما قلنا : « إن جماعة غلطت في إدراك الحواس ، فنسبت إليها  
« الأغاليط » ، وذلك أنهم رأوا إذا كانوا في سفينة تجرى بهم مع الساحل ،  
رأوا الساحل يجري بجري السفينة . فقد أعطاهم البصر ما ليس بحقيقة ولا  
معلوم أصلاً . فلهم عالمون علماء ضرورياً أن الساحل لم يتحرك من مكانه ، ولا يقدر  
على إنكار ما شاهدوه من التحرك . وكذلك إذا طعموا سكرًا أو عملاً فوجدوه  
مرًا ، وهو حلو . فعملوا ، ضرورة أن حاسة الطعم غلطت عندهم ، ونقلت  
ما ليس بصحيح .

(٢٨٠-١) والأمر ، عندنا ، ليس كذلك . ولكن القصور والغلط وقع من

١ اشياء : G : اشياء : K : 2 لأشياء : G : لأشياء : K : 3 ما عدا : G : ما عدا : K : 4 لا تخطئ : B : لا تخطئ : G : 5 ولكن : G : ولكن : K : 6 الأشياء : G : الأشياء : K : 7 لا تخطئ : B : لا تخطئ : G : 8 المقولات : G : المقولات : K : 9 ما عدا : G : ما عدا : K : 10 سائر : G : سائر : K : 11 ست : G : ست : K : 12 وأما ... للمحاكم : G : وأما ... للمحاكم : K : 13 جري : B : جري : K : 14 علم : G : علم : K : 15 عدم : G : عدم : K : 16 ولكن : G : ولكن : K : 17 ولكن : G : ولكن : K : 18 ولكن : G : ولكن : K



- « الحاكم » الذى هو العقل ، لا ين الحواس . فإن الحواس إدراكها . لما تعطيه حقيقتها ، ضروري . كما أن العقل ، فيما يدركه بالضرورة ، لا يخطئ ، وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر قد يغلط . فما غلط حس قط ، ولا ما هو إدراكه ضروري .<sup>3</sup>
- ( ٢٨٠ ب ) فلاشك أن الحس رأى تحركا بلاشك ، وعلم مرأ بلاشك . فأدرك البصر التحرك بذاته ، وأدرك الطعم المرارة بذاته . وجاء عقل فحكم أن الساحل متحرك ، وأن السكر مر . وجاء عقل آخر وقال : إن الخبط الصفراوي<sup>6</sup> قام بمحل قوة الطعم ، فأدرك المرارة ، وحال ذلك الخبط بين قوة الطعم وبين السكر . فإذا ، فما ذاق الطعم إلا مرارة الصفراء . فقد أجمع العقلان من الشخصين على أنه أدرك المرارة بلا شك . واختلف العقلان فيما هو المدرك . فبان أن العقل غلط<sup>9</sup> لا الحس . فلا ينسب الغلط أبدا ، في الحقيقة ، إلا للحاكم لا للشاهد .
- ( ٢٨١ ) وعندى ، في هذه المسألة ، أمر آخر يخالف ما ادعوه . وهو أن الحلاوة التي في الحلو ، وغير ذلك من المطعومات ، ليس هو في المطعوم ،<sup>12</sup> لأمر [ F. 109b ] إذا بحثت عليه ، وجدت صحة مذهبنا إليه . وكذا

١ الحاكم : C K : العقل B || الذى ... العقل C K : B || 1-2 فإن الحواس ... ضروري C K : إذ كان العقل هو الحاكم . فإن الحواس إدراكها لما تعطيه حقيقتها ضروري . كما أن العقل فيما يدركه ( يدرك واسطة الحواس أو الفكر ) ضروري ، لا يخطئ . وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر يغلط ( اقرأ : قد يغلط ) . فما غلط حس قط ولا ما هو إدراكه ضروري B || 2 لا يخطئ C : لا يخطئ K || 4 رأى C B : رأى K || وطعم B : ووجه طعم C || 5 الطعم المرارة B : الطعم قوة المرارة C : وجاء C : وجاء K : وجاء B || آخر C B : آخر K || 7 قوة B K : - C : مرارة الصفراء (الصفراء) C K : الخبط الصفراوي B || 11 المسألة : المسألة K : المسألة C : B - || 13-11 وعنى ... ذهبنا إليه C K : B -

11-13 وعنى في هذه ... ما ذهبنا إليه : « اعلم إن في الخبز والماء وجميع الطعام والمشارب والملابس والمخالب ، أرواحاً لطيفة غريبة ، هي مراحته وصلحه ، وتسيجه ربه ، وعلو منزلته في حضرة مشاهدته خالقه . وتلك الأرواح أمانة عند هذه الصورة المحسوسة ، يؤدونها إلى هذا الروح المودع في الشيخ (= إلى الإنسان ) » ثم يقول الشيخ بعد ذلك ، « بعدة أسطر : « فانروح (الإنسان) معذور في تشقه بهذه المحسوسات ، فإنه عاين مطلوبه فيها . فهى في منزل محبوبه » فتقوحت الملكية ١ / ٧٩ من ص ١٦-١٨ : ٢١-٢٢ : القاهرة (١٣٢٩) . - وعلى هذا فالحلاوة التي في الحلو ليست فيه ، من حيث هو مطعوم فحسب ، بل هي في ذلك « الروح اللطيف الغريب : الذى هو سر حياته ، والذي يؤديه إلى الروح المودع في الإنسان »

الحكم في سائر الإدراكات . ولو كان ، في العادة ، فوق العقل ، مُتْرَك آخر يحكم على العقل ويأخذ (العقل) عنه ، كما يحكم العقل على الحس ، - لغلط ، أيضا ، ذلك المُتْرَك الحاكم فيما هو للعقل ضروري . وكان يقول : « إن العقل غَلَطَ فيما هو له ضروري » .

### ( الإدراك الخلق للعادة والمعرفة الصوفية )

6 ( ٢٨٢ ) فإذا تقرر هذا ، وعرفت كيف رتب الله المُتْرَكات والادراكات ، وأن ذلك الارتباط أمر عادي ، - فاعلم أن الله عبادا آخرين خرق لهم العادة في إدراكهم العلوم . فمنهم من جعل (الله) له إدراك ما يُدرك بجميع القوى ، من العقولات والمحسوسات ، بقوة البصر خاصة ؛ وآخر ، بقوة السمع . وهكذا بجميع القوى . ثم بأمور عرضية ، خلاف القوى : من ضرب وحركة وسكون ، وغير ذلك . - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « **إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَيْفَيَّ فَوَجَلْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَلَاثِي قَطَعْتُ عِلْمَ** 12 **الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ** » = فدخل ، في هذا العلم ، كل معلوم ، معقول ومحمسوس ، مما يُدركه المخلوق . فهذا علم حاصل ، لا عن قوة من القوى الحسية والمعنوية . فلها قلنا : « **إِنْ ، ثُمَّ ، سَبَبًا آخَرَ ،** 15 **خِلَافَ هَذِهِ الْقَوَى ، تُدْرِكُ بِهِ الْمَعْلُومَاتُ .** » ( ٢٨٣ ) وإِنَّمَا قلنا : « **قَدْ تُتْرَكُ الْعُلُومُ بِغَيْرِ قَوَاهَا الْمَتَادَةِ** » - فبحكمنا على هذه الادراكات لِمُتْرَكاتها المتأداة بالعادة - من أجل « **الْمُتَفَرِّسِ** » . فينظر

1 سائر : B K || آخر : G B : اخر : K || ويأخذ : B : ويأخذ : K || 7 آخرين : G : اخرين : B - || 10 وهكذا : B : وهكذا : K || 11 رسول الله : K : - || 13 والآخرين : G : والآخرين : B || 14 فلها : B : فلها : K || 15 فلها : B : فلها : K || آخر : B اخر : B

12 - 13 « **إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِيَدِهِ ... عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ** : أنظر تخريج الحديث ورواياته في مسند ابن حنبل : ٤ / ٦٦ / ٥ ؛ ٥٨ / ٤٤٣ ؛ ٣٧٨ - مسند الترمذي : تفسير سورة ٣٨ ، ٢ - ٤ : ٤ - مسند أبي داود : طب : ١٢ - مسند الدارمي : روي ١٢

صاحب الفراسة فى الشخص ، فيعلم ما يكون منه ، أو ما خطر له فى باطنه ، أو ما فعل . وكذلك « الزاجر » وأشباهه .

- ٣ (٢٨٣-١) وإنما جئنا بهذا كله ، تأنيساً لِمَا نريد أن ننسبه إلى أهل الله ، من الأنبياء والأولياء ، فيما يدركونه من العلوم على غير الطرق المعتادة . فإذا أدركوها ، نُسبوا إلى تلك الصفة التى أدركوا بها المعلومات . فيقولون : « فلان صاحب نظر » . أى بالنظر يدرك جميع المعلومات . - وهذا دقتة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وفلان صاحب سمع . وفلان صاحب طعم . وصاحب نفَس وأنفاس ، يعنى الشم . وصاحب لَمْس . وفلان صاحب معنى ، وهذا خارج عن هؤلاء . بل هو كما يقال فى العادة : صاحب فكر صحيح . - ٩ فمن الناس من أعطى النظر ، إلى آخر القوى ، على قدر ما أعطى . وهو له عادة ، إذا استمر ذلك عليه . لأنه مشتق من « العود » ، أى يعود عليه ذلك فى كل نظرة ، أو فى كل شم . ما تَمَّ غَيْرُ ذلك .

12

1 صاحب الفراسة : G K : الحفوس B 3 جئنا : G : جئنا B ١ : تأنيب : G : تأنيب B 4 : الانبياء : G : الانبياء B ١ : الاولياء : G : الاولياء : K : الاولياء . B 7-6 : وهذا ( وهذا K ) ... وسلم G : - B 8 : وصاحب ... وأنفاس G : وصاحب أنفاس B ١ : هؤلاء : G : هؤلاء B ١ : هؤلاء B 9 : فى العادة B : فى العادة G 10 : آخر B : آخر K 11 : عليه ذلك : G B ١٢

1 صاحب الفراسة : ما ينص هذا الضرب من المعرفة ، انظر المقالة القيمة دقام ازميل العالم الابتاذ «وفيق فهد» فى « دائرة المعارف الاسلامية . تحت عنوان « فراسة » ١ / ٩٣٧ - ٣٨ ( نص فرنس ، طبعة جديدة ) والمراجع الوفيرة الملحقة بالمقالة 2 « الزاجر » هو الذى يطير الطائر ، فان كان طيرانه عن الجين ، كان ذلك تألاً ؛ وان كان عن الشيا ، كان ذلك شؤماً ؛ وانظر ما ينص هذا الاون من المعرفة عند العرب « دائرة المعارف الاسلامية » تحت عنوان « قال » المجلد الأول ص ٧٧٧ - ٧٩ والمراجع المملدة بالمحقة بهذه المقالة القيمة ( نص فرنس ، ط. جديدة )

## (الأسماء الإلهية والمعارف الصوفية المعرفة)

- (٢٨٤) وكذلك ، أيضاً ، لتعلم أن الأسماء الإلهية مثل هذا ، وأن كان كل اسم يعطى حقيقة خاصة ، ففى قوته أن يعطى كل واحد من الأسماء الإلهية 3  
[F. 110b] ما تعطيه جميع الأسماء . قال تعالى : ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ . وكذلك لو ذَكَرَ ( تعالى ) 6  
كل اسم له يقال فيه : « إن له الأسماء الحسنى » . وذلك لأجلية المسمى . فاعلم ذلك !

- (٢٨٤-١) فمن الناس من يختص به « الاسم الله » : فتكون معارفه إلهية . ومنهم من يختص به « الاسم الرحمن » : فتكون معارفه رحمانية . 9  
كما كانت فى القوى الكونية يقال فيها : معارف هذا الشخص نظرية ؛ وفى حق آخر : سمعية . فهو من عالم النظر ، وعالم السمع ، وعالم الأنفاس . 12  
هكذا تُنسب معارفه فى الإلهيات إلى الاسم الإلهى الذى فُتِحَ له فيه ، فتندرج فيه حقائق الأسماء كلها .

## (المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس)

- (٢٨٥) فإذا علمت هذا أيضاً ، فاعلم أن الذى يختص بهذا الباب ، 15  
من الأسماء الإلهية ، لهذا الشخص المُعَيَّن : الاسمُ الرحمن ، والذى يختص به من القوى ، فيُنسَبَ إليها : قوة الشم ومُتَمَلِّقُها الراوِج ، وهى الأنفاس .
- 2 الأسماء : O : الأسماء : B || الإلهية : B K : الإلهية : O كان  
B K : - O : 4 ما تعطيه B || تعالى O : تم B K || الرحمن  
O B : الرحمان B K || 6 الأسماء : O : الأسماء B || 9 الهية : B K : الهية O ||  
9 الرحمن O : الرحمان B K || 11 آخر B O : آخر K || 12 هكذا B O : هكذا K ||  
12 الإلهيات : O : الإلهيات B O || الإلهى : K : الإلهى B : الإلهى O ||  
حقائق O : حقائق B K || الأسماء : O : الأسماء B || 16 الرحمن O : الرحمان B K ||  
17 الروائح O : الروائح B K

فهو من عالم الأنفاس ، في نسبة القوى ؛ و ( هو ) من « الرحمانيين »  
في مراتب الأسماء .

- ( ٢٨٥ - ١ ) فنقول : إن هذا الشخص ، المُعَيَّن في هذا الباب - سواء كان  
زيداً أو عمراً - ، معرفته رحمانية . فكل أمر ينسب إلى الاسم الرحمن ، في  
كتاب أو سُنة ، فإنه ينسب إلى هذا الشخص . فإن هذا الاسم [P. 111<sup>a</sup>]  
هو المُعَيَّن له ؛ وليس لاسم إلهي عليه حكم إلاً بوساطة هذا الاسم ، على أى  
وجه كان .

- ( ٢٨٥ ب ) ولهذا نقول : إن الله - سبحانه ! - قد أبطن ، في مواضع ،  
رحمته في عذابه ونقمته . كالمرض الذى جَعَلَ ، في عذابه بالمرض ، رحمته به  
فيا يَكْفُرُ عنه من الذنوب . فهذه رحمة في نقمة . وكذلك من انتقم منه ،  
في إقامة الحد ، من قتل أو ضرب : فهو عذاب حاضر ، فيه رحمة باطنة ،  
بها ارتفعت عنه المطالبة في الدار الآخرة . كما أنه ، في نُقْمَتِهِ في الدنيا ، من  
الاسم « المنعم » ، أبطن نُقْمَتَهُ : فهو يُنْعَمُ الآن بما به يتعذَّب ، ليطون العذاب  
فيه ، في الدار الآخرة ، أو في زمان التوبة .

- ( ٢٨٥ ج ) فإن الإنسان إذا تاب ونظر وفكر فيما تلذذ به من المحرمات ، -  
تعود تلك الصور المُسْتَحْضَرَةُ عليه عذاباً . وكان قبل التوبة ، حين يستحضرها  
في ذهنه ، يلتذ بها غاية اللذة . - فسبحان من أبطن رحمته في عذابه ، وعذابه  
في رحمته ؛ ونُقْمَتَهُ في نقمته ، ونقمته في نُقْمَتِهِ ! غالمبطون ، أبداً ، هو روح  
العين الظاهرة . أى شيء كان .

2 الاسماء : G : الاسماء : B || 3 سواء : G : سواء : B || 4 معرفته : B  
ان معرفته : G || 4 الرحمن : G : الرحمن : B || 6 الهى : G : الهى : B : الهى : G  
8 سبحانه : G : سبحانه : B || 12 الآخرة : G : الآخرة : B || 13 الآن : G : الآن : B || 16  
الصور : G : الصورة : B || حين يستحضرها : G : اذا استحضرها : B || 17 سبحانه : G : سبحانه : B  
B || 19 شيء : B : شيء : B : شيء : G

(٢٨٦) فهذا الشخص لما كانت معرفته رحمانية ؛ وكان الاسم « الرحمن استوي على العرش » فقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ مُسْتَوٍ ﴾ ، - كانت هِمةُ هذا الشخص عرشية . فكما كان « العرش للرحمن » ، كانت الهمة لهذه « المعرفة ( الرحمانية ) » محلاً لاستوائها ، فقيل : « هِمةُ عَرْشِيَّةٌ » . ومقام هذا الشخص ، باطنُ الأعراف . وهو السور الذي بين أهل السعادة والشقاوة . و « للأعراف رجالٌ » سيذكرون . وهم الذين لم تقيدهم صفة ، ككُلِّ يزيد وغيره . وإنما كان مقامه باطن الأعراف ، لأن « معرفته رحمانية » وهمة عرشية . فإن العرش مستوى الرحمن . كذلك باطن الأعراف فيه الرحمة ، كما أن ظاهره فيه العذاب .

### ( الرحمة عرش الذات الإلهية )

(٢٨٧) فهذا الشخص له رحمة بالموجودات كلها ، بالمعصاة والكفار وغيرهم . قال تعالى لسيد هذا المقام ، وهو محمد - صلى الله عليه وسلم ! - حين دعا على رِغْلٍ وَذُكْوَانٍ وَعَصِيَّةٍ بالعذاب والانتقام ، فقال : « عليك بفلان وفلان ! » - وذكر ما كان منهم - قال الله له : « إِنَّ اللَّهَ مَا يَشْكُ سَبَابًا وَلَا لَعْنًا وَلَكِنْ يَشْكُ رَحْمَةً » . فنهي عن الدعاء عليهم ومسيهم وما يكرهون ، وأنزل الله - عز وجل ! - عليه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ = قَمَّ العالم ، أي لترحمهم وتدعوني لهم ، لا عليهم . فيكون عَوْصَ قوله :

1 الرحمن G : الرحان K 2 تمال Q : تمل || لاستوائها K : G لاستوائها K : لاستوائها B 6 والشقاوة Q : والشقاء B || للأعراف K : للأعراف B 8 الرحمن G B : الرحان K 12 تمال G : تمل B K 15 ولكن B G : ولاكن K || الدعاء G : الدعاء K : الدعاء B || ومنهم G K : ومنهم B 16 عز وجل G K : تمل B 17 هم العالم K : B - B : قوله G K - - : G

2 الرحمن على العرش استوي : سورة طه ( ٢٠/٩ ) || 13-14 حين دعا . . . عليك بفلان وفلان : انظر صحيح البخاري : أدب : ٣٨ : ٤٤٩ - وصحيح مسلم : بر ٨٧ - مسند ابن خنبل : ٣ / ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٨ || 16 وما أرسَلناكَ ... رحمة للعالمين : سورة الأنبياء ( ٢١ / ١٠٧ )

« لَعَنَهُمُ اللَّهُ » ( قَوْلُهُ : ) « تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَدَاهُمْ ! » كما قال حين جرحوه :  
« أَلَلَّهُمْ ! أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » . يريد من كَلَبَهُ من غير أهل الكتاب  
والمقلّدة من أهل الكتاب لا غيرهم .

( ٢٨٧-١ ) فلهذا قلنا ، في حق هذا الشخص ، صاحب هذا المقام :  
« إنه رحيم بالعصاة والكفار » . - فإذا كان حاكماً ، هذا الشخص ،  
[ F. 112<sup>a</sup> ] « وأقام الحد » ، أو كان ممن تَتَعَيَّن عليه شهادة في إقامة حدٍّ ، فشهد به  
أو أقامه ، - فلا يقيمه إلا من باب الرحمة ، ومن الاسم « الرحمن » ، في حق  
المحبود والمشهود عليه ، لا من باب الانتقام . وطلبُ التَّشْفِي لا يقتضيه مقام  
هذا الاسم ، فلا تعطيه حالة هذا الشخص . قال تعالى في قصة إبراهيم : ( إِنِّي  
أَخَافُ أَنْ يُمَسَّكَ عَذَابٌ مِنْ الرَّحْمَنِ ) .

#### ( استوائية العرش وأبنة العماء )

( ٢٨٨ ) ومن كان هذا مقامه ومعرفته - وهذا الاسم « الرحمن » ينظر إليه -  
فيعاين من الأسرار ذوقاً ، ما بين نسبة « الاستواء إلى العرش » وما بين نسبة  
« الأبن إلى العماء » : هل هما على حدٍّ واحد ، أو يختلف ؟ ويعلم ما للحق  
من نعوت الجلال واللفظ معاً ، بين « العماء » و « الاستواء » . إذ قد كان

7 الرحمن K : O : الرحان B || 8 وطلب التشفى K : O : والتشفى B || 9 لا تعطيه حالة  
B : فلا يعطيه حاله O : ( مهلة في K ) || 10-9 قال ... الرحمن ( الرحان K ) O : B -  
9 تعالى O : تعالى K : B - إبراهيم O : إبراهيم K : B - 13 الاستواء O : الاستواء K :  
الاستواء B || 14 العماء O : العماء K : العماء B

2 اللهم اهد ... لا يعلمون : انظر صحيح البخاري : استجابة • : أنبياء • ٥٤ - صحيح مسلم  
جهاد ١٠٤ - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ ( واللفظ في هذه المراجع كلها : اللهم اغفر لقومي  
فإنهم لا يعلمون || 9-10 إني أخاف ... الرحمن : سورة مريم ( ١٩ / ٤٥ ) || 14-15 ويعلم  
ما الحق ... والاستواء : أبنة العماء ، عند ابن عربي هي رمز الجلال الإلهي ، واستوائية العرش  
هي رمز اللطف والجمال اللانين . - انظر كتاب الجلال والجمال لابن عربي ، ضمن مجموع  
رسائل ابن العربي ، جيلوادي ١٩٤٨ ( الرسالة الثانية من الجزء الأول )

(- تعالى !-) في « العماء » ولا « عرش » فيوصف بالاستواء عليه . ثم خلق  
 « العرش » واستوى عليه بالاسم « الرحمن » . وللعرش حدٌ يتميز به من  
 « العَمَاء » الذي هو للاسم « الرب » ؛ وللعماء حدٌ يتميز به عن « العرش »  
 ( الذي هو للاسم « الرحمن » ) . ولا بُدَّ من انتقال من صفةٍ إلى صفةٍ .

(٢٨٨-١) فما كان نعته - تعالى ! - بين « العماء » و « العرش » ؟  
 6 أو بئى نسبة ظهر بينهما ؟ إذ وقد تميز كل واحد منهما عن صاحبه بحدّه  
 وحقيقته ، كما يتميز « العماء » ( العُرقى ) الذي فوقه الهواء وتحتة الهواء -  
 وهو المسحاب الرقيق الذي يحمله الهواء الذي تحتة وفوقه - عن « العَمَاء »  
 9 ( الغَيَّيى ) الذي ما فوقه هواء وما تحتة هواء . فهو « عَمَاء » غير محمول .  
 [ F. 112<sup>b</sup> ]

(٢٨٨ ب) فيعلم السامع أن « العَمَاء » الذي جُبل للرب « أَيْنِيَّة »  
 12 ( = العماء الغَيَّيى ) ، أنه « عَمَاء » غير محمول . ثم جاء قوله - تعالى ! - :  
 ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ = فهل هذا « الغمام »  
 هو راجع إلى ذلك « العَمَاء » ، فيكون « العَمَاء » حاملاً للعرش ، ويكون  
 15 العرش « مستوى الرحمن » ، فتجتمع القيامة بين « العماء » و « العرش » ؟  
 أو هو هذا الغمام المهود ( = العماء العرقى ) الذي فوقه هواء وتحتة هواء ؟ ! -  
 فصاحب هذا المقام يُعطى علمٌ ذلك كله .

3 الذي هو . . . الرب K O ؛ B 3 للاسم K ؛ الاسم K ؛ - B 6 إذ وقد  
 K B ؛ إذ قد C 7 الهواء ؛ O الهواء ؛ K الهواء ؛ B 8 الهواء ؛ O الهواء ؛ K الهواء ؛  
 B 11 الهواء ؛ O الهواء ؛ K الهواء ؛ B 12 جاء ؛ K جاء ؛ B 13 تعالى ؛ O تعالى ؛ K تعالى ؛ -  
 B 13 يأتيهم ؛ O يأتيهم ؛ B 15 الرحمن ؛ O الرحمن ؛ B 16 الغمام المهود ؛ K B ؛  
 المقام المقصود O



( « نزول الرب » من « العرش » إلى سماء الدنيا )

- ( ٢٨٩ ) ثم إن صاحب هذا المقام يُعْطَى أيضًا ، من العلوم الآلِهيّة ،  
 من هذا النوع ، بالاسم الرحمن ، « نزول الرب إلى سماء الدنيا » . - من 3  
 « العرش » يكون هذا النزول ، أو من « العَمَاء » ؟ فإن « العَمَاء » إنما ورد  
 حين وقع السؤال عن الاسم « الرب » ، فقليل له ( - عليه الصلاة والسلام ! - ) :  
 « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ - فقال : كَانَ فِي عَمَاءٍ ، مَا فَوْقَهُ 6  
 هَوَاةٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاةٌ » . - فاسم كان المضمّر هو « ربنا » . - وقال :  
 « يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ » . فبدلك هذا على أن نزوله إلى السماء الدنيا من ذلك  
 « العَمَاء » ( = العَمَاء الغيبي ) ، كما كان استواءه على العرش من ذلك 9  
 « العَمَاء » .

- ( ٢٨٩ - ١ ) فنسبته ( - تعالى ! - ) إلى السماء الدنيا ، كنسبته إلى العرش :  
 لا فرق . فما فارق العرش ، في نزوله إلى السماء الدنيا ، ولا فارق العَمَاء ، 12

2 الآلِهيّة : الآلِهيّة B || 3 سماء : سماء K : السماء B || 5 السؤال B  
 O : السؤال K || 6 عاقته O K : الخلق B || ما فوقه ... هواء ( هوا K ) : B -  
 8 ينزل B K : ينزل O || السماء O : السماء B || 9 السماء O : السماء K : السماء B  
 استواءه O : استواءه K : استواءه B

6 أين كان ... نحوه هواء : انظر سنن الترمذی : تفسير سورة ١١ ، ١ - سنن ابن ماجه :  
 مقدمة ١٣ - مسند ابن حنبل : ٤ / ١١ ، ١٢ || 8 يتول ربنا إلى السماء : انظر صحيح البخاری :  
 الكتاب ١٩ ، الباب ١٤ ، ك ٨٠ ، ب ١٤ ك ١٤ - صحيح مسلم : ٩٧ ، ب ٣٥ ، ك ٦ ، ب ١٦٦ ،  
 ١٦٨ - سنن أبي داود : ك ٥ ، ب ٧١ - سنن الترمذی : ك ٧ ، ب ٧١١ ، ك ٤٤ سورة  
 ٣ ح ١٤ ، ك ٤٥ ، ب ٧٨ - سنن الدارمی : ك ٢ ، ب ١٦٨ - الموطأ : ك ٣ ، ب ٧ ، ك ١٥ ،  
 ح ٣٠ - مسند ابن حنبل : ١ / ١٣٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٢ / ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٣ / ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٣٤ ، ٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ،  
 ١٦ / ٤ ، ٢٢ ، ٨١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٣٨٥ ، ٦ / ٢٢٨ - مسند الطيالسی : احاديث  
 ١٣٩٢ ، ٢٢٣٢ ، ٢٣٨٥ ، ٢٥١٦

في نزوله إلى العرش ولا إلى السماء الدنيا . - ولما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم ! - أن الله يقول ، في هذا النزول إلى السماء الدنيا : « هل من تائب فأتوب عليه ؟ » [F. 113<sup>3</sup>] هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من داع فأجيبه ؟ = فهذا كله من باب رحمته ولطفه . وهذا حقيقة الاسم « الرحمن » الذي « استوى على العرش » . فنزلت هذه الصفة مع الاسم « الرب » إلى السماء الدنيا : فهو ما أعلمناك به أن كل اسم إلهي يتضمن حكم جميع الأسماء الإلهية ، من حيث إن المُسمَّى واحد .

### ( نزول الرب « من » العماء « إلى » السماء « )

( ٢٩٠ ) فيعلم صاحب هذا المقام ، من هذا « النزول الرباني المايوي » ، ما يختص بالاسم الرحمن منه ، الذي قال به : « هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ » . فإن « الرحمن » يطلب هذا القول بلاشك . فهذا حظ ما يتكلم صاحب هذا المقام من هذا النزول بلا واسطة . ويتكلم « نزول الرب من العماء إلى السماء » بوساطة الاسم الرحمن ، لأنه ليس للاسم الرب ، على صاحب هذا المقام ، سلطان . فإنه ( أى السلطان ) - كما قلنا - للاسم الرحمن . فلا يعلم من الاسم « الرب » ، ولا من غيره ، أمراً إلا بالاسم الرحمن . فيعلم عند ذلك ، بإعلام الرحمن إياه ، ما أراد الحق بنزوله من « العماء » إلى « السماء » . - على هذا الوجه هي معرفته .

### ( قلب المؤمن عرش الرحمن )

( ٢٩١ ) ثم ما يختص بعلمه صاحب هذا المقام ، بوساطة الاسم الرحمن :

2 نائب : تائب B 3 سائل : سائل B 5 الرحمن : الرحمن  
 6 الملى : الامم K : الامم B : الملى Q 7 الاغية : الاغية K : الاغية B Q  
 14 للاسم B : الاسم Q 15 الرحمن : الرحمن B 16 الهاء : الهاء Q : الهاء K : الهاء  
 17 الهاء : الهاء Q : الهاء K : الهاء B

- علم قول الله : « مَا وَسَعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ » .  
 فأتى بياء الاضافة ، في السعة والعبودية . فلم يأخذ [ F. 113b ] من الله  
 إلا قدر ما تعطيه « الياء » خاصة . ويتضمن هذا علمين : علماً بما فيه من 3  
 العناية بعبده المؤمن ، فيأخذه من الاسم الرحمن بذاته ؛ وعلماً بما فيه من « سر  
 الاضافة » بحرف الياء ، فيأخذه من الله بترجمة الاسم الرحمن . فيعلم ( العبد )  
 أن « السعة » ، هنا ، المراد بها « الصورة » التي خُلِقَ الانسان عليها . 6  
 ( ٢٩١-١ ) كأنه ( - تعالى ! - ) يقول : « ما ظهرت أسائي كلها إلا في  
 النشأة الانسانية » . قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ أى « الأسماء  
 الالهية » التي وجدت عنها الأكوان كلها ، ولم تُعْطَها الملائكة . وقال - صلى الله 9  
 عليه وسلم - : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = وإن كان الضمير ،  
 عندنا ، مُتَوَجِّهاً أن يعود على آدم ، فيكون فيه ردٌ على بعض النُّظَار من أهل  
 الأفكار ؛ وَيَتَوَجَّه أن يعود على الله . لتخلقه بجميع الأسماء الإلهية . 12

1 ولا ساءى : O ولا ساءى K : ولا ساءى B للمؤمن B : للمؤمن K فأتى B O :  
 فأتى K 2 بياء : O بياء K : بياء B يأخذ B O : K 3 حلا K O : علم B 4 للمؤمن  
 O B : للمؤمن B فيأخذه B : فيأخذه K : وعلم B 6 السعة K B :  
 السعة O 7 كأنه B : ( مهمل في K ) : اساءى O : اساءى K : اساءى B 8 النشأة B  
 O : النشأة K : تعالى O : نمل K B آدم O B : آدم K : الاسماء O : الاسماء B :  
 الاسماء K 9 لالهية : الالهية K : الالهية B : للملائكة K : للملائكة B :  
 10-12 وان كان ... الاسماء ( الاسماء ) K O : - B 13 الالهية : الالهية K : الالهية  
 B - : O

1 ما وسعني أرضي... قلب عبدى المؤمن : انظر « احياء علوم الدين » للزنازى « باب عجائب  
 القلب » ( ٣ / ١٤ ، القاهرة ١٩٣٩ ) . قال فخر أحمديت الأحياء في هذه الموضع : « لم أره  
 أصلاً ، وفي حديث أبى عتبة : « وآية ربكم قلوب عباد الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها » . وفي  
 حديث ابن عمر : « قيل : يا رسول الله ، أين الله ، في الأرض أو في السماء ؟ قال : في قلوب عباد  
 المؤمنين . » ( المغنى عن حمل الاسفار ، لعبد الرحيم العراقي ، أسفل من الأحياء ) « وعلم آدم ...  
 كلها : سورة البقرة ( ٣١ / ٢ ) O : إن الله خلق ... على صورته : انظر ما تقدم التاليف على الفقرة

- (٢٩٢) فَكَلِمَتٌ أَنْ هَذِهِ «السَّعَّةُ» إِنَّمَا قَبِلَهَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ، لَكُنْهُ عَلَى «الصُّورَةِ» . كَمَا قَبِلَتْ الْمَرْأَةُ صُورَةَ الرَّائِي ، دُونَ غَيْرِهَا مِمَّا لَا صِبْغَالَةَ فِيهِ وَلَا صِفَاءَ . 3 وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِلسَّمَاءِ ، لَكُنْهَا شَفَافَةٌ ، وَلَا لِلْأَرْضِ ، لَكُنْهَا غَيْرَ مَصْقُولَةٍ . فَذَلِكُمْ عَلَى أَنَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ حَرَكَاتٍ فَلَكِيَّةٍ - هِيَ أَبَوُهُ - وَعَنْ عُنَاصِرٍ قَابِلَةٍ لَهُ - وَهِيَ أُمُّهُ - ، [F. 114<sup>a</sup>] فَإِنَّ لَهُ ، مِنْ جَانِبِ الْحَقِّ ، «أَمْرًا» مَا هُوَ فِي «آيَاتِهِ» وَلَا فِي «أَمْعَانِهِ» ، مِنْ ذَلِكَ «الْأَمْرُ» 6 وَبَسَّجَ جَلَالُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ! - . إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ الَّذِي هُوَ السَّمَاءُ ، أَوْ أُمُّهُ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ، أَوْ مِنْهُمَا - لَكَانَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَوَّلِي بَيِّنٍ يَسْمَعُ الْحَقَّ مِنْ تَوَلَّدَ مِنْهُمَا . وَلَا سِيَّامًا وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ = يَرِيدُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي الْجَزِيئَةِ . - وَمَعَ هَذَا ، فَاخْتَصَّ الْإِنْسَانُ بِبَيِّنٍ أَعْطَاهُ هَذِهِ النِّعْمَةَ ، الَّتِي ضَاقَ عَنْهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ . فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هَذِهِ «السَّعَّةُ» إِلَّا مِنْ حَيْثُ «أَمْرٌ» آخَرُ - مِنْ اللَّهِ - 12 فَصَبَّلَ بِهِ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

- (٢٩٣) فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ ، فَاضِلٌ مَفْضُولٌ . فَقَدْ فَضَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ مَنْ فَضَّلَهُ ، لِحِكْمَةِ الْإِفْتِقَارِ وَالنَّقْصِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ . 15

1 الْمُؤْمِنُ B B : الْمُؤْمِنُ K || 2 الْمَرْأَةُ G : الْمَرْأَةُ B || الرَّائِي G : الرَّائِي K : الرَّائِي B || فِيهِ G K : لَهُ B || 3-4 وَلَا صِفَاءَ (وَلَا صِفَا K) G K : فِي ذَاتِهِ B || 5 لِكُنْهَا G : لِكُنْهَا B || 6 لِكُنْهَا G : لِكُنْهَا B || 7 عَزَّ وَجَلَّ K : تَعَالَى G : سَبَّحَهُ B || 8 السَّمَاءُ G : السَّمَاءُ B || أَوْ مِنْهَا K G : - B || 9 وَاقِعٌ . - تَعَالَى G || السَّمَاوَاتِ K : السَّمَاوَاتِ G || 10 وَلَكِنْ B B : وَلَا كُنْ K || يَرِيدُ ... فِي الْجَزِيئَةِ G K : فَأَرَادَ الْمَعْنَى لَا الْجَزِيئَةَ B || 12 حَيْثُ ... آخَرُ (آخَرُ K) G K : نَسَبَةُ آخَرَى B || 13 بِهِ K G : بِهَا B || 14-15 فَتَدْرُكُ فَضْلَ ... مِنْ فَضْلِهِ K G : - B || 15 لِحِكْمَةِ G K : بِحِكْمَةِ B : (بِحِكْمَتِ كَلِمَةٍ وَفَضْلِهِ ، فِي أَصْلِ K يَفْتَحُ الْفَاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ)

- فإن الإنسان إذا زها بهذه السعة ، واقتخر على الأرض والسما -  
تعالى ! - : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ . وإذا زهت  
السما والأرض بهذه الآية ، على الإنسان ، جاء قوله : « ما وَسِعَتِ أَرْضِي <sup>3</sup>  
وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَتِ قَلْبُ عَبْدِي » . فإزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والافتخر -  
وعنهما . واقتخر الكل إلى ربه ، وانحجب [F. 114b] عن زهوه ونفسه .
- (٢٩٣-١) وقوله ( - تعالى ! - ) : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ = <sup>6</sup>  
يدل على أن بعض الناس يعلم ذلك . وَعَلِمَ هذا ، مَنْ عَلِمَهُ مِنَّا ، من الاسم  
« الرحمن » الذي هو له ، وبه تحقق : « فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا » . - فرحمه ( الله )  
عندما زها بعلم ما فَضَّلَ به على السماء والأرض . وَعَلِمَ من ذلك أنه ما حصل له <sup>9</sup>  
من الاسم « الرحمن » إِلَّا قَلْبُهُ مَا كَشَفَتْ لَهُ ، بما فيه دواؤه . فإن ذلك « الأمر »  
الذي به فَضَّلَ السماء والأرض هذا العبد ، هو أيضًا من الاسم « الرحمن »  
ولكن ما جاد به على هذا العبد . <sup>12</sup>

1 زها G : زهي GK || جاءه G : جاءه K : جاءه B || تعالى G : تمل B || 2 - 3  
وإذا زهت . . . على الإنسان GK : فأعلمه الله على ما فضل به السماء والأرض B || 3 - 8  
جاء ( جا K ) قوله . . . به خيرا K : فأزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والافتخر ، وانحجب  
إلى ربه ، وانحجب عن نفسه وزهوه . ولهذا قال تعالى : « ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ولم يقل :  
كل الناس لا يعلم ذلك . وعلمها هذا العبد من الاسم الرحمن الذي هو له وبه تحقق B || 4 ولا سماء  
G : ولا سماء B - : B || 6 ولكن B G : ولاكن K || 8 الرحمن G : الرحمن K  
B || 9 زها G : زهي B || 9 يعلم ما فضل . . . والأرض K : بأن أعلمه ما فضل  
به عليه السماء والأرض B || 10 ما فيه دواؤه ( دواؤه K ) K : B - || 12 ولكن B :  
ولاكن K : B -

2 لخلق السماوات . . . من خلق الناس : سورة غافر (٥٧/٤٠ ، جزيا) 3 - 4 ما وسعتي  
أرضي . . . عبيد المؤمنين : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ٢٩١ || 6 ولكن أكثر لا يعلمون :  
سورة غافر (٥٧/٤٠ آخر الآية) || 8 فسל به خيرا : سورة الفرقان (٢٥/٥٩) والنقطة :  
فسل به خيرا

( الإنسان نسخة جامعة )

( ٢٩٤ ) ولا يقول ( الناظر ) : إن هذا طعن في كونه ( = الإنسان ) نسخة  
 3 من العالم . بل هو ، على الحقيقة ، « نسخة جامعة » باعتبار أن فيه شيئاً من  
 السماء بوجه ما ، ومن الأرض بوجه ما ، ومن كل شيء بوجه ما لا من جميع  
 الوجوه . فإن الإنسان ، على الحقيقة ، من جملة المخلوقات . لا يقال فيه :  
 6 إنه سماء ولا أرض ولا عرش . ولكن يقال فيه : إنه يشبه السماء من وجه كذا ،  
 والأرض من وجه كذا ، والعرش من وجه كذا ، وعنصر النار من وجه كذا ،  
 وركن الهواء من وجه كذا ، والماء والأرض وكل شيء في العالم . فبهذا الاعتبار  
 9 يكون نسخة . وله اسم الإنسان ، كما للسماء اسم السماء .

( النزول القرآني والنزل الفرقاني )

( ٢٩٥ ) ومن علوم صاحب هذا المقام « نزول القرآن » [ P. 115<sup>a</sup> ] فرقانا  
 12 لا قرآنا . فإذا علمه « قرآنا » فليس من الاسم الرحمن ، وإنما الاسم الرحمن  
 ترجم له عن اسم آخر إلهي يتضمنه الاسم الرحمن ، وأنه « نزل في ليلة مباركة »  
 وهي ليلة القدر . فَعَرَفَ بنزوله مقادير الأشياء وأوزانها ، وعَرَفَ بقدره منها .  
 15 كما « نزل الرب تعالى في الثلث الباقي من الليل » .

( ٢٩٥ - ١ ) فالليل محل النزول الزماني للحق وصفته ، التي هي القرآن .

2 ولا يقول B : ولا تقول A : ( مهلة في K ) || 3 شيئاً : شيئاً B : شيئاً C || 4 شيء :  
 شيء K : شيء B : شيء C || 5 وركن K : وعنصر B || والماء ( الماء K ) ... في الماء K : -  
 B || 9 لسماء : لسماء B : لسماء C || 11 القرآن : القرآن K : القرآن B || 12 قرآنا  
 A : قرآنا K : فرقانا B || الرحمن A : الرحمن K || 13 آخر B : آخر K || المي :  
 المي K : المي B : المي C || 14 الأشياء : الأشياء K : الأشياء B || 15 تعالى C :  
 نزل K : - B || 18 التي هي K : التي هي B

13 نزل في ليلة مباركة : إشارة إلى آية « أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منتولين » من سورة  
 الدخان ( ٤٤ / ٣ )

وكان « الثلث الباقي من الليل » ، في نزول الرب ، « غَيْبَ محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ١ - وَغَيْبَ هذا النوع الإنساني » . فَإِنَّ الغيب سِتْرٌ . والليل سِتْرٌ . وَسُمِّيَ هذا الباقي ، من الليل ، الثُّلُثُ : لِأَنَّ هذه النشأة ٣ الإنسانية لها البقاء دائماً في دار الخلود . فَإِنَّ الثَّلاثِينَ الأولين ذهباً بوجود الثلث الباقي ، أو الآخر ، من الليل . فيه نزل الحق . فَأَوْجِبَ له البقاء أيضاً .

(٢٩٥ب) وهو ليل لا يعقبه صباح أبداً . فلا ينهب . لكن ينتقل من 6 من حال إلى حال ، ومن دار إلى دار . كما ينتقل الليل ، من مكان إلى مكان ، أمام الشمس . وَإِنَّمَا يَغِيرُ أمامها ثَلاثاً تنهب عينه . إِذْ كَانَ النور يَنَاقِي الظلمة وتنافيه . غير أَنَّ سلطان النور أقوى . فالتور يَنْقَرُ الظلمة . والظلمة لَا تَنْقَرُ 9 النور . وَإِنَّمَا هو النور ينتقل ، فتظهر الظلمة في الموضع الذي لا عين للنور فيه . [P. 115b]

(٢٩٦) أَلَا تَرَى الحق تَسْمَى بالنور ولم يتمم بالظلمة ؟ إِذْ كَانَ النور 10 وجوداً والظلمة عدماً . واذْ كَانَ النور لا تغالبه الظلمة ، بل النور الغالب . كذلك الحق لا يغالبه الخلقُ ، بل الحق ( هو ) الغالب . فَسَمَّى نفسه نوراً .

( الانسان هو « الثلث الباقي » من ليل الوجود ) 15

(٢٩٦ - ١) فتذهب السماء : وهو الثلث الأول من الليل . وتذهب الأرض : وهو الثلث الثاني من الليل . ويبقى الانسان في الدار الآخرة ،

3 وصي هذا . ٠ . + الثلث B 3-4 من الليل الثلث Q K - B 3 نشأة Q : فثلاثة B K البقاء Q : البقاء K : البقاء B دائماً Q : دائماً B K 5 أو الآخر ( الآخر K ) - B 5 فيه نزل . . . البقاء ( البقاء K أيضاً Q : - B 6 لكن B B : لاكن K 8 وإنما Q K : - B 9 ثلث Q : ليل K : ليل B 9 فنور Q : له B 12 تسمى بالنور Q : قال في نفسه انه فنور B 12-13 اذ كان . . . هما Q : - B 13 واذ كان Q K : اذ كان B بل النور Q : بل هو B بل الحق Q : بل هو B الغالب . ٠ . + له B 16 البقاء Q : البقاء K : السماء B 16 من الليل Q K : - B 17 الآخرة Q : الآخرة B

أبد الآبدين ، إلى غير نهاية : وهو الثلث الباقي من الليل . وهو « الولد »  
 عن هذين « الأبوين » : السماء والأرض . - فنزل القرآن في « الليلة  
 المباركة » في الثلث الآخر منها . وهو الانسان الكامل . ف « فَرَّقَ فِيهِ كُلَّ  
 3 أمر حكيم » . فَنَمِيزُ عَنْ « أَبِيهِ » بالبقاء . ﴿ تَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى  
 قَلْبِكَ ﴾ = هو محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - .

6 (٢٩٧) ألا ترى الشارح كيف قال في ولد الزنا : « إنه شر الثلاثة » ؟  
 وكذلك ولد الحلال ( هو ) « خير الثلاثة » من هذا الوجه خاصة . فإِن  
 الماء الذي خلق منه الولد ، من الرجل والمرأة ، أراد الخروج . وهو الماء الذي  
 9 تَكُونُ منه الولد . وهو الأمر الثالث . فَحَرَّكَ - لَمَّا أَرَادَ الخروج - الأبوين  
 للزناح لِیُخْرِجَ . وكان تحريكه لهما ، على غير وجه مرضى شرعاً ، يُسَمَّى  
 سِفَاحاً . ففعل فيه « إنه شر الثلاثة » . [ F. 116<sup>a</sup> ] أي هو مسبب  
 12 الحركة التي بها انطلق عليهم اسم « الشر » فجعله ( الشارح ) ثلاثة أثلاث :  
 الأبوان ثلثان ، والولد ثالث .

(٢٩٧-١) كذلك قَسَمَ ( الله ) الليل على ثلاثة أثلاث : ثلثان ذهابان ،

1 الأبدين : O : الأبدين B K || 2 القرآن : O : القرآن K : القرآن B || الآخر : O : الآخر  
 B K || 3 فيه O K : به B || 4 بالبقاء O : بالبقاء K : بالبقاء B || 5-4 نزل به . . .  
 وسلم K : - B || 6 ترى O B : ترا K || الزنا B K : الزنا O || 7 الثلاثة O K :  
 اللفة B : من هذا C : في هذا B || 8 الماء O : الماء K : الماء B || والمرأة C B : والمرأة  
 K || 9 أَرَادَ الخروج O K : - B || 10 فَنَكَاحَ O K : - B || ليخرج . . . + هو B ||  
 11 الثلاثة O K : اللفة B || 12-14 ثلاثة O K : ثلثة B

4-5 نزل به الروح ... على قلبك : سورة الشعراء (٢٦/١٩٣) || 6-7 قال في ولد الزنا ... ولد  
 الحلال غير الثلاثة : ما يخص الآثار النبوية في ولد الزنا وولد الحلال ، راجع صحيح البخاري : الكتاب  
 ٤٤ ، الباب ٣ ، ١٠٠ ، ٤٤ ، ب ٦ ، ٤٩ ، ب ٥٥ ، ب ٤ ، ٦٤ ، ب ٥٣ ، ٨٥ ، ب  
 ١٨ ، ٢٨ ، ٨٦ ، ب ٢٣ ، ٩٣ ، ب ٢٩ ، - صحيح مسلم : ك ١٨ ح ٣٦-٣٧ ، سنن داود  
 ك ١٣ ، ١٣ ، - سنن الترمذي : ك ١٠ ، ب ٨ ، ك ٢٨ ، ب ٥ ، ك ٢٩ ، ٤ ، - سنن  
 النسائي : ٢٧ ، ب ٤٨ ، - سنن ابن ماجه : ك ٩ ، ب ٥٩ ، ك ٥٢ ، ٥٠ ، - مسند ابن حنبل /  
 ٢٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٣٦٢ ، ٢ / ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٧ / ٦ ، ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦



وهما السماء والأرض ، وثالث باقى ، وهو الانسان . وفيه ظهرت صورة الرحمن . وفيه نزل القرآن . وإنما سميت السماء والأرض ليلاً : لأن الظلمة لها من ذاتها ، والإضاءة فيها من غيرها ، من الأجسام المستنيرة التى هى الشمس وأمثالها . فإذا زالت الشمس ، أظلمت السماء والأرض .

### ( منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه )

- ٦ ( ٢٩٨ ) فهذا - يا أخى ! - قد استفلت علوماً لم تكن تعرفها قبل هذا . وهى علوم هذا الشخص ، المُتَحَقِّقُ بمنزل الأنفاس . وكل ما أدركه هذا الشخص ، فإنما أدركه من الروائح بالقوة الشمية لا غير . وقد رأينا منهم جماعة بإشبيلية وبمكة وبالبیت المقدس . وفأوضناهم ، فى ذلك ، مفاوضة ٩ حال لا مفاوضة نطق . كما أتى فأوضت طائفة أخرى ، من أصحاب النظر البصرى ، بالبصر : فكنتُ أسأل وأجاب ، ونُسأل ونجيب بمجرد النظر ، ليس بيننا كلام معتاد ، ولا اصطلاح بالنظر ، أصلاً . لكن كنت إذا نظرتُ ١٢ إليه ، علمت جميع ما يريد منى ؛ وإذا نظر إلى ، علم جميع ما يريد منه . فيكون نظره إلى سؤالاً أو جواباً ، ونظرى إليه كذلك . فَتُحَصِّلُ علوماً جَمَّةً ، بيننا ، من غير كلام . ١٥

( ٢٩٨ - ١ ) ويكفى هذا القسدر من بعض علم [ F. 116b ] هذا الشخص ، فإن علومه كثيرة أحطنا بها . فمن أراد أن يتعرف ما ذكرناه

١ السماء : G : السماء : K : 2 الرحمن : G : 2 القرآن : G : القرآن : K : 3 القرآن : B : والاضاءة : G : والاضاءة : K : 4 مثلاً : G : - B : 8 الروائح : G : 9 رأينا : G : رأينا : K : 10 طائفة : G : طائفة : K : 11 البصرى : G : - B : 12 بالبصر : G : 13 أسأل : G : 11 ونسأل : G : ونسأل : K : 14 سؤالاً ونجيب : G : فتجيب : B : 12 لكن : G : 13 منه : G : - B : 14 سؤالاً : G : 15 سؤالاً : B : K : 14 كلام : G : K : مثل ذلك : B : 16 من بعض : G : K : من تعيين : B

- شَيْئًا ، فليعلم الفرق بين « في » ، في قوله : « كان في عَمَاء » ، وبين « استوى » ، في قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ . ولم يقل : « في » كما قال « في السماء » و « في الليل » . - ويتبين لك ، في كل ما ذكرناه ، 3  
مقام « جمع الجمع » ، و « مقام الجمع » ، و « مقام التفرقة » ، و « مقام تمييز المراتب » . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .
- 6 انتهى الجزء التاسع عشر ، يتلوه في الجزء العشرين .

1 شيئا : شيئا K : شيئا B O : عَمَاء : عَمَاء B || 2 الرحمن O :  
الرحمن K B || الباء O : الباء K : الباء B || 6 انتهى ... التاسع عشر O K : -  
B || الجزء O : ( مهملات في K ) : - B || يتلوه ... العشرين K : - B O || في الجزء :  
( مهملات في K ) : - O B

2 الرحمن ... استوى : سورة طه ( ٢٠ / ٥ ) || 3 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة  
الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

## الجزء العشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الباب الخامس والثلاثون

3

في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل الأنفاس وأسراره بعد موته — من —

(٢٩٩) أَلْبَدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ بِهِ كَحَالِهِ بَعْدَ مَوْتِ الْجَنَمِ وَالرُّوحِ  
وَالْعَبْدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحِجَابِ بِهِ نُورًا كَلُشْرَاقِ ذَاتِ الْأَرْضِ مِنْ يُوحِ ■  
فَحَالَةُ الْمَوْتِ لَادْعَوَى تُصَاحِبُهَا سَكَنًا الْحَيَاةِ لَهَا الدَّعَوَى بِتَصْرِيحِ  
فِي حَقِّ قَوْمٍ ، وَلِي قَوْمٍ تَكُونُ لَهُمْ تِلْكَ الدَّعَوَى بِطِيَمَاهِ وَتَلْوِيحِ  
فَإِنْ قَهَمَتْ أَلَّذِي قُلْتَاهُ قُمْتَ بِهِ وَزَنَّا تَنَزَّهَ عَنْ تَقْصِ وَتَرْجِيحِ 9  
وَسَكُنْتَ مِنْ تَرْكِيهِ حَقَائِقُهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى طَعْنِ وَتَجْرِيحِ  
وَإِنْ جَهَلْتَ أَلَّذِي قُلْتَاهُ جِئْتَ إِلَى دَارِ السُّؤَالِ بِصَنْدِ غَيْرِ مَشْرُوحِ

• • •

### ( الإيمان والكشف )

12

(٣٠٠) إِعْلَمْ — أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ! — أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ ، الْمُحَقِّقَ

1 الجزء (الجزء K) المشرون K : — B 2 || بم ... الرحيم QK : — B 3 || والتلاوتون QK :  
والتلاوتون B 4 || — من — (رضى الله عنه) QK : — B 6 || الحجاب QK : للمات B 10 ||  
حقائقه Q حقايقه B (مهمله في K) || 11 جئت Q : جئت B : (مهمله في K) || 11 السؤال  
Q B : — السؤال K 13 || أيدك ... لنفس QK : B

6 من يوح : أى من الشمس . فالعبد الحقيقي هو جامع المتناقضات : في حال الحجاب هو  
أنور من الشمس ، وفي حال الحياة هو ميت الجسم والضمي

في منزل الأنفاس ، أى شخص كان ، فإن حاله بعد موته ، يخالف سائر أحوال الموتي . - فلنذكر ، أولاً ، حصر مآخذ أهل الله العلوم من الله ، كما قررناه في الباب قبل هذا ؛ ولنذكر مآلهم ، وآثار تلك المآخذ في ذواتهم . 3

(٣٠٠-١) فَلَنَقُلْ : إَعْلَمَ - يا أخى ! - أن علم أهل الله ، المأخوذ من الكشف ، أنه على صورة الإيمان سواءاً . فكل ما يقبله الإيمان ، عليه يكون كشف أهل الله . فإنه حق كله . والمخبر به ، وهو النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ، مُخْبِرٌ به عن كشف صحيح . وذوات العلماء بالله تعالى تكون على صفة الشيء الذى تأخذ منه العلم بالله . أى شيء كان . 6

#### 9 ( الصفات النفسية والمعنوية )

(٣٠١) واعلم أن الصفات على نوعين : صفات نفسية وصفات معنوية . فالصفات المعنوية ؛ في الموصوف ، هى التى إذا رفعتها عن الذات الموصوفة بها ، لم ترتفع الذات التى كانت موصوفة بها . والصفات النفسية هى التى إذا رفعتها عن الموصوف بها ، ارتفع الموصوف بها ولم يبق له عين ، لا في الوجود العيني [ F. 117b ] ولا في الوجود العقلي ، حيث ما رفعتها . - ثم إنه ما من صفة نفسية للموصوف ، التى هى ليست بشيء زائد على ذاته ، إلا ولها صفة نفسية بها يمتاز بعضها عن بعض . فإنه قد تكون ذات الموصوف مركبة من صفتين نفسييتين إلى ما فوق ذلك . وهى المجلود الذاتية . 12 15

1 فإن حاله CK : فله حالة B || يخالفه CK : يخالف B || سائر Q : مايرB (مهمل في K) ||  
 2 مأخذ : مأخذ K : مأخذ B : مأخذ Q || 3 مآخذ : مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q : وآثار Q : والآثار K || 3 المآخذ Q : المآخذ K : المآخذ B || 4 المآخذ Q : المآخذ K || 5 مآخذ : مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 7 المآخذ K : المآخذ B : المآخذ Q || 8 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 9 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 10 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 11 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 12 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 13 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 14 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q || 15 مآخذ K : مآخذ B : مآخذ Q ||  
 K : بشيء B : بشيء Q || زائد Q : زائد B (مهمل في K)

(٣٠١-١) وهنا باب مغلق ، لو فتحناه لظهر ما يُذْهِبُ بالعقول ، ويزيل الثقة بالمعلوم . وربما كان يؤول الأمر ، في ذلك ، إلى أن يكون السبب الأول من صفات نفس الممكنات . كما أنك إذا جعلت السبب شرطاً في وجود المشروط ، ورفعت الشرط ، ارتفع المشروط بلا شك . ولا يلزم العكس . فهذا يَطْرُد ولا ينعكس . فتركناه مقفلاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه .

#### 6 ( العلم الصحيح : المعرفة الصوفية )

(٣٠٢-١) وإذا كان الأمر ، عندنا وعند كل عاقل ، بهذه المثابة - فقد علمت أن الصفات معانٍ لا تقوم بأنفسها ، وما لها ظهور إلا في عين الموصوف ؛ والصفات النفسية معانٍ ، وهى عين الموصوف ، والمعانٍ لا تقوم بأنفسها - فكيف تكون ( أعنى الصفات النفسية ) هى عين الموصوف لا غيره ، فيوصف الشيء بنفسه ، وصار قائماً بنفسه من حقيقته ألا يقوم بنفسه ؟ فإن كل موصوف هو مجموع صفاته النفسية ؛ والصفات لا تقوم بأنفسها ؛ وما ثم ذات [F, 119<sup>a</sup>] غيرها ، تجمعها وتظهر .

(٣٠٢-١) وقد نهيتك على أمر عظيم لتعرف لماذا يرجع علم العقلاء من من حيث أفكارهم ؟ ويتبين لك أن العلم الصحيح لا يعطيه الفكر ، ولا ما قررت 15 العقلاء من حيث أفكارهم . وإن العلم الصحيح إنما هو ما يقذفه الله في قلب العالم . وهو نور إلهي يختص (الله) به من يشاء من عباده : من ملك ، ورسول ، ونبي ، وولي ، ومؤمن . ومن لا كشف له ، لا علم له ! 18

1 بالعقول G K : العقول B || 2 يؤول B : يؤول K : يؤل G || 4 العكس K G : التفسير B || 5 نهذا CB : نهذا K || 11 التى : التى K : التى B : التى G || قائما O : قائما B (مهلة تي K) || ألا : ألا G : أن لا K B || 14-16 العقلاء G : العقلاء K : العقلاء B || 17 إلى : إلى K : إلى B : إلى G || يشاء K : يشاء B || ومؤمن CB : ومؤمن K

16-17 وإن العلم الصحيح ... من عباده : انظر سنن الدارمي : مقالة ٣٤ : أحياء علوم الدين : بيان العلم الذى هو فرض كفاية ٤ - المنفى عن حمل الاسفار للحافظ العراقي ، مخرج احاديث الاحياء في الموضع المتقدم

## (التعريف الإلهي بما تحيله العقول : « التشابه » و « المعجزة »)

(٣٠٣) ولهذا جاءت الرسل والتعريف الإلهي بما تحيله العقول . فتضطر  
 3 ( هذه ) إلى التأويل في بعضها لتقبله ؛ وتضطر إلى التسليم والعجز في أمور  
 لا تقبل التأويل أصلاً . وغايته أن يقول ( الناظر ) : له وجه لا يعلمه إلا الله ،  
 لا تبلغه عقولنا . وهذا كله تأنيس للنفس لا علم ، حتى لا ترُدَّ ( النفس ) شيئاً  
 6 مما جاءت به النبوة . وهذا حال المؤمن العاقل . وأما غير المؤمن فلا يقبل شيئاً  
 من ذلك .

(٣٠٣-١) وقد وردت أخبار كثيرة مما تحيلها العقول : منها في الجانب  
 9 العالى ، ومنها في الحقائق وانقلاب الأعيان . فَمَا آتَى فِي الْجَنَابِ الْعَالِي ،  
 فما وصف الحق به نفسه ، في كتابه وعلى لسان رسله ، مما يجب الإيمان به ،  
 ولا يقبله العقل بدليله على ظاهره ، إلاَّ إن تأوله بتأويل بعيد . فإيمانه إنما هو  
 12 بتأويله ، لا بالخبر . ولم يكن له ( = لهذا المؤمن التأويل ) كشف [F. 119b]  
 إلهي ، كما كان للنبي ، فيعرف مراد الحق في ذلك الخبر . فوصف  
 نفسه - سبحانه ! - بالظرفية الزمانية والمكانية ؛ ووصفه بذلك رسوله -  
 15 صلَّى الله عليه وسلَّم ! - وجميعُ الرسل . وكلُّهم على لسان واحد في ذلك :  
 لَا تَهْمُ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ « إِلَّ » واحد .

2 وظلما B Q : ولماذا K جات Q : جا K : جاءت B || الإلهي : الإلهي K :  
 الإلهي B : الإلهي Q || 3 التأويل Q : التأويل K || 4 وغايته K : وغاية B || 5 وتأنيس Q  
 وتأنيس B K : شيئا : شيئا K : شيئا Q || 6 جات Q : جات K : جاءت B || 6 المؤمن Q :  
 المؤمن K || 8 الجانب K : الجانب Q || 9 الحقائق Q : الحقائق B (مهملة في K) || تأوله Q :  
 تأوله K || 11 يتأويل Q : يتأويل K || يتأويل B : يتأويل K || 13 إلهي : الإلهي K :  
 الإلهي B : إلهي Q || 14 سبحانه K : سبحانه B

16 آل : من أسماء الله ، وهو أيضاً العهد والقرابة ، انظر الآية الثامنة من سورة التوبة (٩)  
 وكذلك قول الحماسي :

علائق من حسب داخل مع الإل والنسب الأرفع  
 (ديوان الحماسة ، بشرح التبريزي ١/٢٥٠، القاهرة ١٩٢٧). وهذا الاسم « الإل » من حيث =

( إله العقل وإله الإيمان والكشف )

(٣٠٤) والعقلاء ، أصحاب الأفكار ، اختلفت مقالاتهم في الله تعالى

على قدر نظرهم . فالآلة التى يعبد بالعقل ، مُجَرَّدًا عن الإيمان ، كآته - بل هو - 3  
آلة موضوع بحسب ما أعطاه نظر ذلك العقل . فاختلفت حقيقته بالنظر  
إلى كل عقل . وتقابلت المقول . وكل طائفة من أهل العقول تُجَهِّلُ الأخرى  
بآله . وإن كانوا من النُّظار الإسلاميين المتَوَلِّين ، فكل طائفة تُكَفِّرُ الأخرى . 6  
( ٣٠٤ - ١ ) والرسول - صلوات الله عليهم ! - من آدم - عليه السلام ! -  
إلى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ما نُقِلَ عنهم اختلاف فيما ينسبونوه إلى الله  
من النعوت . بل كلُّهم على لسان واحد فى ذلك . والكتب التى جاؤا بها ، 9  
كلها ، تنطق فى حق الله بلسان واحد . ما اختلف منهم اثنان . يُصَدِّقُ بعضهم  
بعضًا ، مع طول الأزمان وعدم الاجتماع . و ( مع ) ما بينهم من الفِرَق ، المنازعين  
لهم من العقلاء ، ما اختلف نظامهم . 12

2 والقلا : والقلا : والقلا : ب تامل : عمل : ك 9 فالله : فالله : ك  
 ب : فالله : 4 : الله : ك 5 طائف : طائف : ك : طائف : 6 المتولين  
 : المتولين : ب 7 آدم : ب : آدم : ك عليه السلام : ك - ب : 8 صل .. وسلم  
 : ك - ب : فيا يسبحونه : ك - ب : الم اشهد : ك : في الله : 9 من التوت : ك :  
 - ب : جاوا : ب 12 القلا : ك : القلا : ك : القلا : ب

= إطلاقه على الله ، مشترك مع العبرية : « الوه » والسريانية : « إيل » وانظر تفصيل ذلك في الدراسة القيمة للأب مبارك :

- (٣٠٤ ب) وكذلك المؤمنون بهم « على بصيرة » ، المُسْلِمُونَ ، المُسْلِمُونَ الذين لم يُنْخَلُوا نفوسهم في تَأْوِيل . [ P. 120<sup>a</sup> ] فهم أحد رجلين . إما رجل آمن وسلم ، وجعل علم ذلك إليه ( - تعالى ! - ) إلى أن مات : وهو الْمُقْلَد . وإما رجل عَمِلَ بما عَلِمَ من فروع الأحكام ، واعتقد الإيمان بما جاءت به الرسل والكتب . فكشف الله عن بصيرته ، وصيَّره ذا بصيرة في شأنه ، كما فعل بنبيه ورسوله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - وأهل عنايته . فكاشف وأبصر ، ودعا إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - « على بصيرة » ، كما قال تعالى في حق نبيه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - مخبراً له : ﴿ أَذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ ﴾ . وهؤلاء هم العلماء بالله ، العارفون ، وإن لم يكونوا رسلًا ولا أنبياء . فهم على بينة من ربهم في علمهم به ، وبما جاء من عنده .

### ( « التشبهات » : تلويها أو التسليم بها )

- (٣٠٥) وكذلك وَصَفَ (تعالى) نفسه بكثير من صفات المخلوقين : من المجيء ، والإتيان . والتجلى للأنبياء ، والحدود . والحُجُب . والوجه ، والعين ، والأعين ، واليدين . والرضا ، والكرامة ، والغضب . والفرح ، والتبشيش ، وكل خبر صحيح

1 المؤمنين B : المؤمنون K || آزرل G : تأويل B || 3 آمن B : آمن K || 4 جاءت G : جات K : جاءت B || 5 شأنه G : شأنه B || 6 صل ... وسلم G : - B || 7 عز وجل K : - B || كما قال . . . + الله G : تعال G : نعل B || 8 صل . . . وسلم K : - B || 9 اتبعني K : اتبع B || وهؤلاء G : وهؤلاء B || العلماء G : العلماء K : العلماء B || 10 أنبياء : أنبياء K : أنبياء B : أنبياء G || 11 بما جاء G : وبما جاء B : وبما جاء B || 13 للأنبياء G : للأنبياء K : للأنبياء B || 14 واليدين K : واليدين B || والرضا K : والرضا G

1- وكذلك المؤمنون ... فكاشف وأبصر : انظر أيضا ونجلى التسليم « من كتاب التجليات الالقية » لابن عربي (رقم ٣٥) ، وكشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات (مجلة المشرق عدد كانون الثاني - شباط ١٩٦٧ ص ٤٧ - ٤٤) ، وتعليقات ابن سود كين على التجليات (كذلك كذلك) || 9 اجمع إلى الله ... ومن اتبعني : سورة يوسف (١٧ / ١٠٨)



- ورد في كتاب وسنة . والأخبار أكثر من أن تحصى ، مما لا يقبلها إلا مؤمن بها من غير تأويل ، وبعض أرباب النظر ، من المؤمنين ، بتأويل اضطره إليه إيمانه .
- (٣٠٥-١) فانظر مرتبة « المؤمن » ما أعزها ، ومرتبة « أهل الكشف » ■ [P. 120b] ما أعظمها ، حيث ألحقت أصحابها بالرسل والأنبياء - عليهم السلام ! - فيما خصوا به من العلم الإلهي ! لأن « العلماء ورثة الأنبياء » . وما ورثوا (أي الأنبياء) ديناراً ولا درهما . (بل) ورثوا العلم . يقول - صلى الله عليه وسلم ! - : « إنا - مفسر الأنبياء ! - لا نورث . ما تركناه صدقة » . فمن كان عنده شيء من هذه الدنيا ، فليوقفه صدقة على من يراه من الأقربين إلى الله ، فهو النسب الحقيقي ، أو يزهد فيه ولا يترك شيئاً يورث عنه ، ■ إن أراد أن يلحق بهم ، ولا يرث أحداً . - فالحمد لله الذي أعطانا ، من هذا المقام ، الحظ الأوفر ! - . فلهذا بعض ما ورد علينا من الله - عز وجل ! - ، في الله تعالى ، من الأوصاف .

12

1 في كتاب وسنة QK : في سنة وكتاب B || والأخبار QK : وهي B || مؤمن Q : مؤمن K : تأويل Q : تأويل B || 2 المؤمنين B : المؤمنين K : بتأويل B : بتأويل K || 3 المؤمن Q : المؤمن K : 4 والأنبياء Q : والأنبياء K : والأنبياء B || 5 عليهم السلام QK : - B : فيما ... به QK : - B : 5 من العلم QK : في العلم B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي Q || 5 - 11 لأن العلماء ( لأن العلماء K ) ... الحظ الأوفر QK : - B : 5 الأنبياء Q : الأنبياء K : - B : 6 بل ( هذا الزيادة ثابتة في Q ) || 8 شيء : شيء K : شيء Q : - B : حله Q : حله K : - B : 9 شيئاً : شيئاً K : شيئاً Q : - B : 11 عز وجل QK : - B : 12 تعالى Q : نمل K B

5 العلماء ورثة الأنبياء : انظر صحيح البخاري : الكتاب الثالث ، الباب العاشر ، وسنن الترمذی الكتاب ٣٩ ، الباب ١٩ || 7 إنا مفسر الأنبياء ... ما تركناه صدقة : انظر صحيح البخاري كتاب الاعتصام ، الباب الخامس ، كتاب الخمس ، الباب الأول ، كتاب النفقات ، الباب الثالث ، فضائل الصحابة ، الباب ١٢ ، كتاب الفرائض ، الباب الثالث ، - صحيح مسلم : كتاب الجهاد ، أحاديث ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، - سنن النسائي : في حديث ٩٦٤ ، - سنن الدارمي : كلام ٢٧ ، - مسند ابن حنبل : ١ / ٤ ، ٦ ( يكمل هنا بما ورد في « مفتاح كنوز السنة » ص ٤٤٨ ، السمود الأول ، تحت عنوان : ما تركه صدقة

## ( قلب الحقائق والمعجزات )

- ( ٣٠٦ ) وأما في « قلب الحقائق » ، فلا خلاف بين العقلاء في أنه لا يكون .  
 3 ودل دليل العقل ، القاصر من فكره ونظره لا من جهة إيمانه وقبوله ، إذ لا أعقل من الرسل وأهل الله ، - ( على ) أن الأعيان لا تنقلب حقيقة في نفسها ؛ وأن الصفات والأعراض ، في مذهب من يقول إنها أعيان موجودة ، لا تقوم بأنفسها ، ولا بد لها من محل قائم بنفسه أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه ولا بد . ومثال الأول ، السواد مثلاً - أو أي لون كان - ( فإنه ) لا يقوم إلا بمحل يقال فيه ، لقيام السواد به : أسود . [ P. 121<sup>a</sup> ] ومثال الثاني ، 6 كالسواد المشرق مثلاً ، فالسواد هو المشرق فإنه نعت له . فهذا معنى قولي : 9 « أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه » .

- ( ٣٠٦ - ١ ) وهذه مسألة خلاف بين النظار : هل يقوم المعنى بالمعنى ؟  
 12 قين قائل به ، و ( من ) مانع من ذلك . - وقد ثبت أن جميع الأعمال ، كلها ، أعراض ؛ وأنها تفتي ولا يقاء لها ؛ وأنه ليس لها عين موجودة بعد ذهابها ، ولا توصف بالانتقال ؛ وأن الموت إما عرض موجود في الميت ، في مذهب بعض النظار ، وإما نسبة افتراق بعد اجتماع . وكذا جميع الأكوان في مذهب مبعضهم . 15

2 الحقائق C : الحقائق B ( مهلة في K ) || فلا خلاف بين C K : فأجمع B || العقلاء C : العقلاء K : العقلاء B || 3 ردل C K : بل دل B || 3 من فكره K : من حيث فكره B : من جهة فكره C || لا بد جهة C K : لا من حيث B || إذ K C : فاه B || 4 لا تنقلب . . . + في كل شيء B || في نفسها C K : واحدة B || 6 قائم C : قائم B ( مهلة في K ) || 6 لكنه C B : لا لكنه K || 7 لا بد C K : - B || ومثال الأول C K : فالأول B || السواد C K : كالسواد B || مثلاً C K : - B || أي . . . كان . - B || 7 فانه ( هذه الزيادة ثابتة في أصل B ) || 8 يحل . . . أسود C K : بالأحرى لا بنفسه B || ومثال الثاني C K : الثاني B || 9-12 مثلاً السواد . . . من C K : في مذهب أن المحل واحد وفي مذهب أنه قائم بالسواد والسواد قائم بالأسود وأن المعنى يقوم بالمعنى والمجتمع عليه بالأدلة أن المعنى لا يتوهم بنفسه هذا حظ المتأمل B || 10 قائم C : قائم B K || 9 لكنه : لا لكنه K : - B || 11 وحده C : وهذه K : - B || مسألة : مسألة C : - B || 12 قائل C : قابل K : - B || 13 ولا يقاء C : ولا يقاء K : ولا يقاء B || 14 ليس C K : ليس B || 14 ولا . . . وصف بالانتقال C K : ولا تقتل B || 15 بعض النظار C K : الأخرى B || 15 بعد اجتماع C K : من اجتماع B || وكذا جميع . . . مبعض C K : - B

وهو الصحيح الذي يقتضيه الدليل ؛ وعلى كل حال ، فإنه ( أى الموت ) لا يقوم بنفسه .

(مراتب العلماء في التشابهات) 3

(٣٠٧) ووردت الأخبار النبوية بما يناقض هذا كله ، مع كوننا مجمعين على أن الأعمال أعراض أو نسب . فقال الشارع - وهو الصادق ، صاحب العلم الصحيح والكشف الصريح - : « إن الموت يجاء به يوم القيامة ، في صورة كبش أملح يعرفه الناس ولا ينكره أحد ، فيذبح بين الجنة والنار » . روى أن يحيى - عليه السلام - هو الذى يضجعه وينبجه بشفرة تكون في يده ، والناس ينظرون إليه . وورد ، أيضًا ، في الخبر : « أن عمل الإنسان يدخل معه في قبره ، في صورة حسنة أو قبيحة . فيسأله صاحبه ، فيقول : أنا عملك ! » و « أن مانع الزكاة يؤثمه ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان » . وأمثال هذا ، في الشرع ، لا تحصى كثرة .

1 وهو الصحيح . . . الدليل QK : في ملج أهل العقل الصحيح الذي هو أصح بالنسبة إلى عقل الأعمى  
B 3 مجعمن QK : نجع B 5-6 والكشف الصحيح QK : B ٥ جاد عيا : K : عيا B ٥  
التيامة QK : التيمة B 6-7 في صورة . . . الناس QK : ويعرفه الناس في صورة كيش ألع B 7  
ولا يتكره أحد QK : B ٥ راتار . . . ب والتاني يهتدون B 7-8 روى . . . ينظرون إليه QK :  
B ٥ أيضا QK : B ٥ في الخير . . . بأن الأعمال توزن بدم النعمة وأنها رجع الموازين بها وتغلب  
أهل عمل QK : وأن أهل B 9 في صورة QK : في صورة B ٩ أريقية : وبموجب فعله B 10  
فيقاله QK : ... أن أسلك QK : B 10 يأتيه QK : ياتيه QK : B ١٠ الذي مسكلم في رصه إلى  
مستقمة B 11 شجاعا QK : شجاع B ١٠ له يبينان QK : B ٥ وأغشى QK : B ٥ وعصى B

6-7 إن الموت جاء... بين الجنة والنار: انظر صحيح البخاري: الكتاب ٦٥، سورة ١٩، الباب الأول؛ الكتاب ٨١، الباب ٥١، - صحيح مسلم: الكتاب ٥١، حديث ٤٠، ٤٣، - سنن الترمذي: ك ٣٦، ب ٧٠، ٤٤٤، سورة ١٩، حديث ٢، - سنن ابن ماجه: ك ٣٧، ب ١٣٨، سنن الدارمي: ك ٢٠، ب ٩٠، - مستدرك حنبل: ١١٨/٢، ١٢٠، ٢٦١، ٣٦٩، ٣٧٧، ٤٢٣، ٥١٣، ٩/٣، ١٠-11: ان مانع الزكاة... أخرناه في زببتان: انظر صحيح البخاري: كتاب الزكاة؛ الباب الثالث كتاب الضمير، سورة ١٤، ٩٤، ٩٦، كتاب الحيل، الباب الثالث، - صحيح مسلم: زكاة ٢٧، ٢٨، - سنن النسائي: زكاة ٢، ٦، ٢٠، - سنن ابن ماجه: زكاة ٣، - الموطأ: زكاة ٢٢، - سنن الدارمي: زكاة ٣، - مستدرك حنبل: ٢/٩٨، ٢٧٩، ٣١٦، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٨٩، ٥٣٠، ٣/٤، ٣٢١، ٣، ٢/٥.

- (٣٠٧ - ١) فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهَذَا كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وَأَمَّا أَهْلُ  
النَّظَرِ ، مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : حَمَلُ هَذَا ، عَلَى ظَاهِرِهِ ، مُحَالٌ  
عَقْلًا وَلَهُ تَأْوِيلٌ . فَيَتَأَوَّلُونَهُ بِحَسَبِ مَا يُعْطِيهِ نَظَرُهُمْ فِيهِ . ثُمَّ يَقُولُونَ - 3  
أَهْلُ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ - عَقِيبُ تَأْوِيلِهِمْ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ ! يَعْنِي فِي ذَلِكَ التَّأْوِيلِ الْخَاصِّ ،  
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ : هَلْ هُوَ الْمُرَادُ لِلَّهِ ، أَمْ لَا ؟ وَأَمَّا حَمَلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ فَمُحَالٌ ،  
عِنْدَهُمْ ، جَمْلَةً وَاحِدَةً . وَالْإِيمَانُ إِنَّمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ الشَّارِعِ بِهِ خَاصَّةً . - هَذَا هُوَ  
احتقاد أهل الأفتكار . 6

### صفات المكتبات نسب وإضافات بينها وبين الحق

- (٣٠٨) وبعد أن بينا لك هذه الأمور ومراتب الناس فيها ، فإِذَا مِنْ هَذَا  
البَابِ الَّذِي نَحْنُ بِصُدِّهِ - فاعلم أَنَّهُ مَا تَمَّ إِلَّا ذَوَاتُ أَوْجِدِهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَضْلًا  
مِنْهُ عَلَيْهَا ، قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا . وَكُلُّ مَا وَصَفَتْ بِهِ ، فَتَنَسَّبُ وَإِضَافَاتُ بَيْنِهَا وَبَيْنَ  
الْحَقِّ ، مِنْ حَيْثُ مَا وَصِفَتْ . فَإِذَا أَوْجَدَ الْمُوجِدُ ، قِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى  
الْإِيجَادِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَوْجَدَ . وَإِذَا خَصَّصَ الْمُمْكِنُ بِأَمْرٍ دُونَ غَيْرِهِ ، مِمَّا يَجُوزُ  
أَنْ يَقُومَ بِهِ ، قِيلَ : مُرِيدٌ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا خَصَّصَهُ بِهَذَا دُونَ غَيْرِهِ . وَسَبَبُ هَذَا ، 12

1 الْمُؤْمِنُونَ : B B المرموزون K فيؤمنون B B فيؤمنون K من غير تأويل (تأويل K) K :  
B - 2 من أهل ... فيقولون K : مثل المتكلمين فانهم يقولون B B 2 - 3 حمل هذا ... وله تأويل  
(أويل K) K : هذا محال عقلا على ظاهره وإنما له تأويل B 3 فيتأولونه K : فيتأولونه K : ثم يتأولونه B  
ما يعطيه B ما يعطيه K في K : B - 4 أهل الإيمان منهم K : B - عقيب K :  
في عقيب B تأويلهم B تأويلهم K 5 الذي ... إليه K : B 5 الله K : بلك الكلام  
B وأما K : B 6 عندهم K : B 6 الإيمان ... به خاصة K : لا يلزم الإيمان  
منه إلا باللفظ الوارد به لا غير لا ينبغي أن يعتد ما يعطيه ظاهر هذا اللفظ B هذا K : وهذا B 9  
له B : هاته K 10 ، ماله K : بل B 10 - 11 فضلا عنه ، . + سبحانه K : قائمة K :  
قائمة K B : وصفت به . + فانما هي B فنسب K : نسب B وإضافات K : B -  
12 - 13 على الإيجاد K : B - 13 الممكن ... يقوم به K : B - 14 مانع منه K :  
مانع من B بهذا ... غيره K : B -

كله ، إنما تعطيه حقيقة الممكن . فالممكنات أعطت هذه النسب . فافهم إن كنت ذا لب ونظر إلهي وكشف رحمان !

### 3 ( مآخذ العلوم : مصادر المعرفة )

- (٣٠٩) وقد قررنا في الباب الذي قبل هذا ، أن مآخذ العلوم من طرق مختلفة : وهي السمع والبصر والشم واللمس والطعم والعقل ، من حيث ضرورياته - وهو ما يدركه بنفسه من غير قوة أخرى - ومن حيث فكره الصحيح أيضاً ، مما يرجع إلى طرق الحواس أو الضروريات والبدسيات لا غير . فذلك يسمى عاملاً . (٣٠٩-١) والأمور العارضة ، الحاصل عنها العلوم ، أيضاً ، ترجع إلى هذه الأصول ، لا تنفك عنها . وإنما سُميت عوارض من أجل العادة ، في إدراك الألوان ، أن اللمس لا يدركها ، وإنما يدركها البصر . فإذا أدركها الأكمه باللمس - وقد رأينا ذلك - فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تدركه . وكذلك سائر الطرق إذا عرض لها درك ما ليس من شأنها ، في العادة ، أن يُدرك بها ، يقال فيه : عَرَضَ لها .

### ( المعرفة الغير العادية والاقتدار الإلهي )

- (٣١٠) وإنما فعل الله هذا ، تنبيهاً لنا ( على ) أنه ما تمَّ حقيقة - كما يزعم أهل النظر - لا ينفذ فيها « الاقتدار الإلهي » . بل تلك الحقيقة إنما هي بجعل الله لها على تلك الصورة ؛ وأنها ما أدركت [F. 122b] الأشياء ،

1 تعطيه GK : هوB || فالممكنات GK : والممكنات B || 2 ونظر GK : وصاحب ونور B ||  
المى : الإلهي K : الإلهي B : المى GK : رحمان GK : -B || 4 في الباب . . قبل هذا GK :  
قبل هذا في الباب الذي هذا بعده B || مآخذ GK : مآخذ K : ما أخذ B || 6 من غير ... أخرى GK :  
B - 6 - 2 الصحيح . . لا غير GK : وما عطيه نظره ما يرجع إلى أحد طرق الحواس أو الفكر . روايات  
لا غير B || 10 إن اللمس . . البصر GK : لا يدركها اللمس باللمس املا وأن يدركها البصر B ||  
11 وقد رأينا ( رأينا ) K ذلك GK : -B || 12 أن تدركه . . . وقد وقع هذا B || سائر GK :  
سائر K B || درك GK : إدراك B || فأنها GK : شأنها B || 13 يدرك بها GK : تدركه  
B || 16 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي GK : 17 الأشياء GK : الأشياء B

المربوط إدراكها بها ، من كونها بصراً ، ولا غير ذلك ، بقول الله ، بل نجعلنا .  
 فيدرك ( الإنسان ) جميع العلوم ، كلها ، بحقيقة واحدة من هذه الحقائق ،  
 3 إذا شاء الحق . فلها قلنا : « عَرَضَ لها إدراك ما لم تجر العادة بإدراكها إياه » .  
 فنعلم قطعاً أنه - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد يكون مما يعرض لها أن تعلم وترى مَرَّ ( لَيْسَ  
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) . وإن كانت الإدراكات لم تُتْرَك شيئاً إلاً ومثلاً أشياء كثيرة  
 6 من جميع المُدْرَكَات .

### ( أولية الإدراك ولقي الطلبة عن الله )

( ٣١١ ) ولم ينف - سبحانه - عن إدراكه قوة من القوى التي خلقها  
 9 إلا البصر فقال : ( لَأُتْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ) = فمنع ذلك شرهاً . وما قال :  
 « لا يدركه السمع ولا العقل ولا غيرهما من القوى ، الموصوفِ بها الانسان » .  
 كما لم يقل ، أيضاً : « إن غير البصر يدركه » . بل ترك الأمر مبهماً .  
 12 وأظهر العوارض ، التي تعرض لهذه القوى ، في مَعْرِض التنبيه : أنه ربما وضع  
 ذلك في رؤيتنا من « ليس كمثله شيء » . كما رأينا أول مرئى ، وسمنا أول  
 مسموع ، وَتَسَمَّيْنَا أول مسموم ، وَطَعَمْنَا أول مطعوم ، وَكَمَسْنَا أول ملموس ،  
 15 وَعَقَلْنَا أول معقول : مما لم يكن له « مثل » عندنا ، وإن كان له « أمثال »  
 في نفس الأمر .

1 يقول : يقول Q : ( مهلة في K ) : B - || B || الله K Q : B - || B || 2 هـ B  
 Q : حاد K || الحقائق Q : الحقائق B K || شاء Q : فا K : فآء B || فلها B B :  
 فلها K || قلنا Q K : B - || 4 فنعلم : فتعلم Q : ( مهلة في أصل K B ) ||  
 عز وجل Q K : سمعته B || 5 شيء : شيء K : شيء B : شيء Q : شيئاً : شيئاً K : شيئاً  
 Q B : + قط B || أشياء Q : أشياء K : أشياء B || 6 المدركات Q K : الإدراكات B || 10  
 لا غيرها Q K : ولا غير ذلك B || ان Q K : B - || 11 غير ... يدركه Q K : يدركه غير  
 البصر B || 12 هـ B : هاء Q B || وضع Q K : قع B ( وهذا أرفع ) || 13 رؤيتنا Q : رؤيتنا  
 B K || شيء : شيء B : شيء Q || رأينا Q B : رأينا K || مرئى : مرئى K : مرئى B

4- ليس كمثله شيء : سورة الشورى ( ٤٢ / ١١ ) || 9 لا تدركه الأبصار : سورة الانعام  
 ( ١٠٣ / ٦ ) || 13 ليس كمثله شيء : سورة الشورى ( ٤٢ / ١١ جزئياً )

- (٣١١-١) ولكن في أولية الإدراك سر عجيب في نفى الماثلة له ( - تعالى ! - )  
 [F. 129<sup>a</sup>] فقد أدرك المُنْزَك مَنْ لا يُمِثِلُ له عنده . فيقيسه عليه . ويكون  
 ذلك المُنْزَك يقبل ، لذاته ، المِثْلُ أو لا يقبله ، ( فهذا ) حكمٌ آخر ، زائدٌ على  
 3 كونه مُنْزَكًا ، لا يُحْتَاجُ إليه في الإدراك ، إن كنت ذا فطنة !

### ( التوسع الالهي ونفي المثلية في الأعيان )

- (٣١٢) بل نقول : إن « التوسع الآلِهي » يقتضي أن لا مثل في الأعيان  
 الموجودة ، وأن « المثلية » أمر معقولٌ مَتَّوْهم . فانه لو كانت المثلية صحيحة  
 ما امتاز شيء عن شيء مما يقال : هو مثله . فذلك الذي امتاز به الشيء عن الشيء  
 هو عين ذلك الشيء ؛ وما لم يَمْتَزَ به عن غيره فما هو إلا عين واحدة .  
 9 (٣١٢-١) فإن قلت : رأيناه مُتَمَرِّقًا ، مُقَارِقًا : ينفصل هذا عن هذا ،  
 مع كونه بماثله في الحد والحقيقة . - يقال له : أنت الغالط ! فإن الذي وقع به  
 الانفصال هو المعبر عنه بأنّه تلك العين ؛ وما لم يقع به الانفصال هو الذي  
 12 توهمت أنه « يُمِثِلُ » . وهذا من أغمض مسائل هذا الباب .  
 (٣١٢ب) فما تَمَّ « يُمِثِلُ » أصلاً . ولا يُفْتَر على إنكار الأمثال ، ولكن  
 بالحدود لا غير . ولهذا تُطْلَقُ « المِثْلِيَّة » من حيث الحقيقة الجامعة ، المعقولة ،  
 لا الموجودة . فالأمثال ، معقولة لا موجودة . فنقول في الإنسان : إنه حيوان  
 ناطق ، بلا شك ؛ وإن زَيْلًا ليس هو عين عمرو ، من حيث صورته ؛

1 ولكن Q B : ولا كن K 7 وكون Q K : فكون B 3 لانه Q K : من نفسه B  
 ولا يقبله Q K : ولا يقبل للمثل B آخر Q B : اعر K 3 زانه Q : زابه B ( مهمله  
 في K ) 6 الالهي : الالهي K : الالهي Q الالهي : B 8 شي : شي K : شي B :  
 شي Q عن الشيء ( الشيء K : الشيء B : الشيء Q ) : + ذلك B 9 يمز K ( مصحح )  
 Q : . ويمتاز B وكذا K قبل التصحيح ) 10 رأيناه Q : رأيناه B K مفارقا Q B : -  
 11 يماثله Q K : مثله B 12 في ... والحقيقة Q K : - B 13 فان Q B : - B  
 12 منه Q K : - B 13 مثل Q K : منفصل عنه B 14 مسائل Q : مسائل K B  
 14- 15 ولا يفتر ... لا غير Q K : - B 16 فالأمثال ... لا موجودة Q K : - B

[P. 129b] وهو عين عمرو ، من حيث إنسانيته ، لا غيره أصلاً .  
 وإذا لم يكن غيره ، في إنسانية ، فليس مثله ، بل هو هو . فإن حقيقة  
 الإنسانية لا تتبعض ، بل هي في كل إنسان بعينها ، لا بجزئيتها : فلا مثل  
 لها . وهكذا جميع الحقائق ، كلها .

( ٣١٢ ج ) فلم تصح : المثلية ، إذا جعلتها غير عين المثل ، ( أو عين  
 المثل ) . فزيد ليس مثل عمرو ، من حيث إنسانيته : بل هو هو ( عينية  
 المثل ) . وليس زيد مثل عمرو في صورته : فإن الفرقان بينهما ظاهر ، ولولا  
 الفارق لا لبس زيد بعمرو ، ولم تكن معرفة بالأشياء . فما أدرك المثلوك  
 - أي شيء أدرك - إلا من « ليس كمثله شيء » .

( أصل الوجود : لا مثل له ؛ العين الموجودة عنه : لا مثل لها )

( ٣١٣ ) وذلك لأن الأصل الذي نرجع إليه في وجودنا - وهو الله تعالى -  
 « ليس كمثله شيء » : فلا يكون ما يوجد عنه إلا على حقيقة أنه لا يشل له ،  
 فإنه كيف يخلق ما لا تعطيه صفته ؟ وحقيقته ( - تعالى ! ) لا تقبل المثل ،  
 فلا بد أن يكون كل جوهر فرد ، في العالم ، لا يقبل المثل . إن كنت ذا فطنة  
 ولُب ! فإنه ليس في الإله حقيقة تقبل المثل .

( ٣١٣ - ا ) فلو كان قبول المثل ، موجوداً في العالم ، لاستند ( العالم )  
 في وجوده ، من ذلك الوجه ، إلى غير حقيقة إلهية . وما ثمَّ مُوجدٌ إلا الله ،

1 وهو K : وزيد هر B || 3 لا يجزئياً Q : لا يجزئياً K : لا يجزئياً B || 4  
 وهكذا B : وماكلاً K || 5 الخفايق B (مهلة في K) || 8 بالأيام Q : بالأيام K : بالأيام .  
 B || 9 أي ... أدرك K : - B : شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || 11 لأن B : أن K ||  
 تعالى Q : هل B K || 12 شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || ما يوجد K : ما يصدر  
 B || 13 صفته K : حقيقته B || جوهر فرد K : جزء B || 14 في عالم K : من  
 العالم B || 15 الإله : الإله K : الإله B || 16 الهية : الهية K : الهية B



ولا مثل له : فما في الوجود شيء له مثل . بل كل موجود ( هو ) متميز عن غيره ، بحقيقة هو عليها في ذاته . - وهذا هو الذي يعطيه الكشف والعلم  
الآلهي الحق .

3

(٣١٣ب) فإذا أطلقت « البُئِل » على الأشياء ، كما تقرّر ، فاعلم أنّي أطلق ذلك عُرْفًا . قال تعالى : ﴿ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ - أي كما انطلق عليكم اسم « الأمة » كذلك ينطلق اسم « أمة » على كل دابة وطائر يطير بجناحيه .  
وكما أن كل « أمة » وكل عين في الوجود ، ما سوى الحق ، تفتقر في إيجادها إلى مُوجِد - فنقول ، بتلك النسبة ، في كل واحد : إنه مثل للآخر في الافتقار إلى الله .

9

(٣١٣ج) وبهذا يصح ، قطعًا ، أن الله « ليس كمثله شيء » : بزيادة « الكفاف » أو بفرض « المثل » . فإنك إذا عرفت أن كل مُحدَث لا يقبل « المثلية » - كما قرّره لك - فالحق أولى بهذه الصفة . فلم تبق « المثلية » ،  
الواردة في القرآن وغيره ، إلّا في الافتقار إلى الله ، المُوجِد أعيان الأشياء .

12

2 وهو عليه ك : ما هو عليه B في ذاته K : - B || الكشف . . . الحق K : الحق والكشف B : الالهي : الالهي K : الالهي Q : - B || 4 الاشياء Q : الاشياء K : الاشياء B || 4 - 5 أي . . . ذلك K : كيف تطلق ذلك B ( وفي أول الفقرة ، ضبطت كلمة : « فإذا أطلقت » في اصل B : بضمير المخاطب : بفتح التاء لا يفسها كما هي في اصل K ) || 5 عرفنا Q : - B || تعالى Q : تمل B || 6 أمة K : الأمة B : وطائر Q : وطائر B ( مهمل في K ) || 7 - 8 تفتقر . . . ال موجود K : مفتقر في إيجادها B : نقول K : - B || النسبة . . . + نقول B ( بأعمال النون ) || 8 للآخر Q : للآخر K : الآخر B || 10 تملًا K : بالقطع B || أن الله Q : أنه B : شيء K : شيء B : شيء Q : || 10 - 11 بزيادة . . . لل K : - B || 11 حدث Q : موجود B : ك Q : - B || 12 المثلية . . . المذكورة B || 13 القرآن Q : القرآن K : القرآن B : وغيره . . . بين الأشياء B : الاشياء Q : الاشياء K : الأشياء B

5 أمم أمثالكم : سورة الأنعام ( ٦ / ٣٨ جزئيا ) || 10 ليس كمثله شيء : سورة الشورى ( ٤٧ / ١١ جزئيا )

## ( علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية )

- ( ٣١٤ ) ثم أرجع وأقول : إن كل واحد من أهل الله ، لا يخلو أن يكون  
 3 قد جعل الله علم هذا الشخص بالأشياء في جميع القوى ، أو في قوة بعينها ،  
 كما قررنا . ( وذلك ) إما في الشم : وهو صاحب علم الأنفاس . وإما في النظر ،  
 فيقال : هو صاحب نظر . وإما في « الشرب » - وهو من باب اللبس بطريق  
 6 خاص - كُتِبَ عن ذلك بوجود « بَرِّ الأَئامِل » . - فَيُنَسَّب صاحب تلك  
 الصفة ، التي بها يُحَصِّل المعلوم ، إليها ، فيقال : [ F. 124<sup>b</sup> ] هو  
 صاحب كلها .
- 9 ( ٣١٤ - ١ ) كما قررنا أن الصفة هي عين الموصوف ، في هذا الباب ،  
 أعنى « الصفة النفسية » . - فكما رجع المعنى ، الذي يقال فيه إنه لا يقوم  
 بنفسه ، - صورة قائمة بنفسها ، ( كذلك ) رجعت « الصورة » ، التي هي  
 12 هذا العالم ، معنى : لتحقيقه ( = هذا العالم ) بذلك المعنى وتآلفه به ، كما  
 تألفت هذه المعاني ، فصار من تأليفها ذات قائمة بنفسها ، يقال فيها : جسم ،  
 وإنسان ، وفرس ، ونبات . فافهم !

2 ثم أرجع K G : فأرجع B لا يخلو K G : فلا يخلو B || أن يكون . : + اء B ||  
 3 اء K G : - B || علم . . . الشخص K : علمه B || بالأشياء G : بالاشياء K : بالاشياء  
 B || 5 فيقال . . . نظر K G : - B || 5-6 بطريق خاص . : + ولها B || كفى K  
 G : كذا B || 7 يحصل B : تحصل G : ( مهلة في K ) || 9 هو K G : - B || صاحب  
 K : صاحب نظر وصاحب ذوق وصاحب كلها . ولا يزال يتحقق هذه الصفة حتى يكون  
 من عين تلك الصفة B ( وهذه الرواية أوضح ) || 10 الصفة النفسية K G : الصفات النفسية  
 B || التي يقال . : بنفسه K G : - B || 11 قائمة G : قائمة B ( مهلة في K ) || 12 وتآلفه  
 G B : وتآلفه K || تألفت G B : تألفت K || 13 تأليفها G : تأليفها B || ذات K  
 G : صورة B || قائمة G : قائمة B ( مهلة في K ) || 14 ونبات K G : - B

6 برز الأَئامِل : انظر ما تقدم الفقرة ٧٨٢ وتعليق عليها . - ويلاحظ هنا جمال التعبير من الناحية  
 اللفظية ، وصلته من الناحية النفسية

(٣١٤ب) فيصير صاحب علم الذوق ذوقاً ؛ وصاحب علم الشم ، شماً .  
ومعنى ذلك ، أنه يفعل في غيره ما يفعل الذوق فيه ، إن كان صاحب ذوق ؛  
أو ما فعل الشم فيه : إن كان صاحب شم . فقد التحق ، في الحكم ، بمعناه .  
وصار هو ، في نفسه ، معنى يُدرك به المُدركُ الأشياء . كما يُدركُ الرائى ،  
بالنظر في المرأة ، الأشياء التي لا يدركها ، في تلك الحالة ، إلاً بالمرآة .

(٣١٥) كان للشیخ أبی ممدین ولد صغیر من سوداء . وكان أبو ممدین  
صاحب نظر . فكان هذا الصبیُّ - وهو ابن سبع سنین - ينظر ويقول :  
« أرى في البحر ، في موضع صفته كذا وكذا ، سُفناً ؛ وقد جرى فيها كذا  
وكذا » . فإذا كان بعد أيام - وتجيء تلك السفنُ إلى بِجَايَة ، مدينةً هذا  
الصبيُّ التي كان فيها - يوجد الأمر على ما قاله الصبيُّ . فيقال للصبيُّ : « بماذا  
تري ؟ » - فيقول : « بعينى ! » ثم يقول : « لا ! إنما أراه بقلبي ! »

3 الأشياء : O الأشياء : K الأشياء || الرائي O : الرأي K : الرأي B || 5 المرأة O :  
المرأة K : المرأة B || 5 بالمرأة O : بالمرأة K : بالمرأة B || 6 أبي ممدین . : + رأى الله  
منه B || سوداء O : سوداء K : سوداء B || 7 صاحب نظر . : + يدرك الأمور نظراً كما  
قردنا B || أرى K O : ترى B || 7 سفناً K O : مراكب || جرى O : جراً K B || 9  
وتجيء B O : وتجيء K || السفن K O : المراكب والسفن B || إلى بجاية . : + برأ كان  
أو بحرأ B || 10 مدينة ... كان فيها K O : - || يوجد الأمر . : + قد كان B || 10 ما قاله  
K O : مثل ما قاله B || الصبي K O : هذا الصبي الصغير B || الصبي K O : - || 11 نرى  
K O : تراه B

4 أبو ممدین : شعب بن الحسين الاندلسي ، ولد حوالي عام ٥٢٠ - ١١٢٦ بالغرب من اشبيلية ؛  
وتوفي عام ٥٩٤ - ١٢٠٢ او ٥٨٩ - ١١٩٧ ، قريبان تلمسان (البياد في الجزائر) ترجمته والمراجع  
عنها في موسوعة الاسلام ١ / ١٤١ - ٤٢ نصي فرنسي ، ط . جديدة ويضاف إليها « الشوف الى  
الى رجال التصوف » لتادان ابن الزيات ترجمة رقم ١٦٢ وما أضافة المحقق ؛ أسفل الترجمة (الرباط  
١٩٥٨ ) و « كتاب انس الفقير وعز الحقيير » لابن قفطه ( نشرات المركز الجامعي للبحث العلمي  
الرباط ١٩٦٨ ) ومقاله « ابو ممدین وابن عربي » للدكتور عبد الرحمن بدوي ( الكتاب التذكاري  
محيي الدين بن عربي بالقاهرة ١٩٦٩ ؛ ص ١١٥ - ١٣٠ || 9 بجاية : مدينة جراثية على ساحل  
البحر الابيض انظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٢٤٠ - ٤١ نصي فرنسي ، ط . جديدة

- ثم يقول : « لا ! إنما أراه بوالدي ! إذا كان أبي حاضراً ونظرت إليه ،  
[F. 125<sup>a</sup>] رأيت هذا الذي أخبركم به ، وإذا غاب عني لا أرى شيئاً من ذلك » .
- 3 ( ٣١٥ - ١ ) ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ، في العبد الذي يتقرب  
إلى الله بالتواقل حتى يحبه . يقول : « فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ،  
وبصره الذي يبصر به » - الحديث . فيه ( - سبحانه ! ) يسمع ( العبد )  
6 ويبصر . ويتكلم ويبطش ويسعى . فهذا معنى قولنا : « يرجع المحقق » . يمثل صورة  
معنى ما تحقّق به . فكان ( طفل الشيخ أبي مدين ) ينظر بأبيه ، كما ينظر  
الإنسان بعينه في المرأة . فافهم ! وهكذا كل صاحب طريق من طرق هذه  
9 القوى . وقد يجمع الكلّ واحدٌ : فيرى بكلّ قوة ، ويسمع بكلّ قوة ، ويثمّن  
بكلّ قوة . وهو أتم الجماعة .

#### ( المحقق في منزل الألفاس : أحواله وصفاته بعد موته )

- 12 ( ٣١٦ ) وأما أحوالهم ، بعد موتهم ، فعلى قدر ما كانوا عليه في الدنيا  
من التفرغ لأمرٍ ما معيّن ، أو أمور مختلفة ، على قدر ما تحقّقوا به في التفرغ  
له . وهم ، في الآخرة ، على قدر أحوالهم في الدنيا . فمن كان في الدنيا عبداً  
15 محضاً ، كان في الآخرة ملكاً محضاً . ومن كان في الدنيا يتصف بالملك -  
ولو في جوارحه أنها ملك له - نقص ، من ملكه في الآخرة ، بقدر ما استوفاه

١ بوالدي : QK : بأي B || أي B : - QK || رأيت B : رأيت K || 2 هذا  
... . أخبركم به QK : علم الأمور كلها B || عن QK : أي B || 2 فيما : فيما  
K : شيئاً B || 3 حال Q : تعلّى B K || في العبد QK : أنه يقول في العبد B ||  
إلى الله K : أي B || 4 حتى يحبه QK : فحبه B || 5 به QK : وفيه غير B || 6 يبصر  
ويتكلم QK : وفي يبصر وفي يتكلم أو ينفق B || ويبطش ويسعى QK : الحديث B ||  
قولنا QK : - B || 8 المرأة Q : المرأة K : - B || وهكذا Q : وهكذا K ||  
8 علم B : مائه K || يجمع QK : يجمع B || 9 الكل QK : - B || واحد QK :  
لواحد B || 13 به QK : - B || 15 الآخرة Q : الآخرة B

في الدنيا ، ولو أقام العدل في ذلك ، وصرفه فيما أوجب الله عليه أن يُصرفه فيه تسرعاً ، وهو يرى أنه مالك لذلك لفضلة طرأت منه ، فإن وبال ذلك يعود عليه ويؤثر فيه .

3

( ٣١٦ - ١ ) فلا أعز ، [ F. 125b ] في الآخرة ، ممن بلغ في الدنيا غاية الذل ، في جناب الحق والحقيقة . ولا أذل ، في الآخرة ، ممن بلغ في الدنيا غاية العزة في نفسه ، ولو كان مصفوحاً في الدنيا . ولا أريد به عز الدنيا ، أن يكون فيها مليكاً ، إلا أن تكون صفته في نفسه العزة . وكذلك البلية . وأما أن يكون ، في ظاهر الأمر ، مليكاً أو غير ذلك ، فما نبأ في أي مقام وفي أي حال أقام الحق عبده في ظاهره . وإنما الاعتبار ، في ذلك ، حاله في نفسه .

#### ( الحياة النفسية بعد الموت )

( ٣١٧ ) ذكر عبد الكريم بن هوازن القشيري ، في بعض كتبه ، 12 وغيره ، عن رجل من الناس أنه دفن رجلاً من الصالحين . فلما جعله في قبره ، نزع الكفن عن خله ، ووضع خله على التراب . ففتح الميت عينيه وقال له : يا هذا ! أنزلني بين يدي من أعزني ؟ ففتعجب من ذلك ، 15

1 يرى Q : يرى B : برا K || 2 طرأت B : طرات K || ويؤثر B : ويؤثر Q : ويؤثر B || 5 ولا Q : فلا B || 7 تكون K : يكون Q || 9 مقام K : حال B || وفي . . . حال Q : - || عبده K : ظاهره B || في ظاهره K : - || 12 عبده الكريم . . . هوازن K : - || 14 ووضع عبده K : ووضع B

13 عبد الكريم بن هوازن القشيري : ولد عام ٣٧٦ / ٩٦٨ وتوفي ٤٦٥ / ١٠٧٤ . ترجمته والمراجع عنه في موسوعة الاسلام ٢ / ٢٧ / ١٢ (نص فرنسي ط. أولى)

وخرج من القبر . - ورأيت أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي في قبره ، وراه غاسله ، وقد هاب أن يقبله . - في حديث طويل . - ففتح عينيه في المُخْتَسِل وقال له : « اِغْسِل ! » .

( ٣١٨ ) فمن أحوالهم ، بعد الموت ، أنهم أحياء بالحياة النفسية التي بها يُسَبِّح كل شيء . ومن كانت له همة بمعبد ، في حال عبادته ، بحيث أن يكون يحفظها من الداخل فيها حتى لا يتغير عليه الحال ، إن كان صاحب نفس . فإذا مات ودخل أحد ، بعده ، معبد ، ففعل فيه [ P. 126<sup>a</sup> ] مالا يليق بصاحبه الذي كان يَعْمُرُهُ ، - ظهرت فيه آية . - وهذا قد روينا في حكاية عن أبي يزيد البسطامي . كان له بيت يتعبد فيه يسمى « بيت الأبرار » . فلما مات أبو يزيد ، بقي البيت محفوظاً ، محترماً ، لا يُفْعَل فيه إلّا ما يليق بالمساجد . فاتفق أنه جاء رجل فبات فيه . قيل : وكان جُنُباً . فاحترقت عليه ثيابه من غير نار معهودة . ففر من البيت . فما كان يدخله أحد ، فيفعل فيه مالا يليق ، إلّا رأى آية .

3-1 من القبر . . . اقبل K : B || ورأيت Q : رايت K : - B || 2 وراه Q : وراه K : - B || 4 أحياء Q : أحياء K : 4 || 5 التي بها ... شيء ( شيء K : شيء Q ) : Q K : - B || 7 أحد Q : B || يعلم معبد K : Q : زاوية يعلم أحد B || 8 بصاحبه Q : بصاحبا B || يصره Q : يصرها B || آية Q : وآية B : آية K || قد روينا Q : قد وجدناه كثيرا B || في حكاية Q : يحكي B || 9 أبي يزيد Q : B || 11 ما يليق بالمساجد K : ما يليق به مثل افعال صاحبه B || جاء Q : جاء K : جاء B || قيل . . . جنباً Q : وفعل فيه مالا ينبغي B || 12 نار معهودة . . . بل قام فيها النار B || 13 رأى B : رأى K || آية B : آية K

1 عبد الله الحبشي : صاحب الشيخ في المغرب والمشرق . له ترجمة في « مختصر الدولة الفاطمية » لابن عربي ( مخطوط اسعد افندي ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢١٠ ب من آثاره الباقية « الإنباه على طريق الله » مخطوط از ميرزا اسماعيل حق اسطنبول ) سابعانية رقم ٣٦٩٠ الرسالة الثامنة ، ومخطوط جامعة اسطنبول ( ١٢٣ ) || 9 - 12 كان له بيت . . . نار معهودة : انظر « شطحات الصوفية » لعبد الرحمن بدوي ١ / ٤٨ ( القاهرة ١٩٤٩ )

(٣١٨-١) فيبقى أثر مثل هذا الشخص ، بعد موته ، يفعل مثل ما كان

يفعله ، في حياته سواكلا . - وقد قال بعضهم ، وقد كان محبا في الصلاة :

« يارب ! إن كنت أذنت لأحد أن يُصلي في قبره ، فاجعلني ذلك . » فرؤى 3

وهو يصلي في قبره . - وقد مرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ليلة إسرائه ،

بِقَبْرِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام ١ - فَرَّاهُ وَهُوَ يَصِلُ فِي قَبْرِهِ . ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

وذكر الإسراء وما جرى له فيه مع الأنبياء . ورأى موسى في السماء السادسة ، <sup>6</sup>

وقد رآه وهو يُصَلِّي في قبره .

(٣١٨ب) فمن أحوال هذا الشخص ، بعد موته ، مثال هذه الأشياء :

لا فرق في حقه ، بين حياته وموته . فإنه كان ، في زمان حياته في الدنيا ، 9

في صورة الميت : حاله ( هو ) الموت . ففعله الله ، في حال موته ، كمن : حاله

## الحياة . جزأنا وفاقًا .

(٣١٩) ومن صفات صاحب هذا المقام ، في موته ( أنه ) إذا نظر <sup>12</sup>

الناظر [F. 126b] إلى وجهه - وهو ميت - يقول فيه : حي ! وإذا نظر

إلى محمّد عروقه ( = نَفْسه ) ، يقول فيه : مِتْ ! فبحار الناظر فيه ، فإن الله

15 **اجمع له بين الحياة والموت ، في حال حياته وموته .**

2 سوانا : سوا K : سواد B : سواد Q || وقد كان Q : وكان B || S فرؤى Q :  
 فرؤ K : فرؤ B || 4 اسراه Q : اسراه K : اسراه B || 5 بقير موسى . : وپايريهام  
 عل قارعة الطريق الكبرى بمقبرة بين الكتيب الاسمر B || طيه السلام Q : - B || قرأ Q :  
 فراه K : فراه B || 6 الباء Q : الباء K : الباء B || 6 الاسراء Q : الاسراء K : الاسراء  
 B || وما جرى Q : وما جرا K || الانباء Q : الانباء K : الانباء B || 6 رؤى (ورأى  
 ( K : ... في قهره K : - B || الباء Q : الباء K : - B || 7 رآه Q : رآه K :  
 B || 8 الاضياء Q : الاضياء K : الاضياء B || 9 في الدنيا K : الدنيا B || 11 جزاء  
 جزاء K : جزاء Q : جزاء Q || 12 وفناء Q : وفناء K : وفناء Q

4- من رسول... وهو يصلي في قبره: انظر صحيح البخاري: الكتاب ٧٧، الباب ٦٨، وصن النسائي: ٢٠، ب ١٥ - وصن ابن ماجة: ٢٥، ب ٤٠ - ومسنّد ابن حنبل: ٣ /

- (٣١٩-١) وقد رأيت ذلك لوالدي - رحمه الله ! - . يكاد أنا ما دفنناه  
 إلا على شك : مما كان عليه ، في وجهه ، من صورة الأحياء ، ومما كان ،  
 من سكون عروقه وانقطاع نفسه ، من صورة الأموات . وكان قبل أن يموت ،  
 بخمسة عشر يوماً ، أخبرني بموته ، وأنه يموت يوم الأربعاء . وكذلك كان .  
 فلما كان يوم موته - وكان مريضاً شديداً المرض - استوى قاعداً ، غير مُسْتَبِدِّ ،  
 وقال لي : « يا ولدي ! اليوم يكون الرحيل واللقاء . » فقلت له : « كتب الله  
 سلامتك في سفرك هذا ، وبارك لك في لقاءك ! » ففرح بذلك وقال لي :  
 « جزاك الله - يا ولدي ! - غنى خيراً . كلُّ ما كنت أسمعُه منك تقوله ولا أعرفه ،  
 وربما كنت أنكر بعضه ، هو ذا أنا أشهده . » ثم ظهرت على جبينه لُحْمَةٌ  
 بيضاء ، تخالف لون جسده ، من غير سوء . له نور يتلألأ . فشرع بها الوالد .  
 ثم إن تلك اللُحْمَةُ انتشرت على وجهه إلى أن عَمَّتْ بدنه . فَقَبِّلَتْهُ ووادعته  
 وخرجت من عنده . وقلت له : « أنا أسير إلى المسجد الجامع ، إلى أن يأتيني  
 نَعْيُكَ . » فقال لي : « رُحْ ! ولا تترك أحداً يدخل عليَّ . » وجمع أهله  
 وبناته . - فلما جاء [ F. 127<sup>هـ</sup> ] الظهر ، جاعني نَعْيُهُ . فجئت إليه ،  
 فوجدته على حالةٍ - يشك الناظر فيه - بين الحياة والموت . وعلى تلك الحالة  
 دفنناه . وكان له مشهد عظيم . - فسبحان من يختص برحمته من يشاء -

1 رأيت G : رايت B K 2 الأحياء G : الأحياء B 4 الأربعاء  
 G : الأربعاء K : الأربعاء B 6 والقاء G : والقاء K : والقاء B 7 لقاءك G :  
 لقاءك K : لقاءك B 8 كل ما G : كلما B K 9 وربما . . . بعضه K G : -  
 B 10 بيضاء G : بيضاء K : بيضاء B 11 تخالف B : تخالف K G : خلاف B 12 سوء G : سوء  
 K 13 يتلألأ G : يتلألأ K : يتلألأ B 14 الوالد K G : - B 12 المسجد الجامع . . .  
 أجلس فيه B : يأتي G : يأتي K : يجيئ B 13 نعيك K G : خبرك بأنك قد قضيت  
 B 14 ولا تترك . . . يدخل علي K G : - B 14 جاء G : جا K : جاء B 15 جاني G :  
 جاني K : جاني B 16 فجئت G : فجيئت K : فجيئت B 16 يشاء G : يشاء K : يشاء B



(٣١٩ب) فصاحب هذا المقام ، حياته وموته سواء . وكل ما قلتمناه  
في هذا الباب ، من العلم هو علم صاحب هذا المقام ، فإنه من علم الأنفاس .  
ولهذا ذكرنا ما ذكرنا من ذلك . ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ 3

1 سواء أ : سوا ك : سواء ب || 2 في هذا ك أ : في أول هذا ب || 3 السبيل . : +  
بلغ قراءة ( قراء ) للتطير ( الظهر ) عمود حل . وكتبه ابن العربي ك ( عل الخامس بقلم الأصل  
وأحرف الجملة مهمة غالبا )

3 والله يقول ... يهذي السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

2 معرفة العيسويين : يستعمل ابن عربي كلمة « عيسوى » و « عيسويين » بمعنى خاص . العيسوى هو الذى أصبح حقيقة ، أى الجانب الخالد لكانه ، وهو الذى « شئى غيره من علة الحجب » . إذن ، هو ذو نشاط مزدوج : شخصى ، قاصر على نفسه ، ومتمد ، يتنامى بغيره . السؤال الذى نطرحه للمناقشة والبحث : هل لكلمة « عيسوى » و « عيسويين » صلة ما بما يسمى الآن : Les Esotériques ؟ مشكلة مقدّمة تقضى بحثاً مستقلاً نرجو القيام به في المستقبل 10 - 11 لما كان شرح محمد ... تضمن الشرائع : بخصوص الآثار المتعلقة بهذا الموضوع ، انظر صحيح البخارى : الكتاب ٦٠ ، الباب ٥٠ ، ك ٦١ : ب ١٨ ، - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، ح ٢١ - ٢٣ - =

هذه الدنيا ، إلا ما قررته الشريعة المحمدية ، - فبتقريرها ثبتت . ففتحنا بها نفوسنا ، من حيث إن محمد - صلى الله عليه وسلم ! - قررها ، لا من حيث إن النبي المخصوص بها ، في وقته ، قررها . فلهذا أوتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - « جوامع الكلم » .

(٣٢١-١) فإذا عمل المحمدي - وجميع العالم المكلف ، اليوم ، من الإنس والجن ، محمدي ؛ ليس في العالم ، اليوم ، شرعٌ إلَّهِي سوى هذا 6 الشرع المحمدي ، - فلا يخلو هذا العامل ، من هذه الأمة ، أن يصادف في عمله ، فيها يفتح له منه في قلبه وطريقه ، ويتحقق به طريقة من طرق نبي من الأنبياء المتقنين ، مما تنضمه هذه الشريعة ، وقررت طريقته ، قصصيتها نتيجه . 9 فإذا فتح له في ذلك ، فإنه ينتسب إلى صاحب تلك الشريعة ، فيقال فيه : عيسوي ، أو موسوي ، أو إبراهيمي . وذلك لتحقيق ما تميز له من المعارف ، وظهر له من المقام جملة ما هوتحت خيطة شريعة محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . 12

3 فلهاذا K 6 المي : الامي K : الامي B : المي G 7 المصلي K G :  
- B 7 له B G : هانه K 8 الانبياء G : الانبياء B 9 فصحبنا K B :  
وصمنا G 10 ينتسب K G : ينسب B

== سنن الرمذى : ك ٤١ ، ب ٧٧ ، ك ٤٦ ، ب ١ - سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣ - مسند ابن حنبل ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ / ٢ ، ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٩٨ ، ٤١١ ، ٩ / ٣ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٤ / ١٣٧ ، ٣٥٣ ، ٥ / ٤٥٤ - مسند الطيالسي : حديث ١٧٨٥ || « جوامع الكلم » : احدى الخصائص الخمس التي أعطاها النبي محمد . انظر صحيح البخارى : الكتاب السابع ، الباب الأول ك ٨ ، ب ٥٦ ، ك ١٥ ، ب ٢٦ ، ك ٥٦ ، ١٢٢ ، ك ٥٩ ، ب ٥ ، ك ٦٠ ، ب ٩١ ، ك ٩١ ، ب ٢٢ - صحيح مسلم : ك ٥ ، ح ٣ ، ٨ - ك ٩ ، ح ١٧ - سنن ابى داود ك ٢ ، ب ١٧٤ ، ك ٢٠ ، ب ٢٠ - سنن الرمذى : ك ١٩ ، ب ٥ - سنن النسائى : ك ٤ ، ب ٢٦ - سنن البارمى : ك ٢ ، ب ١١١ ، ك ١٧ ، ب ٢٨ - مسند ابن حنبل ١ / ٩٨ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ / ٢ ، ١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٥ / ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ - مسند الطيالسي : ح ٢٦٤١ ، ٤٧٢ ، ٤١٨

- (٣٢١ ب) فَيَتَمَيَّزُ (المحمدي) بتلك النسبة ، أو بذلك النسب ،  
 من غيره لِيُعْرَفَ أَنَّهُ ما وَرِثَ من محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ! - إلا ما لو كان  
 موسى أو غيره من الأنبياء حيًّا واتبه (ل) ما وَرِثَ ذلك إلا منه . ولما تقدَّمت  
 شرائعهم قبل هذه الشريعة ، جعلنا [F. 128<sup>a</sup>] هذا العارف وارثًا .  
 إذ كان الورث للآخر من الأول . فلو لم يكن لذلك الأول شرعٌ مقررٌ ، قبل  
 تقرير محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ! - لساوينا الأنبياء والرسول ، إذ جَعَلْنَا  
 زمانَ شريعة محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ! - كما يساوينا ، اليوم ، إلياسَ  
 والخضر ، وعيسى إذا نزل : فإن الوقت يحكم عليه ، إذ لا نبوة تشريع  
 بعد محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ! - .

## (الوارث المحمدي)

- (٣٢٢) ولا يقال في أحد ، من أهل هذه الطريقة ، إنه «محمدي» إلا لشخصين .  
 إما شخص اختص بمراث علمٍ من حُكْمٍ لم يكن في شرع قبْلَه ، فيقال فيه :  
 «محمدي» . وإما شخص جمع المقامات ، ثم خرج عنها (لا منها ...) إلى  
 «لا مقام» ، كإبي يزيد وأمثاله . فهذا ، أيضًا ، يقال فيه : «محمدي» .  
 وما عدا هذين الشخصين ، فينسب إلى نبي من الأنبياء . ولهذا ورد في الخبر :

1 أو بذلك النسب : K O : - B || 2 يعرف K O : يعرف B || 3 أو غيره .. الانبياء  
 (الانبياء K) : K O : - B || ما ورث ذلك K O : لورث ذلك B || 4 لا K O : - B || 5  
 . . . أو عيسى أو غيره B || 6 للآخر K O : للآخر B || 7 الانبياء K O : الانبياء K :  
 الانبياء B || 8 شرع K O : - B || 11 أنه K O : - B || 12 أما شخص K O : ما رجل  
 B || 13 ولما شخص K O : فين B || 15 وما عدا O : وما عدا B || 16 هذين O : هذين  
 K || الانبياء O : الانبياء K : الانبياء B

13-14 وأما شخص ... كإبي يزيد : يشير إلى قول أبي يزيد ، حين سأله رجل : كيف  
 أصبحت ؟ فأجاب : «لأصبح لي ولا مساء . إنما الصباح والمساء لمن تأخذه الصفة . وأنا  
 لاصفة لي» (شطحات الصوفية لعبد الرحمن لايلوي ١ / ١١١ ، القاهرة ١٩٤٩)

« إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ » . ولم يقل : وَرَثَةُ نَبِيِّ خَاصٍ . والمخاطَبُ بهذا علماء هذه الأمة . وقد ورد ، أيضاً ، بهذا اللفظ قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - « عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْبِيَاءُ سَائِرِ الْأُمَمِ » وفي رواية : « كَتَائِبُهَا بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ » 3

( العيسويون الاوائل والثواني )

( ٣٢٣ ) فالعيسويون الأول هم الحواريون ، أتباع عيسى . فمن أدرك منهم ، إلى الآن ، شرع محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - وآمن به واتبعه ، واتفق 6 أن يكون قد حصل له ، من هذه الشريعة ، ما كان قبل هذا شرعاً لعيسى - عليه السلام ! - ، فيرث [ F. 128b ] من عيسى - عليه السلام ! - ما ورثه من غير حجاب . ثم يرث من عيسى - عليه السلام ! - في شريعة 9 محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ميراثاً تابع من تابع ، لا ( ميراث تابع ) من متبوع . وبينهما ، في الذوق ، فرقان . - ولهذا قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ، في مثل هذا الشخص : « إِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » . كذلك له 12

1 العلماء : G : العلماء B 2 وصل . . . وسلم GK : B - 3 سائر G : ماير B K || وفي بني إسرائيل ( K ) GK : B - 4 كاتيباء G : كاتيباء K : B - 5 صل . . . وسلم GK : B - 6 هذه B : هذه K 8 عليه السلام GK : B - 10 صل . . . وسلم GK : B - 12 الشخص GK : B - من الأجر مرتين GK : أجريين B

1 : ان العلماء ورثة الانبياء : انظر صحيح البخارى : الكتاب الثالث ، الباب العاشر - سنن الترمذى 39 ، ب 19 ، - سنن أبى داود : كتاب العلم ، الباب الأول - سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب 17 ، - سنن الداريمى : المقدمة ، الباب 37 ، - مسند ابن حنبل : 5 / 196 ، - اشياء علوم الرسل : كتاب العلم ، الباب الأول || 5 الحواريون : ج حواري ، من أصل حبشى ، معناها هناك : الرسول . انظر تفصيل ذلك في دائرة المعارف الاسلامية 3 / 194 ( نص فرنسى ، ط . جديدة ) || 12 ان له من الاجر مرتين : انظر صحيح البخارى : جهاد ، 145 ، انبياء ، 48 ، نكاح ، 12 ، - صحيح مسلم : ايمان ، 241 ، - سنن التسانى : قضاة ، 12 ، - سنن ابن ماجه : نكاح ، 42 ، - سنن الداريمى : نكاح ، 46 ، - مسند ابن حنبل : 14 / 390 ، 414 ، 5 / 259

له ميراثان ، وقتحان ، وفوقان مختلفان . ولا ينسب فيهما إلا إلى ذلك النبي -  
عليه السلام ! - .

- 3 (٣٢٣-١) فهؤلاء هم «الميسويون الثواني» . وأصولهم «توحيد التجريد»  
من «طريق المثال» . لأن وجود عيسى - عليه السلام ! - لم يكن عن ذكر  
بشرى . وإنما كان عن تمثل روح في صورة بشر . ولهذا غلب على أمة عيسى  
6 ابن مريم ، دون سائر الأمم ، القول بالصورة . فيعمرون في كتابهم «مثلاً»  
ويتقبلون أنفسهم بالتوجه إليها . فإن أصل نبيهم - عليه السلام ! -  
كان عن «تمثيل» . فسرت تلك الحقيقة في أمته إلى الآن . ولما جاء شرع  
9 محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ونهى عن الصور - وهو - صلى الله عليه  
وسلم ! - قد حوى على حقيقة عيسى ، وانطوى شرعه في شرعه ، فشرع  
لنا - صلى الله عليه وسلم ! - : «أن نعبد الله كأننا نراه» = فأدخله لنا في  
12 «الخيال» . وهذا هو معنى التصوير . إلا أنه نهي عنه ، في الحس ، أن يظهر  
في هذه الأمة بصورة حسية .

### (عبادة الله على الرؤية)

- 15 (٣٢٤) ثم إن هذا الشرع [P. 129\*] الخاص ، الذي هو

2 عليه السلام : B - 3 هؤلاء : أ : هؤلاء : B 4 - 5 ذكر بشرى : K  
بشر B 5 - 6 عيسى بن مريم : K : المسح B 6 سائر : أ : سائر B (مهمة - في K) :  
كتابهم : أ : كتابهم B (مهمة في K) : 7 انفسهم : B : في انفسهم : B 8 الآن : B :  
الآن : K : جاء : أ : جاء : B 11 صلى الله عليه وسلم : K : B : كأننا : B : كأننا : K :  
كأننا (بتخفيف اللون)

11 أن نعبد ... كأننا نراه : إشارة إلى حديث «الاحسان أن نعبد الله كأنك تراه» . انظر  
صحيح البخارى تفسير سورة ٣١ ، ٤٢ ، كتاب الإيمان ؛ ب ٣٧ ، - صحيح مسلم : كتاب الإيمان  
حديث ٥٧ - سنن أبى داود : كتاب السنة ، الباب ١٦ - سنن الترمذى : كتاب الإيمان ،  
الباب ٤ - سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب ٩ - مستدرك حنبل : ١ / ٢٧ ، ٥١ ،

- « أُعِيدَ اللَّهُ كَمَا نَكَتَ تَرَاهُ » ، ما قاله محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - لنا بلا واسطة . بل قاله لجبريل - عليه السلام ! - وهو الذي تمثل لمريم بشراً سَوِيًّا ، عند إيجاده عيسى - عليه السلام ! - . فكان ( الأمر ) كما قيل في 3 المثل السائر : « إِيَّاكَ أَعْنَى فَاسْمَعِي ، يَا جَارَةَ ! » . فكنا ، نحن ، المرادين بذلك القول . ولهذا جاء في آخر الحديث : « هذا جبريل أراد أن تُطْعَمَ إِذَا لَمْ تَسْأَلُوهُ » ، وفي رواية : « جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ » ، وفي رواية : « أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » . فما خرجت الروايات عن كوننا المقصودين بالتعليم .
- ( ٣٧٤-١ ) ثم لِيَتَعَلَّمَ أَنْ الَّذِي لَنَا مِنْ غَيْرِ شَرَعَ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - قوله : « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ! » . - فهذا من أصولهم 9
- ( ٣٧٤ ب ) وكان شيخنا أبو العباس المريبي - رحمه الله ! -

1 كأنك : كك || مل .. وسلم : ك || 2-3 مريم بشربا سوبا : ك  
بشرأ سوبا لمريم : 3-8 فكان ... ثم تعلم : ك || 4 السائر : ك  
- ب || ولما جاء : ك || ولماذا جا : ك || 5 آخر : ك || 6 نسألوا : ك  
نسألوا : ك || 7 المقصودين : ك || 8 ( في أصل : ك ) في المتن : « للصديق » وعل  
الماشى بقلم الأصل : « المقصودين » || 8 أن ألقى : ك || والى : 10 أبو العباس : ك  
B -

1 اعيد الله كأنك تراه : كذلك ، كذلك || 4 إياك ألقى ... ياجارة : مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئا غير مدلوله . وقائل هذا المثل سهل بن مالك الفزاري . وانظر قصة هذا المثل في كتاب وقطوف من ثمار الأدب في الجاهلية وصدر الاسلام » للدكتور عبد السلام مرحان ، القسم الأول ، ص ٣٤٦-٤٧ ، القاهرة ١٩٧١ ( طبعة ثانية ) || 5-7 هذا جبريل ... يعلمكم دينكم : حديث « الإحسان » - 8 - 9 ثم لتعلم أن الذي ... تراه فإنه يراك : نشر هذه الفقرة الغامضة إلى مبدأ « المشاهدة » . وقد شرحه على النحو الثاني في آخر « كتاب الفناء في المشاهدة » : « وهذا المتزل الذي تكلمنا عليه في هذا الكتاب هو ( الأصل : فهو ) منازل الفناء وطلوع الشمس . وله مرتبة الاحسان الذي يراك به لا الاحسان الذي تراه به . قال جبريل - عليه السلام - : - للشيء - ص - ما الاحسان 3 - قال « ان تعبد الله كأنك تراه » . وأشار لأهل الاشارات بقوله : « فان لم تكن تراه » = أى رؤيته لا تكون إلا بفنائك عنك » || 10 أبو العباس المريبي : أو ابرجفر ، أحمد : انظر ترجمته في روح القدس المؤلف من ص ٤٦-٤٨ ( دمشق ١٩٦٤ )

في نهايته ، وهي كانت بدايتنا - أعنى نهاية شيخنا ، في هذا الطريق ، كانت عيسوية . ثم نُقِلْنَا إلى الفتح الموسوى التسمي . ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى هود - عليه السلام ! - . ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى جميع النبيين - عليهم السلام ! - . ثم بعد ذلك ، نُقِلْنَا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . هكذا كان أمرنا في هذا الطريق - ثبته الله علينا ولاحد بنا عن سواء السبيل ! - فأعطانا الله ، من أجل هذه النشأة [ F. 129b ] ، التي أنشأنا الله عليها في هذا الطريق ، وجه الحق في كل شيء . فليس في العالم ، عندنا ، في نظرنا ، شيء موجود إلّا ولنا فيه شهود عيني حق ، نُعْظَمُه منه . فلا نرمي بشيء من العالم الوجودي . 9

### ( أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي )

( ٣٢٥ ) وفي زماننا ، اليوم ، جماعة من أصحاب عيسى - عليه السلام ! - ويونس - عليه السلام ! - يَحْيَوْنَ . وهم منقطعون عن الناس . فأمّا القوم الذين ( هم ) من قوم يونس ، فرأيت أثره بالساحل ، كان قد سبقني بقليل . فَشَبَرْتُ قدمه في الأرض ، فوجدت طول قدمه ثلاثة أشبار ونصف وربع . 15

1 وهي G K : وهو B || كانت G K : كان B || 1-2 أمي . . . عيسوية G K : فان بدايتنا في هذا الطريق كان عيسويا B || 2 الموسوى G K : وأعطينا التسمي B || 3-4 نقلنا G K : - B || 3 النبيين G B : فثبتهن K || 5 هكذا G B : هاكذا K || سواء G : سواء K : سواء B || 6 هذه G B : هاذ K || النشأة G B : النشأة K || أنشأنا G B : أنشأنا K || 7 شيء : شيء K : شيء B || 8 11 عليه السلام G B : - B || 12 عن الناس . . + B K || 12-13 القدم الذين G K : التي B : هم ( هذه لزيادة ثابتة في G ) || 13 فرأيت B : فرأيت K || 14 أثر قدم واحد منهم G : بالساحل K : في الساحل B || كان K : كان صاحبه G || 14 ونصف وربع K B : ونصفا ودعما G || 15 يشبري G K : شبر B || خزر B : خزر G



في حكاية . وجاءني بكلام من عنده ، مما يتفق في الأندلس ، في سنة خمس  
وثمانين وخمس مائه . - وهي السنة التي كنا فيها - وما يتفق في سنة ست وثمانين  
( وخمس مائة ) . فكان كماقال . ما غادر حرفاً . 3

( زريب بن برثملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم )

( ٣٢٦ ) وأما الذي ، في الزمان ، من أصحاب عيسى ، فهو ما رويناه من  
حديث عزيّشاه بن محمد بن أبي المعالي ، الطوي ، النوبقي ، الحَبَّوشاني ، 6  
كتاباً ، قال : « حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن سهل العبّاسي ، الطوسي ، ( قال : )  
أخبرنا أبو المحاسن ، علي بن أبي الفضل القَارْمِذِي ( قال : ) أخبرنا أحمد  
ابن الحسين بن علي ، ( قال : ) حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ( قال : ) 9  
حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّكَّال ببغداد ، ( قال : ) حدثنا  
يحيى بن أبي طالب ، ( قال : ) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ،  
( قال : ) حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : 12

1 وجاءني Q : وجاءني B : وجاءني K || 2 وخمس مائة : وخمس مائة K : وخمس مائة Q : -  
B || وهي Q K : وهي تلك B || فيها Q B : فيه K || 7-12 حدثنا Q : ثنا B K || 8 أخبرنا :  
أنا . 8 || 8 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ Q K : خَالُ أَبِي الْحَسَنِ B || 10-12 حدثنا : ثنا . 10 || ببغداد :  
B B ببغداد Q || أملا : أملا K : أملا B : أملا Q || 11 إِبْرَاهِيمُ : إِبْرَاهِيمُ K B

1-2 وجاءني بكلام ... سنة ست وثمانين : كانت الأندلس عامي ٥٨٥-٨٦ ( ١١٨٩-٩٠ )  
مسرحة لأحداث خطيرة ، شرقا وغربا . في الغرب ( البرتغال ) استطاع سنخو الاول ، بمساعدة  
الصليبيين أن يستولى على مدينة شلب ( Silves ) وعلى جميع المنطقة حوفا ( جنوب البرتغال ) . وفي  
الشرق ، تمكن القشتاليون واللتونيون أن يقوموا بشن هجمات عنيفة على عدة مدن أندلسية . إلا أن  
الملك أبا يوسف ، يعقوب المنصور ، ثالث الامراء الموحيدين ، استطاع أن يستردهم منطقة شلب من  
من البرتغاليين ، عام ٥٨٦ / ١١٩٠ وأن يطرد القشتاليين واللتونيين من شرق الأندلس . ( انظر  
دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٧٠ ، الجزء القرني ، الطبعة الجديدة ) || 8 على ... القارملي :  
نسبة الى قارم ( يفتح القاء وسكون الراء وكسر الميم كما في أصل B : أو يفتح القاء والراء والميم  
كما في الباب لابن الأثير ١ : ١٩١ ، نشر القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ ) . وقارم هي قرية  
من قرى طوس .

- (٣٢٦-١) « كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، بالقادسية ،  
 أَنْ وَجَّهَ نَضْلَةَ بن معاوية الأنصاري إلى جِلْوَانَ العراق ، فَلْيُزِرْ على ضواحيها .  
 ٣ قال : « فَوَجَّهَ سعدُ نَضْلَةَ في ثلاث مائة فارس . فخرجوا حتى أَتَوْا جِلْوَانَ  
 العراق ، وَأَغَارُوا على ضواحيها ، وَأَصَابُوا غنيمةً وَسَبِيًّا . فَأَقْبَلُوا يمسوقون  
 الغنيمة والسبي حتى رَهَقَتْ بهم العصور ، وكادت الشمس أن تغرب .  
 6 (٣٢٧) « فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ السبي والغنيمة إلى سفح جبل ، ثم قام فَأَذَّنَ .  
 فقال : الله أكبر ! الله أكبر ! » قال : « ومجيب من الجبل يجيبه :  
 كَبُرَتْ كبيراً ، يا نَضْلَةُ ! » . ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله ! »  
 9 فقال : كلمة الإخلاص ، « يَا نَضْلَةُ ! » . وقال : « أشهد أن محمداً رسول  
 الله ! » . فقال : « هو الدين ، وهو الذي بَشَّرْنَا به عيسى بن مريم -  
 عليهما السلام ! - . وعلى رأس أُمته تقوم الساعة » . ثم قال : « حَيَّ على  
 11 الصلاة ! » . قال « طوبى لمن مَتَى إليها وواظب عليها ! » . ثم قال :  
 « حَيَّ على الفلاح ! » . قال : « قد أفلح من أجاب محمداً - صَلَّى الله عليه  
 وسلم ! - وهو البقاء لأُمته » . قال : « الله أكبر ! الله أكبر ! » . قال :  
 15 « كَبُرَتْ كبيراً ! » . قاله : « لا إله إلا الله ! » . قال : « أَخْلَصْتُ  
 الإخلاص ، يا نَضْلَةُ ! فَحَرِّمُ اللهَ جِسلَكَ على النار » .

2 معاوية : G : مويه : K : موية B || فليز : B : فيلنز G || 3 ثلاث مائة : ثلاث مائة  
 K : ثلاث B : ثلاثة G || 11 رأس B : رأس K || 12 متى G : حشا K || 14  
 البقاء G : البقا K : البقاء B || 15 اله : اله K : اله G

١ القاصية : يطلق هذا الاسم على عدة مواضع بالعراق ( دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ١  
 ٦٥ ، النص الفرنسي ، الطبعة الأولى ) . أما الموقعة الفاصلة بين العرب والفرس ، التي تسمى  
 بالقادسية ، فكانت جنوب غربى الكوفة ، في عهد عمر بن الخطاب عام ١٤ أو ١٦ ( ٦٣٥ - ٣٧ ) .  
 انظر وصف المعركة في المصدر السابق ص ٦٥٢

- (٣٢٧ - ١) قال : « قلماً فرغ من أذاته ، قمنا فقلنا : من أنت - يرحمك الله ! - ؟ أَمَلَك [F. 130b] أُنْتُ ، أم ساكن من الجن ، أم من عباد الله ؟ أَسَمِعْنَا صوتك ، فَأَرِنَا شخصك ، فإِنَّا وفد الله ، وفد رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - ، وفد عمر بن الخطاب ! » .
- (٣٢٧ ب) قال : « فانفلق الجبل عن هامة كالرَّحَى ، أبيض الرأس واللحية ، عليه طِئْرَان من صوف . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ! - . 6 فقلنا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ! من أنت - يرحمك الله ! - ؟ فقال : أَنَا زُرَّيْب بن يَرْثَمَلَا ، وصيُّ العبد الصالح عيسى بن مريم - عليهما السلام ! - . أَسَكُنِي هذا الجبل ، ودعالي بطول البقاء إلى نزوله من السماء . 9 فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويتبرأ مما نَحَلْتَهُ النصرى . - ما فعل النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - ؟ - قلنا : قُبِض . فيبكي بكاءً طويلاً حتى خَفَّصَ لِحْيَتَهُ بِالدَّمْع . 12
- (٣٢٨) « ثُمَّ قال : فَمَنْ قام فيكم بعده ؟ - قلنا : أَيُوبِكِر - . قال : ما فعل ؟ - قلنا : قُبِض - . قال : فَمَنْ قام فيكم بعده ؟ - قلنا : عمر - . قال : إِذَا فَاتَنِي لقاء محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - فَأَقْرُوا عمر مني 15 السلام وقولوا :

5 كالرَّحَى : Q كالحا B || الرُّأْس A B : الراس K || 6 ورحمة B Q : ورحمت K || 7 ورحمة B Q : ورحمت K || 9 البقاء Q : البقاء K : البقاء B || السماء Q : السماء K : السماء B || 10 ويتبرأ B Q : ويتبرأ K || 11 فيبكي Q K : فيبكي B : بكاء . بكاء K : بكاء B || 15 لقاء Q : لقاء K : لقاء B || فَأَقْرُوا B : فَأَقْرُوا K

8 زُرَّيْب بن يَرْثَمَلَا : انظر صحيح النسائي : كتاب المساجد الباب الحادى عشر || 9 إلى نزوله من السماء : بخصوص نزول عيسى آخر ائزمان وقته الخنزير ، انظر صحيح البخارى الكتاب ٣٤ ، الباب ١٠١ ، ك ٤٦ ، ب ٣١ ، ك ٦٠ ، ب ٤٩ ، - صحيح مسلم : ك ١ ، ح ٢٤٧-٢٤٨ ؛ سنن الترمذى ك ٣١ ، ب ٥٤ ، سنن ماجه : ك ٣٩ ، ب ٣٣ - ؛ مستد ابن حنبل : ٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤٣٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ، ٣ / ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، - مستد الطيالسى : ح ٢٢٩٧ ، ٢٥٧٥

- (٣٧٨-١) « يا عمر ! سدّد وقارب ، فقد دنا الأمر . وأعبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها . - يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد -  
 3 صلى الله عليه وسلم ! - فالهَرَبَ ، أَلْهَرَبَ ! إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، [P. 131b] وانتسبوا في غير مناسبتهم ، وانتصوا إلى غير مواليتهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يؤقر صغيرهم كبيرهم ، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به ، وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه ، وتعلّم عالمهم العلم ليجلب به الذنائب والدراهم ، وكان المطر قَيْظًا ، والولد غَيْظًا ، وطولوا المنابر ، وقصّصوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرُشَى ، وشيّدوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا الدماء ، وقطّعت الأرحام ، وبيّعت الحُكْم ، وأكل الرِّبَا ، وصارت السُّلْط فخرًا ، والغنى عزًّا ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه ، وركبت النساء السروج . - »

- (٣٧٨ ب) « قال : ثم غاب عنا . فكتب بذلك نَصْلَةً إلى سعد ، وكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر : إئت ، أئت ، ومن معك من المهاجرين والأنصار ، حتى تنزل هذا الجبل . فإذا لقيته ، فأقره منى السلام ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - قال : - إن بعض أوصياء عيسى بن مريم - عليه السلام - نزل بذلك الجبل بناحية العراق . فتنزل سعد في أربعة آلاف

2 هذه B : هاذ K 4 والنساء بالنساء O : والنساء بالنساء B 4 وانتصوا B : وانتصوا K 6 فلم يؤمر B : فلم يؤمر K 6 يته O : يته B 7 قَيْظًا K : ( مطبوعة في B ) 8 الرشى O : الرشا B ( في أصل B تحت هذه الكلمة بقلم الاصل : ج رشوة ) 9 البناء O : البناء K : البتة B 10 واستخفوا الدماء ( النساء K ) O : واستخف بالنساء B 11 النساء O : النساء K : النساء B 14 انت O : أيت B 15 فأقره O : فأقره K : فأقره B 16 أوصياء O : أوصيا K : أوصياء B 17 السلام O : السلام B

من المهاجرين والأنصار ، حتى نزل الجبل أربعين يوماً ، يُنادى بالأذان في وقت كل صلاة . فلم يجله . ٥

- (٣٢٩) لم يتابع الراسي على قوله : « عن مالك بن أنس . والمعروف 3 في هذا الحديث : مالك [F. 131b] بن الأزهر عن نافع . وابن الأزهر ( هو ) مجهول . - قال أبو عبد الله الحاكم : « لم يسمع بذكر ابن الأزهر في غير هذا الحديث . والسؤال عن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - وعن أبي بكر 6 هو من حديث ابن لهيعة عن ابن الأزهر . - قلنا : هذا الحديث وإن تكلم في طريقه ، فهو صحيح ، عند أمثالنا ، كشافاً . - وقوله ، في زخرفة المساجد وتفضيض المصاحف : ليس على طريق الذم ، وإنما هما دلالة على اقتراب الساعة 9 وفساد الزمان ، كدلالة نزول عيسى - عليه السلام ! - وخروج المهدي وطلوع الشمس من مغربها . معلومٌ كل ذلك أنه ليس على طريق الذم . وإنما الدلالات على الشيء قد تكون ملمومة ، و ( قد تكون ) محمودة . 12

( أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحملية )

(٣٣٠) هذا الوصي العيسوي ، ابن يَرْثَمَلَا ، لم يزل في ذلك الجبل يتعبد ،

2 وقت كل صلاة : K ١ : كل وقت صلاة B ٥ فلم يجله . + K ٢ 3 لم K ١ : ولم B 3 والسؤال B ١ : والسؤال K 7-8 هذا الحديث .. كشافاً K ١ : - B 9 ليس B K : ليا K ١ ما K ١ : هو B 12 الثاني : الثاني K : الثاني B : الثاني K ١ وعبره . + K 14 هذا K ١ : فهذا B ١ ابن يَرْثَمَلَا K ١ : - B ١ يتعبد K ١ : B -

١! 5 أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي ، الحافظ . روى عن وكيع وطبقته وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيره . توفي عام ٢٥٤ . (شذارات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبل ٢ / ١٢٩ ، القاهرة - مكتبة القدسي - ١٣٥٠) 7 ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة ابن عتبة . محدث وقاض مصري . ولد حوالي عام ٦٩ / ٦٨٨ - ٨٩ وتوفي ١٧٤ / ٧٩٠ . ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٧٧ - ٧٨ (نص فرنسي ، طبعة جديدة )

لا يعاشر أحدًا . وقد يَوت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . أَتَرَى ذلك  
الراهب بقى على أحكام النصارى ؟ لا - والله ! - ، فإن شريعة محمد -  
3 صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - ناسخة ، يقول - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - :  
« لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » . وهذا عيسى إذا نزل ما يؤمننا  
إِلَّا مِنَّا - أى بستننا - ولا يحكم فينا إِلَّا بشرعنا .

6 (٣٣٠-١) فهذا الراهب ، ممن هو على بينة من ربه ، علمه ربه من عنده  
ما افترضه عليه [F. 132<sup>a</sup>] من شرع نبينا محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! -  
على الطريق التى اعتادها من الله . وهذا ، عندنا ، ذوق محقق . فلِذَا أَخْلَنَّا كَثِيرًا  
9 من أحكام محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - ، المقررة فى شرعه عند علماء  
الرسوم ، وما كان عندنا منها علم . فَأَخْلَنَاهَا من هذا الطريق ، ووجدناه  
عند علماء الرسوم كما هى عندنا . ومن تلك الطريق نصصح الأحاديث النبوية  
12 ونردها ، أيضًا ، إذا علمنا أنها واهية الطرق ، غير صحيحة عن رسول الله -  
صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . وإن قرر الشارع حكم المجتهد وإن أخطأ ، ولكن أهل  
هذه الطريقة ما يأخلون إِلَّا بما حكم به رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - .  
15 (٣٣١) وهذا الوصى ( هو ) من الأفراد . وطريقه فى متخذ العلوم ( هو )  
طريق الخُصْر ، صاحب موسى - عليه السلام ! - . فهو على شرعنا . وإن اختلف  
الطريق الموصل إلى العلم الصحيح ، فإن ذلك لا يقدح فى العلم . قال رسول الله

1 صل ... وسلم QK - B 5 يقول ... وسلم QK : قال عليه السلام B  
4 ان يتبع QK : اتباع B يؤمن QK : يؤمن B 5 يستننا QK : من متنا B  
6 عن هو QK - B 6-7 من عنه ... عليه QK : ما تفرض عليه B 8-9 على  
الطريق ... وسلم QK - B 9 علماء Q : علماء K - B 13 أخطأ Q : أخطأ K -  
B ولكن Q : ولاكن K - B 14 ما يأتون Q : ما يأتون K - B 15 وهذا الوصى ...  
العلوم QK - B «تعطى ما لاغنى K : مأخذ Q - B طريق الخضر QK : كما علم  
الخضر B 16 صاحب ... السلام QK - B 17 وان اختلف QK : ولكن اختلف B  
17 الموصل ... فى العلم QK : الذى وصل إليه أحكام الشرع B رسول الله QK : النبي B

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - فِيمَنْ أُعْطِيَ الْوَلَايَةَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ : « إِنَّ اللَّهَ يُعَيِّنُهُ عَلَيْهَا وَإِنَّ اللَّهَ يَبْهَتْ إِلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ » = يريد عصمته من الغلط فيما يحكم به . - قال الخضر : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ وقال - عليه السلام ! - : 3 « إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مُحَلِّثُونَ فَمِنْهُمْ عَمْرٌ » .

(٣٣١-١) ثم إنه قد ثبت ، عندنا ، أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! -

« نَهَى عَنْ قَتْلِ الرِّهْبَانِ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا الْخَلْقَ وَانْفَرَدُوا بِرَبِّهِمْ » [ P. 132<sup>b</sup> ] 6 فقال : « ذَرُّوهُمْ وَمَا انْقَطَعُوا إِلَيْهِ » . فأتى بلفظ مجمل ، ولم يأمرنا بأن ندعهم ، لعلمه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - أنهم « على بيئة من ربهم » . وقد أمر - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - بالتبليغ ، وأمرنا أن « يبلغ الشاهد منا الغائب » . فقلوا ما علم 9

1 مسألة : مسألة B : مثله B 2 بيته ... وإن الله B : - B : يريد عصمته B : أي يصبه B 2-4 فيا يحكم ... صرح : B : 5 ثم أنه B : - B : قد ثبت B : وقد ثبت B : عندنا B : - B : 6 نهي B : 7 يأمرنا B : يأمرنا B : 8 لعلمه ... ربهم B : B - 8-9 صل ... وسلم B : عليه السلم B : 9 الغائب B : الغائب B مهلة في B :

1-2 أن الله يعينه ... ملكا يسدده : جزء من حديث « فِيمَنْ أُعْطِيَ الْوَلَايَةَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ » انظر سنن الترمذي : كتاب الأحكام ، الباب الأول ، - مسند ابن حنبل : ٣ / ١١٨ ، ٢٢٠ - سنن ابن ماجه : كتاب الأحكام ، الباب الأول ، - صحيح البخاري : كتاب الأحكام ، الباب الخامس ، ك الإيمان ، ب ١ ؛ ك الكفارات ، ب ١٠ - صحيح مسلم : ك الامارة ، ح ١٣ ، ك الإيمان ح ١٩ - سنن أبي داود : ك الامارة ، ب ٢ - سنن الترمذي : ك التلويح ، ب ٥ - سنن الدارمي : ك التلويح ، ب ٩ - مسند ابن حنبل : ٥ / ٦٢ ، ٦٣ 3 وما فعلته عن أمري : سورة الكهف ( ١٨ / ٨٢ ) 4 أن يكن في ... فمنهم عمر : انظر ما تقدم ، تعليق فقرة ٢٢٠ 7 ذروها وما انقطعوا إليه : انظر صحيح البخاري : كتاب الأنبياء ، ب ٥٤ - صحيح مسلم : كتاب التوبة ، ح ٤٦ ، ٤٧ ؛ كتاب الزهد ، ح ٧٣ - مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ١٧ / ٦ سنن الترمذي : سورة ٨٥ ، ٢ ؛ ك المتابع ، باب ٣ - سنن ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب ٢٣ 9 يبلغ الشاهد ... الغائب : إشارة الى حديث « يبلغ الشاهد منكم الغائب » وهو في صحيح البخاري : كتاب العلم ، ب ٩ ، ١٠ ، ٣٧ ؛ ك الحج ، ب ١٣٢ ؛ ك الصيد ، ب ٨ ؛ ك الاضاحي ، ب ٥ ؛ ك المغازي ، ب ٥١ ؛ ك الفتن ، ب ٨ ؛ ك التوحيد ، ب ٢٤ - صحيح =

رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم! - أن الله يتولى تعليمهم ، [مثل ما تولى  
تعليم الخضر وغيره ، ما كان كلامه هذا ، ولا قرره على شرع متسوخ عنده ،  
في هذه الملة . وهو الصادق في دعواه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - أنه « بُعِثَ إِلَى  
الناس كافة » كما ذكر الله تعالى فيه . فَعَمَّتْ رسالته جميع الخلق . وروح  
هذا التعريف ، أنه كل من أدركه زمانه ، وبلغت إليه دعوته ، لم يتعبده الله  
إلا بشعره . فإِنَّا نعلم ، قطعاً ، أنه صَلَّى الله عليه وسلم ! - ما شافه جميع  
الناس بالخطاب في زمانه . فما هو إلا الوجه الذي ذكرنا .

(٣٣٢) وهذا الراهب ( هو ) من العيسويين ، الذي ورثوا عيسى -  
عليه السلام ! - إلى زمان بعثة محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فلما بُعِثَ  
محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - تعبدَ الله هذا الراهب بشرعه - صَلَّى الله عليه  
وسلم ! - وعلمه من لدنّه علماً بالرحمة التي آتاه من عنده ، - كان  
وِزْنُهُ ، أيضاً ، حالة عيسوية من محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فلم يزل

1 مثل ما **OK** : كما **B** || 2-3 متسوخ ... في دعواه **OK** : من كان قبله عما قد نسخ ولا صدق  
في دعواه **B** || 4 كافة . + عامة **B** || كما ذكر ... جميع الخلق **OK** : فافقه ذكر في كتابه أنه أرسله  
إلى الناس كافة **B** || تعالى **OK** : تمل **K** : - **B** || 5 أدركه **OK** : أدرك **B** || وبلغت ... دعوته **OK** :  
- **B** || 7 ذكرنا **OK** : قلناه **B** || 8 وهذا **OK** : فهذا **B** || 9 عليه السلام **OK** : - **B** || بعثة **K**  
**OK** : - **B** || 10 تبيد ... الراهب **OK** : وتبيده الله **B** || صل ... وسلم **OK** : - **B** || 11 وعلمه ...  
علما **OK** : وتولى تعليمه من لدنه **B** || آتاه **OK** : آتاه **B** || 12 حالة ... بحمد **OK** : من بحمد - صل  
الله عليه وسلم - حالة عيسوية **B** || 12 صل ... وسلم **OK** : - **B**

= مسلم : ك الحج ، ح ٤٤٦ ، ك القسامة ، ح ٢٩٩ ، سنن أبي داود : ك التطوع ، ب ١٠١ -  
سنن الترمذي ك الحج ، ب ١ - سنن النسائي : ك الحج ، ب ١١١ سنن ابن ماجه : المقدمة ،  
ب ١٨ - سنن الدارمي : ك المناصب ، ب ٧٢ - مسند ابن حنبل : ٣١/٤ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٣٧ ،  
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٦ ، ٤١١ ، ٦/٣٨٥ ، ٥٦ || 3-4 بعث إلى ... كافة : إشارة  
إلى آية ١٥٨ من سورة الاعراف . والآثار النبوية الدالة على عموم رسالة ، هي في طبقات ابن سعد :  
جزء ١ ، قسم ١ ص ١٢٨ ، مغازي الواقدي ص ٤٠٣ ، صحيح البخاري ك التيمم ، ب ١ ، ك  
الصلاة ، ب ١١١ ، سنن النسائي : ك الفضل ، ب ٧٦ ، - سنن الدارمي : ك الصلاة ، ب ١١١



- عيسويًا في الشريعتين . - أَلَا تَرَى هَذَا الرَّاهِبَ [F. 133<sup>a</sup>] قَدْ أَخْبِرَ  
بِنَزُولِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَخْبِرَ أَنَّهُ « إِذَا نَزَلَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَكْسِرُ  
الصَّلِيبَ » : أَتَرَاهُ بَقِيَ عَلَى تَحْلِيلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الرَّاهِبُ عِيسَوِيًّا 3  
فِي الشَّرِيعَتَيْنِ . فَلَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَانِ : أَجْرُ اتِّبَاعِهِ نَبِيِّهِ ، وَأَجْرُ اتِّبَاعِهِ مُحَمَّدًا -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وَهُوَ فِي انْتِظَارِ عِيسَى إِلَى أَنْ يَنْزَلَ .
- 6 (١-٣٣٢) وهؤلاء الصحابة قد رأوه مع نَصَلَةٍ ، وما سألوه عن حاله  
فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، وَلَا بِمَا يَتَعَبَّدُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ . لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - مَا أَمَرَهُمْ بِسُؤَالِ مِثْلِهِ . فَعَلِمْنَا قَطْعًا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ! - لَا يُقَرِّحُ حَدًّا عَلَى الشَّرِكِ . وَعَلِمَ ( النَّبِيُّ ) أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَتَوَلَّى الْحَقَّ 9  
تَعْلِيمَهُمْ ، مِنْ لَدُنْهُ ، عِلْمٌ مَا أَنْزَلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! -  
رَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا . « وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا » ! وَلَوْ كَانَ مِنْ يَوْدِي الْجَزْيَةِ  
لَقُلْنَا : إِنْ الشَّرْعَ الْمُحَمَّدِيُّ قَدْ قَرَّرَ لَهُ دِينَهُ مَا دَامَ يَعطَى الْجَزْيَةَ . - وَهَذِهِ 12  
مَسْأَلَةٌ دَقِيقَةٌ فِي عُمُومِ رِسَالَتِهِ ، وَأَنَّهُ يَظْهَرُ لَمْ يَبْقَ شَرْعٌ إِلَّا مَا شَرَعَهُ .  
وَمَا شَرَعَ : تَقْرِيرُهُمْ عَلَى شَرْعِهِمْ مَا دَامُوا يَعطُونَ الْجَزْيَةَ ، إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ  
كِتَابٍ . وَكَمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ( مِثْلِ ) هَؤُلَاءِ الْعِبَادِ فِي الْأَرْضِ ! 15

1-5- الأثرى .. وسلم K : B - 1 ترى Q : ترا K : B - 4 مزان Q : مرتين  
K : B - 6 هؤلاء Q : وما ولا K : هؤلاء B : رأوه Q : B : رواه K : مع نصلة K  
Q : B - 7 وما سألوه Q : B : والإيمان K : B - 8 ولا بما K : Q :  
ولا ين B : نفسه . . . الشرائع ( مهلة في K ) Q : B - 9 لا B : Q : لا K :  
8 بسؤال Q : B : بسؤال K : 9 الشوك Q : K : الكفر B : يتولى الحق Q : K : يكفر الحق  
يتولى B : 10 من لدنه علم K : B - 11 ما أنزله Q : K : ما أنزل B : 11 وكان ...  
عظيما . . . + فهذا الراهب من الأفراد العيسويين B : 11-15 ولو كان ... أهل كتاب ( الكتاب Q )  
K : B - 11 B : يودي Q : يودي K : B - 13 مسألة : K : مسألة Q : 15  
هؤلاء Q : مارلا K : هؤلاء B

## (أصول الميسويين وروحانياتهم)

- (٣٣٣) فأصل الميسويين ، كما قرناه ، تجريد التوحيد من الصور  
 3 الظاهرة في الأمة الميسوية ، والمُثَلَّى التي لهم في الكنائس ، من أجل أنهم  
 على شريعة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . [ P. 133b ] ولكن « الروحانية »  
 التي هم عليها ، عيسوية في النصارى ، وموسوية في اليهود ، من مشكاة  
 6 محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - :  
 « أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » و « اللَّهُ فِي قِبْلَةِ الْمُصَلِّ » و « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى  
 اسْتَقْبَلَ رَبَّهُ » . ومن كل ما ورد في الله ، من أمثال هذه التيسب .
- 9 (٣٣٣ - ١) وليس للميسوي ، من هذه الأمة ، من الكرامات ، المشي في  
 الهواء ، ولكن لهم المشي على الماء . والمحمدي يمشي في الهواء بحكم التبعية :  
 فإن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ليلة أُسْرِيَ به ، وكان محمولاً ، قال  
 12 في عيسى - عليه السلام ! - : « لَوْ أَزْدَادَ يَقِينًا كَمَشَى فِي الْهَوَاءِ » . ولا نشك
- 3 والمثل ... الكنائس ( ك ) - B : 4 ولكن B : ولاكن K  
 الروحانية . ٥ الحالية B : 5 النصارى ... في اليهود K : - B : محمد ... وسلم K :  
 محمدي B ( = من مشكاة محمدي ) 6 صل ... وسلم K : - B : 7 والله K : وإن الله B :  
 وإن العبد ... ربه K : - B : 8 هذه B : 9 من الكرامات K : - B : 10 الهواء  
 O : الهواء K : الهواء B : ولكن ( ولاكن K ) ... في الهواء ( الهواء K ) : - B : الماء O  
 الماء K : - B : يحكم التبعية K : وذلك يحكم التبعية B : 11 فإن النبي ... محمولا K : -  
 B : 11 - 12 قال ... السلام K : قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لما أسرى برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاعترق الهواء B : 12 لحي B : لحسا K : الهواء O : الهواء B :  
 ولا نشك B : ولا شك O

7 أعبد الله كأنك تراه : انظر تعليق ٣٢٣ || الله في قبلة المصل : في صحيح البخاري : ك  
 المواقيت ، ب ٨ ( واللفظ « باب المصل يتأجى ربه » ) ؛ - الموطأ : ك التماس ، ب ٢٩ ؛ - مسند  
 ابن حنبل : ٢٧/٢ ؛ ٣٣٤/٤ ( واللفظ فيما « أن المصل يتأجى ... » ) || ٤ - 7 - 8 أن العبد ...  
 استقبال ربه : سنن أبي داود : ك الصلاة ، ب ٢٢ ( واللفظ « أن أجدكم إذا صلى استقبال ربه » ) ؛  
 - مسند ابن حنبل : ١٢ / ٤٣ ؛ ٢٤ / ٣ ( بالفتح )

( في ) أن عيسى - عليه السلام ! - أقوى في اليقين منا بما لا يتقارب ، فإنه من أولى العزم من الرسل . ونحن نمشي في الهواء بلا شك .

- ( ٣٣٣ ب ) وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يمشي في الهواء ، في حال مشيهم<sup>3</sup> في الهواء . فعلمنا ، قطعاً ، أن مشيينا في الهواء ، إنما هو بحكم صدق التبعية ، لا بزيادة اليقين على يقين عيسى - عليه السلام ! - . « قد علم كل منا مشربه » . فمشيننا بحكم التبعية لمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - من الوجه الخاص الذي له<sup>6</sup> هذا المقام ، لا من قوة اليقين - كما قلنا - الذي كنا نفضل به عيسى عليه السلام ! - . حاشي لله أن نقول بهذا . كما أن أمة عيسى يمشون على الماء بحكم التبعية ، لا بمساواة يقينهم [ P. 134<sup>a</sup> ] يقين عيسى - عليه<sup>9</sup> السلام ! - .

( ٣٣٤ ) فتحن مع الرسل ، في عرق العوائد ، الذين اختصوا بها من الله ،

- وظهر أمثالها علينا بحكم التبعية ، كما مثلناه في كتاب « اليقين » لنا :<sup>12</sup> أن لمالك الخواص الذين يسكون نعال أستاذهم من الأمراء ، إذا دخلوا على السلطان ، وبقي بعض الأمراء خارج الباب ، حين لم يؤذن لهم في الدخول ، -

2 من أول العزم C K : - B 3 رأينا C B : رأينا K 4 خلقا كثيرا C K : - B 5 من C K : من B 6 مشيهم C K : مشي B 7 4 الماء C : الهواء K : الهواء B 8 صدق C K : - B 5-6 لا بزيادة ... التبعية C K : - B 6 لمحمد . 9 نيتنا B 8 أن نقول C K : لا نقول B 9 الماء C : الماء K : الماء B 9-10 لا مساواة ... كلام C K : - B 11 العوائد C : العوائد B ( مهلة في K ) 12 وظهر ... علينا C K : - B 12 كما مثلناه ... لنا أن C K : - B 13 لمالك C K : - B 14 حين C K : - B 15 لم يؤذن C K : لم يؤذن K 16 الامراء C : الامراء B 14 الامراء C K : - B 15 لم يؤذن C K : لم يؤذن K

5 قد علم ... مشربه : اشارة الى آية ٦٠ من سورة البقرة ( ٢ ) 13 يسكون نعال استاذهم : وفي رواية النسخة الاولى : « يسكون مرابزمهم » وهي كلمة فارسية مفردة « مرموزة » أو مرموجة ، وهي حذاء يصل الى الكمين

أَتَرَى الممالك الداخلين مع استاذهم أرفع منصباً من الأمراء الذين ما أذن لهم ؟  
فهل دخلوا ( = الممالك ) إلّا بحكم التبعية لأستاذهم ؟ بل كل شخص على  
رتبته : فالأمراء متميزون على الأمراء ، والممالك متميزون على الممالك في  
جنسهم . كذلك نحن مع الأنبياء ، فيما يكون للاتباع من خرق العوائد .

( ١-٣٣٤ ) ثم إن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ما مشى في الهواء  
إلّا محمولاً على « البراق » كالراكب ، وعلى « الرقرف » كالمحمول في المِحْطَة .  
فأظهر بالبراق والرقرف صورة المقام ، الذي هو عليه في نفسه ، بأنه محمول  
في نفسه ؛ و ( أظهر ) نسبةً ، أيضًا ، إلهية من قوله - تعالى ! - :  
« الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » . ومن قوله « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ » فالعرش  
محمول . فهذا حمل كرامة بالحاملين ، وحال راحة ومجد وعز للمحمولين .  
( ٣٣٤ ب ) وقد قررنا ، في غير موضع ، أن المحمول أعلى من غير المحمول

1 أتري ... ماأذن لم KK : فدخل الامراء المأذون لم ودخل معهم ماليكهم بمسكون سراميزم B ||  
2 فهل دخلوا ... لا استاذهم KK : هل دخل هذا المملوك الا بحكم التبعية لسيده لا أنه أرفع منزلة  
عند الملك من ذلك الأمير الذي لم يقدن له في الدخول B || 3 فالامراء ( فالامرا K ) ... على الامراء  
( الامرا K ) KK : فالأمير متميز مع الامراء B || 3 على الممالك KK : - B || 4 في جنسهم :  
مع جنسهم B || 4 كذلك ... العوائد ( العوايد K ) KK : فهكنا نحن في كل مايطرأ علينا من  
خرق العوايد انما ذك بحكم درجة نيتنا لا غير B || 5 صل ... وسلم KK : عليه السلام B || ما مشى  
B || ماشا KK || الهواء Q : الهواء B || 6 كالراكب ... الحفة KK : -  
B || بالبراق ( مطبوسة في B ) : البراق Q || 7 والرقرف KK : - B || 8 ايضا KK : -  
B || الحية : الاحية B : الحية Q || من قوله تماك ( تمل K ) KK : يقول الله B || الرحمن  
( الرحمن K ) ... ومن قوله KK : - B || 9 ويحمل ... ربك . . . وقال الرحمن على العرش  
استوى B || فالعرش محمول KK : - B || 10 فهذا KK : فهو B || وحال KK : ومقام B || 11 وقد  
قررنا . . . B || في غير موضع KK : هذا الكتاب B

9 الرحمن ... استوى : سورة طه ( ٢٠ / ٥ ) || ويحمل ... ربك : سورة الحاقة  
( ٦٩ / ١٧ )

في هذا المقام وأمثاله ، وأنه « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، مما انحصر به الحَمَلَة .  
 [F. 134b] وإن كان جيسسج الخلق محمولين ، ولكن لم يكشف ذلك  
 الحمل لكل أحد . وإن كان الحمل على مراتب : حمل عن عجز ، وحمل  
 عن حقيقة - كحمل الأثقال - ، وحمل عن شرف ومجد . فالناية بهذه الطائفة  
 أن يكونوا محمولين ظاهرا - كما هو الأمر في نفسه باطنا - لتبريهم من الدعوي ،  
 كما قررناه في بابها .  
 6

### ( علامات العيسويين )

( ٣٣٥ ) وللعيسويين همة فعالة ، ودعاء مقبول ، وكلمة مسموعة . ومن  
 علامة العيسويين ، إذا أردت أن تعرفهم فتتظر كل شخص فيه رحمة بالعالم ،  
 وشفقة عليه - كان من كان ، وعلى أي دين كان ، وبأية نحلة ظهر - وتسليم  
 لله فيهم . لا ينطقون بما تضيق الصدور له ، في حق الخلق أجمعين ، عند  
 خطابهم عباد الله .  
 12

( ٣٣٥ - ١ ) ومن علاماتهم أنهم ينظرون من كل شيء أحسنه . ولا يجرى

1 في هذا . . . وإما له  $QK$  :  $B -$  ، وأنه  $QK$  : وأن  $B$  || ما انحصر  $QK$  :  
 ما انحصر  $B$  || الحلة  $QK$  :  $B -$  2 ولكن  $Q$  : ولاكن  $K$  : ولكنه  $B$  || 3 الحمل  $K$   
 $Q$  :  $B -$  3 - 4 : وإن كان ... ومجد  $QK$  :  $B -$  4 الطائفة  $Q$  : الطائفة  $B$  ( مهلة  
 $K$  ) 5 كما هو ... بلنا  $QK$  : كما م في نفس الأمر  $B$  || 6 كما قررناه ... بابه  $QK$  :  $B +$   
 ويبدأ  $B$  :  $+ QK$  8 ودعاء  $Q$  : ودعاء  $K$  : ودعاء  $B$  || 9 إن تعرفهم ... في العالم  $B$  ||  
 بالما . . . + مائة  $B$  || 10 وشفقة ... ظهر  $QK$  :  $B -$  11 له  $QK$  : به  $B$  || في حق  
 ... أجمعين  $QK$  :  $B -$  12 خطابهم  $QK$  : خطابهم  $B$  || 13 ومن علاماتهم . . . ينظرون  
 $QK$  : وينظرون  $B$  || شيء : شيء  $K$  : شيء : شيء  $B$  || ولا يجرى  $QK$  : فلا يجرى  $B$

1 لا حول ... إلا بالله : انظر فضل هذه الصيغة الدينية في صحيح البخاري : الكتاب ٨٠ ، الباب  
 ٦٧ - صحيح مسلم : ك ٤٨ ، ح ٤٤ - ٤٦ ، سنن الترمذي : ك ٤٥ ، ب ٣ ، ٥٧ ،  
 ١١٩ ، ١٣٠ - سنن ابن ماجه : ك ٣٣ ، ب ٥٩ - مستدرك حنبل : ٤ / ٣٩٩ ، ٤٤٠ ،  
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ - مستدرك الطيالسي : ح ٤٧٨ ، ٢٠٠١ ، ٢٤٥٦ ،  
 ٢٤٩٤ ، ٢٥٥٦

على ألسنتهم إلا الخير . واشتركت ، في ذلك ، الطبقة الأولى والثانية .  
 فالأولى ، مثل ما روى عن عيسى - عليه السلام ! - أنه رأى خنزيراً ، فقال له :  
 3 « أُنَجِّ بِسَلَامٍ » ! فقبل له في ذلك ، فقال : « أَعُوذُ لِسَائِي قَوْلَ الْخَيْرِ » .  
 وأما الثانية ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - قال في الميتة ، حين مرَّ  
 عليها : « مَا أَحْسَنَ بَيَاضَ أَشْنَانِهَا » ! وقال من كان معه : « مَا أَكْثَرَ رِيحَهَا » .  
 6 وأن النبي - صلى الله عليه وسلم ! - وإن كان قد أمر بقتل الحيات على وجه  
 خاص ، وأخبر : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَكَوَّ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ » ، ومع هذا ،  
 فإنه كان بالغار في « مِثْنَى » وقد نزلت عليه سورة « وَالْمُرْسَلَات » - وبالمُرْسَلَات  
 9 يعرف الغار إلى الآن ، دخلته تبركا - فخرجت حية ، وابتدر الصحابة إلى قتلها  
 فَأَعْجَزْنَاهُمْ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّ اللَّهَ وَقَاهَا شَرَّكُمْ  
 كَمَا وَقَاهُمْ شَرَّهَا » . فسمَّاه « شَرًّا » مع كونه مأموراً به ، مثل قوله - تعالى ! -  
 12 في « الْقِصَاص » : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » . فسعى القصاص سيئة ،

2 مثل ما روى B : أنه روى B 2 رأى ( رأى K ) ... فقال له K : قال لخنزير B  
 فقبل له . . . + القول لخنزير أنج بسلام B 3 فقال . . . عيسى B أعوذ ... الخير K  
 : أي أكره أن أعوذ لسائي إلا الخير B عمل ... وسلم K : عليه السلام B 4-6 قال في  
 . . . وسلم K : - B 7 وأخبر K : وقال B 8-9 وبالمُرْسَلَات . . . تبركا  
 K : - B 9 وابتدر . . . قتلها K : فقام الصحابة يريدون قتلها B 10 فأعجزهم  
 K : ففأفهم وأعجزهم ودخلت في ثقب الغار B فأعجزهم K رسول الله K : - B  
 11 مأموراً K : مأموراً K مثل قوله K : قال B تعالى K 12 وجزاء  
 O : وجزاء K : وجزاء B سيرة O : سيرة B ( مهمل في K )

6 قد أمر بقتل الحيات : انظر صحيح البخاري : الكتاب ٥٩ ، الباب ١٥ ؛ ك ٦٤ ؛ ب ١٢ ؛  
 ك ٦٥ ، سورة ٧٧ ، ب ١ ؛ ٤٤١ ؛ - صحيح مسلم : ك ٣٩٤ ، ج ١٢٧ - ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ؛  
 ١٣٨ - سنن أبي داود : ك ٤٠ ؛ ب ١٦١ ؛ - سنن الترمذي : ك ١٦ ؛ ب ١٥ ؛ - سنن ابن ماجه :  
 ٣١ ، ب ٤٢ ؛ سنن النسائي : ك ٢٥ ؛ ب ٤٨ ؛ - مستدرك حنبل : ١ / ٢٣٠ / ٢٤ ؛ ٥٢٠ / ٣ / ١٧ ؛  
 ٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ١٣٤ || 9 وللمرسلات : بخصوص هذه السورة ، انظر تفسير الطبري ( جامع  
 البيان ٢٩ / ١٤٠ ، وما بعدها ( بولاق ١٣٢٩ ) وتفسير فتح القدير ، للشوكاني / ٥ / ٣٥٥  
 وما بعدها ( القاهرة ١٩٦٤ || 12 وجزاء سيئة ... مثلها : سورة الشورى ( ٤٢ / ١٤ )

ونذب إلى العدو . - فما وقعت عينه - صلى الله عليه وسلم ! - إلا على أحسن ما في الميتة .

(٣٣٦) فهكذا أولياء الله ، لا ينتظرون من كل منظور إلا أحسن ما فيه .  
وهم المعنى عن مساوى الخلق ، لا عن المساوى : لأنهم مأمورون باجتنابها .  
كما هم صم عن سماع الفحشاء . كما هم البكم عن التلفظ بالسوء من القول .  
وإن كان مباحاً في بعض المواطن . هكذا عرفناهم . - فسبحان من اصطفاهم  
واجتباهم وهداهم إلى صراط مستقيم . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ  
أَقْبَلُوا ﴾ .

(٣٣٦-١) فهذا مقام عيسى - عليه السلام ! - في محمد - صلى الله عليه وسلم -  
عليه وسلم ! - لأنه تقلده بالزمان ، ونُقِلَتْ عنه هذه الأحوال . قال لنبيه  
- صلى الله عليه وسلم ! - حين ذكر في القرآن من ذكر من النبيين - وعيسى  
في جملة من ذكر - عليهم السلام ! - : ﴿ أُولَئِكَ ﴾ [F. 135b] الَّذِينَ  
هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ أَقْبَلُوا .

1-2 ونذب ... الميتة : وكان قد شرعوا ومرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميتة فقال  
الصحابه ما أنشأ ربه فقال الذي صلى الله عليه وسلم ما أحسن بيأس أسناتها فما وقتت عنه الأهل إلا حسن  
منها : 3 نهك : 4 : نهاك : 5 : أولياء : 6 : أولياء : 7 : منظور : 8 : غي : 9 :  
4 السى : 5 : ص : 6 : 4-5 : لا من ... كما : 7 : 8 : 9 : 10 : مأمورون : 11 : مأمورون : 12 :  
8 : 9 : 10 : الفحشاء : 11 : النجس : 12 : كما : 13 : 14 : البكم : 15 : بكم : 16 :  
بالسوء : 17 : بالسوء : 18 : بالغى : 19 : 5-6 : من القول ... المواطن : 20 : 21 : 22 : هكذا :  
23 : 24 : 25 : فسبحان : 26 : فسيب : 27 : من اصطفاهم . : 28 : بلك : 29 : وهداهم : 30 :  
- 31 : إلى صراط : 32 : الصراط : 33 : 7 : مستقيم : 34 : أولئك ( أولئك ) : 35 :  
أقبله : 36 : 37 : 38 : هذه الأحوال : 39 : هذه الأحوال : 40 : 11 : ذكرى ...  
السلام : 41 : ذكر الانبياء وفيهم عيسى عليه السلام في سورة الأنعام : 42 : القرآن : 43 : القرآن : 44 :  
12 : أولئك : 45 : أولئك : 46 : 13 : حتى : 47 : هذا : 48

7-8 أولئك الذين ... أقبله : سورة الأنعام (٦ / ٩٠) || 12-13 أولئك ... أقبله :  
كذلك ، كذلك

( ٣٣٦ ب ) وإن كان مقام الرسالة يقتضى تبیین الحسن من القبيح  
ليُعلم ، كما قال تعالى : ﴿ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ . فإن بيّن ( الرسول )  
السوء ، في حق شخص ، فيوحى من الله . كما قال في شخص : « بئس  
ابن العشرة » . والخضر قتل الغلام وقال فيه : « طبع كافراً » وأخبر ،  
لوتركه ، بما يكون منه من السوء في حق أبويه . وقال : « وما فعلت ذلك  
عن أمرى » .

( ٣٣٦ ج ) فالذى للرجال ، من ذواتهم : القول الحسن ، والنظر إلى الحسن  
والإصغاء بالسمع إلى الحسن . فإن ظهر منهم ، وقتاً ما ، خلاف هذا -  
من نبى أو ولى مرحوم - فذلك عن أمر إلهي . ما هو لسانهم . - فهذا قد ذكرنا  
من أحوال العيسويين ما يسره الله على لسانى . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ  
يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

1 تبين B : ان يبين B || 2 ليلم K : ليجنب هذا الفعل B || كما قال .. الهم K : - B ||  
تعال : B : - B || بين K : بينه B || 3 السوء : B : - B || 4-3 كما قال  
في ... العشرة K : - B || بئس : B : - B || 4 والخضر قتل K  
: كافتل الخضر B || 4-5 الغلام ... أبويه K : - B || 5 السوء : B : - B ||  
وما فعلت ذلك K : وما فعلته B || عن أمرى . : قال عليه السلام في رجل : بئس ابن  
العشرة B || 8 والإصغاء ( والإصفا K ) بالسمع K : والسمع B || منهم K : - B ||  
خلاف هذا . : الأصل من رجل B || 9 ول K : لقي B || مرجوم K : مرجوم : - B ||  
10 الهى : الهى B ( هاشم B ) : الهى : الهى B ( من ) || 10 ما يسره ... لسانى K  
: على الإغصار B || 11 يدى السبيل . : بلغ مقابلة B ( هاشم )

2 لتبين ... الهم : سورة النحل ( ١٦/٤ ) || 3-4 بئس ... العشرة : انظر صحيح البخارى :  
كتاب الأدب ، ب ٢٨ ، ٤٨ ، - صحيح مسلم : كتاب البر ، ح ٧٣ ، - سنن أبى داود ، ك  
الأدب ، ب ٥ ، - الموطأ : ك حسن الخلق ، ب ٤ ، مستأين حنبل : ٢٨/٦ ، ٨٠ ، ١٥٨ ،  
١٧٣ || 4-6 انه طبع ... عن امرى : اشارة الى آتى ٨٠ ، ٨٢ من سورة الكهف ( ١٨ ) ||  
10-11 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب ( ٣/٤٣ )



## الباب السابع والثلاثون

في معرفة الأقطاب المسيوعيين وأسرارهم

(٣٣٧) فاعلم - أيديك الله بروح القدس ١ أَنْ :

الْقُطْبُ مَنْ قَبَّتْ فِي الْأَمْرِ أَقْدَامُهُ وَالْيَسُوعِيُّ الَّذِي يُنْبِئُهُ إِفْدَامُهُ  
وَالْيَسُوعِيُّ الَّذِي يَوْمًا لَهُ رُقِيعَتٌ بَيْنَ النَّبِيِّينَ فِي الْإِشْهَادِ أَغْلَامُهُ  
وَجَاءَهُ مِنْ أَبِيهِ كُلُّ رَائِحَةٍ كَالْيَسُوعِ فِي شَمِّهَا بِأَلْوَحِي إِغْلَامُهُ 6  
لَهُ الْحَيَاةُ فَيُخَيَّرُ مَنْ يَشَاءُ بِهَا فَلَا يَمُوتُ وَلَا تُغْنِيهِ أَيَّامُهُ  
فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ جَاءَهُ آيَتُهُ ١ تَسْتَعِي لِيَتَّظَرَ فِي الْأَكْوَانِ أَحْكَامُهُ  
مُوجِبًا بِلِسَانٍ ، أَنْتَ قُلْتَ لَهُمْ : « يَا نَازِكُ اللَّهِ ؟ » وَهُوَ اللَّهُ عَلَامُهُ 9  
جَوَابُهُ : قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ . فَانْصُتْ . وَلَا تَنْظُرْ لِجُرْمٍ ، الَّذِي أَرَادَهُ إِجْرَامُهُ ،  
صَلِّ عَلَيْهِ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْ رَجُلٍ ١ أُعْطِيَ ، فَأَعْطَى الَّذِي أَخْطَأَهُ إِكْرَامُهُ !

• • •

3 فاعلم ... ان K Q - B 4 إقدامه K (مهملة) B : قدامه Q 5 الإشهاد B  
الأقدام Q (مهملة في K) 6 وجاءه Q : وجاءه K : فجاءه B : راحة Q : راحة B  
(مهملة في K) 7 إعلانه B (المهملة مهملة في K : أعلامه Q 7 يشاء Q : يشاء K : يشاء  
B 8 جاءه Q : جاءه K : جاءه B 9 آيته B : آيته Q 9 بأنك B : بأنك K  
Q 11 اله : اله B K : اله Q ١ فاعلى B : فاعلى K Q

و أنت قلت ... بأنك الله : إشارة إلى آية ١ واذ قال الله : يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس  
اتخذوني وأمى الميمن من دون الله ، سورة المائدة (٥ / ١١٦) 10 جوابه ... اجروا : إشارة إلى  
تمة الآية المقدسة وقال : سبحانك ! ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته  
(...) ، - والاي اثنين بعد ذلك (٥ / ١١٦ - ١١٨)

## (الميراثان : الروحاني والمحمدي)

- (٣٣٨) اعلم - أَيَّدَكَ اللهُ بروح القدس ! - أنا قد عَرَفْنَاكَ أَنَّ العيسوي من  
 3 الأقطاب هو الذي جُمِعَ له « الميراثان : الميراث الروحاني » الذي به يقع الانفصال ،  
 [F. 196b] و « الميراث المحمدي » ولكن من ذوق عيسى - عليه السلام ! -  
 لا بُدَّ من ذلك . وقد بَيَّنَّا مقاماتهم وأحوالهم . فلنذكر ، في هذا الباب ، نَبْدًا  
 6 من أَسْرَارِهِمْ .

## (سريان الحال عن طريق الشمس أو العائقة)

- (٣٣٨ - ١) فتنها : أنهم إذا أرادوا أَنْ يُطْعَمُوا « حالاً » من الأحوال ،  
 9 التي هم عليها ، وهي تحت سلطانهم ، لِمَا يرون في ذلك الشخص من الاستعداد ،  
 إما بالكشف أو بالتعريف الإلهي ، - فَيَكْمِسُونُ ذلك الشخص ، أو يعانقونه ،  
 أو يقبلونه ، أو يعطونه ثوباً من لباسهم ، أو يقولون لهم : « أَتَبَسِّطُ ثوبك ! »  
 12 ثم يَغْرِفُونَ له مِمَّا يَرِيْلُونَ أَنْ يعطوه - والحاضر ينظر أنهم يَغْرِفُونَ في الهواء -  
 ويجعلون في ثوبه على قدر ما يُحَدُّ لهم من الترفقات ، ثم يقولون له : « ضُمَّ »  
 ثوبك ، مجموع الأطراف ، إلى صدرك ! « أَوْ » أَلْبَسْهُ ! « ، على قدر الحال

2 اعلم . . . أنا Q : - B 4 ولكن B : ولاكن K || السلام K : السلم  
 B 9 وهي . . . سلطانهم Q : - B || يرون K : يرونه B 10 أو بالتعريف K  
 Q : وأما بالتعريف B || الألهي : الألهي K : الألهي B : الألهي Q || فيلمسون K :  
 فيلمسوا B || يعانقونه Q : يعانقوه B 11 يقبلونه Q : يقبلوه B || يعطونه K :  
 يعطوه B || أبسط Q : أفتح B 12 ثم . . . له K : فيغرفون B || عا . . . يعطوه K  
 Q : الهواء B || والحاضر . . . الهواء ( الهواء ) K : Q : - B 13 ويجعلون K : ويجعلونه  
 B : ويجعلونه Q 14 مجموع الأطراف Q : - B || أو البسه . . . الحال K : Q :  
 B -

13 الترفقات : مفرداها غرفة (فتح فسكون) وهي الغرفة الواحدة . وأما بالضم « غرفة » فهي  
 اسم لا يرفف وجمعها غراف ( بكسر الغين ) . وهي بالكسر « غرفة » هيئة الغرف وجمعها غرف



أنه لا يثبت على ظهر الفرس . فضرب في صدره بيده ، فما سقط عن ظهر  
فرس يعق . - ونَحَس رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - مَرَكُوبًا ، كان تحت  
بعض أصحابه ، بطيئًا ، يمشي به في آخر الناس . فلما نَحَسه ، لم يقدر صاحبه  
على إمساكه ؛ وكان يتقدم على جميع الركاب . - وركب رسول الله - صَلَّى الله  
عليه وسلم ! - فرسًا بطيئًا لأبي طلحة ، يوم أُغِير على سَرَح رسول الله -  
صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - في حق  
ذلك الفرس : « إِنَّا وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » = فما سبق بعد ذلك .

(٣٣٩ ج) وشكا لرسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - أبو هريرة أنه  
ينسى ما يسمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . فقال له :

2 به 2 . + ذلك B || 3 بعض اصحابه . + جابر بن عبد الله K (عل الهامش بقلم مخالف للاصل مع  
اشارة : « صح » وهو نفس القلم الخامس بالتطبيق السابق) || بطيئا : بطيا B : بطيا B || في آخر B  
C : في آخر K || 4 الركاب K : الركاب B || 5-6 فرما ... رسل K : فرما لابي طلحة بطيا  
لم يكن كثيرا . يوم صبح ( بالملهينة ) بأن غيلا قد غارت فلما رجع قال رسول الله صل الله عليه وسلم  
B || 8 ذلك الفرس K : فرس أبي طلحة B || بعد ذلك . + هج K || 8 وشكا B K : وشكى  
C : لرسول ... وسلم K : له B

2-3 تحت بعض اصحابه : هو جابر بن عبد الله الأنصاري ، الذي تقدمت ترجمته ||  
5 فرما لأبي طلحة : هو زيد بن سهل الأنصاري ، من بني النجار . مات بالمدينة سنة ٣٤ .  
انظر طيفقات ابن سعد . الجزء ٣ . القسم ٢ ، ص ٦٤ - ٦٦ (طبعة برلين) || 7 انا وجدناه  
ليحرا : انظر صحيح البخاري : كتاب الحية ، باب ٣٨ ، لك الجهاد ، باب ٢٤ ، ٤٩ ،  
٥٠ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، لك الادب ، باب ٣٩ ، ١١٦ ، - صحيح  
مسلم : فضائل . ح ٤٨ ، ٤٩ ، - سنن أبي داود : لك الادب ، باب ٧٩ ، - سنن الترمذي : لك  
الجهاد ، باب ١٤ ؛ - سنن ابن ماجة : لك الجهاد ، باب ٩ ، - مسند ابن حنبل : ٣ / ١٤٧ ، ١٦٣ ،  
١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ . - هذا ، و « البحر » صفة للفرس ،  
الواسع الجري

« يا أبا هريرة ! أبسط رداك . » فبسط أبو هريرة رداءه . فاعتزف رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - عُرْفَةً من الهواء ، أو ثلاث عُرَفَات ، وألقاها في رداء أبي هريرة . وقال له : « ضُم رداك إلى صدرك ! فضمه إلى صدره . فما نسي بعد ذلك شيئاً يسممه » . - وهذا ، كله ، من هذا المقام .

### ( السببية والنسب الأسماوية )

- ٦ ( ٣٤٠ ) فانظر في سر هذا الأمر : إنه ما ظهر شيء من ذلك إلا بحركة محسوسة لـ « إثبات الأسباب » التي وضعها الله ، ليُعْلَم أن الأمر الإلهي لا ينخرم ، وأنه ، في نفسه ، [ P. 137b ] على هذا الحد . فيعرف العارف ، من ذلك ، « نِسَبُ الأسماء الإلهية » وما ارتبط بها من وجود الكائنات ، وأن ذلك تقتضيه الحضرة الإلهية لذاتها . فيعرف العالم المحقق ، بهذه الأمور والتنبيهات الإلهية ، على أن الحكمة فيما ظهر ، وأن ذلك لا يتبدل ، وأن « الأسباب » لا ترفع أبداً . وكل من زعم أنه رفع سبباً بغير سبب ،<sup>12</sup> فما عنده علم : لا بما رَفَعَ به ولا بما رَفَعَ . فلم يُمنَح عبد شيئاً أفضل من العلم والعمل به . وهذه أحوال الأدباء من عباد الله تعالى .

1 يا أبا هريرة : K - B || رداك : Q : رداك : K : رداك B || رداء : Q : رداء K : رداءه : رداء B || 2 الهواء : K : الهواء B || 2-3 رداء أبي هريرة : Q : رداء ... K : ردايه B || 3 رداك : Q : رداك : K : رداك B || 4 شيا : K : شيا B || 5 يسمه K : Q : شيا B || 6 ما ظهر K : Q : ما سرا B || 7 شيا : K : شيا B || 8 في حركة : Q : في حركة B || 9 الإسماء : K : الإسماء B || 10 فيعرف : ( غير واضحة في B ومهمة في K ) : Q : وفه B || 14 وفه B : K : وفه B : Q : الأدباء K : الأدباء B || 15 تامل : K : تامل B : + B K

1-3 أبسط رداك . . . ضم رداك إلى صدرك : انظر مستد ابن حنبل ٢ / ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣ / ١٩٤ ، ٥ / ٤٧١ - صحيح البخاري : كتاب العلم ، باب ٤٢ ، مناقب ، ب ب ٢٥ ، ٢٨ - سنن الدارمي : المقدمة ، ب ٦

## ( إعجاز البيان وإعجاز القرآن )

( ٣٤ ) ومن أسرارهم ، أيضاً ، أنهم يتكلمون في فصول البلاغة في النطق وَيُطْلَمُونَ « إعجاز القرآن » . ولم يُعْلَم منهم ، ولا حُصِّلَ لهم من العلم بلسان العرب 3 والتحقق به ، على الطريقة المهودة من قراءة كتب الآداب ، ما يُطْلَمُونَ أنه حصل لهم ذلك من هذه الجهة . بل كان ذلك لهم من الهبات الإلهية ؛ بطريق خاص ، يعرفونه 6 من نفوسهم ، إذا أعطوا العبارة عن الذي يَرِدُ عليهم ، في بواطنهم ، من الحقائق .

( ٣٤١ - ١ ) وهم مُؤْمِنُونَ وإن أحسنوا الكتابة من طريق النقش . ولكن هم عوامُ الناس . فينطقون بما هو خارج ، في المخاد ، عن قُوَّتهم . إذ لم يكونوا 9 من العرب . وإن كانوا من العرب ، فلم يكونوا إلا بالنسب لا باللسان ، فَيَعْرِفُ الإعجاز فيه منه . فمن هنالك يَعْرِفُ « إعجاز القرآن » : وذلك قول الحق .

( ٣٤١ ب ) قَبْلُ لِي فِي بعض الوقائع : [ P. 198<sup>a</sup> ] « نَعْرِفُ ما هو إعجاز القرآن ؟ قلت : « لا » . - قال : « كونه إخباراً عن حق . التزم الحق ، يكن كلامك ممجّزاً » . فإن المعارض للقرآن ، أوّل ما يكذب فيه أنه يجعله من 12 الله ، وليس ( هو ) من الله . فيقول على الله ما لا يُعْلَم . فلا يثبّر ولا يثبت . 15

3 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 4 قراءة B Q : قراءة K || الآداب B : الآداب K : الآداب Q || ما يُطْلَمُونَ B : ما يُعْلَم Q : أنه B : أنهم K Q || 5 هله B : هاده K || الآلية : الآلية K : الآلية B Q || 6 الذي يرد Q K : ما يرد B || الحقائق Q : الحقائق B ( مهلة في K ) || 7 ولكن B Q : ولكن K || 8 فينطقون K Q : ينطقون B || 9 لا باللسان Q K : لا بالكلام B || 10 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 12 الوقائع Q : الوقائع B ( مهلة في K ) || 13 القرآن Q : القرآن K : القرآن B

10 إعجاز القرآن : انظر مقالات الاسلاميين في هذا الموضوع في دائرة المعارف الاسلامية ١٤/٣

— ٤٦ — والمراجع المفيدة المفيدة بها الدراسة . هذا ، ولا شك ان ما يذكره ابن عربى ، في هذا الصدد ، هو جديد حقاً بالنسبة لأراء الاسلاميين

- فإن الباطل زهوق ، لاثبات له . ثم يخبر في كلامه عن أمور مناسبة للسورة ،  
التي يريد معارضتها ، بأمر تناسبها في الألفاظ ، وما لم تقع ولا كانت . فهي  
باطل . والباطل ، عدم . والعدم لا يقاوم الوجود . والقرآن ، إخبار عن أمر 3  
وجودي ، حق في نفس الأمر . فلا بد أن يعجز المعارض عن الإتيان بمثله .  
فمن التزم الحق في أفعاله وأقواله وأحواله ، فقد امتاز عن أهل زمانه ، وعن كل  
من لم يسلك مسلكه . فأعجز من أراد التصور على مقامه من غير حق . 6

( أبو عبد الله الغزالي وشيخه ابن العريف )

- ( ٣٤٢ ) ومن أسرارهم ، أيضًا ، علم الطبائع وتأليفها وتحليلها ، ومنافع  
العقاقير . يتعلم ذلك منها كشفًا . - خرج شيخنا أبو عبد الله الغزالي ، كان 9  
بالمريّة - رحمه الله ١ - في حال سلوكه ، من مجلس شيخه أبي العباس بن العريف .  
وكان ابن العريف أديب زمانه . فهو ( أي أبو عبد الله الغزالي ) بالأخضر ،  
بطريق الصماديّة ، إذ رأى أعشاب ذلك المَرَج ، كلها تخاطبه بمنافعها . 12  
فتقول له الشجرة أو النجم : « خلقي ! فإني أنفع لكذا ، وأدفع من المضار »  
كذا . « حتى فُعل وبقي حائرًا من نداء كل شجرة منها ، تحببًا له وتقربًا منه .  
( ٣٤٢ - ١ ) فرجع إلى الشيخ ، وعرفه بذلك [ P. 138b ] فقال له 15  
الشيخ : « ما لهذا خلعتنا . أين كان منك الضار ، النافع ، حين قالت لك

2 لم تنع B : لم يتع G || 3 والقرآن G : والقرآن B || 6 غير حق  
.. + B || 8 الطبائع G : الطبائع B ( مهمل ق K ) || وتأليفها G : وتأليفها  
K || 10 بن B : ابن K || 12 رأى G : رأى K || 13 الشجرة G : تلك الشجرة B || 14  
ماترا G : حابر B ( مهمل ق K ) || نداء G : نداء K : نداء B || 16 ما لها B : ما لها K

6 التصور ... مقامه : كذا في الأصول جميعاً وصحة العبارة التصور على مقامه أي الاستشراق  
والإطلاع عليه من تصور الحائط أو عليه أي تسلفه وعلاه || 9 أبو عبد الله الغزالي : محمد بن  
أحمد الأنصاري الغزالي ، كان أكبر تلامذة ابن العريف ، جاء ذكره عرضاً في كتاب « التشوف  
إلى رجال التصوف » لكشادلي ، ابن الزيات ، في ترجمته لابن العريف ص ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠  
( الرباط ١٩٥٨ )

الأشجار : إنها نلعة ، ضارة ؟ فقال : « يا سيدي ! التوبة . » فقال له الشيخ : « إن الله فنك واختبرك . فإني ما دلتك إلا على الله ، لا على غيره .  
 3 فمن صدق توبتك أن ترجع إلى ذلك الموضع ، فلا تُكَلِّمك تلك الأشجار التي كَلَّمَتَكَ ، إن كنت صادقاً في توبتك . » فرجع أبو عبد الله الغزالي إلى الموضع ، فما سمع شيئاً مما كان قد سمعه . فمسجد لله شكراً . ورجع إلى الشيخ فرأه . فقال الشيخ : « الحمد لله الذي اختارك لنفسه ، ولم يهلكك إلى كون ،  
 6 مثلك ، من أكوانه ، تُشْرَفُ به ، وهو ، على الحقيقة ، يُشْرَفُ بك . » فانظر همهته - رضي الله عنه ! - .

### 9 ( الأسباب كجليات للحق من خلف حجابها )

( ٣٤٣ ) وإذا عَلِمَ أسرار الطبائع ، ووقف على حقائقها ، - عليم من الأسماء الإلهية ، التي عَلَّمَهَا الله آدم - عليه السلام ! - ، نَصَفَهَا . وهي علوم عجيبة . لما أطلعنا الله عليها ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وَعَلِمْنَا  
 12 مِنْ سِرِّ الله في خلقه ، وكيف سرى « الاقتدار الإلهي » في كل شيء : فلا شيء ينفع إلا به ، ولا يضر إلا به ، ولا ينطق إلا به ، ولا يتحرك إلا به .  
 15 ( ٣٤٣ - ١ ) وحجب ( الله ) العالم بالصُّور . فتنسبوا كل ذلك إلى أنفسهم

5 شينا : شيا : K : شيا B : شيا B : رضي الله عنه K : رضي الله عنه B : 10 الطبايع  
 Q : الطبايع B ( مهمل ق K ) : II الايه . Q : الاسماء : B : الالهية : الاياه  
 K : الالهية B : آدم : Q : B : آدم K : السلام K : السلام B : 12 رأينا Q B  
 رأينا K : هائلا Q : هائلا B ( مهمل ق K ) : 13 سرى : سرا K : سر Q : الاي  
 الاي K : الاي : الاي Q : شيء : شيء K : شيء B : شيء Q

15 وحجب . . . العالم بالصُّور : « عالم » ، هنا . يعني « الناس » وهذا أصل معنى الكلمة بالسريانية : « عولم »



- وإلى الأشياء ، والله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ . وكلامه  
 ( - تعالى ! - ) حق . وهو خير . ومثل هذه الأخبار لا يدخلها النسخ  
 فلا فقر ، إلا إلى الله . - ففي هذه الآية تسمى الله بكل شيء يُفتقر إليه . 3  
 ومن هذا الباب يكون « الفقير » : مَنْ يفتقر إلى كل شيء ، ولا يفتقر إليه  
 شيء . فيتناول الأسباب على أوضاعها الحكيمة ، لا يُحْزَلُ بشيء منها .  
 (٣٤٣ ب) وهذا الذوق ، عزيز . ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه ، 6  
 ولا نُقَلِّ إلىنا سماعاً ، لاق المتقدم ، ولا في المتأخر . لكن رأينا ونُقل إلينا  
 عن جماعة « إثبات الأسباب » . وليس من هذا الباب . فإن الذي نذكره  
 ونطلبه ( هو ) « سرّيات الألوهية في الأسباب » أو « تجليات الحق خلف حجاب 9  
 الأسباب » ، في « أعيان الأسباب » . أو « سرّيات الأسباب في الألوهية » .  
 هذا هو الذي لم نجد له ذائناً إلا قول الله تعالى . فهي الآية البتيمة في القرآن .  
 لا يُعرَف قدرها ، إذ لا قيمة لها . وكلُّ ما لا قيمة له ثبت ، بالضرورة ، 12  
 أنه مجهول القدر ، ولو اعتقدت فيه النقص .

### ( النشأتان : الطبيعية والروحانية )

- (٣٤٤) ومن أسرارهم أيضاً ، معرفة النشأتين في الدنيا . وهي النشأة 15  
 الطبيعية والنشأة الروحانية ، وما أصابهما ؟ ومعرفة النشأتين في الدار الآخرة

1 الأشياء : أ : الأشياء : ب يقول ك : قد قال ب || الفقراء : أ : الفقراء :  
 الفقراء : ب || الآية أ : ب : الآية || ب : ب : ب : ب : ب : ب : ب : ب : ب : ب :  
 رأينا : ك || رأينا : أ : ب : رأينا : ب || المتأخر : أ : ب : المتأخر : ك || لكن : أ : ب :  
 ك || في الألوهية : أ : ب : في الإلهيات : ب (كل ذلك في أصل ك قبل التصحيح ، بخط الأصل ،  
 في المتن ) ذائناً : أ : ذائناً : ب (مهمة في ك) || 11 تعالى : أ : ب : ك || الآية : أ :  
 الآية : ب || القرآن : أ : القرآن : ك : فقرآن : ب || 12 فيه النقص . : ب : ك :  
 16 النشأتين : أ : ب : النشأتين : ك || النشأة : أ : ب : النشأة : ك || الآخرة : أ : ب : الآخرة : ك

الطبيعية والروحانية ، وما أصلهما ؟ ومعرفة النشأتين : نشأة الدنيا ، ونشأة الآخرة . فهي ستة علوم لا بد من معرفتها .

### ( العبودية البشرية والقوى الأخوية )

( ٣٤٥ ) ومن أسرارهم ، أنه ما منهم ( من ) شخص ، كَمَّلَ له هذا المقام ، إلا ويُوَهَّب ست مائة قوة إلهية ، وَرَبَّهَا من جِده الأقرب لآبِيه . فيفعل بها بحسب ماتعطيهِ : فإن شاء أخفاها ، وإن شاء أظهرها ، والإخفاء [ F. 139<sup>b</sup> ] أعلى . فإن « العبودية » إنما تأخذ من « القوى » ما تستعين بها على أداء حق ، أو أمر سيدها ، لثبوت حكم عبوديتها . فكل قوة تخرجه عن هذا الباب ، بالقصد ، فليس هو مطلوباً لرجال الله . فإنهم لا يُزَاجِمُونَ ذا القوة المتين . » فإن الله ما طلب منهم أن يطلبوا العون منه إلا في عبادته . لا أن يَظْهَرُوا بها ملوكاً ، أرباباً كما زعمت طائفة من أهل الكتاب ، يَمِنَ اتخلوا عيسى رباً . قالوا : « إن محمد يطلب منا أن نعبده كما عبدنا عيسى . » فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ .

2 من مرفعتها . + B K 5 ست مائة : ست مائة B K : سائة Q || الهية :  
الامية B : الهية Q 6 شاء Q : شاء B : شاء B 7 العبودية Q : العبودية B  
تأخذ Q : تأخذ K 8 اداء Q : اداء B 8 أو أمر K : أأمر Q : أأمر B  
فكل B K : وكل Q 9 مطلوباً B : مطلوب B 11 طائفة Q : طائفة B ( مهمل في  
K ) 12 تعال B : تعال K 13 سواء Q : سواء K : سواء B 14 شيئاً B : شيئاً K :  
شيئاً B B 11 من دون الله . + B K

وجده الأقرب لآبِيه : أي جبريل الذي هو بمثابة الوالد للعيسى — ع — الذي يتسبب إليه العيسوي .  
والقوى الستة المذكورة قبل التي أربها العيسوي إشارة إلى الأجنحة الستة الخاصة بجبريل انظر  
التعليق على الفقرة ٣٢ من السفر الأول للفتوحات والاشترار ك ص ٩٩ رقم ١٤ من السفر الأول أيضاً  
|| 12 ان محمداً .. كما عبداً عيسى : انظر قريباً من هذا صحيح البخاري : بده الوحي : ب ٦ ؛  
ك التركاة : ب ١٠٨ ؛ ك الأفضية : ب ١٠ ؛ سنن أبي داود : ك التركاة : ب ٢٧ ؛ — سنن  
الترمذي : ك الأدب : ب ٨٨ ؛ — سنن النسائي : ك الجلالة : ب ٥ ؛ — سنن ابن ماجه : ك الجهاد  
ب ٤١ ؛ — إسناداً : ك الكلام : ب ٢٠ ؛ — مسند ابن حنبل ٢٦٣ / ١ . ٣٦٠ . ٣٦٧ / ٣ . ٤٩٢ ،  
٤٩٣ / ٤ . ١٢٠ . ١٣٠ ، ٢٢٨ / ٥ . 13 قل يا أهل ... فوالله : سورة آل عمران ( ٦٤ / ٣ )

( معارج العسويين )

(٣٤٦) ومن أسرارهم أيضًا ، أنهم لا يتعلمون في معارجهم ، من حيث أبوهم ، السماء الثانية إلا أن يتوجهوا إلى الجدِّ الأقرب . قَرَّبْنَا ينتهي بعضهم 3 إلى « السَّيِّئَةِ المنتهى » . وهى المرتبة التى تنتهى إليها أعمال العباد ، لا تمتدأها . ومن هناك يقبلها الحق . وهى برزخها إلى يوم القيامة ، الذى يموت فيه صاحب ذلك العمل . - ويكشف هذا القدر من علم أسرار هذه الجماعة . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ 6 وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

انتهى الجزء العشرون . يتلوه في الجزء الحادى والعشرين .

3 أوهيم : ايهم . : الماء : ا : الباء : ك : السد : ب : 4 المرتبة : ك : ا : لثة : ب : 7  
 اتى ... المقرون : ا : ب : الجزء : ا : الجز : ك : - ب : يتلو . . . والعشرين : ك :  
 - : ا : الجز : في الجز : ك : - : ا : الحاض والعشرين : + سمع من البلاغ بخط  
 التاري في الجزء الثاني عشر إلى هنا على مصنفه الامام العالم الاوسع يحيى الدين ابى عبد الله محمد بن عبد  
 ابن القري بقرأة الامام ابى الحسن على بن المطهر النشي الأئمة ابو بكر بن سليمان (سليمن) الحموري وابناء  
 عبد الواحد واحمه وابو الخالد عبد العزيز بن عبد القوي بن الجبابر وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم  
 (ابرهيم) الإربلي وابو التتخ نصرته بن أبي التز بن السعاري ويوسف بن عبد الله الطيف البغدادي  
 وعنه بن يريتيش الملقب بدمتوب بن حماد القوي وروى بن حاتم المديني واحمه بن أبي الحيجا  
 وابو بكر بن محمد البجلي واحمه بن سليمان (سليمن) وحمل بن يوسف اللقيمي وعمران بن محمد بن عمران  
 السبي وحمل بن أبي بكر المديني وعنه بن المبرز وحمل بن محمود بن ابى الرجا واحمه بن محمد بن أبي الفرج  
 ومظفر بن محمود المقيمي وعنه بن نصر الله الملقب (؟) وابو الخالد محمد وابراهيم محمد ابنا لصف  
 وحسين بن محمد الموصل ومحمد بن علي بن الحسين الخلال ويحيى بن اسحاق (اسماعيل) الملقب (؟)  
 وابو بكر بن يونس بن الخلال وابو المقفر يوسف بن الحسين التاطيلي وحمل بن أبي الفتح بن النضال  
 وكاتب الباع ابراهيم (ابرهيم) بن عمر بن عبد العزيز القري . . . وسمع من مواضع ابن ابراهيم (ابرهيم)  
 بن أبي بكر الخلال انا واحمد بن احمد بن زرارة وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع وعنه (؟)  
 ابن موسى بن حسين التراكلي . . . وسمع من اول الجزء (الجزء العشرين . . .) بن اسحق بن يوسف  
 الهباني وذلك في ثمان عشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين (لث وثلثين) وسأله بمثل المسح بمثل  
 والحمد لله وصلاته (وصلاته) على محمد وآله وصحبه وازواجه وسلاته . . . رجع مع الجماعة  
 بالقرأة (بالقرأة) والتواضع عبد الله بن محمد بن احمد الفقي الوائظ والامه . . . الحجة ابراهيم  
 (ابراهيم) القري حامدا وصلياً . . . هذه الباعثات ثابتة على الحرف الورقة في بعض خطاته  
 خط الاصل : بقلم نصيب . . . مهمل الحروف . . . صعب القرأة : . . . واعتمد محمد بن يهر قدر ما فاته  
 وكفى به من المطهر النشي : . . . هذا البيان ثابت مباشرة به الباعثات المتقدمة وهو بخط نصيب (أيضاً)

5 وهي أبرزها : أي حنفا ۖ 6-7 والله... يهدي السبيل : سورة الاحزاب ( ۳۳ / 4 )

الجزء الحادى والعشرون [ F. 140<sup>a</sup> ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [ F. 140<sup>b</sup> ]

الباب الثامن والثلاثون

3

في معرفة من أطلع على المقام المحلى ولم ينله من الاقطاب

(٣٤٧) بَيْنَ النَّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ فَارِقٌ لَكِنْ لَهَا الشَّرْفُ الْأَتَمُّ الْأَعْظَمُ  
يَعْنُو لَهَا أَلْفَلَكُ الْمُحِيطُ بِسِرِّهِ وَكَذَلِكَ أَلْفَلَكُ الْعَالَمِ الْأَقْصَمُ  
إِنَّ النَّبُوَّةَ وَالرَّسَالَهَ كَانَتَا وَقَدْ أَنْتَهَتْ وَلَهَا السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ  
وَأَقَامَ بَيْنَنَا لِلْوَلَايَةِ مُحْكَمًا فِي ذَاتِهِ غَلَّةُ الْإِقَامَةِ الْأَدْوَمُ  
لَا تَطْلُبُنَهُ نِهَآيَةً يُسْعَى لَهَا فَيَكُونُ عِنْدَ بُلُوغِهِ بِتَهْلُكِهِمْ  
صِفَةُ السَّوَامِ لِذَاتِهِ نَفْسِيَّةٌ فَهُوَ الْوَلِيُّ فَقَهْرُهُ مُتَحَكِّمٌ  
يَأْوِي إِلَيْهِ نَبِيَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعَالَمُ الْأَعْلَى وَمَنْ هُوَ أَوَّلُهُمْ

• • •

1 الجزء ( K ) ... والعشرون K : - B 2 بسم ... الرحيم K : - B  
والثلاثون K : B 5 لكن B : لا لكن K 8 بينا K : B بيت B 8 حكما  
K : B 8 حكيم B : بيتا K : بيتا B 9 لا تطلبه ... K : ( هذا الخطر  
من البيت أحرفه مطبوعة في K ) 11 يادى K : 12 يادى B

### ( الرسالة والنهية والولاية )

- ( ٣٤٨ ) ثبت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - قال : « إن الرسالة والنهية قد انقطعت ، فلا رسول بعدى ، ولا نبي . » الحديث بكماله . - 3
- فهذا الحديث من أشد ما جرّعت الأولياء مرارته ، فإنه قاطع للوصلة بين الإنسان وبين عبوديته . وإذا انقطعت الوصلة بين الإنسان وبين عبوديته ، من أكمل الوجوه ، انقطعت الوصلة بين الإنسان وبين الله . فإن العبد على قدر ما يخرج به عن عبوديته ، ينقصه من تقربه من سيده ، لأنه يزاحمه في أمانته . وأقل المزاحمة ، الاسمية . فأبقى علينا اسم « الولى » . وهو من أسأله - سبحانه ! - . وكان هذا الاسم قد نزع من رسوله ، وخلع عليه 9 وسأه بالعبد والرسول . ولا يليق بالله أن يُسمّى بالرسول . فهذا الاسم ( هو ) من خصائص العبودية التي لا يصح أن تكون للرب . وسبب إطلاق هذا الاسم ، وجود الرسالة . والرسالة قد انقضت . فارتفع حكم هذا الاسم بارتضاءها ، 12 من حيث نسبتها أنها من الله .

### ( رساله التبليغ والقتل )

- ( ٣٤٩ ) ولما علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أن في أمته من يجرّع مثل هذا الكأس ؛ وعلم ما يطرأ عليهم في نفوسهم من الألم ، - لذلك

2 ثبت . . . (يتقدم هذه الكلمة في اصل K إشارة : د) || 4 الأولياء : Q : الأوليا K :  
الامة B || 8 أمائه : Q : أمائه K : رتبة B || من أمائه : Q : من أمائه B (مهمل في K) ||  
11 خصائص : Q : خصائص B (مهمل في K) || لا يصح B : لا تصح Q (مهمل في K) ||  
13 أنها K B : بها Q || 16 الكأس : Q : الكاس K B || ما يطرأ B : ما يطرأ K

2-3 ان الرسالة . . . ولا يفي : انظر سنن الرملى : كتاب الرؤيا ، ب ٢ - مستدين حنبل  
١ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٧ / ١٧٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ ، ٣ / ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٤ / ٣٥٣ - ٤٥٤ / ٥ -  
- صحيح البخارى : كتاب ٦٠ ، ب ٥٠ - صحيح مسلم : ك ١٥ ، ح ٥٠٧ ، ك ٤٣ ، ح ١٢٤ ،  
- سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣

- رحمهم ، فجعل لهم نصيباً ليكونوا ، بذلك ، « عبيد العبيد » . فقال للصحابه :
- « لِيُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . فأمرهم بالتبليغ ، كما أمره الله بالتبليغ ، لينطلق عليهم [F. 141b] أسماء « الرمسـل » التى هى مخصوصة بالعبيد .
- 9 وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « رَجِمَ اللهُ أَمْرَةً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَادَّاعاها كَمَا سَمِعَهَا » . يعنى حرفاً ، حرفاً . وهذا لا يكون إلا لمن بَلَغَ الوحى ، من قرآن أو سنة ، بلفظه الذى جاء به . وهذا لا يكون إلا لِنَقْلَةِ الوحى ، من المقرئين والمحدثين . ليس للفقهاء ، ولا لمن نقل الحديث على المعنى - كما يراه سفيان الثورى وغيره - نصيبٌ ولا حظٌ فيه . فان الناقل على المعنى إنما نقل إلينا فهمه
- 9 فى ذلك الحديث النبوى . ومن نقل إلينا فهمه ، فإنما هو رسول نفسه ؛ ولا يحشر ، يوم القيامة ، فيمن « بَلَغَ الوحى كما سمعه » ، وأدَّى الرسالة ، كما يحشر الثَمَرَى والمُحَدِّث ، الناقل لفظ الرسول عَيْنَهُ ، فى صف الرسل - عليهم السلام ! -
- 12

2 الغائب : الغائب (همله) K || 3 اساءه : اساءه : اساءه B || 4 صل ... وسلم K : عليه السلام B || 4 امرأ : امرأ K : امرأ B || 5 منى : منى K : منى B || 5 قرآن : قرآن K : قرآن B || 6 جاء : جاء K : جاء B || 7 من المقرئين (همله فى K) والمحدثين : من المقرئين والمحدثين B || 8 لفقهاء : لفقهاء K : لفقهاء B || 7-8 كما يراه ... وغيره K : - B || 9 سفيان : سفيان K : - B || 8 فان الناقل ... المعنى K : فانه B || 8 اليها K : - B || 9 فذلك ... النبوى K : من ذلك الوحى B || ومن نقل K : فانه B || فانما هو K : فانه B || 10 القيامة K : التثنية B || كما سمع K : - B || 11 المقرئ (المقرئ) K : والمحدث K : المحدث والمقرئ B || الناقل ... عيه K : - B || 12 عليهم السلام K : صلوات الله عليهم B

2 ليبلغ ... الغائب : انظر تاليف قرة ٣٣١ || 4-5 ورحم الله ... كما سمعها : انظر سنن ابن ماجه : المقدمة ب ١٨ ، ك المناسل ، ب ٧٦ (يلفظ : نصر الله امرء سمع منا حديثاً فبلغه (...)) ؛ - وسنن الترمذى : ك العلم ، ب ٧ ؛ - سنن أبى داود : ك العلم ، ب ١٠ مستد ابن حنبل : ١ / ٤٣٧ ؛ ٥ / ١٨٣ (يلفظ : من سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره (...)) ؛

- (٣٥٠) فالصحابية إذا نقلوا الوحي على لفظه ، فهم « رُسل رسول الله » -  
 صَلَّى الله عليه وسلّم ! - . والتابعون (هم) رُسل الصحابة . وهكذا الأمر جيلاً  
 بعد جيل ، إلى يوم القيامة . فإن شئنا قلنا في المبلغ إلينا : إنه رسول الله 3  
 وإن شئنا أضفناه لِمَنْ يُلَِّغ عنه . وإنما جَوَّزنا حذف الوسائط ، لأن رسول الله  
 كان يخبره جبريل - عليه السلام ! - و ( هو ) ملك من الملائكة . ولا نقول فيه  
 رسول جبريل ، وإنما نقول فيه : رسول الله ، كما قال الله تعالى : 6  
 [F. 142<sup>a</sup>] ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وقال عزَّ وجلَّ ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ  
 أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ مع قوله : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ  
 عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . ومع هذا ، فما أضافه الله إلّا إلى نفسه . 9

### (الولاية والعبودية)

- (٣٥١) فهذا القدر بقى لهم من العبودية . وهو خير عظيم ، امتن الله به  
 عليهم . ومهما لم ينقله الشخص بسنده متصل غير منقطع ، فليس له هذا 12  
 المقام ، ولا شئ له رائحة ، وكان من الأولياء للزاحمين الحق في الاسم « الولى » .  
 فنقصه من عبوديته ، بقدر هذا الاسم . فلهذا اسم « المحدث » - بفتح الدال -

2 وهكذا B : وما كنا K || الامر K : - B || جيلا K : B || 3 آية K : 3 آية K :  
 التنية B 3-9 فإن شئنا ( شئنا K ) ... إل نفسه K : - B || 4 الوسائط Q : الوسايط K :  
 - B || 5 الملائكة Q : للملايكة K : - B || 8 ولكن Q : ولاكن K : - B || 9 الامين  
 Q : ثابتة في اصل K على الحاشي بقلم الاصل مع اشارة : ( صح ) : - B || 9 آية K : -  
 B || 12 ومهما Q : ومهمي B K || بسنده متصلا K : بسنده متصل B || 13 رائحة Q : رائحة B ||  
 ( مهلة في K ) || الأولياء Q : الاوليا K : الاولياء B || الزاحمين ... إل K : مع سائر  
 الاولياء زاحم سيد في اسمه الول B || 14 يفتقر K : يقتدر B || يفتح الال K : - B

- 7 محمد رسول الله ... منه : سورة الفتح ( ٤٨ / ٢٩ ) || 7-8 ما كان محمد ... ولكن  
 رسول الله : سورة الاحزاب ( ٣٣ / ٤٠ ) || 8-9 نزل به ... على قلبك : سورة الشعراء  
 ( ٢٩ / ١٩٣ - ٩٤ )

أولى به من اسم الولى . فلان مقام الرسالة لا يتأله أحد ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلا بقدر ما بيننا . فهو الذى أبقاء الحق تعالى علينا . ومن هنا تعرف مقام شرف العبودية ، التى كانت عليها الرسل ، وشرف المحلثين - نقلة الوحي بالرواية . ولهذا اشتد علينا غلق هذا الباب ، وعلما أن الله قد طردنا من حال العبودية الاختصاصية التى كان ينبغي لنا أن نكون عليها . - وأما النبوة فقد بيناها لك فيما تقدم ، فى باب « معرفة الأفراد » وهم أصحاب الركاب .

### ( الصلاة المقسومة بين العبد والرب )

٩ ( ٣٥٢ ) ثم إنه - تعالى ! - ، من باب طردنا من العبودية ومقامها ، قال : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ، بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، نِصْفَيْنِ » . ومن نحن حتى تقع القسمة بيننا وبهية - وهو السيد ، الفاعل ، المُعْرَك ، الذى يُقَوِّلُنَا ١٢ فى قولنا : « إياك نعبد » وأمثال ذلك ، ما [ P. 142<sup>b</sup> ] أضافه إلينا ؟ وقد علمنا أن نواصينا بيده ، فى قيامنا وركوعنا وسجودنا وجلسنا وفى نقطنا .

١ الولى K : الولاية B || فان مقام K : فتمام B || 2 بقدر ما بيننا K : هذا التدرج الذى ذكرناه B || فهو K : وهو B || تعالى K : نعل K : - B || 3 التى كانت ... الرسل B : - K || 4 - 3 وشرف المحلثين ... بالرواية K : - B || 7 اصحاب الركاب K : الركبانين B || 9 مال B : نعل K العبودية ومقامها K : هذا المقام B || 10 قال K : قوله B : + تعالى K : نعل K || 10 نصفين K : ينصفين B || 11 - 12 التى يتولنا ... اضافته إلينا K : التى يقسمنا فى قيامنا ويركعنا فى سجودنا ويقعدنا فى سجودنا فى قعودنا B || 13 وقد علمنا أن K : - B || 13 فى قيامنا ... وفى نقطنا K : فطردنا من هذا المحذور وحال بيننا وبين هذا المقام بهية القسمة B

١٠ قسمت ... نصفين : صحيح البخارى : كتاب الاذان ، ب ١٥٥ ، ك التهجيد ، ب ٢١ - صحيح مسلم : ك الصلاة ، ح ٢٨ - سنن ابى داود : ك الادب ب ١٠٢ - سنن الترمذى : ك الوتر ، ب ١٩ ، ك الادب ، ب ٧ - سنن النسائى : ك افتتاح الصلاة ، ب ٣٢ - سنن أبى داود : ك الصلاة ، ب ١٣٢ - سنن الترمذى : تفسير سورة الفاتحة ، ب ١ ، سنن النسائى : ك الاستسقاء ، ب ١٦ ، ك افتتاح الصلاة ، ب ٢٣ - سنن ابن ماجه : ادب ، ب ٥٧ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٤ / ١٢٣



- شـ (٣٥٢-١) . يقول العبد : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . يقول الله :  
 « حَمْدِي عِبْدِي » تفضلا منه . فإنه من قوله هذه اللفظة ؟ وما قدره حتى يقول  
 السيد : « قال عبيد وقلت له : ؟ هذا حجاب مُسَدَّل . فينبغي للعبد أن  
 يعرف أن الله مكرّا خفياً في عبادته . وكل أحد يُمَكِّر به على قدر علمه بربه .  
 فيأخذ هذا التكريم الآلهي ، ابتلاها من الله ، مُتَرَجِّجا في نعمة . فإذا صُلِّي وتلا  
 وقال : « الحمد لله ! » يقولها حكاية من حيث ما هو مأثور بها . لتصح 6  
 عبوديته في صلاته . ولا ينتظر الجواب . ولا يقول لِيُجَاب . بل يشتغل  
 بما كلفه سيده به من العمل ، حتى يكون ذلك الجواب والانهاض من السيد ،  
 لامن كونه « قال » . فإن القائل ، على الحقيقة ، خالق القول فيه . - فنسلم 9  
 من هذا المكر . وإن كان منزلة رفيعة ، ولكن بالنظر إلى من هو في غير هذه  
 المنزلة ، مِن نزل عنها .

### ( الإرث المحمدي الموصول )

- 12 (٣٥٣) فما وَرَثْنَا من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - من هذا المقام ،  
 الذي أُلْهِقَ بابُه دوننا ، إلّا ما ذكرناه . من عناية الحق بمن كشف له عن ذلك ،  
 ورزقه علم نقل الوحي بالرواية ، من كتاب وسنة . فما أشرف مقام أهل الرواية ، 15  
 من القرنين والمحدثين ! - جعلنا الله مِن مِّنْ أَخْتَصَّ [ F. 143<sup>a</sup> ] بنقله ،

2 تفضلا . . . وما قدره A : فيأيت شرى ومن قوله ياليت شرى ومن هو B ||  
 3 مسدل K : قد أمده B || 5 فيأخذ B : فيأخذ K || الألهي : الإلهي K || الألهي  
 B : الإلهي A || ابتلاها : ابتلا K : ابتلاء B : ابتلاء A || مدرجا في نعمة K :  
 لانعمة B || وتلا A : وتلى B || 6 مأثور A : مأثور B || 6 لائقا B : لائقا B  
 ( مهمله في K ) || 9 فنسلم B : فنسلم A || ولكن B : ولكن K || 8 حله B :  
 حله K || 11 المنزلة K : المرتبة B || 14 اغلق A : غلق B || 15 بالرواية A :  
 - B || كتاب وسنة K : الكتاب والسنة B || 16 أهل ... القرنين ( مهمله في K ) :  
 - B || 16 والمحدثين K : المحدثين B || بنقله K : بنقل الوحي B

- من قرآن وسنة ! - . فإن « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » . والحديث مثل القرآن بالنص . فإنه - صلى الله عليه وسلم ! - « ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » - . وممن تحقق بهذا المقام ، أبو يزيد البسطامى . 3
- كُشِفَ له منه ، بعد السؤال والتضرُّع ، قَدْرُ خَرَقِ الإبرة . فأراد أن يضع قدمه فيه : فاحترق ! فعلم أنه لا يَنَالُ ذوقًا . وهو كمال العبودة .
- (٣٥٤) وقد حصل لنا منه - صلى الله عليه وسلم ! - « شعرة » . وهنا كثير لمن عَرَفَ ! فما عند الخلق منه إلا ظله . ولما أطلعني الله عليه ، لم يكن عن سؤال . وإنما كان عن عناية من الله . ثم إنه أَيْدَى فيه بالأدب ، رزقًا من لَدُنْهُ ، وعناية من الله في . فلم يصدر مِنِّي ، هناك ، ما صدر من أبي يزيد . بل اطلمت عليه . وجاء الأمر بالرَّهْيِ في سُلَّمِهِ . فعملت أن ذلك خطاب ابتلاء ، وأمر ابتلاء . لا خطاب تشريف . على أنه قديكون بعض الابتلاء تشريفًا . فتوقفت . 6
- وسألت الحجاب . فَعَلِمَ ما أردت . فَوَضَعَ الحجاب بيني وبين المقام . وشكر لي ذلك . فمَنَحَنِي منه « الشعرة » ، التى ذكرناها . اختصاصًا إلهيًّا ! فشكرت الله على الاختصاص بتلك الشعرة . غير طالب بالشكر الزيادة ... 9
- وكيف أطلب الزيادة من ذلك ، وأنا أسأل الحجاب الذى هو كمال العبودية ؟ 12

1 من قرآن ( قرآن ) وسنة K : وكذلك معلم القرآن B || 1-3 فإن أهل . . . يوحى K : - B || 2 القرآن Q : القرآن K : - B || 3 يوحى Q : B : + و K || 4 السؤال B K || 5 العبودة Q : العبودة B || 6-7 وقد حصل . . . ظله K : B || 8 سؤال B : سؤال K || 8-9 أيدى . . . من الله في K : رزقنى الأدب عناية منه بنا B || 9 هناك K : B || 10 وجاء Q : وجاء K : وجاء B || في سلمه K : فيه B || ابتلاء Q : ابتلاء K : ابتلاء B || 11 على أنه . . . تشريفنا Q : - B || الابتلاء Q : الابتلاء B || 12 وسألت B : وسألت K || 13 الشعرة . . . ذكرناها Q : شعرة واحدة B || الهيا : الهيا K : الهيا Q || 14 تلك الشعرة . . . + من كال العبودية B || 14-15 غير طالب . . . العبودية K : B || 15 أسأل Q : أسأل K : - B

1 أهل القرآن . . . وخاصته : انظر تعليق فقرة ١٩٩ || 2-3 ما ينطق عن الهوى . . . يوحى : اقتباس من آيتين ٣ ، ٤ ، من سورة النجم (٥٣ || 6) وقد حصل . . . شعرة : انظر « خطبة الفتوحات المكية » ف ١٣ من السفر الأول وفترة ١٩٧ من السفر الثانى

- [P. 134b] قَسَرَتْ فِي الْمِسْوَدَةِ . وَظَهَرَ سُلْطَانَهَا . وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
 مَرْتَبَةِ السِّيَادَةِ . اللَّهُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ! وَكَمْ طَلَبْتُ إِلَيْهَا ، وَمَا أُجِبْتُ . وَهَكَذَا -  
 3 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! - أَكُونُ فِي الْآخِرَةِ عَبْدًا ، مُحَضًّا ، خَالصًا . وَلَوْ مَلَكْتَنِي ( اللَّهُ )  
 جَمِيعَ الْعَالَمِ ، لَمَّا مَلَكْتُ مِنْهُ إِلَّا عِبَادَتَهُ خَاصَّةً . حَتَّى تَقُومَ بِذَلِكَ جَمِيعُ  
 عِبَادَةِ الْعَالَمِ !

6

(وَلِيَّ اللَّهِ)

- ( ٣٥٥ ) وَلِلنَّاسِ ، فِي هَذَا ، مَرَاتِبَ . فَالَّذِي يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى هَذَا  
 الْأَسْمِ غَيْرِهِ . فَإِنْ أَطْلَقَ اللَّهُ أَلْسِنَةَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ « وَلِيُّ اللَّهِ » ، وَرَأَى أَنَّ اللَّهَ  
 9 قَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمًا أَطْلَقَهُ - تَعَالَى ! - عَلَى نَفْسِهِ ، - فَلَا يَسْمَعُهُ ، مِمَّنْ يَسْمِيهِ  
 بِهِ ، إِلَّا عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى « الْمَفْعُول » لَا مَعْنَى « الْفَاعِل » . حَتَّى يَشْمَّ فِيهِ الرَّاحَةُ  
 الْعِبَادِيَّةُ ، فَإِنْ بُنِيَ « فَعِيل » قَدْ تَكُونُ مَعْنَى « الْفَاعِل » .  
 12 ( ٣٥٥ - ١ ) وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا ، مِنْ أَجْلِ مَا أَمَرْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُ - سَبْحَانَهُ ! -  
 « وَكَيْلًا » فِيَا هُوَ لَهُ ، وَمِمَّا نَحْنُ مُسْتَخَفُّونَ فِيهِ . فَإِنْ ، فِي مِثْلِ هَذَا ، مَكْرًا  
 خَفِيًّا . فَتَحْفَظُ مِنْهُ ! وَيَكْفِي مِنَ التَّنْبِيهِ الْإِلَهِيِّ ، الْعَاصِمُ مِنَ الْمَكْرِ ، كَوْنُكَ  
 15 مَأْمُورًا بِذَلِكَ . فَامْتَثِلْ أَمْرَهُ . « وَاتَّخِذْ وَكَيْلًا » . لَا تُدْعِي الْبُلْكَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 تَوَلَّاهُ ، فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ . وَاسْمُ « الصَّالِحِ » مِنْ خَصَائِصِ

١ الْعِبَادَةِ : أ - B || وَحِيلَ : أ K || فَعِيلَ B || 2 وَكَمْ طَلَبْتُ . . . وَمَا أُجِبْتُ  
 A K : - B || وَهَكَذَا B : وَهَكَذَا K || 3 شَاءَ : A : 14 K : 15 B || الْآخِرَةُ : A :  
 الْآخِرَةُ B K || 4 مَا مَلَكْتُ B : مَا مَلَكْتُ A K || تَقُومُ B : يَقُومُ A (مَهْمَلَةٌ فِي K) ||  
 6 وَلِيَّ اللَّهِ B : وَلِيَّ اللَّهِ C || وَرَأَى B : وَرَأَى C || 9 فَلَا يَسْمَعُهُ B : فَلَا يَسْمَعُهُ  
 A || 10 يَشْمُ A : تَكُونُ B || رَاحَةً C : رَاحَةً B (مَهْمَلَةٌ فِي K) || 12 - 16 وَإِنَّمَا قُلْنَا  
 ... الصَّالِحِينَ A : مِثْلَ رَسْمٍ مَعْنَى رَاسِمٍ وَتَكُونُ مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ مَعْنَى مَقْتُولٍ فَكُلُّكَ اسْمُ  
 الْوَلِيِّ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَوَلَّاهُ قَالَ تَعَالَى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ B || 14 الْإِلَهِيُّ : الْإِلَهِمُّ K : الْإِلَهِمُّ A :  
 - B || 15 مَأْمُورًا C : مَأْمُورًا K || 16 خَصَائِصُ A : خَصَائِصُ B (مَهْمَلَةٌ فِي K)

- 13 وَاتَّخِذْ وَكَيْلًا : سُورَةُ الْمَزَامِلِ ( ٧٣ / ٩ ) || 16 وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ : سُورَةُ الْأَعْرَافِ  
 ( ١٩٦ / ٧ )

المبودية . ولهذا وصفت محمد نفسه بالصلاح . فإنه ادعى حالة لا تكون إلا للعبيد الكامل .

- 3 ( ٣٥٦ ) ففهم من شهد له بها الحق - عز وجل - ! [P. 144b]
- بُشِّرَ من الله . فقال في عبده يحيى - عليه السلام : ﴿ وَبَشِّرَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
- وقال في نبيه عيسى - عليه السلام - ! : ﴿ وَكَهْلًا وَبَيْنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
- 6 وقال في إبراهيم - عليه السلام - ! : ﴿ وَإِنَّ فِي الْآخِرَةِ لَئِنَّ الصَّالِحِينَ ﴾ =
- من أجل الثلاثة الأمور التي صدرت منه في الدنيا : وهي قوله عن زوجته سارة : إنها اخته ، بتأويل . وقوله : « إني سقيم » ، اعتذاراً . وقوله : « بل فعله كبيرهم » ، إقامة حجة .
- 9

( ٣٥٦ - ١ ) فبهذه الثلاثة يحتذر ( إبراهيم ) ، يوم القيامة ، للناس إذا سألوهم أن يسألوا ربه فتح باب الشفاعة . فلها ذكر ( القرآن ) صلاحه في الآخرة ، إذ لم يؤاخذ به ذلك . كما قال الله تعالى لمحمد - صلى الله عليه

12

1 عز وجل K : - B 4 فقال . . . يحيى ( K ) K : قال فعل في يحيى  
B 4 ونبي K : نبي B 5 في نبيه يحيى K : في يحيى B 6 عليه السلام K  
K : - B 6 إبراهيم K : إبراهيم B 7 الآخرة K : الآخرة B 7 الثلاثة  
K : الثلاثة B 8 وهي K : B 8 بتأويل K : بتأويل K : - B 8 اعتذاراً K  
K : - B 9 إقامة حجة K : - B 10 الثلاثة K : الثلاثة B 10 القيامة K :  
النتيجة B 11 الناس K : القيامة B 11 سأله K : أن . . . فتح K :  
في فتح B 12 يسأل K : يسأل K : - B 12 الآخرة K : الآخرة B 12 يؤاخذ به  
K : يؤاخذ به K : تمام B : فعل K :

٤ ولينا .. الصالحين : سورة آل عمران ( ٣ / ٣٩ ) 5 وكهلا ... الصالحين : كذلك ، آية ٤٦  
2 وإنه في ... الصالحين : سورة البقرة ( ٢ / ١٣٠ ) 7 من أجل الثلاثة الأمور : انظر صحيح  
البخاري : كتاب ٦٠ . باب ٨ ، ك ٦٥ ، سورة ١٧ ، ب ٥ ، ك ٦٧ ، ب ١٤ - صحيح  
مسلم : ك ٤٣ ، ح ١٥٤ - سنن أبي داود : ك ١٣ . ب ١٥ - سنن الترمذي : ك ٤٤ ،  
سورة ١٧ ، ح ١٩ وسورة ٢١ ح ٤٣ - مسند ابن حنبل : ٢٨١ / ١ ، ٥٩٥ ، ٤٠٣ / ٢ ، ٢٤٤ / ٣ ،  
- مسند الطيالسي : ١ ح ٢٧١١ 8 إني سقيم : سورة الصافات ( ٣٧ / ٨٩ ) 8-9 بل فعله  
كبيرهم : سورة الأنبياء ( ١ / ٦٣ )

وسلم ! - : ﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ وقال : ﴿ عَمَّا أَثَبَّ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ ﴾ = فقدم البشرى قبل العتاب . - وهذه الآية ، عندنا ، بشرى خاصة ، ما فيها عتاب . بل هو استفهام لمن أنصف ، وأعطى أهل العلم حقهم .

(٣٥٦ ب) وأما سليمان وأمثاله - عليهم السلام ! - فنخبرنا الحق أنه قال : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . - وإن كانوا ( أي الأنبياء ) 6 صالحين ، في نفس الأمر وعد الله ، فهم بين سائل في الصلاح ، ومشهود له به ، مع كونه ( أي الصلاح ) نَحْوًا عُبُودِيًّا ، لا يليق بالله . فما ظنك بالاسم « الولي » الذي قد تسمي الله به ، بمعنى « الفاعل » ؟ 9

(٣٥٧) فينبغي أن لا ينطلق ذلك الاسم ( = الولي ) على العبد . وإن أطلقه الحق عليه فذلك إليه - تعالى ! - . ويلزم الإنسان عبوديته ، وما يختص به من الأسماء التي لم تنطلق ، قط ، على الحق لفظًا فيما أنزل على نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - . فلما أنزل الله تعالى على عبده محمد - صلى الله عليه وسلم ! - هذه الآية ، ليُعرف الناس بها ، - فكان الله حكى عن نبيه - صلى الله عليه وسلم

١ : تأخر B : أ : أخر K : عا B : أ : من K : 2 - 4 : دله ... حقهم K : أ : - B : الآية K : - B : 5 : سليمان K : أ : سلم B : عليهم السلام K : أ : - B : 7 : سائل K : أ : سائل B ( مهمل في K ) : ومشهود K : أ : وبين مشهود B : 8 : به K : أ : بالصلاح B : نَحْوًا K : أ : وصف B : 9 : الول K : أ : - B : بمعنى الفاعل K : أ : - B : 10 : فينبغي K : أ : ينبغي B : 11 : ألقى عليه K : أ : عليه الحق B : + : قد لا يشرى B : تعالى K : أ : تمل B : 12 : الأسماء K : أ : الأسماء B : 13 : تعالى K : أ : تمل K : - : B : 14 : هذه B : أ : هذه K : أ : الآية B : الآية K : 14 : فكان B : فكان K : ( بالنون المشددة ) فكان K : أ : حكى K : حكا K : ب

١ : ليظهر . . . وما تأخر : سورة الفتح ( ٤٨ / ٢ ) || 1-2 : عفا الله ... لهم : سورة التوبة ( ٤٣ / ٩ ) || 6 : وأدخلني ... الصالحين : سورة النمل ( ٢٧ / ١٩ )

مَالِئِدٌ لَهُ أَنْ يَقُولَهُ وَيَتَلَفَظَ بِهِ . فجعله - تعالى ! - قَرَأْنَا يُتْلَى ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِ الْعَبِيد ، فِي نَفْسِ الْأَمْرِ .

- 3 (٣٥٧-١) فقال تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِيَِّّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ = فشهد له بالصلاح ، إِذَا كَانَ الْحَقُّ حَاكِمًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَإِنْ كَانَ أَمْرًا ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَشْهُودِينَ لَهُمْ بِالصَّلَاحِ . - فَعَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُ .
- 6 وَأَخْبَرْنَا أَنَّ اللَّهَ « يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ » . فشهد ( محمد ) لنفسه بالصلاح ، بِالْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَلَمْ يُنْقَلْ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ ( مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ) . بَلْ نُقِلَ مَا يَتَمَارَاهُ مِنْ قَوْلِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - « إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبِرَآءِ الْوَالِدَيْنِ » . وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا » .
- 9 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ = أَى فَكذلك أَنْتَ ( يَا مُحَمَّدُ ! ) . فَكَانَ مِنْ [ F. 145<sup>a</sup> ] فَضْلُهُ نَبِيْلٌ مِثْلُ هَذَا الْمَقَامِ .
- 12

(٣٥٨) فاحفظ - يَا وَلِيَّ ! - نَفْسَكَ فِي التَّخَلُّقِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى . فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي التَّخَلُّقِ بِهَا . فَإِذَا وَفَّقْتَ لِلتَّخَلُّقِ بِهَا ، فَلَا تَغِيبَ ،

1 فجعله ... يتلى B - : B - : تعالى C : تلى K : - B : || قرأنا C : قرأنا K : - B : || 2 غصائص C : غصائص B ( مهمة قى K ) || 4 قدبد ... بالصلاح K : - B : || 7 الآية C : الآية K : - B : || 5 أمرا C : أمرا K : - B : || 5 يتولاه C K : - B : || 7 بالوجه ... ذكرناه C K : - B : || ينقل K C : يظهر B || من غيره C K : - B : || 7-10 بل نفل ... حيا C K : - B : || 8 آتاني C : آتاني K : - B : || 11 يقول الله C : قال B || تعالى C : تلى B K : - B : || 12 نيل C : نيل B : || 13 يارول K : - B : || يا أخى B : يا أسما C : يا أسما K : - B : || أسما C : أسما K : - B : || 15 العلماء C : العلماء B : لم يختلفوا فى K C : اجسموا على B

8-4 ان ولئى... يتولى الصالحين : سورة الأعراف ( ٧ / ١٩٦ ) || 8-10 انى عبد الله ... أبعت حيا : سورة مريم ( ١٩ / ٣٠-٣٣ ) || 11 تلك الرسل ... على بعض : سورة البقرة ( ٢ / ٢٥٣ )

في ذلك ، من شهود آثارها فيك . ولتكن ، فيها وممها ، بحكم النيابة عنها : فتكونَ مثل اسم الرسول ، لا تشارك الحق في إطلاق اسم عليك من أميائه ، بذلك المعنى . والزم الأدب . ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ۚ ۝ ٣ ۚ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 ثمود ٢ : مشاهدة 3 آثارها 4 : آثارها 5 2 اسماءه 6 : اسميه 7 ( مهمة  
ن 8 )

3 وقل رب ... علما : سورة طه ( ٢٠ / ١١٤ ) 3 - 4 والله يقول ... السبيل : سورة  
الأحزاب ( ٣٣ ، ٤ )

## الباب التاسع والثلاثون

في معرفة المنزل الذى يحط إليه الولي إذا طرده الحق تعالى من جواره

- 3 ( ٣٥٩ ) إِذَا حَطَّ الْوَلِيُّ فَلَيْسَ إِلَّا عُرُوجٌ وَارْتِقَاءٌ فِي عُلُوِّ  
فَإِنَّ الْحَقَّ لَا تَقْيِيدَ فِيهِ فَفِي عَيْنِ الدُّوَيْ عَيْنُ الدُّنُوِّ  
فَعَالُ الْمُجْتَبَى فِي كُلِّ حَالٍ سُمُوٌّ فِي سُمُوٍّ فِي سُمُوٍّ  
6 فَلَا حُكْمَ عَلَيْهِ بِكُلِّ وَجْهِ وَلَا تَأْثِيرَ فِيهِ لِلْخُلُوءِ

( التكليف ، الخطيئة ، العقوبة )

- ( ٣٦٠ ) اعلم - أيديك الله بروح منه ! - أن الله تعالى يقول لإبليس :  
9 « اسجد لآدم ! » فظهر الأمر فيه . وقال لآدم وحواء : « لا تقربا هذه  
الشجرة ! » . فظهر « النهي » فيهما . و « التكليف » مُقَسَّمٌ بين أمر ونهى .

1 والثلاثون K : والثلاثون B || 2 يحط K : ينسط B || تعالى O : تمل K ||  
جواره K : ( مطومة في B وضبطت في K بضم الجيم والكسر أنصح ) || 3 عروج K :  
عرجا B || وارتقاء O : وارتقا K : وارتقاء B || 6 تأثير O : تأثير B || 7 نظر B :  
العلو O (التي هي هائلة في K) || 8 اعلم ... بروح منه O K : - B || 9 انه الله ... يقول O K :  
قال تمل B || تعالى O : تمل B || 9 لآدم O K : لآدم K || وحواء O : وحواء K

2 جواره : ضبطت بضم الميم في أصل K والكسر أنصح || 3 إذا حط الولي ... في علو : « إذا  
حط الولي » أي إذا انحط عن مقامه لمصيبته . وفي القرآن : « وقولوا : حطة ، ٢ / ٥٩ / ٧ /  
١٦١ ) . - « حطة » هنا ، هي طلب الغفران . - وكون « الخطيئة » بالنسبة إلى الولي عروج وارتقاء  
في علو على النحو الذي يشرحه الشيخ في هذا الباب يذكرنا بقول صاحب الحكيم العطائية :  
« مصيبة أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً » || 9 اسجد لآدم : إشارة  
إلى آية ٣٤ من سورة البقرة ، و ١١ من سورة الاعراف و ٦١ من الاسراء و ٥٠ من سورة  
الكهف ، و ١١٦ و ١١٧ من سورة طه || 9 - ١٥ لا تقربا ... الشجرة : سورة البقرة ( ٢ ، ١٩ )  
وسورة الاعراف ( ١٩ ، ٧ )



- وهما محمولان على « الوجوب » ، حتى تخرجهما عن مقام الوجوب قرينة حال ، وإن كان مذهبنا فيهما التوقيف . فَتَعَيَّن امتثال الأمر والنهى . وهذا أول أمر ظهر في العالم الطبيعي ، وأول نهي .<sup>3</sup>
- (٣٦٠-١) وقد أعلمناك أن الخاطر الأول ، وأن جميع الأوليات لا تكون إلا ربانية . ولهذا تصدق ولا تخطئ أبداً . ويقطع به صاحبه . فسلطانته قوى . - ولما كان هذا أول أمر ونهى ، لذلك وقعت العقوبة عند المخالفة ، ولم يُعْمَل .<sup>6</sup>
- (٣٦١) فإذا جاءت الأوامر بالوسائل ، لم تقو قوة ( الأمر ) الأول . وهى الأوامر الواردة إلينا على ألسنة الرسل . وهى على قسمين . إما ثوان ، وهو ما يُلقَى الله إلى نبيه ، فى نفسه ، من غير واسطة الملك . فيصل إلينا الأمر الإلهي ، وقد جاز على حضرة كونية ، فاكتسب منها حالة لم يكن عليها : فإن الأساء الآتية تَلَقَّتْهُ فى هذه الحضرة الكونية ، فشاركه بأحكامها فى حكمه . - وإما أن ينزل عليه ، بذلك الأمر ، الملك ، فيكون الأمر الإلهي قد جاز على<sup>12</sup> على حضرتين من الكون : جبريل ومحمد ، أو أى نبي كان ، أو أى مَلَك كان . [F. 146<sup>a</sup>] فيكون ( الأمر ) ، فعله وأثره ، فى القوة ، دون الأول والثاني . فلذلك لم تقع الموازنة مُعَجَّلَةً : فلما إمهال إلى الآخرة ، وإما غفران فلا يؤاخذ<sup>15</sup> بذلك أبداً . وفعل الله ذلك رحمةً بعباده .

2 وإن كان . . . التوقيف K ق - : فتعين K ق : فوجب B || والنهى K ق : ووجب امتثال النهي B || 3 وأول نهي . . . ظهر في العالم الطبيعي B || 4 لا تكون . . . ربانية K ق : لا يكون إلا ربانيا B || 5 تصدق ولا تخطئ . ( ولا تخطئ K ) Q ق : يصدق ولا تخطئ . B || 6 يعمل K ق : يعمل B || 7 جاءت Q : جاءت B || بالوسائل Q : بالوسائل ( مهلة فى K ) || 8 ثوان K ق : ثوانى B || 9 الملك K ق : - B || 10 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B || 11 الأساء Q : الإساءة B || 12 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B || 13 من الكون K ق : كونيتين B || جبريل . . . ملك كان B : جبريل وأى ملك كان وأى نبي كان K ق || 15 الموازنة Q : الموازنة B || الآخرة Q : الآخرة K B || يؤاخذ Q : يؤاخذ K B

- (٣٦٢) كما أنه - تعالى ١ - غَصَّ النهي بآدم وحواء لنهى . وليس بتكليف  
عمل ، فإنه يتضمن أمراً علمياً . وهو : لا تَفْعَلْ ! ومن حقيقة الممكن أنه  
لا يفعل . فكأنه قيل له : « لا تفارق أصلك ! » والأمر ليس كذلك ، فإنه  
يتضمن أمراً وجودياً : وهو أن يفعل . فكأنه قيل له : « اخرج عن أصلك ! »  
فالأمر أشقَّ على النفس من النهي ، إذ كَلَّفَ الخروج عن أصله . فلو أن إبليس ،  
لَمَّا عَصَى ولم يسجد ، لم يقل ما قال ، بن التكبر والفضيلة التي نسبها إلى  
نفسه على غيره . فخرج عن عبوديته بقدر ذلك ، فَحَلَّتْ به عقوبة الله .  
وكانت العقوبة لآدم وحواء لَمَّا تَكَلَّفَا الخروج عن أصلهما ، وهو الترك - وهو  
أمر علمي - ، بالأكل ، وهو أمر وجودي . فَشَرَّكَ الله بين إبليس وآدم وحواء في ضمير  
واحد - وهو كان أَشَدَّ العقوبة على آدم - ف قيل لهم : « ائْبِطُوا » بضمير الجماعة .  
(٣٦٣) ولم يكن الهبوط عقوبة لآدم وحواء ، وإنما كان عقوبة لإبليس .  
فإن آدم ائْبِطَ لصدق الوعد : بَأَن « يجعل في الأرض خليفة » ، بعلمنا نائب  
(الله) عليه ، واجتباؤه ، وتلقى الكلمات « من ربه بالاعتراف . فاعترافه

١ تعالى : تمل : ك : سمته || بآدم : ب : بآدم : ك : وسواء : د : وحواء : ك : ب  
٢ عمل : ك : عمل الخفية : ب : الممكن : ك : القيد : ب : ٣-٤ فكانه : ب : فكانه : ك :  
٣ عصى : ب : عصا : ك : لم يقل : ك : لا يقول : ب : ٤ لآدم : د : لآدم : ك : ب : وحواء :  
٥ : وحواء : ك : وحواء : ب : ٦ وهو أمر : ك : وادرك أمر : ب : بالأكل ... وجودي : ك :  
٧ : - : ب : وآدم : ب : وادم : ك : وحواء : د : وحواء : ك : ب : لآدم : د :  
٨ لآدم : ب : وحواء : د : وحواء : ك : - : ب : ٩ وتلقى : ك : وتلقته : ب

١٠ ائْبِطُوا : سورة البقرة (٢، ٣٦) وسورة الاعراف (٧-٢٤) || ١٢ بَأَن يجعل ... خليفة :  
إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة . والآثار الخاصة بهبوط آدم من الجنة تراجع في صحيح  
مسلم : الكتاب السابع ، ح ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ ك ، ح ٢٧ - سنن أبي داود : لك ٢ ، ب ٢٠٠ ،  
- سنن الترمذي : لك ٤ ، بعب ١ ٢٤ - سنن النسائي : لك ١٤ ، ب ب ٤ ، ٥ ، ٤٥ - سنن ابن  
ماجه : لك ٥ ، ب ٧٦ ، لك ٦ ، ب ٦٤ - سنن الدارمي : لك ٢ ، ب ٢٠٦ - الموطأ : لك ٣ ،  
ح ٨٩ - مسند ابن جبريل : ٣١١ / ٢ ، ٣٢٧ ، ٥٤٠ || ١٣ وتلقى ... من ربه : إشارة إلى آية  
٣٧ من سورة البقرة ، وآية ٢٣ من سورة الاعراف (٧)

[F. 146b] - عليه السلام ١ - ( هو ) في مقابلة كلام إبليس :  
« أنا خير منه » . فَعَرَفْنَا الحقَّ بِمقام « الاعتراف » عند الله ، وما ينتجه من  
سمادة ، لنتخذَه طريقاً في مخالفتنا . وعَرَفْنَا بـ « دعوى إبليس » ومقاتته ،<sup>3</sup>  
لنحذر من مثلها عند مخالفتنا .

( ٣٦٣ - ١ ) وَأُحْبِطَتْ حَوَاءٌ لِلنَّاسِلِ . وَأُحْبِطُ إبليس للإغواء . فكان هبوط  
آدم وحواء هبوط كرامة ؛ وهبوطُ إبليس ، هبوط خذلانٍ وعقوبةٍ واكتمابٍ<sup>6</sup>  
أوزار . فإن مصيبتَه كانت لا تقتضي تأييد الشقاء . فإنه لم يُشْرِكْ ، بل اقتخر  
بما خلقه الله عليه . وكتبه الله شقياً . ودار الشقاء مخصصة بأهل الشرك .  
فأنزله الله إلى الأرض لِيَسُنَّ الشُّركَ بالوسوسة في قلوب العباد . فإذا أشرَكوا ،<sup>9</sup>  
وتَبَرَّأ إبليس مِنَ الْمُشْرِكِ وَمِنَ الشُّرْكِ ، لم ينفعه تبريه منه ، فإنه هو الذي  
قال له : « أَكْفَرُ ! » كما أخبر الله تعالى . فحار عليه وَزَرَ كل مشرك في العالمِ ،  
وإن كان هو موحداً . فإنه من سنِّ سُنَّةٍ سيئة فعلية وَزَرَهَا وَوَزَرَ من عمل بها .<sup>12</sup>

5 لتنازل Q K : لوجود التنازل B للاغواء Q : للاغواء K : للاغواء B 7 تأييد  
Q B : تأييد K 8 الشقاء Q : الشقاء B 9 الشقاء Q : الشقاء B 10 الشقاء Q : الشقاء B  
الله B : - Q K 11 ودار الشقاء ( الشقاء K ) Q K : والشقاء B 12 ودار الشقاء Q : الشقاء B  
غصوص B 9 البعاد Q K : البعاد B 10 وتبرأ Q B : وتبرأ K 10 ومن أشرِك Q K :  
إذا أشرِك B 11 تعالى : تعلل B K 12 وزر Q K : أوزار B هو B : - Q K :  
12 سيئة Q : سيئة B ( مهمل في K )

2 أنا خير منه : سورة الأعراف ( ٧ ، ١٢ ) 11 اكفر : إشارة إلى آية ١٦ من سورة الحشر  
« كَتَبَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ ( . . . ) » 12 من من  
سنة سيئة . . . عمل بها : انظر صحيح البخاري الكتاب ٩٦ ، الباب ١٥ - صحيح مسلم :  
ك ١٢ ، ح ٧٠ ، ك ٤٨ ، ح ٩٥ - سنن الترمذي : ك ٣٩ ، ب ١٥ - سنن النسائي :  
٧٣ ، ب ٦٤ - سنن ابن ماجه : القلعة ، ب ١٤ ، ١٥ - سنن النوارى : القلعة ، ب ٤٣ -  
مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٠٤ ، ٥٠٤ / ٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٥٦٠ / ٤٤ ، ٣٦١ / ٣٦٢ ، ٣٨٧ / ٥ -  
مسند الطيالسي : ح ٦٧٠

## ( الشريك والتوحيد )

- ( ٣٦٤ ) فَإِن الشَّخْصَ الطَّبِيعَى ، كإِبْلِيسَ وَبَنَى آدَمَ ، لَا يُدَّ أَنْ يَتَصَوَّرَ  
 3 فِي نَفْسِهِ مِثَالاً مَا يُرِيدُ أَنْ يُبْرِزَهُ . فَمَا سَنَّ ( إِبْلِيسَ ) « الشَّرِكُ » وَوَسَّوَسَ بِهِ ،  
 حَتَّى تَصَوَّرَهُ فِي نَفْسِهِ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي إِذَا حَصَلَتْ فِي نَفْسِ الْمُشْرِكِ ، زَالَتْ  
 عَنْهُ « صُورَةُ التَّوْحِيدِ » . فَإِذَا تَصَوَّرَهَا فِي نَفْسِهِ ، هَذِهِ الصُّورَةُ ، فَقَدْ خَرَجَ  
 6 التَّوْحِيدُ عَنْ تَصَوُّرِهِ فِي نَفْسِهِ ، ضَرُورَةً . [ F. 147<sup>a</sup> ] فَإِن الشَّرِيكَ  
 مُتَّصِوَرٌ لَهُ فِي نَفْسِهِ ، إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ الَّذِي فِي نَفْسِهِ مُتَّحِيلًا — أَعْنَى مِنَ الْعِلْمِ  
 بِوُجُودِهِ — : فَمَا تَرَكَهُ فِي نَفْسِهِ وَحْدَهُ . فَكَانَ إِبْلِيسَ مُشْرِكًا فِي نَفْسِهِ ، بِلَا شَكِّ  
 9 وَلَا رَيْبٍ . وَلَا يَدَّ أَنْ يَحْفَظَ فِي نَفْسِهِ بَقَاءَ صُورَةِ الشَّرِيكَ ، لِيُجِدَّ بِهَا الْمُشْرِكِينَ  
 مَعَ الْإِنْفَاسِ . فَإِنَّهُ خَائِفٌ مِنْهُمْ أَنْ تَزُولَ عَنْهُمْ صِفَةُ الشَّرِكِ . فَيُوحِدُوا اللَّهَ ،  
 فَيَسْمَعُوا . فَلَا يَزَالُ إِبْلِيسَ يَحْفَظُ صُورَةَ الشَّرِيكَ فِي نَفْسِهِ . وَيَرِاقِبُ بِهَا  
 12 قُلُوبَ الْمُشْرِكِينَ ، الْكَائِنِينَ فِي الْوَقْتِ ، شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَنُوبًا وَشِمَالًا ، وَيُرَدِّدُ بِهَا  
 الْمُوحِدِينَ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، إِلَى الشَّرِكِ ، مِمَّنْ لَيْسَ بِمُشْرِكِ .

- ( ٣٦٥ ) فَلَا يَنْفَكُ إِبْلِيسَ ، دَائِمًا ، عَنِ الشَّرِكِ . فَبِذَلِكَ أَشْقَاهُ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ  
 15 لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَصَوَّرَ التَّوْحِيدَ نَفْسًا وَاحِدًا ، لِلْإِزْمَةِ هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَحَرَصِهِ  
 عَلَى بَقَائِهَا فِي نَفْسِ الْمُشْرِكِ . فَإِنَّهَا لَوْ ذَهَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ ، لَمْ يَجِدْ الْمُشْرِكُ مِنْ  
 يُحَدِّثُهُ فِي نَفْسِهِ بِالشَّرِكِ ، فَيَذْهَبَ الشَّرِكُ عَنْهُ ، وَيَكُونُ إِبْلِيسَ لَا يَتَصَوَّرُ  
 18 الشَّرِيكَ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ عَنْ نَفْسِهِ صُورَةُ الشَّرِيكَ ، فَيَكُونُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ

2 كإِبْلِيسَ وَبَنَى آدَمَ ( آدم K ) : - B || 6 عَنْ تَصَوُّرِهِ ... نَفْسُهُ K Q : عَنْ نَفْسِهِ B ||  
 ضَرُورَةُ K Q : بِالضَّرُورَةِ B || 7 مُتَّحِيلًا K Q : - B || 8 بِوُجُودِهِ K Q : بِهِ B || 9 بَقَاءَ Q :  
 K : يَنَازَ B || 10 مَعَ الْإِنْفَاسِ K Q : - B || خَائِفٌ Q : خَائِفٌ B ( مَهْمَلَةٌ فِي K ) || 11 أَنْ  
 تَزُولَ عَنْهُمْ K Q : أَنْ يَفْقُدُوا B || صِفَةُ الشَّرِكِ K Q : تِلْكَ الصِّفَةُ B || 11 إِبْلِيسَ K Q : -  
 B || صُورَةُ الشَّرِيكَ K : تِلْكَ الصُّورَةُ B : صُورَةُ الشَّرِكِ Q || 12 الْكَائِنِينَ Q : الْكَائِنِينَ B  
 ( مَهْمَلَةٌ فِي K ) || شَرْقًا ... وَشِمَالًا K Q : - B || 14 دَائِمًا Q : دَائِمًا B ( مَهْمَلَةٌ فِي K ) ||  
 15-16 وَحَرَصِهِ ... الشَّرِكِ K Q : - B || 16 بَقَائِهَا Q : بِقَائِهَا K : - B

- المشرك قد زال عن إشراكه . فقلَّ ( هذا على ) أن الشريك يستصحب إبليس دائماً . فهو أول مشرك بالله ، وأول من سنَّ الشرك . وهو أشقى العالمين .  
 فلذلك يطعم في الرحمة من عين المِنَّة . ولهذا قلنا : إن العقوبة ، في حق آدم ،  
 [ P. 1476 ] إنما كان في جمعه مع إبليس في الضمير ، حيث خاطبهم الحق بالهبوط ، بالكلام الذي يليق بجلاله .<sup>1</sup> ولكن لا بد أن يكون ، في الكلام ، الصفة التي يقتضيهما اللفظ . فإن صورة اللفظ يطلب المعنى الخاص . وهذه طريقة لم تجعل العلماء بألها من ذلك .

( خطبة العارفين وخطبة العامة )

- ( ٣٦٦ ) وإنما ذكرنا مسألة آدم تأنيساً لأهل الله تعالى ، إذا زلُّوا فَحَطُّوا<sup>9</sup> عن مقامهم ، أن ذلك الانحطاط لا يقضى بشقائهم ولأبد : بل يكون هبوطهم كهبوط آدم . فإن الله لا يتحيز ولا يتقيد . وإذا كان الأمر على هذا الحد ، وكان الله بهذه الصفة من عدم التقييد ، فيكون عينُ هبوط الولي ، عند الزلَّة ، وما قام به من الذلَّة والحياء والانكسار فيها ، - عينَ الترقى إلى أعلى مما كان فيه . لأن علوه ( = الولي ) بالمعرفة والحال . وقد يزيده من العلم بالله ما لم يكن عنده ومن الحال - وهو الذلَّة والانكسار - ما لم يكن عليهما . وهذا هو عين الترقى إلى مقام أشرف . فإذا قَعَدَ الائمان هذه الحالة في زلَّته ، ولم يندم ولا ذلَّ ولا انكسر ، ولا « خاف مقام ربه » ، - فليس ( هو ) من أهل هذه الطريقة .

2 دائما A : دائما B ( مهمله في K ) || وأول من . . . الشرك K A : - B || وهو K : فهو B || 3 آدم B A : آدم K || كان K B : كانت A 5 ولكن B A : ولكن K 6 اللفظ K A : لفظ الضمير B 7 العلماء A : العلماء B || من ذلك K A : منها B || 9 مسألة : مسألة K B 9 آدم B A : آدم B || تأنيبا B A : نانيا K || تعالى B A : تمل K || بشنائهم A : بشقائهم B ( مهمله في K ) || 12 الصفة K A : التابة B || 13 والحياء A : والحياء B 15 عليهم K A : عنه B || 17 مقام ربه K A : - B

بل ذلك جليس إبليس . بل إبليس أحسن حالاً منه ، لأنه يقول لمن يطيعه في الكفر : « إني برئٌ منك ، إني أخاف الله رب العالمين ! »

3 (٣٦٧) ونحن إنما نتكلم على زَلَّاتِ أهمل الله [P. 148<sup>a</sup>] إذا وقعت منهم . قال تعالى : ﴿ وَكَمْ يُبْصِرُوا عَلَىٰ مَا قَعَلُوا ﴾ وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « أَلْتَنْتُمْ تَوْبَةً » . وإنما الإنسان الولي إذا كان ، في المقام الذي كان ، والحال التي كان عليها ، - ملتدًا بها : فلنته إنما كانت بحاله ، فإن الله يتعالى أن يَلْتَدَ به . فلما زلَّ ، وعَرَّته حالةُ الذلة والانكسار ، زالت ، ضرورةً ، الحالة التي كان يلتد بوجودها ، وهى حالة الطاعة والموافقة . فلما 9 فَقَدَها تَخَيَّلَ أَنَّهُ انْحَطَّ من عين الله . وإنما تلك الحالة ، لما زالت عنه ، انحطَّ عنها : إذ كانت حالة تقتضى الرفعة ، وهو الآن في معراج الذلَّة والندم والافتقار والانكسار والاعتراف والأدب مع الله تعالى والحياء منه . فهو يترقى في هذا 12 المعراج . فيجد هذا العبد ، في غاية هذا المعراج ، حالة أشرف من الحالة التي كان عليها . فعند ذلك يعلم أنه ما انحطَّ ، وأنه تَرَقَّى من حيث لا يشعر أنه في تَرَقَّى .

15 (٣٦٧-١) وأخفى الله ذلك عن أوليائه ، لئلا يجتروا عليه في المخالفات . كما أخفى الاستدراج فيمن أشقاء فقال : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

1 جليس إبليس . + إياد B || 1-2 بل إبليس ... رب العالمين K : B - || 2 برئى Q : برى K : - || 4 تعالى Q : تمل K B || 5-6 صل ... وسلم K Q : طيه السلم B || 8 ضرورة K Q : بالضرورة B || 10 الآن B Q : الآن K || 11 تعالى Q : تمل K : - || B والحياء Q : والحياء K : والحياء B || 15 أوليائه Q : أوليائه K : أوليائه B فلا Q : لا فلا B ( مهمل في K ) || يترؤا Q : يترؤا K : يترؤون

2 إني برئى ... العالمين : سورة الحشر ( ٥٩ / ١٦ ) || 4 ولم يصروا ... ما فعلوا : سورة آل عمران ( ٣ / ١٣٥ ) || 5 التلم هوية : انظر سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، ب ٣٠ ومسندين حبل : ١ - ٣٧٦ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٣٣ : ٦٤ : ٧٦٤ - مسند الطيالسي : ح ٣٨١ || 16 سنستدرجهم ... لا يعلمون : سورة الأعراف ( ٧ / ١٨٢ )

فهم كما قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ . كذلك أخفى - سبحانه ! - تقريبه وحنانيته فيمن أسعده الله ، [ F. 148b ] بما شغله الله به من البكاء على ذنبه ، ومشاهدته زلته ، ونظره إليها في كتابه .<sup>3</sup> ودخل عن أن ذلك الندم يعطيه الترقى عند الله ، فإنه ما بشمره بقبول التوبة . فهو متحقق وقوع الزلة ، حاكم عليه الانكسار والحياء مما وقع فيه ، وإن لم يؤاخذنه الله بذلك الذنب . فكان « الاستدراج » حاصلًا في الخير والشر ،<sup>6</sup> وفي السعداء والأشقياء .

(٣٦٨) ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كتابة ، كان يخدم في الآتون . فسألت أبا العباس الحصار - وكان من كبار الشيوخ - عنه . فإني رأيته يجالسه ويحس إليه .<sup>9</sup> فقال لي : هذا رجل كان في مقام فأنحط عنه . فكان في هذا المقام . وكان من الحياء والانكسار بحالة أوجبت عليه السكوت عن كلام المخلوق . فما زلت لألطفه بمثل هذه الأدوية ، وأزيل عنه مرض تلك الزلة ، بمثل هذا العلاج . وكان قد مكنتني من نفسه . فلم أزل به حتى سرى ذلك الدواء في أعضائه . فأطلق محياه . وفتح له ،

1 تعال : Q تمل B K فيهم Q K - : B 2 سبحانه Q K : سبته B 3 البكاء Q : البكاء B 4 البكاء B 5 في كتابه Q K : B 6 ودخل Q K : وأدله B 7 وقوع Q K : وقوع B 8 والحياء Q : والحياء B 9 فإني رأيته يجالسه ويحس إليه : B 10 السعداء B 7 والأشقياء Q : والأشقياء K 11 والأشقياء B 12 8-13 رجلاً عليه . . . وفتح له Q K : من المصداق وكان في هذا المقام وكان من الانكسار والحياء بحيث أن أسكته ذلك عن كلام المخلوقين فكانت الألفه بمثل هذه الأدوية وأزيل عنه مرض تلك الزلة بمثل هذا العلاج وكان قد مكنتني من نفسه فلم أزل به حتى سرى ذلك الدواء في أعضائه فأطلق محياه وفتح له B 9 كتابة Q : كتابة K - : B 10 كان K : كان Q : B 11 فسألت Q : فسألت K : B 9 رأيته Q : رأيته K - : B 10 الحياء Q : الحياء B 12 سرى Q : سرى K 13 الدواء Q : الدواء K : ولله B 14 أعضائه Q : أعضائه B 15 بهله Q K

1 وهم يحسبون ... يحسبون صناعاً : سورة الكهف (١٨/١٤٠) 9 أبو العباس الحصار : أحمد محمد بن محمد ، تلميذ الشيخ أبي الربيع سليمان ابن عبد الرحمن المعز ، الصنهاجي ، التلمساني ؛ المتوفى بفاس سنة ٥٧٩هـ . جاء ذكر الحصار عرضاً في « التشوف إلى رجال التصوف » لابن التريات عند ترجمة شيخه (ص ٢٧٣ ، الرابطة ١٥٨هـ) 11-13 فما زلت ... فأطلق محياه : يلاحظ هنا أن الشيخ قد قام بدور المحلل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية . ويكاد يستعمل لغة التحليل النفسي الحديثة ...

في عين قلبه ، باب إلى قبوله . ومع هذا ، فكان الحياء يستلزمه . . . وكذلك ينبغي أن تكون زلات الأكابر غالباً : نزولهم إلى المباحات لا غير ؛ وفي حكم النادر ، تقع منهم الكبائر . 3

(٣٦٩) قيل لأبي يزيد البسطامي - رضى الله عنه ! - : « أيعبى العارف ؟ » فقال : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا » . يريد [ F. 149<sup>a</sup> ] أن مصيبتهم ( هـ ) بحكم القدر النافذ فيهم ، لا أنهم يقصدون انتهاك حُرُمات الله . 6  
هم ، بحمد الله ، إذا كانوا أولياءا عند الله - تعالى وجل ! - ، معصومون في هذا المقام . فلا تصدر منهم معصية ، أصلاً ، انتهاكاً لحُرمة الله ، كمعاصي الغير . فإن الإيمان ، المكتوب في القلوب ، يمنع من ذلك . فمنهم من يعصى غفلةً ؛ ومنهم من يخالف على حضور ، عن كشف إلهي قد عرفه الله فيه ما قدره عليه قبل وقوعه . فهو على بصيرة من أمره ، ببينة من ربه . 9

1- 3 في عين ... الكبائر ( مهمل ي ك ) : في عين قلبه باب إلى قبوله ومع هذا فالحياء مستلزم له وكذلك ينبغي وزلات الأكابر غالباً نزولهم إلى المباحات لا غير وفي حكم النادر تقع منهم الكبائر B || 4 البسطامي ... عنه K : B - 7 أولياءا : أولياء K : أولياء B : أولياء A || تعالى A : تعالى K : B - وجل K : B - معصومون K : فهم المعصومون B || 10 إلى : الإلهي K : الإلهي B : إلى A || ما قدره K : بما قدره B || 11 بيئية K B : وبيئية A

1- 3 في عين قلبه ... تقع منهم الكبائر : يحسن أن يقارن ما يذكر الشيخ في هذه الفقرة بكاملها (ف ٣٦٨) مع ما يسميه بلغته الرمزية وصيغ الرغف بن ساقط العرش « في التجليات الإلهية رقم ٥٤ » والفتوحات ١٤ / ٢٤ ، ٤٥٦ / ٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨ - القاهرة ١٣٢٩ هـ ، « كشف الغايات في شرح ما اكتشف عليه التجليات » مجلة المشرق ، آذار - نيسان ١٩٦٧ ص ١٩٠ - ٩١ ، و « التعليقات على التجليات » لابن سودكين النوري ، المنشور بنفس العدد ، ص ١٨٤ - ٨٥ ، و « حقيقة الحقائق » لعبد الكريم الجليل ، مخطوط اسعد افندي اسطنبول ، رقم ٧٤٥٩ / ١ - ٧ ، و « معارج الألياب » لأزلف جهول ، مخطوط جابر الله ( اسطنبول ) رقم ١٠١٥ / ٢٠٣ ب - ٤ - ١ || 5 وكان أمر ... مقلدوا : سورة الأحزاب ( ٣٣ - ٣٨ ) هذا والنص الذي ينسبه هنا ابن عربي إلى البسطامي هو منسوب إلى بلخيد في كتاب « الرسالة التشريعية » ص ٢٠٨ ط . مصر ، ١٢٨٤ .



- (٣٦٩-١) وهذه الحالة بمنزلة « البشرى » في قوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ... فقد أعلمه ( - تعالى ! ) بالذنوب الواقعة ،  
المغفورة : فلا حكم لها ولا لسلطانها فيه . فإنه إذا جاء وقت ظهورها ، يكون  
في صحبتها الاسم « الغفار » . فتنزل الذنوب بالعبد ، ويحبب « الغفار »  
حكمها . فتكون ( الذنوب ) بمنزلة من يُلقَى في النار ولا يحرق . كإبراهيم -  
عليه السلام ! - . فكان في النار ، ولا حكم لها فيه بالحجاب الذي هو المانع .  
كذلك زلة العارف ، صاحب مقام الكشف للأقدار : تحلُّ به النازلة ، وحكمها  
بمعزل عنها ، فلا تؤثر في مقامه . بخلاف من تحلُّ فيه ، وهو على غير بينة  
ولابصيرة بما قدّر عليه . فهذا يستلزمه الحياء والندم واللَّيْلَةُ . وذلك ( = العارف )  
ليس كذلك . وهنا أسرار إلهية ، لا يسعنا التعبير عنها !

### ( البساط وعلم الانبساط ... أو العبادة والعبودية )

- ( ٣٧٠ ) وبعد أن فَهَّمْنَاكَ [ F. 149<sup>a</sup> ] مراتبهم في هذا المقام ، وَفَرَّقْنَا  
لك بين معصية العارفين وبين معاصي العامة من علماء الرسوم ومقلِّدِهم ،  
فاعلم أنه حكى عن بعضهم أنه قال : « أَقْعُدْ عَلَى الْبِسَاطِ » = يريد بساط  
العبادة ، - « وَإِيَّاكَ وَالْإِنْبِسَاطِ » = أى التزم ما تعطيه حقيقة العبادة من حيث  
إنها مُكَلَّفَةٌ بأمر حدها له سَيِّدُهَا . فإنه لولا تلك الأمور لاقتضى مقاضاة الإدلال  
والفخر والزُّهْرُ ، من أجل مقام من هو عبْدٌ له ، ومنزليته . كما زَها ، يَوْمًا ،

2 تأخر B : تأخر K 3 جاء Q : جا K : جاء B 5 كإبراهيم Q : كإبراهيم K  
B 8 السلام K : السلام B 8 تؤثر B Q : تؤثر K 9 الحياء Q : الحياء K : الحياء  
B 10 الهية : الأهمية B K : الهية Q 15 علماء Q : علماء K : علماء B 15 العبودية  
Q : العبودية B 16 له K : له B 17 زما B Q : زما K : زما K

عَبَّةُ الغلام واقتخر ، فقيل له : « ما هذا الرَّهْوُ الذى نراه فى شائكلك ، مِمَّا لم يكن يعرف قبل ذلك منك ؟ » فقال : « وكيف لا أزهو وقد أصبح لى مَوْتًا ، وأصبحت له عبدًا ؟ »

( ٣٧٠ - ) فما قَبَضَ العبيد من الإدلال ، وأن يكونوا فى الدنيا مثل ما هم فى الآخرة ، إلّا التكليف . فهم فى شُغْل بأوامر سيدهم إلى أن يفرَّغُوا منها . فإذا لم يبقَ لهم شُغْل ، قاموا فى مقام الإدلال الذى تقتضيه العبودية . وذلك لا يكون إلّا فى الدار الآخرة . فإن التكليف لهم مع الأنفاس ، فى الدار الدنيا . فكل صاحب إدلال ، فى هذه الدار ، فقد نقص من المعرفة بالله على قدر إدلاله . ولا يبلغ درجة غيره مِمَّنْ ليس له إدلالٌ أبدًا . فإنه فاتته أنفاس كثيرة ، فى حال إدلاله ، غاب عمَّا يجب عليه فيها من التكليف ، الذى يناقض الاشتغال به الإدلال . [ P. 150<sup>a</sup> ] . فليست الدنيا بدار إدلال .

( ٣٧١ ) ألا ترى عبد القادر الجيلى ، مع إدلاله ، لمَّا حضرته الوفاة ، وبقي عليه من أنفاسه ، فى هذه الدار ، ذلك القدرُ الزمانى ، وضع خدَمَهُ فى الأرض ، واعترف بأن الذى هو فيه الآن ، هو الحق الذى ينبغى أن يكون العبد عليه فى هذه الدار ؟ وسبب ذلك أنه كان ، فى أوقاتٍ ، صاحب إدلالٍ لِمَا كان الحق يُعرِّفُه به من حوادث الأكوان . وعصمَ أبا السعود ، تلميذَه ، من ذلك

1 فى شائكلك ( مهلة فى K ) : - B 4 مثل ما هم K : كما هم B 5 الآخرة : B 6 : الاخرة K فى شغل K : مشغولون B منها K : من أنشأهم B 7 فى الدار الدنيا K : - B 8 نفس K : نفسه B 11 فليست الدنيا K : فليست دار الدنيا B 12 ترى B : ترا K 14 الآن B : الآن K 17 وعصم أبا السعود K : وعصم الله أبا السعود B

1 عبدة الغلام : ابن أبيان . وسى : « الغلام » ، لأنه « كان فى العبادة كأنه غلام رحمان » ( الشعرانى ) . استشهد فى قتال الروم . ترجمته فى حلية الأولياء ٦ / ٢٢٦ - ٢٢٩ ، وفى « الطيقات الكبرى » للشعرانى ١ / ٤٠ ، ( القاهرة ) وفى « جامع كرامات الأولياء لاسماعيل النباهى » ٢ / ٢٨٦ ، القاهرة ١٩٦٢

- الإدلال . فلازم العبودية ، المُكَلَّفَةُ مع الأنفاس ، إلى حين موته . فما حُكِيَ  
أنه تَغَيَّرَ عليه الحال عند موته ، كما تغير على شيخه عبد القادر .
- (٣٧١-١) وحكى لنا الثقة عندنا ، قال : « سمعته يقول : طريق 3  
عبد القادر ، في طُرُق الأولياء ، غريب . وطريقنا ، في طريق عبد القادر ،  
غريب ! » - رضى الله عن جميعهم ونفعتنا بهم ! - . والله يعصمنا من المخالفات .  
وإن كانت قدِّرت علينا ، فَلَلهُ أسأله أن يجعلنا في ارتكابها على بصيرة ، 6  
حتى يكون لنا بها ارتقاء درجات . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

2-4 كما تغير . . . غريب K : - B 4 الأولياء : K : - B : في  
طريق K : في طرق A : - B 5 ونفعتنا بهم K : - B : والله K : فانه  
B : أسأله B : أسأله K : أسأل A 7 لنا بها K : فعلها B : ارتقاء K :  
ارتقاء B : درجات K : درجة B : يهدي السبيل . . . + آخر الجزء الثاني من الأصل B  
( حاشى بهذا التاسع الأصل )

7 والله يقول . . . يهدي السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ ) . . . هذا ، وقد جاء آخر مخطوط  
ببازيد لفتوحات ( أصل B ) الذي يمثل النص الأول لفتوحات :  
وآخر الجزء الثاني من الأصل ، كما أنه قد جاء فيما سبق ، نهاية الباب السادس من الفتوحات :  
وآخر الجزء الأول من نسخة الأصل . . . بناء على هذا ، تكون نسخة الأولى لفتوحات ، بالنسبة  
إلى النسخة الثانية هي واحد إلى عشرة . أي أن الجزء الأول من الأصل الأول ، يبادل الأجزاء  
المرة ٤ والجزء الثاني ، الأجزاء العشرين

## الباب الأربعون

في معرفة منزل مجاور لعلم جزئي من علوم الكون وترتيبه وغرابيه وأقطابه

(٢٧٧) نظم يتضمن ما توجسنا عليه :

- يَجَاوِرُ عِلْمَ الْكَوْنِ عِلْمَ إِلَهِيٍّ      يَقُولُ الَّذِي يُعْطَاهُ : كَشَفُ حَقِيقِيٍّ  
وَمَا هُوَ مِنْ عِلْمِ الْبَرَازِخِ خَالِصٌ      وَمَا هُوَ عَلَوِيٌّ وَمَا هُوَ سَفَلِيٌّ  
لَهُ ، فِي الْعَمَلِ ، وَجْهٌ ، غَرِيبٌ ، مُحَقَّقٌ      وَفِي السُّفَلِ ، وَجْهٌ بِالْحَقَائِقِ عَلَوِيٍّ  
وَلَيْتَ الَّذِي يَنْدِيهِ مَلَكٌ مُخْلَصٌ      وَلَا هُوَ جَنِّيٌّ ، وَلَا هُوَ إِنْسِيٌّ  
وَلَكِنَّهَا الْأَيَّانُ لَمَّا تَلَفَّتْ      بَدَا لَكَ شَكْلٌ مُسْتَفَادٌ ، كَيْفِيٌّ  
فَقُلْ فِيهِ مَا تَهْوَاهُ ١ يَغْبِلُهُ أَصْلُهُ      فَلَسْتُ تَرَاهُ . وَهُوَ لِلْعَيْنِ مَرْلِيٌّ  
فَمَا هُوَ مُحَكَّمٌ وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ      فَمَا هُوَ غَيْبِيٌّ وَمَا هُوَ جَسِيٌّ  
تَنْزَهُ عَنْ حَضَرِ الْجِهَاتِ ضِيَاؤُهُ      فَلَا هُوَ شَرْقِيٌّ وَلَا هُوَ غَرْبِيٌّ [ P. 151<sup>a</sup> ]  
فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْغَيْنِ ذَاتَهُ      وَيَسْرِي بِقَالَ مِنْهُ فِينَا اتِّصَالِيٌّ  
نَرَاهُ إِذَا جُكْنَا وَمَا هُوَ عَيْنُهُ      وَلَكِنَّهُ كَشَفُ صَحِيحٍ خَيَالِيٍّ  
تَجَلَّى لِرَأْيِ الْغَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ      فَذَلِكَ مَقْصُودِي بِقَوْلِي : مَثَالِيٍّ

• • •

2 جزئي : G : جزوي : K : جزئي : B : وغرابيه : Q : وأقطابه : K :  
( مطبوعة في B ) || 3 نظم ... عليه : G : K : - : B : 4 مجاور : K : B : مجاور : Q : الهى :  
الامى : K : الهى : B : الهى : G : 6 : الملا : Q : القل : K : B : بالحقائق : Q : بالحقائق : B :  
( مهلة في K ) || 8 ولكنها : B : Q : ولاكنها : K : تألفت : B : Q : تألفت : K : 9 مرى : Q :  
مرى : K : ( مطبوعة في B ) || 11 ضياؤه : Q : ضياؤه : K : ضياؤه : B : 13 كنا : K : Q : نعمنا :  
B : ولكنه : B : Q : ولاكنه : K : 14 لراى : Q : لراى : K : لراى : B

( غرق العوائد : المجزات ، الكرامات ، السحر )

(٣٧٣) اعلم - أيديك الله بروح القدس ! - أن هذا المنزل ، منزل

الكَمال ، - وهو مجاور منزل الجلال والجمال - هو من أجل المنازل ، والنازل <sup>3</sup> فيه أتم نازل .

(٣٧٤) اعلم أن خرق العوائد على ثلاثة أقسام . قسم منها يرجع إلى

ما يدركه البصر ، أو بعض القوى ، على حسب ما يظهر لتلك القوة ، 6  
 مما ارتبطت في العادة بإدراكه ، وهو ، في نفسه ، على غير ما أدركته تلك  
 القوة . مثل قوله - تعالى - ! : ﴿ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْمَى ﴾ . وهذا  
 القسم داخل تحت قدرة البشر . وهو على قسمين : منه ما يرجع إلى قوة 9  
 نفسية ، ومنه ما يرجع إلى خواص أسماء ، إذا تلفَّظَ بتلك الأسماء ، ظهرت  
 تلك الصور ، في عين الرائي أو في سمعه ، خيالاً . وما تم في نفس الأمر

12 [F. 151b] - أعنى في الحموس - شيء من صورة مربية ولا مسموعة .  
وهو فعل الساحر . وهو على علم أنه ما تمَّ شيء مما وقع في الأعين والأسماع .  
والقسم الآخر ، الذي هو قوة نفسية ، يكون عنها فيما تراه العين ، أو أى  
15 إدراك ، كان ما كان ، من الأمر الذى ظهر عن خواص الأسماء . والفرق بينهما ،  
أن الذى يفعله بطريق الأسماء - وهو الساحر - يعلم أنه ما تمَّ شيء من خارج ؛

2 اعلم . . . ان ك : ب - المتزل ك : ج - ب متزل ك : د - المتزل  
3-4 هو من . . . نازل ك : ب - د + ك 5 الموائد ك : ( مهملة في ك ) :  
العبادات ب || ثلاثة ك : ثلثة ب 6 تصالب ك : تعلب ك 10 اسباب ك : اسبا ك :  
اسباب ب 7 تلفظ ك : تكلم ب 8 يهلك الاسباء ( الاسبا ) ك : بها ب 11 ارقب ك :  
اراي ك الرائي ب 12 اضي ك : ب - ضه : ضي ك : ب - ضي ك : من ك :  
ب - || مرتبة ك : مرتبة ك 13 علم ك : معرفة ب 9 ضي ك : ضي ك : ضي ك :  
ضي ك : ما عرف ... والاسماع ك : ب - 14 الاضر : الاضر ك : ب - 15 ادركك  
ك : قرة كانت ب 16 ما كان . . . ظهر عن ك : كا كلان في الامر الى اصلاه  
ب 17 الاسباء ك : الاسباء ب 16 من عاجز ك : ب

8 يغفل إليهم... أنها نسي : سورة طه ( ٢٠ / ٦٦ )

وإنما لها سلطان على خيال الحاضرين ، فَتَحْطَفُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ . فيرى صورا  
 في خياله ، كما يرى النائم في نومه ؛ وما تَمَّ ، في الخارج ، شئ مما يدركه .  
 3 ( ٣٧٥ ) وهذا القسم الآخر ، الذى للقوة النفسية ، منهم من يعلم أنه  
 ما تَمَّ شئ في الخارج ؛ ومنهم من لا يعلم ذلك ، فيعتقد أن الأمر كما رآه . -  
 ذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمِى ، في كتاب « مقامات الأولياء » ، في « باب  
 6 الكرامات » منه - والله أعلم ! - عن عَلِيٍّ الْأَسْوَد - وكان من أكابر أهل  
 الطريق - أن بعض الصالحين اجتمع به في قِصَّةٍ أدَّتُهُ إلى أن ضرب عَلِيٌّ  
 الْأَسْوَد إلى أسطوانة كانت قائمة في المسجد من رخام فإذا هى كلها  
 9 ذهب . فنظر إليها الرجل أسطوانة ذهب . فَتَعَجَّب ! فقال له : « يا هذا !  
 إن الأعيان [ F. 152<sup>a</sup> ] لا تنقلب . ولكن هكذا تراها لحقيقتهك بربك » -  
 وهذا غير ذلك . فخرج من كلامه ، فيما يظهر ، لمن لا علم له بالأشياء ، ببداهة  
 12 الرأى ، أو من أول نظر ، أن الأسطوانة حجر كما كانت ، وليست ذهبا إلا  
 في عين الرأى . ثم إن الرجل أبصرها ، بعد ذلك ، حجرا كما كانت أول مرة .

1-2 وإنما لما ... ما يدركه K : ولكن خيال الناظر أنه يرى أمرا ليس هو في نفسه  
 كما يدرك البصر B || 1 فيرى Q : فيرا K : B || 2 انام Q : انام K : - B ||  
 3 الآخر Q الآخر B || 4 شئ : شئ K : شئ B : شئ Q || في الخارج Q : -  
 B || رآه Q : رآه B : رآه K || 5 الاولياء Q : الاولياء B || 6 منه Q : -  
 B || 6 والله أعلم K : - B || 7 من علم K : ان علم B || اكابر أهل الطريق Q :  
 الاكابر B || 8 قائمة Q : قائمة B || 10 ولكن B : ولكن K || هكذا B : هكذا  
 K || 11 وهذا : وهذا K : فهذا B - وهي Q || ذلك K : ذلك B || لمن ... بالاشياء  
 ( بالاشياء K ) K : - B || بداهة الرأى Q : بداهة الرأى K || 12 أو من ... نظر  
 Q : ويؤكد نظر B || كما كانت Q : كما هى B || 13 الرأى Q : الرأى K : الرأى  
 ثم ان الرجل Q : ثم بعد ذلك B || بعد ذلك K : - B

5 أبو عبد الرحمن السلمى : محمد بن الحسين بن محمد ... الأزدي ؛ توفي عام ٤١٧ . حياته  
 ومصابرها في مقالة كتابه « طبقات الصوفية » بعناية المحقق الأستاذ نور الدين شريعة ؛ القاهرة  
 ١٩٥٣ « مقامات الأولياء : ذات المحقق الفاضل هذا الموضع من الفتوحات عند ذكره مظان  
 « مقامات الأولياء » في الكلب القديمة ( مقالة طبقات الصوفية ؛ ص ٤١ )

(عصا موسى وسحرة فرعون)

(۳۷۶) قَالَ تَعَالَىٰ فِي عَصَا مُوسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ ،

3 بابا موسى؟ قَالَ: هِيَ عَصَايَ ثُمَّ قَالَ: (أَلْقِيهَا يَا مُوسَى! فَالْقَامَا) من  
يبلده في الأرض (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى). فلما خاف موسى - عليه السلام -  
منها، على مجرى العادة في النفوس أنها تخاف من الحيات إذا فاجأها، لِمَا قَرَنَ  
6 الله بها من الضرر لبني آدم؛ وما علم موسى مراد الله في ذلك، ولو علمه ماخاف؛  
... فقال الله تعالى له: (خُذْهَا وَلَا تَخَفْ! سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) - أي  
ترجع عَصَاً كما كانت، أو ترجع، (أنت) تراها عَصَاً كما كانت. الآية  
محتملة. فإن الضمير الذي في قوله - عز وجل! - (سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا  
9 الْأُولَى) إذا لم تكن عَصَاً، في حال كونها في نظر موسى حَيَّةً، لم يجد الضمير  
على من يعود. كما أن الإنسان إذا عَوَّذَكَ أَمْرًا ما - وهو أَنَّهُ كَانَ يَحْسَنُ إِلَيْكَ،  
ثم أساء إليك، - فتقول له: «قد تَغَيَّرَ سِيرَتَكَ مِنِّي. ما أَنتَ  
12 [P. 132b] هو ذاك الذي كان يحسن إليّ!» ومعلوم أَنَّهُ هو. فيقال له:  
«سيعود مَعَكَ إِلَى سِيرَتِهِ الْأُولَى، من الإحسان إليك. وهو، في صورته،  
15 ما تَغَيَّرَ، ولكن تَغَيَّرَ عَلَيْكَ فِعْلُهُ مَعَكَ».

2 نَمَال : تَمَل B K عَصَا : عَصَى B K عَلَيْهِ السَّلَام : B - يَامُوسَى : B K : B - 3 - 4 مِنْ يَمِهِ . . . الْأَرْض : B - 4 عَلَيْهِ السَّلَام : B K : B - 6 آدَم : B K : آدَم K : وَمَا عَلِمَ . . . مَا عَاف : B K : B - 7 فَقَالَ : B K : B - 8 تَمَل : B K : B - 8 الْآيَةُ : الْآيَةُ : B K : 9 مَرُّ وَجَل : B K : B - 10 تَمَال : B K : B - 10 عَصَا : B K : عَصَى B K : تَجَرَعَا : B K : E - 11 عَصَى : B K : 12 إِمَاد : B K : إِمَاد : B K : 13 هُوَ ذَلِكَ : B K : هُوَ ذَلِكَ : B K : وَمَعْلُوم . . . هُوَ K : B - 14 الْإِحْسَان إِلَيْكَ : B K : B - 15 وَلَكِنْ : B K : وَلَا كُنْ K

2- 3 وما تلك ... هي عصا : سورة طه . ( ٢٠ / ١٧ - ١٨ ) || 3 أنفها ... فأنفها :  
كذلك ، آية ١٩ - ٢٠ || 4 فإذا هي ... فحي : كذلك ، كذلك 7 أخذها ... الأولى :  
كذلك ، آية ٢١ || مستعديها ... الأولى : كذلك ، كذلك

3

6

2

13

1

9-10 لولي... ولم يعقب : سورة النمل (٢٧ / ١٠) وسورة القصص (٢٨ / ٣١) ولفظ الآية

في كلا الموضعين «ولى مديرا...» 12 لا يخف... أنت الأمل : سورة طه (٢٠ / ٦٨)



- فلَمَرَّ اللهُ أَنْ يَلْقَى عَصَاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهَا « تَلَقَّفَتْ مَا صَنَعْتُمْ » .  
 ( ٣٧٧ ) فلَمَأْ أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ، فَكَانَتْ حَيَّةً ، عَلِمَتِ السَّحْرَةَ بِأَجْمَعِهَا ،  
 يَمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَوْفِ مُوسَى ، أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ سَاحِرًا ، مَا خَافَ .  
 وَلَمَّا رَأَوْا عَصَاهُ حَيَّةً حَقِيقَةً ، عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ غَيْبٌ مِنَ اللَّهِ ، الَّذِي يَدْعُوهُمْ  
 إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ ، وَمَا عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ السَّحَرِ خَيْرٌ . فَتَلَقَّفَتْ تِلْكَ الْحَيَّةُ جَمِيعَ مَا كَانَ  
 فِي الْوَادِي ، مِنَ الْحِبَالِ وَالْبَيْصِ . أَيْ تَلَقَّفَتْ صُورَ الْحَيَاتِ مِنْهَا . فَبَدَتْ حِبَالًا  
 وَعِصِيًّا كَمَا هِيَ ، وَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ ذَلِكَ . فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ تَلَقَّفَتْ  
 مَا صَنَعُوا ﴾ = وَمَا صَنَعُوا الْحِبَالُ وَلَا الْبَيْصُ ، وَإِنَّمَا صَنَعُوا ، فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ،  
 صُورَ الْحَيَاتِ . وَهِيَ الَّتِي تَلَقَّفَتْ عَصَا مُوسَى .

- ( ٣٧٨ ) فَتَنَبَّهَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ . فَإِنَّ الْمَفْسِرِينَ ذَهَلُوا عَنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ فِي  
 إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى . فَإِنَّهُ مَا قَالَ : « تَلَقَّفَتْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ » . - فَكَانَتْ الْآيَةُ ،  
 عِنْدَ السَّحْرَةِ ، خَوْفَ مُوسَى ، وَأَخَذَ صُورَ الْحَيَاتِ مِنَ الْحِبَالِ وَالْبَيْصِ . وَعَلِمُوا  
 أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى ( هُوَ ) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . فَلَاقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَنْ آخِرِهِمْ ،  
 وَغَرُّوا مُسْجِدًا عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، [ P. 159b ] وَقَالُوا : ﴿ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ •  
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ حَتَّى يَرْتَفِعَ الْإِثْبَاسُ . فَلَهُمْ لَوْ وَقَفُوا عَلَى « الْعَالَمِينَ »

1 غامر ... ما صنعوا K : - B 2 علقت K : R أنه B ذلك منه وكان K : - B 4 ولما  
 رأوا : ورأوا B : ورأوا K : عساه . + قد صارت B : حترية K : - B : عنه ذلك K : -  
 B : أنه أمر K : أن ذلك عن أمر B 4-5 من الله ... الإيمان به K : - B : 5 من علم K : من  
 ذلك B : السحر K : - B : تلك الحية K : O : المي B 6-10 من الحبال... الإدراك K : K : - B :  
 11 إنيار K : أغيار O : - B : الله ... عصيم K : - B : 11-15 فكانت ... الإثباس K  
 O : فاقنوا فكانت الآية عند السحرة حوته وعلما أن ذلك الفعل من عند الله الذي يدعوهم موسى إلى الإيمان به  
 فاقنوا وغروا مسجدا وقالوا آمنا برب العالمين B 11 الآية K : O : الآية 9 جاء K : - B :  
 فاقنوا B : فاقنوا K : آخرهم O : آخرهم K : - B : 14 الآية : O : الآية 15 : B : آمنا B  
 O : آمنا K 15 وهرون O : وهارون K : - B : فانهم ... العالمين K : O : فلو وقفوا هنا B

1 تلقف ما صنعوا : كذلك ، آية ٦٩ 14-15 آمنا برب ... موسى وهرون : سورة الشراء

لقال فرعون : « أنا رب العالمين ! » إياى عَنَوًا ... فزادوا : « رب موسى وهرون » - أى الذى يدعو إليه موسى وهرون . فارتفع الإشكال . فتوعدهم فرعون بالعذاب ، فأثروا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة . وكان من كلامهم ما قَصَّ الله علينا .

(٣٧٨-١) وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فنسبوا ما جاء به موسى إلى أنه من قبيل ما جاءت به السَّحرة ، لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُمْ ، وَأَعْلَمُ بِالسَّحَرِ بِالتَّقْلِفِ الذى ظهر من حِجَّةِ عصا موسى - عليه السلام - ! فقالوا : ( هَذَا سِحْرٌ عَظِيمٌ ) . - ولم تكن آية موسى ، عند السَّحرة ، لِأَنَّهُ خَوَّفَهُ وَأَخَذَ صُورَ الْحَيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَالْعِصَى خَاصَّةً . فمثل هذا خارج عن قوة النفس وعن خواص الأسماء ، لوجود الخوف الذى ظهر من موسى ، فى أوَّل الأمر . فكان الفعل من الله .

(٣٧٩) وَلَمَّا أَوْقَعَ السَّحَرَةُ اللَّبْسَ عَلَى أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ، بتصيير الحبال والعِصَى حَيَاتٍ فى نظرهم ، - أراد الحق أن يثبِّتهم من باهم الذى يعرفونه . كما قال تعالى : ( وَلَكَلَّسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ) . فلإن الله يراعى فى الأمور المناسبات : فجعل العصا حَيَّةً كحَيَاتِ عِصِيهِمْ فى عموم الناس ؛ وَلَكَّسَ

1 فزادوا : Q K : فقالوا B : وهرون Q : وهارون K : 3 فرعون بالعذاب Q K : B - فأثروا B : فأثروا K : الآخرة Q : الآخرة B K : 4 علينا Q : - B : 5 جاء Q : جا K : جاء B : جاءت Q : جاءت B : 6 أقوى ... بالسحر Q K : أظفر فى الثعل B : 7 عصا Q K : عصى B : موسى Q K : موسى B : عليه السلام Q K : - B : آية Q : آية B K : 8 واحد ... والعصى Q K : - B : 9 الأسماء Q : الإسماء K : الأسماء B : 11 أوقع B : واقع Q : الناظرين Q K : الناس B : 12 يأتيهم B : يأتيهم Q K : الذى يعرفونه Q : - B : تعالى Q : تمل B K : 14 المناسبات K : O : المناسبة B : العصا Q : العصى B

3- وكان ... ما قَصَّ الله علينا : انظر سورة الأعراف (١٢٣/٧-٢٦) وسورة طه (٢٠-٧١) سورة الشعراء (٤٩/٢٦-٥١) 7 هَذَا ... عَظِيمٌ : لم يرد ذلك فى القرآن ، وإنما فيه : « علما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم » سورة الأعراف (١١٦/٧) 15 وَلَكَلَّسْنَا ... ما يَلْبِسُونَ : سورة الانعام (٩/٦)

- على السحرة بما أظهر من خوف موسى ، فتخيلوا أنه خاف من الحية ؛ وكان موسى ،  
في نفس الأمر ، غير خائف من الحيات ، لِمَا تَقَدَّمَ له في ذلك من الله في  
الفعل الأول ، حين قال له : « خلعا ولا تخف » . فنهاه عن الخوف <sup>3</sup>  
منها ؛ وأعلمه أن ذلك آية له . فكان خوفه الثاني على الناس ، لئلا يلتبس عليهم  
الدليل والشبهة . والسحرة تظن أنه خاف من الحيات ، فلبس الله عليهم  
خوفه ، كما لبسوا على الناس . وهذا غاية الاستقصاء الآلهي « في المناسبات ، <sup>6</sup>  
الموطن . لأن السحرة لو علمت أن خوف موسى من القلبة بالحجة ، لما سارعت  
إلى الإيمان ؛ ثم إنه كان لحية موسى التلقف ، ولم يكن لحياتهم تلقف ولا أثر ،  
لأنها جبال وحيي في نفس الأمر . <sup>9</sup>

#### (المعجزات واقلاب الأعيان)

- (٣٨٠) فهذا المنزل الذي ذكرنا ، في هذا الباب ، أنه مجاور لعل جزئي  
من علوم الكون ، هو هذا العلم الجزئي : علم المعجزات . لأنه ليس عن قوة <sup>12</sup>  
نفسية ، ولا عن خواص أسماء . فإن موسى - عليه السلام ! - لو كان انفعال  
العصا حية ، عن قوة همته أو عن أسماء أعطيها ، ما « ولى مُنبراً ولم يقبَّ » .  
نعلمنا أن ثَمَّ أموراً تختص بجانب الحق في علمه ، لا يعرفها من ظهرت على <sup>15</sup>

1 عل السحرة . . + بصورة الخوف B || بما أظهر ... موسى K : الذي ظهر لم من موسى عليه  
السلام B || فتخيلوا ... من الحية ( الحيات Q ) K : فاتهم اعتدوا في خوفه أنه من الحيات  
فقالوا لو كان سارحاً ما خاف ليطلوا أنه من عند الله B || 2 خائف Q : خائف B || 4 آية B  
Q : آية K || تلا B Q : تلا K ( مهلة ) 6 الاستقصاء Q : الاستقصاء K : الاستقصاء  
B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي Q || 11 ذكرنا K : ذكرناه Q || جزئي Q : جزئي  
K : جزئي B || 12 الجزئي Q : الجزئي K : الجزئي B || 13 أسماء Q : أسماء K : أسماء  
B || السما Q : السما K B || 14 هت K B : وهية Q || أسماء Q : أسماء K : أسماء B

يده تلك الصورة . فهذا المنزل مجاور لِمَا جاءت به الأنبياء : من كونه ليس  
 عن حيلة . ولم يكن مثل معجزات الأنبياء - عليهم السلام ! - لأن الأنبياء  
 3 لا علم لهم بذلك ، وهؤلاء ظهر ذلك عنهم ، بهمتهم أو قوة أنفسهم .  
 أو صدقهم : قل كيف شئت . [ F. 154b ] فلهذا اختصت باسم « الكرامات » ،  
 ولم تُسم « معجزات » ، ولا سُميت « سحرًا » .

6 ( ٣٨٠ - ١ ) فإن « المعجزة » ما يَعْجُزُ الخلق عن الإتيان بمثلها ، إما صرفًا ،  
 وإما أن تكون ليست من مقدرات البشر - إلى عدم قوة النفس وخواص  
 الأسماء - وتظهر على أيديهم . - وإن « السحر » هو الذى يظهر فيه وجه إلى  
 9 الحق ، وهو ، فى نفس الأمر ، ليس حقًا . مُشتق من « السحر » الزمانى :  
 وهو اختلاط الضوء والظلمة . فما هو بليلى : لِمَا خَالَطَهُ من ضوء الصبح ؛  
 وهو ليس بنهار : لعدم طلوع الشمس للأبصار . فكَذلك هذا الذى يُسمى  
 12 « سحرًا » : مامو باطل مُحَقَّق ، فيكون عدما ، فإن العين أدركت أمرًا ما ،  
 لا شك فيه ؛ وما هو حق محض ، فيكون له وجودٌ فى عينه ، فإنه ليس  
 ( له حقيقة ) فى نفسه ، كما تشهد العين ويظنه الرأى . - و « كرامات  
 15 الأولياء » ليست من قبيل « السحر » ، فإن لها حقيقة ، فى نفسها ، وجودية  
 وليست بمعجزة ، فإنه عنى علم وعن قوة همة .

• • •

( ٣٨١ ) وأما قول عُليم : « لحقيقتك بريك تراها ذهبًا ، فإن الأعيان  
 18 لا تتقلب » = وذلك لما رآه قد عظم ذلك الأمر عندما رآه ، فقال له : « العلم

١ جاءت Q : جاءت K : جاءت B || الانبياء : Q : الانبياء K : الانبياء B || 3 وهؤلاء :  
 Q : وهؤلاء K : وهؤلاء B || 4 شئت Q : شئت B ( مهمله نى K ) || 7 الى عدم K B :  
 عدم Q || 8 الاسماء : الاك : الاسماء B || 10 الضوء B : الضوء K || 14 قرأى :  
 الرأى K - الرأى B || الاولياء : Q : الاوليا K : الاولياء B || 8 رآه Q : رماه B :  
 راء K

- بك أشرف مما رأيت ، فَاتَّصِفَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كَوْنِ الْأُسْطُوَانَةِ كَانَتْ  
 ذهباً في نفس الأمر . فَعَلِمَ أَنَّ الْأَعْيَانَ لَا تَنْقَلِبُ . [ P. 155<sup>a</sup> ]
- 3 وهو صحيح في نفس الأمر . أى أن الحجرية لم ترجع ذهباً . فإن حقيقة  
 الحجرية قَبْلَهَا هذا الجوهر ، كما قبلُ الجسم الحرارة فقليل فيه : إنه حارٌّ  
 فإذا أراد الله أن يكسو هذا الجوهر صورة الذهب ، خلغ عنه صورة الحجر ،  
 وكساه صورة الذهب : فظهر الجوهر أو الجسم ، الذى كان حجرًا ، ذهباً ؛ 6  
 كما خلغ عن الجسم الحار الحرارة ، وكساه البرد فصار باردًا . فما انقلبت  
 عين الحرارة برودة . والجسم البارد ، بعينه ، هو الذى كان حارًا . فما انقلبت  
 9 الأعيان .

- (٣٨١-١) وكذلك حكاية عَلِيمٍ : الجوهر الذى قبل صورة الذهب ؛  
 عند الضرب ، هو الذى كان قد قبل صورة الحجر . والجوهر هو الجوهر بعينه .  
 12 فالحجر ما عاد ذهباً ، ولا الذهب عاد حجرًا . كما أن الجوهر الهولوى قبل  
 صورة الماء ، فقليل ؛ هو ماء بلا شك . فإذا جعلته في القِلْرِ ، وأغليتها على  
 النار ، إلى أن صَبَدَ بُخَارًا ، فتعلم قطعاً أن صورة الماء زالت عنه ، وقَبِلَ صورة  
 البخار ، فصار يطلب الصعود لنعصره الأعظم . كما كان ، إذ قامت به صورة 15  
 الماء ، يطلب عنصره الأعظم ، فيأخذ سفلاً . - فهذا معنى قول عَلِيمٍ في هذا  
 المنزل ، المختص بالأولياء ، والهمة المجاورة لعلم المعجزة : « إن الأعيان  
 لا تَنْقَلِبُ » . [ P. 155<sup>b</sup> ] 18

- (٣٨٢) وقوله : « لحقيقتك بريك » = أى إذا اطلعت إلى حقيقتك ،  
 وجدت نفسك عبداً ، محضاً ، عاجزاً ، مَيْتاً ، ضيقاً ، عَدَمًا ، لا وجود لك ،  
 21 مثل هذا الجوهر : مالم يَلْبَسِ الصور ، لم يظهر له عين في الوجود . فهذا العبد

1 رَأَيْتَ أ : رَأَيْتَ ؛ دَعَيْتَ B || 13 الماء أ : الماء B || ماء أ : ماء  
 ؛ مَاءَ B || 14 صَدَ B : يَصَدُ أ || 16 فَيَأْخُذُ B : فَيَأْخُذُ B || 17 بِالْأُولِيَاءِ أ :  
 بِالْأُولِيَاءِ B

• • •

7-8 كليلة لازبول... الأسماء الإلهية فيه : قارن هذا مع ما تقدم في الفقرة 34 ولا يزال العبد والوارث ، معا ، في كمال وجود كل لثمة . إن وجود الأسماء الإلهية في العبد ، حكما في التجلي الخلقى ، وعينا في التجلي الطبقى ، لازيل عن حقيقته الانسانية ، أى ماهيته وطبيعته . من حيث كونه عبدا ، مألوها ، مخلوقا . كما أن وجود الأسماء الإلهية عينا وحقيقة في الأولياء والأنبياء لازيل عن الله حقيقته الذاتية وهي كونه إلها ، واحدا ، خالقا ، مقلسا

- وهي المعجزات والكرامات والسحر . وما ثم خرق عادة أكثر من هذا . ولست أعنى بالكرامات إلا ما ظهر عن قوة الهمة . لا أئى أريد بهذا الاصطلاح ، في هذا الموضع ، « التقريب الإلهي » لهذا الشخص ، فإنه قد يكون ذلك <sup>3</sup> استدراجاً ومكرًا . وإنما أطلقت عليه اسم « الكرامة » لأنه الغالب ، و « المكر » فيه قليل جدًا . فهذا المنزل مجاور آيات الأنبياء - عليهم السلام ! - . وهو العلم الجزئي من علوم الكون . لا يجاور « السحر » : فلن « كرامة الولي » وخرق <sup>6</sup> العادة له إنما كانت باتباع الرسول ، والجري على سنته . فكأنها من آيات ذلك النبي ، إذ باتباعه ظهرت للتحقق بالاتباع . فلهاذا تجاوزته .
- (٣٨٣ - ١) فاقطاب هذا المنزل : كل ولي ظهر عليه خرق عادة عن غير <sup>9</sup> همته ، فيكون إلى النبوة أقرب ممن ظهر عنه خرق العادة بهتته . والأنبياء هم العبيد على أصلهم . فكذلك أقطاب هذا المنزل . فكلما قربت أحوالك من أحوال الأنبياء - عليهم السلام ! - كنت في العبادة أمكن ، وكانت لك <sup>12</sup> الحجة ، ولم يكن للشيطان عليك سلطان . كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَشُدَّ عَلَيْهِنَّ سُلْطَانٌ ﴾ . وقال : ﴿ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَنْخَلِّقُ رِصْدًا ﴾ . فلا أثر للشيطان فيهم . فكذلك [ P. 156<sup>b</sup> ] من قرب منهم . <sup>15</sup>

3 الألهي : الألاه B : الألهي Q || 5 آيات Q : آيات K : مايات B || الأنبياء Q : الانبياء K : الأنبياء B || 6 الجزى Q : الجزى K : الجزى B || 7 فكأنها Q : فكأنها K : ( باسقاط الهزة ) آيات Q : مايات B : آيات K || 10 والأنبياء Q : والأنبياء K : والأنبياء B || 13 تمال Q : تمل K : تمل B || عباسى ليس B : ( مهلة في K ) || 14 بين يديه B : ( مهلة في K )

13 - 14 إن عباسى ... عليهم سلطان : سورة الحجر (٤٢/١٥) وسورة الاسراء (١٧/٦٥) ||  
14 يسلك من ... خلفه رصدا : سورة البقر (٧٢/ ٢٧) والنص : « فانه يسلك (...) »

( ٣٨٤ ) ولَمَّا عَانَيْتَ هَذَا الْمَشْهَدَ ، قُلْتَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي أَوَّلَهَا :

تَنَزَّلَتْ الْأَمْلَاقُ لَيْلًا عَلَى قَلْبِي وَدَارَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ دَائِرَةِ الْقَلْبِ  
حَذَارًا مِنَ الْقَاءِ الْلَّيْنِ إِذَا بَرَى نَزُولَ عُلُومِ الْقَيْبِ عَيْنًا عَلَى الْقَلْبِ  
وَذَلِكَ حِفْظُ اللَّهِ فِي مِثْلِ حَوْرِنَا وَعِصْمَتُهُ فِي الْمُؤْمَلِينَ بِلَا رَبِّ

— القصيدة بكاملها ، وهى مذكورة فى أول الباب الثلاثين وثلاث مائة ،  
من هذا الكتاب .

### ( ترويح الأجداد ونجدة الأرواح )

( ٣٨٥ ) وترتيب هذا الباب هو ما ذكرناه من مراتب خرق العوائد .  
وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْفَرَاغِ ، فَلِلْحَاقِ الْبَشَرِ بِالرُّوحَانِيِّينَ فِي « التَّمَثُّلِ » ، وَلِلْحَاقِ  
الرُّوحَانِيِّينَ بِالْبَشَرِ فِي الصُّورَةِ ، وَظَهُورُ صُورَةِ عَنْهُمْ ، شَبِيْهُ الصُّورَةِ الَّتِي  
يَتَمَثَّلُونَ بِهَا . قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ — يُسَمَّى ' رُوحًا ' ، مِثْلَ  
مَا هُوَ جَبْرِيلُ رُوحٌ . فَيُخَيِّمُ الْمَوْتَى ، كَمَا يُخَيِّمُ جَبْرِيلُ . — قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

2 طائرة : أ : طائرة : ب : ( همزة فى ك ) || 3 لقاء : ك : لقاء : ب || يرى : ب : أ :  
يرا : ك || 5 وثلاث مائة : وثلاث مائة : ب : ( همزة فى ك ) : وثلاثمائة : أ || 8 العوائد : أ :  
العرايد : ب : ( همزة فى ك ) || 9 الفرائب : أ : الفرائب : ب : ( همزة فى ك )

2 ظل ... القلب : القلب ( يضم القاف ) هو السوار المتقول من طاق واحد ، تحمله المرأة .  
ومعنى البيت : إن الملائكة تنزلت ليلا على قلبى ، والتفت حوله ، تحنو عليه وترعاه ، كما يلتف  
السوار بمعصم المرأة || و حللوا ... على القلب : العين ( يكسر العين ) جمع عيناء ، وهو من  
أوصاف الحور فى الجنة ... وهن الصباح الوجوه ، الواسطات الأعين ، فى ملاحاة ورقة  
وحنان ... ومعنى ذلك : إن تنزل الأملاك على قلب الصوفى هو من أجل حراسته من وسوسة  
الشيطان وإلقائه بخواطير السوء حين يرى ذلك القلب نزول علوم القيب ، فى صورة الحور  
العين ، على قلبه || 11 فتمثل ... بشرًا سويًا : سورة مريم ( ١٩ / ١٧ ) .



- « مَا وَطِئَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - قَطُّ مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ » . ولهذا أخذ السامري قبضة من أثره ، حين عرفه لما جاء لومى ، [٤. 157<sup>٣</sup>] وقد علم أن وطئه يحيا بها ما وطئه من الأشياء ، - فقبض قبضة من أثر الرسول ، فرمى بها في العجل الذى صنمه ، فحى ذلك العجل . وكان ذلك إلقاء من الشيطان في نفس السامري ، لأن الشيطان يعلم منزلة الأرواح . فوجد السامري ، في نفسه ، هذه القوة ، وما علم بأنها من إلقاء إبليس فقال : ﴿ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ . وفعل ذلك إبليس من حرصه على إضلاله ، بما يعتقده من الشريك لله تعالى . -
- ٩ (٣٨٥-١) فخرج عيسى على صورة جبريل في المعنى والاسم والصورة المُمَثِّلَةِ . فالتحق البشر بالروحاني ، والتحق الروحاني بصورة البشر في نازلة واحدة . - ويكفى هذا القدر من هذا الباب ، فإنه باب واسع . لمريم وآسية ولحقائق الرسل - عليهم السلام ! - فيه مجال رحب ، فإنه منزل الكمال . ١٢ مَنْ حَصَلَهُ سَادَ عَلَى أَبْنَاءِ جَنَسِهِ ، وظهر حاكما على صاحب الجلال والجمال . وهو من مقامات أبي يزيد البسطامي والأفراد . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . ١٥

١ ما وطئ : أ : ما وطئ ب : ( مهمل في ك ) ٢ جاء أ : جا : ب : جاء ب : لومى أ : لومى ب : لومى ب : وطئه أ : وطئه ب : ( مهمل في ك ) ٣ الأحياء أ : الأحياء ب : الأحياء ٥ أنما أ : أنما ب : أنما أ : أنما ٦ هذه أ : حاذة ب : أنما أ : أنما ب : أنما ٩ صورة . ( مهمل في أصل ك ) فوق كلمة « صورة » : صورة بقلم الأصل ، وذلك بدون شطب « صورة » ما يدل على أن « صورة » - بمعنى منزلة - هي رواية ثانية ( ١١ آية أ : آية ب : آية ب : ١٢ ولحقائق أ : ولحقائق ب : ( مهمل في ك حرف الهزة فقط ) ١٥ أبناء أ : أبنا ب : أبناء

١ ما وطئ جبريل . . . ذلك الموضع : انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٣٨ وما بعدها ( القاهرة ١٩٤٠ ) وتفسير « فتح القدير » لشوكاني ٣ / ٢٨٢ وما بعدها ( القاهرة ١٩٦٤ ) ١١ ٧ وكذلك . . . نفس : سورة طه ( ٢٠ / ٩٦ ) ( ١٤ - ١٥ ) وفيه السبيل : سورة الأحزاب ( ٣٣ / ٤ )

انتهى الجزء الحادى والعشرون من الفتوحات المكية ؛ يتلوه الجزء الثانى والعشرون من السفر الرابع - إن شاء الله تعالى ! - .

1 انتهى ... والعشرون : B - الجزء : A : الجزء 1 - 2 من الفتوحات ...  
الله تعالى ( K : B - A

1-2 يتلوه ... الله تعالى : يلى هذا فى أصل K أول الورقة ١٥٧ ب السهامان الآتيان :  
« سمع جميع هذا الجزء من الفتوحات على مصنفه الإمام العلامة محمى الدين أبى عبد الله محمد بن على ابن العربى الطائى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشابة الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلى وأبو القاسم نصر الله بن المز بن الصفار وأبو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب وأبو بكر بن سلمان الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ويوسف بن عبد اللطيف البخادى ومحمد بن يرتقيش المظفى ويوسف بن الحسن الثابلى ومحمد بن نصر بن هلال ويعقوب بن معاذ الورى وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وعيسى بن اسحق الملقبى وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعمران بن محمد بن عمران ومحمد بن على بن محمد المطرز وأحمد بن عبد الرحمن بن بنان وعلى بن محمود ابن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكرى الحنفيان وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد بن أحمد بن زرافة وأحمد بن أبى الميخا وأبو بكر بن يونس الخلال وابنه إبراهيم ومحمد بن على بن الحسين الخلالى ويمى بن أساهيل بن محمد الملقى وعلى بن أبى ألقانم بن الفسال وحسين بن محمد الموصلى وأحمد بن محمد بن سلمان الحريرى وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى . وذلك فى سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسنة بمثل المصنف بدمشق .  
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . - « قرأت وأنا محمود بن عبد الله بن أحمد الزمخانى جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة محمى الدين شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى - ضاعف الله قدره ! - فى مجالس آخرها يوم الأربعاء حادى وعشرين رمضان سنة ست وثلاثين وسنة فى منزله بدمشق فى مؤرخه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . - « صح ما ذكره من القراءة على وكب محمد بن على بن العربى الطائى الحامى . - « خط السماع الأول : نستطيع والثانى كذلك . وعط الشيخ ابن عربى بخطه فى المتن .

الفهارس والاستدراكات



## (١) فهرس الآيات القرآنية

### من سورة « الفاتحة » ١

ملاحظات	رقم الآية	رقمها	الآية
	١٨١ ، ٣٥٢ - ١	٢	الحمد لله رب العالمين
	١٨٢	٣	الرحمن الرحيم
	١٧٧	٥	ولياك نستعين

### من سورة « البقرة » ٢ :

	٢٥٩ ب	٢٦	يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً
( مجرد إشارة )	٣٦٣	٣٠	إلى جاعل في الأرض خليفة
	٢٩١	٣١	وعلم آدم الأسماء كلها
( بالمعنى )	٣٦٠	٣٤	وإذا قلنا فملائكة (...) إلا إيليس
	٣٦٠	٣٥	ولا تقربا هذه الشجرة (...)
( جزئياً )	٣٦٢	٣٦	اهبطوا بعضكم لبعض عداوة
( مجرد إشارة )	٣٦٣	٣٧	خلق آدم من ربه كلمات
	١٣٥	٤٠	وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
( بالمعنى وبصرف )	٣٣٣ ب	٦٠	قد علم كل أناس مشربهم
	١ - ٢٢٣	١٠٩	حسباً من عند أنفسهم
	٣٥٦	١٣٠	وإنه في الآخرة لمن الصالحين
	١ - ٢٤٦	١٦٤	إن في خلق السباع والطيور (...) آيات لقوم يعقلون
	١ - ٢٥٣	١٧١	صم بكم همى أفهم لا يعقلون
	١٣٤	١٨٦	فليستجيروا (...) لعلهم يرجعون
( جزئياً )	١٧٧	١٨٦	أجيب دعوة الداعي (...)
( )	٢٨٨ ب	٢١٠	هل ينتظرون إلا أن يأتيهم الله (...)
( جزئياً وبصرف )	١ - ١٦	٢٥٣	ولكن الله يفعل ما يريد
( جزئياً )	١ - ٣٥٧	٢٥٣	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
( جزئياً )	١٨٤ ب	٢٨٢	واتقوا الله ويعلمكم الله
	١ - ١٢٠	٢٨٢	واتقوا الله (...) والله بكل شيء عليم

ملاحظات	رقم الآية	رقمها	رقم الفقرة
من سورة « آل عمران » : ٣			
( جزئياً )	٣١	٢٢٧ - ١	فأتعرفن بما يأمركم الله
( جزئياً )	٣٩	٣٥٦	ونبياً من الصالحين
( جزئياً )	٤١	١٦٢ ب	أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ...
( جزئياً )	٤٦	٣٥٦	ويكلم الناس في الهدى ومن الصالحين
( جزئياً )	٥٩	٢٢٦ - ١	إن مثل عيسى عند الله ( ... ) خلقه من تراب
( جزئياً )	٦٤	٣٤٥	قل : يا أهل الكتاب ( ... ) من دون الله
( جزئياً وبتصرف )	١١٥	١٠٧	وما يفعلوا من خير ( ... ) علم بالمحقين
( جزئياً )	١٣٥	٣٦٧	ولم يصروا على ما فطروا ( ... )
من سورة ( النساء ) : ٤			
( جزئياً وبتصرف )	٢٨	٢٧٥	وخلقنا الإنسان ضعيفاً
	٧٩	٢٣٨	ما أصابك من حسنة ( ... ) من عند الله
( جزئياً )	١٦٤	١٨٠	وكلم الله موسى تكليماً
من سورة « المائدة » : ٥			
( جزئياً )	٥٤	١٧٧	فوف بآتي الله يقوم بحججه ويحججه
( جزئياً )	٧١	٢٧٣ ب	وحسبوا أن لا تكون فتنه ( ... ) وصموا
( جزئياً )	٧١	٢٧٣ ب	ثم هموا وصموا ( ... )
من سورة « الأنعام » : ٦			
( جزئياً )	٩	٣٧٩	ولبنا عليهم ما يلبسون
( جزئياً )	١٢	١٣٤ ، ٣٧٠	كتب ربكم على نفسه الرحمة ( ... )
	١٣	٢٢٩ ، ٢٣٠	وله ما سكن ( ... ) وهو السمج اللطيم
( جزئياً )	٢٧	٢٥٥ - ١	بالبقا نرد ولا ( ... ) من المؤمنين
( جزئياً )	٢٨	٢٥٥ - ١	ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
( جزئياً )	٣٨	٣١٣ ب	وما من دابة ( ... ) إلا أمم أمثالكم
	٧٥	٢٤٣ ب	وكنذك نرى إبراهيم ( ... ) من المؤمنين
	٩٠	٢٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ - ١	أولئك الذين ملئ ( ... ) فيهداهم اقتده
( جزئياً )	٩٧	١٧٩	جعل لكم النجوم لتهتدوا ( ... ) البر
( جزئياً )	١٠٣	٣١١	لا تتركه الأبصار ( ... )

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
زينا لكل أمة عملهم (...)	١٠٨	٨٦	(جزياً)
ولله الحجة البالغة (...)	١٤٩	١٠	
من سورة « الأعراف » : ٧			
أنا خير منه (...)	١٢	٣٦٣	(جزياً)
يا بني آدم خلوا زينتكم (...)	٣١	١٨٠	
وعلى الأعراف رجال (...)	٤٦	١٥٤	(جزياً)
إلا له الملق والأمر (...)	٥٤	٤٧	(جزياً)
تبارك الله رب العالمين	٥٤	٤٧	(جزياً)
(...)	١١٦	٣٧٨	(بصرف تام)
ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها	١٨٠	١- ٢٣٥	(بصرف)
سنستخرجهم من حيث لا يلمون	١٨٢	١- ٣٦٧	
أولم ينظروا في ملكوت (...)	١٨٥	ب ١٩٥	(جزياً)
إن ولي الله الذي (...)	١٩٦	١- ٣٥٧	
وهو يتولى الصالحين	١٩٦	١- ٣٥٥	(جزياً)
من سورة « الأنفال » : ٨			
وما رميت إذ رميت (...)	١٧	٢٢٨	
ولا تكونوا كالذين قالوا (...)	٢١	١- ٢٥٣	
إن تقوا الله يجعل لكم فرقاتاً	٢٩	ب ١٨٤ ، ٢٢٠	(جزياً)
لو أنفقت ما في الأرض (...)	٦٣	١- ١١٢	(جزياً)
من سورة « التوبة » : ٩			
عفا الله عنك لم أذنت لهم ؟	٤٣	١- ٣٥٦	(جزياً)
نسوا الله فأنسهم (...)	٦٧	٥٢	(جزياً)
من سورة « يونس » : ١٠			
هو الذي يسيركم في البر والبحر (...)	٢٢- ٢٣ ، ٢٥٥	١	(جزياً ، بصرف)
من سورة « هود » : ١١			
لو أن لي بكم قوة (...)	٨٠	١٢٣	
من سورة « يوسف » : ١٢			
ادعوا إلى الله (...)	١٠٨	٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٠ ب	(جزياً)

الاية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الرعد » : ١٣			
يدبر الأمر بفصل الآيات (...)	٢	٢٥٣، ٢٤٦ - ١	(جزئياً)
تسقى بماء واحد (...) على بعض في الأكل	٤	٢٥٩ - ١	(جزئياً)
إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون	٤	٢٥٩ - ١	(جزئياً)
أنزل من السماء ماءً (...) الأمثال	١٧	١٦٢	(جزئياً)
ولو شاء ربك لهدى الناس جميعا	٣١	١٦	(جزئياً)
قل : سموم ! (...)	٣٣	٢٣٥ - ١	(جزئياً)
من سورة « الحجر » : ١٥			
فإذا سويته ونفخت فيه من روحي	٢٩	٤٤	(جزئياً)
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان	٤٢	٢٠٤، ٢٠٤، ٢٨٣ - ١	(جزئياً)
من سورة « النحل » : ١٦			
وعلى الله قصد السبيل (...)	٩	٢٦٠ - ١، ٢٦١	(جزئياً)
إنما قولنا لشيء إذا أردناه (...) كن !	٤٠	١٥٩	(جزئياً)
لنتبين للناس ما نزل إليهم (...)	٤٤	٣٣٦ - ١	(جزئياً)
وما عند الله باق (...)	٩٦	٨٨	(جزئياً)
من سورة « الاسراء » : ١٧			
سبحان الذي أسرى بعبده (...)	١	٢٤٣ ب	(جزئياً)
وما كنا معذبين حتى ننبئ رسولا	١٥	٢٦١	(جزئياً)
سبحانه وتعالى عما يقولون (...) كبيراً	٤٣	١٢	(بصرف تام)
ومن الليل فتهجد به نافلة لك (...)	٧٩	١٩، ٢٢	(جزئياً)
وقل : رب ! ادخلني مخلص (...)	٨٠	٢٦	(جزئياً)
وقل : جاء الحق وزهق الباطل (...)	٨١	٢٦	(جزئياً)
وزهق الباطل (...)	٨١	١٦٢	(جزئياً)
قل : الروح من أمر ربي (...)	٨٥	٤٧	(جزئياً)
قل : ادعوا الله أو ادعوا الرحمن (...)	١١٠	٢٨٤	(جزئياً)
من سورة « الكهف » : ١٨			
(...) ما شاء الله (...)	٣٩	٢٤٣ ب	(جزئياً وبصرف)
ما ألهتهم خلق السماوات (...)	٥١	٦٣ - ١، ١٩٥	(جزئياً)



ملاحظات	رقم الفقرة	رقمها	الآية
(بالملى في الفقرة ٢٣١)	٢٣١ ، ٢١١	٦٥	رحمة من عنده (...)
	١-٢١٧	٦٨	وكيف نسير على ما لم نخط به خيرا
(جزئيا)	١-٢٣٣ ، ١-٢٣٢	٦٨	(...) ما لم نخط به خيرا
(جزئيا)	٢٤٠	٧٩	فلودت أن أعيبا (...)
(جزئيا)	١-٢٤٠	٨١	فلودنا أن يسلها ربهما (...)
(جزئيا)	٢٤٠	٨١	(...) غير منه زكاة وأقرب (...)
(جزئيا)	٢٤٠	٨٢	فلوادربك أن يسلنا أشدها (...)
	٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ١	٨٢	وما فعلته عن أمرى (...)
(جزئيا)	٢٤٣ ، ٣٣١		
(جزئيا)	١-٣٦٧	١٠٤	وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا

## من سورة « مريم » : ١٩

	٢٣٠	٩	(...) وقد خلقناك من قبل (...) شيئا
(جزئيا)	٢٨٥	١٧	فتمثل لها بشرا سويا
(جزئيا)	١٦٢ ب	٢٩	(...) فلشارت إليه (...)
(جزئيا)	٣٥٧ ب	٣٠-٣٣	(...) إني عبد الله (...) ويوم أبعث حيا
(جزئيا)	١-٢٨٧	٤٥	إني أخاف أن يسكب خطاب من الرحمن (...)
(جزئيا)	١٥٦	٦٤	وما تنتزل إلا بأمر ربك (...)
	١-٢٦٢	٨٥	يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا

## من سورة « طه » : ٢٠

	١-١٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ١-٣٣٤	٥	الرحمن على العرش استوى
(جزئيا وبصرف)	١-١٨٣ ، ١٨٠	١٢	فأخلع نطليق (...)
(جزئيا وبصرف)	١٤٠ ، ١٣٥	١٤	وأقم الصلاة للكرى (...)
	٣٧٦	١٧-٢٠	وما تلك يمينك يا موسى (...)
(جزئيا)	٣٧٦	٢١	(...) خلعا ولا تحف (...)
(جزئيا)	١٤٠	٤٣-٤٤	اذعبا إلى فرعون (...) قولنا ليئا
(جزئيا)	١-١٣٧	٤٦	إني ممكما أسمع وأرى
(جزئيا)	١-٢٢٦	٥٥	منها خلقناكم (...) ومنها نخرجكم
	٣٧٤	٦٦	بجمل إليه من سحرهم (...)

ملاحظات	رقم الفقرة	رقمها	الآية
	١-٣٣٧	٦٨	لا تخف إنك أنت الأعلى
(جزئياً)	٣٣٧، ١-٣٧٧ ب	٦٩	(...) تلقف ما صنعوا
(جزئياً)	١-٢٣٨	٧٣	(...) والله خير وأبني
(جزئياً)	٥٠	٧٤	لا يموت فيها ولا يحيى
(جزئياً)	١-٤٦	٩٦	قبضت قبضة من أثر الرسول (...)
(جزئياً)	٣٨٥	٩٦	(...) وكذلك سولت لي نفسي
(جزئياً)	٢٩	١١١	وعنت الوجوه للحى القيوم (...)
	٢٩	١١٤	ولا تعجل بالقرآن من قبل (...)
(جزئياً)	٣٥٨، ٢٧	١١٤	(...) وقل : رب ! زدني علماً
(جزئياً)	٥٢	١٢٦	(...) وكذلك اليوم تندى

من سورة « الأنبياء » : ٢١

(جزئياً)	٦٥	٢٢	لو كان فيما آتاه (...) ففسدنا
(جزئياً)	٣٥٦	٦٣	(...) بل فعله كبيرهم (...)
(جزئياً)	٢٧١	٨٧	فنادى نى الظلمات (...) إلا أنت
(جزئياً)	٢٧١	٨٧	(...) سبحانه إلى كنت من الظالمين
(جزئياً)	٢٧١	٨٨	فاستجاب له ربه فنجاه من الغم
	٢٨٧	١٠٧	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

من سورة « الحج » : ٢٢

(جزئياً)	١٥٤	٢٧	وأذن فى الناس بالحج يأتوك (...)
----------	-----	----	---------------------------------

من سورة « المؤمنون » : ٢٣

(جزئياً)	٥١	١٠٨	(...) انصأوا فيها ولا تكلمون
(جزئياً)	٢٣٧ ب	١١٧	ومن يدع مع الله إلهاً آخر (...)

من سورة « النور » : ٢٤

(جزئياً)	١٥٤	٣٧	رجال لا تفهم تجارة ولا بيع (...)
(جزئياً)	١٦٢ - ١	٤٤	إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الشعراء » : ٢٦			
وما رب العالمين ؟	٢٣	١٩٠	( جزئياً )
آمنّا برب العالمين رب موسى ومرون	٤٧-٤٨	٣٧٨	
الذى خلقني فهو يهيني ( ... ) فهو يهيني	٧٨-٨٠	٢٣٩	
نزل به الروح الأمين على قلبك ( ... )	١٩٣-٩٤	٢٩٦-١-٣٥٠	( جزئياً )
من سورة « النمل » : ٢٧			
ولي مديراً ولم يعقب ( ... )	١٠	٣٧٧-١	( جزئياً وبصرف )
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين	١٩	٣٥٦ ب	
من سورة « القصص » : ٢٨			
هو أفصح مني لساناً ( ... )	٣٤	١٤٠	( جزئياً )
وما عند الله غير وأبني	٦٠	٢٣٨-١	
ومن رحمته أن جعل لكم الليل ( ... )	٧٣	٢٤٨	( بصرف )
تلك الدار الآخرة ( .. ) في الأرض	٨٣	٧٥	( جزئياً )
من سورة « العنكبوت » : ٢٩			
وتلك الأمثال نضربها للناس ( ... )	٤٣	١٦٢	( جزئياً )
من سورة « الروم » : ٣٠			
ومن آياته ( ... ) ومن آياته ( .. )	٢٠-٢٥	٢٤٧-١	( مجرد إشارة )
ومن آياته منامكم ( ... ) من فضله ( ... )	٢٣	٢٤٨ ، ٢٤٨-١	
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	٤٧	٢٦١	( جزئياً )
خلقكم من ضئف ( ... )	٥٤	٢٧٥	( جزئياً )
من سورة « لقمان » : ٣١			
هذا خلق الله ( ... )	١١	٦٣-١	( جزئياً )
من سورة « السجدة » : ٣٢			
ولرشتنا لآتيناً كل نفس ( ... )	١٣	١٠	( جزئياً )
ولكن حتى نقول منى ( ... )	١٣	١٠	( جزئياً )

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الاحزاب » : ٢٣			
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل	٤	١٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، (جزئياً)	
		١٢٣ ، ١٠٧ ، ٩١ ، ٦٥ ، ١ -	
		١٣١ ، ١٤٧ ، ١ - ١٦٠ ،	
		١٧٥ ، ١ - ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١ - ٢٢٦ ، ١ -	
٢٤٢ ج ، ٢٥٦ ، ١ - ٢٧٦ ، ١ - ٣١٩ ب ، ٣٣٦ ج ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ١ - ٣٨٥ ، ١ -			
لقد كان لكم في رسول الله ( ... )	٢١	٢٢٢ - ١ (جزئياً)	
رجال صدقوا ما عاهدوا الله ( ... )	٢٣	١٥٤ (جزئياً)	
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ( ... )	٢٣	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ (جزئياً)	
وكان أمر الله قدراً مقدوراً	٢٨	٣٦٩ (جزئياً)	
ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ( ... )	٤٠	٣٥٠ (جزئياً)	
من سورة « فاطر » : ٢٥			
إليه يصعد الكلم الطيب ( ... )	١٠	١٧٣ (جزئياً)	
يا أيها الناس أنتم الفقراء ( ... )	١٥	٣٤٣ - ١ (جزئياً)	
من سورة « يس » : ٢٦			
وكل شيء دأ حصيناه في إمام مبین	١٢	١٢١ (جزئياً)	
من سورة « الصافات » : ٣٧			
( ... ) إلى ربهم	٨٩	٣٥٦ (جزئياً)	
والله خلقكم وما تعدلون	٩٦	٦٣ - ١ (جزئياً)	
سبحان ربك رب العزة ( ... )	١٨٠	٢٣٥ - ١ (جزئياً)	
من سورة « الزمر » : ٢٩			
ولا يرضى لعباده الكفر ( ... )	٧	٢٤٠ - ٢ (جزئياً)	
أفمن حق عليه كلمة العذاب ( ... )	١٩	١٠ (جزئياً وبصرف)	
من سورة « غافر » : ٤٠			
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق ( ... )	٥٧	١٤ - ١ ، ٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ (جزئياً)	

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
(...) ولكن أكثر الناس لا يعلمون	٥٧	٢٩٣-١	(جزئياً)
(...) ادعوني استجب لكم	٦٠	١٢٣	(جزئياً)
من سورة « فصلت » : ٤١			
اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير	٤٠	١٠٧	(جزئياً وبصرف)
من سورة « الشورى » : ٤٢			
ليس كنهه شيء (...)	١١	١٠١ ، ١١٨ ، ١٣٧-١	(جزئياً)
		١٨٧-١ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ،	
		٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣	
وجزاء سيئة سيئة مثلها	١٤	٣٣٥-١	(جزئياً)
(...) إلا المودة في القربى	٢٣	٢٠٧ ب	(جزئياً وبصرف)
من سورة « العنكبوت » : ٤٥			
وسخر لكم ما في السموات (...) منه	١٣	٥٥	(جزئياً)
اليوم نلصقكم كلاً نسيماً (...)	٣٤	٥٢	(جزئياً وبصرف)
من سورة « محمد » : ٤٧			
ألمن كان على بينة من ربه (...)	١٤	٢١٢	(جزئياً)
من سورة « الفتح » : ٤٨			
ليفر لك الله ما تقدم (...)	٢	٢٠٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩-١	(جزئياً)
محمد رسول الله والذين معه (...)	٢٩	٣٥٠	(جزئياً)
من سورة « ق » : ٥٠			
ونحن أقرب إليه من حسبي	١٦	١٧٨	(جزئياً)
ما يبذل القول لدى وما أنا (...)	٢٩	١٠	(جزئياً)
من سورة « النازعات » : ٥١			
فوق السحاب والأرض (...)	٢٣	٩٩-١	(جزئياً)
ومن كل شيء خلقنا زوجين (...)	٤٩	٥٧	(جزئياً)
وما خلقت الجن والإنس إلا (...)	٥٦	١٩٢	

ملاحظات	رقم الآية	رقم الفقرة	رقمها
	من سورة « النجم » : ٥٣		
( اقتباس )	٣ - ٤	٣٥٣	
	٤٩	١٣٨ - ١	
	وما يطلق عن الموى ( ... ) يوحى		
	وإنه هو رب الشعري		
	من سورة « القمر » : ٥٤		
( جزئياً )	٥٠	٧	
	وما أمراً إلا واحدة ( ... )		
	من سورة « الرحمن » : ٥٥		
	٢٠	١٥٧	
( جزئياً )	٢٩	٢	
	٣٩	١٩١ ، ٢	
	٧٢	١٢٥	
( جزئياً )	٧٨	١ - ٢٣٥	
	بينها برزخ لا يثنيان		
	كل يوم هو في شأن		
	سفرغ لكم أية الفلقان		
	حور مقصورات في الخيام		
	تبارك اسم ربك ( ... )		
	من سورة الواقعة : ٥٦		
	٨٥	١٧٨	
	ونحن أقرب إليه منكم ولكن ( ... )		
	من سورة « الحديد » : ٥٧		
( جزئياً )	٣	١ - ١٦٤ ، ١٤٢	
( جزئياً )	٤	١٣٧ : ١ - ٢٦٧	
( جزئياً )	١٣	١٥٧	
	هو الأول والآخر ( ... ) والباطن		
	وهو معكم أينما كنتم ( ... )		
	باطنه فيه الرحمة ( ... ) من قبله العذاب		
	من سورة « الحشر » : ٥٩		
( جزئياً )	٢	١٦٢ - ١	
( جزئياً )	١٣	١٠٦	
( مجرد إشارة )	١٦	٣٦٣	
( جزئياً )	١٦	٣٦٦	
	( ... ) فاعتبروا يا أولى الأبصار		
	لأنهم أشد رهبة ( ... )		
	( ... ) اكفر ! ( ... )		
	( ... ) إلى ربِّي منك إلى ( ... )		
	من سورة « الجمعة » : ٦٢		
( جزئياً )	٤	٢٠٣	
( جزئياً )	٥	٣٢	
	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ( ... )		
	كثل الحمار يحمل أسفاراً ( ... )		

ملاحظات	رقمها	رقم الفترة	الآية
	من سورة « الملاق » : ٦٥		
( جزئياً )	١٢	١ - ٢١٨	الله الذي خلق سبع سموات ( ... )
	من سورة « التحريم » : ٦٦		
	٤	١٢٢	وإن تظاهروا عليه فإن الله ( ... )
	من سورة « الملك » : ٦٨		
( مجرد إشارة )	١	١٣٩	تبارك الذي بيده الملك
	من سورة « الحاقة » : ٦٩		
	١٧	١ - ٣٣٤	ويعمل عرش ربك ( ... )
	من سورة « المعارج » : ٧٠		
( جزئياً وبصرف )	٤٠	١ - ٩٩	( ... ) برب المشارق والمغارب ( ... )
	من سورة « الجن » : ٧٢		
( جزئياً وبصرف )	٢٧	١ - ٣٨٣	( ... ) يسلك من بين يديه ومن ( ... )
	من « سورة الزمل » : ٧٣		
( جزئياً )	٩	١٥٥، ٢٢٥، ٣٥٥ - ٤٠٠	( ... ) فاتخذ وكيلاً
( جزئياً )	٢٠	١٩	إن ربك يعلم أنك تقوم ( ... )
	من سورة « النثر » : ٧٤		
( جزئياً )	٣١	١٢٢	( ... ) وما يعلم جنود ربك ( ... )
	من سورة « القيامة » : ٧٥		
	٢٩ - ٣٠، ٢٢، ١٠٣		والفت الساق بالساق ( ... )
	من سورة « الانسان » : ٧٦		
	٣	٢٦٠	إنا هديناه السبيل ( ... ) وإما كفورا
	من سورة « الأعلى » : ٨٧		
	١	٢٣٥ - ١	سبح اسم ربك الأعلى

الإية	رقمها	رقم الفترة	ملاحظات
من سورة « الفاشية » : ٨٨			
أفلا ينظرون إلى الإبل ( ... ) نصبت	١٧ - ١٨	١٩٥ - ١	
من سورة « البينة » ٩٨			
وما أمروا إلا ليعبدوا الله ( ... )	٥	٢٦٨	( جزئياً )
( ... ) مخلصين له الدين ( ... )	٥	٢٦٨ - ١	( جزئياً )
من سورة « الزلزلة » : ٩٩			
فمن يعمل مثقال ذرة ( ... ) شرا يره	٧ - ٨	٩٣	
من سورة « النصر » : ١١٠			
إذا جاء نصر الله ( ... ) كان توأبا	١ - ٣	١٢٧ ، ١٢٧ - ١	



## (٢) فهرس الحديث والآثر والخبر

(١)

إن الرجل ليكلم بالكلمة من سخط الله (...) : ف ١٧٣ .  
 إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي :  
 ف ٣٤٨ .

إن العبد إذا صلى استقبل به : ف ٣٣٣ .  
 إن الطماء ورة الأنبياء : ف ٣٢٢ .  
 إن عمل الإنسان يدخل معه في قبره في صورة حسنة  
 (...) : ف ٣٠٧ .

إن لأهلك عليك حقاً . : ف ٢٠ .  
 إن القرآن ظهراً وبطاناً (...) = ما من آية إلا ولها  
 ظاهر (...) :

إن لله نضحات فتمضوا لنضحات ربكم (...) : ف ١٤٦  
 إن لنضلك عليك حقاً ولبيك عليك حقاً (...) :  
 ف ٢٠

إن له من الأجر مرتين : ف ٣٢٣ .  
 إن مانع الزكاة يأتيه ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان (...) :  
 ف ٣٠٧ .

إن عمداً يطلب منا أن نعبده كما عبدنا عبس (...) :  
 ف ٣٤٥ .

إن الموت يحاه به يوم القيامة في صورة كبش أملع (...) :  
 ف ٣٠٧ .

إن نفس الرحمن يأتي من قبل العين : ف ٤٤ ، ١٤٦  
 إن مهتا علومها جمعة لو وجدت لها حملة : ف ٢١٨ .  
 إن الوحي قد انقطع بعد رسول الله (...) وما بين أيدينا  
 (...) : ف ١٥٣ .

إننا - معشر الأنبياء - لا نورث ، ما تركناه صدقة :  
 ف ٣٠٥ - ١ .

إننا وجدناه لجراً : ف ٣٣٩ ب .  
 إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى (...) :  
 ف ٢٥٨ .

الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه : ف ٢٢٣ - ١ - ٣٢٤  
 آدم ومن دونه تحت لوائى : ف ١٤٤ - ١ .  
 إذا أحبيته كنت سمعه وبصره (...) : ف ٣١٥ - ١  
 أفضل كلمة جاءت بها الرسل والأنبياء (...) : ف ٢٧٤ - ١  
 الله في قبلة المصلى : ف ٣٣٣ .

اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون : ف ٢٨٧ .  
 أما الواحد فيبته فيكم (...) : ف ٢١٨ .  
 إن يكن في أمي محدثون فمصرهم : ف ٢٧٠ ، ٣٣١ .  
 أن يكون الحق سمعه وبصره وبه (...) : ف ٢٢٢  
 ( وانظر ما تقدم : إذا أحبيته كنت سمعه ... )  
 أنا سيد ولد آدم ولا فخر : ف ٧٥ .

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول شافع وأول مشفع :  
 إن أغبط أوليائي عندى لؤ من خفيف الحاذ (...) : ف ١٢٦

إن الله خلق آدم على صورته : ف ٢١٨ ب ، ٢٩١ .  
 إن الله ضرب يده بين كفى فوجدت برد أنامله بين  
 ثديي (...) : ف ٢٨٢ .

إن الله قال على لسان عبده : سمع الله أن حمده (...) :  
 ف ١٨٢ - ١

إن الله قد وقاه شركم كما وقاكم شرها : ف ٣٣٥ - ١ .  
 إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء  
 (...) : ( عنوان باب ١٩ ) .

إن الله ما بعثك سبأ ولا لعداء ولكن بعثك رحمة : ف ٢٨٧  
 إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية : ف ٣٣٥ - ١ .  
 إن الله ولا شيء معه = كان الله ولا شيء معه .  
 إن الله بعثه علياً ويبيث إليه ملكاً يبدده : ف ٣٣١  
 إن لله نضحات فتمضوا لنضحات ربكم (...) : ف ١٤٦ .

## (س)

سبقت رحمتي غضبي (الرواية هنا : وهو لما من رحمته  
التي سبقت غضبه ) : ف ف ١٦ ، ٥١ .  
سلمان منا أهل البيت : ف ٢٠١ .

## (ص)

صل ! فقد نويت وصا لك : ف ف ١٧٧ ، ١٧٩ .  
اصلاة نور : ف ١٨٤ .

## (ض)

ضم وذاك إلى صدرك (...) : ف ٣٣٩ ج .

## (ع)

اعبد الله كأنك تراه (...) : ف ٣٣٣ (انظر ما تقدم :  
والاحسان ان تعبد الله ... ) .  
(اعتبار إبراهيم من انشاعة الأمور الثلاثة التي صدرت  
منه) : ف ف ٣٥٦ - ٣٥٦ - ١ .  
(العلم ما يقفده الله في قلب العالم وهو نور ...) :  
ف ٣٠٢ - ١ .  
علماء هذه الأمة أنبياء حائر الأمم : ف ٣٢٢ .  
! علماء هذه الأمة كأنبياء بني إسرائيل : ف ٣٢٢ .

## (ف)

(فروينا آتينا) (= نعل موسى) كأننا من جلد حمار ميت)  
: ف ١٨٣ .

فما هو إلا أن رأيت أن الله - عز وجل ! - قد شرح  
صدر نبي بكر للقتال (...) : ف ٢٧٢ - ١ .

## (ق)

قال صاحب : لا تزئت هذه الآية (= يا بني آدم  
خلوا زيتكم عند كل مسجد ... ) أمرنا فيها  
بالصلاة بالنعلمين = لما نزلت هذه الآية ...

إنما هي أعمالكم ترد عليكم (...) : ف ف ٩١ ، ١٠٧ .  
(...) إنه طبع كافرا : ف ٣٣٦ ب .  
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته : ف ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .  
أولى رسول الله (...) جوامع الكلم : ف ٣٢١ .  
أين الله قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ١٣٨ - ١ .  
أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ٢٨٩ .

## (ب)

بس ابن العشرة ! : ف ٣٣٦ ب .  
بس الخطيب ، أنت ! : ف ٢٤٢ .  
بعث (النبي) إلى الناس كافة : ف ٣٣١ - ١ .  
في يسمع ويبتكلم ويبيصر : ف ٢٣١ . (وانظر  
ما تقدم : أن يكون الحق سمعه وبصره ... ) .

## (ث)

الثلاثة ركب : ف ٢١٦ - ١ .

## (ح)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا : ف ٢٦٩ .  
حملت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جوايز (...) :  
ف ٢١٨ (وانظر ما تقدم : أما الواحد فيشته ... ) .

## (د)

دعوه فإن لأصحاب الحق مقالا : ف ٢٠٧ .  
إذا غفرت (الأخرة) : ف ٢٧٣ .

## (ذ)

ذروهم (= الرهبان) وما انقطعوا إليه : ف ٣٣١ - ١ .

## (ر)

يرحم الله أخى لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد :  
ف ١٢٣ - ١ .  
رحم الله امرأة - مع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها  
: ف ٣٤٩ .

ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبيد المؤمن :

ف ٢٩١ .

ما وطئه جبريل ، قط ، موضعاً من الأرض لإحبي

ذلك الموضع : ف ٣٨٥ .

( مرور النبي موسى في السماء وصلاته - أي موسى

- في قبره ) : ف ٣١٨ - ١ .

المصل يتأجج ربه : ف ١٨١ .

( المقام المحمود - أحاديث خاصة به ) : ف ٢٢ .

من تقرب إلى شراً تقرب منه ذراعاً : ف ١٧٨ .

من من سنة سيئة عليه وزرها ( ... ) : ف ٣٦٣ .

من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فلا ( ... ) :

ف ٢٤٢ - ١ .

مولي القوم منهم : ف ١٩٩ .

المؤمن مروة المؤمن : ف ١٠١ .

#### ( ن )

الناس نيام : فإذا ماتوا انتبهوا ! : ف ٢٥٠ ب .

انج بسلام ! ( = قال هذا عيسى لكلب مر به ) :

ف ٣٣٥ - ١ .

الندم توبة : ف ٣٦٧ .

ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ( ... ) : ف ٢٨٩ .

( نزول عيسى في آخر الزمان وقته الخنزير ... ) :

ف ٣٢٧ ب ، ٣٢٢ .

#### ( هـ )

هذا أبو كبشة شرع عبادة الشمرى : ف ١٣٨ - ١ .

هذا جبريل جاء ليطلع الناس دينهم : ف ٣٢٤ .

#### ( ي )

يا عمر : ما تفيك الشيطان في فتح إلا سلك فجاً غير

فجك : ف ٢٢١ .

يا موسى ! أنا على علم علمه الله ، لا تعلمه أنت ( ... ) :

ف ٢١٧ - ١ .

قسمت الصلاة ... بيني وبين عبيد نصفين : فتصدقها لي ،

ونصفها لعبيد ( ... ) : ف ١٨١ ، ٣٥٢ - ٣٥٢ - ١ .

#### ( هـ )

كان الله ولا شيء معه : ف ١٣٧ - ١ .

#### ( ل )

لما نزلت هذه الآية ( = يا أيها آدم خلوا زببتكم عند

كل مسجد ) : أمرنا فيها ( ... ) : ف ١٨٠ .

لو ازداد يقينا لمشي في الهواء : ف ٣٣٣ - ١ .

لو أن قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها : ف ٢٠٧ .

لو ذكرت قصيره ( = الأمر المتروك بين السماء والأرض )

لرجعتموني : ٢١٨ - ١ .

لو كان الإيمان بالتريا لئاله رجال من فارس : ف ٢٠٥ .

لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني : ف ف

٢١١ ، ٣٣٠ .

ليبلغ الشاهد منكم الغائب ! : ف ف ، ٣٣١ - ١ .

٣٤٩ .

لا يزال عبيد يتقرب إلى بالتواضع حتى أحبه ( ... ) فف

٢٣١ ، ٢٣٢ ( أنظر : « في يسمع ويبتكلم ... » )

لا يؤتون فيها ولا يحبون ( = بخصوص أهل النار

في النار ) : ف ٥٠ .

#### ( م )

ما أحسن رياض أسنانها ( = قاله في الميتة ) : ف ٣٣٥ - ١ .

ما ترك الحق لمر من صديق : ف ٢٢١ - ١ .

ما تقرب إلى المتقربون بأحب إلى من أناه ما افترضته

عليهم ( ... ) : ف ٢٣٢ ( انظر ما تقدم : لا يزال

عبيد يتقرب ... » ) .

ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع : ف ١٥٣ .

( انظر ما تقدم : « إن القرآن ظهراً وباطناً وحلاً

ومطلماً » ) .

## (٣) فهرس أقوال العرفاء

## (١)

- إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة ( ... ) . ف ٤ .  
 أنا حق وما الحق أنا : ف ٢٢٧ .  
 أنا لفر ربي ودمزه : ف ٨٠ .  
 إن الله أوجدنا لنا : ف ٨٠ .  
 إن الله أوجدنا له : ف ٨٠ .  
 إن من رجال الله من يتكلم على الخطأ ( ... ) : ف ١٨٥ - ١

## (خ)

- أخرج إلى خلفي بصرتي فمن رآك رآني : ف ٣٦ .

## (و)

- الرجل مع الله : كساعى الطير : ثم مشغول وقدم تسمى : ف ١٥٨ - ١

## (س)

- سبحاني ! ( ما أعظم شأني ) : ف ٩١  
 سورتي من القرآن : تبارك الذي بيده الملك . - ف ١٣٩ .

## (ط)

- طريق عبد القادر في الأولياء غريب ، وطريقنا : في طريق عبد القادر : غريب ! - ف ٣٧١ - ١ .

## (ع)

- عرفت الله بجمعه بين الفضلين ( ... ) . - ف ١٦٤ .

## (ق)

- قال بعض الرجال ، لا سئل عن العارف ، قال : هو مسود الوجه ( ... ) . - ف ١٢٦ - ١ .  
 قيل لأبي يزيد : أيسعى العارف ؟ فقال : وكان أمر الله قلدراً مقلدوراً . - ف ٣٦٩ .

## (ل)

- لا يبلغ أحد درج الحقيقة حتى يشهد فيه ألف صديق بأنه زنديق ! - ف ٢١٧ ب .

( ج )

- ما ثم نَسَبٌ إلا العتاة . ولا سبب إلا الحكم . ولا وقت غير الأول ( ... ) . - ف ٨٨  
 ما عرفت الله إلا بجمعه بين الصلدين ( ... ) . - ف ١٤٢ - ١ ( وانظر ما تقدم : « عرفت الله بجمعه . . » ) .  
 ما هذا الزهو الذي نراه في ثيابك يا عتية ؟ ( ... ) . - ف ٣٧٠ .  
 ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .  
 ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .

( ن )

الناس نيام : فإذا ماتوا انتبوا . - ف ٢٥٠ ب .

( ي )

يا هذا ! إن الأعيان لا تغلب . ولكن هكنا نراها لحقيقتك بربك . - ف ٣٧٥ .

## (٤) فهرس الشعر

## (ب)

- ألم تر أن الله أضلك سورة نرى كل ملك دونها يطلب  
(ف ١٨٠ - قائمة الثاني) .  
أحب لحيا السودان حتى أحب لحيا سود الكلاب  
(ف ٢٠٨ - ١ - لكثير عزة . انظر « عمدة التحقيق في بشار آل الصديق »  
لابراهيم الميلدي ، المطبوع مع كتاب « روض الراحين ... » الباقى ،  
ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥ ) .

كل من أحيا حقيقته ...	وشئ من علة الحجب
فهر عيسى ...	... من الرب
فلقد أعطت ...	... على الرب
بنعوت القدس ...	... الوحي والكتب
لم ينلها غير ...	... صاف الحجب
فسرتني ...	... وفي حوب
فيها نحا ...	... إزالة النوب

(ف ٣٢٠ - لاين عربى) .

تزلزلت الأملاك ليلا على قلى	ودارت عليه مثل دائرة القلب
حذاراً من القاء ...	... عينا على القلب
وذاك حفظ الله ...	... بسلا ريب

(ف ٣٨٤ - لاين عربى)

## (ت)

عجبا لأقوال النفوس السامية	إن المنازل فى المنازل مارية
كيف المروج ...	... الحضرة السامية
فصناعة التحايل ...	... والأمور السامية
وصناعة التركيب ...	... ظلام المساوية

(ف ٦٦٧ - لاين عربى) .

ظهرت منازل تتوقع بادية	وقطوفها ليد المقرب دائية
فاطمة من ...	... النصفون العادية
لا تخرجن عن ...	... الحقائق بادية

(ف ٩٤ - لاين عربى) .

منازل الأئمة ... .. ثلاث مرفوعة  
 قتل لمن : ... .. بالامن عنقوة  
 وهي على ... .. التوت مرفوعة  
 (ف ١١٢ - لابن عربى)

منازل الأمر ... .. أفراحي ولذاني  
 قلتي قاتم ... .. وقت الملافة  
 قرة المين ... .. صابر الحاجة  
 (ف ١١٦ - لابن عربى)

شغل الحب ... .. المسواء وسخرة  
 العارفون ... .. ترضيه مطهرة  
 فهم لديه ... .. مجهوة ومرة  
 (ف ١٥١ - لابن عربى)

#### (ح)

المبد من كان ... .. الجسم والروح  
 والعبد من كان ... .. الأرض من يوت  
 فحالة المسوت ... .. الدعوى بتصريح  
 فى حق قوم ... .. بإيحاء وتلويح  
 فإن فهمت ... .. نقص ونزجيج  
 وكنت ممن ... .. طعن ونجس  
 وإن جهلت ... .. بصبر غير مشروح  
 (ف ٢٩٩ - لابن عربى)

#### (د)

وفى كل شيء له آية تكل على أنه واحد  
 (ف ١٤٩ - لآبى الناهية)

ألا إن الزمزم ... .. فى التمزاد  
 وأن المالح ... .. بالميساد  
 ولولا التفسز ... .. إلى العنساد  
 فهم بالزمزم ... .. وبالفساد

فكيف بنا ... .. له امتداد  
تمام بنا ... .. يوم التمام  
ولكن القصور ... .. رغم الامداد  
(ف ١٦١ - لابن عربي) .

## ( د )

علم التجد علم ... .. احاس ولا نظير  
إن التزل عطيه ... .. تطلبو به مسور  
فإن دماء ... .. الملا سور  
فكل منزلة ... .. في أجفانه السهر  
ما لم يم ... .. آفاقه السهر  
نواج الزهر ... .. اللين السهر  
إن الملوك ... .. الأمرار والسهر  
(ف ٢٨ - لابن عربي) .

رُب تزل جه ... .. انقضى وطيرى  
من مقام كت ... .. طيب الخبير  
(ف ٣٤ - لابن عربي) .

علم السورالج ... .. إلى التظير  
هي الأدلنة ... .. مع الكسر  
على السلى ... .. عالم الصور  
والسواو لولا ... .. على قساو  
فاعلم بدان ... .. جوهير البشر  
(ف ٥٤ - لابن عربي) .

وابت في متنع الصوت رجه وقال لما : من دون إتمصك الحشر  
(ف ١٥٨ - الأبي تمام)

السروح للجسم ... .. الأرض بالمطير  
فبهر الزهر ... .. من ثمير  
كذلك تحرج ... .. ومن عطير  
لولا الشريعة ... .. به نظيرى  
إن كسان ... .. القمصع والضرو



فالسزم شريحه ... .. ترمبو على مرر  
مثل الملوك ... .. مشوقين لاسمر  
( ف ٢٥٧ . - لابن عربى ) .

## ( ز )

منازل الكون ... .. كلهما وموز  
منازل للمقبول ... .. كلهما تجوز  
لما أنى ... .. بلك جـوزوا  
فيما عيبد ... .. سلككم وجـوزوا  
( ف ٧٩ . - ابن عربى ) .

## ( ص )

تجل وجود ... .. من القمص  
وإن غـاب ... .. بالبحث والتمص  
وإن ظهرت لالام ... .. المحقق بالنمص  
ولم يبد من شمس ... .. سوى القمص  
ولس ينال ... .. من شدة الحرص  
ولا ريب فى ... .. اللـوه والحرص  
( ف ٢٧ . - ابن عربى ) .

## ( ض )

منازل الأقسام ... .. عالم الأرض  
تجرى بالسلالك ... .. بالنسبة والفرص  
وعلمها وقف ... .. الطول والمرض  
( ف ٩٨ . - ابن عربى ) .

## ( ظ )

إذا استهممت ... .. استقام القظى  
منـازلـم ... .. وسوء حظى  
وحظلت النفس ... .. فما استمتعت لوعظى  
لقظهم عصى ... .. عين قظى عين حظى  
( ف ١١٣ . - ابن عربى ) .

## ( ع )

لنـازل الأفعـال ... .. السحاب زحـازع  
 وهـاهـنا في ... .. الكائنات قواطع  
 ألفت إلى العـز ... .. والتناول شاع  
 ( ف ٨٤ - ابن عربي ) .

لنـازل البركات ... .. القلوب توقـع  
 فـهـا لـزـيد ... .. الوجود تطـع  
 فإذا تحقـق ... .. شئ المظـع  
 فالحمـد لله ... .. مشهـودة تـمع  
 ( ف ٩٦ - ابن عربي ) .

ومن عجب أني ... .. وهم مـسى  
 وترصد لهم عيني ... .. وهم بين أضـى  
 ( ف ١١٤ - ابن عربي ) .

إن الأمور هـا ... .. فيه تجتمع  
 في الواحد العـي ... .. بهـا يتـع  
 هو المـلـى ... .. في العبد مـع  
 جـالـه ضـيق ... .. حين ينطـع  
 هـا تـكـثر إذ ... .. بالفتـيه يـتـع  
 كتلك الحـق ... .. تـلـسـو وتـضع  
 ( ف ١٤٨ - ابن عربي ) .

## ( ل )

علوم الكون تنقل ... .. لا يرجـو زوالا  
 فتشـهـا وتنقـها ... .. حالاً فـحـالاً  
 إلى ! كيف يعلمكم ... .. تبارك أو تـمـالـى  
 ومن طلب الطـريق ... .. طلب الحـالـا  
 إلى ! كيف يعلمكم ... .. لكم مـشـالـا  
 إلى ! كيف تهـاكم ... .. التالف والرمـالـا  
 إلى ! كيف تصرفكم ... .. لا ، ولا لا  
 إلى ! كيف تبصركم ... .. ولا الظـلالـا  
 إلى ! لا أرى نـمى ... .. أو الضـلالـا

إلى : أنت أنت ... ..	من إنايك أثـولا ... ..
أفقر قام عندي ... ..	فكان حـولا ... ..
وأطعمني أظهري ... ..	فكنت آلا ... ..
ومن قصيد السراب ... ..	بسه زلا ... ..
أأ الكون الذي ... ..	قبيل اللـولا ... ..
وذا من أعجب ... ..	مائله استـولا ... ..
في الكون ... ..	يقاوم أو يـالا ... ..
( ف ١ - ابن عربي )	
لم أجيد اللام ... ..	كان مفعـولا ... ..
ثم أعطتنا حقيقته ... ..	فأعقل مفعولا ... ..
فناظننا به ... ..	الأمر مـولا ... ..
( ف ٢٤ - ابن عربي ) .	
لأيه الرحمن ... ..	فيك يا فل ! ... ..
رفعت إليك ... ..	يحب الـل ... ..
أنت الذي فـال ... ..	شواهد ودلائل ... ..
لولا انـامـك ... ..	لديه منـازل ... ..
( ف ٨٧ - ابن عربي ) .	
الاتداء شواهد ... ..	الركاب منـازل ... ..
يمـوى على ... ..	الكريم القاعـل ... ..
ما بينه نسب ... ..	والوجـود الحاصل ... ..
لا تمن مقالـة ... ..	حقائق وأباطـل ... ..
بني الوجـود ... ..	الحال الباطـل ... ..
( ف ٨٧ - ابن عربي ) .	
لـازل التزييه ... ..	حكمه مقبول ... ..
علم يـود على ... ..	دوـه مـلوك ... ..
فـتـره الحـق ... ..	فـرامـه قـضـيل ... ..
( ف ٩٠ - ابن عربي ) .	
إنيـة قلبية ... ..	الرجـال منـازل ... ..
نفي الكيان ... ..	أعلامها تـاضل ... ..
وتريك فيك ... ..	وجودها لك شامل ... ..
( ف ١٠٠ - ابن عربي ) .	

في غناء الكون ... .. فينا تنزل  
 إنه ليلة قلدري ... .. ولا ظلل  
 هو عين ... .. عنه تنزل  
 ثانيا الامام ... .. الصابر الاول  
 عنده مفتاح ... .. ويمزل  
 سميراني ... .. بالهاك الاعزل  
 فالقمام الحني ... .. لا يتبدل  
 وهو القاهر ... .. الامام الاعبد  
 ليس بالنور ... .. المهابة اكل  
 وأنا منه ... .. السر الأقصل  
 فبين العين ... .. الأمر أنزل  
 ( ف ١١٠ - ابن عربي ) .

إن التدبر ... .. الأماء والبدول  
 عليه عند الذي ... .. كونه العمل  
 بيه ترتب ... .. علمه أجل  
 ( ف ٢٤٤ - ابن عربي ) .

## (٢)

لنزال التقريب ... .. الكيان تحكم  
 فإذا أتى شرط ... .. الوجود وضم  
 مبهات لا تجي ... .. وأنت مجسم  
 ( ف ٩٢ - ابن عربي ) .

ومن المنارل ... .. فانه متوهم  
 دلت عليه ... .. وللقام الأعظم  
 ( ف ١٠٢ - ابن عربي ) .

إن الوعيد لمرلان ... .. الطريق الأقوم  
 فإذا تحققت ... .. للملو الأقدم  
 عادا نجا ... .. كل مكرم  
 ( ف ١١٥ - ابن عربي ) .

العلم بالكيف ... ... الحق موسوم  
فظاهر الكون ... ... فهو مكموم  
من أعجب الأسر ... ... التحقيق مطسوم  
وكيف أدرك ... ... والجهل ممدوم  
قد حشرت ... ... ظلام ومظالموم  
إن قلت : ... ... الإين مفهوموم  
فالحمد لله ... ... بالتضليل مقسوم

( ف ١٨ . - ابن عربي )

إن لله عبادة ... ... الليل اليبم  
وترقت همم ... ... فرد طبع  
فاجتنباهم ... ... بكاسات التديم  
من يكن ذا ... ... مقطار العظم  
وتبسة الحادث ... ... فيها بالتديم  
إن لله علوماً ... ... ونهى وقسم  
لعلت ذاتاً ... ... أنفاس للنسم

( ف ٢١٤ . - ابن عربي )

بين النبوة ... ... الأم الأظم  
ينزلها ... ... العل الأنخم  
إن النبوة ... ... السيل الأثوم  
وأقام بنا ... ... القاء الأثوم  
لا تطلبه نهاية ... ... بلوغه يتقدم  
صفة العلوم ... ... قهره متحكم  
ياؤى إليه ... ... ومن هو أقدم

( ف ٢٤٧ . - ابن عربي )

## ( ن )

تقررت المنازل ... ... عل الكمون  
ودلت باليمان ... ... الماء المعين  
ودلت بالسروق ... ... النور المين

( ف ١٠٨ . - ابن عربي )

إن المحقق ... .. كان إنساناً  
 وإن توجَّه ... .. وإحسان فإحسان  
 مقامه باطن ... .. أنصار وأعوان  
 له من الليل ... .. العين انسان  
 إن لاح ... .. تقول : فرقان  
 قد جمَّع ... .. ما فيه نقصان  
 ( ف ٢٧٧ - ابن عربي ) .

## ( ٥ )

علم عيسى هو ... .. الخلق قلده  
 كان يحيى به ... .. الأرض قبره  
 قاوم الفخ ... .. فيه وأمره  
 إن لامهونه ... .. الغيب صبره  
 هو روح ... .. الله سره  
 جاء من غيب ... .. الله بسلوه  
 صار خلقاً ... .. روحاً فنوره  
 وانتهى فيه ... .. وسره  
 من يكن مثله ... .. الله أجره  
 ( ف ٤١ - ابن عربي )  
 منازل المسدح ... .. ما لها تناهى  
 لا تطاير في ... .. الأرى هي  
 من ظمئت نفسه ... .. أهنأ الياء  
 ( ف ٧٤ - ابن عربي )  
 انقلب من ... .. يديه اقدامه  
 واليسوى الذى ... .. الاثام اعلامه  
 وجاءه من ... .. بالوحى إعلامه  
 له الحياة ... .. تنزيه إيامه  
 فلو تسراه ... .. الأكوان أحكامه  
 واجهها بلسان ... .. الله علامته  
 جوابه : قبل ... .. أوداه إجرامه  
 صل عليه ... .. أعطاه إكرامه  
 ( ف ٣٣٧ - ابن عربي ) .

( و )

إذا حط ... .. في علو  
فإن الحق ... .. عين الدنو  
فقال المجي ... .. في سمو  
فلا حكم ... .. للقلو  
( ف ٣٠٩ - ابن عربى )

( ى )

يماور علم ... .. كشف حقيق  
وما هو مر ... .. وما دو سقى  
له فى لئلا ... .. بالحقائق علوى  
ولت الذى ... .. ولا هو إنسى  
ولكنها الأعيان ... .. مستعاد كيانى  
فقل فيه ... .. للمين مرئى  
فما هو ... .. هو حى  
تزه عن ... .. هو غرى  
فبحان من ... .. فينا اتمالى  
زراه إذا ... .. صحيح غيرالى  
يجلى لراى ... .. بقولى : مثالى  
( ف ٣٧٧ - ابن عربى )

( الألف الملقطة والينة )

منسازل السلام ... .. حال وملهما  
هما الدليل ... .. عينه فهمها  
نعم الدلائل ... .. بالأموال قانصرما  
( ف ١٠٣ - ابن عربى )

إن لله حكمة ... .. عين تراها  
خلق الجسم ... .. وجوده مواها  
ثم لما تعدت ... .. عنده احياها  
ثم لما تحق ... .. واقباده لمواها  
قال للموت ... .. بما أخلها

ويجلى له ... .. ما تشاهها ؟  
 كيف أنى ... .. لا تضاهى  
 يا إلى وسيدى ... .. سوى منها  
 أعلمتها بما ... .. من أعلاها  
 قطعنا أيامنا ... .. فإ أحلاها !  
 قال : ردوا ... .. إنه يهاها  
 فرددنا غلدين ... .. إلى سكاها  
 وبهاها على ... .. بما قواها

( ف ١٢٤ . - ابن عربى ) .

تعجت من ... .. لمولكه ملكا  
 فللك ملك ... .. علمنا ملكا  
 فخذ من وجود ... .. شاه عكا  
 فإن كنت ... .. نسخة منك  
 فهل لي ... .. الورى فكا  
 فلو كنت ... .. الصلم الملكا  
 وكان إله ... .. تحقته ملكا

( ف ١٢٢ . - ابن عربى )

ولولا النور ... .. ولا رأها  
 ولولا الحسق ... .. فأدركها  
 إذا سلت ... .. أنكرتها  
 وقالت : ما علمنا ... .. خلق أظهرها  
 هي المعى ... .. أمراً عنها

( ف ١٧٦ . - ابن عربى )

العبد مرتبط ... .. فلاً وتقديرا  
 والابن أنزل ... .. العلم تحميرا  
 فالابن ينظر ... .. شماً وتقيرا  
 والابن يطعم ... .. الأموات مقبورا  
 والعبد قيمته ... .. مختاراً ومجبورا  
 والعبد مقلده ... .. همز مشورا



الدل يصحبه... .. الأفاضل منهجورا  
 والابن في نفسه... .. توقيرا وتزيرا  
 (ف ١٩٨ - ابن عربي).  
 أحبه لحبك الحشاش... .. لاسمك أيلر المنيرا  
 (ف ٢٠٨ - ابن عربي).  
 ظلت لي بهم قوما إذا ركبوا شلوا الإغارة فرسانا وركبانسا  
 (ف ٢١٥ - أشاعر الحماسي).  
 يارب جوهر علم... .. ممن يمد الوثنا  
 ولاستحصل رجال... .. ما يأتونه حشا  
 (ف ٢١٨ ب - الشريف الرضي).  
 حذب الدهر علينا... .. ومسا وفي  
 وعشقنا فتننا... .. بلقياع النفا  
 نحن حكمتك... .. علينا أو لنا  
 ونفسك... .. للدهر بنا  
 فشنيع هو... .. كذا صرفنا  
 فركبنا نطلب... .. لديننا علنا  
 فلنا منه... .. الذي سكتنا  
 حركات الدهر... .. له ماسكتنا  
 فأننا البعد... .. وما الحق أنسا  
 (ف ٢٢٧ - ابن عربي).

(أجراء للشعر المردة)

وكل ما فعل المحبوب محبوبيه ! (ف ٢٠٨)

## (٥) الأمثال والحكمة الخالدة

- الأدب أولى . - ف ٦٨ .  
 انقعد على البساط وزيك والانبساط ١ - ف ٣٧٠  
 إراك أعنى قاسمي يا جاره . - ف ٣٢٤ .  
 باب التوبة مفتوح . - ف ١٤٩ - ١ .  
 الدنيا قطرة على نهر عظيم جرار : ف ٢٧٣ ب  
 سيحان من أبطن رحمته في عذابه ١ - ف ٢٨٥ ج  
 سيحان من أبطن عذابه في رحمته ١ - ف ٢٨٥ ج  
 سيحان من أبطن نعمته في نعمته ١ - ف ٢٨٥ ج  
 سيحان من أبطن نعمته في نعمته ١ - ف ٢٨٥ ج  
 صل ! فقد نويت وصالك . - ف ١٧٧ ، ١٧٩ (وضمن عنوان باب ٢٧) .  
 العين تبصر والتناول شامع ١ - ف ٨٤  
 فردوس قدس روضه مطلوب . - ف ٩٠  
 الفقير من يفتر إلى كل شيء ، ولا يفتر إليه شيء . - ف ٣٤٣ - ١  
 فم مشغول وقدم تسمى . - ف ١٥٨ - ١  
 لا أعز في الآخر ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق والحقيقة : ف ٣١٦ - ١  
 لا يعرف لذة الماء إلا الظمآن . - ف ٧٦  
 ما بعد العين (أى العيان) ما يقال . - ف ١٥١ ب  
 ما عند الله باق ١ - ف ٨٨  
 ما هلك امرؤ عرف قدره . - ف ٧٥  
 مبيى الوجود حقائق وأباطل . - ف ٨٧ ، ٨٩  
 مدائح القوم في الثرى هي . - ف ٧٤ ، ٧٦  
 من ثبت نيت . - ف ١٠٩  
 من جاوز قدره هلك . - ف ٧٥  
 من وصل إلى المنزل خلع نعليه ١ - ف ١٨١  
 وسوى الوجود هو المحال الباطل ١ - ف ٨٧ .  
 وقبول التوبة واقع ١ - ف ١٤٩ - ١ .

## (٦) فهرس الاعلام

(١)

إبراهيم (التي) : ف ف ٢٣٩ ، ٢٤٣ ب ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ - ١ .

إبراهيم بن أبي بكر بن يونس الخلال : ف ٢١٣ (حاشية) إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (حاشية) .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران = أبو اسحاق الاسفرائيني ، الأستاذ .

إبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي : ف ٢١٣ (حاشية) إبليس : ف ف ٢٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

ابن أبي بكر الخلال = إبراهيم بن أبي بكر بن يونس الخلال .

ابن أبي الفضل الفارملي = أبو الحسن ، علي بن أبي الفضل الفارملي .

ابن أبي كيشة : ف ١٣٨ ب .

ابن (الشيخ) أبي مدين (الطفل) : ف ف ٣١٥ - ٣١٥ - ١ .

ابن الأزهر ، مالك : ف ٣٢٩ .

ابن برثلا = زريب بن برثلا .

ابن جامع = علي بن عبد الله بن جامع .

ابن حمويه ، صدر الدين ، شيخ الشيوخ = صدر الدين ابن حمويه .

ابن حنبل ، أحمد (الإمام) : ف ٢٢١ .

ابن عوز ، أبو عبد الله = أبو عبد الله بن عوز الطنجي .

ابن الخطاب = عمر بن الخطاب .

ابن الخطيب = فخر الدين الرازي .

ابن زرقا : ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) . ابن السيد البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد : ف ١٦٠ .

ابن الشيل البغدادي = أبو السعد بن الشيل البغدادي . ابن عباس . عبد الله : ف ف ٢١٨ - ١ ، ٢١٩ ، ٣٨٥ ابن عربي (المؤلف) ، محمد بن علي بن محمد بن العربي : ف ف ١ (حاشية) ، ٥ (ح) ، ٤٠ (ح) ، ٩٧ (ح) ، ١٣١ (ح) ، ١٣٢ (ح) ، ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ، ٣١٩ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

ابن العريف : ف ف ٨٨ ، ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

ابن عمر ، عبد الله : ف ٣٢٦ .

ابن قائد الأواني = محمد بن قائد الأواني .

ابن القرطبي = إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد القرطبي ابن لمية ، عبد الله بن لمية بن عتبة : ف ٣٢٩ .

أبو اسحق الاسفرائيني ، الأستاذ : ف ٢٣٦ - ١ .

أبو البلر الشاشكي (أو الشاشكي) : ف ف ١٥٥ ، ١٥٨ - ١ ، ٢٢٥ - ١ (حاشية) : الضبط هنا :

الشاشكي) .

أبو بكر (الصدق) ، الخليفة : ف ف ١٢٧ - ١ ، ١٤٤ ، ٢٧٢ - ١ ، ٣٢٨ .

أبو بكر بن سليمان الحموي : ف ١٣١ (حاشية) ،

٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن الطيب الباقلاني = الباقلان ، أبو بكر ...

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن يونس بن الخلال : ف ف ٢١٣ (حاشية) ،

٣٤٦ (ح) .

أبو الحجاج ، يوسف الشيريل : ف ٢٤٥ - ١ .  
 أبو السعود بن الشبل البغدادي ، أحمد بن محمد  
 ف ١٥٥ ، ١٥٨ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ١ ،  
 ٢٢٦ ( حاشية ) ، ٣٧١ .  
 أبو سعيد الخراز ، أحمد بن عيسى : ف ١٤٢ - ١ ،  
 ١٦٤ - ١ .  
 أبو طالب المكي : ف ١٤١ .  
 أبو طلحة ( صحابي ) : ف ٣٣٩ ب .  
 أبو العباس الحصار ، أحمد بن محمد : ف ٣٦٨ .  
 أبو العباس العربي : ف ١٤٩ - ١٤٩ ، ١ - ٣٢٤ .  
 أبو عبد الله بن خرز الطنجي : ف ٣٢٥ .  
 أبو عبد الله بن قسوم ( محمد ... ) : ف ٢٦٩ .  
 أبو عبد الله بن إجماد ( محمد ... ) : ف ٢٦٩ .  
 أبو عبد الله ، الحافظ ( الحاكم ... ) : ف ٣٢٦ ،  
 ٣٢٩ .  
 أبو عبد الله الشرفي : ف ٢٤٥ - ١ .  
 أبو عبد الله الغزال ( محمد بن أحمد الأنصاري ) :  
 ف ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .  
 أبو عبد الله قضيب البان ، حسن قضيب البان للوصل :  
 ف ١٥٢ .  
 أبو عبد الرحمن السلمي : ف ٣٧٥ .  
 أبو الصاهية ، اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان :  
 ف ١٤١ .  
 أبو عقاب المغربي : ف ٣٦ .  
 أبو عمرو ، عثمان بن أحمد السامك : ف ٣٢٦ .  
 أبو القاسم بن أبي الفتح بن إبراهيم : ف ١٣١  
 ( حاشية ) ، ٢١٣ ( ح ) .  
 أبو القاسم بن محمد بن الجنيدي = الجنيدي بن أبي القاسم ...  
 أبو قيس ( جبل ... ) : ف ٢٢٤ .  
 أبو كيشة : ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب .  
 أبو الحسن ، علي بن أبي الفضل ، القارمذي : ف ٣٢٦

أبو محمد ، عبد الله بن السيد ، البطليمي = ابن السيد  
 البطليمي .  
 أبو محمد ، عبد الله الشكاز = عبد الله الشكاز .  
 أبو مدين ( الشيخ ... ) : ف ١٣٩ ، ١٣٩ - ١ ،  
 ٣١٥ .  
 أبو المظلي ، إمام الحرمين : ف ٦ .  
 أبو هريرة ( الصحابي ) : ف ٢١٨ ، ٣٣٩ ج .  
 أبو يحيى الصنهاجي : ف ٢٤٥ .  
 أبو يزيد البسطامي : ف ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٦٢ - ١ ،  
 ٢٦٢ ب ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ - ١ .  
 الأعرش ( موضع ) : ف ٣٤٢ .  
 أحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي : ف ١٣١  
 ( حاشية ) ، ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 أحمد بن أبي الهيثم : ف ١٣١ ( حاشية ) ، ٢١٣  
 ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 أحمد بن الحسين بن علي : ف ٣٢٦ .  
 أحمد بن حنبل = ابن حنبل .  
 أحمد بن محمد ، أبو السعود البغدادي = أبو السعود  
 ابن الشبل البغدادي .  
 أحمد بن سليمان الحنفي : ف ٣٤٦ ( حاشية ) .  
 أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ( ؟ ) : ف ٢١٣  
 ( حاشية ) .  
 أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز = أبو سعيد الخراز .  
 أحمد بن محمد ( أبو العباس الحصار ) = أبو العباس  
 الحصار .  
 أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي : ف ١٣١  
 ( حاشية ) ، ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 أحمد بن محمد التكريتي : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) .  
 أحمد بن موسى بن حسين التركاني : ف ١٣١  
 ( حاشية ) ، ٢١٣ ( ح ) .  
 أحمد العربي = أبو العباس العربي .

بيان بن عثمان الحنظلي: ف ٢١٣ (حاشية).  
بيت الأبرار (معيد أبي يزيد البساطي): ف ٣١٨.  
بيت المقدس: ف ١٤٧، ٢٩٨.

## (ت)

الترمذي، الحكيم = الحكيم الترمذي.  
الترمذي، الحديث: ف ٩٩.  
التستري، سهل بن عبد الله = سهل بن عبد الله...  
تلميذ جعفر الصادق: ف ١٧١.  
التوزري = عبد الرحمن ابن علي...  
تونس: ف ٧٨، ١٥٠، ١٥١.

## (ث)

الريا (كوكب): ف ٢٠٥.

## (ج)

جابر بن عبد الله (الأنصاري، صحابي): ف ٣٣٩ ب  
جيريل: ف ٤٦، ٤٧، ١٢٢، ١٢٣،  
٣٢٤، ٣٥٠، ٣٨٥، ١.  
جراح بن عيسى الكتاني، محمد عبد الله بن عيسى..  
ف ١٥٠.  
جريور بن عبد الله البجلي (صحابي): ف ٣٣٩ ب.  
جعفر الصادق (الإمام - ع-): ف ١٧١، ١٩٩.  
الجنيدي، أبو القاسم بن محمد بن الجنيدي، انحرز:  
ف ٢١٧ ب، ٢١٩.  
الجوني، إمام الحرمين = إمام الحرمين، الجوني.

## (ح)

الحافظ، أبو عبد الله، الحاكم = أبو عبد الله،  
الحافظ.  
الحجاز (بلاد): ف ٢١٥.

آدم: ف ٧٥، ١٤٤، ١٤٤، ١ - ٢١٨ ب،  
٢٦٦ - ٢٧١، ٢٩١ - ٣٠٤، ١ - ٣٤٣،  
٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ١ - ٣٦٦.

أزدشير (الصوفي): ف ٣٣٩ - ١.

إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان = أبو العتاهية...

آسية (امراة فرعون): ف ٣٨٥ - ١.

إشيلة: ف ٢٤٥، ٢٤٥، ١ - ٢٩٨، ٢٩٩.

أغرناطة = قرطبة.

إلياس ف: ١٤٥، ١٤٤، ١ - ١٤٥، ١٤٥، ١ - ٣٩١،

إمام الحرمين، الجوني، أبو المعالي، عبد الملك: ف ٦.

الأندلس (بلاد...): ف ١٤٧.

## (ب)

باغة (بلد في الأندلس، اسمها الحالي بريغو)

ف ١٥٤.

الباغاني، أبو بكر محمد بن العلي بن محمد بن جعفر:

ف ٢٣٧ - ١.

بجاية (بلد جزائرية على ساحل البحر): ف ٣١٥.

البحر المحيط (= المحيط الأطلنطي): ف ١٥١،

١٥١ ب.

بلد الحبشي، عبد الله: ف ٢٠٨ - ١ (ضمنًا)

٣١٧.

بشكنصار (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي):

ف ١٥١ ب.

البطليموس، أبو محمد، عبد الله بن السيد = ابن السيد

البطليموس...

بتداد. ف ٣٢٦.

بكة (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي): ف ١٥١.

بلاد الأندلس = الأندلس.

بلاد الحجاز = الحجاز.

بلاد الشرق = الشرق.

بلاد المغرب = المغرب.

## (د)

دينيس ( بلد ) : ف ٢٧٤ .

## (ذ)

ذكوان ( قبيلة ) : ف ٢٨٧ .  
ذو الخُلصة ( أو ذو الخُلصة : معبد في اليمن ) :  
ف ٣٣٩ ب ( حاشية ) .

## (ر)

الرازي، فخر الدين ابن الخطيب = فخر الدين  
الرازي ...  
الراسي، عيد الرحمن بن إبراهيم : ف ٣٢٦-٣٢٩ .  
رعل ( قبيلة ) : ف ٢٨٧ .  
روطة ( موضع في الأندلس )  
ف ١٥١ ب .

## (ز)

زريب بن برملا (وصى عيسى) : ف ٣٢٧-٣٣١ .  
زياد بن معاوية = النابتة الذيباني .  
زين العابدين = علي بن الحسين ( الإمام ... )

## (س)

سارة ( زوج إبراهيم ) : ف ٣٥٦ .  
السامري ( صاحب المجلد ) : ف ٤٦-٣٥٨، ١ .  
سعد بن أبي وقاص : ف ٣٢٦-١-٣٢٩ .  
سفيان الثوري : ف ٣٤٩ .  
سليمان الفارسي : ف ( ضمن عنوان باب ٢٩ )  
٢٠١، ٢٠٢-١، ٢٠٣، ٢٠٤-٢١٠ .  
السلمي، أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن، السلمي .  
سليمان ( النبي ) : ف ٧٦، ١٠٠، ٣٥٦ ب .

حرب اليمامة : ف ٢٧٢-١ .

الحسن بن علي ( الإمام ) ، ابن الإمام ، أخو الإمام  
- ع - : ف ٢٠٣ .

حسن، قضيب البان، الموصلي = أبو عبد الله،  
قضيب البان .

الحسين بن إبراهيم الإربلي : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .

الحسين بن علي ( الإمام ) ، ابن الإمام، أخو الإمام،  
أبو الإمام - ع - : ف ١٩٩، ٢٠٣-١ .

حسين بن محمد الموصلي : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .

الحسين بن منصور، الحلج = الحلج ...  
الحصار : أبو العباس = أبو العباس الأصغر .

الحفرة ( موضع على ساحل البحر ، بمدينة تونس ) :  
ف ١٥٠ .

حفصة ( أم المؤمنين ) : ف ١٢٢ ( ضمنا ) ،  
١٢٣ ( كذلك ) ، ١٢٣-١ .

الحكيم الترمذي، محمد بن علي ... : ف ١٣٢  
( حاشية ) ، ١٣٥-١ ( وحاشية ) ، ١٣٩ ،  
١٤٤ ، ١٧٠ .

الحلاج، الحسين بن منصور : ف ٤٧ ، ٤٧-١ .  
حلوان العراق : ف ٣٢٦-١ .

حواء : ف ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣-١ .

## (خ)

الخزاز، أبو سعيد = أبو سعيد، الخزاز .

الخضر : ف ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ -

١٥٢-١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٧-٢١٢ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٢٣٢-١ ، ٢٣٢ ب ، ٢٣٣-١ ،

٢٣٣ ب ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ج ، ٣٣١ ،

٣٣١-١ ، ٣٣٦ ب .

عبد الله بن محمد بن السيد ، البطيوسى = ابن السيد ، البطيوسى .

عبد الله بن محمد ، العربى (م المؤلف) : ف ١٤٧-١ .  
عبد الله ، بلر الحيشى = بلر الحيشى ، عبد الله .

عبد الله الدومى = أبو هريرة (الصحافى) .

عبد الله السباد : ف ٢٧٤ .

عبد الله الشكاز : ف ١٥٤ .

عبد الرحمن بن إبراهيم الراسى : ف ٣٢٦-١ ، ٣٢٩ .

عبد الرحمن بن على بن ميمون بن آب ، التوزرى : ف ١٥٢ .

عبد الرحمن الدومى = أبو هريرة (الصحافى) .

عبد العزيز بن عبد القوى ، الجباب : ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

عبد القادر الجليلانى : ف ٢٢٤ ، ٢٢٥-١ ، ٢٢٥ ب ، ٣٧١ ، ٣٧١-١ .

عبد الكريم بن هوازى ، القشبرى : ٣١٧ .

عبد الله بن أبى بكر سليمان الحموى :

ف ١٣١ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

عتبة الغلام : ف ٣٧٠ .

عثمان بن أحمد بن السالك ، أبو عمرو : ف ٣٢٦ .

عجم : ف ٢١٥ .

المراق : ف ف ٣٢٦ ، ١ ، ٣٢٨ ب .

العرب : ف ف ١٣٨-١ ، ١٣٨ ب ، ٢٠١ ، ٢١٥ .  
عربشاه بن محمد بن أبى المالحى ، العلوى ، الترقى ،  
النجوشافى . ف ٣٢٦ .

العربى ، أبو العباس = أبو العباس ...

عُصَيَّة (قبيلة) : ف ٢٨٧ .

على (الإمام وأبو الأئمة - ع -) : ف ف ١٥٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

على بن أبى بكر ، اللعشى : ف ٣٤٦ (حاشية) .

المجاد ، عبد الله = عبد الله ، السباد .

محل بن عبد الله ، القسرى : ف ٢٧٦-١ .

### (ش)

شربل (قرية ، قرب إشبيلية) : ف ٢٤٥-١ .

الشرقى ، أبو عبد الله = أبو عبد الله ، الشرقى .

الشرق (بلاد ...) : ف ٢١٥ .

شبيب بن الحسين الأندلسى = أبو مدين (الشيخ) .

### (ص)

صاحب موسى = الخضر .

صالح البربرى : ف ٢٤٥-١ .

صدر الدين بن حمويه (محمد بن حمويه ،

شيخ الشيوخ) : ف ١٥٢ (وحاشية) .

صدر الدين القونوى ، محمد بن اسحق : ف ١ (حاشية) .

الصادحية (طريق ...) : ف ٣٤٢ .

### (ظ)

الظهير ، محمود على = محمود على .

### (ع)

عائشة (السيدة ... أم المؤمنين) : ف ف ١٢٢

(ضمننا) ، ١٢٣ (كذلك) ، ١٢٣-١ .

عبد الله بن السيد ، البطيوسى = بن السيد ، البطيوسى

عبد الله بن عباس : ف ف ٢١٨-١ ، ٢١٩ ، ٣٨٥ .

عبد الله بن عمر : ف ٣٢٦ .

عبد الله بن لمعة بن عتبة = بن لمعة .

عبد الله بن قسوم = أبو عبد الله بن قسوم .

عبد الله بن المجاهد = أبو عبد الله بن المجاهد .

عبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

( ف )

- فارس : ف ٢٠٥ .  
 فاس : ف ٢٧٤ ، ٣٦٨ .  
 فاطمة ( بنت الرسول - ع - ) : ف ٢٠٧ .  
 فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين : ف ٦ .  
 القراء : ف ٢٠١ .  
 فرعون : ف ٣٧٨ .

( ق )

- القاسية ( بالراق ) : ف ٣٢٦ - ١ .  
 القرشي ، إبراهيم بن عمر = إبراهيم بن عمر بن  
 عبد العزيز ، القرشي .  
 القرطبي ، إبراهيم بن محمد بن محمد = إبراهيم ابن  
 محمد بن محمد ، القرطبي .  
 القشيري ، عبد الكريم بن هوازن = عبد الكريم بن  
 هوازن ، القشيري .  
 قضيب البان = أبو عبد الله ، قضيب البان .

( ل )

- لوط : ف ١٢٣ - ١ .

( م )

- مالك بن الأزهر : ف ٣٢٩ .  
 مالك بن أنس : ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .  
 محمد ( النبي - ص - ) : ف ٩١ ، ٧٥ ، ٢٩ ، ٢٠ ،  
 ١٠٧ ، ١١٢ - ١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٣ - ١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٧ - ١ ، ١٣٨ - ١ ،  
 ١٣٨ ب ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٤ - ١ ، ١٤٥ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ - ١ ، ١٥٣ - ١ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١١ ب ،  
 ٢١٢ ، ٢١٦ - ١ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢١ - ١ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ - ١ .

- علي بن أبي النقيم ، الفصال : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح )  
 علي بن أبي الفضل ، الفارملي : ف ٣٢٦ .  
 علي بن الحسين ( الإمام ) ، ابن الإمام ، أبو الإمام  
 - ع - : ف ٢١٨ ، ١٩٩ ب ، ٢١٩ .  
 علي بن عبد الله بن جامع : ف ١٥٢ .  
 علي بن محمد بن المرئي ( والد المصنف ) : ف ٣١٩ .  
 علي بن محمود ، الحنفي : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 علي بن المقفر ، النشي : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٢٤٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 علي بن يوسف ، المقدسي : ف ٣٤٦ ( حاشية ) .  
 علي المتوكل : ف ١٥٢ .  
 عالم ، الأسود : ف ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٨٢ - ١ .  
 عمر بن الخطاب : ف ٢٢١ ، ٢٢١ - ١ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٧٢ - ١ ، ٣٢٦ - ١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ .  
 عمر البراز : ف ١٥٨ - ١ .  
 عمر الفرقوي : ف ٢٧٤ .  
 عمران بن محمد بن عمران ، السبي : ف ٢١٣  
 ( حاشية ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 عيسى ( ابن مريم - ع - ) : ف ٤١ ( علمه ) ، ٤٤ - ١  
 ( الفصح الإلهي ) ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٨ ، ١٤٤ - ١ ،  
 ١٤٥ ، ٢٦٦ - ١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٢٤ - ١ ، ٣٢٤ ب ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ -  
 ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ - ١ ، ٣٣٣ ب ، ٣٣٥ - ١ ،  
 ٣٣٦ - ١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٧ - ١ ، ٣٥٨ - ١ .  
 عيسى بن إسحق ، الملباني : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) .

( غ )

- غار المرسلات ( بقرب مكة ) : ف ٣٣٥ - ١ .  
 غرناطة : ف ١٥٤ .



محمد بن يوتقيش، المعطى : ف ف ١٣١ (حاشية) ،  
 ٧١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .  
 محمد بن يوسف ، البرزالي : ف ف ١٣١ (حاشية) .  
 محمد الصادق ( الإمام ، ابن الإمام ، أبو الإمام  
 - ع - ) : ف ف ١٩٩ .  
 محمد عبد الله بن خميس ، الكتاني = جراح بن خميس  
 الكتاني .  
 محمود علي ، الظهير : ف ف ٤٠ (حاشية) ، ٩٧  
 (ح) ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ، ٣١٩ (ح) ، ٣١٩  
 (ح) .  
 المحيط الأطلسي = البحر المحيط .  
 مرج الأحرش (مكان) : ف ف ٣٤٢  
 مرمي تونس : ف ف ١٥٠ .  
 مرمي ميلون (جنس) : ف ف ١٥٠ .  
 مريم (البول) : ف ف ١٦٢ ب ، ٣٢٤ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٨٥ - ١ .  
 المسجد الأقصى : ف ف ٢٤٣ ب .  
 المسجد الجامع (في إشبيلية) : ف ف ٣١٩ - ١ .  
 المسجد الحرام (في مكة) : ف ف ٢٤٣ ب .  
 مسجد الرطندالي (في إشبيلية) : ف ف ٢٤٥ - ١ .  
 مسجد الزيندي (في إشبيلية) . ف ف ٢٤٥ .  
 مظفر بن محمود ، الحنفي : ف ف ٣٤٦ (حاشية) .  
 المغرب (بلاد ...) : ف ف ٢١٥ .  
 القلبي (أو الليلي) بقرب الموصل : ف ف ١٥٢ .  
 مكة : ف ف ١٤٧ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨ .  
 مكى ، الواسطي : ف ف ٣٣٩ - ١ .  
 منى (بمكة) : ف ف ٣٣٥ - ١ .  
 المنارة (محرس بتونس) : ف ف ١٥٠ .  
 موسى (النبي) : ف ف ١٤٠ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،  
 ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ - ١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ - ١ ،  
 ٢٣٢ ب ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣١٨ - ١ ، ٣٣٠ ،  
 ٣٧٦ - ٣٨٠ ،

٢٤٢ - ٢٤٢ - ١ ، ٢٤٣ ب ، ٢٥١ ، ٣٥٨ ،  
 ٢٧٢ ب ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٨٩ - ١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ - ١ ، ٣٠٤ - ١ ،  
 ٣٠٤ ب ، ٣١٨ - ١ ، ٣٢١ - ٣٣٩ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ - ١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ - ١ .  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن زرقاة = ابن زرقاة .  
 محمد بن أحمد ، الأنصاري ، الغزالي = أبو عبد الله ،  
 الغزالي .  
 محمد بن إسحق بن يوسف ، صدر الدين القنوتوي  
 = صدر الدين القنوتوي .  
 محمد بن الحسين بن سهل ، العباسي ، الطوسي :  
 ف ف ٣٧٦ .  
 محمد بن حمويه = صدر الدين بن حمويه (شيخ  
 الشيوخ) .  
 محمد بن علي (الترمذي الحكيم) = الحكيم ، الترمذي  
 محمد بن علي بن الحسين ، الخلاطى : ف ف ١٣١  
 (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)  
 محمد بن علي بن العربي (المؤلف) = ابن عربي .  
 محمد بن علي بن محمد ، الطبري ، الدهشقي : ف ف ٣١٩ ،  
 (حاشية) ، ٣٤٦ (ح)  
 محمد بن عمر بن الحسين ، الرازي = فخر الدين ،  
 الرازي .  
 محمد بن قائد الأولاني : ف ف ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ - ١ ،  
 ٢٢٥ - ١ .  
 محمد بن محمد بن علي بن العربي ، أبو سعد (ابن  
 المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ،  
 ٣٤٦ (ح) .  
 محمد بن محمد بن علي بن العربي ، أبو المالبي (ابن  
 المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ،  
 ٣٤٦ (ح) .  
 محمد بن نصر بن ملال : ف ف ١٣١ (حاشية) ،  
 ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)

## (٥)

- النايقة الذيباني ( الشاعر ) : ف ١٨٠  
 نافع ( مولى ابن عمر ) : ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .  
 نصر الله بن أبي العز ، الصفار : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 نضلة بن معاوية الانصارى : ف ٣٢٦ - ١ - ٣٢٩ ،  
 ٣٣٢ - ١ .

## (٥)

- هارون ( النبي ) : ف ١٤٠ .  
 هود ( النبي ) : ف ٣٢٤ ب .

## (٥)

- يحيى ( النبي ) : ف ٣٠٧ ، ٣٥٦ .  
 يحيى بن أبي طالب : ف ٣٢٦

- يحيى بن اسماعيل بن محمد ، اللطى : ف ١٣١ ( حاشية )  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 يعقوب بن معاذ ، الورى : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح )  
 اليعقطين ( شجر ... ) : ف ٢٧١ - ١ .  
 اليمامة ، حرب ... = حرب اليمامة .  
 اليمن : ف ١٤٦ .  
 يوسف بن الحسين بن بدر ، النابلسى : ف ١١٣  
 ( حاشية ) ، ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 يوسف بن عبد الطيف بن يوسف ، البغدادي :  
 ف ٢١٣ ( حاشية ) ، ٣٤٦ ( ح ) .  
 يوسف ، الشيربلى : ف ٢٤٥ .  
 يونس ( النبي ) : ف ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ .  
 يونس بن عيان ، الدمشقى : ف ١٣١ ( حاشية ) ،  
 ٢١٣ ( ح ) ، ٣٤٦ ( ح ) .

## (٧) الكتب الواردة في « الفتوحات »

### ( السفر الثالث )

#### ( أ ) لغير المؤلف

- ختم الأولياء ، للحكيم الترمذى : ف ١٤٤ .  
 كتاب لابن السيد ، الطليوسي ( مجهول العنوان ) : ف ١٦٠ .  
 كتاب لعبد الكريم بن هوازن ، القشيري ( مجهول العنوان ) : ف ٣١٧ .  
 محاسن المجالس ، لابن العريف : ف ٨٨ .  
 مقامات الأولياء ، لأبي عبد الرحمن ، السلمي : ف ٣٧٥ .

#### ( ب ) المؤلف

- إنشاء الجداول والنوادر : ف ٢٦٢ .  
 الدررة القاصرة : ف ٢٤٥ - ١ .  
 عطاء مغرب .. : ف ٢٦٢ .  
 المبادئ وانهايات ... : ف ١٦٩ .  
 المهرقة بالله ( كتاب ... ) : ف ١١ .  
 مفاتيح النيوب .. : ف ٧٤ .  
 اليقين ( كتاب ... ) : ف ٣٣٤ .

## (٨) الترجمة الذاتية ( أوتويوغرافيا )

## رقم الفقرات

- ف ٧ - « وهذا الأمر (= مشاهدة الوحدة في الكثرة) قد حصل لنا في وقت ، فلم يخل علينا فيه ( ... ) » .  
 ( مشاهدات وتجارب روحية للمؤلف ) .
- ف ٦٠ - « وليس كتابي هذا (= الفتوحات المكية ) يحمل لميزان الماني : وإنما ذلك موقوف على علم المطلق » . ( طليعة كتاب « الفتوحات المكية » )
- ف ٦٥ - « فانه (= هذا الكتاب ) ليس من علوم الفكر : وإنما هو من علوم التلقي والتلئ . فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا » ( لذلك ) .
- ف ٧٨ - « ولما دخلت هذا المنزل (= منزل الرموز ، منزل « الأرض الواسعة » ) وأنا بتونس ، - وقعت مني صيحة ، مالى بها علم أنها وقعت مني ( ... ) فقلت : والله ! ما عندى خبر أى صحت » .  
 ( وقائع وتجارب روحية ) .
- ف ١٢١ - ٣ - « فسانا من أتى به من المياه : هل تنحصر أمهات هذه العلوم ؟ ... فلما قال لي ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة ( ... ) » . ( مطارحات واختبارات علمية ) .
- ف ١٤٥ - « وللولاية الحمديّة ، المخصوصة بهذا الشرع ؛ المنزل على محمد ( ... ) ختم خاص . هو في الرتبة دون عيسى ( ... ) وقد ولد في زماننا . ورأيت أيضاً . واجتمعت به . ورأيت العلامة الخنمية التي فيه ( ... ) » ( لم يصرح هنا بأنه ، هو نفسه ، خاتم الولاية المحمدية )
- ف ١٤٧ - ١ - « وما رأيت من أهلها (= اقلوب المتشفقة بالأنفاس ) من هو معروف عند الناس ( ... ) واجتمعت بواحد منهم بالبيت المتشلس وبمكة ( ... ) شاهدنا ذلك منه قبل رجوعنا ( ... ) في زمان جاهليتي ؟ »  
 ( اختبارات روحية ) .
- ف ١٤٩ - ٢ - « أن هذا الورد هو خضر ( ... ) وقد رأينا من وآه . واتفق لنا في شأنه أمر عجب ( ... ) فهلما ما جرى لنا مع هذا الورد « ( الخضر في حياة ابن عربي ) .
- ف ١٥٢ - ٣ - « واجتمع به (= بالخضر ) رجل من شيوخنا ( ... ) فذلك هو اللباس المعروف عندنا ، والمقول عن المحققين من شيوخنا « ( خرقه الخضر ) .
- ف ١٦٧ - ١ - « ولولا أني آليت ، عقداً ، أن لا يظهر مني أثر عن حرف ، لأريتهم من ذلك عجباً » . ( ابن عربي و « علم الحروف » ) .
- ف ١٧٥ - « وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خير - قرأى أثراً غريباً حدث » .  
 ( ظواهر خارقة للعادة )

- ف ١٩٧ - «والذى يليق بهذا الباب (= من العلوم الإلهية) من الكلام، يتمثل إirاده مجموعاً في باب واحد (...) لكن جعلناه مبدأً في أبواب هذا الكتاب (...) لاسيما حينما وقع لك مسألة تجل إلى ...» (مذهب ابن عربى وطريقته في عرضه) .
- ف ٢٠٠ - ٢٠٠ - ١ - «ولقيت منهم (= من الملقطين وأهل التجريد) جماعة كبيرة، في أيام سياحى (...)»  
«قلت : إنما نقام الحجاج على المنكرين ، لا على المترفين (...)» (سياحات في عالم الفكر والروح والحياة)
- ف ٢١٥ - «وما منهم طائفة إلا وقد رأيت منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق ...» (لقاءات واختيارات روحية) .
- ف ٢٢٤ - «يا ولى ! لقيت من أقطاب هذا المقام (= مقام الأفراد) ، بجل قيس ، بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً (...)» . (لقاءات واختيارات) .
- ف ٢٣٧ - ١ - ب «وليس طريقنا على هنا بنى : أعنى في الرد عليهم ومنازعهم . - ولكن طريقنا قائم على ) تبين مأخذ كل طائفة ، ومن أين انتحلته في نحلها ؟ وما تجل لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أولا يؤثر ؟ ... هذا ( هو ) حظ أهل طريق الله من العلم بالله ! (...)» (طبيعة مذهب ابن عربى وهده) .
- ف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ - «لقيت من هؤلاء الطيقة (= الركيان المدبرين) جماعة باشيلية (...) وما من واحد من هؤلاء إلا وقد عاشرته مودة (...)» وقد ذكرناهم مع أشيائنا في (كتاب) «الدرة الفاخرة» ، عند ذكرنا من انضمت به «في طريق الآخرة» . (لقاءات واختيارات روحية)
- ف ٢٤٨ - ٢٤٨ - ١ - «ولما قرأت هذه السورة (= سورة الروم) - وأنا في مقام هذه الطيقة (= طيقة الأفراد) ... تمجبت كل المعجب من حسن نظم القرآن وجمعه (...)»  
(تأملات وتأويلات قرآنية)
- ف ٢٦٢ - ب «فلما جاء زماننا ، سطنا عن ذلك . قلت : ليس المعجب إلا من قول أبى يزيدا فاعلموا أنما كان ذلك (...)» . (تأويلات قرآنية) .
- ف ٢٦٩ - ٦٩ - ب - «ولقيت من هؤلاء الرجال (= أهل المحاسبة والإرادة) (...) ولما شرعنا في هذا المقام (= مقام المحاسبة والإرادة) ... وكان أشيائنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به (...)»  
فردنا عليهم في هذا الباب : بتقيد الخواطر « (...)» . (لقاءات واختيارات روحية) .
- ف ٢٨٣ - ١ - «وهذا (= مقام صاحب النظر) مع رسول الله (...)» . (أنواق علمية)
- ف ٢٩٨ - «وقد رأينا منهم (= أهل الأفاض) جماعة باشيلية وبمكة وبالييت المقدس (...)» . (لقاءات واختيارات روحية) .

- ف ٣٠١ - ١ - « وهنا (= في موضوع « الحدود الذاتية للأشياء » ) باب مغلق ( ... ) فتركناه مغلقاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه . » ( مشاكل علمية ) .
- ف ٣٠٥ - ١ - « فالحمد لله الذي أعطانا من هذا المقام (= النسبة الحقيقية إلى الأنبياء ) الحظ الأوفر ( ... ) . » ( طريقة ابن عربي ) .
- ف ٣٠٩ - ١ - « فإذا أدركها الأكمة باللمس - وقد رأينا ذلك - ، فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تتوكله ( ... ) . » ( ظواهر خارقة للعادة ) .
- ف ٣١٧ - « ورأيت ، أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي في قبره ، ورآه غاسله ، وقد هاب أن يفصله ( ... ) . » ( ظواهر خارقة للعادة )
- ف ٣١٩ - « وقد رأيت ذلك لوالدي ( ... ) يكاد أنا ما دفناه إلا على شك ( ... ) » ( ظواهر خارقة للعادة )
- ف ٣٢٤ ب - « وكان شيخنا أبو العباس العربي ( ... ) عيسوياً في نهايته . وهي كانت بدايتنا ( ... ) ثم نقلنا إلى القنص الموسوي ( ... ) ثم بعد ذلك نقلنا إلى محمد ( ... ) . » ( اختبارات روحية : نص هام جداً )
- ف ٣٢٥ - « وفي زماننا ، اليوم جماعة من أصحاب عيسى ( ... ) ويونس ( ... ) . فأما القوم الذين ( هم ) من قوم يونس ، فرأيت أثره بالساحل ( ... ) . » ( لقاءات وظواهر غريبة ) .
- ف ٣٣٠ - ١ - « فانا أخذنا كثيراً من أحكام محمد ( ... ) المقررة في شرعه ( ... ) وما كان عندنا منها علم . فأخذناها من هذا الطريق ( ... ) . » ( لمعرفة الصوفية ) .
- ف ٣٣٣ ب - « وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يعيش في الهواء ، في حال مشيهم في الهواء ( ... ) . » ( ظواهر خارقة للعادة ) .
- ف ٣٣٩ - « وقد رأينا ذلك (= سريان الحال عن طريق « اللمس » أو « المماثلة » ) لبعض « شيوخنا ( ... ) » ( ظواهر خارقة للعادة ) .
- ف ٣٤١ ب - « قيل لي ، في بعض الوقائع : أنعرف ما هو إعجاز القرآن ؟ ( ... ) . » ( معارف وذوق ) .
- ف ٣٤٣ - « لما أطلعنا الله علينا (= أسرار الطبايع ) ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وعلمنا من سر الله في خلقه ، وكيف سرى « الاقتدار الإلهي » في كل شيء ( ... ) . » ( معارف وأذواق ) .
- ف ٣٤٣ ب - « وهذا الذوق (= سريان الألوهية في الأسباب ، أو تجليات الحق خلف حجاب الأسباب ) عزيز : ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه ( ... ) . » ( معارف وأذواق ) .
- ف ٣٥٤ - « وقد حصل لنا منه ( ... ) « شعرة » . وهذا كثير لمن عرف ( ... ) . » ( معارف وأذواق : نص هام )
- ف ٣٦٠ - « ( ... ) وإن كان منبئنا فيهما (= الأمر والشيء ) التوقيف ( ... ) . » ( الملعب الفقهي لآين عربي بين المذاهب الفقهية ) .
- ف ٣٦٨ - « ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كآبة ، كان يندم في الآتون ( ... ) . » ( ابن عربي عقل قسافي ١ )

## (٩) فهرس الأفكار الرئيسية

إطلاق « ما » و « كيف » و « ولم » ، على الله : فف  
 ١٨٧ - ١٩٢ - ١ .  
 إعجاز البيان وإعجاز القرآن : فف ٣٤١ - ٣٤١ ب .  
 أغبط الأولياء عندالله : فف ١٢٦ - ١٢٦ ج .  
 الأفراد لم الأولية في الأمور : فف ٢١٧ ب .  
 الأفراد هم أصحاب العلم الباطن : فف ٢١٨ - ٢١٨ ب  
 الأفراد هم الركبان : فف ٢١٥ - ٢١٦ - ١ .  
 الاقتدار الإلهي والمعرفة الغير العادية = المعرفة الغير  
 العادية والاقتدار ..  
 إله العقل ولله الإيمان والكشف : فف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .  
 أمهات المطالب العلمية وحملها على الحق : فف ١٨٦  
 ( وانظر : إطلاق « ما » و « كيف » ... )  
 انتقال العلوم الكونية : ( عنوان باب ١٧ فف ١ - ١٧ ) .  
 انتقالات العلوم : فف ٦ - ١٠ .  
 الإنسان الكامل : فف ١٤ - ١٤ - ١ .  
 الإنسان نسخة جامعة : فف ٢٩٤ .  
 الإنسان هو الثلث الباقي من ليل الوجود : فف ٢٩٦ -  
 ٢٩٧ - ١ .  
 أهل البيت ، أقطاب العلم : فف ٢٠٤ .  
 أهل البيت : جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه :  
 فف ٢٠٣ - ٢٠٣ - ١ .  
 أهل البيت : لا ينبغي لاسلم ذمهم : فف ٢٠٦ -  
 ٢٠٧ - ١ .  
 أهل البيت ومواليهم : فف ٢٠١ - ٢٠٢ - ١ .  
 أهل النار في النار : فف ٥٣ .  
 أولية الإدراك ونفى المنية عن الله : فف ٣١١ - ٣١١ - ١  
 أولية الحق وأولية العالم = الأول ، أو أولية الحق وأولية  
 العالم .

## (١٠)

الأيد : فف ١٦٥ .  
 ابن حنبل من أقطاب الأفراد : فف ٢٢١ - ٢٢١ - ١ .  
 أبو حيد الله الغزال وشيخه ابن العريف : فف ٣٤٢ -  
 ٣٤٢ - ١ .  
 الاختراع ( معقول ... ) : فف ١١ .  
 أخص صفات كل متزل من المنازل التسعة عشر : ١١٨ .  
 الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية : فف ٢٨٢ -  
 ٢٨٣ - ١ .  
 الإدراكات والمعلومات : فف ٢٧٨ - ٢٧٨ - ١ .  
 الإرث المسمى الموصول : فف ٣٥٣ - ٣٥٤ .  
 الأول ، أو أولية الحق وأولية العالم : فف ١٦٣ -  
 ١٦٤ - ١ .  
 استنباط الحكم في العقليات والشرحيات : فف ٥٨ -  
 ٦٣ - ١ .  
 إستوائية العرش وأينية العلم : فف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب .  
 الأسماء الإلهية : فف ١٢ .  
 الأسماء الإلهية والمعارف الصوفية : فف ٢٨٤ - ٢٨٤ -  
 الأسماء والذات : فف ٢٩٢ - ٢٩٢ ج .  
 الأشاعرة ومذهبهم في الذات والصفات = مذهب  
 الأشاعرة في الذات ...  
 أصل الوجود لا مثل له : فف ٣١٣ - ٣١٣ ج .  
 أصول الأقطاب النياتيون : ( عنوان باب ٣٣ فف  
 ٢٥٧ - ٢٧٦ - ١ ) .  
 أصول الركبان : ( عنوان باب ٣١ فف ٢٢٧ -  
 ٢٤٣ ج ) .  
 أصول العيسويين وروحانيهم : فف ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .  
 الإضافة والمضافتان : فف ١٣٦ - ١٣٧ .

(ث)

الثالث الباقي من ليل الوجود = الإنسان هو الثالث الباقي من ليل الوجود .

(ج)

الجواز وإطلاعه على الله . ف ١٧ .

(ح)

الحال : ف ١٦٦ .

أحوال أرباب المنازل : ف ٧١ .

الحروف : خاصيتها في أشكالها لا في حروفها : ف ١٧٢ - ١٧٣ .

الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة : ف ١٦٨ - ١٦٩ .  
الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة : ف ١٧٤ - ١٧٥ .

الحضرات والأسماء والمواد التي للأفراد : ف ٢١٧ - ٢١٨ .

الحقولة نجيب الأفراد : ف ٢٢٩ - ٢٣٠ .  
الحياة النفسية بعد الموت : ف ٣١٧ - ٣١٨ ب .

(خ)

خاتم الولاية العامة ( = عيسى خاتم الولاية العامة ) : ف ١٤٤ - ١٤٥ .

ختم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .

عرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر : ف ٣٧٣ - ٣٧٤ .

عرقه الخضر : ف ١٥٢ - ١٥٣ .

الخضر في حياة المؤلف ( = ابن عربي ) : ف ١٤٩ - ١٥٠ ب .

خطبة العارفين وخطبة العامة : ف ٣٦٦ - ٣٦٧ .  
الخطبة والعقوبة : ف ٣٦٠ - ٣٦١ .  
خلق التلويح في الصلاة : ف ١٨١ - ١٨٢ .

الإيمان والكشف : ف ٣٠٠ - ٣٠١ .  
الآيات المعادة وغير المعادة : ف ٢٤٦ - ٢٤٧ ب .

(ب)

البساط وعدم لاتبساط ( = العادة والمبودية ) : ف ٣٧٠ - ٣٧١ .

(د)

التبري من الحركة : ف ٢٢٨ - ٢٢٩ .  
التجريد أو التحرر من جميع الأكوان : ف ١٩٩ - ٢٠٠ .

تجليات الحق في الصور ( = سر المنازل ) : ف ١٥٩ - ١٦٠ .

ترتيب جميع العلوم الكونية : ( عنوان باب ٢٢ ف ٦٦ - ١٢٣ . )

ترتيب العلوم وإحصاؤها : ف ٦٧ .  
ترويض الأجساد وتجميد الأرواح : ف ٣٨٥ - ٣٨٦ .

التشبيه والتزييه من طريق المعنى : ف ١٩٣ - ١٩٤ .  
التصرف في الكون ( = الظهور ) : ف ١٢٨ .

التعريف الإلهي بما تحمله العقول : ف ٣٠٣ - ٣٠٤ .  
التكليف ، الخلعية ، العقوبة : ف ٣٦٠ - ٣٦١ .

تمحيص النبات والقصد في الحركات : ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .  
التزلزل البرقاني والتزلزل الأرضي : ف ٢٩٥ - ٢٩٦ .

توابع ثلاثة علوم كونية بعضها في بعض . : ( عنوان باب ٢١ ف ٥٥ - ٦٥ ) .

توحيد الحق بلسان الحق : ف ٢٣١ - ٢٣٢ .  
التوحيد . والشرك = الشرك والتوحيد .

التوسع الإلهي أو فكرة الخلق الجديد : ف ١٤١ - ١٤٢ .

التوسع الإلهي ونشئ المظلية في الأعيان : ف ٣١٢ - ٣١٣ ب .



الأسباب ككتليات الحق من خلف حجابها : ف ف  
٣٤٣ - ٣٤٣ ب .

السبية والنسب الإلهية : ف ٣٤٠ .

السحر = خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر .  
سحرة فرعون = عصا موسى وسحرة فرعون .

السر الإلهي في الإنسان : ف ف ٤٥ - ٤٦ .

سر سلمان : ف ٢٠٥ .

سر سلمان الذي ألحقه بأهل البيت : ( عنوان باب ٢٩  
ف ف ١٩٨ - ٢١٣ ) .

سر لباس التلحين في العلاء : ف ف ١٨٤ - ١٨٤ ج .

سر المنازل ، أ و تجليات الحق في العمود : ف ف ١٥٩ -  
١٦٠ .

سر المنزل والمنازل : ( عنوان باب ٢٥ ف ف ١٤٨ - ١٦٠ )

أسرار الاشتراك بين شريعتين : ( عنوان باب ٢٤  
ف ف ١٣٢ - ١٤٧ )

أسرار الاشتراك بين شريعتين ، أو مقام غم الأولياء :  
ف ١٤٠

أسرار الاقطاب المسلمين : ف ف ٢١١ - ٢١٣ .

أسرار الاقطاب المسيحيين : ( عنوان باب ٣٧ ف ف  
٣٣٧ - ٣٤٦ ) .

أسرار الاقطاب المختصين : ( عنوان باب ٢٥ ف ف  
١٤٨ - ١٦٠ ) .

أسرار الشخص المحقق في منزل الانقاص بعد موته :  
( عنوان باب ٣٥ ) .

أسرار صون الاقطاب ( عنوان باب ٢٣ ) .

أسرار ورموز أقطاب الرموز ( عنوان باب ٢٦ ) .

سريان الحال عن طريق القمص أو المماقة : ف ف ٣٣٨ -  
٣٣٩ ج .

السكون مناطق اختيار الأفراد ٢٣٠

السماع المطلق والسماع المقيد : ف ف ٢٦٣ - ٢٦٥ - ١ .

انطلق الحديد : ف ف ١٤١ - ١٤٢ - ١ ( وانظر :  
التوسع الإلهي ) .

خواص أشكال الحروف : ف ف ١٧٥ - ١٧٥ - ١ .

خواص الحروف : ف ف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .

الخير والشر ونسبهما إلى الله : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ .

### ( د )

الدنيا حلم يجب تأويله وجسر يجب عبوره : ف ف ٢٥١ -  
٢٥٣ - ١ .

الدنيا قطرة خشب على نهر عظيم ف ف ٢٧٣ - ٢٧٣ ب  
الدنيا نوم والموت يقظة : ف ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .

### ( هـ )

اللمات والأسماء = الأسماء والذات .

### ( و )

الرابطة الوجودية بين الحق والخلق ( وانظر : ملك  
الملك ) : ف ف ١٣٣ - ١٣٤ .

رجوع النفس إلى الله ( وانظر : الكمال ) : ف ف ١٢٧ -  
١٢٧ - ١ .

الرحمة عرش الذات الإلهية : ف ف ٢٨٧ - ٢٨٧ - ١ .

رسالة التبليغ والنقل : ف ف ٣٤٩ - ٣٥٠ .

الرسالة والنبوة والولاية : ف ٣٤٨ .

الركبان أصحاب التدبير : شاكلهم وخصائصهم :  
ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .

الركبان المدبرون في إشيائية : ف ف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ .

الركبان : مرادون لا مريدون : ف ف ٢٤٣ - ٢٤٣ ب .

الرموز والألقاب : ف ف ١٦٢ - ١٦٢ ج .

### ( ز )

زويب بن برغلأ : وصي العبد الصالح عيسى بن مريم :  
ف ف ٣٢٦ - ٣٢٩ .

### ( س )

سبب نقص العلوم وزادها = في سبب نقص العلوم  
وزادها .

(ع)

العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية : فف ٢-٥ .  
عالية الشريعة الحمديدية = الشريعة الصمدية : عالميها ...  
عالمية وارث الشريعة الحمديدية = الشريعة الحمديدية :  
عالميها وعالية وارثيها .

عبادة الله على الرؤية : فف ٣٢٤-٣٢٤ ب .  
العبادة والعبودية : فف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .  
نعبودية البشرية والقوى الإلهية : ف ٣٤٥ .  
المشق في العالم الإلهي : فف ٦٤ - ٦٥ .  
المشق في عالم المعاني .. : فف ٥٨ - ٦٣ - ١ .  
المشق الكوني : فف ٥٥ - ٥٧ .  
عصا موسى وسحرة فرعون : فف ٣٧٦ - ٣٧٩ .  
علامات الميسويين : فف ٣٣٥ - ٣٣٦ ج .  
العلم : ازدياده وزيادته : فف ٣٠ - ٣٣ .  
علم أهل الله بالأشياء : فف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .  
علم الأولياء .. : فف ١٧٠ - ١٧١ - ١ .  
العلم بالكيفيات : فف ١٩٥ - ١٩٧ - ١ .  
العلم الباطن وأصحابه = الأفراد هم أصحاب العلم الباطن .  
العلم الباطن وأمساته = أماسة العلم الباطن .  
العلم الباطن ومشكلته = مشكلة العلم الباطن :  
علم الحروف = في علم الحروف .  
علم الحروف : خواصها : فف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .  
علم الحروف هو علم الأولياء = علم الأولياء ...  
العلم الصحيح : للمرة الصوفية : فف ٣٠٢ - ٣٠٢ - ١ .  
العلم الميسوي : كيثيته : ( عنوان باب ٢٠ ) .  
العلم الميسوي : من أين جاء ؟ وإلى أين ينس ؟ : عنوان  
باب ٢٠ ) .  
العلم الميسوي : هل تعلق بطول العالم ؟ أو بعرضه ؟  
أو بيما ؟ ( عنوان باب ٢٠ ) .  
علم المهجدين وما يتعلق به من المسائل : ( عنوان  
باب ١٨ ) .  
العلم : مراتبه وأطواره : فف ٢٨ - ٢٩ .

(ش)

الشرك والتوحيد : فف ٣٦٤ - ٣٦٥ .  
الشريعة الحمديدية : عالميها وعالية وارثيها : فف ٣٢١ -  
٣٢١ ب .

(ص)

صاحب .- أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي :  
ف ٣٢٥ .  
صفات أحوال أبواب المنازل : فف ٧٢ - ٧٣ .  
صفات أصحاب المنازل : ف ٧٠ .  
صفات الممكنات هي نسب وإضافات بينها وبين الحق :  
ف ٣٠٨ .  
الصفات النفسية : ف ١٥ .  
الصفات النفسية والمعنوية : ف ٣٠١ - ٣٠١ - ١ .  
الصفات والأسماء الإلهية = مشكلة الصفات والأسماء .  
الصلاة المقسومة بين العبد والرب : فف ٣٥٢ -  
٣٥٢ - ١ .  
الصلاة : متازغا ومتاهلها : فف ١٧٧ - ١٨٤ ج .  
الصلة بين الله والعالم : ف ٣٠٨ .  
صنف . - أضرنا في الخلق في إدراك الآيات المتتادة :  
ف ٢٤٧ - ٢٤٧ - ١ .  
الصورة في المرأة جسد برزخي : فف ١٣ - ١٣ - ١ .

(ط)

الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبان : ( عنوان  
باب ٣٠ ) .  
الطبقة الثانية من الركبان : ( ضمن عنوان باب ٣٢ ) .  
طريقا السعادة والشقاء والإعجاب الإلهي : فف  
٢٦١ - ٢٦١ - ١ .

(ظ)

الظهور والتصرف في الكون : ف ١٢٨ .

الأقطاب المصوتون وأسرار صومهم : ( عنوان باب ٢٣  
أقطاب مقام ملك الملك : ف ١٣٩ - ١٣٩ - ١  
أقطاب اثبات وأسرارهم : ( عنوان باب ٢٣ )  
قلب الحقائق والمعجزات ٣٠٦ - ٣٠٦ - ١  
قلب المؤمنين عرش الرحمن : ف ٢٩١ - ٢٩٣ - ١  
قلب يونس : ف ٢٧٠ - ٢٧١ - ١  
القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحانية : ف ١٤٦ - ١٤٧ - ١  
القلوب المتعشقة بعالم الأنفاس : ( عنوان باب ٢٤ ) .

## (د)

الكرامات = عرق الموائد : المعجزات ، الكرامات ،  
السحر .

الكمال ورجوع النفس إلى الله : ف ١٢٧ - ١٢٧ - ١ .  
« كن ! » - علم عيسى - الرحمة الشاملة :  
ف ٤٨ - ٥٢ .

## (ج)

لباس التملين في الصلاة : ف ١٨٠ ( وانظر :  
سر لباس التملين في الصلاة ) .  
لقب . - ألقاب المنازل وصفة أقطابها : ف ٦٩ .

## (ب)

ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواضع : ف ٢١٧ - ٢١٧ - ١ .  
ما يظهر عن علم المجهدين في الوجود : ( عنوان باب ١٨ )  
مآخذ العلوم : مصادر المعرفة : ف ٣٠٩ - ٣٠٩ - ١ .  
مأساة العلم الباطن : ف ٢٢٢ - ٢٢٣ - ١ .  
المكتشبات والمعجزة في التصوُّص الدينية : ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .  
المكتشبات : تأويلها أو التسليم بها : ف ٣٠٥ - ٣٠٥ - ١ .  
التهجد : حظه من المقام الممجد : ف ٢٦ .  
التهجد : في نومه وقيامه : ف ٢٢ .

العلم : قصائده : ف ٣٤ - ٣٥ .  
علوم التجل : قصصا وزياتها : ف ٣٦ .  
علوم الشخص المحقق في منزل الأنفاس : ف ٢٩٨ - ٢٩٨ - ١ .  
عمرين الخطاب من أقطاب الأفراد : ف ٢٢١ - ٢٢١ - ١ .  
عيسى : خاتم الولاية العلية : ف ١٤٣ - ١٤٤ - ١ .  
عيسى روح الله ... : ف ٤٦ - ٤٧ - ١ .  
العيسويون الأول والثاني : ف ٣٢٣ - ٣٢٣ - ١ .  
العيسويون وأقطابهم .. : ( عنوان باب ٣٦ ) .  
العين الموجودة عن أصل الوجود لا مثل لها :  
ف ٣١٣ - ٣١٣ - ١ .

## (ب)

في سبب نقص العلوم وزياتها : ( عنوان باب ١٩ )  
في علم الحروف : ف ٤٢ - ٤٣ .  
في معرفة ثلاثة علوم كوثية : ( عنوان باب ٢١ ) .  
في نفس الرحمن : ف ٤٤ - ٤٤ - ١ .

## (ق)

قبض العلم بقبض العلماء : ( عنوان باب ١٩ ) .  
القرب الإلهي الخاص والمعام : ف ١٧٨ - ١٧٩ .  
التقص في الحركات = تمحيص الثبات والتقص ...  
قطب . - أقطاب الأفراد واختصاصاتهم : ف ٢٢٤ - ٢٢٤ - ١ .  
أقطاب ألم تركيف : ( عنوان باب ٢٨ ) .  
الأقطاب الذين ورث منهم سلمان : ( ضمن عنوان  
باب ٢٩ ) .  
أقطاب الرموز : ( عنوان باب ٢٦ ) .  
أقطاب صل ! فقد نويت وصالك : ( عنوان  
باب ٢٧ ) .  
الأقطاب المدبرون أصحاب الركاب من الطبقة  
الثانية : ( عنوان باب ٣٢ ) .

المتهجد : ما خصوصيته ؟ ف ٢١ .  
 المتهجد : ما قدر علمه ؟ ف ٢٣ - ٢٥ .  
 المتهجد : ما مستنده من الأسماء الإلهية : ف ٢٥  
 المتهجد : من هو ؟ .. ف ١٩  
 محاسبة النفس ومراعاة النفس : ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب .  
 محبة آل البيت ، آية محبة الله : ف ٢٠٩ - ٢١٠ .  
 محبة آل بيت النبي من محبة النبي : ف ٢٠٧ ب -  
 ٢٠٨ ا .  
 محبة الامتثال ومحبة الجزاء : ف ٢٣٢ - ٢٣٣ ب  
 محبة الرب تسبق محبة العبد : ف ١٧٧ .  
 المحقق في منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته :  
 ف ٣١٦ - ٣١٦ ا .  
 مذهب الأشاعرة في الذات والصفات : ف ٢٣٦ -  
 ٢٣٧ ب .  
 مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب : ف ٢٧٤ - ٢٧٦  
 مرتبة . - مراتب رجال الله في فهم القرآن : ف ١٥٣ -  
 ١٥٨ ب .  
 مرتبة . - مراتب العلماء في المنشآت : ف ٣٠٧ -  
 ٣٠٧ ا .  
 مرتبة . - مراتب فهم القرآن = مراتب رجال الله في  
 فهم القرآن .  
 مسألة : إطلاق الجواز على الله : ف ١٧  
 مسألة : الصورة في المرأة جسدياً : ف ١٣ - ١٣ ا  
 مسألة : في الأسماء الإلهية : ف ١٢  
 مسألة : في الإنسان الكامل : ف ١٤ - ١٤ ا -  
 مسألة : في الصفات النفسية : ف ١٥ .  
 مسألة : مفعول الاختراع : ف ١١  
 مسألة : نبي الصفات ونبي صمدية العذاب : ف  
 ١٦ - ١٦ ب .  
 مشكلة الصفات والأسماء الإلهية : ف ٢٣٥ -  
 ٢٣٥ ا .

مشكلة العلم الباطن : ف ٢١٩ - ٢٢٠ ا .  
 مصادر المعرفة = مأخذ العلوم .  
 المصلح مسافر من حال إلى حال : ف ١٨٣ - ١٨٣ ا .  
 المعجزات = قلب الحقائق والمعجزات .  
 المعجزات والكرامات والسحر : ف ٣٧٣ - ٣٧٥ .  
 المعجزات وانقلاب الأعيان : ف ٣٨٠ - ٣٨٤ .  
 معراج الانسان في سلم المراقن : ف ٣٧ - ٤٠ .  
 معارج العيسويين : ف ٣٤٦ .  
 معرفة أصول الركباني : ( عنوان باب ٣١ ) .  
 معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم : ( عنوان  
 باب ٣٧ ) .  
 معرفة ثلاثة علوم كونية = في معرفة ثلاثة علوم كونية .  
 معرفة جامدات من العلوم الكونية : ( عنوان باب ٢٤ ) .  
 المعرفة اترجائية ومنزل الأنفاس : ف ٢٨٥ - ٢٨٦ .  
 معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس : ( عنوان باب ٣٤ )  
 معرفة الشخص المحقق في منزل الأنفاس : ( عنوان باب ٣٥ )  
 المعرفة الصوفية : ف ٣١٤ - ٣١٥ ا .  
 المعرفة الصوفية : العلم الصحيح = العلم الصحيح :  
 المعرفة الصوفية .  
 المعرفة الصوفية والإدراك الخارق للعادة = الإدراك  
 الخارق للعادة والمعرفة الصوفية .  
 المعرفة العقلية والحسية : ف ٢٧٩ - ٢٨١ .  
 المعرفة الغير العادية : ف ٣١٤ - ٣١٥ ا .  
 المعرفة غير العادية والاقتدار الإلهي : ف ٣١٠ .  
 معرفة منزل المنازل : ( عنوان باب ٢٢ ) .  
 المعارف الصوفية والأسماء الآلية = الأسماء الآلية  
 والمعارف الصوفية .  
 الملية والابنية والالهيان : ف ١٣٧ - ١٣٨ ا .  
 مقام ختم الأولياء ( وانظر أسرار الاشتراك بين شريعتين )  
 ف ١٤٠ .  
 مقام القربة في الولاية ( وانظر : الملاية ) : ف ١٢٥

- متزل الرموز : ف ف ٧٧-٨١ .  
 متزل العالم الثوراني : ( عنوان باب ٢٧ ) .  
 متزل لام ألف : ف ف ١٠٣-١٠٧-١ .  
 متزل مجاور علم جزئي من علوم الكون : ( عنوان باب ٤٠ ) .  
 متزل الملح : ف ف ٧٤-٧٦ .  
 متزل المذاهب : ف ف ١١٠-١١١ .  
 متزل المنازل أو الإمام المين : ف ف ١٢١-١٢٣-١ .  
 متزل الوحيد : ف ف ١١٥-١١٥-١ .  
 المنازل الإلهية التسعة عشر وما يقابلها من المكتبات : ف ١١٩ .  
 المنازل التسعة عشر : ف ف ٦٨-٦٨-١ .  
 منازل صون الأولياء : ف ف ١٢٩-١٣٠ .  
 موال أهل البيت : ف ف ٢٠١-٢٠٢-١ .  
 الميراثان الروحاني والحملي : ف ٣٣٨ .

## ( ن )

- نيل من العلوم الآلية المملة الأصلية : ( عنوان باب ١٧ ) .  
 النبوة والولاية = الرسالة والنبوة والولاية  
 نبوة التعريف ونبوة التشريع : ف ف ٢٣٣-٢٣٤ .  
 نجيب الأفراد : ف ف ٢٢٩-١-٢٢٩ ب .  
 نزول الرب من العرش إلى سماء الدنيا : ف ف ٢٨٩-٢٨٩-١ .  
 نزول الرب من السماء إلى السماء : ف ٢٩٠ .  
 النزول القرآني والنزول الفرقاني = المتزل الفرقاني والنزول القرآني .  
 النسب الإلهية والنسب = النسب الإلهية  
 النسخة الجامعة = الإنسان نسخة جامعة .  
 النشأتان الدنيوية والاعرفوية : ف ٢٤٩ .  
 النشأتان الطبيعية والروحانية : ف ٣٤٤ .  
 نظائر المنازل التسعة عشر : ف ١٢٠ .

- مقدار علم المجتهدين في مراتب العلوم : ( عنوان باب ١٨ ) .  
 الملازمة أو مقام القربة في الولاية = مقام القربة في الولاية .  
 ملك الملك أو الرابطة الوجودية بين الحق والخلق = الرابطة الوجودية بين الحق ... ) .  
 من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعا : ف ف ١٩٠-١٩٢-١ .  
 من أطلع على انقضاء الحملي ولم ينله : ( عنوان باب ٣٨ )  
 من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا : ف ف ١٨٧-١٨٩ .  
 مناطق اختيار الأفراد ٢٣٠ .  
 متزل الابتداء : ف ف ٨٧-٨٩ .  
 متزل الاستخبار : ف ف ١١٣-١١٤ .  
 متزل الأعمال : ف ف ٨٤-٨٦ .  
 متزل الأقسام والإيلاء : ف ف ٩٨-٩٩-١ .  
 متزل الألقاب : ف ف ١١٢-١١٢-١ .  
 متزل الأمر : ف ف ١١٦-١١٧ .  
 متزل الأنفاس : ( ضمن عنوان باب ٣٤ ) .  
 متزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه : ف ف ٢٩٨-٢٩٨-١ .  
 متزل الآنية : ف ف ١٠٠-١٠١-١ .  
 متزل البركات : ف ف ٩٦-٩٧-١ .  
 متزل التقريب : ف ف ٩٢-٩٣ .  
 متزل التقرير : ف ف ١٠٨-١٠٩ .  
 متزل التنزيه : ف ف ٩٠-٩١ .  
 متزل التوقع : ف ف ٩٤-٩٥ .  
 متزل الدعاء : ف ف ٨٢-٨٣ .  
 متزل الدهور : ف ف ١٠٢-١٠٢-١ .  
 المتزل الذي يحيط إليه الولي إذا طرده الحق : ( عنوان باب ٣٩ ) .

( و )

- الوارث المخلص : ف ٣٢٢ .  
الوارد الطيبي والروحاني والإلهي : ف ٢٦٦ - ٢٦٧ .  
وتد مخصوص معمر : ( عنوان باب ٢٥ ) .  
الوجوب على الله : ف ١٣٥ - ١٣٥ - ١ .  
وصي - أوصياء الأنبياء السابقين . . : ف ٣٣٠ - ٣٣٢ .  
الولاية = الرسالة والنهضة والولاية .  
الولاية والمبودية : ف ٣٥١ .  
ولي الله : ف ٣٥٥ - ٣٥٨ .  
الولي يتبع النبي على بصيرة : ف ١٣١ .

نظرية انتقالات العلوم الإلهية . . ف ٦ - ١٠

- نفس الرحمن = في نفس الرحمن .  
نبي الصفات ونبي سرمدية العذاب : ف ١٦ - ١٦ ب  
نبي الملية من الله : ف ٣١١ - ٣١١ - ١ .  
نبي الملية في الأعيان : ف ٣١٢ - ٣١٢ ج .  
النوم واليقظة . . . ف ٢٤٨ - ٢٤٨ - ١ .  
النية واحدة . . . ف ٢٥٩ - ٢٥٩ ب .  
النيات والأعمال : ف ٢٥٨ .

( ه )

- الهدى والضلال : ف ٢٦٠ - ٢٦٠ - ١ .

## (١٠) فهرس المفردات الفنية

- إتصال (حضرة الله) : ف ٢٩٩ .  
 إتصال العقول بأعيان الأمور (وانظر : المعرفة العقلية)  
 ف ١٧٦ .  
 إتصال العيون بعين المبصرات (= الرؤية البصرية) :  
 ف ١٧٦ .  
 إتضاع العلوم : ف ٢٨ - ١ (بالمعنى) .  
 أم الجماعة : ف ٣١٥ - ١ .  
 أنر جيريل : ف ٤٦ - ١ .  
 آثار : ف ٢٣ ، ٤٦ .  
 إثنان (الله) : ف ٥٦ ، ٢١٦ .  
 إجابة الله : ف ١٧٧ .  
 إجابة السؤال : ف ٣١ .  
 إجابة العيد : ف ١٧٧ .  
 إجتباع الاثنين فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نق)  
 ذلك ) .  
 إجتباع أمر الدنيا بأمر الآخرة : ف ٢٢ .  
 إجتباع الضدين (وانظر : الجمع بين الضدين) : ف ف  
 ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ .  
 إجتباع الضدين في الحد لاقى الجرمية : ف ١٤٢ .  
 الاجتباع على شرط مخصوص : ف ٥٦ .  
 اجتباع الكل على السر الإلهي : ف ٤٥ .  
 الأجران : ف ٣٢٣ ، ٣٣٢ .  
 الأحذية : ف ٦٤ - ١ ، ٢١٦ .  
 أحذية الله : ف ٦٤ - ١ .  
 أحذية العدد : ف ٦٤ - ١ .  
 أحذية كل شيء : ف ١٤١ .  
 أحذية كن ! : ف ١٠٢ .  
 أحذية المسمى : ف ٢٨٤ .

## (١١)

- إتلاف : ف ١٠٣ .  
 أبرالميسوى : ف ٣٣٧ (بالمعنى) .  
 أبران (الله) : ف ف ١٤ - ١ ، ٦٣ ، ٢٩٢ (بالمعنى) .  
 وانظر : السماء والأرض) .  
 آباء (الله) : ف ٢٩٢ .  
 إبتداء : ف ٨٧ .  
 إبتداء الأكوام : ف ٨٧ ، ٨٨ .  
 إبتغاء الفضل : ف ف ٢٥٣ ، ٢٥٣ - ١ .  
 إبتغاء فضل الله : ف ٢٤٨ .  
 أيد : ف ٤٧ ، ١٦٥ .  
 أبدال = بدل ، أبدال .  
 لإبراهيمي : ف ٣٢١ - ١ .  
 إبطان الرحمة في العذاب : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .  
 إبطان العذاب في الرحمة : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .  
 إبل (الله) : ف ١٩٥ - ١ (... كيف خلقت ؟) .  
 إبن (الله) : ف ١٩٨ (وانظر : بنوة) .  
 أبوة (وانظر : الإضافة والمتضافان) : ف ١٣٦ .  
 إبتاع : ف ٢٢٤ - ١ .  
 إبتاع الرسول : ف ٣٨٣ .  
 إبتاع الثبوات : ف ٣٤ .  
 الإبتاع على بصيرة : ف ٣٠٤ ب .  
 إتحاد الشيخ بطلينه : ف ١٥٢ - ٨ .  
 إتحاذ الله وكلا : ف ١٥٥ .  
 الإتراس الإلهي (وانظر : التوسع الإلهي) : ف ٣٧ ،  
 ١٤١ - ١٤٣ ، ٢٣٧ ب .  
 الإتراس الإلهي الرحمانى : ف ٢٧٠ .  
 إتصاف العلوم بالتقصي : ف ٢٨ .

أحدية المشيئة : ف ١٠  
 أحساس : ف ١٨  
 إحسان : ف ف ٣٨ ، ٢٧٧ .  
 إحياء الحقيقة : ف ٣٢٠ .  
 إحياء الموتى : ف ٤٧ .  
 إختيار : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠  
 اختراع : ف ١١ .  
 الاختصاص بالحقيقة : ف ٨٢ .  
 اختلاف الليل والنهار : ف ٢٤٦ - ١ .  
 اختيار : ف ١٠ .  
 الاختيار وأحدية المشيئة : ف ١٠ .  
 أخذ الحال : ف ف ٢٦٤ - ١ ، ٢٦٥ .  
 أخذ العلم ميتاً عن ميت : ٢١٢ .  
 الاخذ عن نجل إلهي : ف ٢٣٥ .  
 آخر درج : ف ف ٣٨ ، ٣٩ .  
 آخر درج المعاني : ف ٣٨ .  
 الإخراج عن الوطن : ف ١٤٦ .  
 الآخرة : ف ف ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ .  
 آخرة العالم : ف ١٦٤ .  
 أخص صفات كل منزل : ف ١١٨ .  
 إخلاص : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب ، ٣٢٧ .  
 أدامحق الحق : ف ٢٤ .  
 أداء الحقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .  
 أداءة - أدوات الإدراك الست : ف ف ٢٨٧ - ١ ، ٢٧٩ .  
 الادب مع الله : ف ٢٣٨ .  
 إدراك : ف ف ٢٨ ، ٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨ - ١  
 إدراك الله بالبصر : ف ٣١١ ( نبي ذلك ) .  
 الإدراك بالله : ف ٣٠ .  
 الإدراك بالباطن : ف ٣٠ .  
 الإدراك بالبصيرة : ف ٣٣ .  
 الإدراك بالضرب ( وانظر المعرفة غير العادية )  
 ف ف ٢٨٢ ، ٣١٤ .

الإدراك بالحس : ف ٣١ .  
 الإدراك بالظاهر : ف ٣٠ .  
 إدراك الحق للعالم ( وانظر : علم الله بالاشياء ، العلم الإلهي )  
 ف ٩  
 إدراك الخواص : ف ٢٨٠  
 الإدراك الخارج للعادة : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٢ - ٢٨٣  
 إدراك العقل : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٩  
 إدراك العقل بنفسه : ف ٣٠٩ .  
 إدراك العقل من حيث فكره : ف ٣٠٩ .  
 الإدراك العلوي : ف ٣٠ .  
 الإدراك العيني : ف ٣٠ ( بالحق ) .  
 الإدراكات : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢  
 ٣١٠ - ٣١٦ ج .  
 الإدلال ( وانظر : الزهر ) : ف ف ٢٧٠ - ٣٧١ - ١  
 ( مقام الإدلال ) .  
 أديب - الأدباء من عبادة الله : ٣٤٠ ( أحوال ... ) .  
 إذن الله : ف ٤٩ .  
 الإذن الإلهي : ف ف ٤٤ - ١ ، ٢٥٥ .  
 الإراءة الإلهية : ف ف ١٦ - ١ ، ٦٤ - ١ ، ١٥٩ .  
 إرادة الركيان : ف ٢٤٣ - ١ .  
 إرتباط : ف ٦١ - ١ ( بالحق المنطقي ) .  
 إرتباط اللام بالألف : ف ١٥٤ .  
 إرتباط المركبات بالإدراكات : ف ٢٨٢ .  
 إرتباط الممكن بواجب الوجود : ف ١٦٣ - ١ ، ٣٥٤  
 الإرتباط الحمدي الوصول : ف ف ٣٥٣ - ٣٥٤  
 ( بالحق ) .  
 الأرض : ف ف ١٤ - ١ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٩٨ .  
 الأرض والمطر : ف ف ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ١ .  
 إزالة الثقة بالملوم : ف ٣٠١ - ١ .  
 الأزلي : ف ف ٨٨ ، ١٠٢ ، ١ - ١٦٤ - ١ ( علم  
 سر ... ) .  
 الأزلي والأبد : ف ٤٧ .  
 الاستمرار بموجب العوائد : ف ٢٢٥ .



الاستواء القهواني : ف ٧٧  
 استوائية العرش : ف ٢٨٨ - ٢٩٠  
 اسماء محمد : ف ٢٤٣ ب ، ٣١٨ ، ١ - ٣٣٣ - ١  
 أسطوانة : ف ٣٧٥ ، ٣٨١  
 إسكار (الـ) : ف ٦٢  
 إسلام (الـ) : ف ٣٨  
 اسم : ف ٢٤  
 اسم المي : ف ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٥  
 الاسم الباطن : ف ٣٠ ( اسم المي )  
 الاسم الحق : ف ٢٠ ( اسم المي )  
 الاسم الظاهر : ف ٣٠ ( اسم المي )  
 الاسم المدير المفضل : ف ٢٤٦ ( اسم المي )  
 الأسماء : ف ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٢٩١ - ١  
 الأسماء الالهية : ف ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٧ ، ٨٣  
 ١٦٣ ، ٢٨٤ - ٢٨٤ ، ١ - ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٨٢ - ١  
 أسماء الله الحسنى : ف ١٦٣ ، ٢٣٥ ، ١ - ٢٨٤ ، ٣٥٨  
 الأسماء الدالة على الأفعال : ف ٢٢  
 الأسماء الدالة على التنزيه : ف ٢٢  
 الأسماء والذات : ف ٢٦٢ - ٢٦٢ ، ج ٢٨٩ - ١  
 الأسماء والصفات : ف ١٦  
 آسنى العلوم : ف ٢٤  
 الأموة الحسة : ف ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ١  
 اسوداد الوجه : ف ١٢٦ - ١ ، ١٢٦ ج  
 اشارة (الـ) : ف ١٦٢ ب  
 الاشارة إلى السماء : ف ١٣٨ - ١  
 الأشاعرة ( وانظر : اشعري ) : ف ١٦٠ ، ١٦٤ ،  
 ٢٣٦ - ٢٣٧ ب  
 اشترك (الـ) : ف ١٨٧ - ١٨٧ ، ١  
 الاشتراك بين الشريعتين : ( عنوان باب ٢٤ ) ف  
 ١٤٠  
 الاشتراك في اللفظ : ف ١٨٨

استجابة الله : ف ١٣٣ ، ١٣٤  
 الاستحالة عقلا : ف ١٨٨  
 الاستحضار : ف ١٦٧ ( استحضار الحروف )  
 ١٦٨  
 استحقاق : ف ٤٥  
 الاستحقاق الكوني : ف ٤٥  
 استحلال الدم : ف ٢١٨ ب  
 استنوار (الـ) : ف ١١٣  
 استدارة الفلك : ف ٢٦٤  
 استدراج : ف ٣٧٦ - ١ ، ٣٨٣  
 الاستراحة من تعب الفكر : ف ٣٣  
 الاستراحة من حمل الأمانة : ف ٣٦  
 الاسترسال ( وانظر : انتقالات العلوم ) : ف ٦  
 الاستسقاء : ف ٢٥٥  
 الاستشراف على بواطن الأمور : ف ٢٤٣ ب  
 استصحاب الافتقار : ف ٣٩ - ١  
 الاستعانة بالله : ف ١٧٧  
 استعداد الأعيان في حال عدمها : ف ٤٢ ( بالمعنى )  
 الاستغفار : ف ١٢٧  
 استقالة سليمان : ف ٧٦  
 إستقامة (الـ) : ف ١١٥ - ١  
 استقصاء إلى : ف ٣٧٩  
 الاستمسك بالكون : ف ١١٥  
 استناد : ف ٢  
 الاستناد إلى الذات : ف ٢٤  
 استنزال الأرواح العلوية : ف ١٥٦  
 استنزال أرواح الكواكب : ف ١٥٦  
 الاستنزال بالأسماء : ف ١٥٦  
 الاستنزال بالحيوانات : ف ١٥٦  
 الاستئلاك في الحق : ف ٣٦  
 الاستواء إلى العرش : ف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب  
 الاستواء على العرش : ف ٢٩٨ ، ١ - ٣٣٤ - ١

إضافة (الـ) : ف ف ١٢ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٦ ، ٦٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١ .

إضافة الأعمال إلى العباد : ف ٦٣ - ١ .

الإضافة إلى الله ما أخافه نفسه : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب .

الإضافة إلى أهل البيت : ف ٢٠١

اعتبار (الـ) : ف ١٦٢ - ١

الاعتدال : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .

اعتراض (الـ) : ف ٢١٧ - ١ .

اعتراض (الـ) : ف ٣٦٣

اعتقاد أهل الأفكار : ف ٣٠٧ - ١

إعجاز القرآن : ف ف ٣٤١ ، ٣٤١ ، ١ - ٣٤١ ب .

الأعراف : ف ف ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ .

أعظم الوجود : ف ٢٤ .

أعلى الطرق إلى العلم بالله (وانظر : علم التجليات) ف ٢٨ - ١

أعلى العلوم مرتبة (وأسطر : العلم بالله) : ف ٢٨ - ١

إغلاق باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣

إفاقة أهل النار من غشيتهم : ف ٥١

إفتخار (الـ) : ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩ - ١ .

الافتخار بقطع المسافات البعيدة في الزمان القليل : ف ٢٢٨ .

إفتقار (الـ) : ف ٣٦

إفتقار العلم إلى الله في كل نفس : ف ١٦٠

الافتقار في الإيمان إلى موجد : ف ٣١٣ ب

أفراد (الـ) = فرد ، أفراد .

الأفضل : ف ف ١٤ ، ١٤ - ١

الإفطار : ف ٢٠ .

إقامة الجدار : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢

إقامة الحد : ف ٢٨٧ - ١ .

إقامة الحد على آل محمد : ف ٢٠٢ - ١ .

إقامة العذر : ف ٢٣٧ ب

الاشتراك فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نق ذلك)

الاشتغال بالباطن : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ١

إشراك المشرک : ف ٣٨٥ .

أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم (وانظر : التجلي) :

ف ٢٩

أشعري (وانظر : الأشاعرة) : ف ٢٢٠

أشقى العالمين : ف ٣٦٥

إصابة أهل العقائد : ف ٢١٣

أصل (الـ) : ف ٢٣٢ (= أداء القرائن)

أصل الأنفاس : ف ١٤٦

أصل تركيب المقدمات : ٤٣

أصل المخفر : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب

الأصل الذي ترجع إليه الفروع : ف ٢٣١ - ١

الأصل الذي جعل السر علنا : ف ٢٢٧

الأصل الذي لا يحد له : ف ١١١

أصل الركبان : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب

أصل الزيادة في العلوم (وانظر : التجلي لتأخر النص) : ف ٣٢ .

أصل غاية : ف ٢٣١

أصل عيسى : ف ٣٢٣ - ١ (بالمعنى)

أصل الكون : ف ٦٤ - ١

أصل مكتسب : ف ٢٣١

أصل الممكن : ف ٣٦٢

أصل النشء : ف ٣٤

أصل الوجود : ف ف ٣١٣ (.. لا مثل له) ، ١٣٣ - ١

( كذلك ) ، ٣١٣ ب ( كذلك ) ، ٣١٣ ج

( كذلك ) .

أصول الركبان : (ضمن عنوان باب ٣١) ف ٢٢٨ -

٢٤٣ ( ج ) ، ٢٦٦ - ١ .

أصول اليسويين : (ضمن عنوان باب ٣٦) ف ٣٦

٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ - ١ ، ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .



- إمام (الـ) : ف ١٣٩ .  
 الإمام الأعدل : ف ١١٠  
 الإمام حقاً : ف ف ١١٠ ، ١١١  
 الإمام المبين : ف ف ١٢١ - ١٢٣ - ١  
 الأئمة : ف ٢١٥ .  
 الأمانة المعارة : ف ٣٦ .  
 أمة عيسى : ف ف ٣٣٣ ، ٣٣٣ - (أمة المسيحية)  
 أمة محمد : ف ف ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٢٧ .  
 الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ - ١  
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١ - ٣٢٧ (رأس الأمة المحمدية) ،  
 ٣٢٨ ، ١ - ٣٣٣ ، ١ - ٣٤٩ .  
 امتثال أمر الرب : ف ٣٦ .  
 امتثال الأمر والتهي : ف ٣٦٠ .  
 امتزاج الدنيا : ف ٤٩ (باللغى : الدنيا ممزجة) .  
 امتنان (الـ) : ف ٤٥  
 امتياز (الـ) : ف ١٨٧  
 امتياز الأشياء : ف ف ١٤٢ ، ٣١٢ - ٣١٢ ج .  
 أمد الغضب الإلهي : ف ٤٩  
 إمداد التقوى لعلم المرفاني : ف ١٨٤ ب  
 أمر (الـ) : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١١٦ - ١١٨ ،  
 ٣٦٢ .  
 الأمر الإلهي : ف ف ٤٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٤٣ - ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٣٦١ .  
 أمر الله : ف ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ٣٦٩ .  
 أمر الأمر : ف ١١٠  
 الأمر بالافتاء : ف ٢٤٣ ج  
 الأمر بالوصايط : ف ٣٦١ .  
 أمر تكليفي : ف ١١٦ - ١ .  
 أمر دوري : ف ٤٦ (الـ)  
 أمر الرب : ف ١٥٦ .  
 أمر ربّي : ف ٤٧  
 أمر شرعي : ف ١١٧  
 أمر العبد : ف ١٣٥  
 أمر علمي : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٢ .  
 الأمر للمالك ( وانظر : « الأمر المنزل » ) :  
 ف ٧٩ .  
 الأمر المجهول : ف ٢٤  
 الأمر المنزل : ف ١٤ - ١ ( ... بين السماء والأرض )  
 ٢١٨ ب (كللك) .  
 الأمر للواحد ( وانظر : كثرة المملودات ) :  
 ف ٧ ، ١٠  
 الأمر الوجودي : ف ف ٢٣ ، ٢٣٠ ( ... علقى ليعقبي  
 بل نسي ) ، ٣٦٢ .  
 الأمر والهي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .  
 الأمور : ف ف ٩ ، ٣٠  
 الأمور السامية : ف ٦٦  
 الأمور المعارضة : ف ٣٠٩ - ١ .  
 الأمور النقلية : ف ف ٦١ - ١ ، ٦٢  
 الأمور المنقولة : ف ٣٩ - ١ .  
 الإنسان : ف ١٦٣ (رتبه) .  
 إمكان الممكن ( في حال علمه وجوده ) : ف ١٦٣ - ١  
 الإمكانية : ف ١٦٣ .  
 إمكانية الأعيان ( أزلاً وحالاً وأبداً ) : ف ١٦٣ .  
 إيهال (الـ) : ف ٣٦٠ - ١ ( باللغى : لم يمهل ) ،  
 ٣٦١ .  
 أمير - أمراء : ف ٣٣٤ . (الـ) .  
 أمين . أمناء (الـ) : ف ١٢٥ .  
 الإن ( وانظر : « الإلية » ) : ف ١٨٥ .  
 أنا : ف ١٠٣ ، ١٨٥ (لست وأنا وسواه) ، ٢٧٥  
 وأنا ، الإمام : ف ١١١  
 وأنا ، حق : ف ٢٢٧ .  
 وأنا ، الحق : ف ٢٢٧ (تقني ذلك : « ما الحق أنا ! » )  
 إيتية ( ... لله ) : ف ١ .  
 اتيساط : ف ٣٧٠ .

انتكار (الـ) ف ٢١٧ ، ١ - ٢١٧ ب (نظر : الاعتراض ) .  
 إنكار الأمثال : ف ٣١٢ ب .  
 إنكار عرق الموالد : ف ١٥١ ، ١٥١ ب .  
 الإنكار على الأوباء : ف ٢٢٢ - ٢٢٤ .  
 إنكار موسى على خضر : ف ٢١٧ .  
 إنكار : ف ٢٤ ، ٣٦ (الـ) .  
 إقباد (الـ) : ف ٣٨ .  
 « إني » : ف ١ ، ١٨٥ .  
 الإنية : ف ١٠٠ - ١٠٣ .  
 أهل الأدب : ف ٢٣٩ - ٢٤٢ ب .  
 أهل الأفكار : ف ٣٧ - ١ .  
 أهل الله : ف ٦ : ٣٧ ، ٦٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ - ١ .  
 ٢٨٣ - ١ : ٣٠٠ ، ٣٦٦ .  
 أهل الأنفاس : ف ١٤٧ - ١ .  
 أهل الإيمان من النظار : ف ٣٠٧ - ١ .  
 أهل البيت : ف (ضمن عنوان باب ٢٩) ، ٢٠١ .  
 ٢٠٢ ، ٢٠٢ - ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .  
 ٢٠٧ - ٢١٤ .  
 أهل الحق (وانظر : « أهل السنة ») : ف ٦٤ .  
 أهل الدعوى والحفظ : ف ٢٠٠ - ١ .  
 أهل الرواية : ف ٣٥٣ .  
 أهل السراح عن الأوصاف : ف ١٥٤ .  
 أهل السعادة : ف ٢٣٢ .  
 أهل السنة : ف ٦٤ .  
 أهل الشرع : ف ١٩٠ .  
 أهل الشرك : ف ٣٦٣ - ١ .  
 أهل الشم والتبيز : ف ١٥٤ .  
 أهل الطريق : ف ٤ ، ٦ .  
 أهل الطريقة : ف ٢٢٢ ، ٣٣٠ - ١ ( مأخذ علمهم ) ، ٣٦٦ .  
 أهل طريقتنا : ف ٣٣ .  
 أهل طريقتنا : ف ٤٧ - ١

« أنت أنت » : ف ١٣٢ .  
 « أنت أنت أنت » : ف ١ .  
 انتاج (الـ) ف ٦٠ (بالمعنى المنطقي) ، ٦١ (كللك) ١ - ٦١ (كللك) .  
 انتزاع العلم من صدور العلماء (عنوان باب ١٩) .  
 انتقال : ف ٥ (انتقال العلوم والأحوال) .  
 انتقال علوم الكون : ف ١ .  
 انتقال العلوم الكونية : ف ٣ ، ٤ .  
 انتقالات العلوم : ف ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .  
 الانتهاء إلى آخر درج : ف ٣٨ ، ٣٩ .  
 انتهاء العلم اليسوى : ف ٤٤ - ١ .  
 انتهاك حرمان الله : ف ٣٦٩ .  
 الأئني : ف ٥٤ ، ٥٦ - ١ .  
 انحطاط الولي : ف ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ .  
 الانسان : ف ٤ ، ١٤ ، ١٤ - ١ : ٢٧ ، ٢٨ - ١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٢٦ - ١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ - ١ .  
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ - ١ .  
 ٢٩٧ - ٢٩٧ - ١ : ٣١٦ ب .  
 الانسان الحيوان : ف ١٤ .  
 الانسان الكامل : ف ١٤ ، ١٤ - ١ : ٢٩٦ - ١ .  
 ٢٩٧ - ١ .  
 الانسانية : ف ٣١٢ ب .  
 الانتصار : ف ٣٢٨ ب .  
 انعدام الأعراض : ف ١٦٠ .  
 الانكاس : ف ١٣ - ١ (البصريات) .  
 انفراد الحق ببلاته : ف ٢٤ .  
 انفصال (الـ) : ف ٣١٢ - ١ .  
 الانقطاع عن الخلق : ف ٢٠٠ .  
 الانقطاع عن الناس : ف ٣٢٥ .  
 انقلاب الأعيان : ف ٣٠٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ .  
 « إنك » : ف ١٨٥ .

أولية ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .  
 أولية الحق : ف ٨٨ .  
 أولية الحق وأخريته : ف ١٦٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .  
 أولية العالم وأخريته : ف ١٦٤ ، ١٦٥ .  
 أولية للعبد : ف ٨٨ .  
 الأولية في الأمور : ف ٢١٧ ب  
 الأوليات : ف ٣٦٠ - ١ .  
 إراك والانبساط ا فف ٣٧٠ - ٣٧١ .  
 آية الله في كل شيء : ف ١٤١ .  
 آية الركبان من القرآن : ف ٢٧٨ .  
 آية الملاية من القرآن : ف ١٢٥ .  
 آية موسى : ف ٣٧٨ .  
 الآية اليتيمة في القرآن : ف ٣٤٣ ب .  
 آيات الاعتبار في القرآن : ف ١٦٢ .  
 الآيات المشابهات : ف ١٩٤ - ١ .  
 الآيات المعتادة وأصناف العباد : ف ٢٤٦ - ١  
 ٢٤٧ - ١ .  
 الآيات المعتادة وغير المعتادة : ف ٢٤٦ - ٢٥٣ - ١ .  
 إيجاب الحق على نفسه : ف ٤٥ .  
 الإيجاب على الله : ف ١٣٤ .  
 الإيجاب على الإنسان : ف ١٣٤ .  
 الإيجاد : ف ٥٤ ، ٦٣ - ١  
 إيجاد الأحيان : ف ٧ .  
 إيجاد الأنفال : ف ٦٣ - ١ .  
 الإيجاد بالهمة : ف ٤٨ .  
 إيجاد العالم : ف ١٦٣ - ١ .  
 إيجاد عيسى : ف ٣٢٤ .  
 إيراد القبيح على الواسع : ف ١٤٢ - ١ ( وانظر :  
 الجمع بين الضدين ) .  
 إيراد الكبير على الصغير : ف ١٤١ ، ١٤٢ - ١  
 ( وانظر : الجمع بين الضدين ) .  
 الإيلاء : ف ٩٨ .

أهل العذاب في الدنيا : ف ٥٠ .  
 أهل العقائد : ف ٢١٣ .  
 أهل القدم الراسخة : ف ٦ .  
 أهل القرآن : ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .  
 أهل الكتاب : ف ٢٧٢ ب ، ٢٨٧ ، ٣٣٢ - ١ ،  
 ٣٤٥ .  
 أهل الكشف : ف ١١٧ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٣٠٥ - ١ .  
 أهل المنصبات : ف ٢٤٦ .  
 أهل النار : ف ١٦ - ١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .  
 أهل النظر ( وانظر : النظر ) : ف ١٣٥ - ١ ،  
 ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ ، ١٦٠ ، ٣٠٧ - ١  
 أهل هذه الطريقة ( وانظر : الصوفية ) : ف ٣٢ .  
 أوتاد = وتد ، أوتاد .  
 الأول ( اسم إلى ) : ف ٨٨ .  
 أول الأفراد ( وانظر : الثلاثة ) : ف ٤٣ .  
 أول أمر طهر في العالم الطبيعي : ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١  
 أول درج التجلي في باطلك : ف ٣٩ .  
 أول شيء أدركه الأعيان من الله : ف ٤٢ .  
 أول كلمة تركبت : ف ٤٣ .  
 أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم : ف ٤٢ .  
 أول مرئي : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .  
 أول مسبوع : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١  
 أول مشرك : ف ٣٦٥ .  
 أول مشوم : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .  
 أول نبي ظهر في العالم الطبيعي : ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١  
 ٣٦١ .  
 الأول والآخر : ف ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١ - ١٦٤ - ١  
 ( إيمان إيمان ) .  
 أولو الأبصار : ف ١٦٢ - ١ .  
 أو العزم : ف ٣٣٣ - ١ .  
 أولية الادراك : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .  
 الأولية الإلهية : ف ٨٨ .

الإيماء : ف ١٦٢ ب .  
 الإيمان : ف ٣٨ ، ٤٤ ، ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .  
 الإيمان بالتأويل : ف ٣٠٣ - ١ .  
 الإيمان بالخبر : ف ٣٠٣ - ١ .  
 الإيمان بالمشاهدات : ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .  
 الإيمان الذي بالتأليف : ٢٠٥ .  
 الإيمان المكسوب في القلوب : ف ٣٦٩ .  
 الإيمان والكشف : ف ٣٠٠ - ١ .  
 الأئين إلى السماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .  
 أين الله ؟ ف ١٣٨ - ١ .  
 الأبيية : ف ١٣٨ ، ١٣٨ - ١ .  
 أبيية السماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .  
 (ب)  
 باب التوبة : ف ١٤٩ - ١ .  
 باب الفهم عن القرآن : ف ١٥٣ .  
 الباب المغلق : ف ٣٠١ - ١ .  
 باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣ (إخلاصه) .  
 الباطل : ف ٨٩ ، ١٦٢ .  
 الباطن ( اسم إلى ) : ف ٣٠ ، ١٤٢ - ١ ، ١٦٣ - ١٦٤ - ١ .  
 باطن الأعراف : ف ٢٨٦ .  
 باطن القرآن : ف ١٥٣ .  
 باطن لاكون : ف ١٨٥ .  
 باطن الحق بالأنفاس : ف ٢٧٧ .  
 باطن النفس : ف ٣٣ .  
 باطنك : ف ٣٨ ، ٣٩ .  
 البحث والفحص : ف ٢٧ .  
 البحر : ف ١٧٩ ، ٣٣٩ ب ( القوس السريع  
 الجري ) .  
 بداية أمر ابن عربي في الطريق : ف ١٤٩ .  
 البداية العيسوية : ف ٣٢٤ ( بالحق ) .

بدر غيب الحضرة : ف ٤١ .  
 بدل - أبداً : ف ٢١٥ .  
 بدو الأمر بلاستر : ف ١٦١ .  
 البدر : ف ٥٦ .  
 البير : ف ١٧٩ ( ظلمات ... )  
 البراق : ف ٣٣٤ - ١ .  
 برزخ ، برزخ : ف ١٣ ، ٢٥ ، ٩٥ .  
 برزخ القتل : ف ٣١ .  
 البرق اللامع : ف ٨٤ ، ٨٥ .  
 البروق : ف ١٠٨ .  
 البركات : ف ٩٦ ، ٩٧ ،  
 البرهان : ف ٥٨ ، ٦١ - ١ .  
 برهان بدليي : ف ٦٠ .  
 برهان حسي : ف ٦٠ .  
 برهان لا ينفق : ف ٦٥ .  
 برهان نظري : ف ٦٠ .  
 بريئ . - أيرياء : ف ١٢٥ .  
 بساط . ( الله ) : ف ٣٧٠ .  
 بسيط - بسائط : ف ٣٩ - ١ ( البساط ) .  
 بسائط العدد : ف ٤٣ .  
 بشر ( الله ) : ف ٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٥ - ١ .  
 بشري ( الله ) : ف ٣٦٩ - ١ .  
 البصر : ف ١٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ب  
 البصيرة : ف ٣٣ ، ٣٠٤ ب  
 البطن : ف ١٤٨ .  
 بطن الحوت : ف ٢٧٠ .  
 بطن العلاب : ف ٢٨٥ ب .  
 البيث : ف ٤٨ - ١ .  
 البيث في زمان واحد : ف ١٤٠ .  
 بيعة النبي محمد : ف ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .  
 البعد عن الأصل : ف ٢٧٥ .  
 البني بين الحق : ف ٢٥٥ - ١ .

البقاء إن كنت داخلا : ف ٣٨ .  
 البقاء في الخروج : ف ٣٨ .  
 البلاد : ف ١٨٣ .  
 البلوغ في درج الحقيقة : ف ٢١٧ ب  
 البناء على جسر : ف ف ٢٧٣ - ١ - ٢٧٣ ب  
 البنوة ( وانظر : الاضاعة وانضايافان ) : ف ١٣٦ .  
 البون بين الحق والعالم : ف ١٣٧ - ١ .  
 بيت الولاية : ف ٣٤٧ .  
 البيض للمكون : ف ٢٤٣ .  
 البيت من الرب : ف ف ٣٠٤ ب ، ٣٣٠ - ١ - ٣٣١ .  
 ( ت )  
 تابع . - تابعون ، اتباع :  
 التابعون : ف ٣٥٠ ، التابعون على بصيرة : ف ١٣١ ؛  
 اتباع محمد يوم القيامة : ف ١٤٤ - ١ ،  
 تأييد الرحمة : ف ٥١ .  
 التأخر : ف ٥٢ .  
 التأسي بالنبي محمد : ف ف ٢٢٢ - ١ - ٢٢٣ .  
 التألف : ف ١ .  
 تألف أعيان الحروف : ف ٤٢ .  
 الثاني عند الوحي : ف ٢٩ .  
 التأويل : ف ف ١٩٤ - ١ - ٣٠٣ ، ٣٠٤ ب ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٧ - ١ .  
 تأيه الرحمن ( وانظر : لئله الحق ) : ف ٨٢ .  
 التايه : ف ٧٤ .  
 تبديل الجلود : ف ٥١ .  
 التبرأ مما تحته النصارى : ف ٣٢٧ ب  
 التبرى : ف ٢٢٨ .  
 التبرى من الحركة : ف ٢٢٨ .  
 التبعية : ف ف ٣٣٣ - ١ - ٣٣٣ ب ، ٣٣٤ .  
 التبليغ : ف ف ٣٦ ، ٣٣١ - ١ - ٣٤٩ .  
 التتابع : ف ٧ .

التالى : ف ٧ .  
 التجريد : ف ٢٤٥ - ١ .  
 تجريد التوحيد : ف ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٣٣ .  
 التجلى : ف ف ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ .  
 التجلى الإلهى فى الصور : ف ٢٥ .  
 تجلى الحق فى صورة نبيه : ف ١١٧ .  
 التجلى بالاسم الظاهر لباطن النفس : ف ٣٣ .  
 تجلى الحق : ف ف ٣٠ ، ٣١ .  
 تجلى خاص : ف ٢ .  
 التجلى فى باطنك : ف ٣٩ .  
 التجلى فى ظاهره : ف ٣٩ .  
 التجلى فى العلوم الالهية : ف ٣٣ .  
 التجلى لظاهر النفس : ف ف ٣١ ، ٣٢ ( بالمعنى ) .  
 تجلى وجود الحق : ف ٢٧ .  
 تجليات الباطن : ف ٣٩ .  
 تجليات الحق : ف ف ١٢٦ - ١ ، ١٢٦ ب .  
 تجليات الحق خلف حجاب الأسباب : ف ٣٤٣ ب .  
 تجليات التواضع : ف ٢١ .  
 تجويف القلب : ف ٤٢ .  
 التحرك ( وانظر : الحركة ) : ف ٢٤٣ - ١ .  
 التحريك النبوى : ف ٢٦٤ .  
 تحريك المياكل : ف ٢٩٤ .  
 التحريم : ف ٦٢ .  
 تحصيل العلوم : ف ٢٩ .  
 التحقق ببودية الاختصاص : ف ٢٠٠ - ١ .  
 تحلل الإنسان : ف ٤٥ .  
 التحليل : ف ٦٦ ( كيمياء ) .  
 التحميد : ف ٤٥ .  
 التحول فى الصور : ف ١٢٩ .  
 التخلص من الخيس : ف ٢٣٩ - ١ .  
 التخلص بالأسباب : ف ٢٩١ - ١ .  
 التخلص بأسماء الله الحسنى : ف ٣٨٥ .



التشبيه : ف ١٩٣ ، ١٩٣ - ٩٤ ، ١ ( بالمعنى ) ١٩٦ ،  
 التشريع بواسطة الملك : ف ٢٣٣ - ١ ، ٢٣٣ ب .  
 التشريع من حفرة القرب : ف ٢٣٣ - ١ ( نقي ذلك )  
 تشغب : ف ١٦ ب  
 تشكل الحروف بالهواء : ف ١٧٣ .  
 التشكل في صور بني آدم : ف ١٢٩ .  
 تصحيح المقدمات : ف ٦٥ .  
 التصرف : ف ١٠٢  
 التصرف الإلهي بما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤ .  
 التصرف الآلي في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .  
 تصرف الحق : ف ١٣٣ .  
 تصرف العالم في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .  
 التصرف في الأشياء الآلية : ف ١٥٨ .  
 التصرف في عالم الأرواح النارية : ١٥٧ .  
 التصرف في عالم الغيب : ف ١٥٦ .  
 التصرف في عالم الملك : ف ١٥٥ .  
 التصرف من غير تحجير : ف ١٣٣ .  
 التصريف بما يقتضيه وضع الشريعة : ف ١٣٤ .  
 تصريف الرياح : ف ٢٤٦ - ١ .  
 التصريف والتصرف في العالم : ف ٢٢٥ ، ٢٢٥ - ١ .  
 التصور : ف ٣٦٤ .  
 التصوير : ف ٣٢٣ - ١ .  
 تطهير الله لحمد : ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .  
 تطهير أهل البيت : ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .  
 تعب الفكر : ف ٣٣ .  
 تعبير الرؤيا : ف ٢٥١ ، ٢٥١ - ١ ، ٢٥٢ ب .  
 التمريس في منازل الألفة : ف ١١٢ .  
 التعريف الآلي : ف ٢٣٣ - ٢٣٤ .  
 التعريف الإلهي بما يحمله القول : ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .  
 التعريف والحكم : ف ٢٣٤ .  
 العظيم : ف ٤٥ ، ١٨٢ - ١ .  
 العلاق : ف ٨٧ .

التدبير : ف ٢٤٤ .  
 التذلل : ف ٦٥ .  
 ترتيب العلوم الكونية : ( عنوان باب ٢٢ ) ف ٦٧ ، ٦٨  
 ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .  
 التردد بين أمرين : ف ١٨١ .  
 الترقى : ف ٣٦٦ .  
 الترك : ف ٣٦٢ .  
 التركيب : ف ٣٩ - ١ ، ٦٦ ( كيمياء ) .  
 التركيب في حق الله : ف ١٥ ( استحالته ) .  
 تركيب الموقدين : ف ٦٠ ( منطق ) .  
 تركيب المقدمات : ف ٤٣ ( منطق ) .  
 تركيب المقدمات : ف ٦٣ ( منطق ) .  
 تركية الحقائق : ف ٢٩٩ .  
 التسبيح : ف ٤٥ .  
 تسييح الحق نفسه : ف ٤٥ .  
 تسييح الصورة : ف ٤٥ .  
 تسخير السحاب : ف ٢٤٣ ب .  
 تسخير ما في الأرض : ف ٥٥ .  
 تسخير ما في السماوات : ف ٥٥ .  
 تسرد العذاب : ف ١٦ - ١ ، ١٦ ب ، ٥٢ .  
 تسرد النعم : ف ١٦ ب .  
 التسمة : ف ٤٣ ، ٤٨ - ١ .  
 التسمة الأتلاك : ف ٤٨ - ١ .  
 التسمة من « ا ا ا » : ف ٤٣ .  
 التسليم بالمشاهبات : ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .  
 تسمية الله بما سمي به نفسه : ف ٢٣٨ ( بالمعنى ) ،  
 ب ٢٤٢ .  
 التسوية والتفخ : ف ٤٤ ( بالمعنى ) .  
 التسويد : ف ١٢٦ .  
 تويل النفس : ف ٣٨٥ ( بالمعنى )  
 التسيير في البر والبحر : ف ٢٥٥ - ١ .  
 تسير كواكب التسمة الأتلاك : ف ٤٨ - ١ .

تكلم الله موسى : ف ١٨٠ ( بالحقى : و كلم الله موسى تكلماً ) .  
 تكمل حال التلميذ : ف ١٥٢ - ١ .  
 التكوين : ف ٢٥٧ .  
 التكوينات : ف ١٤ - ١ (= المكونات) .  
 التكييف : ف ١٩٥ ، ١٩٧ - ١ .  
 التلقى : ف ٦٥ .  
 تلميذ جعفر الصادق : ف ١٧١ .  
 التلوين : ف ٣٨ .  
 التمثل : ف ٣١ ، ٣٨٥ .  
 تمثل الروح في صورة البشر : ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ ( بالحقى ) .  
 تمحيص الثبات : ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .  
 التمكن في التلوين : ف ٣٨ .  
 تمييز بالحقائق : ف ١٣٧ - ١ .  
 تمييز المراتب : ف ٢٩٨ - ١ ( مقام ... )  
 التزل : ف ١٨ .  
 التزل بأمر الرب : ف ١٥٦ .  
 التزل المعنوى : ف ١٥٦ .  
 التنزه عن الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .  
 التنزيه : ف ٣٨ ، ٩٠ ، ٩١ - ١ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ .  
 تنزيه الله عن الوصف : ف ٢٣٥ - ١ ، ٢٣٦ .  
 التنزيه الإلهى : ف ٢٢ .  
 تنوع الأحوال في الخيال لا في العلم : ف ٩ .  
 تنوع حالات العالم : ف ١٣٣ .  
 التهجد : ف ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .  
 التهمة : ف ٩٩ .  
 الثواب : ف ١٢٧ - ١ .  
 الثواتر : ف ٢١٢ .  
 التوالج : ف ٥٤ .

تملى القدرة الإلهية بالأشياء : ف ١٩٥ .  
 التعلقات ( وانظر : اتصالات المعلوم ) : ف ٦ .  
 تعلم الدين : ف ٣٢٤ ( بالحقى : جاء ليملكم دينكم ) .  
 تفاصيل الأنبياء : ف ٣٥٧ - ١ .  
 التضرع والتجبر : ف ٢٧٥ .  
 التضرقة : ف ٢٩٨ - ١ ( مقام ... ) .  
 تفضيضى المصاحف : ف ٣٢٨ - ٣٢٩ .  
 التقدير : ف ٦٣ - ١ .  
 التقديس : ف ٣٨ .  
 تقديم النطق على الإثبات : ف ٢٧٤ - ١ .  
 التقرب : ف ٩٣ .  
 التقرب إليه به : ف ١٧٨ .  
 التقرب بالقرائن : ف ٢٣٢ - ٢٣٣ ب .  
 التقرب بالتواضع : ف ٢٣٢ ، ٢٣٣ ب .  
 التقريب : ف ٩٢ ، ٩٣ .  
 التقريب الالى : ف ٣٨٣ .  
 التقرير : ف ١٠٨ ، ١٠٩ .  
 تغلب : ف ٢ .  
 تغلبات الأحوال في النفس : ف ٣٥ .  
 التغوى : ف ١٨٤ ب .  
 التفيد بالزمان : ف ١٤٠ .  
 التفيد بالصفة : ف ٢٨٦ .  
 تفيد الخواطر : ف ٢٩٩ ب .  
 تذكر الواحد : ف ١٤٨ ( تنبيه ) .  
 تكرار الأمر : ف ٣٧ .  
 تكرار التجلي على شخص واحد ( منع ذلك ) : ف ١٤١ ، ١٤٢ .  
 التكريم الإلهى : ف ٣٥٢ - ١ .  
 التكليف : ف ١٨٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ - ١ .  
 التكليف الثانى : ف ١٤٠ .  
 التكليف غير العملى : ف ٣٦٢ .

- توالج بعض المعلوم في بعض : ( عنوان باب ٢١ ) .  
 التوالج الذي بين القلمتين : ف ٦٣ .  
 التوالج في العلم الإلهي : ف ٦٤ .  
 التوالد : ف ٥٧ ، ٦٤ .  
 توالد الكون : ف ٦٤ - ١ .  
 التوالد والتناسل في الحس (انظر : التكاثر الحسي) : ف ٥٦ .  
 التوالد والتناسل في الطبيعة : ف ٥٧ .  
 التوالد والتناسل في المعاني ( وانظر : التكاثر المعنوي ) :  
 ف ٥٨ .  
 التوبة : ف ٩٩ ، ١٤٩ ، ١ - ٣٤٢ ، ١ - ٣٦٧ .  
 توبة سليمان : ف ٧٦ .  
 التوجه إلى المثل : ف ٣٢٣ - ١ .  
 توجه إلى : ف ٢ .  
 التوجه الإلهي للإيمان : ف ١٥٩ .  
 التوجه بالقصد إلى الإيمان : ف ٦٤ - ١ .  
 توجه الحق إلى العالم : ف ٢٤ .  
 توجه الكون : ف ٥٤ .  
 التوجه المختلف للنسب : ف ٢٤ .  
 التوجه نحو العين : ف ٢٧٧ .  
 التوحيد : ف ٢٧٤ - ١ - ٣٧٣ - ١ ( تجريد ... ) ،  
 ٣٣٣ ( كذلك ) ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .  
 توحيد الألوهية : ف ٢١٦ .  
 التوحيد بلسان : هـ في يتكلم و هـ في يسمع : ف ٢٣١ .  
 توحيد الحق بلسان الحق : ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب .  
 التوحيد الكوني الفعلي : ف ٢٧٤ - ١ .  
 التوسع الإلهي : ف ١٤١ - ١٤٣ .  
 التوسع الإلهي ونفي المظلية في الأعيان : ف ٣١٢ - ٣١٣ ج .  
 تولية الله : ف ٤٩ .  
 التوقع : ف ٩٤ ، ٩٥ .  
 التوقيف : ف ٣٦٠ .  
 الثاني : ف ٦٤ - ١ .
- ( ث )
- الثبوت : ف ١٠٩ ، ٢٣٠ .  
 ثبوت الفعل للواحد : ف ٦٣ .  
 ثبوت المنازل : ف ١٠٩ .  
 الثرى : ف ٧٤ ، ٧٦ .  
 الثريا : ف ٢٠٥ .  
 انقطة بالمعلوم : ٣٠١ - ١ .  
 الثقلان : ف ٢ ، ١٩١ .  
 الثلاثة : ف ٤٣ ، ٢١٦ ، ٢١٦ - ١ .  
 ثلاثة علوم كونية : ( ضمن عنوان باب ٢١ ) .  
 الثلث الباقي من الليل : ف ٢٩٥ - ١ - ٢٩٧ - ١ .  
 ثمرة زهرة فروع أصل الأمة الحمديّة : ف ٢٣١ - ١  
 - ٢٣٢ ب .  
 ثمرة قيام الليل : ف ٢٢ .  
 ثمرة نوم المجهّد : ف ٢٢ .  
 ثمار النبو : ف ٩٤ .  
 ثمار النفوس : ف ٩٢ .  
 الثمرات : ف ٤٠ .  
 البناء : ف ٢٢ ، ٤٥ .  
 ثوب الشيخ : ف ١٥٢ - ١ .  
 الانواب الثلاثة : ف ٧٠ .
- ( ج )
- جاء الحق : ف ٢٦ .  
 جاحنون ( الـ ) : ف ٢٦ .  
 الجامع : ف ٨٣ ( اسم إلى ) .  
 الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .  
 جاعلية ( ابن عربي ) : ف ١٧٤ - ١ .  
 الجيار : ف ٢٦٢ ب ( اسم إلى ) .  
 جبار القيامة : ف ٩٢ .  
 جبريل : ف ١٢٧ ، ١٢٣ ( وانظر فهرس الأعلام )  
 جيل - جبال ( الـ ) : ف ١٩٥ - ١ .  
 بلد الأقرب : ف ٣٤٥ ، ٣٤٦ .



الحل: ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ١٤٨ ( حد الأمور ) ،  
 ١٥٣ ( حد القرآن ) : ١٨٧ ( بالمعنى المنعقد ) ،  
 ١٨٧ - ١ ( كذلك ) .  
 الحد الذي لا يمنع : ف ٦٥ .  
 حد المقرد : ف ٦١ - ١ .  
 الحدود الالهية : ف ٢٥٤ .  
 الحدود الذاتية : ف ٣٠١ .  
 الحدوث : ف ف ٥٩ ، ٦١ - ١ .  
 حدوث العالم : ف ف ٤٧ ، ٦١ - ١ .  
 الحدوث والتقدم : ف ١٦٤ .  
 الحديث الطيب الأثر : ف ٢٤ .  
 الحديث مع الرب : ف ٦٥ .  
 الحديث النبوي : ف ٣٥٣ .  
 حرام : ف ٦٢ .  
 حرب إجماع : ف ٢٧٢ - ١ .  
 الحرص : ف ٢٧ .  
 الحرف الغيبي في « كن » : ف ١٧٠ .  
 الحرف الواحد : ف ١٦٧ - ١ ( هل يفعل أم لا ؟ )  
 ١٦٨ .  
 الحرفان الظاهران في « كن » : ف ١٧٠ .  
 الأحرف الثلاثة الإجماعية : ف ١٧٠ ( وانظر :  
 « كن » ) .  
 الحروف : ف ف ٢٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١ - ١٦٧ - ١٧٦ .  
 حروف التلفظ : ف ١٦٧ ( = الحروف اللفظية ) .  
 حروف الذات : ف ١٧٦ .  
 حروف الرقم : ف ١٠٥ .  
 الحروف الرقمية : ف ف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٤ .  
 حروف الطبع : ف ١٠٥ .  
 حروف « كن » : ف ٤٣ ( وانظر الأحرف الثلاثة  
 الإجماعية ) .  
 حروف اللسان : ف ١٠٥ - ١ .

حال الممكن : ف ١٠ .  
 حال التوافق : ف ٢١ .  
 الحال والعلم : ف ٩ .  
 أحوال أبواب المنازل : ف ٧١ .  
 أحوال الأقطاب المذبرين : ف ٢٢٦ - ١ .  
 الأحوال الذاتية للمكيف : ف ١٩٧ - ١ .  
 أحوال الركيان : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .  
 أحوال الصلاة : ف ١٨٣ .  
 أحوال العيسويين : ف ٣٣٦ ب .  
 الأحوال غير الذاتية للمكيف : ف ١٩٧ - ١ .  
 أحوال الخلق في منزل الأنعام : ف ٣١٦ -  
 ٣١٩ ب ( ... بعد موته ) .  
 الأحوال المتقدمة للنبي : ف ٢٧٦ .  
 حالة القيام : ف ٢٤ .  
 حالة الموت : ف ٢٩٩ .  
 حالة النوم للتائم : ف ٢٤ .  
 حامل . - حملة .  
 الحملة : ف ف ٣٣٤ ، ١ - ٣٣٤ ب .  
 حب الرئاسة : ف ٣٤ .  
 حيات القلوب : ف ٩٦ .  
 الحيس : ف ٢٣٩ - ١ ( حبس الروح في الجسم ) .  
 حبل . - حبال : ف ف ٣٧٧ - ٣٧٩ ( حبال سحرة  
 فرعون ) .  
 حبيب . - أحباب : ف ١١٣ ( ... قلبي ) .  
 الحبح : ف ١٥٤ .  
 حجاب : ف ٨ .  
 حجاب أهل النار : ف ٥٣ .  
 الحجب : ف ٣٢٠ .  
 الحجة : ف ٢٦ .  
 الحجة البالغة : ف ١٠ .  
 الحجر : ف ف ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ .  
 الحجيرة : ف ف ٣٨١ ، ٣٨٢ - ١ .

- الحروف اللفظية : ف ف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
- الحروف المنتحضة : ف ف ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١ - .
- الحروف الهوائية : ف ١٧٤ .
- الحروف والأصماء : ف ١٦٧ .
- حركة : ف ف ١٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ١ - ، ٢٨٢ .
- حركة الأعلى من الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
- الحركة الدورية : ف ف ٢٦٤ ، ٢٦٦ .
- حركة الفلك الذي يلي الأعلى : ف ٤٨ - ١ .
- حركة الفلك من الأعلى : ف ٤٩ .
- حركات الأفلاك : ف ١٠٢ - ١ .
- حركات الثلثة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
- حركات البهر : ف ٢٢٧ .
- حرمان الله : ف ٣٦٩ .
- الحرية من الكون : ف ٢٠٠ .
- الحزن : ف ٢٧٤ .
- الحس : ف ف ١٣ - ١ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٢٧٨ - ١ ، ٢٨١ .
- الحسيانية : ف ١٦٤ .
- الحسنة والسيئة : ف ٢٣٨ .
- الحسيب : ف ١٨٣ ( اسم إلى ) .
- الحشر : ف ١٥٨ - ١ .
- حشر المؤمنين إلى الرحمن : ف ف ٢٦٢ - ١ - ٢٦٢ ب .
- الحشر والنشر : ف ٤٨ - ١ .
- الحشران : ف ١٤٤ ( وانظر خاتم الأولياء ) .
- حصر المنازل : ف ٦٨ .
- حصول الحياة في الصورة : ف ٤٤ - ١ ( بالمعنى ) .
- حضرة : ف ٤١ .
- حضرة الاتصال : ف ٢٢٩ .
- الحضر الإلهية : ف ٤٢ ، ٦٨ ، ١١٦ - ١ .
- الحضرة الرحمانية : ف ٤٦ .
- الحضرة الفردانية : ف ٢١٧ .
- الحضرة الفهوانية : ف ١٤٧ .
- حضرة القرب : ف ١٧٩ .
- الحضرة الكونية : ف ٣٦١ .
- الحضرة المتعالية : ف ٦٦٩ .
- الحضرتان : ف ٢٧٤ - ١ ( ... من الكون )
- الحضرات : ف ٢٤١ ( من شأنها قلب صفات الأشياء )
- الحضور التام : ف ٢٧٤ - ١ .
- الحضور الدائم : ف ٢٧٢ - ١ .
- الحضيض : ف ٦٦ .
- حظ : ف ١١٣ .
- حظ أهل طريق الله من العلم بالله : ف ٢٣٧ ب .
- حظ أهل النار من العذاب : ف ٥٣ .
- حظ أهل النار من النعم : ف ٥٣ - .
- حظ كل موجود من الله : ف ٤٤ - ١ .
- حفظ الله : ف ٣٨٤ ( ... لأوليائه )
- الحق : ف ف ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٩ - ١ - ١٠٢ ، ١ - ١٠٢ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٢١ - ١ ، ٢٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ .
- حق الله : ف ٢٤ . ( ... على العبد )
- حق الحق : ف ٢٤ .
- حق الرب : ف ٢٢ .
- حق البين : ف ف ٢٠ ، ٢٢ .
- حق من مخلوقين : ف ١٩٩ .
- حق النفس : ف ٢٠ .
- الحق واحد : ف ١٦٤ .
- الحق والباطل : ف ف ٢٦ ، ١٢٦ .

- الحكم والخلق : ف ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤ ب.  
الحق والعالم : ف ١٣٧ - ١٣٨ ا.  
الحق والممكن : ف ١٦٣ - ا (الرابعة بينهما) .  
الحق يجب أمر العبد : ف ١٣٥ .  
حقوق الله : ف ٢٠٧ .  
حقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .  
خزنتنا : ف ٢٠٧ - ا  
حقيقة ، - حقائق ، - حقيقتك :  
حقيقة : ف ٢، ٥، ٣٥، ٨٢، ١٨٦، ٢١٧ ب،  
٢٧٨ ، ٢٨٠ .  
حقيقة الاسم : ف ٢٤، ٢٥ .  
الحقيقة الالهية : ف ١٠١ .  
حقيقة الانسانية : ف ٣١٧ ب .  
حقيقة الثلاثة الأحرار : ف ٤٨ (= حقيقة «كن» ) .  
حقيقة العالم : ف ١٣٤ .  
حقيقة عيسى : ف ٢٢٣ - ا .  
حقيقة «كن» ا : ف ٤٨، ٤٨ - ١ - ٥٤ .  
حقيقة ليل القدر : ف ٢٥٦ - ا .  
حقيقة الممكن : ف ٩٠ : ٣٠٨ ٣٩٢ .  
الحقايق : ف ٢٩٩ .  
حقائق الأسماء : ف ٢٨٤ - ا .  
الحقايق البادية : ف ٩٤ .  
حقائق البركات : ف ٩٦ .  
الحقايق الثلاث المعقولة : ف ٦٤ - ا .  
حقايق الرسل : ف ٣٨٥ - ا .  
الحقايق والمعاني المجردة : ف ٣٣ .  
حقيقتك بربك : ف ٣٧٥، ٣٨١ - ٣٨٢، ٣٨٢ - ا .  
حكاية علم : ف ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢ - ا .  
حكم ، - أحكام :  
الحكم : ف ٦١ - ا، ٦٢، ٨٨ .

- الحوت : ف ٢٧١ - ١ .  
 الحور : ف ٢٤٣ .  
 الحور المقصورات : ف ١٢٥ .  
 الحوقلة : ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩ - ١ ، ٢٢٩ ب ، ٣٣٤ ب .  
 الحول والقوة : ف ١٧٨ ( به ... ) .  
 الحى : ف ٨٣ . ( اسم لى ) .  
 الحى الألى : ف ٤٧ .  
 الحى القيوم : ف ٢٩ .  
 الحياة : ف ٤٤ ، ٤٦ ، ٢٢٩ .  
 حياة الارواح : ف ٤٦ - ١ .  
 حياة جبريل : ف ٤٦ - ١ .  
 حياة الحرف : ف ١٧٢ .  
 الحياة الحسية : ف ٤٢ .  
 الحياة الذاتية : ف ٤٦ - ١ .  
 الحياة النفسية : ف ف ٣١٧ - ٣١٩ ب .  
 الحية ( حيوان ) : ف ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧ - ١ .  
 ( حبات ) . ٣٧٧ ب - ٣٧٩ .  
 الحيرة : ف ١٨٥ ( بالمعنى : قد حرت ... ) .  
 حيوان : ف ف ٢٨ ، ٥٦ ، ٢٧٤ - ٢٧٥ .  
 حيوان ناطق : ف ٥٩ .  
 الحيوانية : ف ٥٩ .
- ( خ )
- خاتم الأولياء ( وانظر : « ختم الأولياء » ) : ف ١٤٣ .  
 خاتم الولاية العامة : ف ف ١٤٣ - ١٤٥ .  
 خاتم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .  
 خاصة الله : ف ١٩٩ .  
 خواص الأسماء : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٨ - ١ .  
 خواص أشكال الحروف : ف ١٧٥ .  
 الخواص الحلية : ف ٦٨ - ١ .
- الخواص المركبة : ف ١٦٢ ج .  
 الخواص المترددة : ف ١٦٢ ج .  
 خاصة : - خصائص :  
 الخاصة : ف ١٥٩ .  
 خاصية الحروف : ١٧٢ .  
 خصائص الأعمال : ف ٢٢٩ ب .  
 خصائص التجلى : ف ٢٢٩ ب .  
 خصائص العبودية : ف ٣٥٥ - ١ .  
 خصائص المتابعة : ف ٢٢٩ ب .  
 خصائص النبوة : ف ف ٢٢٠ ، ٢٢٠ - ١ .  
 خصائص الوصول : ف ٢٢٩ ب .  
 خاطر : - خواطر :  
 الخاطر : ف ١٥٨ - ١ .  
 الخاطر الأول : ٣٩٥ - ١ .  
 الخواطر : ف ف ٢ ( تنوعها ) ، ٣٥ ( تقلباتها ) .  
 خالق ( الله ) : ف ف ١٤ - ١٤ ، ١٨٤ ، ١٦٣ - ١ .  
 الخبير : ف ٦٠ ( نطق ) .  
 الخبير : ف ٨٣ ( اسم لى ) .  
 ختم الأولياء ( وانظر : « خاتم الأولياء » ) : ف ف ١٤٠ ، ١٤٤ .  
 خراب الدنيا : ف ٤٨ - ١ ( ... بحركات الدنيا ) .  
 الخرص : ف ٢٧ .  
 خرق السفينة : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢ .  
 خرق العادة : ف ١٢٥ . ( وانظر : « خوارق العادات » ) .  
 خرق العادة في إدراك المعلوم : ف ف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ١ .  
 خرق العوائد : ف ف ١٥١ ، ١٥١ ب ، ٣٣٤ ، ٣٧٤ ( أقسامها ) : ٣٨٣ ، ٣٨٣ - ١ .  
 ٣٨٥ . ( وانظر : « الكرامات » ، « المعجزات » ) .  
 الخرقعة ( خرقعة الصوفية ) : ف ف ١٥٢ ، ١٥٢ - ١ .



الخلق الجديد : ف ف ١٤١ - ١٤٣ .  
 خلق الجن والإنس : ف ١٩٢ .  
 خلق السماوات : ف ٦٣ - ١ .  
 خلق السماوات والأرض : ف ف ١٤ - ١ ، ٢٤٦ - ٢٤٧ .  
 ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ .  
 الخلق والأمر : ف ف ٤٧ ، ١٨٥ .  
 الخلق : ف ٤٥ .  
 خلق . - أخلق : ف ٤٣ ( مكارم الأخلاق ) .  
 الخليفة في الأرض : ف ٣٦٣ .  
 الخنزير : ف ف ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ - ٢٣٥ .  
 خوارق العادات ( وانظر : « خرق العادة » )  
 « خرق العوائد » : ف ف ٣٣٨ - ٢٤٠ .  
 الخوف : ف ف ٥١ ، ٥٢ .  
 الخوف من مقام أثرب : ف ٣٦٦ .  
 خوف موسى : ٣٧٦ - ٣٧٩ .  
 خيال : ف ف ٩ ، ١٣ ، ١ - ٣٢٣ - ١ .  
 الخيال والعلم : ف ٩ .  
 غيام صون الغيرة : ف ١٢٥ .  
 خير إلهي : ف ٤٥ .  
 خير الثلاثة : ف ٢٩٧ .  
 الخير والشر : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ ، ( ... ونسبتهما  
 إلى الله ) .  
 خيمة . - غيات العادات والعبادات : ف ١٢٥

( د )

داية . - دواب البحر : ف ٧٦ .  
 الدار الآخرة : ف ٧٥ .  
 دار الأشفاء : ف ١٥٧ .  
 دار أهل الرؤية : ف ١٥٧ .  
 دار الحجاب : ف ١٥٧ .  
 دار السعلاة : ف ١٥٧ .

حرة الحضرة : ف ف ١٥٢ - ١٥٣ .  
 الخروج : ف ف ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩ .  
 الخروج إلى الخلق بصفة الحق : ف ٣٦ ( بالمعنى ) .  
 خروج الأنبياء بالتبليغ : ف ٣٦ .  
 خروج الأولياء بحكم الوراثة : ف ٣٦ .  
 الخروج عن الأصل : ف ٣٦٢ .  
 الخروج عن المقامات : ف ٣٢٢ .  
 الخروج عن المقامات إلى « لامقام » : ف ٣٢٢ .  
 الخروج عن ملك الحيوان : ف ٢٠٠ .  
 الخروج عن الوطن : ف ١٤٦ .  
 الخروج عنه : ف ٣٨ .  
 خروج المهدي : ف ٣٢٩ .  
 خزينة . - خزانة الأرواح الحيوانية : ف ١٤٦ .  
 الخشخشة : ف ٢٧٤ - ١ .  
 خصلة . - خصال : ف ٣٢٨ - ١ ( الخصال السنية ) .  
 خضوع الوجود : ف ٩٢ .  
 الخطاب من شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ .  
 خط الاعتدال : ف ١٨٤ - ١ .  
 خفي . - أخفاء : ف ١٢٥ ( الأخفاء ) .  
 خفيف الحاذ : ف ٢٢٦ .  
 الخلاف ف ١٨٤ - ١ .  
 الخلاف في العبارة : ف ١٩٠ .  
 الخلاف في المعاني : ف ١٩٠ .  
 الخط الصغراوي : ف ٢٨٠ ب .  
 خلق التلحين : ف ف ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ - ١ .  
 علمه . - خلق : ف ٣٦ ( ... الذلة والافتقار ) .  
 خلق النبوة : ف ٣٦ .  
 خلق : - خلاق :  
 الخلق : ف ف ٤١ ( الخلق ) ، ٤٧ ( كذلك ) ٦٣ - ١ .  
 ٩٩ ، ١٠٢ - ١ .  
 خلق آدم على الصورة : ف ٢١٨ ب .  
 خلق الله : : ف ٦٣ - ١ .

الدليل العقلي : ف ٦ ء  
الدليل العقلي والذوق : ف ٢٣٥ ء  
الأدلة : ف ٥٤ .  
دنس الأكوان : ف ٤٧ .  
الدنو : ف ٩٤ .  
الذنب : ف ف ٣٤ ، ٤٨ ، ١ - ٤٩ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ .  
الذنب جسر : ف ف ٢٥١ - ٢٥٣ ء - ٢٧٣ ل  
٢٧٣ ب.  
الذنب حام : ف ف ٢٥١ - ٢٥٣ ل  
الذنب عيرة : ف ف ٢٥١ - ٢٥٣ ل .  
الذنب قطرة : ف ف ٢٧٣ ب.  
الذنب مخرجة : ف ٤٩ .  
الذنب نوم : ف ف ٢٥٠ - ٢٥١ ب.  
الذنب والآخرة : ف ف ٢٢ - ٢٥١ - ٢٥٣ ل .  
الذنب : ف ف ٢١٣ ، ٢٢٧ ء  
الذنبور : ف ١٠٢ .  
الذنب : ف ١٨٤ ل .  
دولة عيسى ف ١٤٣ .  
الديمومة : ف ١٦٦ .  
الدين : ف ٢٦٨ ل ء  
دين الله : ف ١٢٧ ء  
الدين الذي بشر به عيسى : ف ٣٢٧ .

### (٣)

ذات ء - ذوات :  
ذات الله : ف ف ١٥ ، ٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ء  
الذات التي تمد الذوات : ف ١٧٦ ء  
ذات الحق : ف ف ٣ ، ٢٤ ، ٦٤ ء  
ذات المتجسد : ف ٢٤ ( بالمعنى ) ء  
الذات المرأة عن نسب الأسماء : ف ٢٤ ء  
ذات الموصوف : ف ٣٠١ ء  
الذات الواحدة من جميع الوجود : ف ١٦ ء

دار السؤال : ف ٢٩٩ .  
دار الشتاء : ف ٣٦٣ ل .  
دار النهي : ف ١٢٤ .  
دار هوى الجسم : ف ١٢٤ .  
داعي الحق : ف ٣٤ .  
دجال . - دجاجة عباد الله الصالحين : ف ٢٢٠ ل .  
الدخول : ف ٢٦ .  
الدخول الى الله : ف ٣٩ .  
الدخول في سرادقات الغيب : ف ٢٢٥ .  
دخول الناس في دين الله : ف ١٢٧ .  
الدرجة الأولى في سلم المعاني ( وانظر : الاسلام )  
: ف ٣٨ .  
درجة النبوة : ف ١٢٥ .  
درج المعارج : ف ٤٠ .  
درج المعاني : ف ٣٨ .  
الدعاء : ف ٨٢ .  
دعاء العبد : ف ف ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .  
دعوى : ف ف ٦٠ ( منطوق ) ، ١٣٩ ل - ٢٢٨ ، ٢٩٩  
دعوى إبليس : ف ف ٣٦٣ ، ٣٦٣ ل - ( بالمعنى )  
دعوى خاصة : ف ٦٠ .  
دعوى منافقة : ف ١٣٩ ل .  
الدعوى : ف ٢٩٩ .  
الدعوة الى الله : ف ٢٢٣ ( ... على بصيرة ) .  
الدعوة الى الدخول إليه : ف ٣٩ ( بالمعنى ) .  
الدلالة ء - الدلالات :  
الدلالة : ف ٥٤ ء  
الدلالات على النشء : ف ٣٢٩ .  
دليل ء - أدلة :  
دليل : ف ٦١ ل .  
دليل صحة الدعوى : ف ٦٠ ء  
دليل الطريق : ف ١ ء

راسخ - راسخون : ف ١٩٤ ل ( الراسخون في العلم ) .  
 راكب ، ركبان : ركبان .  
 راهب - رهبان :  
 الراهب : ف ٣٣٠ ، ٣٣٠ ل - ٣٣٢ ، ٣٣٢  
 الرهبان : ف ٣٣١ ل ( تركهم وما انقطعوا إليه ) .  
 رب - أرباب :  
 الرب : ف ٢٢ ( حتى .. ) ٢٩ ، ٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠  
 رب الأرباب : ف ١٣٨ ل .  
 الربوب : ف ٧٦ ،  
 رب السماء والأرض : ف ٩٩ ل .  
 رب الشعرى : ف ١٣٨ ل ،  
 رب العالمين : ف ٤٧ ، ١٩١ ، ٣٨٧ ،  
 رب المشارق والمغارب : ف ١٩٩ ل ،  
 رب موسى وهرون : ف ٣٧٨ ،  
 الرب والعيد : ف ٣٩ .  
 أرباب الكشف : ف ١٦٤ ( وانظر : « أهل الكشف » )  
 أرباب الكشوفات والفتح : ف ٦٩ ،  
 أرباب المنازل : ف ٦٩ ،  
 أرباب النظر : ف ٢٧٨ .  
 الربوبية : ف ٧٦ .  
 رتبة الأماكن : ف ١٦٣  
 رتبة الحوادث : ف ٢١٤ .  
 الرجيون : ف ٢١٥ .  
 الرجس : ف ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ٢٠٣ ، ١ -  
 الرجل مع الله : ف ١٥٨ ل ،  
 الرجال أريمة : ف ١٥٤ - ١٥٩ ،  
 رجال الأعراف : ف ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٨٦ ،  
 رجال الباطن : ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،  
 رجال الحد : ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،  
 رجال الرحمة الواسعة : ف ١٥٧ ،  
 رجال الرموز : ف ١٦٦ ( وانظر : « أقطاب الرموز » )

خوات الأذنان : ف ١٥٧ .  
 خوات الأعيان : ف ٤٢ ،  
 خوات العلماء بالله : ف ٣٠٠ - ١ ،  
 الخوات القائمة بأنفسها : ٣٠٨ .  
 ذبيح كبش الموت : ف ٣٠٧ ( ... بين الجنة والنار )  
 الذكر : ف ٥٤ ، ٥٦ ل ،  
 ذكر الله : ف ١٣٥ ، ١٤٠ .  
 اللذة : ف ٣٦ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٣٦٧ ( مراجع ... )  
 ٣٦٩ ل .  
 ذنب - ذنوب : ( ذ ) ف ٢٠٢ ( أوساخها )  
 الذنوب المغفورة لحمد : ف ٣٦٩ ل .  
 الذهب بالمعقول : ف ٣٠١ .  
 الذهب : ف ٣٧٥ ، ٣٨١ - ٣٨٢ ل .  
 ذو الأجرين : ف ٣٢٣ ( بالمعنى ) ٣٣٢ ( كذلك )  
 ذو الذوقين : ف ٣٢٣ ( بالمعنى )  
 ذو الفتحين : ف ٣٢٣ ( بالمعنى )  
 ذو القوة المتين : ف ٣٤٥ .  
 ذو الميراثين : ف ٣٢٣ ( بالمعنى )  
 ذوق الخضر : ف ٢١٧ - ١ .  
 ذوق عيسى : ف ٣٣٨ ،  
 ذوق موسى : ف ٢١٧ ل .  
 الذوق والدليل العقلي : ف ٢٢٥ ،  
 اللوقان : ف ٣٢٣ .  
 الذي له جزء من أجزاء النبوة : ف ٢٥ ( وانظر :  
 « ماير الرؤيا » ) .

### ( د )

الرائي : ف ١٣ ، ١٣ - ٢٥ ( معبر الرؤيا ) ،  
 الرائي في حال نومه : ف ٢٥١ - ١ ،  
 الرائي والمرئي : ف ١٣ - ١ ( بصريات ) .  
 رأس أمة محمد : ف ٣٢٧ .  
 الرابط بين المقامين : ف ٦١ ل ( منطق ) .  
 واسعة أهل النار : ف ٥١ .

الرسالة : ف ف ١٧٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ؛  
رسالة عيسى : ف ١٤٣ ؛  
الرسالة المحمدية : ف ف ٣٣١ ، ٣٣٢ ؛ (وانظر  
شرح محمد ، و الشريعة للمحمدية) .  
رسول : ف ف ٣٨ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٢٦ ؛ ١٣١ ؛  
١٤٣ - ١٤٥ ؛ ٢١٧ ؛ ٢٣٢ ؛ ٢٦١ - ٢٦١ ؛  
رسول الله : ف ف ١٣٨ ؛ ٢٤٢ - ٢٤٢ ؛  
الرسول : ف ف ٣٠٣ (جاءت بما تحمله العقول) ؛ ٣٠٣ ؛  
رسول : ف ف ٣٠٣ (جاءت بما تحمله العقول) ؛ ٣٠٣ ؛  
٣٠٤ ؛ ٣٠٥ ؛ ٣٣٤ ؛ ٣٦١ ؛  
رسول الله : ف ف ٣٥٠ ؛  
رسول الصحابة : ف ف ٣٥٠ ؛  
الرسول يوم القيامة : ف ف ١٤٤ ، ١٤٤ ؛  
رطوبة الدهن : ف ف ١٨٤ ؛  
وعودة النفس : ف ف ٢٢٩ ؛  
رغف (ال) : ف ف ٣٣٤ ؛  
رقم الحرف : ف ف ١٦٨ ؛  
الرق في سلم المراج : ف ف ٣٧ ؛  
رقية : ف ف ١٨٤ ب ( ... من دقائق الغيب) .  
الركاب : ف ف ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ؛ ١ ؛  
٢٢٩ ب ، ٣٥١ ؛  
الركبان : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٢ ؛ ٢٢٦ - ٢٢٦ ؛  
٢٢٧ - ٢٤٣ ؛  
الركبان أصحاب التدبير : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ ؛ ١ ؛  
الركبان مرادون لامرئيلون : ف ف ٢٤٣ - ٢٤٣ ؛  
الركبان المدبرون : ف ف ٢٤٥ - ٢٥٦ ؛ ١ ؛  
الركن : ف ف ١٧٣ ؛ ( ... الشئيد) .  
الرمز : ف ف ٨٠ ، ١٦١ ؛  
ومن الرب : ف ف ٨٠ ؛  
الرموز : ف ف ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ؛ ١٦٦ ؛

رجال الظاهر : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ؛  
رجال لانظهم تجارة : ف ف ١٥٤ ؛  
رجال المطلق : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ؛  
الرجال والركبان : ف ف ١٥٤ (بالمعنى) .  
رجوع ابن عربي إلى الطريق : ف ف ١٤٧ - ١٤٧ ؛  
رجوع صناعة التركيب : ف ف ٦٦ (كيمياه) ؛  
رجوع المحقق : ف ف ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٥ ؛ (وانظر  
« المعنى والصورة ») .  
رجوع النفس إلى ذاتها : ف ف ٢٤ ؛  
الرحلة من القبرية إلى العظمة : ف ف ١٨٧ - ١٨٧ ؛ ( ... في  
الصلاة) .  
الرحمن : ف ف ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ؛  
٢٦٢ - ٢٦٢ ؛ ٢٦٢ ب ، ٢٨٤ ، ٢٨٤ ؛ ٢٨٤ - ٢٨٤ ؛  
٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ ٢٨٧ - ٢٨٧ ؛ ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛  
٢٩١ - ٢٩٣ ؛ ٢٩٥ ؛ ٢٩٨ - ٢٩٨ ؛ ٣٣٤ ؛  
رحمن الدنيا والآخرة : ف ف ١٦ ب .  
الرحمة : ف ف ١٦ ، ١٣٤ ، ٣٦٥ ؛  
الرحمة بأبوى انفلام : ف ف ٢٤٠ ؛  
الرحمة بالموجودات : ف ف ٢٨٧ ( ... كلها) ؛  
الرحمة باليتيمين : ف ف ٢٤٠ ؛  
الرحمة التي أراه الله (= الخضر) : ف ف ٢٣١ -  
٢٣٢ ؛  
الرحمة السابقة : ف ف ٤٩ ، ٥١ ؛  
الرحمة الشاملة : ف ف ١٦ (بالمعنى) ؛  
رحمة العالمين : ف ف ٢٨٧ ؛  
رحمة من عندنا : ف ف ٢٣١ ؛  
الرحمة الواسعة : ف ف ٥١ ، ٥٢ ، ٢٠٥ (بالمعنى) ؛  
الرحمة والمذاب : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ؛  
الرحيم بالعصاة : ف ف ٢٨٧ - ٢٨٧ ؛  
الرزق : ١٨٥ ؛  
أوزاق العباد : ف ف ٧٦ .

رؤيا : ف ٢٥ ء  
 رؤية : ف ١٣-ا (بصريات) .  
 رؤية الهية : ف ١٦٣ ء  
 رؤية أول مرئى : ف ٣١١ ء ٣١١-ل  
 رؤية الحق : ف ٣٢٤ ب . ( ... فى كل شىء )  
 رؤية الرب : ف ٣٦ .  
 رياسة : ف ٣٤ .  
 ربيع (ال) : ف ٥٦ ء  
 ربيع طيبة : ف ٢٥٥-ا .

### (٣)

زاج (ال) : ف ٢٣٨-ل  
 زيد (ال) : ف ١٦٢ .  
 زبيبتا الشجاع الأفرع : ف ٣٠٧ .  
 زخرفة المساجد : ف ٣٢٨-ل ٣٢٩ .  
 زكاة : ف ٣٠٧ .  
 زلة العارف : ف ٣٦٩-ا ء ( وانظر . ومعصية  
 العارف )  
 زلة الولى : ف ٣٦٦ ء ٣٦٧-ا ٣٦٨ ء  
 زلات أهل الله : ف ٣٦٧ .  
 زمان : ف ٢ ء ٩ ء ١٠٢-ا ١٤٠ ء ٢٥٦ ء  
 زمان التشريع : ف ٢٣٣-ل  
 زمان جاهلية ابن عربى : ف ١٤٧ ء  
 زمانا : ف ٥ ء  
 زنديق : ف ٢١٧ ب ٢١٩ ء  
 زهرة (ال) : ف ٢٣١-ل ٢٣٢ ب  
 زهرات الأعمال : ف ٢٣١-ل ٢٣٢ ب  
 زهو : ف ٢٩٣ ء ٢٩٣-ل ٣٧٠ .  
 زهوق الباطل : ف ٢٦ ء ٤٦ ء ١٦٢ .  
 زوج : ف ٥٧ .  
 زوجان : ف ٥٧ .  
 زور : ف ٢٧ .

رموز العالمين : ف ١٦١ .  
 روح - أرواح :  
 روح : ف ٤٦-ل ٣٨٥ ء  
 روح الله : ف ٤٤ ء ٤٥ ء  
 الروح الأمين : ف ٣٥٠ ء  
 روح جبريل : ف ٤٦-ل  
 روح الحرف : ف ١٧٢ ء ١٧٣ ء  
 روح الحياة : ف ٤٢ ء  
 الروح الحيوانى : ف ١٤٦ ء ٢٣٩-ا  
 روح العين الظاهرة : ف ٢٨٥ ج -  
 روح فى صورة إنسان : ف ٤٧ ( وانظر : عيسى )  
 روح القدس : ف ٤٧ ء  
 روح محمد : ف ١٤٣ ( وانظر : الحقيقة المحمدية )  
 روح يمثل : ف ٤١ ( وانظر : عيسى )  
 روح من أمرؤى : ف ٤٧ ء  
 روح من عند الله : ف ١٢٤ ء  
 الروح المتفوخ : ف ٢٦٤ ء  
 روح مؤيد بروح : ف ٤٧ ء  
 الروح والجسم : ف ٢٥٧ ء  
 أرواح : ف ٢٧ ( عالم الأرواح ) ء ٤٦ ء ٤١-ا  
 ٤٧ ء ٤٧-ا ٢٤٥ ء  
 أرواح حيوانية : ف ١٤٦ ء  
 أرواح علوية : ف ١٥٦ ء  
 أرواح الكواكب : ف ١٥٦ ء  
 أرواح الملائكة : ف ١٥٦ ء  
 أرواح نارية : ف ١٥٧ .  
 روحانى : ف ١٢٩ ء  
 روحانيون : ف ١٣٩ ء ٣٨٥ ء ٣٨٥-ا .  
 روحانية : ف ١٤-ا  
 روحانية العيسويين : ف ٣٣٣- ٣٣٤ ب  
 روض مطلول : ف ٩٠ ء ٩١ .  
 روضة : ف ٢٤٥ .

سيب الزيادة والنقص في علوم التجليات : ف ٣٩ ل  
 سيب موجب : ف ٢١٣  
 سيب نقص العلوم : ف ٣٤  
 أسباب : ف ٣٤٠ (إثباتها) ٣٤٣ ل ٣٤٣ ب  
 (مریان الالهية فيها) .  
 سيح بمحمدريك : ف ١٢٧  
 سبحان الله : ف ٢٢٩ ب  
 سبحاني : ف ٩١ .  
 السبي : ف ٣٢٦ ل .  
 السيل : ف ١٧ ٢٦ ٤٠ ٦٥ ٢٦٠ ٢٦٠ ل  
 ٢٦١ ٢٦١ ل .  
 الستر : ف ١ ٦٦  
 الستر المحقق : ف ٢٦  
 الستر عن الخلق : ف ١٢٨ .  
 السجود : ف ١٨٢ ل .  
 السحاب : ف ٢٤٣ ب  
 السحاب المسخر : ف ٢٤٦ .  
 السحر : ف ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٧ ل ٣٧٧ ب .  
 ٣٨٠ ل ٣٨٣  
 السحر : ف ٨  
 السحر الزماني : ف ٣٨٠ ل .  
 سلوة المنهي : ف ٣٤٦ .  
 سر - أسرار :  
 سر الايد : ف ١٦٥  
 سر الأزل : ف ١٦٢ ج ١٦٣ ١٦٤ ل ١٦٤  
 سر الاضافة : ف ٢٩١  
 سر الله ف ٤٩  
 السر لآلى : ف ٤٥  
 سر الحال : ف ١٦٦  
 السر الذي عند الانسان من الله : ف ٤٥  
 سر سلمان : (عنوان باب ٤٩) ف ٢٠٥

زيادة : ف ٩٧ ٩٧ ل  
 زيادة الأنس : ف ٣٩  
 زيادة العلوم : ف ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣  
 ٣٥ ٣٦  
 زيادة علوم التجلي : ف ٣٦  
 الزيادة في الظاهر : ف ٣٨ .  
 الزيادة والنقص : ف ٣٩ ( ... في علوم  
 التجليات ) ٣٩ ل ( كذلك ) .  
 زيت : ف ١٨٤ ل ١٨٤ ب .  
 زيت شجرة زيتونة : ف ١٨٤ ل .  
 زيتونة مباركة : ف ١٨٤ ل .  
 الزينة عند كل مسجد : ف ١٨٠  
 زينة كل مسجد : ف ١٨٣ .

### (س)

سابق : ف ١٨٤ ( السابق في الحلية ) .  
 ساحر - سحر :  
 الساحر : ف ٣٧٤ ٣٧٧ ل ٣٧٧  
 السحرة : ف ٣٧٧ ل ٣٧٩  
 الساحة : ف ٣٢٧ (قيام ...) .  
 ساعي الطير : ف ١٥٨ ل  
 ساكن : ف ٢٢٧ ٢٢٩  
 ساكن من الجن : ف ٣٢٧ ل  
 ساكنون على المراكب : ف ٢٢٨ ( وانظر : والتبري  
 من الحركة )  
 سالك : ف ١٨٣ .  
 سيب - أسباب :  
 سيب : ف ٥٨ ٥٩ ٦١ ل ٨٨ ١٨٦  
 ٣٠١ ل  
 سيب أول : ف ٣٠١ ل  
 سيب الحياة : ف ٤٤ ( .. في صور المولدات )  
 سيب الزيادة في العلوم : ف ٣٣

مریان الألوهية في الأسباب : ف ٣٤٣ ب ؛  
 مريان الحال عن طريق المصن : ف ٣٣٨ - ٣٤٠  
 ( بالمعنى ) ؛  
 مريان الحال عن طريق المعاينة : ف ٣٣٨ - ٣٣٩  
 ( بالمعنى ) ؛  
 مريان الحال في التلميذ : ف ١٥٢ - ١٥٣  
 مريان الواحد في منازل العدد : ف ١٥٩ ؛  
 السعادة : ف ٣٤ .  
 السعة : ف ٢٩١ ، ٢٩٢ .  
 صفاح : ف ٥٦ ، ٢٩٧ ؛  
 صيفر - أسفار : ف ٣٢ ؛  
 السفر : ف ١٨٢ ، ٢٢٩ ب ؛  
 السفر من حال إلى حال : ف ١٨٣ ( .. في الصلاة )  
 السفينة : ف ٢٤٠ - ٢٤٢ ( خرقها ) .  
 السكر : ف ٦٢ .  
 سكة . - سككات : ف ٢ ؛  
 سكون : ف ١٠٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ - ١ ؛  
 ٢٨٢ ؛  
 سكون النون : ف ٥٤ .  
 سلطان ( ال ) : ف ٣٣٤ ؛  
 سلطان استحضار الحروف : ف ١٧٤ - ١٧٥ ؛  
 سلطان ذوات الأذنان : ف ١٥٧ ؛  
 سلطان السيد : ف ٢٢٨ ؛  
 السلطان على الجاحدين : ف ٢٦ ؛  
 سلطان نصير : ف ٢٦ .  
 سلم : ف ٣٧ ، ٣٨ ؛  
 سلم الأنبياء : ف ٣٧ ؛  
 السلم الخاص : ف ٣٧ ؛  
 سلم المعراج : ف ٣٧ ؛  
 سلوك ( ال ) : ف ١١٥ ؛  
 السلوك الباطن : ف ١٧٩ ؛  
 السلوك الظاهر : ف ١٧٩ ؛

مر الصديقين : ف ١٨٤ ؛  
 مر طالب الحكمة : ف ٩٦ ؛  
 مر القدر : ف ٩ ، ١٠ ؛  
 مر لباس النملين في الصلاة : ف ١٨٤ ؛  
 مر الهيب : ف ١٥١ - ١٥٢ ؛  
 مر المنزل : ف ١٥٩ - ١٦١ ؛  
 مر الواحد العين : ف ١٤٨ ؛  
 مر الوجود : ف ١٠٣ ؛  
 أسرار : ف ١٨ ؛  
 أسرار الاشتراك بين شريعتين : ف ١٤٠ ؛  
 أسرار أقطاب الرموز : ف ١٦٢ ؛  
 أسرار الأقطاب السبعين : ف ٢١١ - ٢١٣ ؛  
 أسرار الأقطاب العيسويين : ف ٣٤١ - ٣٤٦ ؛  
 أسرار أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ؛  
 الأسرار الالهية المضمون بها : ف ٣٦٩ - ١ ؛  
 الأسرار الخفية : ف ٦٨ - ١ ؛  
 أسرار الركبان : ف ٢٤٣ ؛  
 أسرار صون الأقطاب : ( عنوان باب ٢٣ ) ؛  
 أسرار العالم الأسفل : ف ٢٢ ؛  
 أسرار العالم الأعلى : ف ٢٢ ؛  
 الأسرار الغير الوجودية : ف ٢٥ ؛  
 أسرار المحقق في منزل الأنفاس : ( ضمن عنوان  
 باب ٣٥ ) ؛  
 الأسرار الوجودية : ف ٢٥ .  
 السراب : ف ١ ؛  
 السراج : ف ١٨٤ - ١ ؛  
 السراج عن الأوصاف : ف ١٥٤ ؛  
 سرعة الحركة : ف ١٠٩ ؛  
 السرقة : ف ٦٢ ؛  
 سرمدية عدم الرحمة : ف ١٦ ؛  
 مريان الأحوال في النفوس الحيوانية : ف ٢٦٤ ؛  
 مريان الإذن الالهي : ف ٤٤ - ١ ؛

- مياه . — سموات :  
 مياه : ف ف ١٤ — ١٣٨ ٤  
 مياه الدنيا : ف ف ٢٨٩ — ٢٩٠ ٤  
 المياه والأرض : ف ف ٢٩٦ ٤ — ٢٩٧ ٤  
 المياهات : ف ٥٥ ٤  
 المياهات والأرض : ف ف ٢٩٢ — ٢٩٣ ٤  
 مياه الأكابر : ف ٢٦٣ ٤  
 المياه الأعلى : ف ٢٦٦ ٤  
 مياه أول مسموع : ف ٣١١ — ٣١٢ ٤  
 المياه الروحاني : ف ٢٦٣ ٤  
 المياه الطيبى : ف ٢٦٤ ٤  
 المياه المطلق : ف ف ٢٦٣ — ٢٦٥ ٤  
 المياه المقيد : ف ٢٦٣ — ٢٦٥ ٤  
 المياه الأعزل : ف ١١٠ ٤  
 المسمر : ف ١٨ ٤  
 المسمر : ف ٤٢ ٤  
 المسمرات : ف ف ١١٠ ٤ ١١١ ٤  
 المسمر : ف ٢٣٠ ( اسم الحى ) ٤  
 منا الوجود : ف ٦٦ ٤  
 منة : ف ٢٥ ٤  
 منة سيرة : ف ف ٣٦٣ — ٣٦٤ ( بالمعنى ) ٤  
 السنة المحمدية : ف ٣٣٠ ٤  
 السمر : ف ١٨ ٤  
 سهم التصرف : ف ١٥٥ ٤  
 سودة المزاج : ف ٣٤ ٤  
 سوى الله : ف ف ٣٤ ٤ ٣٩ — ١ — ٤٥٤ ٤ ٥٥٤ ٤  
 ١٣٣ ٤  
 سوى الوجود : ف ٨٧ ٤  
 السؤال بكيف : ف ١٨٨ ٤  
 السؤال بلم : ف ف ١٨٩ ٤ ١٩٢ ٤  
 السؤال بما : ف ف ١٨٧ — ١ — ١٩١ ٤  
 السؤال عن الحال : ف ١٨٦ ٤
- السؤال عن الحد : ف ١٨٧ ٤  
 السؤال عن الحقيقة : ف ١٨٦ ٤  
 السؤال عن العلة : ف ١٨٦ ٤  
 السؤال عن الماهية : ف ١٨٧ ٤  
 السؤال عن الوجود : ف ١٨٦ ٤  
 السؤال : ف ٥٩ ٤  
 سورة ٤ — سور :  
 سورة : ف ف ١٨ ٤ ١٨٠ ٤  
 سورة أبي ملين من القرآن : ف ١٣٩ ٤  
 سورة الحق (= منزلة الحق ) : ف ١٤٨ ٤  
 سورة الروم : ف ف ٢٤٧ — ٢٥٣ — ٢٥٤ ٤  
 سورة القصص : ف ٢٤٨ ٤  
 سورة الملك : ف ١٣٩ ٤  
 سورة المرسلات : ف ٣٣٥ — ١ ٤  
 سور : ف ١٨ (= منزل ) ٤  
 سور الشريعة : ف ٢٥٧ (= منازلها ) ٤  
 سوق الجنة : ف ٢٥ ٤  
 السوق : ف ١٨ ٤  
 السياحة : ف ١٥١ ( ذكريات شخصية لابن عربى )  
 السياحات : ف ٢٠٠ ٤  
 السياحة : ف ١٢٦ ج ٤  
 السياحة : ف ٣٣٥ ٤ ( وانظر فى حرف الميم :  
 « المساوى » ) ٤  
 السيد : ف ف ٧٥ ٤ ١٩٨ ٤ ٢٢٨ ٤  
 السيد العلم : ف ١٣٢ ( ... الملك ) ٤  
 سيد ولد آدم : ف ٧٥ ٤  
 السيرة الأولى : ف ٣٧٦ ٤  
 سيف . — أسياف : ف ١٣٢ ( ... الله ) ٤  
 سيل ( ل ) : ف ١٦٢ ٤  
 ( ش )  
 الشارع : ف ف ٢٩٧ ٤ ٣٠٧ ٤  
 الشافع المشفع : ف



٣٣١ - ١ : ٣٣٣ ؛  
 الشرع المحمدي : ف ف ٢٣٣ - ١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛  
 ( وانظر : « الشريعة المحمدية » ) ؛  
 الشرع المنزل : ف ٢٣٣ ؛  
 شرائع الأنبياء : ٣٢١ - ٣٢١ ب ؛  
 شرعنا : ٦٨ ؛  
 الشرعيات : ف ٦٢ ؛  
 الشرف : ٣٤ ؛  
 شرف محمد : ف ٢٠٢ - ١ ؛  
 الشرك : ف ف : ٣٣٢ - ٣٦٣ - ١ ؛ ٣٩٥ ؛  
 الشريعة ( وانظر : « الشرع » ) : ف ف ١٣٤ ؛ ٢٥٧ ؛  
 الشريعة المحمدية ( وانظر : « الشرع المحمدي » و  
 « شرع محمد » ) : ف ف ٣٢١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛  
 ٣٢١ ب ؛ ٣٢٣ ؛ ٣٣٠ ؛ ٣٣٢ - ١ ؛  
 الشريعة الواحدة : ف ١٤٥ ؛  
 شريعتان لعين واحدة : ف ١٤٥ ؛  
 شريف - « شرقاء ( لا ) : ف ٢٠٢ - ١ ؛  
 شريك : ف ف ٣٦٤ ؛ ٣٦٥ ؛ ٣٨٥ ؛  
 الشريك في وجود العالم : ف ٦٣ ؛  
 الشمري : ف ف ١٣٨ - ١ ؛ ١٣٨ ب ؛  
 شعرة النبي : ف ٣٥٤ ؛  
 الشفاء من علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛  
 الشفاء والمرض : ف ف ٢٣٩ ؛ ٢٣٩ - ١ ؛  
 شفاعة محمد : ف ٢٠٧ ؛  
 الشفع : ف ٦٣ ؛  
 شقاء إبليس : ف ٣٦٥ ( بالمعنى ) ؛  
 شقاء إبليس : ف ٦٥ ( بالمعنى ) ؛  
 الشقاء عند البعث : ف ١٦١ ؛  
 الشقاء هنا : ف ١٦١ ؛  
 الشك : ف ٣٥ ؛  
 الشكر : ف ٩٧ ؛

الشاعر : ف ٩٧ ( اسم المي ) ؛  
 شأن : ف ٢ ؛  
 شأن الحضرات : ف ٢٤١ ( ... قلب الصفات ) ؛  
 الشاهد : ف ١١ ؛  
 الشاهد منا : ف ٢٢٣ ؛  
 شبة - « الشبه في غوامض الآيات : ف ١٨٣ ؛  
 الشجاع الأفرع : ف ٣٠٧ ؛  
 الشجاعة : ف ٣٣٥ - ١ ؛  
 شجر : ف ٥٧ ؛  
 شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ ؛  
 الشجرة : ف ٣٦٠ ( المي عنها ) ؛  
 شجرة زيتونة : ف ١٨٤ - ( ... مباركة )  
 شخص : ف ٤٥ ؛  
 شخص طبيعي ( لا ) : ف ٣٦٤ ؛  
 شخص مدرك ( لا ) : ف ٢٨ ؛  
 شخص من أهل الله ( لا ) : ف ٣٧ ؛  
 الشخص الواحد : ف ٨ ( ... ذو الأحوال المختلفة ) ؛  
 الشر : ف ٣٣٥ - ١ ؛  
 شر الثلاثة : ف ٢٩٧ ؛  
 الشرط : ف ٦٣ ؛  
 الشرط الخاص : ف ف ٥٦ ؛ ٥٦ - ١ ( في الانتاج ) ؛  
 شرط القيامة : ف ف ٩٢ ؛ ٩٣ ؛  
 الشرط والمشروط : ف ٣٠١ - ١ ؛  
 شرع - « شرائع :  
 الشرع ( وانظر : « الشريعة » ) : ف ف ١٨٧ - ١ ؛  
 ١٨٩ ؛ ١٩٠ ؛ ١٩٢ - ١ ؛  
 الشرع الإلهي : ف ٣٢١ - ١ ؛  
 شرع عيسى : ف ف ١٤٣ ؛ ٣٢٣ ؛ ٣٢٤ - ١ ؛  
 ٣٢٢ - ١ ؛  
 شرع محمد : ف ف ١٤٣ ؛ ١٤٥ ؛ ٣٢١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛  
 ٣٢٣ ؛ ٣٢٣ - ٨ ؛ ٣٢٤ ؛ ٣٣٠ - ١ ؛ ٣٣١ ؛

صاحب الحروف : ف ١٧٢ ؛  
 أشكال الحروف : ف ١٧٥ (خواصها)  
 الأشكال الفظية : ف ١٧٤ ؛  
 أشكال المرائى : ف ١٦٣ - ١ ؛  
 الشكور : ف ٩٧ (اسم الهى) .  
 شم أول مشموم : ف ف ٣١١ ؛ ٣١١ - ١ ؛  
 شمس (ال) : ف ف ٢٩٥ ب ؛ ٢٩٧ - ١ ؛  
 شمس الوجود : ف ٢٧ .  
 شهادة (ال) : ف ٩٩ - ١ (علم ...) ؛  
 شهادة النبى لسلطان : ف ٢٠١ .  
 شوة (ال) : ف ٥٦ ؛  
 شوات : ف ٣٤ ؛  
 الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .  
 شهود الحق : ف ١١١ (.... من الوجه الخاص) ؛  
 شهود الذات : ف ١١١ ؛  
 الشهود والروية : ف ١٠ .  
 شيء ، أشياء : ف ف ٦٠٤ ؛ ٣٥٤ ؛ ٥٨٤ ؛ ٦٣٤ ؛ ١٤١٤ ؛  
 ١٤٢ ؛  
 شيطان : ف ف ٢٢١ ؛ ٢٦٥ ؛ ٢٨٣ - ١ ؛ ٣٨٥ .  
 (ص)  
 صائم الدهر : ف ٢٠ .  
 صاحب الجلال والجمال : ف ٣٨٥ ؛  
 صاحب خطوة : ف ٢٤٥ - ١ ؛  
 صاحب سمع : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب طعم : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب علم الأنفاس : ف ٣١٤ ؛  
 صاحب الفراسة : ف ٢٨٣ ؛  
 صاحب الكشف : ف ١٧٤ ؛  
 صاحب لمس : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب معنى : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب المائى : ف ٣٣ ؛  
 صاحب عيسى : ف ف ١٤٩ ؛ ٢٤٠ (وانظر : ونحضره) .  
 صاحب نافلة : ف ٢١ ؛  
 صاحب نظر : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب نفس : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 أصحاب الآثار : ف ٢٣ ؛  
 أصحاب الأحوال : ف ١٥٢ - ١ ؛  
 أصحاب الأفكار : ف ف ٢٢٠ - ١ ؛ ٣٠٤ ؛  
 أصحاب الركاب : ف ف ٢٤٤ - ١ ؛ ٢٥٦ - ١ ؛ ٣٥١ ؛  
 أصحاب الشم : ف ٢٩٨ ؛  
 أصحاب العلم الباطن : ف ٢١٨ ؛  
 أصحاب عيسى (وانظر : العيسويون) : ف ٣٢٦ ؛  
 أصحاب عيسى فى زمان ابن عربى : ف ٣٢٥ ؛  
 أصحاب النجب (وانظر : الركبان) : ف ٢١٥ ؛  
 أصحاب النظر البصرى : ف ٢٩٨ ؛  
 أصحاب يونس : ف ٣٢٥ (... فى زمان ابن عربى)  
 صالح : صالحون (ال) : ف ف ٣٥٥ - ١ ؛ ٣٥٧ - ١ ؛  
 صالح المؤمنين : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛  
 صلحاء : ف ١٥١ ب .  
 الصانع والمصنوع : ف ١٨٧ .  
 صحابى - صحابة : ف ف ٣٣٢ - ١ ؛ ٣٣٥ - ١ ؛  
 ٣٤٩ ؛ ٣٥٠ .  
 صحة حجة الله ورسوله : ف ف ٢٠٩ - ٢١١ .  
 الصدر الأول : ف ف ١١٠ ؛ ١١١ .  
 صبر غير مشروح : ف ٢٩٩ .  
 صبر المناجاة : ف ١١٦ .  
 صلق (ال) : ف ١٧٤ - ١ ؛  
 صديق : ف ٢١٧ ب ؛ الصديقان : ف ١٨٤ ج (سرهما) .  
 صفة - صفات :  
 صفة : ف ٦٧ ؛  
 صفة تقسية : ف ٣١٤ - ١ ؛  
 صفة تقسية ثبوتية : ف ١٥ ؛  
 الصفة والموصوف : ف ٣١٤ - ١ ؛

شكل الحروف : ف ١٧٢ ؛  
 أشكال الحروف : ف ١٧٥ (خواصها)  
 الأشكال الفظية : ف ١٧٤ ؛  
 أشكال المرائى : ف ١٦٣ - ١ ؛  
 الشكور : ف ٩٧ (اسم الهى) .  
 شم أول مشموم : ف ف ٣١١ ؛ ٣١١ - ١ ؛  
 شمس (ال) : ف ف ٢٩٥ ب ؛ ٢٩٧ - ١ ؛  
 شمس الوجود : ف ٢٧ .  
 شهادة (ال) : ف ٩٩ - ١ (علم ...) ؛  
 شهادة النبى لسلطان : ف ٢٠١ .  
 شوة (ال) : ف ٥٦ ؛  
 شوات : ف ٣٤ ؛  
 الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .  
 شهود الحق : ف ١١١ (.... من الوجه الخاص) ؛  
 شهود الذات : ف ١١١ ؛  
 الشهود والروية : ف ١٠ .  
 شيء ، أشياء : ف ف ٦٠٤ ؛ ٣٥٤ ؛ ٥٨٤ ؛ ٦٣٤ ؛ ١٤١٤ ؛  
 ١٤٢ ؛  
 شيطان : ف ف ٢٢١ ؛ ٢٦٥ ؛ ٢٨٣ - ١ ؛ ٣٨٥ .  
 (ص)  
 صائم الدهر : ف ٢٠ .  
 صاحب الجلال والجمال : ف ٣٨٥ ؛  
 صاحب خطوة : ف ٢٤٥ - ١ ؛  
 صاحب سمع : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب طعم : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب علم الأنفاس : ف ٣١٤ ؛  
 صاحب الفراسة : ف ٢٨٣ ؛  
 صاحب الكشف : ف ١٧٤ ؛  
 صاحب لمس : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب معنى : ف ٢٨٣ - ١ ؛  
 صاحب المائى : ف ٣٣ ؛

الصفات : ف ف ٢٣٦ - ٢٣٧ ب .  
 صفات أحوال أرباب المنازل : ف ٧٢  
 صفات أرباب المنازل : ف ف ٦٨ ل ٧٠  
 صفات أقطاب المنازل : ف ٦٨ ل  
 صفات الله ف ف ١٢ ل ١٦  
 صفات الترتية : ف ٢٣٦  
 الصفات السبعة : ف ٢٣٦ ل  
 الصفات المعنوية : ف ف ٣٠١ ل ٣٠٢  
 صفات الملأ الأهل : ف ٣٤  
 صفات المحركات : ف ٣٠١ - ١  
 الصفات النفسية : ف ف ٣٠١ ل ٣٠٢  
 الصفات والأسماء الإلهية : ف ف ٢٣٥ ل ٢٣٧ ب  
 الصفات والأعراض : ف ٣٠٦ .  
 الصفراء : ف ٢٨٠ ب .  
 الصلاة : ف ف ٢١ ل ١٣٥ ل ١٤٠ ل ١٨٠ ل ١٨١  
 الصلاة بالعلمين : ف ١٨٣ ل ١٨٤ ل ٣٢٧  
 الصلاة في الهواء : ف ف ١٥١ ل ١٥١ ب .  
 صلة الأرحام : ف ٢٠٧ ب  
 الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ٣٣٢ .  
 صناعة التحليل : ف ٦٦ ( كيمياء )  
 صناعة التركيب : ف ٦٦ ( كيمياء ) .  
 صنف . - أصناف : ف ٧٣ ( ... المنازل ) .  
 صهر : ف ٤١ .  
 صورة - صور :  
 الصورة : ف ف ١٣ ل ١٣ - ١٤ ل ١٨ ل ٣١٤  
 ٤٥ ل ٥٦ ل ٢١٨ ل ٢٩١ ل ٢٩١ ل ٢٩٢  
 ٣٢٣ - ٣٨٥ ل  
 صورة الاستحضار مع الحرف الواحد : ف ١٦٨  
 صورة الأحكام : ف ٤٤  
 صورة الأدلة : ف ٥٤  
 صورة الانسان : ف ٥٩

صورة الإيمان : ف ٤٤  
 صورة البشر : ف ٣٨٥ ل  
 صورة التوحيد : ف ٣٦٤  
 الصورة التي يراها النائم : ف ١٣  
 صورة جبريل : ف ٣٨٥ ل  
 صورة خارجية (أ) : ف ١٣  
 صورة الرؤية : ف ٢٥  
 صورة الشخص : ف ٤٥  
 صورة الشريك : ف ٣٦٤  
 صورة الطائر : ف ٤٤ - ١  
 الصورة في المرأة : ف ١٣  
 الصورة الكائنة في القبر : ف ٤٤ ل  
 صورة محسوسة : ف ١٣ - ١  
 صورة مرئية (أ) : ف ١٣ ل ( بصريات )  
 صورة مركبة : ف ٥٩  
 صورة ممثلة : ف ٤٦ - ١  
 صورة النار : ف ٤٩  
 صورة الواحد : ف ١٤٨  
 الصورة والمعنى : ف ف ٣١٤ ل ٣١٥ - ١  
 الصور : ف ف ٥٤ ل ٣٤٣  
 صور الاسماء الإلهية ف ٣٨٢ ل ٣٨٢  
 صور الأعمال : ف ٢٧٥  
 صور الأمور : ف ٩  
 صور البرزخ : ف ١٣ - ١  
 صور الحياة : ف ٣٧٨ - ١  
 الصور القائمة : ف ١٧٤  
 الصور المنفوخ فيها : ف ٤٤ ل  
 الصوفية : ف ٢٧٦  
 صورة العبد : ف ٢٢٨ .  
 الصوم : ف ٢٠  
 صون الاولياء الأكابر : ف ف ١٢٩ ل ١٣١ .  
 صون القلوب : ف ١٣٠

(فـ)

- الضار النافع ( اسم الهى ) : ف ٣٤٢ لـ  
الضدان : ف ١٤٢ لـ ١٤٢  
الضرب : ف ٧٨٢ ( الادراك بالضرب ) وانظر :  
« المعرفة غير العادية » : ٣١٤ ( كذلك ) .  
ضفيرة الشعر : ف ٢٢ .  
الضلال : ف ١ .  
الضوء الحقيقى : ف ١١١ .

(طـ)

- طائر الطين : ف ٤٤ لـ  
طائفة (الـ) : ف ١٨٦ ( وانظر : « الصوفية » )  
طالب الحكمة : ف ٩٦ لـ ٩٧  
طالب الحكيم : ف ٩٧ لـ ٩٨  
الطالبون : ف ٧٩ لـ ٨١  
الطب : ف ٣٤ .  
الطبيب ( = المستوى ) : ف ٨ .  
الطبقة الركبانية : ف ٧٥٤ لـ ٧٥٦  
الطبيعة : ف ٤٧ ( عالم ... ) : ٥٥ لـ ٥٧ ٧١٣  
الطبيعة المجهولة : ف ١٦٢ جـ ( وانظر : « الخواص  
المركبة » ، « الخواص المفردة » )  
الطبايع : ف ٣٤٢ ( علم ... ) : ٣٤٣ ( أسرار .. )  
طريق : ف ٩٤ لـ ٩٥  
الطريق : ف ٩٤ لـ ٩٥  
طريق الاعتدال : ف ٩٥  
الطريق الاقنوم : ف ١١٥  
طريق أهل الله : ف ٦٥  
طريق التكليف : ف ١٨٣  
طريق الخنسر : ف ٣٣١  
طريق السبادة : ف ٢٦٠ لـ ٢٦١  
طريق الشقاء : ف ٢٦٠ لـ ٢٦١

- طريق عبد القادر : ف ٣٧١ لـ  
طريق القرية : ف ١٧٨  
طريق المثال : ف ٣٢٣ لـ  
الطريق المشروع : ف ١١٥ لـ  
الطريق الموصل : ف ٤٠  
طريق الوجه الخاص : ف ٢٢٤ لـ  
الطريقان : ف ٩٥  
طرق مآخذ العلوم : ف  
طريقة الأشاعرة : ف ١٦٠  
طريقة النبوة : ف ١٦٠  
الطعم : ف ٢٨٠ لـ ٢٨٠ بـ  
الطفل : ف ٢٧١ لـ  
الطلب النبلى : ف ١٣٤ .  
طالع الشمس من مغربها : ف ٣٢٩ .  
الطعم فى الرحمة من عين المنة : ف ٣٦٥ .  
الطهارة : ف ٣٤ لـ ٢٠١ .  
الطول : ف ٩٩ لـ  
طول الحرف : ف ٤٧ لـ  
طول العالم ( = عالم الطول ) : ف ٤٧ .  
الطول والعرض : ف ٤٧ لـ ٩٨ .  
طيب العيش : ف ٣٦ .  
الطين : ف ٤٤ لـ .

(ظـ)

- الظاهر ( اسم الهى ) : ف ٣٠ لـ ١٦٣  
١٦٤ لـ  
ظاهر العبد وباطنه : ف ٣٩ لـ ٣٩  
ظاهر العوائد : ف ١٥٨  
ظاهر القرآن : ف ١٥٣  
ظاهر الكون : ف ١٨٥  
ظاهر لمحقق بالانقاس : ف ٢٧٧ .  
ظاهر النفس : ف ٣١ لـ ٣٢

عاده : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ -  
 عاده أصحاب الأحوال : ف ١٥٢ -  
 عارض - عوارض : ف ٣٠٩ -  
 عارف : ف ١٢٦ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ (معصية العارف) .  
 العارف الوارث : ف ٣٢١ ب ؛  
 العارفون : ف ف ١٥١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٤ ب ؛  
 العارفون بمنازل الرسل : ف ١٣١ .  
 عاقبة : ف ١٩٠ .  
 عاقبة - عواقب النباه : ف ٢٢ .  
 عاقل - عقلاء (ال) : ف ف ٢٧٨ ، ٣٠٢ -  
 ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ -  
 العالم : ف ف ٩ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ( وجوده وحلوه ) ؛  
 ٥٨ ( وجوده عن سبب أم لا ؟ ) ؛  
 ٦١ ( وجوده حادث ) ؛ ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٤ -  
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ( وجوب امكانه ) ؛  
 ١٦٤ ( أوليته وآخرته ) ؛ ١٦٥ ، ٢٤٦ ( كله آيات )  
 عالم الأجسام : ف ف ٤٧ ، ٤٧ -  
 عالم الأرض : ف ٩٨ ؛  
 عالم الأرواح : ف ف ٢٧ ، ٤٧ -  
 العالم الأسفل : ٢ ؛  
 العالم الأعلى : ف ٢ ؛  
 عالم الأمر : ف ٤٧ ؛  
 عالم الأمر : ف ٤٧ ؛  
 العالم الانساني : ف ١٤٧ ؛  
 علم الأنفاس : ف ف ٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ؛  
 علم أنفاس التنسيم : ف ٢١٤ ؛  
 علم البرزخ : ف ١٥٧ ؛  
 العالم البشري : ف ١٤٧ ؛  
 عالم التنجلى : ف ٢ -  
 عالم التدوين : ف ٢١٦ -  
 عالم التطهير : ف ٢١٦ -  
 عالم الجبروت : ف ١٥٧ ؛

الظاهر الباطن : ف ف ٣٠ ، ١٤٢ ، ١٦٣ -  
 « ظاهره » : ف ف ٣٨ ، ٣٩ ( = ظاهر العبد ) .  
 الظرفية الزمانية : ف ٣٠٣ - ( وصف الله بها ) ؛  
 الظرفية المكانية : ف ٣٠٣ - ( وصف الله بها ) ؛  
 الظل الحقيقي : ف ١١١ ؛  
 الظلال : ف ١ ؛  
 ظلل النعام : ف ٢٨٨ ب .  
 ظلام الحاوية : ف ٦٦ .  
 الظلمة : ف ٢٧١ ؛  
 ظلمات البحر : ف ١٧٩ .  
 ظلمات البر : ف ١٧٩ ؛  
 ظلام : ف ١٠ .  
 الظن : ف ٣٥ .  
 الظهور : ف ١٤٨ .  
 الظهور : ف ١٠٨ ؛  
 ظهور الآثار في الأكران : ف ٤٦ ؛  
 ظهور الأشياء عن ذات الحق : ف ٦٤ ؛  
 ظهور الله ( وانظر : « التنجلى » ) : ف ٣٠ ؛  
 الظهور بذاته على باطنك : ف ٣٩ ؛  
 الظهور بذاته في ظاهره : ف ٣٩ ؛  
 ظهور الثالث : ف ٥٦ ؛  
 ظهور الحق بالتنجلى : ف ١٥٩ ؛  
 ظهور شيئية الشيء : ف ١٥٩ ؛  
 ظهور العالم عن ثلاث حقائق : ف ٦٤ -  
 ظهور المعجز : ف ١٥٨ ؛  
 ظهور الكون عن الحروف : ف ١٧٠ ؛  
 ظهور الموجودات عن الموجودات : ف ٦٣ ؛  
 ظهور النتيجة : ف ٦٣ ؛  
 ظهور النتائج : ف ٦٣ .

## (ع)

عابد الوثن : ف ف ٢١٨ ب ؛ ٢١٩ .  
 عابر : ف ٢٥ ( عابر الرؤيا ) .

عبادة الله كأنما نراه : ٣٧٣ ل - ٣٧٤ ( بالمعنى )  
 ٣٣٣ ( كذلك )  
 عبادة الإله الواحد : ف ١٣٨ ب  
 عبادة الشمرى : ف ١٣٨ ل - ١٣٨ ب  
 العبادة والعبودية : ف ٣٧٠ - ٣٧١ ل - ١  
 العيد : ف ١٦ - ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥  
 ١٣٩ ل - ١ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٨٢  
 العيد الإلهي : ف ١٩٩  
 العيد للدليل الخبيث : ف ٢٢٧  
 العيد الذى يتقرب إلى الله بالتواضع : ف ٣١٥ - ١  
 العيد عيد : ف ٧٦  
 العيد فى حال الحجاب : ف ٢٩٩  
 العيد فى حال الحياة : ف ٢٢٩  
 العيد المحض : ف ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٣١٦  
 العيد المؤمن : ف ٢٩١ ، ٢٩٢  
 العيد والرب : ف ٣٩  
 العيد : ف ٦٣ ، ١٦١  
 عباد الله : ف ١٩٩ ( عبادى ) ، ٢٠٤ ( كذلك )  
 عبدة الأوثان : ف ٢١٩  
 العبيد : ف ٣٧٠ ل - ٣٧١ ل  
 عبيد العبيد : ف ٣٤٩  
 العبيد الكامل : ف ٣٥٥ ل - ٣٥٧ ل  
 عبيد الكيان : ف ٧٩ ، ٨١  
 العبودية : ف ١٣٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣  
 ( كمال ... ) ، ٣٥٤ ( كذلك ) ، ٣٧٠ - ٣٧١ ل  
 ٣٨٣ ل - ١  
 العبودية البشرية والقوى الإلهية : ف ٣٤٥  
 العبودية : ف ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤  
 عبودية إبليس : ف ٣٢٦  
 عبودية الإنسان : ف ٣٤٨  
 عبودية خاصة : ف ٣٥٤

عالم الحس : ف ٥٥  
 عالم الحقائق : ف ٣٣  
 عالم الخلق : ف ٤٧  
 العالم الروحاني : ف ٤٧  
 عالم الزمان : ف ٢  
 عالم السمع : ف ٢٨٤ ل  
 عالم الشهادة : ف ٣٠ ، ٩٩ ل  
 عالم الصور : ف ٥٤  
 عالم الطبيعة : ف ٤٧ ، ٥٥  
 عالم الطول : ف ٤٧  
 عالم العرض : ف ٤٧  
 العالم العلوى : ف ١٣٩  
 عالم الغيب : ف ٣٠ ، ٩٩ ل  
 العالم فى الوجود : ف ٨٠  
 عالم المعاني : ف ٤٧ ( ... والأمر )  
 عالم المعاني المحررة : ف ٣٣  
 العالم المكلف اليوم : ف ٣٢١ ل - ١  
 العالم ملك الله : ف ١٣٣  
 عالم النظر : ف ٢٨٤ ل  
 عالم النور : ف ١٨٤  
 العالم النوراني : ( ضمن عنوان باب ٢٧ )  
 العالم يتعدد : ف ١٦٤  
 العالمين : ف ١٦١  
 العالم ( اسم الهى ) : ٨٣  
 عالم ... علماء : ف ٢٨ ، ٣٧ ، ٢٤٣ ب ، ٣٢٢  
 علماء الإسلام : ف ١٤٢ ل - ١  
 العلماء بالله : ف ١٦٥ ، ٣٠٠ ل - ١ ، ٣٠٤ ب  
 علماء أرسوم : ف ١٣٨ ل - ١ ، ١٦٠ ، ٣٣٠ ل - ١  
 علماء الشريعة : ف ٣١  
 علماء هذه الأمة : : ف ٣٢٢  
 العامة : ف ١٥٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ل - ١  
 ٢٧٤ ل - ١ ، ٣٧٠ ( معاصم ) ، ٣٧٨ ل - ١

عبودية العالم : ف ٣٥٤ ؛  
 عبودية العبد : ف ٧٦ .  
 العجز عن حرك الإدراك : ف ١٨٥ .  
 سجل السامى : ف ف ٤٦ ل ٣٨٥ ؛  
 المجلة بالقرآن : ف ٢٩ ( ولا تسجل بالقرآن ) ؛  
 العدد : ف ٤٣ ؛  
 عدد الأنفاس في العالم البشرى : ف ١٤٧ ؛  
 الأعداد : ف ١٤٨ ؛  
 أعداد الوفق : ف ١٧١ - ؛  
 العلم : ف ٢٣٠ ؛  
 عدم الأعيان : ف ٤٧ ؛  
 المدلول عن بين الطريق : ف ٢٢٤ ل .  
 عذاب : ف ف ١٠ ل ١٦ ب ٤٩ .  
 عذاب الآخرة : ٣٨٧ ؛  
 العذاب الأليم : ف ٥١ ؛  
 عذاب أهل النار : ف ٥٣ ؛  
 عذاب حمى : ف ٥٢ ؛  
 عذاب الدنيا : ف ٣٧٨ ؛  
 عذاب محسوس : ف ١١٥ - ؛  
 عذاب مزوج بنعم : ف ٤٩ ؛  
 عذاب النار المتصل : ف ٥٠ ( مدته ) ؛  
 العذاب النفسى : ف ٥٢ ؛  
 عذاب النفوس : ف ١١٥ - أ ب ؛  
 عذاب الوتر : ف ١١٢ .  
 العرائس : ف ٢٤٦ .  
 العرب : ف ٢١٥ ؛  
 العربى : ف ١٩٣ - .  
 العرش : ف ف ١٨٢ - ؛ ٢٨٩ ؛ ٢٨٩ ؛ ٢٧٧ ؛  
 ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٨ ؛ ٣٣٤ - أ .  
 العرض : ف ٩٩ - أ ؛  
 عرض الحرف : ف ٤٧ - أ ؛

عرض العالم : ف ٤٧ ؛  
 العرض والطول : ف ٤٧ ل .  
 عرض - أ - أراض :  
 العرض لا يبق زمانين : ف ف ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٦٤ ؛  
 الأراض : ف ف ١٩٠ ؛ ٣٠٦ ؛ ٣٠٦ ل ؛  
 المروج : ف ٣٨ ؛  
 عروج الإنسان : ف ٤٥ ؛  
 المروج من الحضيض إلى الملا : ف ٦٦ .  
 عز الدنيا : ف ٣١٦ - أ ؛  
 المز المحقق : ف ف ٨٤ ؛ ٨٦ ؛  
 المزة : ف ٣٨ .  
 « عصى » : ف ٧٢ .  
 عصا موسى : ف ف ٣٧٦ - ٣٧٩ ؛ ٣٨٠ - ٣٨٠ - أ ؛  
 عصى السحرة ف ٣٧٧ - ف ٣٧٩ .  
 عصمة - الله : ف ٣٨٤ ( للأنبياء ) .  
 عصيان إبليس ( وانظر : « معصية إبليس » ) :  
 ف ٣٦٢ .  
 عصيان الله رسوله : ف ف ٢٤٢ - ٢٤٢ - أ ؛  
 العظمة : ف ١٨٢ - أ ( في الصلاة ) .  
 النفس : ف ٢٣٨ ل ؛  
 النفاقير : ف ٣٤٢ ( منافعها ) ؛  
 عقب الحسن والحسين ( وانظر : « أهل البيت » )  
 ف ٢٠٣ .  
 العقل : ف ف ٦ ؛ ٢٤ ؛ ٧٩ ؛ ٢١٦ ل ؛ ٢٧٨ ل ؛  
 ٢٧٩ ؛ ٢٨٠ ل ؛ ٢٨٠ ب . ٢٨١ ؛ ٣٠٩ ؛  
 العقل السليم : ف ١٣٧ ل ؛  
 العقل من حيث فكره : ف ٣٠٦ ؛  
 العقلان : ف ٢٨٠ ب ؛  
 العقول : ف ٧٩ ؛ ١٧٦ ؛ ٣٠١ - أ ؛ ٣٠٣ ؛ ٣٠٣ -  
 ؛ ٣٠٤ ؛  
 العقوبة : ف ف ٣٦٠ - أ ؛ ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ ؛  
 عقوبة آدم : ف ف ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٥ .

علم البرزخ : ف ٢٥ ؛	حقيدة .- عقائد : ف ٢٨ ؛
العلم يشرف الثاني : ف ٢٩ ؛	العلا : ف ٦٦ ؛ ١٣٢ .
العلم يكونه - تعالى ! - عتارا : ف ١٠ ؛	العلافة الخنمية : ف ١٤٥ ؛
العلم بما أنت فيه : ٣٥ ؛	علامات الساعة : ف ٣٢٨ - ١ ( بالمعنى ) ؛ ٢٣٩
علم التجلي الالهي في الصور : ف ٢٥ ؛	( كذلك ) ؛
علم التنجليات : ف ٢٨ ؛	علامات العيسوين : ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ب .
علم التدبير والضميل : ف ٢٤٦ ؛	علة ( ا ) : ف ف ١٢ ؛ ٦١ - ١ ؛ ٦٢ ؛ ٦٤ ؛
علم التركيب : ف ٦٧ ؛	١٨٦ ؛ ١٨٩ ؛ ١٩٢ ؛
علم التهجيد : ف ف ١٨ ؛ ٢٠ ؛ ٢٣ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ ؛	علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛
علم تعبير الرؤيا : ف ٢٥ ؛	علة والسبب : ف ١٨٦ ؛
علم التوالج : ف ف ٥٤ ؛ ٥٥ ؛	علم - علوم :
علم التوالد والتناسل : ف ٥٥ ؛	العلم : ف ف ٣ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ ٩ ؛ ١٨ ؛ ٢٢ ؛ ٢٧ ؛
العلم الجديد : ف ٢٨ ؛	٢٨ ؛ ٢٩ ؛ ٣٨ ؛ ٥٨ ؛ ٣٠٩ ؛ ٣٧٥ ؛ ٣٨١ ؛
العلم الخلقى : ف ٣٨٠ ؛	العلم الالهي : ف ف ١٧ ؛ ٢٨ ؛ ٥٥ ؛ ٦٤ ؛ ٦٤ ؛
علم جميع الأجزاء : ف ٢٥ ؛	٦٧ ؛ ١٨٤ ؛ ب ؛
العلم الحاصل لامن قوة حمية : ف ٢٨٢ ( وانظر	العلم الالهي الأزلي : ف ١٦٣ ؛
و المفرقة الصونية ) .	العلم الالهي الحق : ف ٣١٣ - ١ ؛
علم الحال : ف ٣٢ ؛	العلم الالهي الجاور لعلم الكون : ف ف ٣٧٢ ( ضمناً )
علم الحروف : ف ف ٤٢ ؛ ١٦٧ - ١٧٦ ؛	٣٨٠ ؛
علم الحسين بن منصور : ف ٤٧ ؛	علم الله : ف ٦٧ ؛
علم الحياة والإحياء : ف ٢٧٤ - ١ ؛	علم الله بالأشياء : ف ١١ ؛
علم الخضر : ف ١٧٥ - ١ ؛ ( وانظر : و ذوق	علم الالتحام : ف ٥٥ ؛
الخضر ) ؛	علم الأواباء : ف ف ١٧٠ ؛ ١٧٥ - ١ ؛
العلم الذي انحصر الله به وأوليائه : ف ١٧٥ - ١ ؛	العلم الباطن : ف ف ٢١٨ ؛ ٢٢١ ؛
العلم الذي كهنية المكون : ١٢٣ ؛	العلم بالله : ف ف ٢٨ ؛ ٢٩ ؛
علم سر الأزل : ف ١٦٣ ؛	علم البرازخ : ف ٣٧٢ ؛
علم سوق البلحة : ف ٢٥ ؛	العلم بطريق التواتر : ف ٢١٢ ؛
العلم الصحيح : ف ٣٠٢ ؛	العلم بالكيف : ف ١٨٥ ؛
علم الطابع : ف ٣٤٢ ؛	العلم بالركب : ف ٥٨ ؛
العلم المرداني : ف ١٨٤ ؛	العلم بالمفرد : ف ٥٨ ؛
علم المقلد من حيث أفكارهم : ف ٣٠٢ - ١ ؛	العلم بالمفردات : ف ٥٩ ؛
	العلم بمفردات المعتقدات : ف ٦٥ ؛



علم عيسى : ف ٤١ ٤٤٤ - ٤٤٤  
 العلم العيسوي : ف : ( عنوان باب ٢٠ ) ف :  
 ٤٤٤ - ٤٤٤ - ٤٤٤ - ٤٤٤ - ٥٣٤  
 علم الغيب : ف ١٨  
 علم الفكر : ف ٥٤  
 العلم اللغوي : ف ٢٤٢  
 العلم من لدنه : ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب  
 العلم من لدنا : ف ٢٣١  
 العلم المتعلق بطول العالم : ف ٤٧  
 العلم المتعلق بعرض العالم : ف ٤٧  
 علم التهجدين ( عنوان باب ١٨ ) : ف ٢٥  
 علم المركب : ف ٦٧  
 العلم المضمون به : ف ٢١٨ ب ( وانظر : العلم  
 الباطن )  
 علم المعجزات : ف ٣٨٠ - ٣٨٥ - ١  
 علم المفرد : ف ٦٧  
 العلم المقدس : ف ١٣٢  
 علم المنطق : ف ٦٠ ٦١ - ١  
 علم موسى : ف ٢١٧ - ١ ( وانظر : ذوق موسى )  
 علم النتائج : ف ٥٤  
 علم النظر : ف ٢٨ - ١  
 علم التنفخ الالهي : ف ٤٤٤ - ١  
 علم النكاح : ف ٥٥  
 علم الوجه : ف ١  
 العلم والعين : ف ٣٠  
 علمنا بالله من حيث ذاته : ف ١٠  
 علمنا بالله من حيث كونه إلها : ف ١٠  
 علمنا بالله من حيث هو مختار : ف ١٠  
 العلوم : ف ٢٧ ( نقصها ) ٢٨ ( كذلك )  
 ٢٨ - ٢٩ ٢٤ ٣٥ ٣٦  
 علوم الأحكام : ف ٣١  
 علوم الأذواق : ف ٢٩

علوم الأسرار : ف ٣٣  
 علوم أقطاب الرموز : ف ١٦٢ ب ( وضمن عنوان باب  
 ٢٦ )  
 علوم الأكوان : ف ٣١ ٥٥  
 العلوم الالهية : ف ٣٣ ٣٥ ١٠٩ ١٦٤ - ١  
 علوم الباطن : ف ٣٣  
 علوم التنجلى : ف ٢٩ ٣٦ ٣٨  
 علوم التبدل : ف ٦٥  
 علوم التلقى : ف ٦٥  
 علوم الرموز : ف ١٦٦  
 العلوم الستة الضرورية : ف ٣٤٤  
 علوم الشخص المحقق بمنزل الأتقاس : ف ٢٩٨ -  
 ٢٩٨ - ١  
 العلوم الشريفة : ف ٢٨ - ١  
 علوم الغيب : ف ٣٨٤  
 علوم غير الأكوان : ف ٣١  
 علوم الفكر : ف ٦٥  
 علوم كسب : ف ٦٧  
 علوم الكون : ف ١  
 العلوم الكونية : ف ٣ ( عنوان باب ٢٢ ٢٤ وانظر  
 « المعارف الكونية » )  
 علوم مأخوذة من الأكوان : ف ٣  
 علوم ماسوى الله : ف ٦٧  
 علوم التهجدين : ف ٢٢  
 العلوم المشوقة للنفس : ف ٢٢  
 علوم الملل والنحل : ف ٦٨  
 علوم ميزان الكلام : ف ٣١  
 علوم موازين المعاني : ف ٣١  
 علوم النوافل : ف ٢١  
 علوم وهب : ف ٦٧  
 علم - أعلام : ف ١٨ ( أعلام الملا )

المعلو الأقدم : ف ١١٥  
 علو العلوم : ف ٢٨ ل  
 الملو في الأرض : ف ٧٥  
 العلم ( اسم المي ) : ف ٨٣ ، ٢٣٠ .  
 الماء : ف ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ل - ١  
 الماء العرق (= العرق ) : ف ٢٨٨ ل  
 الماء الغني : ف ٢٨٨ ل  
 عمر الانسان : ف ٦٥ .  
 على - أعمال :  
 على : ف ٢٢٩ ب .  
 عمل الإنسان في القبر : ف ٣٠٧  
 العمل بالاتفاق : ف ١٧١ ل ، ( علم الحروف )  
 العمل بالحرف الواحد : ف ١٦٧ ل - ١٦٨ ، ١٧٠  
 العمل بالحروف : ف ١٧١ ل  
 الأعمال : ف ٣٠٧ ( ... أمراض أو نسب )  
 أعمال العباد : ف ٦٣ ل  
 أعمال نفسية : ف ١٧٩ .  
 عموم الخلق : ف ٢٨ ل  
 عناية (إله) : ف ٢٦ ، ٨٨ ، ١١٥ ل - ١ .  
 عنصر : ف ١٤ ل  
 عنصر أعظم : ف ٣٨١ ل - ١ .  
 عهد الله : ف ١٣٥  
 عهد البشر : ف ١٣٥ .  
 عيان : ف ١٠٨ .  
 عيب : ف ٣٥ .  
 عيسى روح الله : ف ٤٧ ، ( وانظر : عيسى )  
 في قسم الأعلام )  
 عيسى : ف ٣٢٠ ، ٣٢١ ل - ٣٢٤ ب  
 عيسى : ف ٣٣٢ ، ٣٣٧ ل - ٣٣٨ .  
 عيسى في الشريعتين : ف ٣٢٢

## ( غ )

غاسل الميت : ف ٣١٧ .  
 الغافلون : ف ٢٥٤ - ٢٥٦ ل

الميسويون : ف ف ( عنوان باب ٣٦ ) ٣٣٢ ، ٣٣٥ -  
 ٣٣٦ (علامتهم) ، ٣٣٦ ج (أحوالهم) ،  
 الميسويون الأول : ف ٣٢٣  
 الميسويون الثواني : ف ٣٢٣ ل - ١  
 عين - أعيان - أعين : عيون :  
 عين : ف ٢ ، ٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ل - ٣٩  
 عين الله : ف ١٩١  
 عين حقل : ف ١١٣  
 عين الحياة : ف ١  
 عين الحياة الأدبية : ف ٤٧  
 عين الطهارة ( وانظر : أهل البيت ) ف ٢٠١  
 عين العالم : ف ٢٤  
 عين المدد والمعدود : ف ٤٣  
 عين العين : ف ١١٠  
 العين المقصودة بالإنجاد : ف ٦٤ ل - ١  
 العين الواحدة : ف ١٢  
 العين والعلم : ف ٣٠  
 أعيان (إله) : ف ٦ ، ٧ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٩ ل - ٤٢  
 ٤٢ ، ٣٠٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١  
 أعيان الأمور : ف ١٧٦  
 أعيان ثابته : ف ١٦٣  
 أعيان الحروف : ف ٤٢  
 أعيان زائده : ف ١٢  
 أعيان المبصرات : ف ١٦٣  
 أعيان المسموعات : ف ١٦٣  
 الأعيان الموجودة : ف ٣١٣ - ٣١٣ ج ( لا مثل لها )  
 أعين الله : ف ١٩١  
 العيون : ف ١ ، ١٠٨ ، ١٧٦ .



فردوس القلبي : ف ٩٠  
 فرس : ف ف ٢١٥ ، ٢٢٩ لـ  
 الفرع الأقرب إلى الأصل : ف ٢٣٢  
 الفرع الثالث : ف ٢٣٢  
 الفرع الثاني : ف ٢٣٢  
 فروع الأعمال : ف ف ٢٣١ ، ٢٣٢ ب  
 فرعون .- فراغة : ف ٢٢٠ - ١ . ( ... الأولياء ) .  
 فرقان : ف ٢٧٧  
 الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة : ف ٤٩ .  
 فريضة - فراغ : ف  
 فريضة : ف ٢١  
 فريضة الصلاة : ف ٢١  
 الفرائض : ف ٢٣٢  
 الفرائض والتوافل : ف ف ٢٣٢ ، ٢٣٢ ب .  
 فساد الزمان : ف ف ٣٢٨ - ١ ( بالمعنى ) ، ٣٢٩  
 الفساد المارضي : ف ٣٤ .  
 الفضل : ف ف ١٨٧ ( منطلق ) ، ١٨٧ لـ ( كذلك )  
 الفضل الإلهي : ف ٤٥ .  
 الفضيلة على أبي بكر : ف ١٤٤ ( وانظر : ه ختم الأولياء ) .  
 القطن اللين : ف ٢٥٣ .  
 فضل محمد ( الذي ) : ف ٣٥٧ لـ .  
 الفعل : ف ف ٦٣ لـ ، ٨٥  
 الفعل بالهبة : ف ١٧٤ - ١

## (ق)

القاتل على الحقيقة : ف ٣٥٢ - ١  
 القاتلون بانضمام الأعراس : ف ١٦٠  
 القام بنفسه : ف ٣٠٦  
 قائم الليل : ف ف ١٩ ، ٢٠ .  
 القادر : ف ف ٨٣ ( اسم المي ) ، ٣٠٩ .  
 القاصرات الطرف : ف ٢٤٣  
 قهر : ف ف ٤١ ، ٤٤ - ١

الفكر الصحيح : ف ٤٣  
 قل (= يافل : يافلان ! ) : ف ٨٢  
 فلاح : ف ٣٢٧ .  
 فلان : ف ٥ .  
 فلك : ف ٥٤  
 الفلك : ف ٢٦٤  
 الفلك المحيط : ف ٣٤٧  
 فلك النفس : ف ٢٧  
 الأفلاك التسعة (= التسعة الأفلاك ) : ف ٤٨ - ١  
 أفلاك السمود : ف ٩٨  
 الفلك : ف ف ٢٤٦ لـ ( ... التي تجري في البحر ) ، ٢٥٥ - ١ .  
 قم الجسد : ف ٤٢ .  
 القضاء : ف ١١١ ( حالة ... )  
 قضاء الكون : ف ١١٠  
 القضاء في العروج : ف ٣٨  
 القضاء كنت خارجا : ف ٣٨ .  
 القهم عن الله : ف ٢٥٣ - ١  
 القهم عن القرآن : ف ١٥٣ .  
 القهوانية : ف ف ١٤٧ ، ٢٧٤ - ١  
 قهوانية الذات : ١١٦ .  
 في كل شيء من روحه : ف ٤٥ .  
 فيلسوف . - فلاسفة : ف ١٨٦

القبر : ف ٤٤ - ١ .  
قبض العلماء : ( ضمن عنوان باب ١٩ ) .  
قبض العلم اقتراعا : ( ضمن عنوان باب ١٩ ) .  
القبضة : ف ٤٦ - ١ ، ٣٨٥ ( ... من أثر جبريل ، من أثر الرسول ) .  
قبول الأمر الإلهي : ف ٤٢ ،  
قبول فتح الصورة : ف ٥٦ ،  
القبر للهداية : ف ١٠ ( ... والضلال ) .  
قتل الخنزير : ف ٣٢٧ ب ، ٣٣٢ ،  
القتل الغلام : ف ٢٤٠ ،  
قتل نفس بغير نفس ف ٢٤٠ - ١ .  
القدس : ف ٢٦ .  
القدر الذي انخص به خضر دون موسى : ف ٢٣٧ - ١  
٢٣٢ ب ،  
قدر علم التهجيد : ف ٢٣ ،  
قدر علم عيسى : ٤١ .  
القدرة : ف ٩ ( سره ) ، ١٠ ( كذلك ) ، ٣٦٩ ( حكمة ) ،  
قدر الله وقضاؤه : ف ٢٠٦ - ١ ،  
القدرة الإلهية : ف ١٩٥ ( تعلقها بالإنجاد ) ،  
القدرة على الإنجاد : ف ٦٤ ، ٦٤ - ١ .  
القديم : ف ١٦٤ ،  
القديم الراسخة في التوحيد : ف ٢٧٤ - ١ ،  
القديم الراسخة في علم الغيوب : ف ٢٤٣ ب ،  
قدما السالك : ف ١٨٣ .  
القديم والحدث : ف ١٦٠ ( وانظر : « الواحد والعدد » )  
القرآن : ف ٢٩ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ ، ١٩٧ - ١ ،  
القرآن : ف ٢٩ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ ، ١٩٧ - ١ ،  
٢٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٧ - ١ ، ٢٥٣ - ١ ،  
٢٥٩ ب ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٣٤١ ،  
[ إعجاز ] ٣٤٣ ب ( الآية النبوية في القرآن ) ،  
٣٥٣ .

القرب : ف ١٧٩ ،  
قرب أداء الترائض : ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ،  
القرب العام : ف ١٧٨ ،  
القرب الخصوص : ١٧٨ ،  
قرب النوافل : ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ،  
القرية : ف ١٢٥ ( مقام .. ) .  
قرة عين المختار : ف ١١٦ ( وانظر : « الصلاة » ) .  
قرص : ف ٢٧ ( قرص شمس الوجود ) .  
القريب : ف ٩٣ ( اسم إلهي ) .  
قرينة حال : ف ٣٩٠ ،  
قسم - أقسام :  
القسم : ف ٩٩ ، ٩٩ - ١ ،  
القسم بمخلوق : ف ٩٩ ،  
الأقسام : ف ٩٨ ،  
الأقسام في العرش : ف ٩٨ ،  
قصة الصلاة بين العبد والرب : ف ١٨١ ، ٣٥٢ - ٣٥٢ ،  
٣٥٢ - ١ ،  
قصة المملكة : ف ١٥٥ ،  
القسم ( وانظر : « الولي » ) : ف ٢١٤ .  
القصاص : ف ٣٣٥ - ١ ،  
القصد الأول : ف ٤ ،  
القصد الأول من الخلق : ف ١٢٨ ،  
القصد في الحركات : ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب ،  
قضاء الوطر : ف ٢٤ .  
قطب - أقطاب :  
القطب : ف ١٥٣ ، ٢١٦ ، ٣٣٧ ،  
الأقطاب : ف ٢١٥ ،  
أقطاب لَمْ تركيب : ( عنوان باب ٢٨ ) ،  
الأقطاب الركبان : ( عنوان باب ٣٠ ) ،  
أقطاب الرموز : ( ضمن عنوان باب ٢٦ ) ،  
أقطاب العصمة والحفظ : ف ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
أقطاب العيسويين : ( عنوان باب ٣٦ و ٧٣ ) ،

القول : ف ف ١٠ ، ٦٤ ، ٢٢٩ ب ؛  
القول بالصورة : ف ٣٢٣ ؛  
القول اللين : ف ١٤٠ .  
قوم يونس : ف ٣٢٥ ( وانظر : ه أصحاب يونس ه ) .  
قيام : ف ٢٤ ؛  
قيام حكم ثالث : ف ٥٦ ؛  
قيام الساعة : ف ٣٢٧ ( بالحق ) ؛  
قيام الليل : ف ف ٢٠ ، ٢٢ ؛  
القيامة : ف ف ٤٨ ، ٩٢ ، ٢٨٨ ب ؛  
القيوم : ف ف ٢٥ ( اسم ليلي ) ، ٢٩ ( كذلك ) ؛  
القيومية : ف ١١ ، ١٨٢ .

## ( هـ )

كاسات التديم : ف ٢١٤ .  
الكاف : ف ٤٣ .  
الكيش الأملح : ف ٣٠٧ .  
كبيرة . . . كباتر : ف ٣٦٨ .  
الكتاب والسنة : ف ١٨٣ ؛  
الكب الالهية : ف ف ٣٠٣ ، ١ ، ٣٠٤ ب ؛  
الكتابة : ف ١٦٧ .  
الكيان : ف ٢٤٣ ج .  
كثرة العلم : ف ٢٧ ؛  
كثرة المعلومات : ف ٧ .  
كرامة . . . كرمات : ف ف ٣٣٣ ، ١ ، ٣٧٥ ؛  
٣٨٠ - ٣٨٠١ - ٣٨٣ ؛  
كسر الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ، ٣٣٢ ؛  
الكشف : ف ف ٦ ، ٩ ، ٦٥ ، ٢١٢ ، ٣١٣ ؛  
الكشف الصحيح : ف ٣٩ ؛  
الكشف عن الأعيان : ف ف ٧ ، ٨ ؛  
كشف الوجه عند النوم ف ٢٤٣ ؛  
الكشف والإيمان : ف ٣٠٠ ؛

الأقطاب المبدرون : ف ف ٢٢٦ - ١ ؛ ( باب ٣٢ )  
٢٤٥ - ٢٥٦ - ١ ؛  
الأقطاب المصنوعون : ( عنوان باب ٢٣ ) ؛  
أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ج .  
أقطاب مقام ملك الملك : ف ١٣٩ - ١ ؛  
أقطاب منزل مجاور لعلم جزئى : ف ف ٣٨٣ - ٣٨٤ ؛  
أقطاب النيات : ( عنوان باب ٣٣ ف ٢٥٧ -  
٢٧٦ ، ١ ) .  
قطع المسافة المعنوية : ف ٢٢٩ .  
القطوف الدانية : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .  
القلب : ف ف ٣٤ ، ٤٢ ، ٣٨٤ ؛  
قلب العبد المؤمن : ف ٢٩١ ؛  
قلب يونس : ف ف ٢٧٠ - ٢٧١ ؛  
القلوب التي نهى الله : ف ١ ؛  
قارب العارفين : ف ١٥١ ؛  
القلوب المتشفقة بعالم الأقباس : ( عنوان باب ٢٤ )  
ف ف ١٤٦ - ١٤٨ .  
قلب الحقائق : ف ٣٠٦ ؛  
القلب : ف ٣٨٤ ؛  
القلم : ف ٢١٦ - ١ ؛  
القلم الملى : ف ٣٤٧ .  
القمر : ف ١٠٥ ( مترلة ... )  
القهار : ف ٢٥٦ ( اسم ليلي ) .  
قهر الحضرة : ف ٦٦ .  
القرآل : ف ٢٦٤ .  
القوة : ف ٣٤ ؛  
القوة المفكرة : ف ٢٧٩ ؛  
القوة الموصلة : ف ٣٤ ؛  
القوة النفسية : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ - ١ ، ٣٨٠ ؛  
٣٨٠ - ١ ؛  
القوى الالهية : ف ٣٤٥ .  
قوت . . . أقوات : ف ٧٦ .

كيفية : ف ف ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧-١  
 كيفيات : ف ف ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٥-١٩٧-١  
 كيفيات مقولة : ف ١٨٨ (أ) .

## (ل)

لا إله إلا الله ! ف ف ٢٢٩ ب ( ذكر .. ) ٢٧٤-١  
 لاحول ولا قوة إلا بالله ! ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩-١  
 ( وانظر : والحولة ) .  
 لا لا ! (= نفي النفي) : ف ١ .

لانتكوار في الجنب الالهي : ف ٣٧ ( وانظر : والانتعاج  
 الالهي ) .

ولامقام : ف ٣٢٢ .

لكن : ف ١٠ .

لام ألف : ف ف ١٠٣ - ١٠٨ ( منزل ... )

لام العلة : ف ١٩٢ .

لاموت ولا حياة ! ف ٥٠ .

لاهور : ف ٤١ .

لباس التقوى : ف ١٥٢-١

لباس الخرقه : ف ف ١٥٢ ، ١٥٢-١

لباس السر : ف ٢٢٥

لباس التعليز في الصلاة : ف ف ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣

١٨٤ ، ١٨٤-١

الليس : ف ٣٧٩ .

لله أهل النار : ف ٥١

لله سليمان : ف ٧٦ .

لثروم الأصل : ف ٣٦٢ ( بالمعنى )

لثروم العبادة والافتقار : ف ٢٢٥

اللسان : ف ٥٩

اللطيف : ف ٢٥٦ ( اسم المي )

اللطيفة الانسانية : ف ٢٦٤

اللطائف : ف ٦٦

لطائف الخلق : ف ٨٣

الكشف والعلم : ف ٣٠٢-١

الكشف والنقل : ف ٣٢٩ .

الكفارة : ف ٩٩ .

الكفن : ٣١٧ .

كل ( المسودة ) : ف ٥٩ ( منطلق ) .

الكلام الالهي : ف ٤٢

كلام الله : ف ف ٢٩ ، ١٧٣-١

الكلام الذي يليق بالله : ف ٤٢

الكلام على الخاطر : ف ١٥٨-١

الكلمة : ف ١٧٣

كلمة أبي بكر : ف ٢٨٣ ب .

كلمة الاخلاص : ف ٣٢٧

الكلمة السواء : ف ٣٤٥

كلمة العذاب : ف ١٠

كلمة عمر بن الخطاب : ف ٢٣٨ ب

الكلم الطيب : ف ١٧٣

الكلمات : ف ف ٤٦ ، ٣٦٣ ( ... التي تلقاها آدم )

الكوال : ف ف ١٤ ، ١١٥ .

الكمون : ١٠٨ .

وكن ! : ف ف ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٥٩

١٧٠ .

الكثر : ف ٢٤٠ .

كنيسة .. كنائس : ف ف ٣٢٣ ، ٣٣٣ .

كوكب السماء : ف ١٣٨-١

كواكب التسعة الافلاك : ف ٤٨-١

كون . - أكون :

كون : ف ف ١ ، ٣ ، ٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٤

١١٣ ، ١٢٦-١

كون الله : ف ٩٦

أكون : ف ف ٤٦ ، ١٥١ ، ١٨٥ ، ٣٠٦-١

٣٤٢-١ .

كيف : ف ف ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ب

ما تحيله العقول في انقلاب الأعيان : ف ٣٠٣-١  
 ما تحيله العقول في الجانب المالى ( فى الله ) : ف ٣٣-١  
 ما تحيله العقول فى الحقائق : ف ٣٠٣-١  
 ما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤  
 ما تقتضيه الشريعة : ف ١٣٤  
 « مارميت إذ رميت » : ف ٢٢٨  
 ما سوى الله : ف ١٣٣ ، ٩٣ ، ٣١٣ ب  
 ما شاء الله ! ف ٢٤٣ ب  
 مالك : ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧  
 مالكية عمرو ( وانظر : « الإضافة » ، « المتضايان »  
 ف ١٣٦  
 مانع الزكاة : ف ٣٠٧  
 موانع إجابة الإنسان : ف ١٧٧  
 الماهية : ف ١٨٦ ، ١٨٧  
 الماهية المركبة : ف ١٩٠  
 ما يكون من الله : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب  
 ما يكون من عند الله : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب  
 ما يرضع الناس : ف ١٦٧  
 مباح - مباحث : ف ٣٦٨ ( هـ )  
 المبتلى : ف ٥٨  
 المبطون أبداً : ف ٢٥٨ ب ، ٢٨٥ ج  
 الميل : ف ١٦-١ ( اسم للمي )  
 مبنى الوجود : ف ٧٧ ، ٨٩  
 المتحركون بتحويل المركب : ف ٢٢٨  
 المتشابه فى النصوص الدينية : ف ٣٠٣-٣٠٣ ، ١  
 المتشابهات : ف ١٩٤-١ ( الآيات ... ) ، ٢١٩  
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ١ ، ٢٢٣ - ١ ، ٣٠٥ -  
 ٣٠٥ ، ١  
 المقشرون : ف ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١  
 المقشرون : ف ٢٦٣ ، ١

لطائف الطبقة الركبانة : ف ٢٥٤ - ٢٥٥  
 المرين ( وانظر : « الشيعان » ) : ف ٣٨٤ ( لقاء .. )  
 المنز : ف ٨٠ ، ١٦١ ، ١٦٢  
 لغز ربي : ف ٨٠  
 المنطق والمعنى : ف ٣٦٥  
 الأنفاط : ف ١٩٠  
 لقاء الله : ف ٢٣٩ ل  
 لقاء النخل : ف ٥٧ ( ... والشجر )  
 لقب - ألقاب : ف ٦٩ ( ... المنازل )  
 ولم ٤٩ ، ف ١٨٦ ، ١٨٩  
 لمعة : ف ٣١٩-١  
 لواء محمد ( النبي ) : ف ١٤٤  
 لواء محمد الخاص بأخته : ف ١٤٤ ، ١٤٤-١  
 لواء محمد العام : ف ١٤٤-١  
 لواء النبوة والرسالة : ف ١٤٤  
 الليل : ف ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩٥ ، ١-٢٩٧  
 الليل والشمس : ف ٢٥٩ ب  
 الليل والنهار : ف ٢٤٨ - ٢٥٣ ل  
 ليله ابن عربى مع الخضر : ف ١٥٠  
 ليلة القدر : ف ١١١ ، ٢٥٦ ل ، ٢٥٩  
 ليلة قنوى : ف ١١٠  
 ليلة المباركة : ف ٢٩٥

## (م)

وما : ف ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٧-١  
 ماء : ف ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٩-١ ، ٣٨١-١  
 ماء السباء : ف ١٦٢ ، ٢٦٩-١  
 الماء الممن : ف ١٠٨  
 مأخذ الأحكام : ف ٦٢ ( ... فى الشرعيات )  
 مأخذ أملى الله العلوم : ف ٣٠٠ - ٣٣٠ ، ١  
 ( ... من الله ! )  
 مأخذ العلوم : ف ٣٠٩ - ٣١١



التصرف : ١٣٩ - ١ .  
 الضمايان : ف ١٣٦ - ١ .  
 المتطفلون : ف ٢٦٣ - ١ .  
 متعلق الاخلاص : ف ٢٧٦ .  
 متعلق النظر : ف ٣٧ .  
 المنفوس : ف ٢٨٣ .  
 المنقون : ف ف ٢٦٢ - ١ ؛ ٢٦٢ ب .  
 المتكلمون : ف ف ١٣٥ - ١ ؛ ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٦٠ ؛ ٢٣٧ - ٢٣٧ ب .  
 منجد - - منجدون : ف ف ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢١ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣ ( ضمناً ) ؛ ٢٤ ؛ ٢٦ .  
 متيقظ - - متيقظون : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .  
 مثال - - مثل ( وانظر : « مثل » ) :  
 مثال : ف ف ١ ؛ ١١ ؛ ٢٢٣ - ١ .  
 مثل : ف ف ٣٢٣ - ١ ؛ ٣٣٣ .  
 مقال فرة : ف ٩٣ .  
 مثل - - أمثال :  
 مثل الله : ف ف ١ ؛ ١٠١ ؛ ٣٠١ ؛  
 أمثال : ف ٥ ؛ ١٦٢ ؛  
 الأمثال معقولة لا موجودة : ف ٣١٢ ب ؛  
 الملية : ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ب ؛  
 مثل الحمار : ف ٣٢ ؛  
 مثل عيسى عند الله : ف ٢٦٦ - ١ .  
 المجازاة : ٨١ .  
 مجالسة الرب : ف ٦٥ .  
 المجاهدة : ف ١١٥ - ١ .  
 المجبى : ف ٣٥٩ .  
 المنجد : ف ٣٣٠ - ١ . ( تقرير الشرع حكمه وإن أخطأ )  
 مجلس العروى : ف ٣١٩ .  
 مجلس السباع : ف ٢٦٤ .  
 المجل : ف ٣٠ .  
 محاسبة النفس : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب .

الحال : ف ٩ ؛  
 الحال الباطل : ف ٨٩ .  
 الحب : ١٥٩ - ١ ؛  
 الحبة : ف ٢٥٥ ؛ الحبة الإلهية : ف ف ٣١٥ - ١ ؛  
 ( بالمعنى : « فإذا أحبيته كنت سمعه ... » ) ؛  
 ( بالمعنى : « فإذا أحبيته كنت .. سمعه ... » ) ؛  
 ٢٣١ - ٢٣٢ ب ؛ حبة الله : ف ١٧٧ ؛ حبة  
 الامتنان : ف ٢٣٢ ؛ حبة الجزاء : ف ف ٢٣٢ ؛  
 ٢٣٢ - ١ ؛ ٧٣٢ ب ؛ الحبة الخاصة : ف ٢٣٢ ؛ حبة  
 العباد : ف ١٧٧ ؛  
 المحبوب : ف ٢٠٨ ؛  
 محدث - - محدثات : ف ٩٣ ؛  
 محدث : ف ٣٥١ ؛ محدثون : ف ف ٢٢٠ ؛ ٣٣١ ؛  
 ٣٤٩ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٥٣ .  
 المحرم : ف ٦٢ .  
 المحسوس : ف ١٣ - ١ ؛  
 المحصى : ف ٨٣ ( اسم المكي ) ؛  
 المحقق : ف ٢٧٤ ؛ المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ ؛  
 المحقق في منزل الأنفاس ( عنوان باب ٣٥ ) ف ٣٠٠ ؛  
 المحققون : ف ٤٨ .  
 محل تأثير الملك : ف ١٣٣ ؛  
 محل القابل للعذاب : ف ٤٩ ؛  
 محل القابل للولادة : ف ٥٦ .  
 المحمدى : ف ف ٢٣١ - ١ ؛ ٢٣٣ ؛ ٣٢١ ؛ ٣٣١ ب ؛  
 ٣٢٢ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛  
 المحمديون الموسويون : ف ١٨٤ - ١ ؛  
 المحمول : ف ف ٥٨ ؛ ٦١ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٤ - ١ ؛  
 ٣٣٤ ب ؛ - المحمولون : ف ٢٢٨ .  
 المخالفة : ف ف ٣٦٠ - ١ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٧ - ١ ؛  
 ( المخالفات ) ؛ ٣٧١ - ١ ؛  
 مختار : ف ١٠ ( - الله مختار ) .

مخرج صدق : ف ٢٦ .  
 الخلق : ف ٤٥ ؛ الخلق والخلق : ف ١٤ - ١ ؛  
 اللذاد : ف ٢٣٨ - (سواد ..) ؛  
 المدير ، المفضل (اسم المي) : ف ٢٤٦ .  
 مدة النار : ف ٥٠ .  
 المذبح : ف ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ مذبح العيد : ٧٥ - مذابح  
 النجوم : ف ٧٤ ؛ ٧٦ ؛  
 مدخل صدق : ٢٦ .  
 المديك : ٢٨ ؛ المديك الحاكم : ٢٨١ ؛ المديك عين  
 واحدة : ٢٧٨ ؛ - المديكات : ف ف  
 ٢٧٨ - ٢٧٨ - المديكات والادراكات : ٢٨٢ ؛  
 المديكات : ف ٢٧٨ ؛  
 المذكور : ف ١٨٧ -  
 مذهب أبي بكر الطييب (الباقلي) : ف ٢٣٧ ؛  
 مذهب الاساذ الاسفرائي : ف ٢٣٦ ؛ ( في  
 الصفات ) ؛ - مذهب أهل الحق : ف ٦٤ .  
 مؤرأه : ف ٤ ؛  
 المرأة - المرأتان : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٣ -  
 المرأة : ف ١٣ ؛ ١٠١ ؛ ٢٩٢ ؛ مرأة الحق : ف  
 ١٢٦ -  
 مراوة الصفراء : ف ٢٨٠ ب ؛  
 مراعاة الأقسام : ف ف ٢٦٨ ؛ ٢٦٩ ب ؛ مراعاة  
 القلوب : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .  
 المراقبة : ف ٩٧ - ١  
 المرقى ؛ المريات : ف ٣ - ( بصريات ) ؛  
 مريوب الرب : ف ١٣٣ .  
 مرتبة الله : ف ١٦٣ ؛ مرتبة الانسان : ف ٢٨ -  
 مرتبة أهل الكشف : ف ٣٠٥ - ١ ؛ مرتبة المؤمن  
 ف ٣٠٥ - ١ ؛ - مراتب الأعداد : ف ١٤٨ ؛  
 مراتب الأمور : ف ؛ مراتب رجال الله في فهم القرآن  
 ف ف ١٥٣ - ١٥٩ ؛ مراتب العلماء في التشابهات  
 ف ف ٣٠٧ - ٣٠٧ - ( بالحق ) ؛ مراتب العلوم  
 عنوان باب ١٨ ) ؛ مراتب الواحد : ف ١٤٨ .  
 المرسلات : ف ف ٨٢ ؛ ٨٣ - المرسلون : ف ٣٨٤  
 المركب : ف ف ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ - مركب : ف ف  
 ١٣ - ١٣ ؛ ٢٩ - ٥٨ ؛ ٧٧ - مركبات : ف  
 ٥٨ .  
 المريد : ٨٣ ؛ ( اسم المي ) ؛ ٣٠٨ - المريدون : ف  
 ٢٧٤ -  
 المريض : ف ٢٧٥ .  
 الزواج : ف ٣٤ .  
 الزاحمة : ف ٢٤٣ .  
 الزوج : ف ٤٩ .  
 الزدوج : ف ١٠٤ ( ... من الحروف ) .  
 المسافة المئوية : ف ٢٢٩ - المسافات : ف ٢٢٨ .  
 المسافر : ف ٣٤ .  
 المساق : ف ١٠٣ .  
 مسألة آدم : ف ٣٦٦ .  
 المساوي ( وانظر : ميته ) : ف ٣٣٦ - مساوي  
 الخلق : ف ٣٣٦ .  
 المستحضر : ف ١٧٤ -  
 مستند الآثار : ف ٢٣ ؛ مستند التكوين ف ٢٥٧ .  
 مستنق الموت : ف ١٥٨ - ١ ؛  
 مستوى الرحمن ( وانظر : « العرش » ) : ف ف ٢٨٦  
 ٢٨٨ ب ؛  
 مسجد - مساجد : ف ف ٣١٨ ؛ ٣٢٨ - ( زخرفة )  
 ٣٢٩ ( كذلك ) .  
 مسكو : ف ٦٢ .  
 مسلم - مسلمون : ف ٣٠٤ ب ؛ ( ا ) - المسلمون  
 ف ٣٠٤ ب .  
 المشاركة : ف ١٨٧ .  
 المشافهة في الفهوية : ف ٢٧٤ - ١ ؛ ( وانظر :  
 « الفهوية » ) .

مخرج صدق : ف ٢٦ .  
 الخلق : ف ٤٥ ؛ الخلق والخلق : ف ١٤ - ١ ؛  
 اللذاد : ف ٢٣٨ - (سواد ..) ؛  
 المدير ، المفضل (اسم المي) : ف ٢٤٦ .  
 مدة النار : ف ٥٠ .  
 المذبح : ف ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ مذبح العيد : ٧٥ - مذابح  
 النجوم : ف ٧٤ ؛ ٧٦ ؛  
 مدخل صدق : ٢٦ .  
 المديك : ٢٨ ؛ المديك الحاكم : ٢٨١ ؛ المديك عين  
 واحدة : ٢٧٨ ؛ - المديكات : ف ف  
 ٢٧٨ - ٢٧٨ - المديكات والادراكات : ٢٨٢ ؛  
 المديكات : ف ٢٧٨ ؛  
 المذكور : ف ١٨٧ -  
 مذهب أبي بكر الطييب (الباقلي) : ف ٢٣٧ ؛  
 مذهب الاساذ الاسفرائي : ف ٢٣٦ ؛ ( في  
 الصفات ) ؛ - مذهب أهل الحق : ف ٦٤ .  
 مؤرأه : ف ٤ ؛  
 المرأة - المرأتان : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٣ -  
 المرأة : ف ١٣ ؛ ١٠١ ؛ ٢٩٢ ؛ مرأة الحق : ف  
 ١٢٦ -  
 مراوة الصفراء : ف ٢٨٠ ب ؛  
 مراعاة الأقسام : ف ف ٢٦٨ ؛ ٢٦٩ ب ؛ مراعاة  
 القلوب : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .  
 المراقبة : ف ٩٧ - ١  
 المرقى ؛ المريات : ف ٣ - ( بصريات ) ؛  
 مريوب الرب : ف ١٣٣ .  
 مرتبة الله : ف ١٦٣ ؛ مرتبة الانسان : ف ٢٨ -  
 مرتبة أهل الكشف : ف ٣٠٥ - ١ ؛ مرتبة المؤمن  
 ف ٣٠٥ - ١ ؛ - مراتب الأعداد : ف ١٤٨ ؛  
 مراتب الأمور : ف ؛ مراتب رجال الله في فهم القرآن  
 ف ف ١٥٣ - ١٥٩ ؛ مراتب العلماء في التشابهات  
 ف ف ٣٠٧ - ٣٠٧ - ( بالحق ) ؛ مراتب العلوم

المشاهدة : ف ١١٠ ٤ ١١٥ - لـ  
 مشية : ف ٢١٩ .  
 المشرب : ف ٣٣٣ ب ؛  
 المشرك : ف ٣٦٣ - لـ ٣٦٤ ٤ ٣٦٥ .  
 المشروط والشرط : ف ٣٠١ - لـ  
 مشكاة محمد : ف ٣٣٣ ؛  
 المشهد : ف ٤٥ .  
 المشورة : ف ١٥٤ ؛  
 المشى : ف ٥ : المشى على الماء : ف ٣٣٣ - لـ  
 ٣٣٣ ب ؛ المشى في الهواء : ف ٣٣٣ - لـ  
 ٣٣٣ ب ؛ ٣٣٤ - لـ  
 المشيئة : ف ١٠ ٤ المشيئة الالهية : ف ١٠ (أحدثيا) ؛  
 ١٦ ٤ ١٦ - لـ  
 المصباح : ف ١٨٤ - لـ  
 مصحف . - مصاحف : ف ٣٢٨ - لـ (تضيضا)  
 ٣٢٩ (كذلك) ؛  
 مصدر . - مصادر المعرفة : ف ٣٠٩ - ٣١١ (بالحق  
 = مأخذ العلوم) .  
 المصل : ف ١٨٠ ٤ ١٨٣ ٤ ١٨٤ ٤ ٣٣٣ - لـ  
 المصل بالتعطين : ف ١٨١ -  
 المصورة : ف ١٣ - لـ (القوة ..) ؛  
 مضاهة الموجودات للمنازل : ف ٦٨ - لـ  
 المضاف إلى أهل البيت : ف ٢٠١ ٤ ٢٠٤ - لـ  
 المضاف إلى من له الحمد (= إلى الله) : ف ٢٠٤ .  
 المعلومات : ف ٢٨١ .  
 المطلاع : ف ١٤٨ ٤ ١٥٣ .  
 المطلوب : ف ٢٤ .  
 المظهرون : ف ٢٠١ ٤ ٢٠٢ - لـ (وانظر : «أهل  
 البيت ») - المظهرون اختصاراً : ف ٢٠٢ - لـ  
 المظهرون بالنص : ف ٢٠٣ - لـ  
 المظهر : ف ٢٧ (في مقابل «العين ») - المظهر  
 في خلقه : ف ٣٩ .

معاشرة الأرواح : ف ٢٤٥ - لـ  
 معجزة . - معجزات : ف ٣٨٠ - ٣٨٠ - ٣٨٣  
 المملودات : ف ٧ (كثرها بالنسبة إلى الأمر الواحد)  
 المطلب : ف ١٦ - لـ (اسم المي) .  
 المراج : ف ١٨ ٤ ٣٧ ٤ ٤٠ - لـ - معراج الاتمان  
 إلى ربه : ف ٤٥ - لـ - معراج النلة : ف ٣٦٧ - لـ  
 معراج روحاني : ف ٢٤٣ ب - لـ - معراج صناعة  
 التحليل : ف ٦٦ .  
 معرفة بالذات الالهية : ف ١٠ ٤ معرفة بكونه الها : ف  
 ١٠ ٤ معرفة جاءت عن العلوم الكونية : (ضمن عنوان  
 باب ٢٤) ؛ المعرفة الحسية : ف ٢٧٩ - ٢٨١ .  
 المعرفة ؛ الرحمانية : ف ٢٨٥ - ٢٨٦ ٤ المعرفة  
 الصوفية : ف ٢٨٧ - ٢٨٣ - لـ ٣١٤ - ٣١٥ - لـ  
 المعرفة العقلية : ف ٢٧٩ - ٢٨١ ٤ المعرفة غير  
 العادية : ف ٣٠٩ - ٣١١ - لـ ٣١٤ - ٣١٥ - لـ  
 المعرفة المكتسبة : ف ١٠ ٤ المعرفة الهيوية : ف  
 ١٠ (ضمنتاً) - المعارف الالهية : ف ٢٨٤ - لـ  
 المعارف الرحمانية : ف ٢٨٤ - لـ المعارف السمعية  
 ف ٢٨٤ - لـ المعارف الكونية : ف ٣ ٤ المعارف  
 المكتسبة : ف ١٧٩ ٤ المعارف النظرية : ف ٢٨٤ - لـ  
 معصية إبليس : ف ٣٦٢ ٤ ٣٦٣ - لـ معصية العارف  
 (انظر : « زلة الوي ») : ف ٣٦٩ ٤ ٣٦٩ - لـ  
 ٣٧٠ (.. العارفين) ؛ معصية العامة : ف ٣٧٠ .  
 معطلة : ف ٥ (الألوهية معطلة) ؛  
 معقول : ف ١١ ٤ ٢٤ - لـ معقولة النسب : ف  
 العلم : ف ٢٩ .  
 المطلوب : ف ١٢ .  
 المعلوم : ف ٢٥ ٤ ٢٨ - لـ ٦٧ ٤ ١٨٧ - لـ  
 ٢٧٨ ٤ ٢٧٩ ٤ ٢٨٠ - لـ ٣٠١ - لـ المعلومات : ف  
 ٢٧٨ - ٢٧٨ - لـ معلومات هي أكوان : ف ٣  
 معلومات هي ذات الحق : ف ٣ ٤ معلومات كونية :

٢١٧ - ١. المقام الذى هو وراء طود العقل : ف  
٦. مقام الرسالة : ف ٣٣٦ ب. مقام الرسل :  
ف ٢١٧ - ١. المقام الشريف : ف ٢٦. المقام  
الضيق : ف ٧٧٢ - ١. مقام الجودية : ف  
٢٢٤ - ٢٢٦ - ١. مقام عيسى : ف ١٤٥. مقام  
عيسى فى محمد : ف ٣٣٦ - ١. مقام القرية : ف  
١٢٥. المقام المحملى (ضمن عنوان باب ٣٨)  
ف ٥٣. المقام الحمود : ف ٢٢. مقام الملك :  
المشوق : ف ٢٤ (بالمعنى) : مقام ملك الملك :  
ف ١٣٩. مقام موسى : ف ٢١٧ - ١. مقام النبوة  
ف ٢١٧ - ١. مقام النبوة : ف ١٨٢ - ١ -  
المقامات : ٢٦. مقامات الركبان : ف  
٢١٤ - ٢٢٦ - ١.  
مقلار... مقادير : ف ١٣١ (... الرسل) .  
المقدم على جميع الأنبياء (وانظر : دشم الأولياء)  
ف ١٤٤  
المقدمة الأخرى : ف ٦١. المقدمة  
الأولى : ف ٦١. المقدمة الشرطية :  
ف ٥٨. المقدمات : ف ٦١. المقدمات : ٦٣  
المقدمات : ف ٦٥ .  
المقرون : ف ٣٤٩. ٣٥٣ .  
المقرب : ف ٩٤ .  
المقسم به : ف ٩٩ - ١  
المقصودات فى الخيام : ف ٢٤٣ .  
المقلد : ف ٣٠٤ ب. المقلة من أهل الكتاب : ف  
٢٨٧ .  
المكاشف : ف ١٣. ٣٠٤ ب (بالمعنى) .  
المكر الخفى : ف ١٥٨ - ١ .  
مكرم... مكارم : ف ٣٤ (... الأخلاق) .  
المكيف : ف ١٩٥. ١٩٧ - ١. المكيف : ف  
١٩٧ - ١. المكيفات : ف ١٩٥. ١٩٥  
الملأ الأهل : ف ٣٤ :

ف ٣ (بالمعنى) : معلومات هى نسب : ف ٣ .  
معنى اللوات : ف ١٧٦. المعنى الخفيف فى الفؤاد :  
ف ١٦١. المعنى والصورة : ف ٣١٤ - ١ -  
٣١٥ - ١. المعنى : ف ٣٣. ٤٢. ٥٦ - ١  
٥٨. المعنى الروحانية : ف ٥٥. المعنى المجردة :  
ف ٣٣ .  
المعية : ف ١٣٧ - ١. معية الله : ف ١٣٧ - ١  
١٣٨. معية الحق للعالم : ف ١٣٨ (بالمعنى) :  
معية العالم : ف ١٣٧ - ١. معية العالم للحق : ف  
١٣٨ (بالمعنى) .  
انفتسل : ف ٣١٧ .  
مغفرة الله لحمد : ف ٢٠٢ .  
مفاضة... مفاوز : ف ٢٢٩ (المفاوز المهلكة) .  
مفاضة حال : ف ٢٩٨. مفاضة نطق : ف ٢٩٨ .  
مفتاح الأمر : ف ١١٠ .  
المفرد : ف ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٧٦  
المفرد الذى لا يقبل التركيب : ف ٦٧. المفرد  
الموضوع : ف ٦٠. المفرد والجمع : ف ٢٣٨ - ١  
المفردان : ف ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١  
المفردات : ف ٥٨. ٦٧. مفردات المقدمات  
ف ٦٥ .  
المفسرون : ف ٣٧٨ .  
المفصل (اسم الهى) : ف ٨٣. ٢٤٦ .  
المفعول : ف ٢٤ .  
مقالة الجاهل : ف ٨٧ .  
مقام أبى يزيد : ف ٣٨٥ - ١. المقام الأعظم : ف ١٠٢  
مقام الأفراد : ف ٣٨٥ - ١. مقام التحول فى الصور  
ف ١٢٩. مقام التنظيم : ف ١٨٢ - ١ (فى  
الصلاة) : مقام التفرقة : ف ٢٩٨ - ١. مقام  
تبيين المراتب : ف ٢٩٨ - ١. مقام الجمع  
ف ٢٩٨ - ١. مقام جمع الجميع : ف ٢٩٨ - ١  
مقام دشم الأولياء : ف ١٤٠. مقام الحضر : ف

المتاسبة بين الله والعالم : ف ١٨٧ (تقيا) - المتاسبات  
ف ٣٧٩ .

التمام بالليل والنهار : ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ٤١

المنة : ف ٣١ ، ٤٥ ، ٣٦٥ .

المنتقم (أسم الهوى) : ف ١٦ - ٤١

منهى منازل الأقباس : ف ١٤٧ .

متزل : ف ٣٤ ، متزل الابتداء : ف ٨٧ - ٩٠

متزل الاستخبار : ف ١١٣ - ١١٥ ، متزل

الأهراس : ف ١١٢ - ١١٤ ، متزل الأفعال : ف ٨٤ -

٨٧ ، متزل الأقسام : ف ٩٨ - ١٠٠ ، متزل

الالفاف : ف ١٠٣ ، متزل الألفة : ف ١١٢ -

١١٣ ، متزل الأمر : ف ١١٦ - ١١٨ ، متزل

الأقباس : (ضمن عنوان باب ٣٤) ف ٢٩٨ -

٣٠٠ ، متزل الإنية : ف ١٠٠ - ١٠٣ ، متزل

الإيلاء : ف ٩٨ - ١٠٠ ، متزل البركات : ف

٩٦ - ٩٨ ، متزل التقريب : ف ٩٢ - ٩٤ ،

متزل التقرير : ف ١٠٨ - ١١٠ ، متزل التنزيه

ف ٩٠ - ٩٢ ، متزل التوقع : ف ٩٤ - ٩٦ ،

متزل جسماني : ف ١١٥ - ١١٦ ، متزل الجلال والجمال :

ف ٣٨٥ - ٣٨٦ ، متزل الجمع والفرقة : ف ٩٦ ، متزل

الخصام البرزخي : ف ٩٦ ، متزل الدماء : ف ٨٢ -

٨٤ - ٨٦ ، متزل الدهور : ف ١٠٢ - ١٠٣ ،

متزل الرموز : ف ٧٧ - ٨٢ ، متزل روحاني :

ف ١١٥ - ١١٦ ، متزل سليمان : ف ١٠٠ ، متزل السمع

ف ١٨٢ (في الصلاة) ، متزل العالم : ف ٨٠ ،

متزل العالم التوراني : (ضمن عنوان باب ٢٧)

متزل العين : ف ١٨ ، متزل فناء الكون : ف ١١٥ ،

متزل القبول : ف ١٨٢ (في الصلاة) ، متزل الكمال :

ف ٣٧٣ ، ٣٨٥ - ١ ، متزل لام ألف : ف

١٠٣ - ١٠٨ ،

متزل المدح ف ٧٤ - ٧٦ ،

اللائقة : ف ١١٦ .

اللائمية : ف ٢٢٥ ، اللامية : ف ١٢٥ ، ١٥٨

٢٤٦ ، ٢٧٦ .

اللمة الحميدة : ف ١٤٤ ، ٢٣١ - ٤

ملك : ف ١٣٧ ، ١٣٣ ، ملك الله : ف ١٣٩ - ٤

ملك الحيوان : ف ٢٠٠ ، ملك سليمان : ف ٧٦ ،

ملك الملك : ف ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٥ - ١٣٩ ، ١٣٩ - ١٣٩ ، ملك الملك : ف ١٣٣ ،

ملك (وانظر : «ملك») : ف ١٣٢ ، ١٨٠

ملك : ف ١٣٧ ، ١٣٩ - ٤ ، ملك : ف ١٨ ،

١٣٥ ، ١٣٧ ، الملك في الصلح الأول : ف ١١٠ ،

الملك المحض : ف ٣١٦ ، الملوك : ف ١٨ ،

الملوك في أسرتها : ف ٢٥٧ - ٤ ، الملك : ف ١٤٣ ،

٣٦١ ، الملكة : ف ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٩ - ٤

الملكة المهيمنون : ف ٢١٦ - ٤ ، الأملاك :

ف ٣٨٤ ، الأملاك المدبرة : ف ٢١٦ - ٤ ، الأملاك

المسخرة : ف ٢١٦ - ٤ ، الأملاك المهيمة : ف

٢١٧ ، الملكوت : ف ١٩٦ ، ملكوت السماوات

والأرض : ف ٢٤٣ ،

المماثل : ف ١ (وانظر : «المثال») ،

الممكن : ف ١٠ ، ١٦٣ - ٤ ، ١٦٥ ، ٣٠٨ ، ٣٦٢ - ٤

الممكنات : ف ٩ ، ١٧ ، ٣٠١ - ٤

مملوك : ف ١٣٢ - ٤ ، ممالك الخواص : ف ٣٣٤ - ٤

مملوكية زيد (وانظر «الإضافة» و«التضادان»)

ف ١٣٦ .

من أنت ؟ ف ١٣٢ .

من رآك رآني ! : ف ٣٦ .

من في النار ممن لا يقبل العذاب : ف ٤٩ .

المناجاة : ف ١١٦ ، المناجاة الالهية : ف ١١٦ - ٤

مناجاة التهجد : ف ٢١ ، مناجاة الرب : ف ١٩ ،

المناجاة في الصلاة : ف ١٨١ - ٤ ، المناجى : ف

١٨٣ - ١



ناظرة. — نواظل : ف ١٩ ، ٢١ ، ٢٣١ — ٢٣٢ ب ١ ، ٣١٥ — ١

ناقل . — نقلة الوحى : ف ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ( بالحق ) .

النيرة : ف ٣٧ ، ٣٧٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣ — ١

نبوة التشريع : ف ٢٢٠ — ١ ، نبوة التشريع بعد محمد : ف ٣٢١ ب ( نقيا ) ، نبوة التعريف ف ٧٣٣ — ٧٣٤ ، النبوة والرسالة : ف ١٥٣ ( اغلاق ) باهما ( ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ) ، النبوة والولاية ف ٣٤٧ .

نبي : ف ٣٦ ، ١١٧ ، ٣٦١ — ١ ، النبي لا يأخذ الشرع من غير مرسله : ف ١٤٣ — ١ ، الأنبياء : ف ٢٨ ، ١١٦ ، ١٤٣ — ١ ، ٢٣٩ — ١ ، ٣٠٥ — ٣٨٣ — ١ ، أنبياء بنى اسرائيل : ف ٣٢٢ ، الأنبياء المقتلون : ف ٣٢١ — ١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ .

نبيذ ( الـ ) : ف ٦٢ .

نتيجة : ف ٦٣ — ١ ، نتائج : ف ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ، نتائج الشكر : ف ٩٧ .  
النتيجة من العلم : ف ٢٧١ — ١ ،  
تجدد العلوم : ف ١ .  
نجم . — نجوم : ف ١٧٩ .

نجيب . — نجيب ( الـ ) : ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ — ١ ،  
نجيب الاعمال : ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، نجيب العلم : ف ٢١٥ — ١ ،  
النجباء : ف ٢١٥ .

النحو : ف ٣١ .

النخل : ف ٥٧ .

نداء الحق : ف ٨٢ ، ٨٣ .

الندم : ف ٣٦٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧ — ١ ، ٣٦٩ .

الندم = كاستات الندم .

الندو : ف ١٣٤ — ١ ، نذر مريم : ف ١٧٢ ب ،

الندو الأعلى : ف ٨٢ — ١ ، نذول الرب : ف ٨٢

الموضوع : ف ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ — ١ ، الموضوع الأول : ف ٥٨ .

الموقف : ف ١٤٤ — ١ ، ( يوم القيامة ) — الموقف الخاص بمحمد : ف ٢٦ ( وانظر : المقام المحموده ) الموقف : ف ٢٦ .

مولد آل البيت : ف ٢١٠ ، مولد القوم : ف ١٩٩ ، ٢٠٥ — ١ ، مولد أهل البيت : ف ٢٠٣ — ١ ، مولد . — مولدات ( الـ ) : ف ١٤ ، ٤٤ .

المؤمن : ف ١٠١ ، ٣٠٥ — ١ ، مؤمن خفيف الحاذق : ف ١٢٦ ، المؤمن العاقل : ف ٣٠٣ — ١ ، المؤمنون

ف ٣٨ ، ٣٠٧ — ١ ، المؤمنون على بصيرة : ف ٣٠٤ ب ١

الميت : ف ١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣١٩ — ١ ، الميتة : ف ٣٣٥ — ١

ميراث تابع من تابع : ف ٣٢٣ — ١ ، ميراث تابع من : ف ٣٢٣ — ١ ، ميراثان ف ٣٢٣ ، ٣٣٨ .

الميزان : ف ٦٣ — ١ ، ٦٥ ، ١٩١ — ١ ، ميزان العمل بالوضع : ف ١٠٥ ( علم الحروف ) ، ميزان الكلام : ف ٣١ ( علم النحو ) ، ميزان المعاني : ف ٦٠ ، ٦٣ — ١ ، موازين المعاني : ف ٣١ ( علم المنطق ) .

## ( ن )

النائم : ف ١٣ ، النائم في حال نومه : ف ٢٥٠ ، النار : ف ٤٨ — ١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٥ ، ٣٦٩ — ١ ، نار الجاهلية : ف ١١٥ — ١

النازلة : ف ٣٦٩ — ١

الناس : ف ١٤ — ١ ، ٢٥٥ — ١

الناظر : ف ٣٢ ، الناظر في مرآة : ف ١٤٨ — ١

النفطار : ف ٢٩١ ، ٢٩١ — ١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ — ١

نالهجة . — نوافج : ف ١٨ ( نوافج الزهر ) :

النظر : ف ٥٩ ، التلق بالحرف : ف ١٦٨ .  
النظار (واظفر : وأهل النظر) : ف ١٢ ، ٢٩١ ، ١-  
٣٠٦ ، - النظار الاسلاميون : ف ٣٠٤ .  
النظر : ف ١٣ ، ١- (بصريات) ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١-  
٣ ، ٥٤ ، - النظر إلى الأشياء لافى الأشياء : ف  
١٩٥ ، ١- نظر أهل النار فى حالم : ف ٥٣ ، نظر  
الحق إلى العالم : ف ٢٤ ، نظر الحق لنفسه : ف  
٢٤ ، النظر الصحيح : ف ٣٤ ، النظر فى ملكوت  
السموات : ف ١٩٥ ب ، ١٩٦ ، النظر والاستدلال  
ف ١٠ .

نظرة الحق : ف ٩ ء - النظرة الواحدة : ف ٨ .  
 نظير .. نظائر : ف ١٢٠ (... المنازل) .  
 نعمت .. نعمت : ف ١٢٥ (... نساء الجنة) .  
 نعل .. نعال : ف ٣٣٤ (... الأستاذين لـ خ) ء - نعل  
 السالك : ف ١٨٣ نعل موسى : ف ١٨٣ - ا .  
 النعمة والنعمة : ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج ء - النعم :  
 ف ٩٧ .

النبي : ف ٣١٩ ؛  
 النعيم : ف ١٦ ب ؛ ١١٥ ؛ نعم أهل النار : ف ف  
 ٥٢ ؛ ٥٣ ؛ نعم كل مكرم : ف ١١٥ ؛ نعم  
 مزبور بعداب : ف ٤٩ .

نقمة . — نقعات : ف ٢٦٤ (... الحركة المزاج)  
نقمة . — نقعات : ف ١٤٦ (... الله) .  
نقح (ال) : ف ٤١ ؛ ٤٢ ؛ ٤٤ ؛ ٤٧ ؛ النقح الالهى :  
ف ف ٤٤ ؛ ٤٤ ؛ — نقح عيسى : ف ٤٤ ؛ —  
النقحة : ف ٤٤ ؛ —

نفس : ف ١ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ؛  
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١١٣ — نفس الإنسان ؛  
 ف ٢٨ — ا ٣٠ — النفوس : ف ٢٦ ؛  
 ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ — النفوس الحيوانية ؛  
 ف ٢٦٤ — النفوس السامية : ف ٦٦ ، النفوس  
 العامة : ف ٢٥٥ .

٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٧ ، نزول عيسى :  
 ف ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ،  
 ٣٣٢ - النزول العرفاني : ف ٢٩٥ - ٢٩٦ ،  
 النزول القرآني : ف ٢٩٥ - ٢٩٦ ، - نزول  
 الوحى على النبي : ف ٢٩٦ ب ، ٢٩٧ .  
 نساء الحجة : ف ١٢٥ .

النسب : ف ف ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٧ ؛ النسب الحقيقي  
ف ٣٠٥ ؛

النسبة : ف : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، نسبة الأول والآخره :  
 ف : ١٦٣ ، نسبة الظاهر والباطن : ف : ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
 نسبة الفلظ للحس : ف : ١٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ،  
 نسبة النفع الالهي : ف : ٤٤ ، نسبة وجود العالم إلى  
 الله : ف : ٦٤ ( من حيث ان الله قادر لاجله ) ، -  
 النسب : ف : ١٧ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٢ ، نسب  
 الأسماء : ف : ٧٤ ، ٣٤٠ ( ... الالهية ) ، النسب  
 الالهية ف : ١٦٢ ، ١٦٣ ، النسب والاضافات :  
 ف : ٣٠٨ ، ٣٣٣ .

النسخة الجامة ( وانظر : الانسان الكامل ) : ف :  
 ٢٩٤ : نسخة منك : ف : ١٣٢ ، نسوا الله : ف : ٥٢ -  
 النسيان : ف : ف : ٣٥ ؛ ٥٢ - ؛ نسيباً : ف : ٥١ -  
 نسيم الله : ف : ٥٢ .

النسيم : الآية : ف ١٨ .  
نشأة الدنيا : ف ٤٩ ، نشأة النار : ف ٤٩ ، - المنشأتان  
ف ف ٢٤٩ ( ... الدنيا والآخرة ) ؛ ٣٤٤  
( ... الطبيعة والروحانية ) ؛

النشر : ف ٤٨ ا - ( ... والحشر ) .  
النص : ف ف ٢٧ ، ٣٣ ، - النصوص : ف  
٣٣ ( وانظر : المعاني الخريدة )  
النصارى : ف ف ١٧٣ ا - ٣٢٧ ب ، ٣٣٠ .  
نصاراه : ف ١٢٧ .  
النصرة بالحجة : ف ٢٦ .  
النصيحة : ف ٤٠ .



الوجود : ف ٢٧ ؛ نور ظاهر : ف ١٨٤ ؛ نور  
على نور : ف ١٨٤ ؛ نور لباس التملين : ف  
١٨٤ ؛ نور الملمين : ف ١٠٨ ؛ نور المشبه : ف ١٨٤ -  
١ ؛ نور المصباح : ف ١٨٤ ؛ نور الممثل : ف ١١٠  
نور من نور : ف ١٨٤ ؛ نور والظلمة : ف  
٢٩٥ ب ٢٩٦ ؛ الأنوار - الجلية : ف ٦٨ .  
النوم : ف ١٨ ؛ ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢٢ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ -  
النوم على الظهر : ف ٢٤٣ ؛ نوم المجد : ف ٢٢٢  
النوم واليقظة : ٢٤٨ - ٢٥٣ ؛ نومة أهل النار  
ف ٥٠ .

النون : ف ٤٣ ؛ ٥٤ .

النبية : ف ٣٦ ( وانظر : « الوراثة النبوية » )  
١ - ١٨٢

النبة : ف ٢٧٦ ؛ ٢٧٦ ؛ النية والفعل : ف  
٢٥٩ - ٢٥٩ ب ؛ النيات والعمل : ف ٢٥٧ ؛  
٢٥٨ - ٢٧٦ ؛ ١ - النياتيون : ( ضمن عنوان باب  
٣٣ ) ف ٢٥٧ - ٢٧٦ ؛ ١

النيرات : ف ١ .

## ( ه )

الهاء : ف ١٦٩ .

الهاجس : ف ٢٧٦ ؛ ٢٧٦ ؛

الهاوية : ف ٦٦ .

المبوط : ف ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٥ -  
هبوط إِبائس : ف ٣٦٣ - ١ ؛ هبوط آدم وحواء :  
ف ٣٦٣ - ٣٦٥ ؛ ٣٦٦ ؛ هبوط أهل الله :  
ف ٣٦٦ ( وانظر : « زلة الولي » ) .

المجرة : ف ٢٥٨ .

هجير الركيان : ف ٢٢٨ .

هجين - هجن (ال) : ف ٢١٥ .

هدى : ف ١٠ - ؛ الهدى والضلال : ف ٢٦٠ -

نفس الرحمن : ف ٤٤ ؛ ٤٤ ؛ ١٤٦ ؛ النفس  
الرحماني : ف ٤٤ ؛ ٤٦ - ؛ نفسان : ف ٥ -  
أنفاس : ف ٢ ؛ ٢٨ ؛ ٤٤ ؛ ١٤٦ - ؛ الأنفاس  
الرحمانية ف ١٤٦ .

النض والنضور : ف ٢٥٧

نقى الأولية ( وانظر : « الأزل » ) : ف ١٦٣ ؛  
نقى أولية التقييد : ف ١٦٣ ؛ نقى المتلية في الأعيان :  
ف ٣١٢ - ٣١٣ ب .

نقر الخاطر : ف ٢٧٦ ؛

نقص : ف ٣٥ - ؛ نقص العلوم : ( عنوان باب ١٩ )  
ف ٢٧ ؛ ٢٨ ؛ ٣٠ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ٣٦ ؛ نقص  
علوم التعليل : ف ٣٦ ؛ نقص من الباطن : ف ٢٨ ؛  
النقص من العلوم : ف ٣٥ .

النقل إلى جميع النبيين : ف ٣٢٤ ( من مجادب ابن  
عربي الروحية ) ؛ النقل إلى هود : ف ٣٢٤ ب  
( كذلك ) ؛ النقل إلى محمد : ف ٣٢٤ ( كذلك ) ؛  
نقل الحديث بالمعنى : ف ٣٤٩ - ؛ النقل والكشف :  
ف ٣٢٩ .

نقيب - نقباء (ال) : ف ٢١٥ .

نكاح (ال) : ف ٥٥ ؛ ٥٦ ؛ ٢٩٧ - ؛ النكاح  
الالهي : ف ٥٥ ؛ النكاح الحسي : ف ٥٥ ؛  
٥٦ ؛ النكاح المعنوي : ف ٥٥ ؛

نكر (ال) : ف ٢٤٠ ؛

النهاية العيسوية : ف ٣٢٤ ب ؛

النهي : ف ٣٦٠ ؛ ٣٦٠ ؛ ٣٦٢ .

النوى : ف ٣٥٩ .

النوال : ف ١ ؛ نوال العين : ف ٢٧ ؛

النور : ف ١٧٦ ؛ ١٧٩ ؛ ١٨٤ ؛ ٢٩٦ ( اسم  
الهي ) ؛ نور باطن : ف ١٨٤ ؛ نور الحق : ف  
١٧٦ - ١ ؛ نور خلق التملين : ف ١٨٤ ؛ نور  
الزيت : ف ١٨٤ ؛ ١٨٤ ب ؛ نور السراج  
ف ١٨٤ - ؛ نور شمعاني : ف ٢٥٦ ؛ نور شمس

الوار : ف ف ٤٣ ٤ ٥٤ ٤ ١٦٩ ٤ - الوار والياه :  
ف ف ١٠٤ ٤ ١٠٥ .

وتد : ف ف ١٤٩ - ١٥٢ ( وتد مخصوص معمر )  
أوتاد : ٢١٥ .

وتر : ف ١١٢ ( عذاب للوتر ) .

وجه (الـ) : ف ف ١٢٦ ٤ ١٢٦ ٤ ج ٤ وجه الحق  
ف ف ٤ ٤ ٣٢٤ ب ٤ الوجه الخالص : ف ٢٢٤ - ا  
وجه الدليل : ف ٦١ - ا وجه الشيء : ف ١٢٦ - ا  
الوجه الخصوص : ف ٥٦ ٤ ٥٦ ٤ - الوجه  
ف ٢٩ .

الوجوب : ف ٣٦٠ - الوجوب الالهى : ف ٢٦٢ - ا  
وجوب إمكان العالم : ف ١٦٣ ٤ الوجوب الشرعى  
ف ١٣٥ - ا الوجوب العقلى : ف ١٣٥ - ا الوجوب  
على الله : ف ١٣٤ ٤ ١٣٥ - ا الوجوب على  
العبد : ف ١٣٤ ٤ الوجوب الوجودى : ف ١٦٣ .

الوجود : ف ف ٢٧ ٤ ٢٧ ٤ ٤٢ ٤ ٨٧ ٤ ٨٩ ٤ ٩٢  
١٨٦ ٤ ٣٨٢ - وجود الله ف ١٣٢ ٤ وجود الله  
ووجود العالم : ف ١٣٧ ( هام جدا ) ٤ وجود  
الانسان : ف ١٢٤ ٤ وجود الجنة : ف ٤٨ - ا  
(... بما فيها ) ٤ الوجود الحاصل : ف ٨٧ ٤ وجود  
الحق ف ٢٧ ٤ ١٣٢ ٤ ١٨٥ ٤ الوجود الحق : ف ٨٩  
وجود الخلق : ف ٦٤ - ا (... عن الفردية لآمن  
الأحدية ) ٤ وجود الدنيا : ف ٤٨ - ا (... وما  
فيا ) ٤ الوجود الطبيعى : ف ٢٦٨ ٤ وجود العالم  
ف ٤٧ ٤ ٥٨ ٤ ٦٣ ٤ ٦٤ ٤ وجود العبد :  
ف ١ ٤ الوجود العقلى : ف ٣٠ ٤ ٣٠ ٤ وجود  
عيسى : ف ٣٢٣ - ا وجود عين الممكن :

ف ١٦٣ - ا الوجود العينى : ف ف ٣٠ ٤ ٣٠ ٤  
وجود فرد : ف ١ ٤ وجود الكون : ف ٥٤ ٤  
وجود الكون عن الفرد لآمن الواحد : ف ٤٣ ٤  
الوجود لحيه : ف ٨٩ ٤ الوجود لغيره ف ٨٩ ٤

٢٦٢ ج - الهداية ف ١٦ ٤ الهداية والضلال : ف ١٠  
هل : ف ١٨٦ .

الهمة : ف ف ٤٨ ٤ ١٧٤ ٤ ٣١٨ ٤ ٣٨٣ ٤ ٣٨٣ ٤  
الهمة العرشية : ف ٢٨٦ ٤ همة اليسوى : ف ٣٢٠  
الهمة المجاورة لآمن جزئى : ف ٢٨١ - ا - هم  
ف ٢٨ - ا ١٥٦ ( الهمم ) ٤ ٢١٥ ( كذلك ) ٤  
همم الذل : ف ٢١٤ .

الهمزة : ف ١٠٥ - ا  
المو : ف ٢٧٤ - ا  
المواء : ف ف ٤٢ ٤ ٤٤ ٤ ٤٦ ٤ ١٥١ ٤ ١٥١ ٤  
٢٨٨ - ا ٢٨٨ ب ٤ ٢٨٩ ٤ ٣٣٨ ٤ ٣٣٩ ج  
هوية الله : ف ٢٣٨ - ا  
هيئة ... هيئات ف ١٩٥ - ا ( الهيئات التى تكون  
عليها المخلوقات ) .  
هيكل ... هياكل : ف ٢٦٤ ( تحريك الهياكل ) .

## ( و )

واجب الوجود : ف ف ١٦٣ ٤ ١٨٨  
واحد (الـ) : ف ف ٤٣ ٤ ٦٣ ٤ ١٤١ ٤ الواحد  
العين : ف ١٤٨ ٤ الواحد والعدد : ف ١٥٩ .  
وارث ( وارث عيسى ) : ف ف ٣٢٠ ٤ ٣٢٣ ٤ ٣٣٢  
( وانظر : ه اليسوى ٤ اليسويون ه ) -  
الوارث الحميدى : ف ف ٣٢١ ٤ ٣٢٢ ٤ ٣٢٣ -  
ورثة الأنبياء : ف ف ٢٢٢ ٤ ٢٤٣ ج ٤ ٣٠٥ -  
( وانظر : والعلماء ) .

الوارد الالهى : ف ف ٢٦٦ - ٢٦٧ ٤ ٢٦٨ ٤ وارد  
الحق : ف ٢٢٣ ٤ الوارد الروحانى : ف ٢٦٦ -  
٢٦٧ ٤ ٢٦٨ ٤ الوارد الطبيعى : ف ٢٦٦ - ٢٦٧ ٤  
٢٦٨ ٤ وارد من الحق : ٢٢٣ .

الواسع : ف ٥١ ( اسم الهى ) .  
الوالد : ف ١٩٨ ٤ الوالدان : ف ٥٦ .

ف ١٣٥ : الوفاء بالبر ف ١٣٤ .  
وفد الله : ف ٣٢٧ - ٣٢٧ ف ١ -  
الوقت : ف ١٧١ - ١ (أعداد ...) .  
الوقت : ف ٨٨ : الوقت الواحد : ف ١٢٧ .  
ولادة : ف ٥٦ - الولادة الثانية : قلب يونس :  
الولادة على الفطرة : ف ٢٧١ - ١ - الولادنان  
ف ٢٧١ - ١  
الولاية : ف ١٢٥ (أقصى درجاتها) ٣٣١ : ٣٤٧ :  
ولاية الأمة المحمدية : ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب ١  
ولاية الملة المحمدية : ف ٢٣١ - ١ - ٢٣٢ ب .  
الولد : ف ٥٦ : ٥٦ - ١ : ولد الحلال : ف ٢٩٧ :  
ولد الزنا : ف ٢٩٧ : - أولاد الحسن والحسين :  
ف ٢٠٣ (وانظر : أهل البيت : ) .  
ولي : ف ٣٦ : ١١٦ - ٢٢٢ - ٢٢٤ : ٣٤٧ :  
(اسم المي) ٣٤٨ : ٣٥١ : كذلك : ٣٥٩ :  
٣٦٧ : ٣٨٣ - ١ - ولي الله : ف ٣٥٥ -  
٣٥٨ الأولياء : ف ٣٨ : ١١٦ - ١٢٦ :  
١٤٣ - ١٤٥ : ١٧٠ : ٢٢٢ - ٢٢٤ : الأولياء  
الأكابر : ف ١٢٨ - ١٣٢ : أولياء الله : ف ٣٣٦  
٣٤٨ : ٣٥١ : ٣٦٩ : ٣٨١ - ١ : أولياء  
هذه الأمة : ف ١٤٤ .  
الوهاب : ف ١٠ .

### (ي)

يد الله : ف ١٩١ - يدا ولام أنت : ف ١٠٤ .  
اليقظة : ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب : ٢٥٣ .  
اليقين : ف ٣٣٣ - ٣٣٣ ب :  
اليهود : ف ١٧٣ - ١  
يوح (وانظر : الشمس) : ف ٢٩٩ .  
يوم التناد : ف ١٦١ : يوم القيامة : ف ١٤٤ :  
١٤٤ - ١ - ١٤٥ : ٣٤٩ .

الوجود المستفاد : ف ٨٩ : وجود النار بما فيها : ف  
٤٨ - ١ : الوجود النفسي المبنى : ف ١٦٣ :  
وجود الواحد وظهور الموجودات : ف ٦٣ .  
الوحي : ف ٢٩ : ٣٤٩ - الوحي بعد رسول  
الله : ف ١٥٣ (انقطاعه) . وحي إلهي خاص : ف  
٢٣٢ - ١ ( ... ليس للملك فيه وساطة ) : وحي  
الرسول : ف ٢٣٢ ب : وحي القرآن : ف ٢٩ .  
وراء طور العقول : ف ٦  
الورثة : ف ٣٦ ( ... النبوية وانظر : النيابة )  
الورث : ف ٣٢١ ب :  
ورود الأمر الإلهي بالوجود : ف ٤٢ (بالمعنى) .  
وسط الطريق : ف ٩٤ .  
الوصال : ف ١ .  
الوصف الذاتي : ف ٣٩ - ١ : أوصاف اللوات : ف  
٣٠٨ ( ... القائمة بأنفسها ) .  
الوصلة : ف ١٧٧ : ١٨٤ - الوصلة بين الانسان  
والله : ف ٣٤٨ : الوصلة بين الانسان وعبوديته  
ف ٣٤٨ .  
الوصول : ف ٢٢٩ (خصائص ..) : الوصول إلى  
آخر درج : ف ٣٩ .  
وصى عيسى : ف ٣٢٧ ب : ٣٢٨ : ٣٣٠ : ٣٣١  
(وانظر : اليسوى : اليسويون) .  
الوضع باللسان : ف ٥٩ .  
وعلا جبريل : ف ٤٦ - ١ - ٣٨٥ (وانظر :  
القبضة : : أنرجبريل : ) .  
الوطن : ف ١٤٦ .  
الوطر : ف ٢٤ .  
الوعد : ف ٣٦٣ .  
الوعظ : ف ١١٣ .  
الوحيد : ف ١١٥ : ١١٥ - ١ :  
الوفاء : ف ١٣٥ (بمعنى الله) : الوفاء بمعهد الناس :

## (١١) فهرس البلاغات والقراءات والسماعات

(المحفوظة في السفر الثالث من نسخة قونية للفنوحات المكية)

رقم الورقة	النص	التعليق
٤ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٧ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
١٠ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
١٣ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	( على المامش ، بقلم الأصل ) .
٣١ - ١	« بلغ قراءة للظهير على وكتبه ابن العربي »	( على المامش ، بقلم الأصل ) .
٤٣ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٤٣ - ١	« سمع جميع هذا الجزء ، والذي قبله على مصنفهما .... ثبت بعدد كبير من أسماء أتباع الشيخ وذلك في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	( أسفل الورقة ، بقلم خالف للأصل )
٥٠ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم الأصل ، يلي ذلك كلمة : يحيى ، بقلم الأصل ) .
٥٧ - ١	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	( على المامش ، بقلم الأصل ) .
٦٠ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٦٢ ب	« بلغ (على المامش ، بقلم خالف للأصل) .	
٦٦ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٧١ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٧٧ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٧٧ ب	« سمع جميع هذا الجزء ، والذي قبله إلى البلاغ بخط القاريء على مصنفهما ...	
	( ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ الذين حضروا السماع ) وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	( أسفل المتن ، بقلم خالف للأصل ) .
٨٤ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٨٨ - ١	« بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتيبه على التنسي »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
٩٢ - ١	« بلغ قراءة للظهير محمود على . وكتبه ابن العربي »	( على المامش بقلم الأصل ) .
٩٨ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
١٠٤ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
١٠٨ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل ) .
١١٢ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم خالف للأصل )

رقم الورقة	النص	التعليق
١١٧ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٢٣ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٢٧ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العري »	( على المامش ، بقلم اصل ) .
١٣٦ - ١	« بلغ »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٤٠ - ١	« سمع من البلاغ بخط القاريء في الجزء الثامن عشر إلى هنا على مصنفه ... ( ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ ، حضروا السماع ) وذلك في ثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٥٠ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٥٧ ب	« بلغ »	( على المامش ، بقلم مخالف للأصل ) .
١٥٨ - ١	« سمع جميع هذا الجزء ... على مصنفه ... ( ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ حضروا السماع ) وذلك في سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ بمنزل المصنف بدمشق » ( هذا السماع ثابت على وجه الورقة ، بخط مخالف للأصل ) .	
١٥٨ - ١	« قرأت وأنا محمود بن عبد الله ... هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه ... في مجالس آخرها يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ٦٣٦ في منزله بدمشق ... ( يلي هذا بخط ابن عري : ) « صح ما ذكره من القراءة على وكتبه محمد ... ابن العري ... »	

## استلراك

المقل ( بكسر الميم وسكون القاف وفتح اللام الينة ) . هكلما جاء ضبطها في نص الفتوحات ( ف ١٥٢ ) في النسخة الثانية ، بقلم الشيخ الأكبر . وهي ، كما هو واضح من سياق الكلام ، مزار خارج للموصل . ولدى الرجوع إلى « جوامع الموصل في مختلف العصور » للأستاذ المؤرخ الجليل سعيد الديوجي ( بغداد ١٩٦٣ ) ، نجد فيه ( ص ٢٦١ ) أن الشيخ قضيبي البان كان يسكن في « محلة الملا » خارج الموصل ، منقطعاً إلى التاريس والإرشاد ، واليوم يطلق اسم « الملقى » ( يضم الميم وفتح العين وفتح اللام المشددة ) على محلة بالقرب من جامع قضيبي البان . وهو مبنى على مرتفع في المكان الذي كان فيه المزار الأول للشيخ . ولدى بناء الجامع ، في السنين الأخيرة سوى المرتفع . ويخترقه الآن طريقان ، للسيارات وللقطار المتجه نحو سورية . وهذا المرتفع كان في السابق يقع خارج الموصل ، وكان يسمى حتى الملقى .

نقول : فهل « الملقى » المذكور في « الفتوحات » هو « الملقى » ( وقد ذكر خطأ نظراً لسن الشيخ المتقدم - حوالي ٧٤ سنة - وهو يروي حادثة مضى عليها أكثر من ثلاثين سنة ) أو هو شيء آخر ؟ هنا ، ولا بد من التنويه هنا إلى الصفحات الطويلة القيمة التي خصصها الأستاذ المبدع جى في « جوامع الموصل » ... ، للشيخ قضيبي البان ( ص ص ٢٦٠-٦٩ ) وإلى الترجمة المطولة عنه في « ترجمة الأولياء في الموصل الحنبية » لأحمد بن الخياط الموصل ، المتوفى سنة ١٢٨٥ ، ص ص ٧٠-٩ ( بعنوان الأستاذ المذكور ، الموصل ١٩٦٦ ) ، - وإلى « جوهرة البيان في نسب قضيبي البان » ليوסף بن الملا عبد الجليل الموصل ( مخطوط ) ، - و « الانتصار للأولياء الأخيار » ( كذلك ، مخطوط ) ، - و « منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في ذكر سادات الموصل الحنبية » لمحمد أمين العمري ( مخطوط ) ، - و « بهجة الأسرار ومعدن الأنوار » لعلي الشطنوفى ( مصر ١٣٣٠ ) ، - و « الطبقات الكبرى » للشعراني ، مصر ، - و « منية الأدباء في تاريخ الموصل الحنبية » لياسين العمري ، ص ١١١ ( بعنوان الأستاذ سعيد الديوجي ، الموصل ١٩٥٥ ) .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٦٥٣/١٩٧٤

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE  
Ministère de la Culture

BIBLIOTHECA ARABICA  
MONUMENTA ISLAMICA  
CLASSICA

ASH-SHAYKH MOUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ  
AL-FUTŪHĀT AL-MAKKIYYA

(Les Conquêtes Spirituelles de La Mecque)

TOME III

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première  
et deuxième versions des Futūhāt, avec une introduction par

'OTHMĀN YAHYĀ

Maître de recherches au CNRS

Préface et révision

par le

PROFESSEUR IBRAHIM MADKOUR

Secrétaire perpétuel de l'Académie Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des  
Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration  
de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne

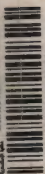




المن ٢٢٥ قرشاً

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

Bibliotheca Alexandrina



0510439